

المود

شعب

مَحَلَّةُ رُأْيِيَّة فَصْلِيَّة . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثالث - العدد الثاني - ١٩٧٤ - ١٣٩٤





خِدْمَةُ الْأُمَّةِ نَتِيجَةُ لِلْفَائِئِدَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنَ الْكُتُبِ
الَّتِي تَحْفَظُ التُّرَاثَ وَتَبْعَثُ بِمُحَدِّثِ الْأَجْدَادِ .

احمد حسن البكر



مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوي

الاشتراكات

بدل الاشتراك السنوي

١- دينار	داخل العراق
٢- دينار	خارج العراق

ثمن العدد

٢٥٠ فلساً	في العراق
٥٠٠ فلس	خارج العراق

عنوان المجلة

مجلة المورد

وزارة الاعلام - بغداد

الجمهورية العراقية

دفاع عن المورد

بقلم

عبد الحميد العلوجي

رئيس تحرير « المورد »

بعد أن استهجن التراث على صعيد حضاري تمكّن في المعاجم الحداث آراء وعادات وأنماطاً بارحت جيلها الى يومنا هذا .

وتراثنا العربي ، وفق هذه الشريعة ، إنما هو تراث " باذخ " جدير بالهنيام . . بل هو - فوق ذلك - قادر على تحفيز الشعور بالكرامة ، وإلهاب ما يحرض على المباحة .

و شاء البعث الثائر أن تجاهر بغداد بهذا التراث ، وأن تجمّله بمصحف موقوت ، يداور فصول السنة ، ويضاجع القاريء بورداد وحشمة .

وبهذه المشيئة الخيرة أصبح « المورد » ساجاً لتراثنا الخصب الوهاب ، ومضماراً للنتاج الذي يلتزم مزاحف التطور .

وحين إرتاش المورد أطرب قوماً ، وأسخط آخرين : أولئك طربوا لأنهم وقعوا فيه على مرقع خلّاب ومظنّة جواد . . فلم يملكوا إلا أن يعمدوا قادة الثورة على هذه الطرفة ، وهؤلاء سخطوا لأنهم - بعد أن أخذتهم الرجفة - ظنّوه مجلّة كنوداً ترصد واقعهم من مرقب غشّاش . . وما درّوا أنّهم بهذا الظن سيلعنون أصابعهم من الغيظ إن لم يتمنوا الفتوة بما ظنّوا عن التماذي في ما لا يورث غنماً ولا مجداً .

لقد صدق المثل العربي « رب كلمة تقول لصاحبها دعي » حين أسمعنا أننا ننشر في المورد أيما نتاج غثيث (فوراً !!) دون تمهل وبلا آناة أو تدبر أو روية . . وأسمعنا أننا نخاطب الناس بحرف معضل بهيم ، وأنها نخاصم الرؤى والقراءات التي تستلهم العصر معطيات بكرأ ، وأنها لنفي عشواء من أمر النصوص الموروثة نبعثها اعتباراً . . . ولا تتجشم موازنة بين سيمائها وعجافها .

ذيلك هو ما قيل ، وكلّشه يخطئ المورد ويفازل وإنما عضوياً ويقيم على شدوذ . ومن حقنا أن نكفر بهذه الأراجيف ، ونعدّل عن السبيل الأوعر ، ونستهجن الرأي الزاهق والمذهب الرخو والمنطلق الرجيم . ومن حق المورد أن يكون جليداً على المشكلة ، وأن يقاوم المكابرة بما يقنع . فنحن حيال التهمة التي تفرع الى إدانة المورد بتعصيد النتاج الهزيل ونشره (فوراً) . .

نستطيع أن نعلن جزافاً حصانة المورد في مواجهة الأملاق والشظف ، وتُخْمَتُهُ
بالجيرة النافع من الأبحاث والدراسات . . وهذا لا يعني سوى تشريد ما هَزَلَ
وركَ . وإيواء الرصين المفضال . وهيهات أن يُنْشَرَ حتى هذا المُحْتَضَن
بالسرعة التي يتوهمها الزاعمون .

وحيال الحرف الأبهى الغليظ الذي قيل اتنا من في استغلاله وسيلةً للتفاهم . . لا نمك إلا أن
نصف لغتنا بالقوة والمتانة ، ونقضي ببراءتها من التكلف والمشقة . . فهي لغة عربية جزلة ، صاغها
العرب منتاحاً لتراثهم العريض ، ولكن المرء - على أية حال - غريم ما يعجل !

وحيال الرؤى والقراءات الجُدُ التي قيل اننا نذيقها الهوان . . . ليس
لنا إلا أن نسائل أصحابها : أين رؤاكم وما تقرأون ؟ هَلُمُّوا نتاجكم ، إنَّ
المورد سيُكرم مثواه ، وسيقول له سلاماً .

وحيال ما قيل في النصوص الموروثة التي يحويها المورد محققة . . لا بد أن
اعتجن اللغوى الذي يُولب علينا الذكير ويروج الأفلك . فنحن على تراثنا أحرص من
بتول على عفاف ، ومذهبننا في إحيائه أن نعكف على ما لا يزال رهين خط ، سواء
أكان عذبا أم أجاجاً ، سائغا أم عسيرا ، جاداً أم هازلاً ، مؤمناً أم زائغاً ، واضعاً
أم غامضاً ، رشيداً أم ماجناً . . نفحصه ، وندرسه ، ثم نبعثه مثقلاً بتحقيق مفتول
وفي أحسن تقويم . ومن العقوق أن يُستهان بأيّما إرث عربي مخطوط ، فلطالما انتفع
علماء الفولكلور والاثنوغرافيون ، في غير وطننا ، حتى بما عُقِدَ على السحرة
والشعوذة من مؤلفات أجدادهم . وكفى بنا قناعة أن تغلغ أكاديمية العلوم
السوفيتية إهتمامها البالغ على كتاب لاهوتي سقيم (وضعه أحد الرهبان القدامى)
. . لا لشيء إلا لأنه سبق جميع المصنفات الروسية في ذكر أقدم إشارة إلى مدينة
موسكو ، وفي ذلك ما أعان مؤرخيهم على تحديد العمر الذي استطاعت حاضرتهم
أن تبلغه .

ومن هذه الزاوية يجب أن ننظر إلى تراثنا كي تغدو دوافع العرص عليه برمتها دون تفريط بعرف
واحد من حروفه . . فلا سبيل إلى الاستغفاف به بعد أن أحييت شعوب الدنيا تراثها كله مع النهضة
الأوربية ، وفرغت من نشره لتحبس جهدها بين نصوصه على ما يجدي نفعاً من الرؤى والقراءات . ان
تراثنا ، حتى اليوم ، سجين خزائن ، وأنه يترامى على أكثر من مليون مخطوط . والبركة معقودة
بنواصي المحققين الذين تزودوا بالصبر الجميل في مواجهة الخط المفلق والتصحيف العمْد والسهو
الفاجع . . وليس لأحد أيا كان منزعه وهواه أن يقل نشاط الصابرين . ولنا - بعد ذلك - أن نتمنى سيادة
التكافل والتضامن والتعاهد بين المحققين أولي العزم وبين أدبائنا المحدثين ، لأننا بهذا التعايش الشامل
سنكسب من المحقق نصاً تراثياً جيداً ، وسنريح من الأدب - في ضوء هذا النص - ما نرجو من رؤى
وقراءات وأبحاث .

وقبل إلتماس الرشاد والتوفيق للاخوة الذين نشطوا شهيتي على هذا الدفاع .
يُسعدني الاعتراف بأن ما قلته في هذا الافتتاح لم يكن سوى هاجسة رفيقة هدّرت
دون جورٍ لتُرشد من عسى أن يتوق إلى سدادٍ ، أو لتلهمه اننا لا نعبد
ما عبيد . . وكفى الله المؤمنين شرّ اللجاجة التي لا تُفرح قلباً .

الأبحاث والدراسات

مصادر الميداني في كتابه « مجمع الامثال »

بقلم الصعيد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

بغداد - بغداد الجديدة

والاعراب ما يفتح الغلق ، ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيع الشرق مما جمعه عبيد بن شريه ، وعطاء بن مصعب ، والشرقي بن القطامي ، وغيرهم ، فاذا قلت : المفضل مطلقا فهو ابن سلمة ، واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم ابيه ، وافتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد او غيره ، ثم اعقبه بما على أفعل من ذلك الباب ثم امثال المولدين ... الخ .

واذكر الاسماء الكاملة للذين ذكرهم الميداني وعدتهم اثنا عشر عالما مع وفيات أكثرهم وحسب تسلسل ذكره لهم وهم :

١ - أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ وقيل ١١ وقيل ٨ وقيل ٩)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، واسماعيل باشا البغدادي ، والزركلي باسم « كتاب الامثال » (١)

وذكره ياقوت ، وحاج خليفة باسم « الامثال المسائرة » (٢)

وذكره ابن خير باسم « المجلة في الامثال » (٣)

وذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذا المثل : « وافق شن طيقة »

وهو من الكتب المفقودة .

٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خير ، والحاج خليفة ، وبروكلمن باسم « كتاب الامثال » (٤)

وذكره ياقوت ، واسماعيل باشا البغدادي باسم « الامثال المسائرة » (٥)

(١) الفهرست لابن النديم ٨٥ و ٨٦ ، ايضاح المكنون ٢ :

٢٧٣ ، هدية المارفين ٢ : ٤٦٩ ، الاعلام ٨ : ١٩١ .

(٢) معجم الادباء ٧ : ١٦٩ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ .

(٣) فهرست ابن خير ٣٤١ .

(٤) الفهرست لابن النديم ١١٢ ، فهرست ابن خير ٢٢٩ ،

٢٤٤ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ ، بروكلمن ١ : ١٠٧ .

والدليل الاول بروكلمن ١٦٦ ، الاعلام ٦ : ١٠ .

(٥) معجم الادباء ٦ : ١٦٦ ، هدية المارفين ١ : ٨٢٥ .

القسم الاول

من المعروف لدى جميع الادباء ان الميداني ألف كتاب « مجمع الامثال » وهو أجمع كتاب للامثال العربية وقصصها ، ولم يؤلف كتاب مثله منذ ان بدأ العرب بالتأليف فيها وحتى يومنا هذا . ويكاد يكون هذا الكتاب المرجع الوحيد لكل الادباء والباحثين في هذا الشأن .

وبتميز الكتاب بكثرة أمثاله ، وكثرة قصصه ، وعرضه للاختلافات اللغوية لأكثر الامثال ، مع بيان آراء جهابذة علماء اللغة بهذه الاختلافات .

وكان الميداني أميناً في ذكر مراجعه وان كان قد ذكر قصصاً وتخريجات لغوية لطائفة من أمثاله ولم يشر الى مصادرها كما أشار الى أكثرها .

ورأيت من المفيد ان احاول دراسة مصادر هذا الكتاب وبيانها بصورة مفصلة ، وحسب علمي انها المحاولة الاولى من نوعها ، اذ لم يتصد اي باحث للبحث في مصادر هذا الكتاب حتى يومنا هذا .

ذكر الميداني في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أمثاله فقال ما هذا نصه : « ... فطالعت من كتب الأئمة الاعلام ما امتد في تفصيله نفس الايام ، مثل كتاب ابي عبيدة وابي عبيد ، والاصمعي وابي زيد ، وابي عمرو وابي فيد ، ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد ، والمفضل بن سلمة ، حتى تصفحت أكثر من خمسين كتابا ، وتخلت ما فيها فصلا فصلا ، وبابا بابا ... ثم قال : ... ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره من خرزات الرقي وخرافات الاعراب ، والامثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب . وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في أوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها . وذكرت في كل مثل اللغة

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذه الامثال :

« ان خيرا من الخير قاعه وان شرا من الشر فاعله »
« نطلب انرا بعد عين »
« جروا له الخير ما انجر لكم »

ويوجد من الكتاب نسخة خطية في مكتبة فيض الله برفم (١٥٧٨) (١٧)

ولا بد لي ان اذكر ان القدماء بذلوا عناية بالغة في هذا الكتاب لا مجال لذكرها هنا .

طبع من الكتاب قسمان الثامن والسابع عشر ومعبدا ترجمة باللغة اللاتينية بعناية الاساذ برنو غوطا سنة ١٨٢٦م .

تم طبع دون تحقيق ضمن مجموعة « التحفة البيضا والطرفة النيرة » وهو من الصفحات ٢ - ١٦ مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠٢هـ .

٢ - الاصمعي ، ابو سعيد ، عبد الملك بن قريش (ت ٢١٢هـ) وقيل ١٤ وقيل ١٦ وقيل ١٧)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، وابن خلكان ، والسيوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (١٧) ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذين المثلين .

« اروي من معجل أسعد »

« اساف حتى ما يشتكي السواك »

وهو من الكتب المفقودة .

٤ - ابو زيد ، سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري (ت ٢١٥هـ) وقيل ١٤)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، والسيوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (١٨) .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه وفي هذا المثل .

« وقموا في تفكس »

وهو من الكتب المفقودة .

٥ - ابو عمرو بن العلاء (ت حوالي ١٥٤هـ)

لم اجد احدا ممن ترجم لابي عمرو ، من ذكر له كتابا في الامثال ، وأول من نبه الى هذا الكتاب حمزة الاسبغاني في كتابه « الدرر الفاخرة في الامثال السائرة »

م ذكره الميداني في تضاعيف كتابه في هذا المثل .

« نخرج المدحة ما في قعر البرمة »

وهو من الكتب المفقودة .

٦ - ابو فيد ، مؤرج بن عمر السدوسي (ت ١٩٥هـ)

لم اجد احدا ممن ترجم لابي فيد ، من ذكر له كتابا في الامثال ، وأول من نبه الى هذا الكتاب ، ابو عبيد القاسم بن سلام في « كتاب الامثال » ، والمفضل بن سلمة في كتابه « الفاخر » ، وابن الانباري في كتابه « الزاهر » ، وابو هلال العسكري في « جبهة الامثال » والجرجاني في كتابه « المنتخب من كتابات الادباء » وأشارات البقاء « والميداني في « مجمع الامثال » ، وابن منظور في « لسان العرب » ، وعبد القادر البغدادي في « الخزائن » (١٩) . حيث اقتبس جميعهم من كتابه في وان كان بعضهم لم يعرج بالكتاب .

والكتاب مخطوطة وحيدة محفوظة في « مكتبة الاسكوريال » في اسبانيا ضمن مجموعة خطية برفم (١٧٠٥) وهي بأخر المجموعة .

ونشر هذا الكتاب نشرين .

الاولى : بتحقيق الدكتور احمد محمد الفسيب ، طبع بالرياض ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

الثانية : بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ، المطبعة الثقافية - القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٧ - المفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٠هـ)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، واسماعيل باشا البغدادي ، والفردكلي (٢٠) .

طبع الكتاب طبعتين ودون تحقيق باسم « امثال العرب » .
الطبعة الاولى : في مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠٠هـ .
الطبعة الثانية : في مطبعة التقدم - القاهرة ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م .

٨ - المفضل بن سلمة بن عاصم ، أبو طالب (ت ٢٩١هـ)

الف كتابا في الامثال باسم « الفاخر » .

ذكره ابن النديم ، وابن الانباري ، والقنطري ، والسيوطي ، والحاج خليفة (٢١) .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذه الامثال .

« اباي ممن جاء برأس خاقان »

« الدال على الخير كفاحه »

« الام من راضع »

طبع نحو خمس الكتاب بعنوان « غابة الارب في معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب » ضمن كتاب « خمس رسائل » الصفحات ٢٢١ - ٢٧٢ مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠١هـ .

(٩) راجع « كتاب الامثال » لابي فيد مؤرج السدوسي : تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ٢٢ - ٢٣ .

(١٠) فهرست ابن النديم ١٠٨ ، فهرست ابن خير ٢٨٤ ، معجم الادباء ٧ : ١٧٣ ، انباء الرواة ٣ : ٢٠٢ ، هدية العارفين ٢ : ٤٦٨ ، الاعلام ٨ : ٢٠٤ .

(١١) فهرست ابن النديم ١١٥ ، نزعة الالباء ٢٠٢ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٦ ، بنية الوعاة ٢ : ٢٩٧ ، كتبهم ، الفنون ٢ : ١٤٤٥ .

(٦) فصل المقال ١٧ .

(٧) فهرست ابن النديم ٨٨ ، فهرست ابن خير ٢٤٠ ، معجم الادباء ٦ : ٢٦٨ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٣ ، وفيات الاميان ٢ : ٢٤٩ ، بنية الوعاة ٢ : ١١٣ ، ايقصاح المكنون ٢ : ٢٧٣ ، هدية العارفين ١ : ٦٢٣ .

(٨) فهرست ابن خير ٣٧١ ، معجم الادباء ٤ : ٢٢٩ ، انباء الرواة ٢ : ٩٣٥ ، بنية الوعاة ١ : ٥٨٣ ، هدية العارفين ١ : ٢٨٧ .

ولابد لي أن أذكر أن هذا العنوان لا ينطبق على محتواه ،
فالكتاب لا يخص العامة .

ثم عني بطبعه كاملا المستشرق شارلس البروس ستوري
في لندن سنة ١٩١٥م . ونفذت نسخ الكتاب منذ آمد
بعيد .

ثم طبع بتحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي ، مطبعة
دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

٩ - حمزة بن الحسن الاصمهاني (ت حوالي ٢٥١هـ)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم باسم « كتاب الامثال على افعال » (١١)
وذكره ابن منظور باسم « كتاب افعال من كذا » (١٢)

وذكره عبد القادر البغدادي في « الخزائن » تارة باسم
« امثال حمزة » (١٣)

وتارة باسم « الدرر الفاخرة » (١٤) وتارة باسم « الامثال
على وزن افعال » (١٥)

وذكره بروكلمان والروكلي باسم « كتاب الامثال » (١٦)
اما الميداني فذكره باسم « كتاب حمزة » في المقدمة
وفي هذه الامثال :

« اخفى من الماء تحت الرقة »

« اوق من غرقى ، البيض » ومن سحا البيض

« الين من خميرة مبرنة »

وتارة ذكره باسم « كتاب افعال » في باب « ما جاء على
افعال من الباب الاول فيما اوله حمزة » وفي هذين المثليين :

« ابخل من مادر »

« اعلم من ابن توكيل الكنف »

وتارة ذكره باسم « حمزة في كتابه » في هذا المثل :

« اشام من خوتمة »

وتارة ذكره باسم « حمزة في امثاله » في هذا المثل :

« صرحت بجلدان »

ويظهر ان الميداني اطلع على أكثر من نسخة من كتاب
حمزة لأنه عندما ذكر المثل « ابخل من مادر » قال مـا
نصه : قلت وفي بعض النسخ من كتاب افعال .

وللكتاب نسخ خطية عديدة ليس هنا مجال ذكرها .

طبع الكتاب باسم « الدرر الفاخرة في الامثال السائرة »
بتحقيق الأستاذ عبد المجيد قطامين ، مطابع دار المعارف
بمصر - ظهر جزؤه الاول سنة ١٩٧١م ، وظهر جزؤه
الثاني سنة ١٩٧٢م .

١٠ - هيبند بن شربة الجرهمي (ت حوالي ٦٧هـ)

الف كتابا في الامثال .

(١٧) فهرست ابن النديم ٢٠٥ .

(١٨) اللسان مادني « دقا » و « نوا » .

(١٩) الخزائن ١ : ٦٥ و ٢ : ٥٣ و ٢ : ٨١ و ١ : ١٠٩ و ٢ :
١٣٨ و ٣ : ١١٠ و ٣ : ١٨٥ و ٢ : ١٨٦ و ٢ : ٢٦٦
و ٤ : ٣٠١ و ٤ : ٢٤٨ .

(٢٠) الخزائن ٢ : ١١ و ٢ : ١٧ و ٢ : ١٠٨ و ٢ : ٢٦٦ .

(٢١) الخزائن ١ : ١٣ .

(٢٢) بروكلمان الدليل الاول ١٢٧ ، الاعلام ٢ : ٣٠٩ .

ذكره ابن النديم ، وياقوت ، واسماعيل باشا البغدادي ،
والزركلي (١٨) .

وهو من الكتب المفقودة .

١١ - عطاء بن مصعب (ت - ؟)

لم أجد أحدا ممن ترجم لعطاء ، من ذكر له كتابا في
الامثال .

١٢ - الشرقي بن القظامي (ت - ؟)

لم أجد أحدا ممن ترجم للشرقي بن القظامي ، من ذكر
له كتابا في الامثال .

والمعروف عن الثلاثة الآخرين انهم نقلت قصص واساطير ،
وقد اعتمد الميداني عليهم في نقل بعض هذه القصص
والاساطير المتعلقة بالامثال ، كما أشار الى ذلك في
مقدمته ، وكما سنلاحظ ذلك عند ذكر الامثال التي
اعتمد عليهم في تخرجها عنهم .

هذا ما يتعلق بالعلماء الذين ذكرهم الميداني
في مقدمة كتابه وبيان تأليفهم في الامثال .

والملاحظ ان الميداني ذكرهم بهذا الترتيب
ولم يراع في ذكرهم التسلسل الزمني لوجودهم ،
اذ لو راعى ذلك لذكر الثلاثة الآخرين قبل غيرهم .
كما انه لم يذكرهم حسب اهميتهم بالنسبة لما نقله
عنهم ، اذ لو راعى ذلك لذكر ابو عبيد قبل غيره ،
وسبب هذا الترتيب اتباعه السجع .

والملاحظ أيضا ان الميداني أشار في تضعيف
كتابه الى كتب امثال غير التي ذكرها في مقدمته ،
واليك ذكر مؤلفيها حسب ورودهم في الكتاب :

١ - أبو الندى بن الفندجاني النحوي الاديب من اعيان المئة الرابعة .

لم أجد أحدا ممن ترجم لأبي الندى ، من ذكر له كتابا في
الامثال ، غير ان الميداني نسب له كتابا في الامثال وفي
هذين المثليين :

« اذا ما القارظ العتري آيا »

« اقلب قلاب »

ومن الجدير بالذكر ان المثل « اقلب قلاب » ذكره الميداني
مرتين ، المرة الاولى بعد مثل « قبل غير وما جرى » ،
والمرة الثانية بعد مثل « أقبح هزليين القرس والمرأة »
وفي المرتين ذكر الميداني كتاب أبي الندى في الامثال .
وهو من الكتب المفقودة .

٢ - الاصطخري ؟

اشهر ثلاثة علماء بهذه النسبة وهم :

الحسن بن احمد الاصطخري (ت ٣٢٨هـ)

ابراهيم بن محمد الاصطخري (ت ٣٤٦هـ)

علي بن سعيد الاصطخري (ت ٤٠٤هـ)

(١٨) فهرست ابن النديم ١٣٨ ، معجم الادباء ٥ : ١٣ حدة

الدارقيني ١ : ٦٤ ، الاعلام ٤ : ٢٤١ .

الف أحدهم كتاباً في الأمثال ، لم أجد أحداً ممن ترجم لهم من ذكر لأحدهم كتاباً في الأمثال ، غير أن الميداني نسب لأحدهم كتاباً في الأمثال ونقل عنه هذا المثل :
« سيمك يا مروان لي شبيب »
وهو من الكتب المفقودة .

٢ - النضر بن شميل (ت ٢٠٤هـ)

الف كتاباً في الأمثال .
ذكر الميداني هذا الكتاب في تضعيف كتابه في هذا المثل :
« أقصع من دم سلاغ »
وهو من الكتب المفقودة .

٤ - شمر ، أبو عمر بن حمدويه الهروي اللغوي (ت ٢٥٥هـ)

لم أجد أحداً ممن ترجم لشمر ، من ذكر له كتاباً في الأمثال غير أن الميداني نسب له كتاباً في الأمثال في هذا المثل :
« أعطني حظي من شواية الرشف »
وهو من الكتب المفقودة .

ثم ذكر الميداني في تضعيف كتابه كتباً أخرى غير كتب الأمثال اعتمد عليها في تخريج أمثاله وهذه الكتب هي :

١ - « كتاب العين » للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :
« أبرد من عطرى »
« أسرع من العمر »

٢ - « كتاب المقضب » للمبرد (ت ٢٨٥هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« أبرد من عيقر »

٣ - « كتاب القاييس » لابن فارس (ت ٢٩٥هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« تكلتك الجئل »

وذكر لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠هـ) كتابين هما :

٤ - « كتاب المفرد والمثال »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« أجور من قاضي سدوم »

٥ - « كتاب الأبل »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« يوم بيوم الحفض المجور »

٦ - « أسجاع ابنة الحس »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الأمثال :
« أحذر من فرلي »

« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب الفضي »
« إخطف من فرلي »

٧ - « كتاب الغريب المصنف » لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« أخبت من هيث »

٨ - « كتاب الصحاح » للجوهري (ت ٢٩٣هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الأمثال :
« أخفى من الماء تحت الرقة »
« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب الفضي »
« غثك خير من سمين غيرك »
« أغنى عنه من النفقة عن الرقة »
« وقموا في وادي نضلل وتخب »

٩ - « تهذيب اللغة » للأزهري (ت ٢٧٠هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الأمثال :
« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب الفضي »
« غثك خير من سمين غيرك »
« أغنى عنه من النفقة عن الرقة »
« وقموا في وادي جذبات »

١٠ - « كتاب النوادر » لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) وقيل (١٤)

أحتوى الكتاب على مجموعة من الأمثال مع شروح لغوية .
اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« دد درين سعد القين »

١١ - « شرح الإصلاح » للغارسي (ت ٢٧٧هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« سراء علينا قانلاه وساله »
وذكر للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) كتابين هما :

١٢ - « كتاب أظمة العرب »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :
« أقرى من أكل الخبز »
« الأم من جذرة والأم من خسارة »

١٣ - « كتاب البيان » وهو « البيان والتبيين »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« ألحن من قننتي يزيد »

١٤ - « تاريخ السلافي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« لا تجعلن بجنبك الاسدة »

١٥ - « أمالي الخوارزمي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« لا أفعل كذا ماغباً غيبس »

١٦ - « كتاب أصلح المنطق » لابن السكيت (ت ٢٢٢هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« أنوم من كاب »

١٧ - « تكملة الخوارزمي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« الأم من ابن قرصع »

١٨- وذكر الميداني كتابا لم ينسب له لاحد ، فقال مائنه : « .. وكذلك هو في الديوان » وربما كان ديوان الادب للقرابي .

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل .
« في وجه المال تعرف امرته »

واعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين ألفوا في الامثال ، فذكر اسماءهم ، ولم يذكر كتبهم لا في المقدمة ، ولا في تضاعيف الكتاب ، ولا ادري فيما اذا نقل عن كتبهم في الامثال ، ام عن غيرها ، وغالب الظن انه نقل عن كتب امثالهم ، وهم حسب ترتيب ذكره لهم .

١ - ابن الاعرابي (ت ٢٣١هـ)

٢ - الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)

ألف كتابين في الامثال الاول « كتاب الامثال » والثاني « كتاب التمثيل »

٣ - الفراء (ت ٢٠٧هـ)

٤ - بونس بن حبيب (ت ١٨٣هـ)

٥ - المنذري (ت ٢٢٩هـ)

٦ - هشام محمد الكلبي (ت ٢٠٦هـ)

٧ - ابن السكيت (ت ٢٤٣هـ)

٨ - الليث (ت بعد ١٧٥هـ)

٩ - محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)

١٠ - اللحياني (ت ٢١٥هـ)

١١ - ثعلب (ت ٢٩١هـ)

١٢ - ابن الانباري (ت ٢٠٥هـ)

١٣ - الزبيدي (ت ٢٤٩هـ)

١٤ - المدائني (ت ٢٢٥هـ)

وهذه الكتب مفقودة جميعها .

وبذلك يكون عدد الكتب التي تمكنت من استخراجها من المقدمة ، ومن تضاعيف الكتاب سبعة وأربعين كتابا .

كما اعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين لم يعرف لهم تأليف في الامثال ولم يذكر الميداني لأي واحد منهم كتابا معينا ، وقد يكون لبعضهم تأليف في الامثال وأنا أجعل ذلك ، وسيرد ذكرهم جميعا مع الامثال التي خرجها الميداني عليهم .

ولا بد لي أن أقول أن هذه الدراسة نفيدنا فوائد كثيرة . منها مقارنتها مع الكتب الباقية الى زماننا سواء منها المطبوعة أو المخطوطة ومعركة نوافسها بالرجوع الى كتاب الميداني .

كما نفيدنا في معرفة اقسام من بعض كتب الامثال المفقودة . ولا بد لي أن أذكر الاسلوب الذي اتبعته في تخريج هذه الامثال وهو :

١ - اذا انفرد العالم برواية قصة المثل ، أو أسطورة ، أو خرافته ، ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « روى قصته » ، أو « روى أسطورة » ، أو « روى خرافته » .

٢ - اذا كان للمثل قصة ، أو أسطورة ، أو خرافة ، وبرواية غير العالم المختص ، ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « له قصة » ، أو « له أسطورة » ، أو « له خرافة » .

٣ - اذا انفرد العالم بتخريج المثل ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « انفرد بتخريجه » .

٤ - اذا شارك العالم غيره بتخريج المثل ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « اشترك بتخريجه » ... ثم أذكر اسماء الذين شاركوه حسب تسلسل ورود اسمائهم في شرح المثل ، وغالبا ما تكون هذه المشاركة لغوية .

٥ - اذا انفرد العالم بذكر المثل دون أن يشرحه ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « انفرد بذكره » .

٦ - اذا شارك العالم غيره بذكر المثل دون أن يشرحه ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « اشترك بذكره »

٧ - اذا كان العالم قد انشد شعرا لشرح المثل ذكرت ازاء المثل هذه الكلمة « انشد » .

٨ - اذا بلغت مساهمة العالم أكثر من عشرة أمثال ، نظمت له خلاصة بعد الانتهاء من إيرادها ، ذكرها فيها نوعية الأمثال وعددها التي ساهم فيها وحسب التفاصيل المذكورة .

أما اذا بلغت مساهمته أقل من عشرة أمثال أهملت ذلك .

ومما تقدم يظهر للقراري الكريم أن المثل الذي يفسرد العالم بتخريجه سيرد مرة واحدة ، أما المثل الذي يشترك به أكثر من عالم فيستكرر وروده بعدد المشاركين .

وسأحاول البدء بتخريج الميداني لامثاله ولجميع من ذكرهم مبدا بهم حسب كثرة ما أوردوه من تخريجاتهم للأمثال ، وإذا تساوا في الكمية أوردتهم حسب ورود ذكرهم .

ولا بد لي أن أذكر أن الميداني خرج الامثال العربية عن هؤلاء العلماء ، ولم يخرج امثال هؤلاء عنهم .

١ - أبو عبيد .

ذكره باسم « أبو عبيد » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « أبو عبيد القاسم ابن سلام » في هذا المثل « أخت من هيت » .

« أن المقدرة تذهب الحفيظة »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« أن بني صبية صيفيون »

أفلح من كان له ربعيون »

له قصة ، اشترك بتخريجه الجاحظ .

« أن العصا من العصية »

له قصة ، اشترك بتخريجه الامميين والمفضل .

« أن الكذوب قد يصدق »

انفرد بتخريجه .

« الأ حظيَّة فلا اليَّة »

انفرد بتخريجه .

« اذا جاء الحين حارت العين »

انفرد بتخريجه .

- « إذا ارجعن شاصياً فارفع يدا »
انفرد بتخريجه .
- « إذا عزّ أخوك فيهن »
له قصة ، اشترك بتخريجه الفضل .
- « إذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها »
انفرد بتخريجه .
- « أنا جديها المحكك وعذيقها المرجب »
انفرد بتخريجه .
- « اياكم وخضراء الدمن »
انفرد بتخريجه .
- « احدى حظيات لقمان »
روى قصته ، وانفرد بتخريجه .
- « اهل القتل يلونه »
انفرد بتخريجه .
- « ان اردت المحاجزة فقبل المناجزة »
انفرد بتخريجه .
- « اول الفزو اخرق »
انفرد بتخريجه .
- « الائمة فلاذدة »
له قصة ، اشترك بتخريجه ابن الاسرايين ،
والاسمي ، وروبة ، والمذري ، والكلبي .
- « انت تنق وانا مئق فمتى تنفق »
اشترك بتخريجه الاسمي .
- « انه لنكد الحظيرة »
انفرد بتخريجه .
- « ان خيراً من الخير فاعله وان شراً من
الشر فاعله »
انفرد بتخريجه .
- « اياك والسامة في طلب الامور فتقذفك
الرجال خلف أعقابها »
انفرد بتخريجه .
- « بالرفاه والبنين »
انفرد بتخريجه .
- « ابداهم بالصراخ يفروا »
انفرد بتخريجه .
- « تجوع الحرة ولا تأكل بشديها »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .
- « تطلب أثراً بعد عين »
روى قصته ، واشترك بتخريجه الباهلي .
- « تربت يدك »
اشترك بتخريجه المبرد .
- « اتبع القرس لجامها والناقة زمامها »
له قصة ، واشترك بتخريجه الفضل .
- « تشطع اعناق الرجال المطامع »
انفرد بتخريجه .
- « الثيب عجلة الراكب »
انفرد بتخريجه .
- « ثاطة مددت بماء »
انفرد بتخريجه .
- « جرى المذكيات غلاب »
انفرد بتخريجه .
- « جروا له الخطير ما انجر لكم »
انفرد بتخريجه .
- « الجحش لما فاتك الاعيار »
انفرد بتخريجه .
- « اجعله في وعاء سرب »
انفرد بتخريجه .
- « اجناؤها ابناؤها »
روى قصته ، وانفرد بتخريجه .
- « جاء بالهيل والهيلمان »
انفرد بتخريجه .
- « جاء بام الربيق على اربق »
اشترك بتخريجه أبو زيد ، والاسمي .
- « الجار ثم الدار »
انفرد بتخريجه .
- « جاؤا على بكرة ابيهم »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .
- « اجين من صافر »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،
وأبو عبيدة .
- « حسبك من شر سماعة »
له قصة ، اشترك بتخريجه الكلبي .
- « حسبك من غنى شيع ورى »
انفرد بتخريجه .
- « الحمى أضرتني لك »
له قصة ، واشترك بتخريجه الفضل .
- « الحليم مطية الجهول »
اشترك بتخريجه الحسن .
- « حولها ندندن »
انفرد بتخريجه .
- « احقق من المهوره من مال ابيها »
روى قصته ، وانفرد بتخريجه .
- « احقق من المهوره احدى خدمتها »
روى قصته ، وانفرد بتخريجه .
- « احقق من راعي ثمانين »
روى قصته ، واشترك بتخريجه محمد بن حبيب ،
والجاحظ .

- « خذه ولو بقرطى مارية »
انفرد بتخرجه .
- « أخبرته بعجري وبجري »
اشترك بتخرجه الشعبي .
- « الخيل أعلم بفرسائها »
انفرد بتخرجه .
- « خير حالبك تنطحين »
روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .
- « خلا لك الجوى فيبضي واصفري »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
- « خير أناءيك تكفئين »
اشترك بتخرجه ابن الاعراب ، والكسائي .
- « خير مالك ما نفعلك »
اشترك بتخرجه أبو عبيدة .
- « أخيب من حنين »
له قصة ، اشترك بتخرجه ابن السكيت ، والشرقي
ابن القطامي .
- « دة' در'ين سعد القين' »
اشترك بتخرجه أبو زيد ، والمقدري ، وأبو الهيثم ،
وأبو عبيدة ، والاصمعي ، والكلاعي .
- « الذئب خالياً أسد »
انفرد بتخرجه .
- « الذئب مغبوط بذئ بطنه »
انفرد بتخرجه .
- « ذهبت هيف لاديانها »
انفرد بتخرجه .
- « اذكر غائباً يقترب »
انفرد بتخرجه .
- « أذل من يد في رحم »
انفرد بتخرجه .
- « رمى فلان من فلان في الرأس »
انفرد بتخرجه .
- « وب قول أشد من صول »
اشترك بتخرجه أبو الهيثم .
- « وب صلف تحت الرامدة »
انفرد بتخرجه .
- « رجع بخفي حنين »
روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
- « ربما كان السكوت جواباً »
انفرد بتخرجه .
- « زندان في مرقعة »
انفرد بتخرجه .
- « سقط العشاء به على سرحان »
روى نفسه ، واشترك بتخرجه الاصمعي ، وابن
الاعراب .
- « اسق أخاك الثمري »
روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .
- « اساق حتى ما يشتكي السواق »
اشترك بتخرجه الاصمعي .
- « سواء هو والعدم »
انفرد بتخرجه .
- « سيرين في خرزة »
اشترك بتخرجه أبو عبيدة .
- « أسأل من فلتحس »
له قصة ، اشترك بتخرجه الجاحظ .
- « شر يوميه وأغواه لها »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
- « أشبه شرج شرجاً لو أن السيئماً »
روى نفسه ، واشترك بتخرجه المغفل .
- « شق فلان عصا المسلمين »
انفرد بتخرجه .
- « الشر يبدؤه صفارده »
انفرد بتخرجه .
- « الشر أخبث ما أوعيت من زادر »
انفرد بتخرجه .
- « الشحيح أعذر من الظالم »
اشترك بتخرجه أبو عمرو .
- « أشرب تشيع واحذر تسلم وأثق توفقه »
انفرد بتخرجه .
- « صدقني سين بكره »
له قصة ، اشترك بتخرجه أبو عمرو .
- « اطري فانك ناعيلة »
روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت ،
والمبرد .
- « العقوق نكل من لم يثكل »
انفرد بتخرجه .
- « عيصك منك وإن كان اشياً »
انفرد بتخرجه .
- « عصا الجبان أطول »
انفرد بتخرجه .
- « عن صبح ترقيق »
له قصة ، واشترك بتخرجه الشعبي .
- « عضلة من العضل »
انفرد بتخرجه .
- « عقرأ حلقاً »
اشترك بتخرجه أبو نصر أحمد بن حاتم ، والليث .
- « عليه العفاء والذئب العواء »
اشترك بتخرجه صفوان بن محرز .

- « أغيرة وجبنا »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
- « فاهأ لفيك »
انفرد بتخرجه .
- « قد استنوق الجمل »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
- « قد يضطرب العير والمكواة في النار »
روى قصته ، وانفرد بتخرجه .
- « قبل عير وما جرى »
اشترك بتخرجه الاصمعي .
- « قد انصف القارة من رامها »
له قصة ، واشترك بتخرجه ابن واقد .
- « الانقباض عن الناس مكسبة للمداوة
وافراط الانس مكسبة لقراء السوء »
انفرد بتخرجه .
- « كانت لقوة لاقت قبياً »
انفرد بتخرجه .
- « كل الصيد في جوف الفرا »
له قصة ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
- « كفى برغائها منادياً »
انفرد بتخرجه .
- « كرهت الخنازير الحميم الموقر »
اشترك بتخرجه ابن دريد .
- « كمستبضع التمر الى هجر »
انفرد بتخرجه .
- « كفى بالشك جهلاً »
انفرد بتخرجه .
- « لو ترك القطا ليلاً لنام »
له قصة ، اشترك بتخرجه الفضل .
- « لولا الوأثم لهلك الأنام »
اشترك بتخرجه أبو مبيدة .
- « لالحقن حواقنك بلواقنك »
اشترك بتخرجه الاصمعي ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .
- « اللقح الربعية مال وطعام »
انفرد بتخرجه .
- « لقد كنت وما يقاد بي البعير »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
- « لعن الله معزى خيرها خطئة »
اشترك بتخرجه الاصمعي .
- « لبست له جلد النمر »
انفرد بتخرجه .
- « لقيته بين سمع الارض وبصرها »
انفرد بتخرجه .
- « التقى الشريان »
اشترك بتخرجه ابن الاعراب .
- « ليس بعد الاسار الا القتل »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
- « ألق دلوك في الدلاء »
انفرد بتخرجه .
- « ليس كل حين أحلب فأشرب »
اشترك بتخرجه الطبري .
- « لفلان كحل ولفلان سواد »
اشترك بتخرجه الاصمعي .
- « لتجدن فلاناً الوى بعيد المستمر »
انفرد .
- « ليس للول صديق »
انفرد بتخرجه .
- « ليج فحج »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
- « ليس للامور بصاحب من لم ينظر في
العواقب »
اشترك بتخرجه حمزة .
- « لا قيمن صمغرك »
انفرد بتخرجه .
- « لو كان بجسدي برص ما كتمته »
انفرد بتخرجه .
- « لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا
تساووا هلكوا »
انفرد بتخرجه .
- « لا تعطيني وتعطيني »
اشترك بتخرجه الجوهرى ، والمؤرج .
- « لا تفش سرى الى امه ولا تبلى على اكمة »
انفرد بتخرجه .
- « لا اطلب أثراً بعد عين »
انفرد بتخرجه .
- « لا يعلم الحوار من امه حنة »
اشترك بتخرجه ابن الاعراب .
- « لا ترفع عصاك عن اهلك »
انفرد بتخرجه .
- « لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء »
انفرد بتخرجه .
- « لا حر بوادي عوف »
له قصة ، واشترك بتخرجه الفضل ، وأبو مبيدة .
- « لا تبقي الا على نفسك »
انفرد بتخرجه .

« لا أعرفك بعد الموت تندبني »
وفي حياتي مازودتني زادي »
انفرد بتخرجه .

« ما تقرر بفلان صعبة »

اشترك بتخرجه الباعلي .

« ما وراءك يا عصام »

له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل .

« مات فلان ببطنته لم يتففض منها شيء »
انفرد بتخرجه .

« ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار »

انفرد بتخرجه .

« المعزى تبهي ولا تبيني »

انفرد بتخرجه .

« ماله قد عملة ولا قرطبة »

اشترك بتخرجه ابو عمرو ، وابو زيد .

« ما يلقي الشحي من الخلي »

انفرد بتخرجه .

« مرعى ولا كالسعدان »

له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل .

« مثل المؤمن مثل الخامة في الزرع تفيثها
الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر
مثل الارزة الحدية على الارض حتى يكون
انجعافها مرة واحدة »
انفرد بتخرجه .

« ماله لا عدء من نقره »

اشترك بتخرجه ابو الهيثم .

« من الخواطيء سهم صائب »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم
وسر لها آخرون »
انفرد بتخرجه .

« ما عليه طحربة وطحربة »

وطحربة »

انفرد بتخرجه .

« ملكك فاسجح »

انفرد بتخرجه .

« المسى لا عهدة »

انفرد بتخرجه .

« ما اباليه عكة »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« ما اباليه بالة »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« ما في الدار صافر »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« أمسك عليك نفقتك »

انفرد بتخرجه .

« المراحة تذهب المهابة »

انفرد بتخرجه .

« من نجا براسه فقد ربح »

انفرد بتخرجه .

« المنايا على السوايا »

انفرد بتخرجه .

« الموت الاحمر »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« المكثار كخاطب ليل »

انفرد بتخرجه .

« من اشترى اشتوى »

انفرد بتخرجه .

« من خاسم بالباطل انجح به »

انفرد بتخرجه .

« امكراً وانت في الحديد »

دوى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« من حفنا او رفنا فليقتصد »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« مواعيد عر قوب »

دوى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« من صانع الحاكم لم يحتشم »

انفرد بتخرجه .

« من نهشته الحية حذر الرسن الابلق »

انفرد بتخرجه .

« محترس من مثله وهو حارس »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« من حظك موضع حقلك »

انفرد بتخرجه .

« انصر اخاك ظلماً او مظلوماً »

له قصة ، اشترك بتخرجه المفضل .

« وقعوا في ام جندب »

انفرد بتخرجه .

« وقع فلان في سني راسيه وفي سوا »

راسيه »

اشترك بتخرجه ابن الاعرابي .

« وجدت الناس اخبر ثقله »

انفرد بتخرجه .

« اودت بهم عقاب ملاع »

اشترك بتخرجه ابن دريد ، وعلب .

« وقع القوم في ورطة »

انفرد بتخرجه .

- « أن العصا من العصية »
 له قصة ، واشترك بتخريجه أبو عبيد ، والمفضل .
 « أخذه أخذ سبعة »
 اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابن الكلبي .
 « إذا نام ظالع الكلاب »
 انفرد بتخريجه .
 « أنه لواقع الطائر »
 انفرد بتخريجه .
 « أنه ليحرق عليّ الأرم »
 اشترك بتخريجه المؤرج .
 « إنما يمتاب الأديم ذو البثرة »
 انفرد بتخريجه .
 « إذا علمت بسرّ القين فاعلم أنه مصبّح »
 اشترك بتخريجه أبو عبيدة ، ورؤبة .
 « الأده فلاده »
 له قصة ، اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وأبو عبيد ، والمندري ، والكلبي .
 « أنت ثقب وأنا مثق فعتى تشفق »
 اشترك بتخريجه أبو عبيد .
 « آهة وميهة »
 اشترك بتخريجه الفراء .
 « أنه لحول قلب »
 اشترك بتخريجه الفراء .
 « أخذوا طريق المتصلين »
 اشترك بتخريجه أبو حاتم .
 « أخذه بأبدح وديدح »
 انفرد بتخريجه .
 « بينهم عطر منشم »
 روى قصته ، وانفرد بتخريجه .
 « أباد الله خضراءهم »
 انفرد بتخريجه .
 « ترك الخداع من أجرى من مائة »
 انفرد بتخريجه .
 « تركته جوف حمار »
 اشترك بتخريجه ابن الكلبي .
 « ترهنا القوم »
 انفرد بتخريجه .
 « تركتهم كمقص قرن »
 اشترك بتخريجه الأزهري .
 « أثقل من الكانون »
 اشترك بتخريجه المفضل ، والفراء ، وأبو عبيدة ، والطيري .

- « الوحدة خير من جليس سوء »
 انفرد بتخريجه .
 « هنئت ولا تنكّه »
 اشترك بتخريجه الأزهري ، وأبو الهيثم ، وأبو عمرو .
 « هم في أمر لا ينادى وليده »
 اشترك بتخريجه الفراء ، والاصمعي ، والكلبي .
 « هذا أوان الشّد فاشتدي زيم »
 اشترك بتخريجه الاصمعي .
 « هم في خير لا يطير غرابه »
 اشترك بتخريجه أبو عبيدة .
 « همك ما همك »
 انفرد بتخريجه .
 « أهلك من ترهات السبابس »
 اشترك بتخريجه الاصمعي .
 « يا بعضي دع بعضاً »
 له قصة ، اشترك بتخريجه ابن الكلبي .
 « ياغبري مقبلة وسهرى مدبرة »
 اشترك بتخريجه أبو عبيدة .
 « يذهب يوم الغيم ولا يشعر به »
 انفرد بتخريجه .
 « يا حرزا وابغني النواقلا »
 انفرد بتخريجه .
 ويلاحظ ما يأتي :
- ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها (١٠١) مثل .
 وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٦٣) مثلاً .
 وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخريجها (١٠) أمثال .
 وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخريجها (٦) أمثال .
 وعدد الامثال التي انشد فيها الشعر مثل واحد .
 ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١٨١) مثلاً .
- والملاحظ أيضاً ان الميداني كان يقدمه على غيره في أكثر الاحيان ، كما ذكر ذلك في المقدمة ، كما يلاحظ ان الامثال التي انفرد بتخريجها تفوق الامثال التي اشترك بتخريجها ، ويتضح ان انفراده بالامثال أكثر من اشتراكه مما يدل على أهمية أبي عبيد ومنزلته عند الميداني .

« جاء القوم قضيمهم بقضيمهم »

اشترك بتخرجه سبويه .

« جاء بالثرث »

اشترك بتخرجه اللبث ، والاخفش .

« جاء بام الربيق على اريق »

اشترك بتخرجه أبو عبيد ، وأبو زيد .

« آجن الله جباله »

انفرد بتخرجه .

« جاء بالضلال بن السبيل »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسماء والطارق »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسمر والقمر »

انفرد بتخرجه .

« حطتمونا القضا »

انفرد بتخرجه .

« احلم من فرخ عقاب »

انفرد بتخرجه .

« اختلط الخائر بالزباد »

انفرد بتخرجه .

« الخنفساء اذا مسست فتنت »

انفرد بتخرجه .

« اخلى من جوف حمار »

له قصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وأبو نمر ، وابن الكلبي ، وفروة بن سعيد ، وعفيف الكندي .

« ده درين سعد القين »

اشترك بتخرجه أبو زيد ، والمنذري ، وأبو الهيثم ، وأبو عبيدة ، وأبو عبيد ، والكلابي .

« ذليل عاذ بقرملة »

انفرد بتخرجه .

« ذهب المخلوق في بنات طمار »

اشترك بتخرجه الكلاي .

« اذل من التقدر »

انفرد بتخرجه .

« رب سامع عذرتي لم يسمع »

قيفوتي »

انفرد بتخرجه .

« وزق الله لا كدك »

انفرد بتخرجه .

« أروى من معجل أسعد »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« زين في عين والد ولد »

انفرد بتخرجه .

« سقط العشاء به على سرحان »

له قصة ، واشترك بتخرجه أبو عبيد ، وابن الاعرابي .

« سد ابن بيض الطريق »

روى قصته ، واشترك بتخرجه المفضل .

« سواسية كأسنان الحمار »

اشترك بتخرجه أبو عمرو ، والاخفش .

« اساف حتى ما يشتكي السواف »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أسرع من المهشة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ، وحزمة ، وابن فارس ، وأبو عمرو .

« أسرع من العمر »

اشترك بتخرجه الخليل ، وأبو حاتم ، وأبو عبيدة ، وأبو عمر .

« أشجع من ليث عفيرين »

اشترك بتخرجه الجاحظ .

« أشام من منشم »

له قصة ، واشترك بتخرجه أبو عمرو ، وابن السكيت .

« صمت حصاة بدم »

انفرد بتخرجه .

« صهب السبال »

انفرد بتخرجه .

« صاححت عصافير بطنه »

انفرد بتخرجه .

« أصم الله صداه »

انفرد بتخرجه .

« أصنع من تنوظر »

اشترك بتخرجه حمزة .

« اصدق ظننا من المعى »

انفرد بتخرجه .

« أصفى من ماء المفاصل »

انفرد بتخرجه .

« ظن الرجل قطعة من عقله »

انفرد بتخرجه .

« عند جهينة الخبر اليقين »

له قصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابن الاعرابي .

« عثرت على الغزل يا خرة قلم تدع »

بنجد قرادة »

انفرد بتخرجه .

« أعلى من ظهر يدر »

انفرد بتخرجه .

« عَرَفْتَنِي نَسَاهَا اللَّهُ »

روى قصته ، واشترك بتخرجه حمزة ، وذكر كل واحد منهما قصة مفارقة للآخرى .

« عرض عليّ الأمر سوم عائلاً »

انفرد بتخرجه .

« عنيّ بالإسفاف »

اشترك بتخرجه الخليل ، والأزهري ، والليث .

« عنيّ الصمت أحسن من عنيّ المنطق »

اشترك بتخرجه ابن عون ، والمنذري .

« أعلم من أين يؤكل الكتف »

اشترك بتخرجه حمزة ، أورده الميداني مرتين ، المرة الأولى في حرف العين ، والمرة الثانية فيما جاء على أفضل من باب العين .

« أعمر من ضب »

اشترك بتخرجه الزبدي .

« أعجز من هلباجة »

اشترك بتخرجه حمزة ، وخلف الأحمر .

« غثك خير من سمين غيرك »

له قصة ، واشترك بتخرجه الفضل ، وأبو عمرو ، والأزهري ، وسبويه .

« غلّ قمل »

انفرد بتخرجه .

« فترق بين معدّ تحاب »

انفرد بتخرجه .

« قتّل في ذروته »

اشترك بتخرجه أبو عبيدة .

« أفعل ذلك آثراً ما »

انفرد بتخرجه .

« أفرس من بسطام »

اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر بن شقير ، وأبو عبيدة ، وخلف الأحمر ، وعوانة بن الحكم .

« قبل غير وما جرى »

اشترك بتخرجه أبو عبيدة .

« قرارة تسفّئت قرارة »

اشترك بتخرجه المنذري .

« قد حمى الوطيس »

انفرد بتخرجه .

« كلّ شاة برجلها ستناط »

اشترك بتخرجه أبو عبيدة .

« كأنها نار الحبّاحب »

انفرد بتخرجه .

« كلايس ثوبى زور »

انفرد بتخرجه .

« كلّفت البكّ علق القربة »

انفرد بتخرجه .

« كيف الطلّ والمث »

انفرد بتخرجه .

« لو كان ذا حيلة لتحول »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« لالحقن حواقنك بذواقنك »

اشترك بتخرجه أبو عبيد ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .

« لو وجدت الى ذلك فاكركش لفعلته »

روى قصته ، واشترك بتخرجه المدائني .

« لعن الله معزى خيرها خطئة »

انشد .

« لقد كنت وما أخشنى بالذئب فاليوم »

قد قيل الذئب الذئب »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« ليس قطناً مثل قطنيّ »

له أسطورة ، اشترك بتخرجه اللحياني .

« لهذا كنت الحسيك الجرّغ »

انفرد بتخرجه .

« ليفلان كحلّ ليفلان سواد »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« لكل ساقطة لاقطة »

اشترك بتخرجه ثعلب .

« لالجنّتك الى قرّ قرارك »

انفرد بتخرجه .

« ليس المجالة كمثل الدّمس »

انفرد بتخرجه .

« لو غير ذات سوار لطمتني »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« لا يندري أسعد الله أكثر أم جندام »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« لا يندري أيّ طرفيه أطول »

اشترك بتخرجه ابن الأعرابي .

« لا في العير ولا في النغير »

له قصة ، واشترك بتخرجه الفضل .

« لا آتيك السّممر والقمر »

انفرد بتخرجه .

« ألحن من قينتي يزيد »

اشترك بتخرجه حمزة ، وابن ذرّيد ، والجاحظ ، ومحمد بن سلام الجمحي ، ويونس ، وأبو حاتم .

« ما يعرف قبيلاً من دبير »

انفرد بتخرجه .

« ما له هارب ولا قارب »

اشترك بتخرجه الخليل .

« ما له حَبْطٌ ولا تَبْطٌ »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« ما به قَلْبَةٌ »

انفرد بتخرجه .

« ما عنده ما يَنْدِي الرُّضْبَةُ »

انفرد بتخرجه .

« ماز رأسك والسَّيْفُ »

روى قصته ، واشترك بتخرجه الليث ، والأزهري .

« ما يدري أَيْخَنُيرُ أم يَنْدِيْبُ »

اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« ما أباليه عِبْكَ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما أباليه بَالَةٌ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما في الدار صافرٌ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ماله لا عى قَرُورٌ »

اشترك بتخرجه ابن الأعرابي .

« من يطل من أبيه ينتطق به »

انفرد بتخرجه .

« من يطل ذيله ينتطق به »

اشترك بتخرجه أبو حاتم .

« الموت الأحمر »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« من يبع في الدين يصلف »

انفرد بتخرجه .

« محترسٌ من مثله وهو حارسٌ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أَمْنَعُ من أم قِرْفَةٍ »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« النقد عند الحافرة »

اشترك بتخرجه ابن الأنباري ، وتلعب ، والفراء .

« النجاح مع الشَّرَاحِ »

انفرد بتخرجه .

« نجوت وأرهنهم مالكا »

اشترك بتخرجه تلعب .

« نعم مَمْلُوقُ الشَّرْبَةِ هذا »

انفرد بتخرجه .

« نحن بوادر غيثة ضروس »

انفرد بتخرجه .

« أثن من ربح الجوب »

انفرد بتخرجه .

« أثن من العذرة »

انفرد بتخرجه .

« أنبش من جبالٍ »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« وافق شن طبقة »

له قصة ، اشترك بتخرجه الثوري بن القطامي ،

وأبو عبيدة ، وابن الكلبي .

« وقعوا في وادي جذباتٍ »

اشترك بتخرجه الأزهري .

« أوغل من طفيلٍ »

له قصة ، واشترك بتخرجه أبو عبيدة ، وأبو

عمرو ، وابن الأعرابي .

« هجم عليه نقاباً »

انفرد بتخرجه .

« هو أزرق العين »

انفرد بتخرجه .

« هو على جبل ذراعك »

انفرد بتخرجه .

« هم في أمرٍ لا يُنَادِي وَلِيْدُهُ »

انشد .

« هذا أوان الشَّدِّ فاشتدي زيمٌ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« هو يشوب ويروب »

اشترك بتخرجه أبو سعيد الخدري .

« أهْلَكَ من ثُرَهَاتِ السَّابِسِ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« يرعد ويبرق »

انفرد بتخرجه .

« يَسِيرُ حَسَواً في ارتفاء ويرمي بأمثال

القطا فؤاده »

اشترك بتخرجه أبو زيد .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

(٦٦) مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما

(٥٩) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .

وعدد الامثال التي روى أسطورتها

واشترك بتخرجه مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

(١٣٤) مثلاً .

- « انقل من دمع الدماغ »
انفرد بتخريجه .
- « جاء بالضح والريح »
اشترك بتخريجه الازهري ، وأبو الهيثم .
- « جاء بأذنتي عناقير »
انفرد بتخريجه .
- « جاء صريم سحر »
انفرد بتخريجه .
- « جاؤا على بكرة أبيهم »
اشترك بتخريجه أبو عبيد .
- « أجراً من فارس خصاف »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن دريد .
- « أجبن من صافر »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، ومحمد بن حبيب ، وأبو عبيدة .
- « حور في محارة »
اشترك بتخريجه شمر .
- « أحصى من مجر الجراد »
اشترك بتخريجه ابن الكلبي .
- « أحقق من نعام »
اشترك بتخريجه أبو عبيدة .
- « خير أئامك تكفين »
اشترك بتخريجه الكسائي ، وأبو عبيد .
- « أخنث من هيت »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والليث ، والازهري ، والشامي .
- « أخبث من ذئب الخمر وأخبث من ذئب الغضى »
روى قصته ، واشترك بتخريجه حمزة ، وابنة الخس ، والازهري ، والجوهري .
- « درى ديس »
انفرد بتخريجه .
- « ذهبوا أيدي سباً وتفرقوا أيدي سباً »
له قصة ، اشترك بتخريجه كثيرون ليس بينهم ممن اعتمد عليهم الميداني بتخريج أمثاله .
- « الدود الى الذود ابل »
انفرد بتخريجه .
- « ذلك أحد الإحدين »
انفرد بتخريجه .
- « رب حمقاء منجبة »
انفرد بتخريجه .
- « رفع به رأساً »
انشد .
- « سقط العشاء به على سرحان »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والأصمعي .
- « أن الموصين بنو سهوان »
انشد .
- « أخذه أخذ سبعة »
اشترك بتخريجه الأصمعي ، وابن الكلبي .
- « أن العصا قرعت لذي الحلم »
اشترك بتخريجه الشيبلي .
- « أنه نسيج وحده »
انفرد بتخريجه .
- « الآده فلاده »
اشترك بتخريجه الأصمعي ، ورؤبة ، والمنذري ، والكلبي .
- « أنت مرة عيش ومرة جيش »
انفرد بتخريجه .
- « أن لم يكن شحم فنفس »
انفرد بتخريجه .
- « أبي يغزو وأمي تحدث »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .
- « أنه لغير أبعد »
انفرد بتخريجه .
- « أنما أنت عطينة » وأنما أنت عجينة »
انشد .
- « أنما نعطلي الذي أعطينا »
روى قصته ، واشترك بتخريجه أبو شبيب .
- « أنك الى سررة مال تلجأ »
انفرد بتخريجه .
- « أن اطلاقاً قبل ايناس »
انشد .
- « ألف من غراب عقدة »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب .
- « بلس الردف لا بعد نعم »
انشد .
- « بكثرت شوبة تربثر »
انشد .
- « بعد اطلاق ايناس »
انشد .
- « بمثل زابني »
انشد .
- « أبصر من غراب »
اشترك بتخريجه أبو الهيثم .
- « أبرد من عبقر »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو عمرو ، والمبرد ، وأبو عبيدة .

« سكت الفا ونطق خَلْفًا »

روى قصته ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .

« أسرع من المهثشة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وحمة ، وابن فارس ، والاسمعي ، وأبو عمرو .

« أسأل من صَمَاء »

انفرد بتخرجه .

« شرّ الرأي الدّبري »

اشترك بتخرجه أبو الهيثم .

« أشنا حقّ أخيك »

انفرد بتخرجه .

« صُمّي صمام »

انشد .

« صكّه صاقع »

انفرد بتخرجه .

« صرّحت بجلدان »

اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وحمة .

« صلّعة بن قلمعة »

انفرد بتخرجه .

« أصبر من قضيب »

انفرد بتخرجه .

« ضرب عليه جروته »

انفرد بتخرجه .

« شرط البلقاء جالت في الرّسن »

انفرد بتخرجه .

« أضلّ من قارظ عنزة »

روى قصته ، واشترك بتخرجه أبو الندى .

« طمعوا أن ينالوه فأصابوا سملعا وقاراً »

انفرد بتخرجه .

« أطيش من عِفْر »

انفرد بتخرجه .

« عند جهينة الخبر اليقين »

له قصة ، واشترك بتخرجه الاسمعي والكلبي .

« علقت معالفها وصرّ الجندب »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« عسى الفوير أبوساً »

اشترك بتخرجه أبو علي .

« أعطش من ثعالة »

روى قصته ، واشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« أعجز ميمش قتل الدخان »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« أغنى عنه من التّفّة عن الرّفة »

اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر ، والجوهري ، والأزهري ، وعلاب .

« في بطن زهمان زاده »

اشترك بتخرجه أبو الندى ، وأبو الهيثم ، وابن دريد ، وأبو عمرو .

« أفسد من الضبع »

اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر بن شقير ، والمبرد .

« أقدح بدفلى في مرخ ثم شدّ بعد أو أرخ »

اشترك بتخرجه المازني ، والاحمر .

« قصيرة عن طويلة »

انفرد بتخرجه .

« قمقم الله عصبه »

انفرد بتخرجه .

« أقرى من زاد الراكب »

انفرد بتخرجه .

« أقرى من مطاعيم الريح »

اشترك بتخرجه أبو الندى .

« لاقيت أخيلاً »

انفرد بتخرجه .

« التقى الثريان »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ليت القسي كلها أرجلاً »

انفرد بتخرجه .

« لكل مقام مقال »

انشد .

« الحقّ الحسّ بالاش »

اشترك بتخرجه الأزهري ، والجوهري .

« لا آتيك حتى يؤب القارطان »

انفرد بتخرجه .

« لا يدري أي طرفيه أطول »

اشترك بتخرجه الاسمعي .

« لا يعلم الحوار من أمه حنة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« لا ينبت البقلة إلا الحقلة »

اشترك بتخرجه الأزهري .

« لا يكذب الرائد أهله »

انفرد بتخرجه .

« لا أفعل كذا ما غبا غبيس »

اشترك بتخرجه اللحيثاني ، والخسارزمي ، والاموي ، والأزهري .

« لا يوجد العجول محموداً »

اشترك بتخرجه ثعلب .

« الدّ من شفاء غليل الصدر »

انشد .

« ملحه على ركبته »

اشترك بتخرجه ابن فارس ، وأبو سعيد .

« ما يعرف هراً من بر »

اشترك بتخريجه خالد بن كلثوم ، وأبو عبيدة .

« ما له سعة ولا معة »

اشترك بتخريجه اللحياني .

« مروت بهم الجماء الغفير »

انشد .

« ما دونه شقد ولا نقد »

انفرد بتخريجه .

« ما تسالم خيلاء كذبا وما تسائر خيلاء

كذبا »

اشترك بتخريجه الفراء .

« ما عنده شوب ولا روب »

انفرد بتخريجه .

« ما يقوم بروبة أهله »

انفرد بتخريجه .

« ما له لا عى قرو »

اشترك بتخريجه الاصمعي .

« ما عنده أبعد »

اشترك بتخريجه أبو زيد .

« متى عهدك بأسفل فبك »

اشترك بتخريجه أبو زيد ، وأبو عمرو .

« أمتع من عنز »

اشترك بتخريجه اسحق بن ابراهيم الموصلي ،

وابن الكلبي .

« أمحل من تعقاد الرثم »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« أنفر من ازب »

انفرد بتخريجه .

« وقع فلان في سي رأسه وفي سواء رأسه »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« ولغ حبري كان محشوماً »

اشترك بتخريجه ابن كثرة .

« وقعوا في هوة تترامى بهم أرجاؤها »

انشد .

« أوغل من طفيل »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة ، والاصمعي ، وأبو

عمرو .

« أهلك من عشر ثمانيا وجئت بسائرهما

حبجة »

انفرد بتخريجه .

« هو يدب مع القراد »

انشد .

« يدب له الضراء ويمشي له الخمر »

انفرد بتخريجه .

« يدق دق الإبل الخامسة »

انفرد بتخريجه .

« يفنى الكياث وتعارف »

انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها

(٤٥) مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣٧)

مثلاً .

وعدد الامثال التي انشد فيها (١٤) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها (٥) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها (٣) امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها

(١٠٤) امثال .

٤ - حمزة .

« أكل من حوت »

انفرد بتخريجه .

« أكل من السوس »

انفرد بتخريجه .

« أبخل من مادر »

له قصة ، واشترك بتخريجه ابن دريد ، وأبو حاتم ،

وأبو عبيدة .

« أبأى ممن جاء برأس خاقان »

روى قصته ، واشترك بتخريجه المفضل .

« أليس من تيوس تويت »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب .

« أليس من تيوس البياع »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو الحسن

النسابة الاصمعي .

« أجرد من الجراد »

انفرد بذكره .

« أحقق من عجل »

انفرد بتخريجه .

« أحقق من دأغة »

اشترك بتخريجه النذري ، والمفضل ، والليث .

« أحقق من يهس »

انفرد بتخريجه .

« أحقق من الرئع »

انفرد بتخريجه .

« أحسن من الدمية ومن الزون »

انفرد بتخريجه .

« صرحت بجلذان »
اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وابن
الاعرابي .

« اصنع من تنوط »
اشترك بتخرجه الاصمعي .

« اصرد من عين الحرباء »
انفرد بتخرجه .

« اصول من جمل »
اشترك بتخرجه أبو زيد ، والمبرد .

« أصب من المثنية »
انفرد بتخرجه .

« أضبط من عائشة بن عثم »
روى قصته ، واشترك بتخرجه أبو الندى ،
والمنفري .

« أضيع من غمد بغير نصل »
انفرد بتخرجه .

« أضيع من دم سلاغ »
اشترك بتخرجه النضر بن شميل ، وأبو الندى .

« أضل من مؤودة »
اشترك بتخرجه الهيثم بن عدي .

« أظلم من ذئب »
اشترك بتخرجه ابن الاعرابي .

« أظلم من التمساح »
انفرد بتخرجه .

« كافاني مكافاة التمساح »
انفرد بتخرجه .

« أظما من حوت »
انفرد بتخرجه .

« عَرَ قَتْنِي نَسَاهَا اللَّهُ »
روى قصته ، واشترك بتخرجه الاصمعي ، وذكر
كل واحد منهما قصة مغابرة للآخرى .

« أعلم من أين تؤكل الكتف »
اشترك بتخرجه الاصمعي ، وأورده الميداني مرتين ،
المرّة الأولى في حرف العين ، والمرّة الثانية فيما جاء
على أفعل من باب العين .

« أعز من الغراب الأعصم »
انفرد بتخرجه .

« أعدي من الثوباء »
اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« أعق من ضب »
اشترك بتخرجه ثامة .

« أعمر من قراد »
انفرد بتخرجه .

« أعجز من هلباجة »
اشترك بتخرجه الاصمعي ، وخلف الأحمر .

« أحن من شارق »
انفرد بذكره .

« أخفى من الماء تحت الرقة »
اشترك بتخرجه الجوهري .

« أخبث من ذئب الخمر وأخبث من ذئب
الفضي »
اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، والأزهري ،
والجوهري .

« أخيل من ثعلب في استه عهته »
اشترك بذكره محمد بن حبيب .

« أخطف من قرلى »
انفرد بتخرجه .

« دم سلاغ جيتار »
انفرد بتخرجه .

« أرسع من صفدع »
روى خرافته ، وانفرد بتخرجه .

« أرق من غرقى البيض » ومن سحا البيض
انفرد بتخرجه .

« أركن من أباس »
انفرد بتخرجه .

« أسرع من تكاح أم خارجه »
اشترك بتخرجه المبرد .

« أسرع من المتهشة »
اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،
وابن فارس ، والاصمعي ، وأبو عمرو .

« أسمع من سمع »
اشترك بتخرجه يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن
حبيب ، والمبرد .

« أسرق من تاجة »
اشترك بذكره محمد بن حبيب .

« أسلظ من سلفة »
انفرد بتخرجه .

« أسرى من جراد »
انفرد بتخرجه .

« أسمى من رجل »
انفرد بتخرجه .

« أشفل من ذات النحين »
انفرد بتخرجه .

« أشام من خوتعة »
له قصة ، اشترك بتخرجه أبو الندى .

« أشام من ورقاء »
اشترك بتخرجه أبو عبيد ، وأبو الندى .

« أشد من فيل »
انفرد بتخرجه .

« اعجز من جاني العنب من الشوك »
انفرد بتخرجه .

« أعطى من عقرب »
انفرد بذكره .

« اغنى عنه من الثقة عن الرقة »
اشترك بتخرجه ابو بكر ، والجوهري ، والازهرى ،
وتعلب ، وابن الاعرابي .

« اغتر من الدباء في الماء »
له قصة ، انفرد بذكره .

« اغدر من غدير »
انفرد بتخرجه .

« اغزل من فرعل »
انفرد بتخرجه .

« اغلم من تيس بني حنّان »
اشترك بتخرجه ابو الندى .

« افسد من الجراد »
انفرد بتخرجه .

« افسد من ارضة بلحلي »
انفرد بتخرجه .

« افسد من الضبع »
اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، وابو بكر بن شقير ،
والبرد .

« افرس من بسطام »
اشترك بتخرجه ابو بكر بن شقير ، وابو عبيدة ،
والاصمعي ، وخلف الاحمر ، وعوانة ابن الحكم .

« اقرى من اكل الخبز »
اشترك بتخرجه ابو عبيدة ، والجاحظ .

« اكرم من العذيق المرجب »
انفرد بتخرجه .

« اكره من خصلتي الضبع »
روى قصته ، واشترك بتخرجه ابو الندى .

« ليس للامور بصاحب من لم ينظسر في
العواقب »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« لا يفرتك الدباء وان كان في الماء »
له قصة ، انفرد بذكره - راجع مثل « اغر من الدباء
في الماء »

« الين من خميرة ممرّنة »
انفرد بذكره .

« ائذ من زيد بزب والد من زيد بنرسيان »
اشترك بتخرجه ابن دريد .

« الحن من قينتي يزيد »
اشترك بتخرجه ابن دريد ، والجاحظ ، ومحمد
ابن سلام الجمحي ، وبونس ، وابو حاتم ،
والاصمعي ، والمبستي .

« امخط من السهم »
انفرد بتخرجه .

« امسخ من لحم الحوار واملح من لحم
الحوار »

انفرد بتخرجه .

« انكح من ابن الفز »
اشترك بتخرجه ابو اليقظان ، وابن الكلبي .

« اندم من الكسعي »
روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« انجب من مارية »
انفرد بتخرجه .

« انجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية »
اشترك بتخرجه ابو اليقظان .

« انوم من كلب »
اشترك بتخرجه ابن السكيت « صاحب المنطق » .

« انزى من ظبي وانزى من جراد »
انفرد بتخرجه .

« اوفى من فكيهة »
انفرد بتخرجه .

« اوفق للشيء من شن لطيفة »
اشترك بتخرجه ابن الكلبي ، والشرقي بن القطامي

« اهون من درجندرج »
انفرد بتخرجه .

« ايسر من لقمان »
اشترك بتخرجه المغفل .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما
(٣٥) مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما (٣٥)
مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بذكرها (٦)
امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك
بتخرجهما (٣) امثال .

وعدد الامثال التي اشترك بذكرها مثلين .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد
بتخرجهما مثل واحد .

وعدد الامثال التي روى خرافتها وانفرد
بتخرجهما مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما
(٨٣) مثلاً .

ذكره باسم « الفضل » في الامثال كلها كما ذكر ذلك في المقدمة ، ولكنه ذكره باسم « الفضل بن سلمة » في هذه الامثال « ابأى ممن جاء برأس خاقان » أحقق من دقة « و » خالف تذكره .

« ان العصا من العصية »

له قصة ، واشترك بتخرجه أبو عبيد ، والاسمعي .

« ان البلاء موكل بالمنطق »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« أتتك بحائن رجلاه »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« اذا عز أخوك فهن »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أمر مبيكاتك لا أمر مضحكاتك »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ان الليل طويل وانت مقمر »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« آكل لحمي ولا ادعه لاكل »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ابدئيهن بعقال سبيت »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ابأى ممن جاء برأس خاقان »

روى قصته واشترك بتخرجه حمزة .

« تسمع بالمعيدي خير من ان تراه »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها »

روى قصته واشترك بتخرجه أبو عبيد .

« تقيس الملائكة الى الحدادين »

انفرد بتخرجه .

« ترى الفتيان كالنخل وما يدرك ما الدخل »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« نكل ارامها ولدا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« أنقل من الكانون »

اشترك بتخرجه الفراء ، والاسمعي ، وأبو عبيد ، والطبري .

« جوع كلبك يتبعك »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« حسبك من شر سماعه »

اشترك بتخرجه أبو عبيد ، والكلبي .

« الحمى اضرعتني لك »

روى قصته واشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أحقق من دقة »

اشترك بتخرجه حمزة ، والمندري ، واللبث .

« خالف تذكر »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« أدركني ولو بأحد المغرورين »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« الدال على الخير كفاعله »

انفرد بتخرجه .

« ذكرتني الطعن وكنت ناسياً »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ذل لو أجد ناصراً »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« رويد الغزو ينمرق »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« رب عجلة تهب ريثاً »

روى قصته واشترك بتخرجه أبو زيد .

« رب اكلة تمنع اكالات »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« زر غيباً تزدد حباً »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« سد ابن بيض الطريق »

روى قصته واشترك بتخرجه الاسمعي .

« أساء سمعاً فأساء جابة »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« السليم لا ينام ولا ينيم »

اشترك بتخرجه الكلبي ، والشرقي بن القطامي .

« أشبه شرج شرجاً لو أن أسيمراً »

روى قصته واشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أشهر من كلبة بني اقصى »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« صبراً على مجامر الكرام »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« صحيفة المتلمس »

روى قصته واشترك بتخرجه عبيد ، والاعشى .

« صكاً ودرهماك لك »

روى قصته واشترك بتخرجه ابن ثعلب .

« عند الصباح يحمد القوم السرى »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« المعاشية تهيج الآية »

روى قصته واشترك بتخرجه ابن السكيت ، وأبو النجم .

« عبيد العصا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« عند النوى يكذبك الصادق »

روى قصته واشترك بتخرجه أبو سعيد .

« اعز من الأبلق العقوق »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« غثك خير » من سمين غيرك »

روى قصته واشترك بتخريجه الأصمعي ، وأبو عمرو ،
والجوهري ، وسيبويه ، والأزهري .

« الفرار بقراب أكيس »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أفقر من العريان »

انفرد بتخريجه .

« القيد والرتعة »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« كبر عمرو عن الطوق »

روى قصته واشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« كسير » و« عوير » وكلٌ غير خير »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« كدابة وقد حلم الأديم »

انفرد بتخريجه .

« لو ترك القطا ليلاً لنام »

روى قصته واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« ليس الخبر كالمعاينة »

انفرد بتخريجه .

« لن يهلك امرؤ عرف قدره »

انفرد بتخريجه .

« لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لا مخبا لعطر بعد عروس »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« لا يملك مولى لمولى نصراً »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« لا في العير ولا في النفير »

روى قصته واشترك بتخريجه الأصمعي .

« لا يابى الكرامة إلا حمار »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« لا جرّ بوادي عوف »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وأبو عبيدة .

« لا يأسن قائم أن يقنما »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« الأام من راضع »

اشترك بتخريجه أبو عمرو ، والفراء ، وأبو علي
اليمامي .

« ما وراءك ياعصام »

روى قصته واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« مقتل الرجل بين فكيه »

انفرد بتخريجه .

« مرمى ولا كالسعدان »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« ماء ولا كصداء »

اشترك بتخريجه البرد ، والجوهري ، وأبو علي
الفسوي .

« من يثر يوماً يثر به »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« من يشتري سيفي وهذا أثره »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« من عزّ بزّ »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أنجز حرّ ما وعد »

روى قصته واشترك بتخريجه الأزهري .

« أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »

روى قصته واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« نام نومة عبود »

روى قصته واشترك بتخريجه الشرقي بن القطامي .

« ولدك من دمّي عقيبك »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« هلّم جرّاً »

انفرد بتخريجه .

« يحمل شنّ ويفدى لكيز »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« يداك أوكتا وفوك نفخ »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أيسر من لقمان »

اشترك بتخريجه حمزة .

ويلاحظ ما يأتي :

أن عدد الأمثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها (٣٧) مثلاً .

وعدد الأمثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها (١٨) مثلاً .

وعدد الأمثال التي اشترك بتخريجها

(١٢) مثلاً .

وعدد الأمثال التي انفرد بتخريجها (٨)

أمثال .

ومجموع الأمثال التي ساهم بتخريجها

(٧٥) مثلاً .

ويلاحظ كثرة روايته لطائفة من قصص

الأمثال وانفراده بها .

ذكره باسم « أبو عمرو » في الأندلس كلها ، ولكنه
ذكره باسم « أبو عمرو بن العلاء » في هذه الأندلس
« أبصر من عقاب ملاح » و « أبرد من عبقر » و « أحمى
من مجير الظعن » و « أسرع من العير » و « أضاع من
سرفة » و « على أهلها يعني يرافقت » و « أنبش من
جبال » و « هذا التصافي لا تصافي المطلب » .

« أحدى نواذه البكر »

انفرد بتخرجه .

« أول الصيد فرع »

انفرد بتخرجه .

« أن أخي كان ملكي »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« استأصل الله عرفاته »

اشترك بتخرجه المنفرد ، واللبث ، وابن فارس ،
والأزهري .

« أياكم وحمية الاوقاب »

انفرد بتخرجه .

« أبصر من عقاب ملاح »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وأبو زيد .

« أبرد من عبقر »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، والمبرد ، وابن
الأعرابي ، وأبو عبيدة .

« تخرج المقدحة ما في قعر البرمة »

انفرد بتخرجه .

« جل الرفد عن الهاجن »

له قصة وانفرد بتخرجه .

« جانبك من يجني عليك »

انفرد بتخرجه .

« جئني به من حسك وبسك »

انفرد بتخرجه .

« أحمى من مجير الظعن »

اشترك بتخرجه أبو عبيدة .

« خبره بأمره بلا بلا »

انفرد بتخرجه .

« أخيل من واشمة استها »

انفرد بتخرجه .

« دل عليه أربه »

انفرد بتخرجه .

« ذهب في السمهي »

انفرد بتخرجه .

« ذهبوا في اليهر »

انشد .

« رماه الله بالعللاطلة والحُمى الماطلة »

انفرد بتخرجه .

« زمامها لدودها »

انفرد بتخرجه .

« سواسية كاستنان الحمار »

اشترك بتخرجه الأصمعي ، والافطش .

« سقط في يده »

اشترك بتخرجه الافطش ، ونعلب ، والفراء ،

والزجاج ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو حاتم .

« أساف حتى ما يشتكي السواف »

اشترك بتخرجه الأصمعي ، وأبو عبيد .

« أسرع من المهشة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الأعرابي ،

وحمزة ، وابن فارس ، والأصمعي .

« أسرع من العير »

اشترك بتخرجه الخليل ، وأبو حاتم ، وأبو عبيدة ،
والأصمعي .

« أسهر من قطرب »

انفرد بتخرجه .

« شيطان الحماسة »

انفرد بتخرجه .

« شهدت بأن الخبز باللحم طيب »

« وأن الحبارى خالة الكروان »

انفرد بتخرجه .

« الشحيح أعذر من الظالم »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أشئت عقيل الى عقلك »

انفرد بتخرجه .

« صدقني سن بكره »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« صرح الحق من محضه »

انفرد بتخرجه .

« أصنع من سرفة »

اشترك بتخرجه البيهقي ، ومحمد بن حبيب .

« أضعف من يد في رحم وأضل من يد

في رحم »

انفرد بتخرجه .

« طامر بن طامر »

انفرد بتخرجه .

« طالب عذر كمنجج »

انفرد بتخرجه .

« طار أنضجها »

له قصة وانفرد بتخرجه .

« أظن ماءكم هذا ماء عناق »

له قصة وانفرد بتخرجه .

« عيشي جمار »

اشترك بتخرجه الخليل ، والمبرد .

« على أهلها تجنى براقش »

روى قصته واشترك بتخريجه يونس ، والشرقي بن القطامي .

« اعرض ثوب الملبس »

انفرد بتخريجه .

« أعلر عجب »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« اعطني حظي من شواية الرصف »

له قصة واشترك بتخريجه يونس ، وشمر .

« غثك خير من سمين غيرك »

له قصة واشترك بتخريجه الفضل ، والاصمعي ، وسيبويه ، والأزهري .

« الفمخ اروى والرشيخ اشرب »

انفرد بتخريجه .

« في بطن زهمان زاده »

اشترك بتخريجه أبو الندى ، وابن الاعرابي ، وأبو الهيثم ، وابن دريد .

« قل خيسه »

انفرد بتخريجه .

« لالحقن حواقتك بذواقتك »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والاصمعي ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .

« لوى مفيل أصبعه »

انفرد بتخريجه .

«لقى عليه لطاته »

اشترك بتخريجه أبو السمع .

« لقيته أدنى ظلم »

انفرد بتخريجه .

« لا تنفش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها »

انفرد بتخريجه .

« لا حاء ولا ساء »

انفرد بتخريجه .

« لا محالة من جلتز بعلياء »

انفرد بتخريجه .

« الام من راضع »

اشترك بتخريجه الفضل ، واقراء ، وأبو علي اليعامي .

« ما له حبض ولا نبض »

انفرد بتخريجه .

« ماله قلعمة ولا قرطعة »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وأبو زيد .

« ما أنت بخل ولا خمر »

انفرد بتخريجه .

« ما يدري ما أبي من بئتي »

انفرد بتخريجه .

« متى عهدك بأسفل فيك »

اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وأبو زيد .

« من دون ما تؤمله نهاير »

انفرد بتخريجه .

« نقي نقيك فما أنت الا خباري »

انفرد بتخريجه .

« أنبش من جبال »

انشد .

« أودي دَرِمُ »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« وقعوا في ام خثور »

انفرد بتخريجه .

« أوغل من طفيل »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة ، والاصمعي ، وابن الاعرابي .

« هين لين وأودت العين »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« هو درج يدك »

اشترك بتخريجه الشرقي بن القطامي ، والمنذري .

« هنئت ولاتنكه »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والأزهري ، وأبو الهيثم .

« هذا التصافي لا تصافي المحلب »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« هل صاغك بعدي صانع »

انفرد بتخريجه .

« هذا الجني لا ان يكدر للفقر »

اشترك بتخريجه أبو زيد .

« هما في بردة أخماس »

انفرد بتخريجه .

« الهيدان والرديدان »

انفرد بتخريجه .

« يا ابلي عودي الى مبركك »

انفرد بتخريجه .

« يمنع دره ودره غيره »

انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها

(٤٤) مثلاً .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها

(٢٥) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها

(٧٥) مثلاً .

التراث العربي بين انصاره ورافضيه

الدكتور

ابيتسام مرهون

كلية الآداب - جامعة بغداد
(قسم اللغة العربية)

ان حكاية التراث العربي هي حكاية الامة العربية ، انها المشكلة التي تدور في ذهن الجيل العربي الحاضر بصورة عامة ، والباحثين والادباء بصورة خاصة !!

فما جدوى اهتمامنا بالتراث ؟؟

وهل المعركة المصرية التي نخوضها الامة العربية معركة قوة وسلاح ام انها معركة عقيدة ، وتراث ضخم يخدم هذه العقيدة ، ويدافع عنها بالقوة والسلاح ؟؟

كل هذه التساؤلات وجدنا لها اصدا ، واجوبة في بعض هذه البحوث ولعل في بعض هذه الاصدا ردونا شافية لخاطر وتساؤلات تغلر في بال الكثيرين ، وتنتشر يخطى البعض الآخر ، وهو يقدم على قراءة نص ما ، او بحث ما !!

فما هو التراث العربي وما المقصود منه ؟؟

(التراث العربي هو حصيلة ما عرفته الجماعات والدول العربية والإسلامية في كل مجالات الحياة من معنوية ، ومادية على حد سواء وبصرف النظر عن اصولها الاولى ، هربية او اسلامية كانت ام غير ذلك ! ان العبرة بما آلت اليه عناصر هذا التراث عبر العملية التاريخية التي استمرت لعدة قرون من حيث انها أصبحت تمثل حضارة العرب والاسلام او تركتهما) (١) .

لقد ذكر الباحثون عناصر التراث العربي ففصل بعضهم في ذكرها ، وأشار البعض الآخر الى بعضها مبينا أهميته ، وضرورة احيائه ، ان معرفة عناصر التراث تعرفنا جوهر التراث ، وأهميته من جهة ، وضرورة احيائه او اهماله من جهة اخرى .

حدد الدكتور نيقولا زيادة عناصر التراث العربي في ثلاث صفات :

اولها : انها كانت عربية التعبير ، اذ ان الشعوب الاسلامية التي انصوت تحت راية العرب وان كانت قد احتفظت بلغتها الوطنية للتعبير عن حاجاتها اليومية الا ان التعبير عن نواحي الفكر الاصلية كان سبيله اللغة العربية ، وحتى الشعوب

(١) (عناصر التراث العربي فكريا وحضارة) محاضرة د. سعد زغلول عبد الحميد ص ٣ .

كان العراق وما يزال جذوة نيرة تمد الادب والفكر العربي بقياسات خالدة من نتاجها الفكري : الادبي والحضاري بصورة عامة ، وانخذت هذه الجذوة اشكالا شتى وعطاءات مختلفة من نتاج ادبي الى رعاية واحتضان لهذا النتاج ، ولغيره مما خلفته الامة العربية .

وكان من قبسات هذه الجذوة النيرة ان يرعى العراق ذكريات ادبائه الخالدين ، وأن يقام مهرجان في ذكرى أبي تمام ، وآخر في ذكرى الخليل بن احمد ، والفنان الواسطي ، وأن تعاد للبصرة وجوها العربية ، وجلساتها المندية في سوق الربيع ...

وتجسدت هذه الرعاية بظهور مجلة المورد ، واحتضانها للاعلام التي جندت نفسها لخدمة التراث ، واجلاء غبار السنين عنه ، والتعريف بمخطوطاته ولم شتاته المتفرق .

واخيرا احتضنت هذه الرعاية المؤرخين والمفكرين العرب والاجانب في المؤتمر التاريخي الاول للجمعية العراقية للتاريخ والآثار ، والذي انعقد برعاية السيد رئيس الجمهورية ببغداد بتاريخ ٢٥-٢-١٩٧٢ وحتى ٣٠-٢-١٩٧٢ ولست من المؤرخين ، ولا حق لي في التحدث عن المحاضرات التاريخية القيمة التي القيت في جلسات المؤتمر العامة ، او القيت ونوقشت في احدى لجانها ولكنني سأحدث عن جانب واحد منها .

لقد توزعت محاضرات المؤتمرين في ثلاث لجان :

أ - لجنة فلسطين والخليج العربي .

ب - لجنة الاستعمار وحركات التحرر العربي .

ج - لجنة التراث العربي .

بالإضافة الى المحاضرات العامة التي القيت عصر كل يوم ، وسأترك الحديث عن هذه المحاضرات نقدا أو تعريفا للمختصين الذين حضروا جلسات المؤتمر ، أو ساهموا في النقاش والنقد الذي جرى بين قاعاتها .

واركز حديثي هنا عن المجموعة الثالثة « التراث العربي » وأخصي منها بالذكر المحاضرات التي دارت وناقشت مسألة التراث العربي اصالته ، والاهتمام به ، عناصره ، وسماته ، ورعايته ، ورفضه ... الخ تاركة المحاضرات التي القيت ضمن منهاج لجنة اکتراث العربي ايضاً ، مما يدخل في موضوعات تاريخية بعثة .

التي كانت لها من قبل حضارات عريقة عبرت عن آثارها بالعربية مدة طويلة إلى أن عادت إلى استعمال لغتها الوطنية كالفارسي (مثلاً) . وهنا يسجل ملاحظة جديرة بالاهتمام لأنها تسي مشككة لقوة كبيرة ، أو فلنقل مشكلة كثر ، وطال الجدل حولها : وهي مدى صلاحية اللغة العربية في الوقت الحاضر للتعبير عن صنوف التطور العلمي والحضاري السائد في العالم ، وهل نستغني عنها بأحدى اللغات الأجنبية (الحية ؟) إذا أردنا التعبير والحديث في أحد الميادين العلمية ١٩ .

هنا يعيد الدكتور نيقولا زيادة إلى ذهانتنا طوعية اللغة العربية التي استطاعت أن تستوعب وتعبّر عن شتى ميادين الحضارة التي نفتح أمامها عندما انفتح العرب من جزيرتهم إلى العالم مبشرين بدعوة الدين الإسلامي الحنيف . يقول الدكتور نيقولا زيادة ذاكراً هذه الملاحظة (وما كان للغة العربية أن يتم لها هذا لولا أنها كانت ذات طوعية على التفجير الداخلي ، الفاظاً وتركيباً فتتسع لكل هذا الجديد اتساعاً يسيراً هيناً ، وبنتطق التعبير بها عن آراء وأفكار واتجاهات جديدة عميقة تصير فيه فن وفصاحة وبساطة ، وتفيد بحسب ما تقتضيه الأمور والأحوال ، ويكفي أن يتذكر المرء هذه الآلاف من الكتب التي خلفها المؤلفون في مختلف الموضوعات ليقر للغة العربية بأنها آلة من آلات الحضارة العالمية . (١)

(وثاني) هذه الصفات لتراننا العربي هي (أن الروح التي كانت تدفع بالحضارة هو الإسلام ، ومن ثم فهي حضارة إسلامية الصبغة والصبغة . وليس المقصود أن يقف حق الجماعات غير المسلمة من مسيحية وغيرها ممن أسهمت اسهاماً كبيراً في بناء الصرح الحضاري ، ولكن المقصود هو أن الجو الذي كان القوم يعملون فيه هو جو إسلامي) . (٢)

وإذا كان بعض الباحثين العرب يهمل تعمداً أو تحفظاً ذكر الإسلام في حديثه عن الحضارة العربية فإن المستشرقين قد افاضوا في الحديث عن دور الإسلام في الحضارة العربية والإنسانية ، ويحوتهم الكثرة غنية من التعريف معلومة لدى الباحثين والادباء إلا أنني أشير هنا بصورة خاصة إلى محاضرة الأستاذ الفرنسي روجيه كارودي عن (الإسلام والأشتركية) والتي أقيمت في المؤتمر أيضاً .

(وثالث) هذه العناصر هو الانفتاح الحضارة العربية أو هو ما يسمى بالعالمية أي أن الحضارة العربية كانت عالمية المحتوى ، ولم تقتصر على أجزاء من البلاد التي قامت فيها ، ولا على البلدان العربية فحسب بل تجاوزتها إلى البلاد الأخرى فصلحت هذه الحضارة لشعوب أخرى كانت تعيش خارج المنطقة . وكانت عالمية المحتوى من حيث الأمور التي عولجت كما كانت عالمية من حيث الإطار الذي عولجت فيه هذه القضايا : (وما كان لحضارة لها هذه الصفة العالمية ليتم لها ذلك لو أنها كانت مغلقة أي أن أصحابها كانوا يقتنعون بالانكفاء الذاتي) . (٣)

- (١) عناصر الحضارة العربية : ٣ وانظر الإهتمام بمصادر التراث العربي - سيده كاشف ص ٢ .
- (٢) ٢٠٠ ن .
- (٣) ٢٠٠ ن . وانظر أيضاً الإسلام والأشتركية : روجيه كارودي : ١٢ ، عناصر التراث العربي فكرياً وحضارة : الدكتور سعد زغلول ص ٥ ، ٦ .

هذه الميزة تنقلنا إلى الخاصة الرابعة للحضارة العربية وهي أنها كانت منفتحة ، والانفتاح في الفكر العربي في الفترة التي نتحدث عنها كان انفتاحاً على كل شيء ، وكل قضية ، وكل بحث (ولم تسلم من ذلك أمور العقيدة بالذات ... وإذا كانت هذه الحضارة منفتحة في أمور العقيدة فأولى أن تكون منفتحة في القضايا والمسائل الفكرية الأخرى .) (٤)

وانفتاح الفكر العربي أيام ازدهاره ومجده فكرة وردت عند أكثر من باحث ومعاشر فرأى بعضهم أن أصالة الحضارة العربية أتت من كونها منفتحة أخذت من الشعوب التي اتصلت بها كل ما وجدته مجدياً ومفيداً ، وأن جو الحرية والتسامح الذي نزعرت فيه هذه الحضارة هو الذي دفعها إلى الأمام وهو الذي أوجد هذه الشخصيات الفائلة في التاريخ في شتى فنون المعرفة التي طرفها مؤلفو العرب القدماء . فارتسوا بذلك تقاليد البحث العلمي واستخدموا في دراسة العلوم الملاحظة ومارسوا التجريب . (٥)

وبهذا علل الباحثون انحسار الفكر العربي وتأخره بأنه (في الوقت الذي اخلق فيه العرب الباب عليهم ورفضوا زوائد الفكر من الخارج أصابهم من الناحية الفكرية نوع من الجمود والركود وعندها فقدوا من نتاجهم القليل الصبغة العالية وأصبحوا أقلّيمي التفكير) (٦) . ويعلل الدكتور سعد زغلول تأخر المجتمع العربي في منتصف القرن السادس الهجري حين اختفت جماعة المنطقة والعقلانيين أو أصحاب التفكير المنظم من مسرح الحياة العامة يمكن أن يعتبر كبوة خطيرة في مسار التقدم العربي . (٧) وحين يتحدث روجيه كارودي عن التراث الفلسفي للفكر الإسلامي وكونه ثروة بالغة للغاية وبين اسهام هذا التراث الكبير في صرح النهضة الأوروبية يدعو العرب للمحافظة على هذا التراث الرفيع العظيم لأجل أطالة ماضي جديد واجتلاء ثمرات تراث عظيم ويدعوهم إلى انفتاح الفكر الإسلامي أيام عزه ومجده ، يقول : (ليست الشعوب العربية في إية حاجة لأن تطوي على ذاتها فحسبها أن تكون أمانة على موروئاتها ، وهي أعلى موروئات تنقسم نسمات العالم على سمته ، ذلك لأن الثقافة الإسلامية كانت مطبوعة دائماً بطابع الانفتاح والتفتح ، لقد أغنت نفسها بالانصاف بكل الثقافات التي بعثت فيها الحياة ، وأخصبتها باحتكاكها بها . (٨)

لِم رفض الرافضون التراث العربي :

وتراث هذه صفاته ، وهذه أصالته التي أهله أن يقف شامخاً صامداً قروناً طويلة ، وأن تنضوي تحت رايته أمم شتى

- (٤) عناصر الحضارة العربية : نيقولا زيادة : ٢ .
- (٥) هل نحن أهل لنهضة جديدة : ص ٦ .
- (٦) عناصر الحضارة العربية : ٣ .
- (٧) عناصر التراث العربي فكرياً وحضارة : ٥ .
- (٨) الإسلام والأشتركية : ١٢ وانظر بحث سيده كاشف استاذة التاريخ الإسلامي ورئيسة قسم التاريخ بجامعة عين شمس بالقاهرة (الإهتمام بمصادر التراث العربي) ص ٣ .

وشعوب مختلفة اضافت هي الاخرى لبنات في صرح الحضارة الانسانية ، مثل هذا التراث هل يعقل ان يتعرض احد له بالرفض او التشكيك بجذواه ومحتواه ؟! او رفض روحه الاسلامية ومثله التي لا تمت شتى الاجناس والانجاهات !!

نعم وجدت هذه الظاهرة ولكنها لم نسمع ابا ن عز الامة العربية ، ولا ايام ازدهار هذا التراث وشموخه انما سمعت هذه الاصوات في ظروف توزع فيه الوطن العربي ، ونهشت في وحدته على شتى ، وامراض اجتماعية وسياسية خبيثة ، وخيم الاستعمار على هذه البقية الباقية . وتحت ظل هذه الظروف القاسية سمعنا بالثيرة الجديدة التي تدعو الى رفض التراث او تسخر منه او تشكل بفائدته وصلاحيته في عصر العلم الحديث .

فما هي اسباب هذا الرفض ؟

لقد وجدنا بعض هذه الاسباب في محاضرات الباحثين الذين دعوا الى نشر التراث او الاهتمام به .

يرى الدكتور فيصل السامر ان العرب في اواخر القرن الماضي واول القرن الحالي فوجئوا بان الغرب قد سبقهم عدة قرون ، وان النخبة العربية المثقفة من ابناء الطبقتين العليا والوسطى قد انبهرت انبهارا شديدا به فاختلت على عاتقها بحماس مهمة تعريف العرب بما يجري في الغرب من تقدم في شتى وسائل الحياة ، فكان ان ظهرت فئة شديدة الحماس لكل ما هو غربي واعتبروا الحياة الغربية بخيرا وشرها سلاحا يجب ان يستعاض بهدم الحياة الشرقية العتيقة ، ويقوم مكانها حياة عصرية على النمط الاوربي الغربي (وهؤلاء هم فئة الرافضين كما يسميهم الدكتور الحبيب الجنحاني) (٩) .

وفئة اخرى نصبت لكل ما هو شرقي واعتبرت تراث الماضي كلا لا يتجزأ ويكون قيما ثابتة مطلقة لا يجوز المساس بها او بجزء منها (وهؤلاء هم فئة السلفيين كما يسميهم د . الحبيب الجنحاني وموقفها من الجوانب الثورية المشرقة من تراثنا اكثر تزمنا وتعجرا من موقف السلفيين ايام ازدهار الحضارة العربية في القرون الوسطى) .

وفئة ثالثة وقفت موقفا وسطا وحاولت ان توفق بين الاتجاهين المتضادين فدعت الى اختيار ما هو نافع في تراث الاجداد ، وما هو نافع في الحضارة الغربية الحديثة من علم وثقافة وزودوا انفسهم بكلما زاد من الثقافة العربية الاصيلية ، وثقافة النهضة العلمية العصرية .

وثمة تيار رابع كان ما يزال يومذاك ضعيفا لغت نظر العرب لأول مرة الى التجربة الاشتراكية الاولى التي قامت في بلد اوروبي هو روسيا (١٠) .

هذه التيارات الفكرية ما زالت مستمرة في عصرنا الحاضر ،

(٩) احياء تراث الفكر العربي دعامة اساسية لبناء مجتمع عربي حديث - الدكتور الحبيب الجنحاني ص ٤ . الجامعة التونسية .

(١٠) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ٢ .

وما زالت اصدااء التحسين للثقافة الغربية او اصدااء التحسين للمعسكر الاشتراكي مسموعة ونجد في بعضها هذا الرفض والتي يتبين ان سببه هو الشعور بالتخلف والتأخر عن ركب الحضارة والمدنية الاوربية الحديثة وكانهم يلقون بتبعة هذا التخلف على الفكر العربي والتراث العربي الاسلامي ! فدعوا الى نبذهم ورفضهم لعلهم يجدون شخصية جديدة ، وبناء جديدا من صرح المدنية الغربية فدعوتهم هذه ان هي الا ضرب من ضروب مركبات النقص (التي غرسها بالامس الاستعمار القديم واليوم الاستعمار الجديد) في نفوس الكثيرين من السياسيين والمثقفين العرب ، وندرك خطورة هذا العامل بالنسبة لمحركة العصر العربي حين نلمس تأثيره السلبي الذي اصبح يتزايد في صفوف الجيل المساعد ، وهو الجيل الذي سيقود المعركة ... ويستقل الاستعمار المقتنع هزيمة حزيران ، ووضع الانسان العربي المهزوم المازوم اليوم ليلغوا تلك المركبات ويركزا وخاصة في نفوس الشباب العربي ، وهكذا اصبح العالم العربي في نظر الكثيرين سجين عقدة النقص (الحضارة) (١١) .

وكما تزمتم هؤلاء الرافضون والداعون للحضارة الغربية تزمتم الداعون الى حفظ التراث العربي وبعثه فليس كل ما في تراثنا يستحق التخليد والتمجيد كما انه ليس كل ما في تراثنا يدعو الى رفضه وتركه .

وثمة ردود وجدناها في محاضرات الاساتذة وفي بحوث غيرهم ممن كتب في الحضارة الاسلامية ويمكن ان يرد بها على رافضي التراث وهي :

١ - ان الحضارة التي يشهدها العالم اليوم منبثقة من الدول الاوربية الصناعية ليست وليدة هذه الدول فحسب بل هي وليدة شعوب العالم كافة التي اسهمت في هذه الحضارة اسهاما يختلف فله وكثرة . وكان من بين هؤلاء البانين العرب والمسلمون الذين كان لهم الفضل الكبير في النهضة الاوربية الحالية فقدّموا لاوروبا في بداية نهضتها خلاصة تجاربهم ، وما توصلوا اليه في شتى علومهم وفنونهم . ومن هنا فلا يمكن ان نرفض مثل هذا التراث الذي اسهم اسهاما كبيرا في صرح المدنية الحاضرة . يقول الاستاذ روجيه كارودي في دعوته للحفاظ على التراث الاسلامي : (اذن فهناك تراث رفيع عظيم للقيم الاسلامية قد اسهم اسهاما عظيما واسعا في التقدمات الانسانية) (١٢) . ويقول ايضا (ويترتب علينا ان نقف بوجه كل روح عنصرية ، وان نحافظ بمجموعنا على التراث العالمي لكافة ابناء البشر ، هذا التراث الذي امدته الحضارة العربية بمعونة غنية وان نعمل على تميته) (١٣) .

٢ - ان الذين يرفضون التراث او يقللون من شأنه ، ويرون ان لا فائدة من بعثه ونشره ! لانهم يقارنونه بما هو موجود الان في العالم المتقدم ، هؤلاء عليهم ان يتذكروا ان كل احياء في العصر الحديث قد رافقه بعث للتاريخ القومي كما يقول الدكتور

(١١) احياء تراث الفكر العربي : ص ٧ .

(١٢) الاسلام والاشتراكية : ١٢ .

- الحبيب الجنتحاني - ونذكر على سبيل المثال فرنسا والمانيا ، وإيطاليا ، والتراث ركيزة التاريخ القومي ، ومن الصعب جدا ان يفصل بين التاريخ القومي للامة العربية . وبين تراثها .

٢ - ان البلدان الكبيرة الغربية والشرقية والتي يدعو رفضو التراث الى ضرورة تقليدها ، هذه البلدان وشعوبها تولي تراثها أهمية كبيرة ، ولم تهمل أيام انطلاقها نحو نهضة الحديثة ، وهي تعتز بكل ما يحويه من فث وسمين ، وحين تثار قضية التراث في هذه البلدان فمن أجل إيجاد أفضل السبل للمحافظة عليه ، والعناية بشئونه ، وليس لمناقشة مبدئية لتحديد الموقف منه كما هو الحال في بلادنا العربية (١٢) .

ومن هنا يتبين لنا ان لا حجة لمن يرفض التراث او يقف منه موقفا سلبيا ، وان اقوالهم وادعاءاتهم صادرة عن شعورهم بالتخلف ورغبتهم في الخروج من طوق هذا التخلف فيتحيلون ان تبه كل شيء من ماضي الامة يبعد العربي عن حضاره السوء التردّي ، ويخلص المجتمع من تبعات عهود ثقيلة من الجهل والفساد . ويضاف الى هؤلاء عدد من الجاهلين المتظاهرين بالثقافة والذين يجهلون كل شيء عن ماضي امتهم وتراثهم فيحاولون تغطية هذا الجهل بفشاوة من السخرية والرفض يرفعونها بوجه من يريد الحديث عنه ، وهؤلاء امرهم سهل لانه من مهمة الباحثين والادباء الذين يجب عليهم ان يطلعوا الناس على جوانب جميلة رائعة من التراث العربي ويظهروها بالمظهر الذي يلائم العصر ويتقبله الناس ويفهمونه .

واخيرا لابد ان نستخلص الفوائد المرجوة من بعث التراث والمحافظة عليه ورعايته كما وردت في بعض البحوث التي مرت بنا سواء دعوا الى ذلك صراحة او لحوا اليها للبحث مضيئين اليها ما فاتهم منها : الاهتمام بالتراث العربي

٣ - الاهتمام بالتراث العربي أول خطوة للثورة والتجديد :
يقول الدكتور الحبيب الجنتحاني وقد وصف اسباب هزيمة العرب في حزيران بأنها كانت لاسباب حضارية ، وليست عسكرية يقول : (ان المجتمع العربي يمر اليوم بمرحلة تمغص ، وانبعث ، وينزع جامعا الى تبديل الاوضاع وقلب الهياكل ، وان هذا النزوع والسعي الثوري لتجاوز مرحلة تاريخية معينة ، والشروع في مرحلة جديدة لها معالمها الواضحة واوضاعها الجديدة ، وقواها الوطنية الطبيعية ... يتخذ الطابع القومي بمحتواه الانساني الاصيل لانشاء امة متحررة متحدة توافقة الى نهضة علمية وتقنية حديثة منطلقة في توقها هذا من الجوانب المشرقة الخالدة في تاريخ حضارتها الخصبة (١٣) .

واذا كان الماضي ليس مجرد اكداس من المعلومات الموثقة بل هو حفظ يربط الحاضر بالماضي بوشائج قوية كما قال احمد المحاضرين الافاضل (١٤) فان على الباحثين ان يسلطوا الانوار

على الحركات المضيئة من تاريخنا والعلامات الدالة على حيوية الحضارة العربية الاسلامية الوسيطة ، لا من اجل الرد على التعصبين لجنس دون آخر بل من اجل هدف اهم واخطر ، هو ان نجعل التاريخ حافزا من حوافز نضالنا ونهضتنا الحديثة (١٥) والتاريخ جزء من التراث الذي يجب ان يسخر بمجموعه لخدمة حاضر الامة ومستقبلها ، ولابد ان نأخذ منه لبنات ودعائم نبني عليها اسس نهضتنا مع دعائم النهضة العلمية الحديثة .

ب - خلق شخصية الفرد العربي

اذا كانت الدعوة الى التحرر والثورة هي دعوة عالمية تشترك فيها الشعوب كل الشعوب ممن عانى اذى التخلف ، وحرمان الخيرات من جراء السيطرة الاجنبية ، اذا كانت هذه الدعوة عالمية المحتوى فان لكل شعب شخصية واصالة التي تؤهل له الوقوف متميز السمات امام الشعوب الاخرى ، وهذه السمات هي ما يطلق عليه اسم الاصالة . ولان تتوفر للامة شخصيتها واصالتها الا اذا حافظت على الجوانب النيرة من سمات تراثها القديم ، وربطته بحاضرها الجديد فتكون بذلك شخصيتها التي تجمع بين كل صفات المعاصرة والحاضرة ومقومات الماضي التسي اكتسبتها الامة بعد كفاح طويل وتجارب خاضها الاجساد جميعا ، واغادوا منها الامم الاخرى .

وفي الحديث عن ضرورة خلق الشخصية الاصيل للامة العربية يقول الدكتور سعد زغلول بعد ان تحدث حديثا طويلا عن اصالة التراث العربي في أوج الحضارة العربية ، وعما اضافته هذا التراث من خدمات رائعة الى التراث الانساني يقول : (ان العودة الى الاهتمام بمثل هذا التراث الاصيل الذي تفخر به الانسانية ينبغي ان يكون خطوة البدء نحو تحقيق نهضة عربية جديدة تحفظ للانسان العربي اصالته في عصر العلم والتكنولوجيا)

والعودة الى اسس التراث العربية الاصيله يذكرونا براهي طريف ورد في محاضرة الدكتور فيصل السامر ، وهو ان العودة الى التراث العربي بعد تحرير العقل العربي من الخرافات يقضي على مشكلة الفراغ الفكري ، يقول :

(ونحن نقاسي الانقطاع التاريخي عن يتابع ثقافتنا القديمة ، وعن تبني تقاليد ثقافية جديدة راسخة ، ومن هنا يشكو جيلنا العربي من الفراغ الفكري الرهيب ، وحتى لو عمدنا الى نقل كل منجزات الحضارة المادية ، واقمنا المصانع والمعامل فاننا نظل بحاجة الى خلق العقول التي تنتج هذه المصانع والمعامل والايادي الغنية التي تديرها ، وترعاها، والتربية التي تخلق وتدريب هذه الايادي ، والاجهزة الثقافية الرسمية والشعبية التي تلاحق المواطن لتزوده بكل ما هو جديد في هذا الصدد) (١٦) .

نعم ان العودة الى تراثنا الخالد والعمل على بعثه ونشره يخلق في خضم هذه العقائد المتنافرة ، والاتجاهات المختلفة ،

(١٣) احباء تراث الفكر العربي : ٦ .

(١٤) ن . م . ص ١ .

(١٥) هل نحن اهل لنهضة جديدة ص ٤ .

(١٦) عناصر التراث العربي فكرا وحضارة : ٢٥ .

(١٧) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ٨ .

المورد المجلد الثالث ١٩٧٤ العدد الثاني

والشباب المزدكشة التي يضيغ العربي فيها ، وبتيه ، فلا يعرف طريقه ، ولا يعرف شخصيته وينكره الآخرون لانهم لا يجدون فيه ملامح مميزة منسقة ، والعودة الى التراث تعيد الى العربي هذه الشخصية فيستطيع ان يصقلها من جديد بان يضيف اليها كل مقومات العصر الجديد ، من افكار انسانية جديدة ، ومباحث علمية جديدة ايضا .

(٣) الوسيلة الى التحرر واعادة حقوق العرب :

مع ان المؤتمر التاريخي الاول عقد تحت شعار (التاريخ يؤكد حقوق العرب في فلسطين والخليج العربي) فاننا لم نجد في بحوث الاساندة الافاضل الذين ساهموا في لجنة التراث ما يشير الى هذا الجانب المهم من جوانب دراسة الترات واهميتها . لقد بين الكثيرون اهمية التراث ، وضرورة نشره والحفاظ عليه ، الا انهم لم يشيروا الى هذه المسألة المهمة .

ان قضية الامة العربية ، وازمتها الحالية مرتبطة كل الارتباط بتاريخها القديم ، فالمطامع قديمة ، والحقوق اقدم ، وكل وجه من وجوه فلسطين المحتلة فيه ملامح الوجه العربي القديم ، ومن هنا تحاول اسرائيل تهويد المدن العربية ، واصناعة معالمها الاصلية وتسويها . ان التراث يجب ان يستغل من قبل الاعلام العربي لاثبات حق العرب ، وشرعية دعوتهم بسواء في فلسطين المحتلة او جزر الخليج العربي .

هذا الجانب المهم من جوانب تراثنا العربي لم نجد صداه في محاضرات لجنة التراث ، وانما وجدنا الإشارة اليه او انخلاده وسيلة في الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين او دول الخليج في المحاضرات التي اقيمت ضمن منهاج لجنة الاستعمار والخليج العربي ، او لجنة فلسطين (١٨) فكان لابد ان اصيف هذه الميزة المهمة من ميزات العودة الى التراث في هذا المجال لانها تشكل اهم ركن من اركان القضية العربية الحالية .

وفي صدد الحديث عن حركات التحرر العربي يعدتنا الاستاذ روجيه كارودي عن دور الاسلام العظيم في حركات التحرر العربي الحالية وبأخذ ثورة الجزائر نموذجا لهذه الحركات التي كان الاسلام يمدّها بالالق والديمومة ، والانبعاث ، فهو حين يتحدث

(١٨) اذكر على سبيل المثال : الخليج العربي وعروبة الخليج - الاستاذ خيرالله طلفاح ، الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي اسول المشكلة ونظورها التاريخي محاضرة الدكتور جمال زكريا قاسم استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس ، التطورات القانونية والدستورية في دول الخليج العربي : الدكتور حسين محمد البخارنه وزير الدولة للشئون القانونية في دولة الكويت ، نظرة في تراث البحرين للدكتور حسين علي محفوظ ، الحق العربي في منطقة الخليج العربي الدكتور ناجي معروف ، ونالق بلسدر كمصدر لتاريخ البصرة وخليجها والنشاط الاوربي في تلك المناطق الدكتور عبدالكريم غرابيه ، التنمية الاقتصادية لدول الخليج العربي في العصر العباسي ، الدكتور ابراهيم احمد اتعدي ، الجذور التاريخية للتراث المصري في فلسطين - الدكتور عواد مجيد الاعظمي .

عن (الاسلام وثقافة عصرنا) يقول : (ان النظرية القائلة ان الدين يشي الانسان عن العمل في كل الازمنة والامكنة اي يصرفه عن الكفاح والكند لهي في تناقض فاضح مع الواقع التاريخي ، انها ليست نظرية ماركسية . وفيما عدا الامثلة الاوربية حسينا ان تذكر الفالين بتاريخ الاسلام الذي يعني التسليم (١٩) ، والذي مع ذلك كان في مراحل الصاعدة مذهب كفاح ونسوح فاندفع كالاعصار من بحر الصين الى المحيط الاطلنطيكى . (٢٠) ومن هنا اخرج الباحث الاسلام من نطاق المحاورات التي دارت بين الماركسيين والمسيحيين عن موقف الدين من الاشتراكية والحركات التحررية يقول : (ان الحوار الدائر في فرنسا على هذا الاساس بين المسيحيين والماركسيين قد كشف عن خصوبة مغرقة ، ولم تكن الخصوبة المغرقة على صعيد التناحر بين الاشتراكية والاسلام ، ان التحرر من النير الاستعماري قد وفر شروط نهضة مدهشة ، ان هذه النهضة لا تتطلب مطلقا احلال القطيعة مع اجمل تقاليد الاسلام ، والثقافة الاسلامية . ولقد ليس الاسلام في كثير من الاحيان المقاومة الروحية والفكرية ثوب الرموز ، لقد ضمن استمرار لغة ، وديمومة ثقافة ، انه في نظر الكثيرين نقاء الاشياء اللامعاشة في ظل الاستعمار . لقد كان دوره عظيما في التأكيد على ما هو مميز ، وما هو اساسي ضد المشروع المنظم للتهرب واللا تشخص الذي اشاد صرحه الاستعمار (٢١) . ومن هنا يخلص الباحث روجيه كارودي الى ان الاسلام والتراث العربي الاسلامي هو سبيل للنهضة الحالية وسبيل لحركات التحرر العربي الحالية ايضا .

(٤) دراسة التراث معينة على فهم التطورات التي تحدث في العالم العربي في العصر الحديث :

والمقصود بالتراث هنا الجانب التاريخي منه ، لان دراسة التاريخ دراسة فهم ، وتحليل ، نضع الاسباب والنتائج ، وتسجل الظواهر الاجتماعية والفكرية ، هذه الدراسة هي اول ما يجب ان يطلع عليه المهتمون بالدراسات الحديثة ، وخاصة دراسة التطورات الاجتماعية ، والاحداث السياسية التي شملت العالم العربي . هذه الفكرة وجدناها في البحث القيم الذي القاه استاذ التاريخ في جامعة عين شمس وهو الدكتور احمد عبدالرحيم مصطفى في كلية الاداب بجامعة عين شمس والذي كان بعنوان : (التاريخ والتغير والثقافة العربية) .

لقد بين المحاضر ان جميع المجتمعات والثقافات تتناظر طريق التغير ، وان بالامكان فهم كل مجتمع او ثقافة اذا ما ادركتنا انه يسير في طريق خاص به ، وان التغير يشبه تماما نمو اي كائن عضوي ، بعد ان ذكر هذه الحقيقة التي اكدها من قبل

(١٩) كذا ورد في المحاضرة وواضح ان هناك فرق كبير بين معنى السلم المفهوم من لفظ الاسلام وبين التسليم بمعنى الخضوع لقوة ارضية . ان الاسلام هو الخضوع لقات الله فقط .

(٢٠) الاسلام والاشتراكية : ٦ .

(٢١) الاسلام والاشتراكية ص ٨ .

ابن خلدون في مقدمته (٢٢) ذكر المحاضر ان التغيرات الضخمة التي نشهدها اليوم في المجتمعات العربية لا يمكن ان تفهم فهما صحيحا اذا لم تبحث في اعماق التاريخ القديم ، لان لكل ظاهرة جذور ساعدت على نموها ، وابرأها بشكلها العالي يقول : (شهد العالم العربي تغيرات ضخمة لا يمكن ادراكها ادراكا صحيحا دون تفحصها خلال منظورها التاريخي ، اذ ليس من المصادفة ان ابرز الكتاب الذين حاولوا تحليل مشاكل التغيرات الاجتماعية الثقافية في العالم العربي كانوا بالدرجة الاولى من المستشرقين من امثال هامبتون جب ، وبرنارد لسويس ، وجوستاف فون جرونباوم وغيرهم . فقبل ان يحاولوا تفسير القوى الداخلية التي شكلت التغيرات الحالية في العالم العربي غاصوا في اعماق تاريخه محاولين تقصي اصول الازمة الراهنة

(٢٢) انظر مقدمة ابن خلدون تحقيق وتعليق علي عبدالواحد وافي ص ١٤١ فما بعدها .

وهذا المنهاج طبيعي ومنطقي بحكم ان العالم العربي الذي يمر بمرحلة تغيير جذري تكمن فيه تقاليد عريقة القدم ، وهكذا فيدون هذا المنهاج التاريخي يصعب علينا تبسيع مسار التغيرات (٢٣) .

وبعد فهذه اهم عناصر التراث العربي ومنها يتبين لنا الاهتمام به ونشره ، ورعايته واخراجها بالمظهر الذي يلائم روح العصر ، وبساعد على دفع عجلة التقدم الى الامام مستبشرين في ذلك بابرار الوجوه النيرة ، واظواهر المرائعة في تراثنا القديم ، مبرزين ، ومؤكدين الجوانب الانسانية - وما اكثرها - في تراثنا القديم ليكون ذلك دفعا وقوة نحو التحرر والتقدم ، ولخلق شخصية عربية أصيلة تستطيع ان تتحدى الالهواء والمطامع ، وان تساهم مساهمة فعالة في صرح الانسانية .

(٢٣) التاريخ والتغير والثقافة العربية - ص ٨ .

بعض القضايا الاقتصادية في انبراطورية آشور^(*)

للمستشرقة السوفياتية يانوكوسكا

ترجمة

سليم طه التكريتي

بغداد - الجمهورية العراقية

كانت تفرض احيانا على احدى المناطق . ولسوف يشبار ،
بصفة خاصة ، الى تركيب هذه الجزية عند الضرورة .

يعود سبب النقص في الدراسات التي تنتظم هذه المعلومات
الى حقيقة الاعتقاد بان هذه المعلومات جد مبشرة ، وانه يستحيل
في كثير من الحالات رسم خط فاصل بين المنتجات المحلية
والمنتجات المستوردة . ومع ذلك فاننا لن نعتبر مثل هذه
الصعوبة امرا لا يمكن التغلب عليه .

والشيء المؤكد هو ان علاقات تجارية دولية متينة كانت
قد وجدت بين اقطار الشرق الأدنى في اواخر الالف الثاني واول
الالف الاول قبل الميلاد ، وهو الوقت الذي ظهرت فيه
الامبراطورية الاشورية . ففي بداية الالف الثاني قبل الميلاد
كانت فعاليات المستعمرات الاشورية ظاهرة في ذلك التقدم
الحسن الذي طرا على التجارة التي لعب دور النفوذ فيها كل
من الفضة ، بشكل اعتيادي ، والذهب والنحاس بدرجـة
اقل^(٢)

ولقد دوت اداة الدفع هذه (الذهب والفضة) في السجلات
الاشورية بالشكل الذي تم الحصول به عليها في الخزائن المحلية
للمناطق التالية وهي : مصر^(٣) وشرقي البحر الابيض المتوسط
برمنه ، [١ : ٧٩ ، ٥١٨ ، ٦٠٣ ، ٧٧٢ ، ٨٠١] (٤) غزة
[١ : ٨١٥] ، « اشدود » سوية مع المناطق المجاورة لها ،
[٢ : ٢٠] واليهودية^(٥) واسرائيل^(٦) ، ودمشق^(٧) و « كمو »
[١ : ٥٩٩] و « مليد » [١ : ٦٣٦ ، ٦٣٨] و « كوركوم »
[١ : ٥٩٩ ، ٦١٠] و « كوي » [١ : ٥٨٢] وطرسوس
[١ : ٥٨٢] وتيانا [٢ : ٥٥٧] و « تبال »^(٩) و « انكو »

(٢) حول السلع التي كانت متبادلة في هذه التجارة انظر
كتاب بي لانديسبرغر : التجارة الاشورية في الالف
الثالث ق.م. لايبزغ ١٩٢٥ ، وكتاب « غاريلي :
الاشوريون في كبادوكيا باريس ١٩٦٢ » .

(٣) طيبة وممنيس .

(٤) تشير هذه الارقام الى الواج السجلات الاشورية التي
وردت فيها هذه المعلومات والرفمان ١ ، ٢ يشيران
الى مجاميع هذه السجلات المترجم

(٥) [٢ : ٢١٢] ٩٠٠ كغ من الذهب و ٢٤ طن من الفضة .

(٦) [١ : ٥٩٠ ، ٨١٦] فضة و ٣٠٠ كغ من الذهب .

(٧) [١ : ٧٦٩] ذهب و ٩٠ كغ من الفضة [١ : ٧٤٠]

٦٩ طن من الفضة و ٦٠٠ كغ من الذهب .

(٨) [١ : ٨٠٢] ٤٥ طن من الذهب .

(٩) [١ : ٨٠٢] ٣٠٠ كغ من الذهب و ٣٠ طن من الفضة .

ارتبطت سيادة آشور ، في مضممار السيادة الدولية ،
بالدور الرئيس الذي كانت تلعبه في ميدان التبادل الدولي . وقد
اتضح منذ البداية ان تقدم ذلك التبادل كان يعتمد كلية على
احوال الانتاج في البلدان القريبة في الشرق الأدنى ، وبصفة
خاصة ، على درجة وطبيعة تعاونها في الميدان الاقتصادي .

وهذا المظهر من مظاهر القضية موضوعة البحث لم يتم
فحصه فحفا خاصا بسبب الصعوبات الفنية الكبرى التي
حملت صاحبة هذا البحث على ان تقتصر على نطاق تحليل
المعلومات التي تضمنتها السجلات التاريخية الاشورية ، وبشكل
خاص ، فوائمه « الهيئات » المفصلة ، والمنهويات من البلدان التي
تم اخضاعها^(١) .

لا نجد في السجلات التاريخية القديمة جدا (أي تلك التي
سبقت القرن الثامن قبل الميلاد) أي فرق جوهري بين فوائمه
« الجزية » وفوائمه « المنهويات » التي يتم الحصول عليها عن
طريق حملات الفتح والتأديب . ذلك لان الجزية ، بالصفة
التي اشر اليها في هذه الفترة ، كانت تقدم في كل وقت يصبح
فيه الغزو الاشوري تهديدا مباشرا ، وكانت في تركيبها بما
تستطيع الجيوش الاشورية ان تحمله معها في صفة منهويات
من تلك البلدان المعنية .

وتختلف هذه المنهويات تماما عن الجزية السنوية التي

(*) هذا فصل من كتاب : العراق القديم

"Ancient Mesopotamia" وضعه عشرة من العلماء

السوفييت المتخصصين بالدراسات الآثارية عن الشرق ،

وهو يتناول تاريخ العراق القديم من العهد السومري

حتى العهد السلوني ، من وجهة نظر جديدة تعتمد

على نظرية التفسير المادي للتاريخ والتي تعنى بابرار

الصفات الاقتصادية والصراع الطبقي في المجتمع . وقد

اوشكنا على الانتهاء من ترجمة هذا الكتاب واعداده

للتشر في اقرب وقت ممكن المترجم

(١) تعني الكلمة الاشورية [بلتو Biltu] كلمة

« ايراد » لكنها في مضممار المقاييس والاوزان تعني

« وزنة » من الذهب او الفضة ولذلك فان المقصود

بالعبارة الاشورية [بلتو ناسو Biltu Nasu]

هو « بحمل الابراد » وهذه مستثمارة - من طريق

الترجمة الحرفية - من الكلمة السومرية [كوكال

Gu-Gal] . ويقصد بها ما يسلمه سكان

البلدان المحتلة جبرا . وقد استعملت هذه العبارة

منذ بداية الالف الثالث قبل الميلاد .

و « ختينا » (١٠) و « بلد اغوسى » (١١) و « حشي » (١٢) و « بلد ادبتي » (١٣) ، تل - ابنا (١٤) ايضالا (١٥) كوزانا [١ : ٧٧٣] بلد حالوبى (١٦) بلد باخياني [١ : ٤٧٥] نصيبينا [١ : ٧٣٣] بلد زاماني (١٧) شوبريا (١٨) مصاصير (١٩) كلزان (٢٠) زاموا (٢١) حلمان [١ : ٦١٠] كاردونيائى (بابل) (٢٢) كلديا (٢٣) سوخي (٢٤) خندانو (٢٥) لافي (٢٦) عيلام (٢٧) والمناطق الغربية (٢٨) (٢٩) .

- (١٠) [١ : ٥٨٥ ، ٥١٣ ، ٦٥٥ ، ٤٤٧] ٦٠٠ كغ من الفضة و ٣٠ كغ من الذهب .
- (١١) [١ : ٧٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١] ٥ كغ من الذهب و ١٨٠ كغ من الفضة .
- (١٢) بت Bit كلمة ارامية تعني بيت او بلد - المترجم
- (١٣) [١ : ٤٧٦] ٦٠٠ كغ من الاكتروم [١ : ٦٠١] ٩٠ كغ من الذهب و ٢٥ طن من الفضة [٢ : ٢٨ ، ٢٨٥] ٣٤٥ كغ من الذهب واكثر من ٦٣ طن من الفضة [٢ : ٧٠] تدفع الجزية بالاشتراف مع الكلدانيين الذين كانوا يسكنون على امتداد « الفرات » الأدنى .
- (١٤) [١ : ٤٧٥ ، ٤٧٤] سوية مع تل - ابنا .
- (١٥) [١ : ٤٧٥] ٢ كغ من الفضة (و ٥ كغ سوتيا) [١ : ٥٩٩] سوية مع ايضلا والمناطق المجاورة .
- (١٦) [١ : ٤٧٥ ، ٤٨٠] سوية مع المنطقة المجاورة [١ : ٤٤٧٧] سوية مع بلد باخياني وحشي .
- (١٧) [١ : ٤١٢] ٥ كغ من الفضة [٤٤٢ و ٤٦٩] [١ : ٤٦٦] ٦٠ كغ من الفضة و ٦٠ كغ من الذهب [١ : ٥٠١] كيلو واحد من الذهب و ٦ كغ من الفضة .
- (١٨) [١ : ٥٠٢] ، [١ : ٤٧٧] مشتركا مع المناطق المجاورة .
- (١٩) [٢ : ١٧٢ ، ٢١٣] خزانين القصر اكثر من طن من الذهب واكثر من خمسة اطنان من الفضة [٢ : ١٧٣ ، ٢١٣] خزانين المعابد (لاكونا) ٤ كيلو من الذهب وحوالي خمسة اطنان من الفضة .
- (٢٠) [١ : ٥٨٩ ، ٤٧٥ ، ٤٤١] سوية مع بعض المجاورة ومنها « خشكيا » .
- (٢١) [١ : ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٤٠] ٧٥ كغ من الفضة سوية مع بعض الاقطار المجاورة .
- (٢٢) [٢ : ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ، ٦٤٢ ، ٩٠٨] ٧٦٥ : ١ [١ : ٣٠٠] كغ ذهب و ٣٠ طن فضة .
- (٢٣) [١ : ٦٢٥ ، ٦٦٦ ، ٨٠٢ ، ٢ : ٦٨٤٥] ٩٠ كغ من الفضة و ١٠ كغ من الذهب .
- (٢٤) [١ : ٤٧٠ ، ٥٩٢ ، ٤١٠] ٩٠ كغ من الفضة و ١٠ كغ من الذهب .
- (٢٥) [١ : ٤٤٣ ، ٤٦٩ ، ٤١٠] ٥ كغ ذهب و ٥ كغ فضة .
- (٢٦) [١ : ٤٤٣ ، ٤٧٣] وكذلك [١ : ٤١٢] ١٠ كغ من الذهب و ١٠ كغ من الفضة كانت تستحصل من يدو « لاني » في منطقة تمتد الى « حماة » [١ : ٤١١] ٨٥ كغ من الذهب و ٥ كغ فضة من يدو « لاني » في منطقة تمتد الى « حران » .
- (٢٨) [١ : ٧٨٠ ، ٨١٨ ، ٥١٨] ٥ كغ ذهب [٢ : ٥٣٦ ، ٥٥١ ، ١٨ : ٥٥] ذهب حسب سوية مع مصر [٢ : ٢١٢] ٩٠٠ كغ ذهب و ٢٤ طن فضة ترسل الى « سنجاريب » بالاشتراف مع اليهودية .
- (٢٩) تقع ولاية او اقليم كمبولو على الضفة الشرقية من دجلة

وبالنظر الى ما يمكن مقارنته من الارقام التي تشير الى اوزان الذهب او الفضة التي تستلم بشكل جزية ، فان معظم كميات الذهب الكبيرة كانت تمتلكها « صور » و « مصاصير » في حين كانت تمتلك الكميات القليلة منها كسل من قرقميش (حشي) واورشليم (اليهودية) ودمشق ومراكز « تابال » واقل من ذلك كله ، بت زاماني وزاموا .

اما قبائل لافي وحماة فكانت اغنى بالذهب من القبائل التي تعيش في حران وكانت هذه المناطق ذاتها تمتلك اعظم كمية من الفضة ، ولكن في هذا ثاني كل من دمشق وقرقميش (حشي) في الدرجة الاولى ، بينما تأتي مراكز « تابال » وكاردونيائى (بابل) واليهودية في الدرجة الثانية ومصاصير في الدرجة الثالثة .

والنظام المتباين الذي تحتله هذه المجموعات من الاقطار في قائمتنا ، بالنظر الى احتياطيها من الذهب والفضة ، نظام مهم . ففي البداية ، اي الالف الثاني قبل الميلاد ، كانت الفضة هي واسطة التعامل المتداولة في الشرق الأدنى . ولهذا السبب كانت المراكز التجارية التي ظهرت في فترة سبقت تركيز السيطرة الاشورية ، وبالاخص قرقميش ودمشق ، تعد من الدرجة الاولى بالنسبة الى ما تمتلكه من احتياطي الفضة . اما بالنظر الى المدن التي كانت تمتلك اعظم كميات من الذهب ، فان واحدة منها ، وهي مدينة « صور » ، لم تصبح مركزا للتجارة الدولية الا في العهد الاشوري ، كما هو مدون في السجلات التاريخية التي تعود الى عصر « نقات بلاصر »

بين قادية سامراء والكوت . وتقوم سوخي على الشاطئ الايمن من الفرات في منطقة عانة وخندانو الى الشمال من سوخي . وتقع حالوبى بمحاذاة نهر الخابور ومركزها حالوبى ، اي « حلب » الحالية وفي شمالها الشرقي تقع ولاية تل ابنا . والى غربي نهر البليخ تقوم بت ادبتي في حين تقع « ايضلا » السى الشرق منها ، وبت زاماني في شمالها الشرقي . وتقع غوزانا جنوبي نصيبين وفي شمالها غرب ووردون . كما تقع بت - باخياني الى الشمال من نصيبين .

ويقع اقليم « نمار » بين نهري دياي والمظلم و « بارسوا » الى الشمال الشرقي منه . وتقوم اوانجا في منطقة كركوك . وكروبي شرقي اربيل والى الشرق منه اقليم زاموا بينما يقع اقليم مات مناي جنوبي شرقي بحر قزوين وتقع انديا على نهر سفيدرو الذي يتسع الى الشرق كثيرا من بحر قزوين ، والى الغرب منه تقوم كلزان وفي غربها ولاية مصاصير . وتقع خبي الى الشمال الغربي من مصاصير وفي غربها ولاية خشكيا .

وتقوم كوبي عند رأس خليج الاسكندرونه والى الشمال الغربي من حماة تقع انكو - ختينا . وتحتل كوركوم في اسيا الوسطى قريبا من الاناضول والى اعلى منها تبال في بلاد القفقاس وتقوم ولاية بت اغوسى بين حشى - التي تقع على يمين الفرات الاعلى - وخليج الاسكندرونه . وتقع « اليبى » ، وهي « حلوان » عند منابع نهر كرخايا بينما تقع كزلبندا على احد فروع سفيدرو الى الجنوب الشرقي من مات مناي اما ولاية دابني فتقع عند منابع نهر الفرات . بينما تقع نري عند « امد » أي ديار بكر والى الشمال منها ولاية شوبريا المترجم

التي كانت توصل إلى الجيش السوري من الداخل كنموذج على الإذعان ، أو لفرض التخلص من أعمال النهب التي كانت تقع أحياناً .

وحيثما وردت الإشارة الى البستنة ومزارع الكروم [انظر الخارطة رقم (١)] فان ذلك يؤكد في الوقت ذاته وجود حقول القمح في ذات المنطقة ايضا ، ذلك لانه في هذه الفترة التي نعيشها ، لا تخلو منطقة ماثولة من هذه الحقول .

ولقد كانت المناطق التي تزدهر بالكروم والفاكهة في شمالي العراق تتألف من « سوخي » [١ : ٤١. : ١] ، « نخل » [١ : ٤٦. : ١] و « لافي » [١ : ٤١. : ١] و « بلد ادبي » [١ : ٤٧. : ١] ، « بسانين » ، « وبت » - خالوبي [١ : ٤٦. : ٤٨. : ١] ، « تل » - ابنا (٢٢) ووديان جبال كاشياري [١ : ٤٦. : ٤٦. : ١] ، « وابصلا » [١ : ٤٤. : ٤٥. : ١] ، « وندون (٢٣) وندو » [١ : ٤٦. : ٤٦. : ١] ، « وكونج (٢٤) وكرزان (٢٥) » ، « وارانزو (٢٦) وبلد مناي (٢٧) وخبتي (٢٨) وزاموا » [١ : ٥٢. : ٥٧. : ١] المنطقة التي تقع في أعالي نهر « العظيم » (٢٩) وبلد - اغوسي [١ : ٦٠. : ٥٩. : ١] و « كوموروم » [١ : ٥٩. : ١] ، « خمخ » [١ : ٥٩. : ١] .

وكانت البسنتنة وحدها ، ومن دون اشارة الى مزارع الكرم حول دمشق ، مدونة في السجلات [١ : ٦٨٠] وفي

(٢٢) [١ : ٥٩٩] الى انصى نهر البليخ في ولاية حران .
كذلك عرفنا بوجود البسنة [انظر قائمة السكان
الزراعيين في حران (في كتاب دباكون) ص ٩٠ وما
بعدها] . وقد ذكرت « لاي » في النص [١ : ٤٤١]
وعولاء الماردون هم اهل حران بلا شك .

(٣٣) [١ : ٤٦٢ و ٤٩٩ ، ١ : ٤٧٧] بالاشتراك مع القطر المجاور وربما في ذلك بلد - زاماني .

(٣٤) [١ : ٤٤٢ و ٤٥٩] في الحالة الأخيرة أرسل سكان
كوتمينج الجزية بالاشتراك مع قبائل « الموشكي » الذين
هبطوا من آسيا الصغرى إلى الشواطئ العليا لنهر
دجلة في أوائل القرن الثاني عشر ق . م وقد
استوطنوا هناك بشكل واضح [انظر : م . م . دياكوف
في مجلة VDI*) ، ١٩٥١ ، ع ١٢] النص رقم
١٠ وملاحظات [. نستطيع ان نحكم من النص
[١ : ٤١٣] بأن قبائل الموشكي هذه كانت تمارس
اصال الزراعة في ميكر القرن التاسع قبل الميلاد .

ارسلت كثران الجربة سوية مع عدد من المناطق المجاورة
وجدنا من بينها « خيشكيا » التي تقع على « بوختان »
احد روافد نهر دجلة . ويبدو ان هذه المنطقة كانت
زراعية ايضا .

(٣٦) [٢ : ١٦٠ + ١٦١ + ١٦٢] (بما في ذلك الستة) .

(۳۸) [۱ : ۴۶ ، ۴۸] و [۲ : ۱۷۰] لم تكن
« خبيثي » قد ظهرت ثعابا لذلك [انظر جی ، آی .

مكلشفيلى [: « ئيري ب اورارتو م تڧليس » ۱۹۵۴
ص ۲۲ وما بعدها وانظر المصدر ذاته عن اقتصاديات بلاد
القفقاس ص ۲۲۲ وما بعدها .

(٣٩) [١ : ٦٢٢ و ٧٢٤] بما في ذلك البسملة .

(*) هي مجلة « تاريخ الأدب القديم » التي تصدر في الاتحاد السوفياتي - المترجم

الثالث والتي تؤرخ العهد الذي أوقف فيه الاسوديون نظام غصب الاقطار المحتلة وتخريبها تخريبا تاما أثناء الحروب ، والذي استبدلوا به نظام جباية الجزية عن طريق اداة بيروقراطية منتظمة .

ويبدو ان هذا النظام الجديد في استغلال الاقطار المحتلة قد ادى الى انتعاش التجارة في الشرق الادنى ، فقدت مصر ، بشكل واضح ، مساهما رئيسا في هذه التجارة .

ومهما يكن الامر فان التجارة الدولية في هذا العهد كانت تمر خلال اشور والمناطق السورية المضمومة اليها ، على خلاف العهد الذي سبق انشاء الوحدة العسكرية والادارية التي اوجدتها اشور ، واخذت تسلك طرقا محايدة عبر « صور » و « ماصصر » (٢٩) .

ولا تغطي السجلات الاثورية سوى معلومات قليلة عن الزراعة وهي الفرع الرئيسى للإنتاج في المناطق غير البدوية . ذلك لان القمح واللف كانوا يستحصلان من سكان البلاد المستعبدة عن طريق نظام الضريبة الذي لم يكن يختلف عن النظام السائد في آشور ولذلك لم يدخل - كقاعدة - في قوائم الجزية (٢) .

وكانت ترد اشارات الى حقول الحنطة والاغراء ، بصفة اعتيادية ، في سياق الحديث عن إحدى المناطق التي دمرتها إحدى الحملات التنايدية ، او عن المراكز القوية التي انشئت في المناطق الاستراتيجية الرئيسة ، وفي العلاقة بين تموين مثل هذه المراكز بالطعام والملف . ففي مثل هذا السياق ورد ذكر « دمشق [١ : ٦٢١] و « بت - أديني » [١ : ٦٢٠] و « قبائل « لافي » [١ : ٤١١] و « بت حالوبي » [سمس] و « اودية جبال « كاشياري » [حنطة وسمسم ١ : ٤٤٣] ، و « سوخي » و « لافي » [١ : ٤٧٢] وايضالا [١ : ٤١٢] وبت زماني [١ : ٤٠٥] ، و « نوبو » [١ : ٤١٢] و « كونهوخ » [١ : ٤١٣] واورارتو [٢ : ٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧] و « خابخي » [١ : ٢٧] ، و « زاموا » [١ : ٥٨] و « مات - مناي (٣١) » و « كمبولو » [٢ : ٣١] و « كلبا » [١ : ٦٢٢ ، ٢ : ٢٦١] .

وتبدو السجلات أكثر وضوحا بالنسبة الى موضوع
البسنتة وزراعة الكروم . ذلك ان المناطق التي ينمو الكرم
فيها يمكن تخطيطها من سجلات المهنوبات ، ومن قوائم القواعد
المسكية ، وكذلك من الاشارات الواردة عن هبات الخمور

(٢٩) لفرض الاطلاع على دور « مصاحير » انظر ص ٠ م
بأسف « الصراع بين آشور وادانو على سوريا »
١٩٣٥

S.M. Bacieva : Struggle between Assyria and
Urartu for Syria 1935.

(٣٠) ١. م. ديكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور
للتعداد ١٩٤٩ ص. ١٢٧ و ١٣٦ .

(٣١) [٢ : ١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٤٨] وهذه الفترة تتناول « ميسي » المنطقة الجنوبية القصوى من « مات - مناي » حيث اكتشفت قوات سرجون الثاني غابات هناك فيها مخازن كبيرة للدقيق والخمر .

(*) مات Mat كلمة اشورية وسومرية يقصد بها بلد او قطر وعلى هذا يكون معنى مات = مناي هو بلد مناي - المترجم

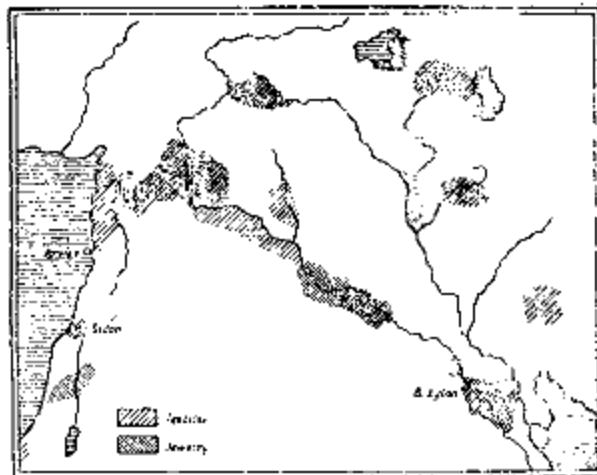
وكانت المنسوجات المصبوغة باللون الأرجواني أقل شيوعاً . وكانت مادة الصيغ هذه تستخرج من الحيوانات اللاقراطية في المدن الفينيقية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، (أرغامو) اللون الأرجواني ، وتاكنو اللون الأرجواني البنفسجي .

ولقد اطلعنا في وثيقة من سجلات (نوزي) في (ارانجا - عرفه) عند أعالي نهر « العظيم » أحد روافد دجلة ، مؤرخة في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد (٤٠٠) على مقايضة للمنسوجات المحلية ، كان من بينها منسوجات صوفية ملونة ، مقابل عدد من المصنوعات من بينها الصيغ الأرجواني البنفسجي (تاكنو) من « كنهان » . وتذكر نفس الوثيقة بين المنسوجات المحلية اسم « تبارو » أي الصوف المصبوغ الذي اشترت إليه سجلات سرجون الثاني ، وقالت ان منشاء هو « أورارتو » وخبي [١٧٢ : ٢] .

والذي نعنيه هنا على وجه التأكيد هو نوع من صباغ أرجواني معروف منذ القدم وهو يستخلص من « القرمز » في أراضي عبر القفلس .

كان آشور باتيبال قد فرض على مدينة جزيرة « ارواد » الفينيقية دفع جزية سنوية تتألف من نوعين من أصواف مصبوغة باللون الأرجواني (أي « تاكنو » و « أرغامو ») [٩١٢ : ٢] ، دون المنسوجات الصوفية المصبوغة . والسبب في ذلك يعود ، بجلاء ، الى ان المدن الفينيقية لم تكن تنتج المنسوجات . ولما كان يستحيل نقل الأصباغ فقد أصبحت الأصواف المصبوغة من المصادر الثابتة للدخل بالنسبة الى المدن الفينيقية .

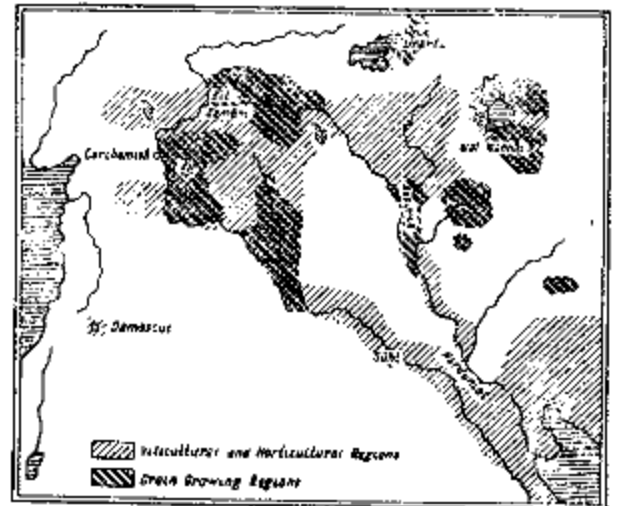
أما بالنسبة الى الأصواف فقد كان مستطاعاً تجهيزها من الاقاليم السورية ، حيث كان السكان يهتمون في الغالب بتربية الأغنام والماعز (١) . وكانت نسبة الماشية الى الإغنام في الاقاليم السورية « بت - أغوسي » و « خيتا » كنسبة واحد الى عشرة [١٧٧ : ١] ، [٦٠١ : ١] .



(٢) مناطق صنع المنسوجات والمجوهرات

الخطوط المائلة نحو اليسار تشير الى المنسوجات والخطوط المائلة نحو اليمين تشير الى المجوهرات

- (٤٠) انظر أ . سبازور في كتابه « آشور » الجزء السادس عشر من ١٢١ ، ١٢٢ .
(٤١) للاطلاع على وفرة تربية المواشي في سوريا انظر أيضاً كتاب « باسيفيا » المار الذكر من ٢٢ .



(١) المناطق الزراعية

تمثل الخطوط المائلة نحو اليسار المناطق الزراعية والغذائية وتشير الخطوط المزدوجة المائلة نحو اليمين الى مناطق القمح

منطقة « المي » [٢٧٩ : ٢] في المستوطنات الكلدانية على الفرات الأدنى [٢٣٥ : ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ و ٢٠٣] وفي غمبولو [٣٢ : ٢] بساتين التخليل وفي « آمد » مركز اقليم بت زمني [٤٨٢ : ١] .

وكانت الفنون الصناعية المطبقة ، وبصفة خاصة النسيج وفن المجوهرات ، هي الصفة المميزة للمناطق التي استقر فيها السكان زمناً طويلاً ، وتطورت فيها الزراعة تطوراً حسناً . فقد كانت منسوجات الكتان (كيتي) والمنسوجات الصوفية المصبوغة (برمي) يجري توزيعها على نطاق واسع تقريباً مثل المسود النحاسية . ذلك ان إحدى قوائم الجزية التي تسلمها نفلان بلامر من بلدان جنوبي شرقي اسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الأبيض المتوسط ، ومصر ، تسمى المنسوجات الكتانية بانها (ملابس من بلدنا) وهي تقصد بذلك « مصر » التي ذكر اسمها في نهاية القائمة والتي اشتهرت منذ ذلك الوقت باحتراف صناعات النسيج الكتانية الفاخرة .

وفي بلدان أخرى من الشرق الأدنى كانت مواد الملابس تنسج في الغالب من الصوف . فالكلمة (برمي) تشير بكل وضوح الى صناعة النسيج ذي التيلة المتعددة الألوان والمواد المطرزة ، ولو انه من المستحيل ان تكون ذات الكلمة تشير الى صناعة نوع من السجاد .

والمنسوجات المدونة قد تم استلامها من المناطق التالية :
طيبة [٧٧٨ : ٢] غزة [٨١٥ : ١] منطقة البحر الأبيض المتوسط وسوريا برمتها [٧٧٢ : ١ ، ٨٠١] دمشق [٧٠ : ١] صيدا [٥٢٧ : ٢] ارواد [٩١٢ : ٢] فينيقيا برمتها [٤٧٩ و ٥١٨] بت أغوسي [٤٤٧ : ١] انكو وختينا [٧٦٩ ، ٧٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٥٥ ، ٧٦٩] حتى (قرقيش) ، [١٧٦ : ١] بت أدني سوية مع تل - اين [١٧٢ : ١] بت - خالوبي [٤٤٣ ، ٤٦٩] بت - زاماني [٤٤٦ : ١] ، ٥٠١ [ومصاصر [١٧٢ : ٢] وكتران (سوية مع جاراتها) زاموا [٤٥٧ : ١] عيلام مع الكلدانيين [٤٥ : ٢] سوخي [٤١٠ : ١] و ٥٩٢ [لافي [٤٤٣ : ١] ٤٧٢] .

مراكز المرور من أمثال صيدا [٢ : ٥٢٧] وفي المدن الكلدانية على الفرات الأدنى وعلى دجلة [١ : ٧٩٤ ، ٨٠٦] وكذلك مدن القبائل الآرامية [١ : ٤٤٣] وسوخي [١ : ٥٩٢] وأواسط الفرات .

وقد تسلم شلمنصر الثالث جزيرة من سوخي تتألف من مواد ذهبية وصمغ نباتي من (جلعاد) (٤٤) ولم يذكر الصمغ النباتي سوى مرة واحدة أخرى في السجلات باعتباره جزءاً من مساهمة إسرائيل (٤٥) . ويبدو أن هذا الأقليم كانت تمر به طرق القوافل المباشرة التي تربط الآراميين في الفرات مع جنوبية الساحل الشرقي من البحر الأبيض المتوسط .

وكانت المدن الكلدانية على الفرات الأدنى ودجلة تؤلف بوابة الشرق الأدنى للحصول على الذهب وخشب الانبوس من إفريقيا (٤٦) وعن طريق الخليج العربي (٤٧) أيضاً كان يرد تراب الذهب الهندي والماج (٤٨) [١ : ٦٢٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٢ : ٥] . ومن المحتمل أن هاتين المادتين كانتا تقايضان مع مواد من صناعات الشرق الأدنى ، كالفضة ، والقصدير والنحاس والحديد (٤٩) .

وكانت الحلي الذهبية والفضية التي نهجها الآشوريون من بابل ومغفيس [٢ : ٢٦٠ ، ٣٥٧ ، ٧٧٨ ، ٥٨٥] كلها من المنتجات المحلية . كما كانت المواد المستوعبة من المعادن الثمينة أو المزخرفة بها ، يجري نقلها على امتداد الطريق التجاري

إلى الذهب واليازل وحجر الكحل والجوهر . [٢ : ٨٧٠] كذلك اشير إلى الجزيرة التي دفعها حصن « ادوم » العربي والتي تتألف من ألف قطعة من حجر الفيروزج [٢ : ٥١٨ ، ٥٢٦] .

(٤٤) « جلعاد » تؤلف القسم الشمالي من شرقي الأردن . (٤٥) [١ : ٥٩٠] المواد الذهبية التي جرى تعدادها هنا كانت من أصل مصري على أكثر احتمال .

(٤٦) [١ : ٧٩٤ ، ٢ : ١٨ ، ٥٥] وقد جرى مثل ذلك في الجزيرة المفروخة على المدن الفينيقية [١ : ٤٧٩] و [٢ : ٥٩٧] وعلى اليهودية [٢ : ٣١٢] .

(٤٧) لا يزال الكتاب والمؤرخون السوفيت حتى الآن يتمسكون بالنسبة الاستعمارية للخليج العربي فيسمونه بالخليج الفارسي . وأذكر أنني تناقشت قبل سنوات فلانل مع مدير وكالة « ناس » السوفياتية في بغداد حول هذا الموضوع فادعى أن ذلك يعود إلى أن الخرافات المتوفرة لدى الكتاب السوفيت في الوقت الحاضر عن الخليج والبلاد العربية خرافات قديمة ؟ — المترجم

(٤٨) [١ : ٧٩٤ ، ٨٠٦] لغرض الإطلاع على مصادر الذهب في الشرق الأدنى انظر DCHG ص ٥٨٥ وكذلك

ر . ج . فوربس « الذهب في الشرق الأدنى القديم » في مجلة Ex. Orient ديسمبر ١٩٣٩ .

(٤٩) [١ : ٦٢٥] استعملت ذات الكلمة « اناكو » (Anaku) للإشارة إلى الرصاص والقصدير سوية . وقد عثر على الرصاص في شمالي شرقي أفغان .

(*) DCHG يعني « قاموس الكيمياء والجيولوجيا الانبورية » مؤلفه كامبل تومبسون العالم الإنكليزي — المترجم .

والحقيقة أن مدى انتشار تربية الأغنام في سوريا من الممكن احتسابه عن طريق هذا التبادل . ذلك لأن وجود تبادل داخلي منظم بين ختينا وقرقيش (حتى) والمدن الفينيقية يمكن استخلاصه من الحقيقة التي تشير إلى أن هذين الأقليمين ، ما عدا « ارواد » ، كانا الأقليمان الوحيدان اللذان فرض الآشوريون عليهما دفع الجزية في شكل أصواف مصبوغة باللون الأرجواني (٦٠ كيلو غرام من التاكتو سنوياً لكل منهما) (١ : ٦٠١) ويبدو أن قرقيش وختينا كانتا تتزودان بالأصواف الأرجواني بشكل ثابت لقاء ما تتسلمانه من الأصواف غير المصبوغة . ويظهر الأصواف الأرجواني في الجزية التي كانت تدفعها قبائل « لافي » التي كانت تجوب الأراضي حتى تصل إلى « حماة » وتتصرف بصفة وسيط في العلاقات بين ساحل البحر الأبيض المتوسط والجزء الشمالي من العراق .

كذلك الأصواف الأرجواني يستحصل من قلعة « خندانو » [١ : ١٢٢ ، ٤٤٣] كما عثر الآشوريون على أحجار كريمة وشبه كريمة حينما غصبوا كنوز بابل (٤٢) ومدن مصر (٤٣) وفي

(٤٢) [٢ : ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٠] كانت الأحجار الكريمة ، الذهب والفضة ، تؤلف الهدية التي قدمها ملك بابل إلى ملك عيلام بمناسبة عقد تحالف عسكري بينهما ضد آشور [٢ : ٢٥٧ ، ٦٤٣ ، ٨٠٩] . وكان حجر اللازورد شائعاً في بابل ومصر وقد ورد ذكره في السجلات الآشورية . وقد وقع خطأ في سجلات « اسرحدون » [٦٨١ - ٦٦٨ ق م .] ، والذي كان يحصل على اللازورد بصفة جزية من قبائل « مدين » [٢ : ٥٤١] حين ذكرت هذه السجلات أن منطقة « باتوشارا » عند سفح جبل « بكني » التي تعرف حالياً باسم « دوماند » [] كانت أحد المصادر للمعادن [٢ : ٥١٩] والواقع أن مواطن حجر اللازورد أو على الأقل نوعاً منه كان قد اكتشفه علماء الآثار في الطبقات القديمة لنواقع الشرق الأدنى : لا توجد إلا في « بادخشان » وقد فرض « تغلات بلاصر الثالث » على المناطق الشرقية من ماذي عبر جبال زاغروس ، والتي كانت لها علاقات تجارية واضحة مع مناطق آسيا الصغرى ، جزيرة مقدارها تسعة أطنان من حجر اللازورد [١ : ١٦٨] . ومن المحتمل أن يكون نفس التبادل التجاري مسؤولاً عن تكديس مخازن حجر اللازورد وغيره من الأحجار الأخرى ، بما في ذلك العقيق الذي مثله جنود سرجون الثاني عندما نهبوا القصر الملكي في « مصاصير » [٢ : ١٧٢] . وقد أرسلت إلى سنجاريب من اليهودية قطعة كبيرة من حجر اللازورد [٢ : ٢٤٠] ومن المؤكد أن هذه القطعة قد وجدت طريقها إلى هناك نتيجة المناجرة التي كانت قائمة مع المناطق التي اشير إليها أعلاه .

(٤٣) [٢ : ٧٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥] في « أثناء نهب » طيبة على يد جيش آشوربانيبال ، ونهب مغفيس على يد جيش اسرحدون . كذلك ورد ذكر الأحجار الكريمة في الجزية التي بعث بها فرعون سوية مع اعراب سهوب شاطئ البحر الأحمر [٢ : ١٨] وكانت مملوكة (شبع) التي حصل فيها سنجاريب على الأحجار الكريمة في إحدى المرات تعتبر واحدة من الأراضي العربية وتنبئ الإشارة إلى الجزية التي فرضها آشوربانيبال على قبيلة « طيري » وكانت تتألف من اللؤلؤ بالإضافة

في السهوب العليا لنهر دجلة وروافده (٥٠) وفي منحني نهـر الفرات (٥١) وفي المناطق الدنيا من دجلة والفرات (٥٢) .

ويبدو ان هذه المواد كانت من بين الصادرات الكبرى التي تصدرها المراكز الحرفية . وتسمح لنا السجلات الاشورية بالاطلاع على المراكز الحرفية التي كانت مجهولة قبلا ، والتي نشأت على مقربة من مصادر المواد والخامات ، حيث استطاع الصناع ان يظفروا بخبرة عالية في صناعاتهم التي تبرهن على وجود تقاليد صناعية ثابتة وطويلة الامد . فتمن نعرف ان المواد الخام التي كانت تنتج في « تبال » (حيث وردت الاششارة هنا الى الفضة التي كانت تستخرج من مناجم تلك المنطقة) (٥٣) . وفي حيننا وقرقيش وجدت مواد مصنوعة من الاخشاب جيء بها من جبال « امانوس » (٥٤) وفي بت - اديني وجدت عاجيات مصنوعة من انياب الفيلة المحلية (٥٥) .

(٥٠) كان الاناث في بت - زاماني يطرز باللذهب والماج [١ : ٤٦٦] وفي مصاصر كانت مصنوعات الاخشاب تنلف باللذهب والفضة بالإضافة الى وجود الاسلحة والدرود الذهبية ، وكذلك الاواني الذهبية والفضية [٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣] وفي زاموا كان الاناث يظلف باللذهب [١ : ٥٤٤] .

(٥١) في بت - اغوسي عشر على سرير منلف باللذهب والفضة [١ : ٦٠٠] واستعملت في قرقيش وبت - اديني مصنوعات فضية واسلحة من اللذهب .

(٥٢) مواد ذهبية وفضية من الخيمة الملكية في معسكر الكلدانيين المتدحرين

(٥٣) [٢ : ٢١٣] لغرض الاطلاع على مناجم الفضة في المنطقة انظر كتاب ك . تومبسون ص ٦١ .

(٥٤) [١ : ٧٧ و ٢ : ٧٠] كانت قطع الاخشاب مع الابنوس الاقريقي ترسل ايضا الى سنجاريب من اليهودية ، وترسل الى اسرحدون من صيدا [٢ : ٢٤٠ ، ٥١١ ، ٥٢٧] .

(*) جبل امانوس Amanus هو جبل لبنان ذاته -

المنزجم

(٥٥) [١ : ٤٧٥] كان تفلان بلاصر الاول يقوم باسطياد الفيلة في ضواحي هذه المدينة في اواخر القرن الثاني عشر ق . م . [١ : ٢٤٧] وكان « ادنيراري » ١ في اواخر القرن العاشر ق . م . يسطاد هذه الحيوانات في سفوح جبال لبنان (١ : ٣٩٢) وهناك مصدر اخر للعاج (لان الفيلة قد ابيدت في النهاية اباداة نامة في سوريا) ومن المؤكد ان هذا المصدر هو الهند ، حيث كان العاج يجلب من هناك الى الشرق الادنى عبر روافد نهر دجلة ، ومن المحتمل كثيرا ، عن طريق الخليج العربي . ومع ذلك فمن المحتمل ايضا ان تكون المعلومات التي حوتها السجلات الاشورية عن توفر العاج لدى القبائل الكلدانية التي استوطنت الفرات الادنى ، تكشف عن تصدير العاج من سوريا وليس من الهند [١ : ٦٢٥ جلود وانياب] . وقد ذكرت جلود الفيلة وانيابها في قائمة الجزية التي كانت تقدمها كل من حيننا وسوخي الى شملناصر الثالث [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣] وكذلك في قائمة الجزية التي كانت تقدمها كل من « كمو » وصـور وكوي وقرقيش

ولقد تحقق وجود صناعة لصنع المواد الفضية في اشور وارادو وخبي (٢ : ٢١٢) . كذلك اكدت الشواهد الاتارية المستوى العالي لعرفة صنع المواد المعدنية في اشور وكذلك في ارادو التي كان الاقتصاد فيها يعتمد بصفة رئيسة على الزراعة وتربية المواشي (٥٦) . فقد كان الفطران كلاهما يحتلان مركزا رئيسا في حركة النقل عبر المناطق الجبلية ، كما كان عمال المعادن فيهما يهيئون تجهيزات ثابتة من المواد الخام .

وقد ذكرت الاواني النحاسية بصراحة وفي مناطق كثيرة ، اكثر من اي متنوع حربي اخر . ولم تكن هناك من حاجة لاعتبار كل المناطق بمثابة مراكز لانتاج هذه المصنوعات ، ذلك لان وفرة الاواني النحاسية في بعض المناطق انما يعود الى ملائمتها للحياة البدوية وشبه البدوية .

من بين الاقطار التي ساهمت في صناعة الادوات النحاسية مناطق البحر الابيض المتوسط ونهر الفرات بصفة عامة [١ : ٦٠٢ ، ٦١٠] وورد ذكر فينيقيا بشكل خاص [١ : ٤٧٩ ، ٥١٨] وحيننا [١ : ٥٩٢ ، ٦٠١] وحتى [١ : ٤٧٦] وبت - اديني [١ : ٤٧٥] وايصلا (٥٧) والاقليم التي تقع في اواسط مجرى نهر الخابور [١ : ٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٦٩] وجبال كاشياري [١ : ٤٦١] وبت - باحياني [١ : ٤٧٥] وكونماخ (٥٨) ونردون [١ : ٤٦٢ ، ٤٩٩] ونربو [١ : ٤٤٦] وبت - زاماني (٥٩) وشويريا (١ : ٥٠٢) وخبي [١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨] ومصاصر [٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣] وكزان (٦٠) وكروزي (٦١) وكز ليندا [١ : ٧١٩] وزاموا [١ : ٤٥٤ ، ٤٥٧] وعيلام [٢ : ٨١٠] وجزيرة دلون (البحرين) (٦٢) وسوخي [١ : ٤١٠ ، ٤٧٠] ولافي [١ : ٤١٢ ، ٤٤٣] [٤٧٢] .

وكانت الصناعة المحلية ل مواد الفنون البرزية في مصاصر قد دونتها السجلات بصفة خاصة [٢ : ١٧٢] . فهنا كان

وكوركوم الى تفلان بلاصر الثالث [١ : ٧٦٩ ، ٧٧٢] وكذلك كانت هذه المواد تقدم مشاركة من مصر ومن عرب سهوب الساحل الى سرجون الثاني ، وفي شكل جزية من اليهودية الى سنحاريب ، ومن صيدا الى اسرحدون [٢ : ٢٤٠ ، ٥٢٧] .

(٥٦) انظر ب . ب - بيوتروفسكي : تاريخ دولة ارادو وحضارتها ، ارغان : ١٩٤٤ ص ١٩١ وكتاب ب . مايسر : البابليون والاشوريون هـلبرغ ١٩٢٠ مجلد ١ فصل ٨ .

(٥٧) [١ : ٤٧٥ ، ٤٧٧] جزية دفعت بالاشتراك مع بت - باحياني وحتى .

(٥٨) [١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨] في الحالتين الاخيرتين كانت سوية مع جارانا [١ : ٤٤٢] بالاشتراك مع قبائل الموشكي .

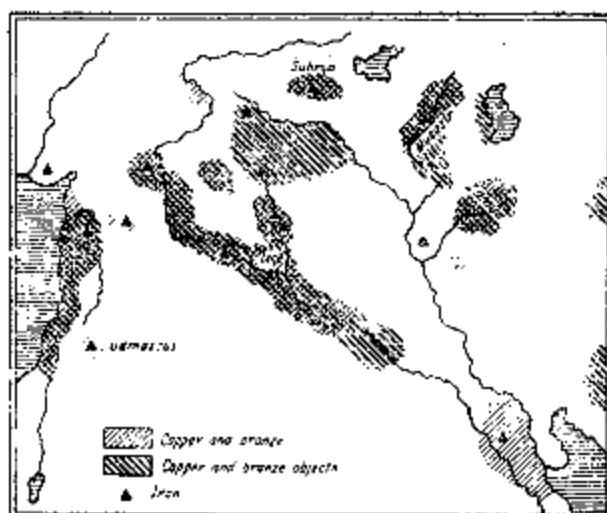
(٥٩) [١ : ٤٦٦ ، ٥٠١ ، ٤٤٧] في الحالة الاخيرة سوية مع المناطق الاخرى في اعالي دجلة .

(٦٠) [١ : ٥٨٩ ، ٤٤١] في الحالة الاخيرة بالاشتراك مع خوبشكيا .

(٦١) [١ : ٤٤٠] سوية مع البلدان المجاورة .

(٦٢) [٢ : ٤٣٨] يؤكد هذا النص بشكل خاص بان المواد النحاسية كانت تنتج محليا .

الآخري . وقد ورد ذكره في مواد الجزية المشتركة المفروضة على عدة مناطق من اسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الابيض المتوسط [١ : ٤٧٧ ، ٨٠١] ودمشق [١ : ٧٤٠ ، ١٥٠ طن] وحتينا [١ : ٥٨٥ ، ١ : ٤٧٧] ثلاثة اطنان [وقرقيش [١ : ٦٠١] ثلاثة اطنان [١ : ٧٩] سبعة اطنان ونصف [وكوي [١ : ٥٨٢] وبث - حالوي [١ : ٤٤٢] وبث - زاماني [١ : ٤٠٥] [١ : ٤٦٦] و ٥٠١ : ١ تسعة اطنان [وشوبريا [١ : ٥٠٢] والمنطقة الكلدانية [١ : ٦٢٥] وفي ارض « لافي » من حماة [١ : ٤١٢] ثلاثون كغ [غير ان نقص المعلومات التي توغرت لدينا والتي كان القسم تفسيره بطبيعة المصادر التي توغرت لدينا والتي كان القسم الاكبر منها يشير الى كنوز . وقد ورد ذكر سبائك الرصاص (القصدير) والنحاس (٦٦) بصفة اقرب الى الصراحة فسي السجلات التي دونت فيها المعادن الثمينة . ففي الالف الثاني ق.م. لمب النحاس والقصدير دور النقود في تجارة الشرق الأدنى ، ولذلك كان توزيعهما الجغرافي متشابها كثيرا لتوزيع الفضة . وقد ورد ذكر المعدين في السجلات التي لها علاقة بالمناطق التالية : ممفيس (٦٧) ، مجموعة من مناطق ساحل البحر الابيض المتوسط واسيا الصغرى وسوريا (٦٨) ودمشق (٦٩) وفينيقيا (٧٠) وانكسوا (٧١) وحتينا (٧٢) وبث - اغوسي (٧٣) وحتي (قرقيش (٧٤) ومليد (٧٥) وبث - اديني (٧٦) وايسالا (٧٧) وبث - حالوي (٧٨) وبث - باحياتمسسي (٧٩)



(٣) المناطق الغنية بالصناعات المعدنية والمعادن ماعدا الذهب والفضة

الخطوط المائلة نحو اليسار = نحاس وبرنز .
الخطوط المائلة نحو اليمين = مصنوعات نحاسية وبرنزية .
المثلث الاسود = حديد .

النحاس يستخرج من المناجم (٦٣) غير ان هنالك مراكز أخرى كانت معروفة بشكل غير مباشر . وكانت المصنوعات النحاسية معروفة ، بصفة خاصة ، في نطاق الجزية التي فرضت على زاموا ، وبث - زاماني ، وقرقيش [١ : ٥٤ ، ٤٤٦] ، ٥٠١ [.

وفي الوقت الذي لم تكن فيه الحرف قد ازدهرت بعد في قرقيش - وهي مركز كبير من مراكز المرور - بسبب استيراده للمواد الخام ، فان كنوز هذه المدينة كانت تحتفظ باحتياطي ملحوظ من هذه المواد موضوع تحت تصرف المدينة ، بينما كانت كل من بث - زاماني وزاموا تعتمد كثيرا على النحاس المستخرج محليا (٦٤) .

ولا بد ان تكون مراكز صنع المعادن التي كشفت عنها الاشارة الى المصنوعات الغنية قد مارست صنع الادوات والآلات ايضا . ومع ان الحديد كان من اكثر المعادن الاستراتيجية اهمية (٦٥) فقد كان اسمه يرد بصراحة اقل من بقية المعادن

(٦٣) انظر كتاب ب . بيوروفسكي السالف الذكر ص ٢١٨ .
(٦٤) انظر : ه . كويرنغ : مواد الخام الاساسية لانتاج الحديد ، ١٩٣٣ ص ١٢٨ وما بعدها لغرض الاطلاع على المناجم في منابع نهر دجلة . انظر « زليفون » في كتابه « الصعود » اناباسيس (Anabasis)

(٦٥) لغرض التفصيل في ذكر الاقاليم التي كان الحديد يستخرج منها ويصنع فيها ، وللمعرفة الدور الذي كان يلعبه مرور نقل الحديد في التاريخ السياسي والاقتصادي لتلك الفترة ، انظر كتاب [س . م . باسيغالسالف الذكر] . اما بالنسبة الى التركيب الكيميائي لمواد الحديد ومواطنه المعروفة من فسيل الاثوريين فعلقك بالاطلاع على كتاب قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية (لكامل تومسون ص ٨٠ وما بعدها .

- (٦٦) لغرض الاطلاع على مناطق معدين هذين المدينين والمصطلحات الفنية الخاصة بهما انظر كامل تومسون : قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية ص ٦٢ ، ١١٦ وما بعدها حيث ورد ذكر الرصاص فيهما . وربما كان القصدير يستعمل في كثير من الحالات .
(٦٧) [٢ : ٥٨٠] البرنز والرصاص (القصدير) .
(٦٨) [١ : ٦٠٢ ، ٨٠١ ، ٧٧٢] (في الحالة الأخيرة تسمى القائمة عدة اقطار عربية) الرصاص والقصدير والنحاس .
(٦٩) [١ : ٧٤٠] تسعة اطنان من النحاس .
(٧٠) [١ : ٤٧٩ ، ٥١٨] الرصاص (القصدير) والنحاس .
(٧١) [١ : ٧٦٩] ثلاثة اطنان من النحاس .
(٧٢) [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٥٥ ، ٤٧٧] نحاس ورصاص في الحالة الأخيرة ثلاثة اطنان من الرصاص (القصدير) .
(٧٣) [١ : ٤٧٧] نحاس . يوجد فراغ في مكان يعتقد بان القصدير كان مدونا فيه .
(٧٤) [١ : ٦٠١] تسعة اطنان من النحاس [١ : ٧٦٦] ثلاثة اطنان من النحاس .
(٧٥) [١ : ٦٢٦ ، ٦٢٨] نحاس ورصاص (قصدير)
(٧٦) [١ : ٤٧٧ ، ٤٧٤] نحاس و قصدير في الحالة الأخيرة دفعت الجزية بالاشتراك مع تل - ابنا .
(٧٧) [١ : ٤٧٥] نحاس و قصدير [١ : ٤٤٧] سوية مع بث - باحياني و « حماغليات » رصاص (قصدير)
(٧٨) [١ : ٤١٢] ٦٦٠ كغ من القصدير وحوالي اربعة اطنان من النحاس [١ : ٤٤٣ ، ٤٦٩] نحاس ورصاص (قصدير) .
(٧٩) [١ : ٤٧٥] نحاس ورصاص (قصدير) .

وشوبريا (٨٠) وبت زاماني (٨١) ومصاصير (٨٢) وكلسزان (٨٣) والمنطقة التي تقع جنوبي بحر قزوين (٨٤) وزاموا (٨٥) مع «ارابخا» المجاورة لها (٨٦) والمناطق الكلدانية (٨٧) وسوخي (٨٨) وخندانو (٨٩) ولاقي (٩٠) .

وكما يستدل من الأرقام المختصة فإن احتياطي النحاس في مصاصير ودمشق كان يتفوق إلى أبعد حد على كل الكنوز الأخرى .

وبالنسبة إلى قضية « مصاصير » هذه ، فإنها ناشئة ، دون شك ، عن استغلال المناجم المجاورة ، وعن تجارة المرور . وما خلا ذلك كان معبد مصاصير ذاته مستودعا لكنوز مملكة أدارتو .

أما بالنظر إلى دمشق فإن النحاس ، بالإضافة إلى الحديد ، كان - في الغالب - يؤلف واحدا من المواد الرئيسة لتجارة المرور فيها ، ذلك لأن مناجم طوروس في آسيا الصغرى كانت مصدر المعادن التي تنقل إلى مثل هذه الأقطار التي لا توجد فيها مثل هذه المناجم عبر هذا الطريق التجاري الجنوبي . كذلك يجب أن تذكر كلا من قرقيش (حتى) وقلمة « انكو » و « شوبريا » أيضا ، فقد كانت قرقيش واحدة من أعظم المراكز التجارية على الطريق الشمالي .

ويبدو أن شوبريا وأرابخا كانتا تحتفظان بمناجم خاصة بهما . وكان إقليم (انكو) يحتفظ ، جليا ، بكميات فائضة من هذا المعدن بالنظر لمبادلاته مع المراكز الواقعة على مقربة من الجبال .

ولقد اضمح بقلل بالمرء الثالث ، المنطقة الواقعة جنوبي بحر قزوين لعزبة مقدارها خمسة عشر طنا من النحاس وتسعة أطنان من حجر اللازورد ، ولكن حيثما أخفق في الحصول على

- (٨٠) [٥٠٢ : ١] رصاص ونحاس .
(٨١) [٥٠١ : ١] ستة (تسعة ؟) أطنان من القصدير ونحو أربعة أطنان من النحاس [٤٤٣ : ١] و [٤٦٩] نحاس ورصاص (قصدير) .
(٨٢) [١٧٢ : ٢] برنز من النحاس ، ورصاص (قصدير) [٢١٢ : ٢] مائة وثمانية أطنان من النحاس من المعبد .
(٨٣) [٧٨٦ : ١] رصاص [٤٤١ : ١] سوية مع خوبنسكيا (قصدير) ونحاس .
(٨٤) [٧٨٦ : ١] يتحدث النص عن فرض جزيرة في المستقبل تألف من خمسة أطنان من النحاس وتسعة أطنان من اللازورد .
(٨٥) [٤٥٧ : ١] نحاس وقصدير . يسجل النص [٤٥٦ : ١] أيضا دفع جزيرة من النحاس من أحد الأقاليم المجاورة .
(٨٦) [٢٢٢ : ١] تسعمائة كغ من البرنز .
(٨٧) [٦٢٥ : ١] قصدير ونحاس .
(٨٨) [٤١٠ : ١] ثمانية عشرة طابوقة من القصدير .
(٨٩) [٤٤٣ : ١] نحاس وقصدير [٤٦٩] قصدير . و [٤١٠] سنون كيلوغرام من القصدير .
(٩٠) [٤٤٣ : ١] لاني حماة [٤٧٣ : ١] لاني حماة [٤١٢ : ١] ٩٦٠ كيلوغرام من القصدير ، و ٣/٩ أطنان من النحاس . لاني حماة [٤١١ : ١] مائة وثمانون كيلوغرام من القصدير .

حجر اللازورد من هنا فإن من المحتمل أن تكون كل خططه للفر بخمسة عشر طنا من هذا الحجر قد باءت بالفشل تماما .

ومع أن أية نتائج محددة قد تكون عرضة للخطر بالنظر إلى ندرة الأرقام المعينة في السجلات ، إلا أننا نزال نعتبر بأن بت - زاماني كانت تحتفظ بأعظم قدر أشير إليه من احتياطي القصدير (أو الرصاص) ، وأن بقية الأقاليم الأخرى كانت - بدون مقارنة - أفقر منها في هذا المصنوع . ومن المحتمل أن بعض الأقاليم كانت تملك مناجم للرصاص أو القصدير خاصة بها .

والى جانب بت - زاماني ذكرت قبائل لاقى من إقليم حماة بأنها كانت تحتفظ بكميات وفيرة من القصدير . وعلى هذا فإنها كانت أغنى بهذا المعدن وبالنحاس من قبائل لاقى ذاتها في إقليم حران ، كما كانت نفس هذه القبائل أكثر غنى بالمعادن الثمينة أيضا .

وكان المركز الذي يأتي في الدرجة الثالثة بين أغنى المراكز الأخرى بالقصدير هو بت - حاليوس بصفة خاصة ، لأنه كان يقع في وسط الطريق بين لاقى وبت - زاماني .

ومما له أهمية الفائقة هو وفرة السبائك في احتياطي كل الأقطار سواء في ذلك احتياطي المعادن الثمينة ، أم البرنز أو النحاس أو القصدير أو الحديد ، والتي الواضح هو اعتياد الإقليم على اذابة خام المعدن في مناطق التعدين ، وكانت كل العمليات الأخرى تتم من قبل المستهلكين الذين كان يتوفر لديهم المصانع .

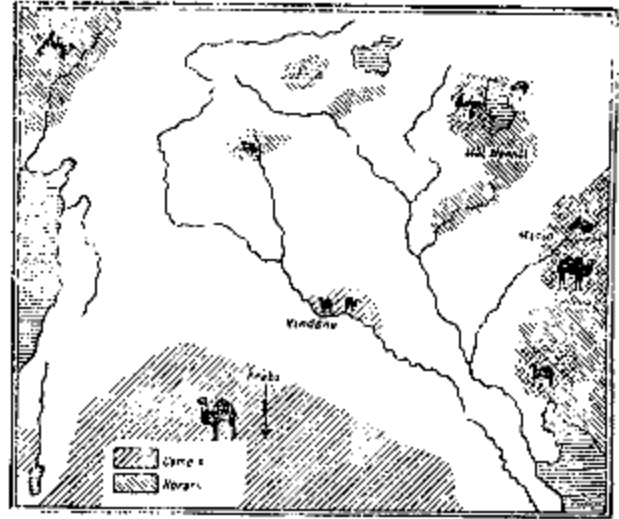
ويرى « ب . ب . بيوتروفسكي » أن المناطق الجبلية عبر القفقاس ظلت حتى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد متخصصة في تعدين خامات المعادن . وحين تطور هذا التخصص نتيجة تأثير التجارة الدولية في الشرق الأدنى ، فإن من الطبيعي أن نفترض بأن تخصص ماعلا في التعدين قد بدأ في تاريخ مبكر في الجبال التي تكون أقرب إلى المراكز الحضارية في الهلال الخصيب من المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وأن عملية تطور هذه المناطق الجبلية كانت مشابهة لعملية التطور التي بدأت مؤخرا أيضا في المناطق الجبلية عبر القفقاس .

وبعدت بيوتروفسكي - وهو مصيب في ذلك - عسكن التطور المتواصل في تربية الخيول في المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وعن الانتقال إلى التخصص في التعدين ، موضحا بأن الحاجة إلى الخيول ، بين الأشياء الأخرى ، كانت من لوازم الاحتفاظ باتصال منتظم بين المناجم الواقعة في تلك الجبال والمستوطنات القائمة في الوديان .

وطبقا لما ورد في السجلات ، لم تظهر مزارع علف الخيل إلا في الأقطار التي تقوم فيها الجبال والتلال . فما خلا « مادي » (٩١) نرى بين الأقطار التي كانت ترسل بانتظام جزية مؤلفة من الخيول ، عددا من مناطق شمالي العراق والمناطق

- (٩١) [٧١٩ : ١] ٧٩٥ : ٢ : ٥٨ : ٤ : ٥٤٠ : ٥٦٦] انظر الجزية والمنوبات التي كان الاشوريون يأخذونها من المناطق المجاورة لهم ومن بينها « كزلبندا » [١ : ٧١٩ و ١٤٩ : ٢] والبيبي [التي تعرف الآن باسم كرمشاه] [٥٨ : ٢ : ١٤٧ : ٢٣٧] وكاشي [تعرف الآن باسم لورستان : ٢ : ٢٣٦ : ٢٧٧] و « نامار » وأقاليم دبالى القريبة منها [١ : ٦٣٧ : ٧٦٦] .

الى كل من زاموا وبث - زاماني . فلقد سبق بحث مسألة الاقليم الاول . اما بالنسبة الى الثاني فانه كان يقع في منطقة يوجد فيها عدد كبير من مناجم النحاس (٩٧) .



(٤) المناطق البدوية وشبه البدوية المتخصصة في تربية المواشي

الخطوط المائلة نحو اليسار = الابل
الخطوط المائلة نحو اليمين = الخيل

الجبليّة بما في ذلك بث زاماني (٩٢) وزاموا (٩٣) ومات - مناي (٩٤) وكزان (٩٥) ونيري (٩٦) وشوبريا [٥٠٢ : ١] وتابال [٢] : ٧٨١ ، ٨٤٨ ، ٩١١] .

وطبقا لما اشارت اليه سجلات سرجون ، كان سكان ولاية سوخي قد جعلوا ، منذ عهد بعيد ، تربية الخيول هي الحرفة الرئيسة التي كانوا يعترفونها ، وانهم كانوا يسلّمون الخيول الى جيش « ارادو » النظامي .

وهناك سبب معقول يجعلنا نفترض بان المناطق التي كانت تحترب تربية المواشي والزراعة ، كانت في الوقت ذاته هي المجهز الرئيس للمعادن . وقد يصدق المرء ذلك بالنسبة

(٩٢) اقليم ميناني السابق : بث - ياخياني [١ : ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٤٧٥] : ١ : ٢٧٢ سوية مع « كوزان » ولايات الخابور [١ : ٤٤٧] : سوية مع حني وايضلا (و « نردين » [١ : ٤٦٢ ، ٤٩٩] محافظة نيري [١ : ٧٧٥ ، ٤٤٧] (سوية مع بث - زاماني ونردين وغيرها) بث زاماني [١ : ٤٠٥ ، ٤٦٦ ، ٥٠١] .
(٩٣) [١ : ٤٥١ ، ٤٥٧] : ٢ : ٢١٠ جوار « الابريا » [٢ : ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٧] : مع مات - مناي ، والبيبي ، وماذي .

(٩٤) [١ : ٥٨٧ ، ٧١٨] : مع الاقطار القريبة منها [٢ : ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٧٨٦ ، ٨٥١] .

(٩٥) [١ : ٥٨٩ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٥٨٨] : جرة المناطق المجاورة بما في ذلك « انديا » التي تقع على نهر « سفيدرود » [١ : ٤٤١ ، ٤٥٧] وكانت الجزيرة ترسل سوية مع خشكابي على « بوختان » احد روافد دجلة .

(٩٦) مناطق ارادو بصفة رئيسة [١ : ٢٣٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨] : ٧٢٢ .

والواضح ان المناطق القريبة من بحيرة « اورميسا » [كزان ومات مناي] كانت تحصل على النحاس من ذات المناجم التي تزود « مصاصر » بهذا المعدن . اما بالنظر الى شوبريا وبابل الذين لم يظهر في الخارطة رقم (١) كولايتين زراعتين فانه يفترض وجود اقاليم للزراعة وتربية المواشي فيهما ، عدا تلك الاقاليم المتخصصة في التعدين . ومن المحتمل ان الاسوديين لم يستطيعوا الوصول الى هذه الاقاليم في حملاتهم العسكرية ، ذلك لان الوديان المأهولة من شوبريا تقع بين جبال لا يمكن اجتيازها ، وان « تابال » كانت ابعد اقليم من هذه الاقاليم التي كانت هدف التوسع الاسودي اما اول تقسيم اجتماعي كبير للعمل في بلاد القفقاس ، اي فصل تربية المواشي عن الزراعة ، وظهور الحرف اليدوية في النهاية على مقربة من مصادر المواد الخام ، فان ذلك قد رده العلامة بيوتروفسكي الى الالف الثاني قبل الميلاد .

وفي الامكان البرهنة على العلاقات الوثقى القائمة بين بلاد القفقاس والاقطار المتقدمة كثيرا في الشرق الأدنى في فترة لا تقل عن منتصف الالف الثاني قبل الميلاد (٩٨) .

اما في المناطق التي تقع بصفة اقرب الى معظم المراكز الحضارية في الشرق الأدنى (بابل ومصر) فان فصل حرفة تربية المواشي عن الزراعة قد حدث في وقت مبكر كثيرا . ولما كان هذان الفرعان من فروع الاقتصاد قد تعاطم استقلالهما الواحد عن الآخر ، فان المناطق الزراعية اخذت تفضل الحصول على حيوانات الجر البالغة النمو من المناطق التي تمتلك مراعي طبيعية ، أي من المناطق التي تقوم بتربية المواشي ، وذلك لجودتها .

والامر الذي تجدر الإشارة اليه هو ان الريف المحيط بالمدينة الرئيسة في إحدى المناطق اللاصقة لبابل قد تخصص في تربية المواشي (الثيران منها على وجه التأكيد لانها مسن حيوانات الجر) التي كانت ترفع في المراعي - كما يشير الى ذلك النص الذي اعتمدنا عليه [٢ : ٥٣٩] ، في حين كانت المواشي في مناطق زراعية أخرى تعلق بالشعر والقش . وأبلد المقصود هنا هو « كمبولو » بلد إحدى القبائل الآرامية التي استوطنت ، في أواخر الالف الثاني قبل الميلاد ، المسارب الواقعة لحوض نهر دجلة الحالي شرقي « لكش » بلد السومريين .

ولما كان الكمبوليون قد اتخذوا من هذه المنطقة الزراعية موطناً لهم ، وكانت حرفة الزراعة حرفة جديدة عليهم ، فانهم

(٩٧) انظر مجلة الجيولوجيا التطبيقية ج ٤١ (١٩٣٣) فصل ٨ ص ١٢٨

Zeitschrift für praktische Geologie Jg. 41 (1933) Hi p. 128

(٩٨) كتاب « ب . ب . بيوتروفسكي » ص ٤٣ وما بعدها . تشير سجلات ملون اشور الى عنصرين الخيول التي لها قيمتها الكبيرة في اعمال الفروسية هما : الخيول الميسائية Mesaia التي يذم بها من ولاية « مات - مناي » الجنوبية والخيول الكوساليسية Kusaia من الحبشة ٤ .

لم يفلتوا عن تربية الماشية ، وقد اختاروها ، كما هو واضح ، بسبب حاجتهم الى المتاجرة مع بابل المتطورة تطوراً حسناً .

وكانت المناطق الجبلية والسهلية هي وحدها التي تفرض اتاحة على تربية الماشية من امثال « تابل » [٢ : ٧٨١ ، ٨٤٨ و ٩١١] و « تيانا » (اتونا) - توني - [٢ : ٧ ، ٥٥] ونربو [١ : ٤٤٦] وبت - زاماني [١ : ٥١] ونسيري [١ : ٢٣٦ ، ٧٢٢] ومات - مناي [٢ : ٧٨٦] وجاراتها [١ : ٥٨٧] وزاموا [١ : ٤٥١ ، ٤٥٧] وماذي [٢ : ٥٨] وكوبولو [٢ : ٢١] ومناطق شبه الجزيرة العربية [٢ : ٥١٨ ، ٨٧٠] .

اما حقيقة الفروق الواضحة بين المناطق الزراعية والمناطق التي تعني بتربية الماشية فتؤكدنا حقيقة ان سكان الشرق الأدنى المتوطنين لم يكونوا يمتلكون الابل التي كانت تؤلف الثروات الاساسية لسكان المناطق السهلية التي تقع فيما وراء جبال زاغروس [١ : ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٧١٨ ، ٢ : ١٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦] وسكان شبه الجزيرة العربية [١ : ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٢ : ٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٥١٨ (١) ، ٥٣٦ ، ٥٥١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٧٠ ، ٤٤٩] .

ولم يكن تاريخ هذا التفلغل الاشوري في هذه المناطق - كما صورته السجلات التاريخية - مجرداً من الفائدة . ذلك ان السجلات عهد سرجون الثاني [٧٢٢ - ٧٠٥ ق . م .] تعتبر الابل البكتيرية (٩٩) ذات السنامين « وطنية » تعود الى المناطق الشمالية الشرقية فيما وراء جبال زاغروس . والكلمة التي تشير الى الابل البكتيرية هذه ، وهي [اودرو Udru] لم تعد معروفة بشكل اعتيادي لدى الاشوريين الا في اواسط القرن الثامن قبل الميلاد .

وتصف سجلات عهد شلمانصر الثالث [٨٥٩ - ٨٢٥ ق . م .] الابل البكتيرية التي تم الحصول عليها من منطقة (كلزان) بعبارة تشير الى الجمل العربي الوحيد السنام اي « كملو Gamalu » ، وهي - مع ذلك - تبين ان هذا الجمل ذو سنامين . وقد استخدمت طريقة الوصف نفسها هذه في سجلات « شمشي ادد » الخامس [نهاية القرن التاسع واول القرن الثامن ق . م .] وعلى الاخص في قوائم لاجزى المستحصلة من القبائل التي تسكن الاجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من زاغروس ، ولو ان الكلمة التي استعملت هنا هي نفس الكلمة « اودرو » التي استعملت قبلاً .

وقد اشير الى الابل البكتيرية لأول مرة بكلمة « اودرو » دون اية توضيحات اضافية خلا ما وجد منها في سجلات عهد تظلاث بلاصر الثالث (منتصف القرن الثامن ق . م .) وعلى هذا نستطيع ان نؤرخ قيام العلاقات بين بلدان الشرق الأدنى وقبائل سهوب ماذي ، بالقرن الثامن قبل الميلاد .

وبخلاف مناطق زاغروس ، وحيث لا تروى في شبه الجزيرة العربية سوى الابل العربية الوحيدة السنام (والتي اصبحت

(٩٩) نسبة الى بكتيريا Bactria وهو اقليم يقع شرقي ايران وتقوم فيه جبال « بختيارى » وهو الاسم الحديث لبكتريا - المترجم

تذكر ابتداء من القرن الحادي عشر قبل الميلاد وما بعده (١٠٠) فان هذه الحيوانات كانت تؤلف القسم الاكبر من المنهوبات الاشورية في ذلك القرن وهي تمثل المادة الجوهرية في الجزية المفروضة على العرب . ولا توجد سوى قضية واحدة حصل فيها الاشوريون على ابل عربية وحيدة السنام من بلد غير عربي ، وعلى الاخص من القبائل الارامية في « خندانو » التي كانت مجاورة للعرب [١ : ٤١٠] .

وقد حدث ذات مرة (في بداية القرن التاسع ق . م .) ان بعثت نفس هذه الولاية الى « اشور ناصربال » بحزبة تتألف من العقيق (وكان هذا الحجر شائعاً جداً في بلدان الشرق الأدنى في الالف الاول قبل الميلاد واصله من الهند كما اوضح ذلك العلامة جي . جي : لاملين G.G. Lammlein)

وقد جاء بهذه الجزية محمولة على ظهر جملين من ذوات السنامين من منطقة زاغروس . وعلى هذا قد تكون « خندانو » مركز مرور على طريق القوافل الذي يمر عبر سهوب شبه الجزيرة العربية وشمالي العراق حتى زاغروس [١ : ٤٤٣] .

وحينما تم العثور على الابل العربية ذوات السنام الواحد في شكل منهوبات اشورية من الاقطار الاخرى ، فان تفسير ذلك يمكن في حقيقة قيام تلك الاقطار بدور الوساطة في التبادل بين شاطئ البحر الابيض المتوسط والخليج العربي . [٢ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩] .

ولقد وقعت الابل العربية في ايدي الاشوريين بصفة منهوبات خلال الغارات التي كانوا يقومون بها على امتداد الشواطئ الدنيا لنهر الفرات ، وفي اثناء محاصرة قلاع الحدود القائمة بين « عيلام » والبيبي (١٠١) .

وفي الامكان تحديد علاقات العرب التجارية ، بظهور النباتات العطرية التي كانت المناطق العربية تقدمها عادة في شكل جزية (١٠٢) . ولذلك رأينا هذه النباتات قد ذكرت في وصف نهب القصر الملكي في « انكو » وفي نهب [دور - لاكين] مقر القبيلة الكلدانية التي استوطنت الساحل العراقي على الخليج العربي .

والظاهر ان هذه النباتات كانت تجلب من شبه الجزيرة العربية ، في حين كانت الاصماغ والنباتات الاخرى ، التي تؤلف جزءاً من الجزية المفروضة على ولايات اخرى ، من اصل محلي . فقد وجدت ولاية تقع في سفح جبل « امانوس » كانت تبعت بصمغ شجر الاز [١ : ٦٠١] . وكانت اسرائيل تسلم صمغ (جلعاد) [١ : ٥٩٠] بينما شاركت دمشق بتسليم ستمائة كيلوغرام من صمغ الطلح [١ : ٧٦٩] .

(١٠١) و . ف . البرايت : اثار اسرائيل وديانها ، بنسبور ١٩٤٢ من ١٣٢ وما بعدها

W.F. Albright : Archaeology and Religion of Israel : Baltimore, 1942, p. 132 sqq.

(١٠٢) [٢ : ٢٥٩ ، ٢٧٠] في معركة ستحارب مع الحلف الجنوبي الشرقي الذي كان جيشه يملك نوعين من الابل .

(١٠٣) رق - كالما [١ : ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٢ : ١٨ ، ٤٤٠ ، ٥١٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٩] و . رق - كالما « يقصد بها اقليم » رق « اذن كلمة « كالما » تعني الاقليم باللغة الارامية وهي قريبة من الاصل العربي « اقليم » - المترجم

٧٦٦ [وعيلام (١١٠) وكزلبندا (١١١) وماذي (١ : ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٧٢١ ، ٧٦٨ ، ٧٩٥ ، ٨١٢ : ٢ : ٢٤] ، ومناطق شبيهة الجزيرة العربية [١ : ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨١٧ ، ٨٢٧ : ٢ : ٥٥ ، ٣٥٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٩٤٩] واليهودية [٢ : ٢٤٠ و ٣١٢] .

ويمكن تفسير هذه السعة في القائمة على أساس أن هذه السجلات لا تدون في الغالب سوى القرى المنهوبة غير المحمية لا المدن المحصنة . ولم يكن من المعتاد أن يخلق حصار أحد الحصون في الاستيلاء عليه ونهبه أو فرض الجزية عليه ، في حين يكون سكان القرى المحيطة بذلك الحصن وثرواتهم ، الهدف الأول للاشوريين ، وتكون المنهوبات التي يستولى عليها من المواشي والرجال والنساء عادة .

وتبين المقارنة بين خارطة المناطق الزراعية (رقم ١) وخارطة المناطق الفنية بالنسوجات والمجوهرات (رقم ٢) وكذلك خارطة الصناعات المعدنية (رقم ٣) ، أن هذه المناطق المقصودة متلاحمة فيما بينها وهذا ما يؤيد الرأي القائل بأن المراكز الحرفية كانت في الوقت ذاته هي المناطق الزراعية المتطورة وأن الشيء البناء ، بصفة خاصة ، هو مقارنة هذه الخارطات الثلاث مع الخارطة التي تمثل المناطق البدوية وشبه البدوية التي تعنى بتربية المواشي (رقم ٤) .

ففي الوقت الذي تبين فيه الخرائط الثلاث الأولى ، المراكز الرئيسية للشرق الأدنى الذي يقع فيما يسمى بالهلال الخصيب ، توضح الخارطة الرابعة مناطق السهوب والجبال التي نمتد فيما وراء الهلال الخصيب .

وتشير الصناعات الحديدية والنحاسية على الخارطة رقم (٢) إلى مناطق التعدين ، ومراكز المرور وكذلك السبي المستعملين الرئيسيين لهذه المواد الحرفية المهمة ، أي السبي المناطق الزراعية . ولكن إذا ما حاولنا أن نرسم خارطة لظهور المعادن الثمينة أيضا ، فإن القليل الذي تشير إلى ظهور المعادن سوف تختل الخارطة برمتها . ولذلك فإننا إذا ما اعتبرنا المعادن الثمينة نائجا لصناعة التعدين وليس أداة للتداول ، فليسوف نجد أن هذه الصناعة كان يجري توزيعها في كل مكان ، وهذا يعني أن صناعة التعدين كانت تهدف إلى التبادل أكثر من كل فروع الاقتصاد الأخرى .

وما دعنا قد انتهينا من استعراض خصائص الانتاج وشروحه في اقطار الشرق الأدنى التي ورد ذكرها في السجلات التاريخية ، فما علينا الآن إلا أن نحاول تحديد طبيعة استقلالها الاقتصادي ودرجة ذلك الاستقلال .

ينبغي علينا ، قبل كل شيء ، أن نحلل تقسيم المناطق إلى مناطق زراعية في الدرجة الأولى (الخارطة رقم ١) وإلى مناطق تعنى بتربية المواشي في الدرجة الأولى (الخارطة رقم ٤) ، وواضح أن مثل هذا التخصص لم يكن نتيجة خيار واع ، وإنما كان يعتمد على أحوال جغرافية متعددة .

يقول « كارل ماركس » « أن الأحوال العملية الخارجية

(١١٠) [٢ : ٢٣٥ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٩٢٠ : ٤٥] في الحالة الأخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

(١١١) [١ : ٧١٩ و ١٤٩] في الحالة الأخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

وافقد بدأت غارات الاشوريين المنتظمة على قلب شبه الجزيرة العربية ، وعلى المناطق السهلية فيما وراء جبال زاغروس ، في اواسط القرن الثامن ق.م. وكانت كل هذه الغارات ناجمة عن انتعاش التجارة الدولية التي اخلدت الآن تتجنب المرور عبر الولايات التي ضمتها اشور اليها . ولعل اعظم من ذلك أهمية هي القوائد التي شهدت المناطق الزراعية في نطاق التبادل ويسره مع المناطق السهلية التي كانت تعنى بتربية المواشي (بما في ذلك حملات النهب الاشورية التي كانت تمثل الصفة الشائعة لذلك التبادل) .

وعلى الرغم من تقسيم العمل الذي سبقت الإشارة اليه ، كانت تربية المواشي واحدة من أهم فروع الانتاج الجوهري في كل مكان ، ولم تستثن من ذلك حتى الولايات غير البدوية . ولذلك فإن قائمة البلدان التي نهبت منها مواشيتها واغنامها وماعزها ، وفرضت عليها جزية مماثلة ، كانت واسعة جدا فهي تشمل مصر [٢ : ٨٧ ، ٥٨٠] واسرائيل [٢ : ٢٤٠] وبت - افوسي [١ : ٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١] وحتينا (١٠٣) وحتي (قرقميش) [١ : ٤٧٦ ، ٦٠١] وكمو [١ : ٥٩٩] وكوركوم [١ : ٥٩٩ ، ٦٠١] وكوي [١ : ٥٨٢] وقبائل الموشكي [١ : ١٢] ودابيني [٢ : ٢٤٥] وبت - ادني [١ : ٤٧٢ ، ٤٧٥] ونل ابنا [١ : ٥٩٩] وابصلا (١٠٤) وولايات الخابور [١ : ٢٧٠ ، ٤٦٩] ومناطق اودية جبال كاشياري [١ : ٤٦١] وكوتوما (١٠٥) ونردون [١ : ٤٦٢ ، ٤٩٩] وكبولول (١٠٦) والمناطق الكلدانية على امتداد الفرات الأدنى [١ : ٦٢٥ ، ٧٩٤ ، ٨٠٠ ، ٢ : ٣٦ ، ٦٧] والمناطق الارامية في اواسط الفرات (١٠٧) ونيري [١ : ٤٤٧ ، ٧٧٥ ، ٢ : ٢١ ، ٥٦ ، ١٦٨] وشويريا [١ : ٥٠٢ ، ٢ : ٦٠٧] وارادو [١ : ٦٠٦ ، ١٣ : ٢] والابريا [٢ : ١٤٥ ، ٢١٠] وخيخي [١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨] ومصاصير [٢ : ٢٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦] وكلزبان [١ : ٥٨٨] وكروري [١ : ٤٤٠] ، ومات - مناي [٢ : ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٨٥١] وزاموا [١ : ٤٥٢ ، ٣٥٧] واليبي (١٠٨) وارابغا (١٠٩) ونامار [١ : ١٠٣]

(١٠٣) [١ : ٤٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٥٥] انظر ايضا جزية مشتركة من اقطار البحر الابيض المتوسط [١ : ٧٧٢] .

(١٠٤) [١ : ٤١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠] وكذلك [١ : ٤٤٧] جزية تدفع بالاشترال مع بت - باحيتاني وحتي .

(١٠٥) Kutmouh كوتمو تلفظ باسم كوتماخ ايضا وهو لفظ آرامي - المترجم .

(١٠٥) [١ : ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨ ، ٤٤٢] في الحالات الثلاث الاخيرة كانت الجزية ترسل مشتركا مع القبائل المجاورة بما في ذلك قبائل الموشكي .

(١٠٦) [٢ : ٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٥٣٩ ، ٧٨٨] النص [٢ : ٢٧٤] يبين بأن الجزية قد ارسلت سوية مع المناطق القريبة .

(١٠٧) سويحي [١ : ٤١٠] خلدانو [١ : ٤٦٩] لافسي [١ : ٤٤٣ ، ٤١٢ ، ٤١١] .

(١٠٨) [٢ : ٢٣٧ ، ١٤٧] في الحالة الأخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

(١٠٩) [٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٧] سوية مع الولايات المجاورة .

نقسم إلى صنفين اقتصاديين كبيرين أولهما : الثروة الطبيعية في صفة مادة أي التربة الخصبة ، والمياه التي تربي الأسماك وما شاكل ذلك . وثانيهما : الثروة الطبيعية في صفة أدوات للعمل كمساقط المياه ، والأنهار الصالحة للملاحة ، والأخشاب والمعادن والفحم وما شابهه . ففي فجر الحضارة كان الصنف الأول هو الذي يبده الميزان . أما في المرحلة العليا من التطور فإن الميزان كان بيد الصنف الثاني ، كان تقارن انكلترا بالهند مثلا . أو في العهود القديمة تقارن كلاً من أثينا وكورنثيا مع شواطئ البحر الأسود (١١٢) .

وهذه القوة مستخلصة من نظرية ماركس عن التكاثر وطبقا لها فإن التكاثر البسيط ، والتكاثر الموسع بصفة خاصة يحتاج إلى تناسب بين أقسام الإنتاج الاجتماعي (الصنف الأول وسائر الإنتاج والصنف الثاني مواد الاستهلاك) مثلما يحتاج أيضا إلى تناسب محدد بين كل الفروع داخل هذين الصنفين (١١٣) .

والتكاثر الذي يتم على نطاق خارجي ويجعل تطويع المجتمع ممكنا يجب أن يدعمه التراكم الوارد في الصنف الأول ، ويكون مثل هذا التراكم متيسرا عن طريق الثروة الطبيعية المثبتة في أدوات العمل .

وطبقا لملاحظة « ماركس » السابقة الذكر فإن المناطق الزراعية التي كانت تتمتع بخصب طبيعي مرتفع كانت نفسها مهد الحضارات القديمة في الشرق الأدنى . وعلى هذا فسان المناطق المسماة بالهلال الخصيب يجب ، من وجهة النظر التجارية الدولية ، أن توضع بين الأقطار التي تنتج المواد الاستهلاكية غالبا (الصنف الثاني من الإنتاج الاجتماعي) . أما بالنسبة إلى المناطق التي تعنى بتربية المواشي (الخارطة رقم ٤) والتي تنتج حيوانات الجحر وحيوانات العمل ، فإنها قد تصنف في شكل أقطار ذات أحوال طبيعية ملائمة لتطوير إنتاج أدوات العمل (الصنف الأول) (١١٤) .

ولسوف يكون مثل هذا التحديد أساس طيب إذا ما نظرنا إلى تربية المواشي من وجهة نظر التوسع الآخر (الانتساج الاجتماعي في الشرق الأدنى برمته ، وليس بالنسبة إلى بلدان فردية .

وكما نرى من وجهة النظر هذه فإن هذا المظهر من مظاهر

(١١٢) كارل ماركس : رأس المال مجلد (١) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٥١٢ .

(١١٣) كارل ماركس : رأس المال مجلد (٢) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٤٣٨ . كذلك انظر الملاحظة (٥٠) عن هذه اقسمة الحيوية التي أمكن ملاحظتها حتى في الأعمال التي كان الإنسان المترحش بمارسها .

(١١٤) كارل ماركس : رأس المال مجلد (١) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ١٧٩ « في الفترة المبكرة للتاريخ البشري لعبت الحيوانات المدجنة - وهي الحيوانات التي كانت تربي للانفاق بها والتي كانت تعاني تغيرات بسبب أدوات العمل - الدور الرئيس في صفة أدوات للعمل ، إلى جانب الأحجار المعدة للاستعمال والأخشاب والمنظلم وكذلك الإصداق المعدة للعمل بصفة خاصة » .

تربية المواشي كان أكثر أهمية . ذلك لأن ما يسلم من المواشي لغرض توفير اللحم ومواد الاستهلاك الأخرى المصنوعة من المنتجات الحيوانية (الصنف الثاني) لم يكن حيويا للتكاثر المتوسع . ولستأ نريد أن نذكر شيئا عن حقيقة كون المنتجات الحيوانية لم يكن يجري تصنيفها بين المواد الضرورية . ففي كل المراكز غير البدوية في ذلك العصر كان الفضلاء الرئيس للقسم الأساسي من الشعب الكادح ، أي الأرقاء وأغلبية المنتجين الأحرار للثروة المادية ، يتألف من منتجات القمح (الخبز والجمعة) يضاف إليها زيت السمسم والبصل . ذلك لأن متطلبات هذه الجماعة من السكان ، من الصوف لصنع الملابس يمكن توفيرها ببسر من المواد الداخلية لكل قطر على حدة (١١٥) .

وهناك دليل آخر لوضع مناطق تربية المواشي في الصنف الأول من الإنتاج الاجتماعي ونعني به أهمية حيوانات الحمل في الحياة السلمية كوسائل أساسية للنقل ، واستعمالها - بصفة خاصة - لدى جيوش كل دول الشرق الأدنى في الفترة التي نتحدث عنها ، حيث كانت للعربات وللخيالة وعجلات الحمل أهميتها القصوى (١١٦) .

فحيثما جرى تعزيز الجيوش الآشورية بقوات من المناطق المستعبدة ، أو حيثما بعث أحد الأقطار بقوات مساندة إلى الآشوريين المتوجهن إلى الحرب ، كانت مثل هذه النجادات تشير إلى ما تضمنته من خيول (١١٧) .

وقد يكون هذا الدور الخاص الذي لعبته مناطق تربية المواشي واحدا من أسباب الحقيقة القاطنة بأن القبائل التي تقوم بتربية الحيوانات في سهوب ماذي ، والتي أصابت تقدما ضئيلا كما يبدو حين ساندتها بابل ، أن هذه القبائل كانت أول القوات التي دحرت الجيش الآشوري ، واستطاعت في النهاية أن تحصل ، بصفة مستقلة ، على الزعامة في السياسة الدولية .

(١١٥) كان غداء منتجي الثروة المادية في العراق على مثل هذه الشاكلة . وهذا ما أكدته نصوص اقتصادية وإدارية عديدة لا حصر لها .

(١١٦) انظر تركيب أحد الجيوش في الشرق الأدنى في الألواح [٦١١ : ١] ولنذكر بأننا نتحدث عن التكوين الاجتماعي الاقتصادي الذي لعب فيه الأرقام على الإنتاج دورا حاسما . [انظر كارل ماركس : رأس المال مجلد (٢) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٤٧٩ عن عملية التداول في ظروف الاقتصاد الآشوري الذي تم توطيده عن طريق الأرقام المباشر على العمل .

(١١٧) حثينا وانكو [٦٠٠ : ٦٥٥ ، ٧٦٦] اليهودية [٢٤٠ : ٢] قبرص [٧١٠ : ٢] طيبة [٧٧٨ : ٢ ، ٧٤٢ ، ٨٧] ممفيس [٢ : ٥٨٥] كلدانيا [٢ : ٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧٤ ، ٢٢٠] كيبولو [٢ : ٢١ وكذلك ٧٨٨ سوبة مع الولايات المجاورة [سوخي [١ : ٤٧٠] عيلام [٢ : ٤٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٩٢٠] ساحل البحر الأبيض المتوسط ، مناطق سوريا ومناطق آسيا الصغرى والجزيرة العربية برمنها [١ : ٧٧٢ ، ٢ : ١٨ ، ٥٥] .

تعد الاقطار المتطورة بصفة اكثر ، تستطيع الاستعداد لتبادل دولي متساو في السلع بسبب انخفاض مستوى انتاج السلع المعدة للسوق .

وقد نتج عن هذا التطور الذي اصاب المناطق الجبلية تقويض كل أسس التكاثر الموسع في بلدان الحضارات القديمة . وكحقيقة واقعة دخلت هذه البلدان ، في الالف الثاني قبل الميلاد ، فترة أزمة في ميدان الانتاج المادي . والمرجع ان اشور استطاعت ان تحافظ على زعامتها في السياسة الدولية في اوائل الالف الاول في م . م . وهذا يعود ، على وجه الدقة ، الى ان وضعها الجغرافي قد وفر لها امكانيات اعظم لتنظيم التبادل الدولي عن طريق القوة [انظر دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور ص ٨١ وكذلك ص ١١ وما بعدها] .

ومما له اهميته الفارقة في هذا الشأن ، ظهور سياسة مؤيدة للاشوريين في بابل اولا ، وفي مصر مؤخرًا والتي وقف جيشها الى جانب الاشوريين حتى النهاية (١٢١) . ففي سفوح شمالي العراق وفي سفوح « زاغروس » وطوروس التي ضمتها اشور اليها في بداية توسعها ، كانت صناعة التعدين تجري على نطاق واسع جدا كما تبين ذلك الارقام التي اقيست قبلًا ، وكما كشفت عنه التقنيات الاركيولوجية . ذلك ان قصر سرجون الثاني وحده كان قد سلم مائة وستين طنًا من الحديد (١٢٢) .

ولم تكن هناك ضرورات ايجابية لانشاء وحدة اقتصادية حقيقية في الشرق الأدنى تقوم على اساس التبادل المتبادل للسلع ، سوى ان الاجراءات القسرية في الداخل وفي الخارج قد استطاعت اقامة تبادل دولي .

ولقد كانت طبيعة التبادل (أي التبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية التي لها علاقة مختلفة مع الانتاج) بارزة في هذه المجموع النموذجية الواضحة للانتاج في المدن . فقد كانت هذه المجموع تشمل وسائل التداول ، والكماليات ، والاسلحة والمعدات العسكرية .

وهذا التركيب للثروة العامة قد تم توثيقه بالتجسس النموذجي نحو التوزيع الاقليمي لمختلف فروع الانتاج ، حيث تركزت الحرف الفنية وزراعة الفاكهة في المراكز التجارية والإدارية على حد سواء ، في حين لم يحصل الاشوريون خارج هذه المراكز وفي معظم غاراتهم على شيء ما سوى حاصلات القمح في الحقول والاغنام في المراعي او في القرى .

ولم يكن هذا التوزيع في فروع الانتاج سوى نتيجة لنوع معين من التبادل كان يقوم على اساس الاحتساب الاقتصادي الفطري . ولربما كانت اشور تنطلع بكل قوة للحفاظ على مركزها المهيمن في التجارة الدولية داخل الامبراطورية . غير ان واسطتها التجارية لم تكن تنفع الاقطار التي قامت هي بتوحيدها ، ذلك لان أية سلع تشتريها اشور ، بالإضافة الى الجزية التي تنقاصها فصلاً ، كانت تدفع اثمانها مما كانت تستخلصه من دافعي الجزية أنفسهم .

(١٢١) من المهم اكتشاف نوع الفئات الاجتماعية التي ساندت الاشوريين في كل بلد .

(١٢٢) في بلاس : نينوى واشور باريس ١٨٦٧ ص ٨٤
V. Place : Nineveh et Assyrie, Paris, 1867.
p. 84.

وعلى خلاف القياس كانت امكانيات المناطق الجبلية لتطوير الزراعة أقل من امكانيات الحضارات التي قامت في سهول الانهار . كما انها ايضا كانت أقل استعداداً لتربية المواشي من المناطق السهلية . ذلك ان تخصصها في صناعة التعدين قد عاد عليها ، بين امور أخرى ، بالفائدة ، اذ ان التكاثر الموسع لم يتعرض لاي عائق في التعدين مثلما حدث ذلك في فرعين آخرين من فروع الاقتصاد حيويين لاي قطر في الشرق ، ونعني بهما : الزراعة وتربية الحيوانات .

وما خلا هذه القييدات التي اوجدتها الظروف الزراعية الاجتماعية الاقتصادية الفارقة ، فان اية محاولة للانتاج الموسع في الزراعة كانت تواجه في الحال بمشكلة النفقات الدورية . واكثر من هذا فان أي بيت زراعي كان يعتمد الى درجة كبيرة على توفر حيوانات الجر وعلى امكانيات الحفاظ عليها . وكانت هذه بدورها تعتمد على مستوى استقلال التربة لاغراض الزراعة (١٢٨) وكان هذا كله واحداً من الاسباب التي ادت الى تكرار اعتداءات القبائل البدوية على المناطق الزراعية .

ومن ثم كانت الزراعة وتربية المواشي معاً تخصصان لفترات انقطاع دورية فصلية في الدورة الانتاجية ، وكان تأثير الجو غير الملائم يعقبه تلف الدورة التالية (أي انه بسبب الاخفاق في الحاصلات وما شاكلها) ، او الى انقطاع الانتاج بصفة مادية في عدد من الدورات .

اما بالنسبة الى التعدين فان العوامل الفصلية لا تؤثر فيه اطلاقاً ، وان النفقات الضرورية الوحيدة لتوسيع الانتاج تتمثل في هيئة قوى عاملة جديدة ، وتجهيز الادوات البدائية للعمل .

ولقد ادى ظهور المجتمع الطبقي ونشوء الدولة في المناطق الجبلية في اواسط الالف الثاني قبل الميلاد (١١٩) الى تعقيد الوضع تعقيداً كبيراً . ذلك ان مصادر المواد الخام في الاقاليم الجبلية قد غدت بالتدريج يصعب الحصول عليها بحرية من الخارج ، كما اصاب الدمار مستعمرات الحرفيين والصناع من بلدان الحضارات الزراعية القديمة (١٢٠) .

وحين ظهرت اعمال الصناعات المحلية في المناطق الجبلية ، بما في ذلك الحرف الفنية ، لم يعد سكان المناطق الجبلية التي كانت غير متطورة قبلًا (اذا ما قورنت مع بلدان الحضارات القديمة) يحتاجون الى المواد الاجنبية اللازمة للحرف (والتي كانت قبلًا تؤلف المادة الاساسية في استيراداتهم) مثل حاجتهم الى الانتاج المحلي لفروع مستخلصة من الاقتصاد (أي تربية الحيوانات والتعدين) ذلك الانتاج الذي كان فيما سبق يصدر بأسعار واطنة والذي يستطيعون الان استخدامه بكل جلاء لفرض توسيع الانتاج المحلي المتنامي للاقطار . وهكذا لم

(١١٨) كان هذا واحداً من الاسباب التي جمعت الاجناس التي تقوم بتربية الحيوانات في مصر وفي بابل متقونة على غيرها من الاجناس الاخرى [انظر للسجوح ٢ : ٧٧٨ واللوحين ٢ : ٧٤ ، ٨٧] .

(١١٩) يرى العلماء السوفييت في الوقت الحاضر ان ظهور المجتمع الطبقي يمكن ان يؤرخ باواخر الالف الثالث واولائل الالف الثاني قبل الميلاد . الناشر

(١٢٠) انظر كتاب دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور ص ٣٧ ، ٣٨ .

ولقد غدا التطور التلقائي لتقسيم العمل بين مختلف المناطق منافسا تماما لسياسة الانحصار المطبقة في الامبراطورية الاشورية ومع هذا التناقض الذي تنامي قدما ، اخلت وسائل النقل في الطرق الجديدة تزداد ، في حين راحت الطرق القديمة تنقل .

ويبدو ان تفسير قانون النسبة المعكوسة بين ابعاد الكيانات السياسية ، من شاكلة الامبراطورية الاشورية ، واستقرارها كان يمثل الهدف الذي يتطلع اليه عن طريق التضخيم المتواصل لشل هذا التناقض .

ومن ناحية اخرى فان التسلسل التاريخي لظهور امثال هذه الكيانات على انقاض الكيانات التي سبقتها ، يمكن توضيحه بالضرورة المستمرة لتنظيم التبادل الجبري والذي اعيق تطوره الطبيعي نتيجة انخفاض مستوى انتاج السلع التي تتطلبها السوق ولا سيما في ميدان الزراعة .

وفضلا عن ذلك لما كانت اداة الدولة الاشورية قد توسعت ونامت الحاجات الحضرية للاشوريين ، فقد تزايدت الجزية المفروضة على البلاد المفتوحة (١٢٣) حيث غدت الارباح التي تحصل عليها هذه البلدان المتاجرة مع اشور قليلة اكثر فاكثرا اذا ما قورنت مع الخسائر التي سببها نظام الجزية .

وكنتيجة لذلك فان التجارة الدولية الخارجية حتى وان كانت تستفيد من الحروب ومن نظام الجزية المفروض فسي الامبراطورية ، راحت هذه التجارة تبحث لها عن طرق بديلة كيما تتجنب المراكز الاشورية .

(١٢٣) تشير كل النصوص التي تذكر فرض الجزية الى ان هذه الجزية قد ازدادت بالمقارنة مع الجزية التي فرضت على البلاد قبلا .



العلاقات الإسلامية - اليهودية في عهد الرسول [ص]

بقلم

الدكتور عماد الدين خليل

جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم التاريخ

والهمهم هذا التفسير ، حفظا لهذه البشارة ، لانهم لو عرفوا ان الرسول المبشر به سيكون من ولد اسماعيل لآخفوها او محوها . وقد اثبتت الايام ان الرسول المبشر به هو محمد (ص) . (٣)

وورد في سفر التثنية - ايضا ٢٣-٢٤ « جاء الرب من سيناء ، واشرق لهم من سمر ، ونللا في جبل فاران » وتلك هي الرسالات الثلاث لموسى وللمسيح ولمحمد (ع) وهذا مرصدا من قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينتين . وهذا البلد الامين) لان ميث التين والزيتون مهجر ابراهيم ومولد عيسى (ع) ، وطور سيناء مكان مناجاة الله تعالى لموسى ، وفاران في مكة مواد الرسول (ص) (٤) .

هذا فضلا عن الروايات التاريخية العديدة التي تحمل ارماضات مجيئ الرسول الجديد وصفاته . . فمن عاصم بن عمرو بن قتادة عن رجال من قومه قالوا « انما دعانا الى الاسلام ما كنا نسمع من يهود انه قد تقارب زمان نبي يبعث فيقتلكم قتل عاد وادم » . وعن سلمة بن سلامة الذي شهد بدرا قال : كان لنا جار من يهود بني عبد الاشول ، اشار بيده الى مكة واليمن وقال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد ، قالوا : من يراه ؟ فنظر الى وانا من احدهم سنا فقال : ان يستكمل هذا الفلام عمره يدركه . قال سلامة : والله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدا !! وهذا ابن الهيثم من يهود الشام خرج من الشام الى الحجاز ، وحل في بني قريظة ثم توفي قبل البعثة بسنتين ، ولما شعر انه ميت لا محالة قال : يا معشر يهود ما ترون اخرجني من (الشام) الى اهل البؤس والجوع (الحجاز) ؟ قالوا انت اعلم ، قال : انما قدمت هذه الارض انوكثف - انوكثف - خروج نبي قد اقل زمانه ، وهذه ارض مهاجرة ، وكنت ارجو ان يبعث فانبه (٥) .

(٣) ابراهيم خليل احمد : محمد بين التوراه والانجيل - واقرآن : المقدمات ص ٢٢ .

(٤) المصدر السابق ص ٢٦-٢٧ ، وانظر عن بشارات التوراة الاخرى بالتفصيل : نفس المصدر ص ٢٣-٢٤ وسفر اشعيا ، الاصحاح ٤٢ ، فقرة او ما بعدها وسفر التثنية ١٥/١٨ و ١٨/١٨ وعن آثار محمد وامسحاه انظر : سفر الزامير ٢٢/١١/٢٣ وسفر دانيال ٤٥-٢١/٢ .

(٥) انظر : محمد رواس طنجي : محمد في الكتب المقدسة ، مجلة حضارة الاسلام عدد ١ - سنة ٨ وانظر ابن كثير :

(١)

كما هو الحال بشأن النصاري ، فان العلاقات بين المسلمين واليهود ترجع في بداياتها الاولى الى السنين التي شهدت طفولة محمد (ص) ، بما تضمنته كتب اليهود ومصادرهم الدينية من تأكيد على النبوة الجديدة والاخيرة في تاريخ النبوات ، وان لم تصرح جميعا ماذا سيكون هذا النبي : يهوديا ام غير يهودي ؟

عن زيد بن اسلم قال : بلغنا ان عبدالله بن سلام كان يقول ان صفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في التوراة (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحسرا للاميين ، انت عبيدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بظف ولا غليظ ولا صخب بالاسواق ، ولا يجزي السيئة ولكن يعفو وبصغح ، ولن اقبضه حتى اقيم به الملة المتعوجة بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذان صما وقلوبا غلفسا) . فبلغ ذلك كعب الاحبار فقال : صدق عبدالله بن سلام ، الا انها بلسانهم (امينا عموميين واذانا صموميين وقلوبا غلوفيين) (١) . وفي البلاذري عن عبدالله بن سلام ان اياه كان يردد : ان كان النبي القادم الذي يجدون صفاته في كتبهم من ولد هارون اتبعته والا فلا !! (٢)

ونقرا في التوراة ، سفر حجي ، الاصحاح الثاني (٦) لانه هكذا قال رب الجنود عي مرة بعد قليل فازلزل السماوات والارض والبحر واليايسة ٧ وازلزل كل الامم ، وباني مشتهي كل الامم فاملا هذا البيت عدلا ، قال رب الجنود . وقد جاء في حاشية الاصل العبري « مشتهي كل الامم حمسودت ، اي الذي تحمده كل الامم » . فالتوراة اذن صرحت باسم محمد (حمسودت) ولكن الترجمة ابعدت لفظة محمد لتضع مكانه مرادفا يصرف الذهن عن الاسم الحقيقي هو (مشتهي كل الامم) . وفي سفر التثنية ، الاصحاح ١٨ ، فقرة ١٥ نقرا « يقيم لك - لموسى - الرب الهك نبيا من وسطك من اخونك مثلك له سمعون » ويقول في الفقرة ١٨ « اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك ، واجعل كلامي في فمه ، فيكلمهم بكل ما اوصيه به » ، وهي عبارة مجملة فسرها اليهود بمجيئ رسول منهم ، لا من ولد اسماعيل ، وكان الله تعالى جعل هذه العبارة مجملة

(١) ابن سعد : طبقات ٨٧/٢/١ وانظر المصدر نفسه ص ٨٨-٨٩ للاطلاع على مزيد من الروايات بهذا الصدد .

(٢) انساب الاشراف ٢٦٦/١ وانظر المصدر نفسه ص ٢٨٦ .

من أجل ذلك راح اليهود يعلنون ، بين الحين والحين ، عن قرب ظهور النبي الأخير ، ويتباهون بذلك ، ويهسدون بالانتماء إليه ، ويتعدون مخالفيهم ، من أجل مزيد مسن السيطرة والأذلال واحتكار المقدرات المادية والمعنوية لمئات الآلاف من العرب المحيطين بهم كجزيرة منقطعة (٦) . ولم يكن الكثيرون من أحبار اليهود يتوقعون أن النبي الجديد سيجرى هذه المرة من سلالة أخرى غير السلالة اليهودية المعروفة وأنه بانهتمائه العربي سيشكل خطرا ماحقا على وجودهم المستغل ، وبدعوته العالمية المفتوحة سيكتسح تجمعاتهم المغلقة ، وبمبادئه العادلة الواضحة سيفضح طقوسهم وأسرارهم التي يرتفون منها ويضمنون بقاءهم في المراكز العليا لبني قوتهم .

وما أن حان الموعد ، وحل الأجل المقرب في التوراة والانجيل ، ولم يظهر في اليهود النبي الذي ظنوه منهم ، وولد محمد (ص) يحمل علامات نبوته المادية والأدبية ، حتى بدأ اليهود يتخوفون من أن تخطى قوتهم ، وأن لا تكون النبوة فيهم فيصابوا بخسارتين .. وأصبح الطفل الذي سميبت إلى العالم في خطر دائم من مكر اليهود وعرقيتهم التي تتيح لهم اتخاذ أي أسلوب ، مهما كان دنيئا ، لوقف كل ما يهدد مصالحهم ووجودهم ، حتى لو كان هذا الأسلوب القتل والغيلة . وهذا هو الذي يفسر لنا تحذير الراهب النصراني بحيرا لابي طالب : « أرجع يا ابن أخيك إلى بلدك ، واحذر عليه يهود ، فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ، ليقتله شرا ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم » (٧) .

(٢)

وبعث الرسول (ص) بعد أربعين سنة من ميلاده ، وخاض بدعوته ، في مرحلتها السرية والعلنية ، جهادا قاسيا ضد الوثنية التي استخدمت كل أسلوب لوقف نشاطه وواد حركته ورغم قلة الروايات ، وانعدامها أحيانا ، فإننا نستطيع أن نجزم أن اليهود وقفوا طيلة الصراع المكثف الذي دام ثلاث عشر عاما وراء قريش يتبادلون معها الوفود ويتصلون بها سرا من أجل أن يشددوا قبضتهم على النبي العربي ، وأن يشلوا حركته قبل أن يشتد ساعدها وتقو قادرة على اكتساح كل ما يقف في طريقها ، ليصدها عن هدفها المحتوم ، وثليا كان أم يهوديا .

بذكر إسرائيل ولفنسون (٨) أن المراجع العربية لم تشر إلى حركات يهود يثرب ونياتهم أزاء بيعة العقبة الكبرى ، كان الدعوة الإسلامية لم تصل إليهم وكانهم لم يلقوا على شيء من أعمال البطون البثرية العربية . ونحن نرجح أن اليهود لم يفلحوا عن تلك الحركة لأنها متصلة بمصالحهم السياسية والتجارية والاجتماعية ، خصوصا إذا لاحظنا اتجاه الدعوة الإسلامية صوب المدينة وميل زعماء الخزرج إلى الانصال بالرسول . ونحن نعلم ما كان بينهم وبين اليهود من الحقد مما جعل زعماء بني النضير وقريظة يراقبون حركاتهم جميعا . ثم نعلم أن الإسلام لم ينشر خفية في يثرب ، وكيف أن مصعب بن

نضير كان يدعو الناس إلى الله ورسوله على مرأى من جميع البطون .. ثم اننا نعلم أن عددا من تجار اليهود كان يشترك في مواسم الحج . فمن البعيد إذن أن يجعل اليهود نلسك الشؤون كما صورهم كتب الأخبار .. وكانت العلاقات بين اليهود وبين قريش في غاية الصفاء ، لذلك نفرض أنه إذا لم يفلح زعماء قريش في استمالة زعماء الخزرج فإنهم لابد ذاهبون للتقرب من بعض زعماء اليهود ليعملوا على إحباط أعمال المسلمين في المدينة ، وكذلك كان ، فإن الذي يتأمل ما جرى من كعب بن الأشرف زعيم بني النضير وبين الرسول يرى أن ذلك الرجل كان يقاوم الحركة الإسلامية منذ وصلت أرض يثرب ، والعداء الذي استفحل أمره بين الجبهتين يؤيد ما نقول .

إلا أن محاولات الوثنية وحليفتها اليهودية اخفقت وأعقب كفاح الرسول (ص) الدائم وثبات أصحابه وصمودهم انتصارا عظيما تمخض عن الهجرة إلى يثرب وإنشاء دولة الإسلام فيها . ولم يكن يهود يثرب بقادرين - أول الامر - على إعلان معابهم المكشوفة للدولة الناشئة ، وأنباعها من عرب المدينة يزادون كثرة يوما بعد يوم .. ولم يكن من مصلحتهم ابضا أن يتولوا بأنفسهم كبر مقاومة الإسلام ، وقريش لا تزال على قوتها وقدرتها على الضرب . فتلقت تبعه الصراع إذن على قريش ، وليظل اليهود في المواقع الخلفية يشاهدون الصراع ويخططون على ضوء نتائج التوقف حتى إذا ما وجدوا نفرة الضرب الإسلام تسفلوا منها لتسديد طعنة إليه ، أو لمسوا صفعا وانهاكا انقضوا يضربون ويطنون .. وهكذا وافقت معظم القبائل اليهودية على الدستور الذي طرحه الرسول (ص) لتنظيم الأمور السياسية والمدنية في يثرب ، ودخلوا أطرافا فيه كي يتبعوا لأنفسهم فترة من الوقت يستردون فيها أنفاسهم أزاء السرعة التي كانت الأحداث تتحرك بها . ورغم أن هذا الميثاق كان ينص - فيما ينص عليه - إسهام اليهود مع المسلمين في صد أي عدوان قرشي يقع على المدينة ، وتغطية النفقات المالية للقتال ، فإن اليهود لم ينفقوا هذا البند لا ماليا ولا عسكريا .. ولم يشأ الرسول (ص) أن يلج عليهم لتنفيذه ما دامت استراتيجية في الصراع تقوم على عدم ضرورة فتح أكثر من جبهة ، والدولة الإسلامية لم يشتد ساعدها بعد . المهم أن يجهد اليهود نشاطهم ضد الإسلام كي يتفرغ الرسول (ص) للمجابهة الحاسمة مع قريش وهذا ما يفسر لنا جواب الرسول (ص) للأنصار يوم أحد عندما سأله : يا رسول الله ألا نستعين بحلفائنا اليهود ؟ فكان جوابه : لا حاجة لنا فيهم (٩) .

كان الغرض الذي يرمي إليه الرسول (ص) من وراء (الصحيفة) وما إليها من العهود التي عقدها مع بطون يثرب هو هدم النظام القديم وإيجاد نظام جديد يمكن أن تتوحد به العناصر البثرية وأن يعود يثرب ، بعد فرقة أحيائها ، مدينة واحدة . فقد كانت يثرب منقسمة إلى عدة دوائر وكانت كل دائرة تابعة إلى بطن من البطون ، وكانت الدائرة تنقسم إلى قسمين ، يشتمل القسم الأول منها على الأراضي الزراعية بمنازلها وسكانها .. ويشتمل ثانيها على (الأطام) - أي الحصون التي كانت ملكا خاصا بالأسر العريفة . وكان رئيس الأسرة صاحب السلطان في الأطام ، كما كان يعتبر زعيما من زعماء البطون (١٠) .

(٩) ابن هشام ص ١٧٥ - ١٧٦ .

(١٠) ولفنسون ص ١١٦ - ١١٧ ومن الأطام انظر بالتفصيل

المصدر نفسه ص ١١٦ - ١١٨ .

أنداية والهبالة ٣٠٨/٢ - ٣١٠ وابن هشام ص ٢٢ والطبري : تاريخ ٢٩٥/٢ وانظر كذلك رواية حسان

بن ثابت في ابن هشام ص ٢٨ .

(٦) انظر : الطبري : تاريخ ٣٥٤/٢ .

(٧) ابن هشام ص ٢٦ .

(٨) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٠٦ - ١٠٨ .

وقد أمل اليهود ، في مطلع العهد المدني ، وقد رأوا هذا التعاطف الإسلامي أزاءهم ، دون أن يفهموا أسبابه العميقة ، أن الرسول (ص) ربما يقر بأرجحية العقيدة التي يؤمنون بها ، وأنه سينتركهم وشأنهم مكثفيا بتشكيل وحدة يثريه تقسيم الطرفين وتحمي مصالحهما المشتركة بوجه العرب الشريرين في الداخل والخارج ، بل أنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك وظنوا أنهم ربما تمكنوا يوما من استمالة الرسول (ص) إليهم وإدخاله وصحبه في دينهم !! إلا أن فئتهم سرعان ما خاب عندما أدركوا أن محمدا (ص) ليس مجرد زعيم يعترف للسياسة ويعتمد كل أسلوب لتحقيق أهدافه ، وإنما هو صاحب رسالة عظمى أزاء العالم كله . . رسالة تتجاوز تعاليمها ومتطلباتها الحدود الإقليمية لشرق ، أو حتى لجزيرة العرب كلها ، بأن يجسدها الإنسان في كل مكان ، وازداد الأمر وضوحا عندما توالى دعوات الرسول (ص) وتكبداته على ضرورة دخولهم الدين الجديد ، أن أرادوا الحفاظ على جوهر يهوديتهم التي حملها موسى إلى بني إسرائيل ، وعندما راحت آيات القرآن الكريم تنزل سخطها وغضبها على ما يمارسه اليهود بحق دينهم وكتبهم من تزيف وتخريف من أجل أن يحموا مصالحهم ويضيفوا إلى أموالهم أموالا . أضف إلى ذلك ما كان يلقاه الإسلام ممن انتشروا مزايده في يثرب وأطرافها ، الأمر الذي كان يعني عزل اليهود والحد من نشاطهم الديني والاقتصادي على السواء ، فضلا عن الوحدة العميقة التي أنشأها الإسلام بين الأوس والخزرج وسد بها الطريق على اليهود واستغلالهم الفاجس للصراع الدامي بين الجانبين .

وبدا يتضح لليهود ، يوما بعد يوم ، المصدر الأساسي للخطر الذي تشكله الدعوة الجديدة بمواجهة اليهودية . . أن النبي يدعو إلى (توحيد) غير الذي يؤمن به اليهود ، على أساس فومي استغلاني مطلق ، من أن الله الواحد هو الله إسرائيل الذي اختارهم لنفسه من دون الناس ، وبذلك كانوا يرون لأنفسهم ميزة على الناس . وكانت امتيتهم يوما هي أن يجدوا من يأتي بما يهوون من سيطرة ونفوذ ، لا بما تتطلبه الدعوة من إصلاح وخير بهم الناس جميعا . ومن أجل ذلك كذبوا أنبياءهم وحاربوا المسيح (ع) وسعوا إلى قتله . فإذا ما جاء محمد فدعا إلى هذا الإله الواحد للناس جميعا ، بغض النظر عن أجناسهم ، فإنه بذلك بزيل عن بني إسرائيل هذه الميزة التي يستفتحون بها على الآخرين ، وأذن فلا نهاون بينهم وبين محمد الذي يسعى إلى تحطيم تلك القواعد المقررة التي سار عليها اليهود . فقامت بينهم وبين النبي (ص) محاجات ومجادلات ما لبثت أن اتخذت من جانبهم موقف التحسدي والمعاندة ، بل أنهم اندفعوا في عدائهم فتورطوا في تفصيل الاصنام على التوحيد (١٦) .

ورغم أن ولفسون أكد على خطورة مبدأ (التوحيد) الإسلامي وعاليته أزاء «العقيدة اليهودية التي لا تلبث أمام شيء يزحزحها عن دينها ، وتأبى أن تعترف بأن يوجد نبي من غير بني إسرائيل» ، إلا أنه يقع في خطأ القول بأن الرسول (ص) لو لم يكلف اليهود الاعتراف برسائله ، ولو وقفت تعاليمه عند حد محاربة الوثنية فحسب ، لما وقع نزاع بينهم وبين المسلمين ، ولكانوا قد نظروا بعين ملوها بالتبجيل والاحترام لتعاليم الرسول (ص) ولا يبدوه وساعدوه بأموالهم وأنفسهم حتى يحطم الاصنام ويقضي على العقائد الوثنية . . ويمضي ولفسون إلى

ويلاحظ أن الصحيفة قد ذكرت اليهود المواليين للبطون العربية واهملت ذكر القبائل الأخرى من اليهود وذلك يتفق تماما مع ما كانت عليه الحالة السياسية في يثرب ، فإن البطون اليهودية الصغرى كانت قد دخلت في أحلاف مع الأوس أو مع الخزرج ، وذلك بعد سيادة هؤلاء في يثرب . أما قبائل اليهود الكبرى الثلاثة (١١) فقد اعتزت بقوتها وبقيت محتفظة بشخصيتها ثم أنها ناولت الإسلام وأظهرت عداها . ومع ذلك فقد وضعت الصحيفة بندا عاما لدخول اليهود في الدولة احتمالا لا قد يحدث من دخول هذه القبائل في النظام الجديد . وفعل الحقت هذه القبائل بالدولة في محالقات ملحقة (١٢) . وقد أشار المؤرخون إلى هذه المحالقات وأن لم يذكروا نصها ، ويبدو أن تصورها لم تكن تختلف عن الجوهر العام لنص الصحيفة ، والأرجح أن هذه القبائل اليهودية لم تعاهد النبي في وقت واحد ، فقد ذكرت المصادر أن بني قنقاع ، حين أجلاهم النبي (ص) بعد بدر كانوا هم أول من نقض العهد . ولعل المعاهدات التي وقعها النبي (ص) مع هذه القبائل لم تكن تشترط عليها أن تشارك معه في القتال ، وهذا أمر طبيعي بعد أن فسدت الأمور بين المسلمين واليهود ، فلم يكن النبي يتق باليهود حتى يشترط عليهم أن يشاركوا معه في الحرب ، والدليل على ذلك أن اليهود لم يشاركوا فعلا في حروب النبي ، وأن النبي رفض الاستعانة بهم يوم أحد كما رأينا . ونحن لا نوافق على ما ذهب إليه ولفسون (١٣) وغيره من أن النبي قد غضب على بني النضير لعدم اشتراكهم معه في موقعة أحد ، لأن بني النضير كانت قد بدأت منهم الخيانة وممالة العدو قبل أحد ، كما حدثت في غزوة السوق ، فلم يكن النبي يقبل والحالة هذه أن يشاركوا في جيشه حتى لا يتعرض لخيانتهم في ميدان القتال (١٤) .

وفي أعقاب الهجرة ، ولفترة من الوقت ، سارت العلاقات بين الرسول (ص) واليهود سيرا حسنا ، وكان الرسول (ص) يطمح من جهته أن يتفهم اليهود دوافع حركته الدينية وأهدافها والعوامل المشتركة التي تربط الأديان السابقة ، بما فيها اليهودية ، بالإسلام ، سيما وأنهم يرون بأم أعينهم في صفحات كتبهم تلك التأكيدات المستمرة على نبوة محمد (ص) . وقد أدى المصدر الواحد لكلا الدينين إلى أن تمارس بعض الطقوس والشعائر الإسلامية وفق بعض (الاشكال) التي يمارسها اليهود . وهذا أثر منطقي بطبيعة الحال بالنسبة للدعوة الجديدة التي جاءت لتعلن أكثر من مرة أنها ليست سوى امتداد على نفس الطريق للدعوة الدينية الكبرى التي بدأها إبراهيم (ع) ، ونادى بها فيما بعد موسى وعيسى (ع) . ومن هنا يتبدى الخطأ الساذج الذي وقع فيه عدد كبير من الكتاب والمستشرقين ، تذكر منهم على سبيل المثال بروكلمان الذي يقول «تأثرت اتجاهات النبي الدينية في الأيام الأولى من مقامه في المدينة ، بالصلة التي كانت بينه وبين اليهود . وأغلب الظن أنه كان يرجو عقب وصوله إلى المدينة أن يدخل اليهود في دينه ، وهكذا حاول أن يكسبهم عن طريق تكيف شعائر الإسلام بحيث تتفق وشعائرهم في بعض المناحي» (١٥) .

- (١١) من أصل بني النضير وبني خزاعة انظر المحاضرة الثالثة من كتاب : مارغليوث : العلاقات بين العرب واليهود .
- (١٢) أحمد إبراهيم الشريف : مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .
- (١٣) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢١ ، ١٢٥ .
- (١٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٨٣ ، ٤٨٤ - ٤٨٥ .
- (١٥) تاريخ الشعوب الإسلامية ص ٤٧ .

القول بأن هذه (المسألة) يجب الا تغرب عن الاذهان لانها اساس كل ما حدث بين اليهود وبين الرسول من خلاف ونزاع ، ولولا وجودها لما حدث شيء من الخلاف ، او لكان في الامكان ان يتلافى ما قد ينشأ من ذلك . ونلاحظ هنا على معظم المستشرقين أنهم اهلوا هذه النقطة الجوهرية في بحثهم عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود ، مع أنه مما لا شك فيه أنه اذا اهلنا هذه النقطة فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع (١٧) .

وفاتت ولغسون حقيقة على درجة كبيرة من الاهمية تلك هي ان طبيعة الدعوة الاسلامية المنفتحة على العالم ، وانتماء تبنيها الى العرب ، وقيام دولتها في قلب المنطقة التي تحرك فيها مصالح اليهود ونشاطاتهم المختلفة .. يشكل بعد ذاته خطرا كبيرا على اليهود في دينهم وديارهم على السواء ، حتى لو لم يدعوا الى الاسلام ، لان نجاح الاسلام كفيل بعد ذاته بحصر اليهود وعزلهم وكشفهم امام العالم ، ومن ثم ضرب وجودهم ومصالحهم في الصميم ، الامر الذي دفعهم بعد وقت قصير من ادراكهم ابعاد هذا الخطر الى ان يغفوا الى جانب الوثنية ويمتدحوا اصنامها بمواجهة التوحيد الذي جاء به الاسلام !! ومن ثم فان ولغسون يناقض نفسه عندما يشير الى انغلاق العقيدة اليهودية من جهة ، وسكوته ، بل تعاونها - لو لم تدع الى الاسلام - مع هذا الدين الذي جاء لكي (يفضح) الزاعم الدينية التخريفية التي مارسها اليهود طويلا ، ولكي يفتح على الانسان والعالم ويقضي في طريقه على اسطورة (شعب الله المختار) وما يتمخض عنها لمصالح اليهود من مكاسب لا يحصىها عد !! (١٨)

هذه هي في الحقيقة (النقطة الجوهرية) في البحث عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود والتي اذا ما اهلنا - دون غيرها - فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع !! وسيؤكد سياق الاحداث هذا الذي نذهب اليه .

ومن هذا الخطأ يجد ولغسون ، وعدد من المستشرقين ، انفسهم مسوقين الى خطأ آخر ، وهو أنه ما دام القتال قيد نشب بين المسلمين واليهود في أعقاب بدر فان معنى هذا ان اليهود كان عليهم ان يندمجوا في الدين الجديد أو أن يجابهوا (بحرب دموية) حتى يفتوا أو يجلوا الى مكان بعيد .. وانه ما دام قد وقع قتال بين الطرفين فبان معنى هذا « ان المهاجرين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة مقاومة اليهود في شرب لان حالتهم كانت سيئة جدا ، اذ لم يكن لهم مال ولا مزارع ولا منازل ، بل كانوا يسكنون مع الانصار من الاوس والخزرج » (١٩) . وفات هؤلاء المؤرخين ان طبيعة التعارض

العقائدي بين الدينين اللذين يقوم احدهما على (الانقياد الكامل) والاخر على (الانطلاق الكامل) كان لا بد وان يؤول الى صراع حاسم من اجل افراد احدهما بالكلمة العليا ، حتى لو كان المهاجرون يسكنون القصور الفخمة ويأكلون احسن الطعام !! وهل بالامكان - فوق هذا كله - ان يتناسى المؤرخ الجاد ان الرسول (ص) لم يكن يشن حربا الا ضد الفسقة اليهودية التي تبدأ بالعدوان ، او ان يتجاهل مغزى اصدار الدستور الذي منح اليهود حريتهم الدينية والمدنية الكاملتين دون قيد زمني مشروط !!

(٣)

بدا النزاع بين النبي (ص) واليهود بالمناقشة الدينية المتبادلة بين الطرفين ، فكان احبار اليهود بوجهين الاسئلة الى رسول الله (ص) ويصلون فيها الى حد التفتت . فكان القرآن ينزل فيما يسألون عنه ، وكانوا يطالبون النبي (ص) بان يأتي اليهم بالمعجزات .. ثم انتقلت المناقشة الى مخاصمة كلاميه ، فجعل التنزيل يلوم اليهود ويعتقهم (ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم ، تبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب ، كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) (٢٠) . ثم ظهرت العداوة فاخذ النبي (ص) يظن في يهود يثرب ، واخذ اليهود يرمون الانصار بقوارص الكلم .. وهكذا اشتد النفور حتى كانت المخاصمات تقع بين اليهود والانصار في الشوارع .. ولم يمض ثمانية عشر شهرا على قدوم النبي (ص) الى يثرب حتى تبذ الجو بالفيوم الكثيفة وجعل كل فريق يتواصى بالعدو والنفور من الفريق الاخر (٢١) .

وزاد الامر توترا انضمام المنافقين الى اليهود في حريم النفسية مع المسلمين . ولقد جاء في الايات الاولى من سورة البقرة ، التي هي أول السور المدنية في ترتيب النزول ، بصدد الحديث عن المنافقين (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا : آمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا : انا معكم ، انما نحسن مستنزلون) . فقد قال جمهور المفسرين ان شياطينهم هم اليهود ، ويدل هذا على ان اليهود هم الذين اعزوا المنافقين بالتفاهك او شجعوهم في موافق الخداع ، وعلى ان النبي (ص) والمسلمين لم يقب عنهم ذلك (٢٢) .

وبلغ الجدل بين محمد (ص) واليهود مبلغا من الشدة يشهد به ما نزل من القرآن فيه ، فقد نزل احدي وثمانون آية من سورة البقرة ، وقسم كبير من سورة النساء ، وكله يذكر هؤلاء اليهود وانكارهم لما في كتابهم وبلغتهم لكفرهم وانكارهم اشد اللعنة (٢٣) . ولم يكن اليهود بالواقعية بين المهاجرين والانصار ، وبين الاوس والخزرج ، ولم يكفهم فتنة الناس عن دينهم ، ومحاولة ردهم الى الشرك ، دون تهويدهم وصدهم من يريد الاسلام من المشركين ، بل حاولوا فتنة محمد (ص) - كما رأينا - بالقاء اسئلة محرجة عليه - مستعينين بما عندهم من علم الكتاب - كان القرآن يتصدى لدحضها ، او الاجابة عليها ، او فضح نواياها (٢٤) .

وحين ضاق اليهود ذرعا بمحمد فكروا في ان يقتعوه بالجلاد

(٢٠) البقرة ١٠١ .

(٢١) تاريخ اليهود ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢٢) دروزة : سيرة الرسول ١/٢١١ .

(٢٣) انظر سورة البقرة ٨٧ - ٨٩ ، تفسير الطبري ٢/٢٣٢ .

(٢٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ - ٤٧٩ .

(١٧) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(١٨) ان المكانة الدينية - العلمية التي كان اليهود يتمتعون بها ، جعلتهم - كما يقول دروزة - في مركز المعلم والمرشد والمرجع ، بل القاضي ، لسكان يثرب ، على ما تليهم آيات قرآنية عدة (انظر كتاب عصر النبي وبيئته للمؤلف المذكور) . فكان شيوع من ذلك الحرمة والحصانة والقوة النافذة والالتز في حل المشكلات وتمثيل الحوادث والقضاء في الخصومات والاستئمان بالكيان والمركز المناز ، وقد ارتبطوا بمواثيق الحلف مع جيرانهم العرب فكان هذا مما زاد مركزهم ورسوخ قدامهم قوة وشدة (سيرة الرسول ٢/١٢٢ - ١٢٣) .

(١٩) اسرائيل ولغسون : تاريخ اليهود ص ١٢٦ - ١٢٧ .

وبدا الصراع المرير بين الإسلام وبين الوثنية العربية بقيادة قريش : حروب عصابات وحصارا اقتصاديا أول الأمر ، ومجابهات عسكرية نظامية حاسمة بعد ذلك . . وبدأ يتضح لليهود - بعد الانتصار الذي حققه المسلمون في بدر - أن بقاءهم ساكنين أزاء ما يجري من صراع سيكون الرسول (ص) من تصفية أعدائه وتعزيز مركز الدولة الإسلامية في الجزيرة ، وسيجد اليهود أنفسهم آنذاك منفردين بمواجهة الإسلام ، مرغمين على قبول سلطته السياسية بشكل نهائي ، وهذا ما لا يمكن أن يتصوروه ، لأنه يمثل خطرا على مصالحهم وانغلاقهم وتفردهم التاريخي الطويل بالسلطان . ومن ثم بدأوا يتحركون باتجاهات شتى لمركلة الحركة الإسلامية ، ووضع المصاعب في طريقها ، وسمعتها في نهاية المكان ، ضاربين عرض الحائط بكل التزاماتهم تجاه الإسلام ، في الدستور السقي وقعود مسع الرسول (ص) . ولم يدع اليهود في تحركاتهم المضادة تلك ، أسلوبا إلا التبعه : تصعيدا للحرب النفسية والمطاردات الجدية (٣٢) ، فتنة اجتماعية ، اغتيال فرديا ، تحركا عسكريا ، خيانة في الأوقات الحرجة ، وتأييدا للقوى المعادية للإسلام وتجميعها كي تصرب عن قوس واحدة . إلا أن من سوء حظ اليهود أنهم لم يتحركوا مجتمعين ويقفوا صفًا واحدًا بمواجهة الإسلام ، الأمر الذي مكن الرسول (ص) من التصدي لكل منهم على انفراد ، وتصفيته واحدا بعد آخر . وربما فكر اليهود في هذا التحرك الجماعي المشترك ، لولا خوفهم العاقبة حيث سيؤدي ذلك إلى كشفهم نهائيا ، وهم لم يعتادوا العمل المكشوف ، ومن ثم اتروا الأسلوب الآخر ، وهو أن يختار كل قبيل منهم الفرصة المناسبة لضرب الإسلام واصعاف دولته .

(٤)

كان أول صدام مبكر بين الإسلام واليهود هو ذلك الذي حدث في أعقاب معركة بدر . . بدأ اليهود الذي صدمتهم نتيجة المعركة التي لم يكونوا يتوقعوها ، يروجون الشائعات ضد المسلمين ويشنون حربا نفسية ضد رسوله ودعائه ، ويمارسون التجسس على المسلمين لصالح المشركين حيث نقلوا كافة المعلومات عن نوايا المسلمين وحركاتهم إلى قريش (٣٣) ، كما أنهم كانوا قد تلقوا رسالة من قريش تحرضهم فيها على قتال الرسول (ص) (٣٤) ، واظهروا للرسول ، كما يقول الطبري الحسد والبغي ، وقالوا : لم يلق محمد من يحسن القتال ، ولو لقينا ، لاقى عندنا قتالا لا يشبهه قتال أحد ، واظهروا نقص العهد (٣٥) . فجمعهم الرسول (ص) في سوق بني قينقاع وقال لهم : يا معشر اليهود ، أهدروا من الله عز وجل مثل ما نزل بقريش من النعمة ، واسلموا ، فانكم قد عرفتم أنني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم ، وفي عهد الله اليكم . قالوا : يا محمد ، أنك ترى أنا نقولك لا بفرك أنك ثقيت قوما لا علم لهم بالحرب ، فاصبت منهم فرصة ، أنا والله لئن حاربنا لتعلمن أنا نحن الناس (٣٦) .

عن المدينة ، كما أجلته قريش عن مكة ، فذكروا له أن من سبقه من الرسل ذهبوا إلى بيت المقدس وكان مقامهم به . . لكن محمدا أدرك ما يرمون إليه ، وأوحى الله إليه على رأس سبعة عشر شهرا من مقامه بالمدينة أن يجعل قبلته المسجد الحرام ، بيت إبراهيم وإسماعيل (٣٥) فانكر اليهود ذلك وأدركوا مدى خطورته ، إذ أنه بادرة لتوحيد العرب وتجميعهم حول الدين الجديد ، وفرض مزيد من العزلة على اليهود ، لذلك أدركوا هذا وحاولوا فتنة النبي مرة أخرى بقولهم : أنهم يتبعونه إن هو رجع إلى قبلته الأولى (٣٦) . ويوما بعد يوم اشتد النفور بين الطرفين ، وكثرت بينهم المخاصمات ، وبدأت الكراهية والبغضاء ، حتى نزل القرآن ينهى عن الاختلاط باليهود واتخاذ بطانة للمسلمين منهم (يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا بطانة من دونكم ، لا يآمنوكم خبالا ، ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر . قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون . ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله ، وإذا لقوكم قالوا : آمنا ، وإذا خلوا غصوا عليكم إلا نامل من الفيلق ، قل : موتوا بغيظكم) (٣٧) .

ورغم هذه المواقف العدائية العامة التي صدرت عن الاكثرية الساحقة من اليهود ، فإننا نجد ثمة آيات تضمنت استثناء لبعضهم ، وتوثيقا بسلامة مواقفهم واعتدالهم . ومنها ما تضمن إشارة إلى إيمانهم وخلصهم ، مما يدل - من جهة - على أن فئة من اليهود - وفيها فريق من العلماء - قد استطاعوا أن يفلتوا من المؤثرات العنصرية والاقتصادية والنفسية والأثنية التي خضع لها اليهود ، فلم يسعهم إلا أن يصدقوا بالنبي ويؤمنوا بالتبشير . . ومن جهة أخرى على أن الدعوة النبوية قد قوبلت باستجابة حرة لا اكراه فيها ، من بعض اليهود في العهد المدني بل عن اقبال قد يؤدي إلى اذى المقيمين كما كان في العهد الكبي . . وعلى أن مواقف الكيد والتآمر وهذا وذاك يدعم ما قلناه من أنه لم تكن هناك أية فكرة مضادة لليهود منذ البدء كعنصر وللإهودية كدين (٣٨) . ولقد قامت علاقة طيبة بين المهاجرين وبعض اليهود حتى ليفشون مجالسهم وينهبون إلى بيوت مدارسهم ، يتحدثون اليهم ويسألونهم ، ويسمعون منهم ، ويرون التوراة تصدق القرآن والقرآن يصمدق التوراة (٣٩) . ولأن تنسى هنا إسلام الحبر اليهودي المعروف (عبدالله بن سلام القينقي) وأهل بيته (٣٠) ، ومجاوبته اليهود بسلامه ودعوته إياهم إلى الدين الجديد (٣١) .

(٣٥) البقرة ١٤٤ .

(٣٦) البقرة ١٤٢ - ١٤٣ .

(٣٧) آل عمران ١١٨ - ١١٩ ، الشريف : مكة والمدينة ٤٧٩ - ٤٨٣ . وانظر بالتفصيل عن مواقف اليهود آراء الدعوة ، ومجادلاتهم وحريهم النفسية والفكرية : دروزة : سيرة الرسول ١٢٠/٢ - ١٦٥ . وعن دسائهم وتآمرهم مع المنافقين والمشركين ضد المسلمين انظر : المصدر نفسه ١٦٦/٢ - ١٨٦ .

(٣٨) دروزة : سيرة الرسول ٢٠٨، ٢٠٧/٢ وانظر آيات : البقرة ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٣ وآل عمران ١١٣ - ١١٥ ، والنساء ١٦٢ .

(٣٩) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ عن تفسير الطبري ٢٨٤ - ٢٨٤/٢ .

(٣٠) ابن الأثير : إسد الغابة ١٧٦/٣ .

(٣١) الشريف : مكة (المدينة ص ٤٧٤) فما بعد وانظر اليهودي : وفاء الوفا ١٩٤/١ - ١٩٥ .

(٣٢) انظر الطبري ٤٠١/٢ ، ٤١٢ ، الوافدي ١٨٤ - ١٨٥ ،

٢٠٤ ، ٤١٣ ، البلاذري : انساب ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٣٣) شيت خطاب : الرسول القائد ص ٩٢ .

(٣٤) محمد حميد الله : الوثائق ص ٤٨ .

(٣٥) الطبري : تاريخ ٢٧٩/٢ ، البلاذري : انساب ٣٠٨/١ الوافدي ١٧٦/١ .

(٣٦) المصادر السابقة ، نفس الصفحات .

اعقاب ذلك من المجادلة الدينية ، وكفوا عن رمي المسلمين بقوارص الكلم ، ودخلت هيبة المسلمين في قلوب البطون العربية التي لم تكن قد دخلت في الاسلام ، وانفسح المجال امام النبي (ص) لتشر دعوته (٤٢) .

ولم يمض على ذلك كبير وقت حتى سدد الرسول (ص) لليهود ضربة اخرى يقتله (كعب بن الاشرف) ، احد كبار زعمائهم ، في ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة . وكان كعب قد صعد نشاطه ضد الاسلام في اللحظة التي قدم فيها الى المدينة مبعوثا الرسول (ص) من معركة بدر ، زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحه لاعلان بشرى انتصار المسلمين في لغائهم الحاسم مع المشركين ، فقال كعب : ويلكم احسنى هذا ؟ انرون ان محمدا قتل هؤلاء الذين يسمي هذا الرجلان ، وهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس ؟ والله لئن كان محمد اصحاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير لنا من ظهرها .. هؤلاء سراقا للناس قد قتلوا واسروا ، فما عندكم ؟ قالوا : عداوته ما حيننا . قال : وما ائتتم وقد وطئه قومه واصابهم ، ولكني اخرج الى فريش فاحصهم وابكي قتلاهم ، فلعلهم ينتدون فاخرج معهم . وبعد ان تيقن من صحة الخبر غادر كعب المدينة متوجها الى مكة ونزل هناك على احد زعمائها ، وراح يعرض على رسول الله (ص) ويشهد الاشعار في هجائه ويكي اصحاب القليب من قادة فريش الذين صرعوا في بدر . وقفل عائدا الى المدينة لكي ينشد قصيدة يشجب فيها بامرأة مسلمة تدعى ام (الفصل بنت الحارث) :

احدى بني عامر جن الفؤاد بها
ولو تشبها شفت كفا من السقم
لسم ار شمسا بليسل قبلها طلعت
حتى تجلت لنا في ليلة الظلم !!

وتحول من ام الفضل الى نساء مسلمات اخريات متشبيها بهن حتى اذهبن . وعند ذلك قال الرسول (ص) لاصحابه : من لي من ابن الاشرف ؟ فقال رجل من الانصار يدعى محمد بن مسلمة : انا لك به يا رسول الله ، انا اقبله . قال الرسول (ص) : فاقبل ان قدرت على ذلك !!

نوجه محمد بن مسلمة الى دار بن الاشرف ، في بنسي النصير ، بصحبه أربعة من رفاقه . وعندما اقتربوا من داره بعثوا اليه احدهم : ابو نائلة ، فجاءه فتحدث معه ساعة ، وتناشدا شعرا ، ثم قال ابو نائلة ، ويحك يا ابن الاشرف : اني قد جئتكم لحاجة اريد ذكرها لك فائتم علي . اجاب كعب : افعل . قال ابو نائلة : كان قدوم هذا الرجل (يعني محمدا ص) بلاد علينا . عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة ، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العميال وجهدت الانفس واصبحنا قد جاهدنا وجهدت عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف ، اما والله لقد كنت اخبرتك ان الامر سيصير الى ما كنت اقول . فقال ابو نائلة : اني قد اردت ان تبعتها طعاما وترهنتك ونوقى لسك ، ونحسن في ذلك . وطلب كعب ان يرهنوه ابتاعهم فافتمه ابو نائلة ان ذلك مما لا ترضاه العرب وان من الافضل لو يجعل الرهن سلاحا - وكان هدفه الا ينكر كعب وجماعته السلاح اذا جاءوا به - فوافق كعب على ذلك . وفي بقيق الفرقد اجتمعوا بالرسول (ص) ونلقوا منه التعليقات وقال لهم : انطلقوا على اسم الله ، اللهم اغنهم . فاقبلوا حتى انتهوا الى حصن كعب ، وناداه ابو نائلة ، فنزل اليهم وتحدث معهم ساعة ،

(٤٢) ولقسنون : تاريخ اليهود ص ١٣١ .

وازداد الموقف توترا في اعقاب الحادثة التي شهدها سوق بني قينقاع ، حيث كانت امرأة عربية قد قدمت السوق بفضاعة تريد بيعها هناك ، وجلسات الى صائغ في السوق ، فتقدم اليها عدد من اليهود ، وطلبوا منها ان تكشف عن وجهها فابت ، فعمد الصائغ الى التحرش بها ، مما اضحك اليهود المتجمعين حولها ، فصاحت المرأة ، فما وسع رجل من المسلمين الا ان وثب على الصائغ اليهودي فقتله ، فشد اليهود على المسلم فقتلوه ، واستصرخ اهل المسلم اتباعهم ، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع . (٢٧)

وفي رواية للزهري ، يوردها الطبري ، ان جبريل نزل على الرسول (ص) بهذه الآية (واما تخافن من قوم خيانة فانبد اليهم على سواء) (٢٨) . فلما فرغ جبريل من تلاوة الآية قال الرسول (ص) : اني اخاف بني قينقاع ، وسار لقتالهم (٢٩) . ومهما كان الامر فان يهود بني قينقاع قد تحدوه صراحة سواء في القوالهم وحربهم النفسية ، ام في موافقهم واعمالهم ، حتى ان الوائدي يذكر ان بني قينقاع اجتمعوا على الرجل فقتلوه « ونبدوا العهد الى النبي (ص) وحاربوا وتحصنوا في حصنهم » (٣٠) . ومن ثم يبدو تهافت ما ذكره ولقسنون من ان الاسباب التي حملت النبي على البدء بمحاربة بني قينقاع - من بين جميع اليهود - ترجع الى ان بني قينقاع كانوا يسكنون داخل المدينة ، في حي واحد من احياء الاقوام العربية ، فاراد النبي (ص) ان يظهر المدينة واحياء الانصار من المشركين ومن جميع من يخالفون دينه . وغني عن البيان ان بني قينقاع كانوا اغنى طوائف اليهود في يثرب .. ثم كان عددهم غير كثير ، فكان من السهل مقاتلتهم واستئصال شأفتهم (٣١) .

ثم يقف الرسول (ص) ساكنا ازاء تحدي بني قينقاع ، وهم يتنقصون صراحة بنود الدستور ويشرون فتنة كان الدستور قد اكد على معاقبة مرتكبيها واعتبارهم ناقضين للعهد ، ومن ثم فرض الحصار على حصونهم الواقعة داخل المدينة ، في شوال من السنة الثانية للهجرة ، وقد استمر الحصار خمسة عشر ليلة وانتهى نزول اليهود على حكم الرسول الذي قضى باجلائهم عن يثرب الى اي مكان يشاؤون (٤٢) ، دون ان ينزل اية عقوبة - اخرى - بهم ، كي يجيء حكمه بمستوى الجرم السذي اقترفوه ، وبخروجهم الى (الدرعات) من بلاد الشام تغلص المسلمون من واحدة من القبائل اليهودية الرئيسية الشلالات المتشرة ومنذ زمان بعيد - داخل المدينة وخارجها ، فازدادت وحدة المدينة تماسكا ، وازداد اليهود ضعفا . ويظهر ان اجلاء بني قينقاع كان له وقع عظيم في نفوس اليهود ، فقد امتنعوا في

(٣٧) ابن هشام ص ١٧١ الوائدي ١٧٦/١ - ١٧٧ ، البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤ اليهودي : ولاء الوفا ١٩٧/١ - ١٩٨ ابن الاثير : الكامل ١٣٧/٢ - ١٣٩ ابن كثير : البداية والنهاية ٤-٣/٤ .

(٣٨) الانفال ٥٨ .

(٣٩) الطبري : تاريخ ٤٨٠/٢ ابن سعد : طبقات ١٩/١/٢ الوائدي ١٨٠/١ .

(٤٠) المغازي ١٧٧/١ .

(٤١) تاريخ اليهود ص ١٢٨ .

(٤٢) ابن هشام ص ١٧١ - ١٧٢ ابن سعد ١٩/١/٢ - ٢٠ الوائدي ١٨٠ - ١٧٧/١ البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن الاثير : الكامل ١٣٨/٢ - ١٣٩ .

القوم ، فما لبث ان غادر المكان عائدا الى المدينة ، ولما انتظره اصحابه طويلا ، ولم يعد ، قاموا في طلبه ، وفي الطريق لقوا رجلا مقبلا من المدينة اعلمهم انه رأى النبي (ص) داخلا ولما اتقوا به اخبرهم بما اعترضه اليهود من القدر به . وارسل الى بني النضير يندبهم مغادرة المدينة خلال عشرة ايام وان من شوهده منهم بعد انتهاء المدة ضربت عنقه . لكن اليهود لم يستجيبوا للانداز وراحوا يهيئون انفسهم لحصار طويل ، وحينذاك اصدر الرسول (ص) اوامره بالتهيؤ للمسير الى حصون بني النضير وقتالهم .

ما ان علم بنو النضير بتحرك المسلمين حتى لجأوا الى حصونهم يجتمعون بها ، ففرض المسلمون الحصار عليهم ، وامر الرسول (ص) بقطع نخيلهم وتحريقها لارغامهم على التسليم ، وهم الحريصون على المال والمتاع ، فنادوه ان بامحمد قد كنت نهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه ، فما بال قطع النخيل وتحريقها ؟ فلم يتلفت الرسول (ص) لمثالياتهم التي يعرف جيدا انهم اول الناس بتخطيها اذا ما تعارضت ومعالجهم ، فشدد الحصار عليهم . وراح بنو النضير يفاوضون بانتظار التجدد التي وعدهم بها عبدالله بن ابي زعيم المنافقين ، دون جدوى ، وبدا العرب يدب في نفوسهم ، ثم ما لبثوا ان اعلنوا عن استسلامهم ، بعد خمسة عشر يوما من الحصار ، وموافقتهم على الجلاء اسوة برفاقهم من بني قينقاع ، على ان يحقن الرسول (ص) دماهم ويسمح لهم بحمل ما بقدر ابلهم على حمله فيما عدا السلاح ، فاجابهم الى ذلك ، فحملوا ابلهم الكثير من الاموال والمتاع وانطلقوا شمالا حيث استقر بعضهم في خيبر وعلى راسهم زعماء بني النضير : سلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب حيث دان لهم اهلها بالطاعة ، واستمرت طائفة اخرى في مسيرها صوب الشام . ووضع الرسول (ص) يديه على ما تركوا من اموال ، فقسمها على المهاجرين الاولين الذين كانوا يعاونون الفجر والجوع ، ولم يمنح للانصار شيئا سوى لرجلين فقيرين منهم ، رغبة منه (ص) في اعادة التوازن الاجتماعي بين اصحابه ، وهي سابقة عملية اخرى لا تقل خطورة عن تجربة (المؤاخاة) في دلائلها الاجتماعية على رغبة الاسلام العميقة في تنفيذ التوازن الاجتماعي وتذويب الفروق الطبقة بين فئات المجتمع الواحد ، واحلال التعادل والوفاء من محل القتال والتحاقد والصراع (١٨).

ولم يفلت عمرو بن جماش من طائلة العقاب اذ سرعان ما امر الرسول (ابن يامين بن عمر) - الذي أعلن اسلامه خلال فترة الحصار - ان يدبر امر اغتياله ، فاجابه انا اكفيكم يا رسول الله . وما لبث ان اتصل برجل من قيس واعطاه عشرة دنانير لقاء تعهده بقتل بن جماش ، فادى الاعراب المهمة ، وعاد ابن يامين لكي يخبر الرسول (ص) بالقضاء على الخائن (١٩) .

وهكذا تم اجلاء طائفة اخرى من اليهود بسبب خرقها الميثاق وخفرتها الذللة وخيانتها الرسول (ص) ، ولقد جاء

(١٨) ابن هشام ص ٢٠٢-٢٠٥ الطبري : تاريخ ٢٠٥٠-٥٥٠ هـ
ابن سعد ١/٢٤٠-٤٢٠ الواقدي ١/٣٦٢-٢٨٠ البيهقي ٢/٤٠٠
ابن الاثير : الكامل ١٧٣/٢-١٧٤ البلاذري : فتوح البلدان ١/١٨-١٩ ، انساب ١/٣٣٩ ابن حزم : جوامع البراء ص ١٨١-١٨٢ ابن كثير : البداية والنهاية ٤/٧٤-٨٠ المقدسي ٤/٢١٢-٢١٣ .
(١٩) الواقدي ١/٣٧٢-٣٧٤ .

حتى اذا توغلوا بعيدا عن مساكن اليهود اخذ ابو نائلة براسه وصاح : اضربوا عدو الله ! فصرخ كعب صرخة لم يبق من جرائها حصن يهودي الا اوقدت عليه النار ، وما لبثت سيوف المسلمين ان تناوشته واجهزت عليه . . وقتلوا عاتدين بعد ان اصيب احدهم بجرح . وسرعان ما تبدت ردود فعل اليهود ازاء مقتل فارسهم وشاعرهم : خوفا وجبنا « فليس في المدينة يهودي الا وهو يخاف على نفسه » (٢٤) !! ودفعهم الفسزع الى مقابلة الرسول (ص) حيث قالوا له : قد طرق صاحبنا الليلة ، وهو سيد من ساداتنا ، قتل غيلة بلا جرم ولا حدث علمناه . فاجابهم الرسول (ص) : انه لو فر كما فر غيره ممن هو على مثل رايه ما اغتيل ، ولكنه نال منا الاذى وهجانسا بالشمر ، ولم يفصل هذا احد منكم الا كان له السيف . ثم ما لبث ان عرض عليهم ان يكتب بينهم كتابا ينتهون الى ما فيه ، فاجابوه الى ذلك حيث اصابهم الخوف والذل (٢٥) .

(٥)

وما لبثت هزيمة احد ان الفسحت لليهود مجالا ينفسون فيه عن احقادهم ويظهرون صفائهم على الاسلام ونبيه ، وراحوا يظفون الاقوال السيئة ويقوون : ما محمد الا طالب ملك ، ما اصيب هكذا نبي قط ، اصيب في بدنه واصيب في اصحابه . حتى ان ذلك استفز عمر بن الخطاب (رض) فمضى الى الرسول (ص) واستأذنه في قتل الرؤوس اليهودية التي نفتت سموها في قلب المحنة فاجابه الرسول (ص) : يا عمر ، ان الله مظهر دينه ومعز نبيه ، ولليهود ذمة فلا تقتلهم (٢٦) . ولم يقف اليهود عند حدود الحرب النفسية بل انهم مضوا الى ابعد من ذلك مستغلين فرصة ضعف المسلمين واماساتي الرجيع وبشر معونة ، ونال الاعراب الوثنيين ضدهم ، فقرر زعماء بني النضير (٢٧) التآمر على حياة الرسول (ص) في السنة الرابعة للهجرة .

ذلك انه ذهب الى حصونهم ، بصحبة عدد من كبار اصحابه ، يستعينهم في دية قتيلين من بني عامر ، كان احد اصحابه قد قتلها خطأ في اعقاب نجاهه من مجزرة بشر معونة ، وفق ما تقضي به المواثيق التي كان اليهود قد وقعوها مع الرسول (ص) ما جاء من اجله ، قالوا : نعم يا ابا القاسم ، نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه . ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا : انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه - وكان (ص) قد جلس يستريح اسفل جدار بيت من بيوتهم - فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيرخنا منه؟ فقال عمرو بن جماش بن كعب : انا لذلك ، وصعد لتنفيذ المهمة . فنزل الوحي الامين لكي يخبر الرسول (ص) بما اراد

(٢٤) الطبري : تاريخ ٢/٨٧-٤٦١ ابن سعد ٢/٢١-٢٣ البخاري : الجرح ٢/٧٩-٨٠ الواقدي ١/١٢١-١٢٢ ، ١٨٤-١٨٣ ، ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤-١٥٦ ابن الاثير : الكامل ٢/١٤٢-١٤٣ المقدسي ٤/١٩٧ ابن كثير : البداية والنهاية ٤/٩٠-٩٥ .

(٢٥) الواقدي ١/١٦٤ .
(٢٦) الواقدي ١/٣١٧-٣١٨ ، القرطبي : امتاع الاسماع ١/١٦٥ .

(٢٧) عن اصل بني النضير وبني قريظة انظر :
Margoliouth : The Relations between Arabs and Israelites, Lec. 3.

انتصار المسلمين هذا في اعقاب محنتهم في احد وفجيتهم في حادثتي الرجيع وبئر معونة ، ومن ثم تولوا زمام المبادرة ثانية ، وتغير بانتصارهم هذا مجرى الاحداث . فنزلت - بعد قليل - سورة بأكملها ، هي سورة (الحشر) تعرض لظروف هذا الحدث الخطير ، وتعلق على مجرياته ونتائجه التي ما كانت لتحدث هكذا لولا ارادة الله (الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا وطنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله ، فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقذف في قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار . ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لمذبهم في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب النار) (٥٠) . وان كان ثمة شيء يزداد على روايات التاريخ فهو المدى الواسع الذي ينطوي في الآية الرابعة من السورة الانفة (ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله وان الله شديد العقاب) اذ يصح ان يقال ان محاولة بني النضير اغتيال النبي انما كانت سببا مباشرا ، وانه كان منهم قبل ذلك مواقف شاقة مؤذية ومزعجة كثيرة طفق بها الكيل وحق عليهم من اجلها التنكيل (٥١) .

(٦)

لم يشأ زعماء بني النضير الذين استقروا في خيبر ان يظلوا ساكنين ازاء هزيمتهم وامتداد الاسلام الى كل مكان . وتدارسوا الامر فراوا ان احد اكبر الاسباب في الهزائم التي مني بها اعداء الاسلام من الوثنيين واليهود هي قتالهم المسلمين كلا على انفراد ، الامر الذي مكن هؤلاء من تصفية خصومهم وتحقيق الانتصارات المتتالية عليهم . واذاً فان خير أسلوب لتفادي الهزيمة مرة اخرى هي ان يسعوا لتشكيل حلف قوي يضم كافة القوى الوثنية واليهودية ونوجيه ضربة مشتركة للاسلام لا تقوم له بعدها قائمة . وسرعان ما انطلق نفر منهم على راسهم سلام بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم ، للاتصال بقريش وغطفان وبقية القبائل الوثنية الكبرى والفتاحهم جميعا بالفكرة التي توصلوا اليها . وعندما قدموا على قريش ودعوا الى حرب رسول الله (ص) وقالوا : انما ستكون معكم حتى ننتاصله ، ارادت قريش ان تستأق من خطة اليهود فسالت حبيبا قومه من بني النضير فقال : تركتهم بين خيبر والمدينة يترددون حتى تاتوهم فتسيروا معهم الى محمد واصحابه . فسالوه عن بني قريظة فقال : اقاموا بالمدينة مكرام بمحمد حتى تاتوهم فيميلوا معكم . وتساءل بعض رجالات قريش : يامعشر يهود ، انكم اهل الكتاب الاول والعلم بمسا اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد ، اهديننا خير ام دينه ؟ اجاب اليهود : بل دينكم خير من دينه ، وانتم اولي بالحق منه . . . كان اليهود مستعدين لان يزيفوا كل شيء ، ويتجاوزوا خطتهم الدنيي نفسه في سبيل التودد الى الوثنية وتحريكها لفسرب الاسلام . ولقد نجحوا في هذا السبيل ، بعد ان اتصلوا بالقبائل العربية الاخرى ، وانطلق الاحزاب في هجوم شامل على المدينة لاستئصال الاسلام (٥٢) .

(٥٠) ابن هشام ص ٢٠٥ الواقي ٢٨٠-٢٨٢ وعن الايات المتعلقة بجلاء بني النضير انظر سورة الحشر ٢-٧ ، ١٧-١١ .

(٥١) دروزة : عصر الرسول (ص) ١٦٨/٢ .

(٥٢) ابن هشام ص ٢١١-٢١٢ الواقي ٤٤١-٤٤٢ وانظر : الشريف : مكة والمدينة ص ٤٥٥ .

ولقد ادرك زعماء بني النضير ان هدفهم ان يكسب ضمانه النهائي الا بالنوع يهود بني قريظة في يثرب ، اولئك الذين كانوا لا يزالون ملتزمين بميثاقهم مع الرسول (ص) ، بالتردد على التزامهم والانصواء الى صفوف الاحزاب ، والعمل سوية على توجيه الضربة القاصمة للعدو والمشارك . فانطلق حيي بن اخطب (٥٣) ، وقد حوصرت المدينة ، الى حصون بنسي قريظة القابعة الى الجنوب منها ، وقصد زعيمها كعب بن اسد . فلما سمع هذا بقدوم حيي اغلق دونه باب حصنه تجنبا للمشاكل والتزاما بعهد رسول الله (ص) ، فاستأذنه حيي بالدخول عليه فابى ان يفتح له ، فناداه حيي محاولا اقناعه بما جاء من اجله : وبك يا كعب !! افتح لي ! اجابه كعب : وبك يا حيي !! انك امرؤ مشؤم وانني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه ، ولم ار منه الا وفاء وصدا . قال حيي : وبك افتح لي اكلمك . اجاب كعب : ما انا بفاعل . قال حيي مستغزا رفيقه : والله ان اقلقت الحصن دوني الا على جيشيتك (٥٤) ان اكل منها معك ، فاضطر كعب الى ان يفتح له .

وما ان دخل زعيم بني النضير حتى بادر رفيقه قائلا : وبك يا كعب ، جئتك بعز الدهر وببهر طام ، جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من رومه ، وبغطفان على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بجانب احد ، وقد عاهدوني وعاهدوني على ان لا يارحوا حتى ننتاصل محمدا ومن معه . اجابه كعب وهو يظن المصير الذي ينتظره وقومه اذا ما تمردوا على العهد : جئني والله بقل الدهر ، وبجهام قد هراق مائه ، فهو يرعد ويرق ليس فيه شيء . وبك يا حيي فدعني وما انا عليه ، فاني لم ار من محمد الا صدا وفاء . فلم يزل حيي يكذب بخائله وبرأغه ويمنيه حتى اجابه كعب بعد ان شرط عليه انه اذا ما عادت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا دخل معه حصنه حتى يصيبه ما اصابه . وعند ذاك قام كعب بقتل العهد ، واعلن براءته مما كان بينه وبين محمد (ص) (٥٥) .

عندما بلغت رسول الله (ص) انباء نقض بني قريظة عهدها معه بعث سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عباد سيد الخزرج واخرين وقال لهم : انطلقوا حتى تنظروا احق ما يلحقنا من هؤلاء القوم ام لا ؟ فتوجه هؤلاء الى حصون قريظة وساقوهم عما بلغهم عنهم ، فما كان جوابهم الا ان قالوا : من رسول الله ؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ، وعندما عنفهم سعد بن معاذ شتموه . وعاد الرجال لكي يخبروا الرسول (ص) عن صحة ما ورده من انباء زادت المسلمين بلاه على بلاه (٥٦) .

وسرعان ما همت بنو قريظة في القيام بهجوم ليلي على قلب المدينة وارسل زعماءها حيي بن اخطب الى معسكر قريش لكي

(٥٣) يذكر ابن سعد ٤٨١/٢ بان ابا سفيان هو الذي دس حيا الى بني قريظة كي ينقضوا عهدهم . ويذهب الواقي الى ما ذهب اليه ابن سعد : المنفاري ٤٥٤-٤٥٥ .

(٥٤) الجشيعة : طعام من البر يطحن قليلا .

(٥٥) ابن هشام ص ٢١٤-٢١٥ الطبري : تاريخ ٥٧٢-٥٧٣ الواقي ٤٥٤-٤٥٧ .

(٥٦) ابن هشام ص ٢١٥ الطبري : تاريخ ٥٧٢/٢ الواقي ٤٥٧-٤٥٩ .

يأتي بالفي رجل منها ومن غطفان يستعينون بهم على هذا الهجوم ، الأمر الذي دفع الرسول (ص) إلى تجريد كتيبتين من خمسمائة فارس لحراسة المدينة والطواف في أحيائها ورفع معنويات أهاليها . ويحدثنا أبو بكر الصديق (رضي) فيقول « لقد خفنا على الدراري بالمدينة من بني قريظة أشد من خوفنا من فريش وغطفان ، فكان مما رد الله به بني قريظة عما أرادوا أن المدينة كانت نحرس » (٥٧) . وكان الرسول (ص) يبعث العيون من جهته إلى بني قريظة لكي يجيئوه بأماكن خللهم ونقاط ضعفهم (٥٨) . وقد تمكن عشرة من أشداء اليهود من التسلل يوما إلى أطراف المدينة فتصدى لهم نفر من المسلمين واشتبكوا معهم في قتال بالنبال أسفر عن تراجيع اليهود واحتجازهم بحصونهم ، وسيطر العرب عليهم « فلم يقدروا أن يظلموا من حصنهم وخافوا خوفا شديدا » (٥٩) .

وصمد المسلمون لمحنة (الاحزاب) وتمكنوا من دحر أخطر هجوم في تاريخ دعوتهم ، فتفككت عرى الاحزاب وفككت عائدة إلى ديارها ، وحين الوقت لازال العقاب العادل بالجماعة اليهودية التي نقضت العهد في أخطر ساعة عاشها المسلمون . جاء جبريل (ع) إلى الرسول (ص) وسأله : أو قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟ أجاب الرسول : نعم ، فقال جبريل : فما وضعت الملائكة السلاح بعد ، وما رجعت الآن إلا من طلب القوم . أن الله عز وجل يأمرك يا محمد بالسير إلى بني قريظة ، فإني غامد اليهم فزائل بهم . فأمر الرسول (ص) مؤذنا يؤذن في الناس (من كان سامعا مطيعا فلا يصلح العصر إلا ببني قريظة) (٦٠) ، أسرعا بالمسلمين إلى هدفهم استنهاضا لهمهم بعد الجهد والعناء الذي أصابهم خلال أيام الحصار الشاقصة .

لقد أدرك الرسول (ص) بشافق فكره أهمية الوقت في الحصول على نتائج باهرة في القتال فلو أنه أبطأ حركته هذه لاستفاد اليهود من الوقت في الاستعانة بحلفائهم ، أو إقناع اليهود الآخرين بمعاونتهم ، أو التشبيث بالحصول على قوات من القبائل لتدعيم قوتهم ، ولكان بإمكانهم أكمال قضائهم الإدارية التي يحتاجونها في القتال حتى يستطيعوا الصمود في حصارهم أطول مدة ممكنة ولكن اسراع الرسول لتطويقهم حال بين اليهود وبين كل ذلك ، إذ لم يكن اليهود يعلمون بالوعد الأكيد لاستحباب الاحزاب ليسبقوا النظر في أعداد كافة متطلبات القتال المتوقع ضد المسلمين ، بل إن حركة المسلمين السريعة لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم خطة دفاعية عن حصونهم ، كما لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم أي خطة على الإطلاق . . كما أن حركة المسلمين مبكرا شلت معنويات اليهود وقضت على روح المقاومة فيهم (٦١) .

ومما يزيد في قيمة حرص المسلمين على المحافظة على الوقت أن ظروفهم لم تكن حسنة بعد انسحاب الاحزاب ، لقد كانوا منهوكي القوى لسهرهم على حراسة مواضعهم مدة

حوالي شهر في موطن عصب يحطم أعصاب الشجعان ، وكان الطقس باردا وقد تحملوا البرد في العراء وقتا طويلا أثناء حصارهم فلما انسحبت الاحزاب أن لهم أن ينالوا بعض الدفء في بيوتهم القريبة . وكانت قضائهم الإدارية بشكل لا يحسدون عليه ، إذ ما هي إمكانيات عاشتهم مثلا وهي أهم ما يديم قوة المقاتلين ؟ إن عدم اكتراث المسلمين بكل هذه المشاكل لغرض الاسراع بتطويق حصون بني قريظة يدعوا إلى الإعجاب والتقدير (٦٢) .

استمر الحصار خمسة وعشرين ليلة وبدأ العرب يتسرب إلى قلوب اليهود ، وانزفوا لا قدرة لهم على الصمود حتى النهاية . ولما يقن زعيمهم كعب بن أسد أن الرسول (ص) غير منصرف عنهم حتى ينزل بهم عقابه ، عرض على قومه حلولاً عدة عليها تخلصهم من المأزق الذي أوقعوا أنفسهم فيه : يأمعش يهود ، قد نزل بكم من الأمر ما نرون ، وأني عارض عليكم خلافاً ثلاثاً فخذوا أيها شئتم قالوا : وما هي ؟ قال : نتابع هذا الرجل ونصدق ، فوالله لقد تبين لكم أنه ثني مرسل ، وأنه للذي نجدونه في كتابكم فتأمّنوا على دماءكم وأبائكم ونساءكم . قالوا : لا نغارق حكم التوراة أبداً ، ولا نستبدل به غيره . قال : فإذا أبيتم علي هذه فهل فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجالاً مصلحين السيوف ، لم نترك وراءنا نقلاً ، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلاً نخشى عليه ، وإن فظهر فظمري لنجدن النساء والأبناء . قالوا : نقتل هؤلاء المساكين ، فما خير العيش بعدهم ؟ قال : فإن أبيتم علي هذه فإن الليلة ليلة السبت ، وأنه عسى أن يكون محمداً وأصحابه قد امتنوا فيها ، فانزلوا لعلنا نصيب من محمد وأصحابه غرة . قالوا : تغد عيشنا سبتنا ، وتحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من قد علمت ، فأصابه ما لم يخف عليك من المسخ . وقال نباش إن خبيس ، أحد زعمائهم : وكيف نصيب منهم غرة وانت ترى أن أمرهم كل يوم يشتد ، كانوا أول ما يحاصروننا إنما يقاتلون بالنهار ويرجعون الليل . . فهم الآن يبيتون الليل ويظلمون النهار ، فاي غرة نصيب منهم ؟ قال كعب : ما بات رجل منكم ، منذ ولدت أمه ، ليلة من الدهر حازماً . ومن ثم أعلن اليهود نزولهم على حكم الرسول (ص) (٦٣) .

عهد الرسول (ص) إلى سعد بن معاذ ، زعيم الأوس ، وقد كان بنو قريظة مواليهم ، بإصدار الحكم . وكان سعد آنذاك يمرض من جراحه التي أصابته في معركة الخندق ، تشرف على تمرضه في المسجد امرأة تدعى ربيعة كانت تدأوي الجرحى ، وتتولى رعاية من لا أهل له من المقاتلين . فجاء به قومه يحملونه وهم يقولون : يا أبا عمرو أحسن في مواليك ، فإن رسول الله (ص) إنما ولّك ذلك لتخمس فيهم . فكلما ألحوا عليه قال : لقد أن لسعد إلا ناخذ في الله لومة لائم ، ثم أصدر حكمه : يقتل الرجال المحاربين ، وتقسيم الأموال ، وسبي الدراري والنساء . فما كان من الرسول (ص) إلا أن قال له (لقد حكمت فيهم بحكم الله - من فوق سبع سموات - وحكم رسوله) !! (٦٤)

- (٦٢) المصدر السابق ص ١٦٨ .
(٦٣) ابن هشام ص ٢٢٤-٢٢٥ الطبري : تاريخ ٥٨٣/٢-٥٨٤
الوافدي ٥٠١/٢-٥٠٣ ابن الأثير : الكامل ١٨٥/٢-١٨٧
المسمودي : وفاء الوفا ٢١٨/١-٢٢٠ .
(٦٤) ابن هشام ص ٢٢٦ - ٢٢٨ الطبري : تاريخ ٥٨٦/٢ -

- (٥٧) الواقدي ٤٦٠/٢ .
(٥٨) المصدر السابق ٤٦١/٢-٤٦٢ .
(٥٩) المصدر السابق ٤٦٢/٢ .
(٦٠) ابن هشام ص ٢٢٣ الطبري : تاريخ ٥٨١/٢ ابن سعد
٥٥٢/١-٥٥٣ الواقدي ٤٩٦/٢-٤٩٩ البلاذري : انساب
٢٤٨-٢٤٧/١ .
(٦١) حيث خطاب : الرسول القائد ص ١٦٧ .

راح الرسول (ص) ينتظر الفرصة المواتية لضرب التجمع اليهودي السياسي الآخر في خيبر والمواقع الجاورة بسبب ما كانت تمارسه ضد الاسلام ، فمنها انطلق زعماء اليهود لدعوة القبائل العربية وتحريضها ضد المسلمين ، ومنها خرج حبي بن اخطب ودفع بني قريظة الى الانتفاضة في اللحظات العصيبة . وقد غدت خيبر بمرور الايام ملجأ يأوي اليه اليهود المعدون عن المدينة ، ينتظرون الفرصة للانتقام من الاسلام ، واسترداد مواقعهم ومصالحهم التي جردهم الرسول (ص) منها . وقد اتضح هذا في الايام القلائل التي أعقبت هزيمة بني قريظة ، اذ بلغت خيبر انباء هزيمة قريظة فاتصل بعض اليهود بزعمهم سلام بن مشكم وسألوه الرأي فاجابهم : نسير الى محمد بما معنا من يهود خيبر فلهم عدد ، ونستجلب يهود تيماء وفدك ووادي القرى ، ولا نستعين بأحد من العرب ، فقد رأيتكم في غزوة الخندق ما صنعت بكم العرب .. ثم نسير اليه في عقر داره .. فقالت اليهود هذا الرأي (٦٧) ولكن بعض الزعماء عارضه في الاقدام على مجازفة كهذه غير مأمونة النتيجة . وفضلا عن هذا كله فإن يهود خيبر كانوا السبب في خروج سرية يقودها علي بن أبي طالب (رض) في اواخر العام السادس الهجري ، كانت وجهتها فدك حيث يقطن حي من بني سعد بن بكر كانوا قد سمعوا الى مد ايديهم لاولئك اليهود لقاء ان يمنحهم جزء من ثمار خيبر (٦٨) .

وها هم الان يحالفون مع فظفان في محاولة جديدة ضد المدينة . وقد علم الرسول (ص) بما يدور في خلدكم فأخذ يتهاى لقتالهم ويجهد لذلك بارسال مجموعات من فدائيي الانصار لاغتيال بعض قادة اليهود هناك كسلام ابن أبي الحقيق واليسير بن رزام الذي كان يجتمع ببني فظفان ليعقد معهم المقصود والانتفاضات ليكونوا مع اليهود في حالة دخول أهل خيبر في حرب مع المسلمين (٦٩) . ويحدثنا عبدالله بن عتيق أمير السرية الانصارية ذي الرجال الخمسة او التي كلفها الرسول (ص) مهمة قتل الزعيم اليهودي فيقول : « لما دنونا من الحصن ، وقد غربت الشمس ، وراح الناس بسرهم ، قلت لأصحابي اجلسوا مكانكم فاني سأنطلق وأتلف الى البواب لعلي أدخل » .. ثم أقبل حتى اذا دنا من الباب تقنق بشبه كانه يقفعي حاجة ، وقد دخل الناس ، فهتف به البواب : ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني أريد ان أغلق الباب .. فتناول المفاتيح التي كان البواب قد علقها على وتد هناك ثم انجه الى حيث يقوم سلام بن مشكم الملقب بابي رافع .. « كان ابو رافع يسير في علالي » فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه ، فجعلت كلما فتحت بابا اغلقته على من داخل .. حتى انتهت اليه ، فاذا هو في بيت مظلم وسف عياله ، لا أدري أين هو من البيت ! قلت : أبا رافع ! قال : من هذا ؟ فاهويت نحو الصوت اضربه بالسيف ، فما أغنى شيئا وصاح ، فخرجت من البيت ومكنت غير بعيد ، ثم دخلت اليه وقلت : ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ قال : لأملك الولي ، أن رجلا بالبيت ضربني بالسيف . فأنقضت عليه ووضعت حد السيف في بطنه حتى أخرجه من ظهره ، ففرغت اني قد قتلته ، وجعلت أفتح الابواب بابا فبابا ، حتى

لم يكن رجال بني قريظة سوى مجرمي حرب ، وفق قوانين القتال المعاصرة ، نقضوا العهد ، وانضموا الى الاعداء والحرب قائمة بين المسلمين والاحزاب ، فكان نقضهم خيانة عظيمة ، ولم يكن عقابهم العادل المكافئ لفعلتهم سوى القتل . وقد انزلوا من حصونهم مقرنين في الاصفاذ ، وحفرت لهم الخنادق ، ثم جاء بهم فوجا فوجا حيث لا قوا مصيرهم ودفنوا هناك ، وبلغ عددهم بين الستمائة والسبعمائة رجل فيهم سيدهم كعب بن اسد وحبي بن اخطب زعيم بني النضير الذي كان قد لجأ الى حصون بني قريظة بعد انسحاب الاحزاب ، وامرأة كانت قد اقلت - خلال الحصار - رحي على مسلم يدعى خلاد بن سويد فقتله . وما أن تم تنفيذ الحكم برجال بني قريظة حتى انفجر بسعد بن معاذ جرحه فمات شهيدا (٧٥) بعد أن استجاب ربه لدعائه يوم جرح في معارك الخندق « اللهم ان كنت ايقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعل لي شهادة ، ولا تمتني حتى تقرأ عيني من بني قريظة » (٦٦) .

وبفتح حصون بني قريظة يكون المسلمون قد تخلصوا من آخر كتلة يهودية في المدينة اختارت بنفسها - كسابقاتها - ان تقف من الاسلام موقف العنق والعداء ، وان تنقض ميثاقها مع الرسول (ص) . ولم يكن الرسول (ص) يستخدم أسلوب العقاب الجماعي ازاء اليهود الذين لم يروا منه - كما قال سيدهم كعب بن اسد - الا وفاء وصدقا . فكان لا يعاقب الا القبائل التي نقضت عهدها معه تاركا القبائل الاخرى تمارس حريتها الدينية والمدنية كاملة ما دامت على عهدها وهكذا لم تؤد حادثة سوق الصاغة الا الى اجلاء مسببها من بنسي فينقاع ، كما تؤد محاولة اغتياله الا الى طرد القائمين بها من بني النضير ، ولو ظلت بنو قريظة على عهدها ، ولم تمارس خيانتها الخطيرة في معركة الخندق ، فكان لها شأن آخر غير المصير الذي انتهت اليه . هذا فضلا عن ان العقاب الذي كان الرسول (ص) ينزله بخصوصه اليهود ، كان يجيء دوما مكافئا لحجم الجرم الذي مارسه الكتل اليهودية ، اذ سجن لكل من بني قريظة وبني النضير بالخروج الى أي مكان يشاؤون داخل الجزيرة ام خارجها ، بعد ان حقن دماءهم ، ولم يستخدم أسلوب القتل الا ازاء اولئك الذين خانوا العهد في ساحة الحرب وتعاونوا مع الاعداء ، وهو العقاب الذي تمارسه جميع القوانين . اما اليهود ، كافراد لا ينتمون الى هذه الكتلة وتلك من الكتل اليهودية ذات الوجود السياسي والعسكري ، فقد ظلوا حتى النهاية يمارسون حقوقهم وحريتهم في مدينة الرسول (ص) بدليل انه توفي (ص) ودفعه مرهونة عند واحد من هؤلاء !!

٥٨٨ ابن سعد ٥٤/١/٢ الواقدي ٥٠١/٢ - ٥١٢
البمقوبي ٤٢/٢ البلاذري : فتوح ٢٢/١ - ٢٤ ، انساب
٢٤٧/١ البخاري : تجريد ٨٢/٢ - ٨٣ ابن كثير :
البداية والنهاية ١١٦/٤ - ١٢٦ .

(٦٥) ابن هشام ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الطبري : تاريخ
٥٨٨/٢ - ٥٨٩ ، ٥٩٢ الواقدي ٥١٢/٢ - ٥١٨
المسمودي : وفاء الوفا ٢٢٠/١ - ٢٢١ ابن كثير :
البداية والنهاية ١٢٦/٤ - ١٣٠ .

(٦٦) الطبري : تاريخ ٥٧٥/٢ ابن سعد ٥٦/١/٢ الواقدي
٥١٢/٢ ، ٥٢٥ .

(٦٧) الواقدي ٥٣٠/٢ - ٥٣١ .

(٦٨) الطبري : تاريخ ٦٤٢/٢ ابن سعد ٦٥١/٢ .

(٦٩) والنسور : تاريخ اليهود ص ١٥٧ - ١٥٨ .

الواصل بين خيبر وطفان ليحول بين هؤلاء وبين أن يمسدوا خلفهم في خيبر . وكان بنو طفان ، لدى سماعهم بتوجه الرسول إلى خيبر قد خرجوا ليساندوا اليهود فمده لقاء نصف ثمار خيبر لذلك العام ، فاضطروهم الرسول (ص) للعودة إلى ديارهم بعد أن أوعدهم أنه متجه إليهم . ومن ثم انفرده بخيبر وباغتها فجرا حيث كان أهلها ورجالها قد خرجوا إلى مزارعهم بمساحيقهم ومكاناتهم ، فلما راوا الرسول (ص) يقود جيش المسلمين فملكهم الخوف ونادوا « محمد والخبيث » وهربوا لائتين بحصونهم ، وهبوا أنفسهم لحصار طويل ، فسادى الرسول (ص) ، ملقيا مزيدا من الرعب في قلوبهم : « الله أكبر ، خربت خيبر ، أنا اذنا بساحة قوم فساء حبسناح المتدين » (٧٥) .

كانت خطة الرسول (ص) في الاستيلاء على حصون اليهود المتباعدة في خيبر تلخص بمشاقلة بعضها بقوات صغيرة ، وتركيز الهجوم على حصن واحد بقواته الرئيسية حتى يتم له الاستيلاء على الحصن ثم ينتقل بهجومه المركز إلى حصن آخر . كما أنه قسم قواته إلى أقسام بالتنسيق إلى قبائلها وبطونها ، وجعل لكل قسم قائدا حتى يشتد التنافس بين القوات ولكي يقوم بعضها بالمشاقلة بينما يأخذ الباقي قسلا من الراحة ليستأنف القتال مراتها عند الحاجة . أن هذه الخطة تتفق مع أحداث الخطط العسكرية الحديثة في قتال المدن والأحراش ، ولو أنه قام بالقتال بأسلوب الكر والفر أو بأسلوب الصفوف في مثل هذا الموقف لما كتب للمسلمين النصر (٧٦) .

وبدا الهجوم ، وراحت حصون خيبر الممتدة في المنطقة على شكل سلاسل ، والمنقسمة إلى ثلاث مناطق حربية هي : النظاة والشق والكتيبة (٧٧) ، يدافع عنها زهاء عشرة آلاف مقاتل (٧٨) تسقط بأيدي المسلمين حصنا بعد حصن ، وكان أولها سلاسل حصون ناعم والقنوص ، وراح عدد من المدافعين يتسللون هاربين من حصونهم ، واتصل بعضهم بالرسول (ص) ودله على نقاط الضعف في مواقع اليهود . ومن أجل أن يعجل الرسول (ص) بكسب المعركة حض أصحابه على الجهاد وأخبرهم أن اليهود قد أسلمها خلفاؤها وهربوا ، وأنها قد تجادلت واختلفت فيما بينها فزاد من ثقة المسلمين بالنصر . وكان آخر الحصون مقاومة للمسلمين سلاسل النوطيح والسلاسل وقلة الزبير حيث عصى اليهود وظلوا يقاومون بضما وعشرين ليلة جرت خلالها مبارزات فردية بين فرسان الفريقين وهجمات عديدة قادها كبار الصحابة وسقط فيها ما يقرب من مائة قتيل يهودي وخمسة عشر مسلما ، حتى إذا أيقن المدافعون بالهزيمة سألوا الرسول (ص) أن يجلبهم عن المنطقة وأن يحقن دماهم فأجابهم إلى طلبهم ، فلما نزلوا إليه عرضوا عليه أن

أنتهت إلى درجة فوضعت رجلى وأنا أرى أني انتهيت إلى الأرض ، فوفقت فانكسرت ساقي فصعبتها بعمامي ثم انطلقت حتى جلست عند الباب : والله لا أرجع الليلة حتى أعلم أقتلته أم لا ؟ فلما صاح الديك فام الناعي على السور يعني أبا رافع ، فانطلقت إلى أصحابي وقتلت النجاء .. قد قتل الله أبا رافع » .. وقفل عبدالله بن عتيك ورفاهه عائدين إلى المدينة ليخبروا الرسول بالهمة التي أنجزوها (٧٩) . وبعد أبي رافع جاء دور أسير بن رزام حيث تدب له الرسول (ص) ثلاثين رجلا بقيادة عبدالله بن رواحة ، فاستدرجوه وعددا من أصحابه واحتالوا عليهم وقتلوا أميرهم أسير ومعظم أصحابه ثم قفلوا عائدين إلى المدينة دون أن يفقدوا أحدا (٨٠) !!

كان الرسول (ص) قد عقد صلح الحديبية مع قريش في أواخر السنة السادسة للهجرة وأمن - بموجبه - جانبها ، ووجد الفرصة سانحة لتوجيه نشاطه صوب الشمال حيث يقع الخطر اليهودي الذي لا يكف عن التآمر والمعدوان متمتلا بخيبر والمواقع المجاورة ، وما لبث الرسول (ص) بعد أسابيع من عودته إلى المدينة أن انطلق (مطلع السنة السابعة) صوب خيبر رأس حملة استنفر لها الراغبون في الجهاد فحسب دون الفئام . ذلك أن يهود خيبر كانوا أقوى الطوائف اليهودية بأسا وأعظمها دربة على القتال ، ولذلك وقفت شبه الجزيرة كلها متطلعة إلى هذه الفزوة . وكان كثيرون يتوقعون أن تدور الدائرة على المسلمين (٨١) وكان النبي (ص) يدرك أنه لو فشل أمام خيبر فسيستفتر ميزان القوى من جديد وربما حدثت نكسة أعادت لأعدائه قوتهم وحماسهم لقتاله ، وحالت دون اتصال الوحدة التي يعمل لها النبي ويسمى إليها . لذلك فإنه كان يريد جيشا مؤمنا بأهدافه مقدرا للظروف .. يريد سيوفها تحركها قوة النفس لاجتماعها ، وكان جيش محمد كما أراده ، قليلا بعدده كثيرا بأيمان رجاله وثبات ذؤوسهم وتصميمهم على الوصول لأهدافهم (٨٢) . ويذكر المفريزي أن عدد المسلمين الذين توجهوا إلى خيبر كانوا ألفا وأربعمائة مقاتل بصحبهم مائتا فرس (٨٣) ، ربما اعتمادا على عددهم يوم الحديبية القريب . كما أسهم في الخروج عدد من النسوة خرجن ليداوين الجرحى وينسجن الملابس ويهيئن الطعام .

جعل الرسول (ص) هدفه أول الأمر السيطرة على الطريق

(٧٠) انظر بالتفصيل : الطبري : تاريخ ٤٩٣/٢ - ٤٩٥ - الواقدي ٢٩١/١ - ٢٩٥ ابن سعد ٦٦/١/٢ البلاذري : انساب ٣٧٦/١ البخاري : تجريد ٨٠/٢ ابن الأثير : الكامل ١٤٦/٢ - ١٤٨ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٩٨ - ٢٠٠ ابن كثير : البداية والنهاية ١٣٧/٤ - ١٤٠ ويلاحظ أن هذه المصادر لا تتفق في تحديد تاريخ هذه الحادثة فبعضهم يجعلها قبل الخندق وبعضهم الآخر يجعلها بعدها إلا أن المرجح - كما يبدو من سياق الأحداث - أن ذلك حدث بعد معركة الخندق .

(٧١) ابن سعد ٦٧/١/٢

(٧٢) انظر ولنسبون : تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٦ .

(٧٣) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٩٥ - ٤٩٨ .

(٧٤) امتاع الإسراع ٣٢٧/١ .

(٧٥) ابن هشام ص ٢٥٩-٢٦١ الطبري : تاريخ ٦/٢ ابن سعد ٧٧/١/٢ الواقدي ٦٤٣-٦٤٤/٢

(٧٦) شيت خطاب : الرسول القائد ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(٧٧) انظر ولنسبون : تاريخ اليهود ص ١٦٦ .

(٧٨) بخطي اليعقوبي ٤٦/٢ في جعلهم عشرين ألفا ، وهو يمارس المبالغة وعدم الدقة في أكثر من موضع .

ببقية في ارضهم لقاء ان يدفعوا للمسلمين نصف حاصلاتهم ، فوافق الرسول (ص) على العرض تقديرا منه لامكاناتهم الزراعية ، ورغبة منه في الافادة من اية طاقة في اعمار الارض واستثمارها الا انه بين اهم ان موافقته هذه غير ملزمة الى الابد « فانا ان شئنا ان نخرجكم اخرجناكم » لما يعرفه عن طبع اليهودي من عدم الوفاء بالعهد ومن انتهاز اية فرصة تسمح للفرد والخيانة (٧٩) .

وزيد ولغسون مسألة معاملة يهود خيبر وضوحا فبين ان خيبر كانت واسعة الاطراف وفيها من الحدائق والمزارع والنخيل ما يحتاج لليدي الكثيرة التي مارست اشغال الزراعة والملاحة ، ولم يكن من العرب مارس ذلك الا النزر اليسير . وفوق ذلك لم يرضى الرسول ان يترك من انصاره من يستوطن هذه الارض ويعمل بها لاحتياجه اليهم في الاعمال الحربية . ولم يكن في الامكان ترك هذه الارض الخصبة بورا لا تنتج زراعا ولا ثمرا ، والدولة الاسلامية الناشئة كانت في اشد الحاجة الى الاموال الكثيرة ، فلم يكن بد من الابقاء على اليهود ليعملوا في هذه الارض وينتجوا منها الزرع والثمر ، ولذا كانت شروط الصالح التي عقدت بين الطرفين في مصلحة المسلمين اكثر منها في جانب الفلويين .. وما دامت شوكة اليهود في الحجاز قد اتكسرت فليس ما يخشى من وجود يهود خيبر في اراضيهم (٨٠) .

وهناك امر يستوقف النظر وهو انه كان بين المغام التي غنمها المسلمون في غزوة خيبر صحائف متعددة من التوراة ، فلما جاء اليهود يطلبونها امر النبي بتسليمها لهم . وبذل هذا على ما كان لهذه الصحائف في نفس الرسول من المكانة العالية ، مما جعل اليهود يشيرون الى النبي بالبنان حيث لم يتعرض بسموه اصحفيهم المقدسة . ويذكرون بازاء ذلك ما فعله الرومان حين تغلبوا على اورشليم وفتحوها سنة ٧٠٠ م. اذ احرقوا الكتب المقدسة وداسوها بارجلهم ، وما فعله المنصفون من النصراني في حروب اضطهاد اليهود في الاندلس حيث احرقوا ايضا صحف التوراة . هذا هو البون الشاسع بين الفاتحين ممن ذكرناهم وبين رسول الاسلام (٨١) .

لكن اليهود ناسوا ، بعد قليل ، هذه المواقف السمحة العادلة ازاءهم وسعوا الى التآمر لانفسهم كلما سنحت الفرصة لذلك . كانت اولي المحاولات ما تم على يد زئب ابنة الحارث ، زوجة سلام بن مشكم ، اذ اهدت للرسول (ص) شاة مشوية نثرت فيها السم ، فلما مضى من ذراعها مضغة لم يسقها ولفظها قائلا : ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم . وكان بشر بن البراء قد اكل هو الاخر فمات بعد قليل ، وجيء بالجانية فاعتزفت وقالت للرسول (ص) : بلغت من قومي ما لم يخف عليك ، فقالت : ان كان ملكا استرحمت منه ، وان كان نبيا

فسيخبر ، فتجاوز عنها الرسول (ص) وقيل انه قتلها (٨٢) . ويذكر الواقدي (٨٤) وعدد اخر من المؤرخين ان وفاة الرسول (ص) التي جاءت بعد ثلاث سنوات كانت بسبب السم الذي دس له يوم خيبر (٨٥) ، وهو احتمال ضئيل بعد مرور هذه المدة الطويلة .

بعد فترة قصيرة قام يهود خيبر باغتيال عبدالله بن سهل الانصاري ، الا ان الرسول (ص) ، ومن بعده ابا بكر (رض) ، ابقياهم على ما كان الرسول (ص) قد اشترط عليهم ، سيما وانهم - كما يقول ابن سعد - لم يكن لهما من العمال ما يكفون عمل الارض (٨٦) . وعندما تولى عمر (رض) الخلافة وبلغت انباء اغتيال المسلم من قبل يهود خيبر واعتدائهم على عبدالله بن عمر ، وكثر عمال المسلمين وتقوا على استثمار الارض ، وتنفيذا لحديث الرسول (ص) يوم وفاته الا يجتمع في جزيرة العرب دينان ، اصدر اذاره الى يهود خيبر « ان من كان عنده عهد من رسول الله (ص) فليأتي به انفذه له ، ومن لم يكن عنده عهد فليتهجز للجلاء » ومن ثم قام باجلاء عدد من يهود خيبر وقسم اموالهم على المسلمين (٨٧) .

ونحن لا نستطيع ان ندرج مغزى حديث الرسول (ص) الا اذا عدنا باذهاننا الى الوراء ، الى السنة التاسعة للهجرة ، حيث نزلت آيات براءة نعلن انتهاء الوجود الوثني من جزيرة العرب ، وحيث ان الضرورين الاستراتيجية والحضارية هما اللتان دفعتا الى اتخاذ هذا الموقف ومن ثم يجيء تأكيد الرسول (ص) في اخريات حياته ، الا يجتمع دينان في الجزيرة ، ضمانا اخرى بصدد تعزيز الاستراتيجية الاسلامية التي رسمها (ص) واستهدف منها جعل جزيرة العرب قاعدة اسلامية خالصة ، ومهية لانطلاق انبائه برسائله الى العالم كله ، وهم قد امنوا على ظهورهم من طغيات اتباع الديانات الاخرى في قلب بلادهم ،

- (٨٢) ابن هشام ص ٢٦٤-٢٦٥ الطبري : تاريخ ١٥/٣-١٦-١٧ الواقدي ٢/٦٧٧-٦٧٩ .
(٨٣) ابن سعد ١/٢-٧٨ .
(٨٤) المغازي ٢/٦٧٨-٦٧٩ .
(٨٥) انظر المسعودي التنبيه والاحراف ص ٢٢٣-٢٢٤ .
(٨٦) الطبقات الكبرى ١/٢-٨٢-٨٣ .
(٨٧) الواقدي ٢/٧١٣-٧٢١ ابن سعد ٢/١-٨٢ الطبري : تاريخ ٢/٢٠-٢١ البلاذري : فتوح ١/٢٥ ، ٢٧-٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ويذكر ولغسون (تاريخ اليهود ص ١٨٢) ان عمر (رض) لم يمرض ليهود وادي القرى وتيماء بسوء وانه يؤخذ من هذا ان اهاليها كان لهم عقد خاص لم يسمح للخليفة باخراجهم من بلادهم . كما يذكر انه بقيت الاغلبية لليهود في وادي القرى الى القرن الحادي عشر ، وكذلك وجدت طوائف منهم في جبال تيماء في القرن الثاني عشر .. اما في بلاد اليمن فقد بقي اليهود طوال العصور القديمة ولم يزل لهم وجود في جهات مختلفة من اطراف الجزيرة الى ايامنا هذه (المصدر السابق ص ١٨٦) . وعن فتح خيبر ومسألة اخراج اليهود من الجزيرة انظر كذلك كتاب الخراج لابي يوسف ص ٢٩ وكتاب الاموال لابي عبيد ص ٩٩ وابن كثير : البداية والنهاية ١/٨١-٨٢ .

- (٧٩) ابن هشام ص ٢٦١-٢٦٤ الطبري : تاريخ ١٠/٣-١٥-٢٠ ، ٢١ ابن سعد ١/٢-٨٠ الواقدي ٢/٦٤٣-٦٧٧ ، ٦٩١-٦٩٩ البلاذري : فتوح ١/٢٥-٢٦ انساب ١/٢٥٢ وانظر القريزي : امتاع الاسماع ١/٣١٠-٣٣٢ .
(٨٠) تاريخ اليهود ص ١٦٩ .
(٨١) المصدر السابق ص ١٧٠ .

ومن السوموم التي يمكن ان تنفخها جيوبهم المثبتة هناك ، والتي لم تكن حركات الردة والتنشؤ بأقلها خطرا !! وهذا الموقف لا يتعارض مع بقاء بعض التجمعات اليهودية المسألة التي لا تلك تأثيرا كبيرا في بعض مناطق الجزيرة والتي كانت تربطها مع الرسول (ص) عهود خاصة .

لما سمع يهود فذل ، القرية اليهودية المجاورة ، بما حل برفافهم في خيبر من معاملة طيبة بعثوا الى الرسول (ص) يعلنون رغبتهم في المصالحة على مناصفة اراضيهم (٨٨) . اما وادي القرى فقد ظلت عاصية ، فتوجه اليها الرسول (ص) وفرض الحصار عليها ، ودعا اهليها الى الاسلام ، واخبرهم انهم ان اسلموا احرزوا اموالهم وحققوا دعاءهم ، وحسابهم على الله ، ولكنهم ابوا واصروا على القتال وجرت بين الطرفين مناوشات محدودة ، والرسول يعرض عليهم الاسلام وهم يابون ، مما دفعه الى تشديد الحصار عليهم حيث تمكن بعد قليل من فتح بلدهم عنوة ، وبقي هناك اربعة ايام قسم خلالها الفنائم على اصحابه وترك المزارع بيد اليهود مناصفة عليها . ولما بلغت يهود تيماء انباء الانتصارات الاسلامية صالحوا الرسول (ص) على الجزية واقاموا في بلدهم (٨٩) .

(٨)

وبسقوط خيبر والموافق المجاورة ثم تصفية اخر تجمع يهودي لعب دوره في مواجهة الاسلام وخصومته ووضع العوائق في طريقه ، وحبك المؤامرات ضده ، وقضي قضاء تاما على القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لليهود الحجاز ، وغدت كلمة الاسلام وحدها هي العليا في معظم مساحات الجزيرة العربية ، وكبت كل الجيوب التي كانت تشكل نقاط ضعف في جسد هذه الدولة التي يحيط بها الاعداء من كل مكان .

ويذكر ابن سعد ان الرسول (ص) نشط في نفس العام (٨٧) في الكتابة الى زعماء بقايا التجمعات اليهودية في اقصى الشمال لتحديد موقفها من الاسلام . فبعث الى بني جنبنة بمقتا القريبة من ايلة على خليج العقبة « اما بعد فقد نزل علي (رسلكم) راجعين الى قربنكم ، فاذا جاءكم كتابي هذا فانكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله ، وان رسول الله غافرا لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم لا ظم عليكم ولا عدى . وان رسول الله جاركم مما منع منه نفسه .. وان عليكم .. ربع ما اخرجت نخلكم وربع ما صادت عروكم (مراكبكم) وربع ما اغتزل نساؤكم وانكم برئتكم - بعد - من كل جزية او سفرة . فان سمعتم واطعتم فان على رسول الله ان يكرم كريمكم ويعفو عن مسيئكم .. وان ليس عليكم امر الا من انفسكم او من اهل رسول الله .. » . وكتب لجماعة اخر من اليهود تدعى بنو غاديا (.. ان لهم اثثة وعليهم الجزية ولا عدا ..) كما كتب لبني عريض كتابا اخر يحدد فيه ما عليهم ان يدفعوه للمسلمين لقاء حمايتهم لهم وعدم ظلمهم اياهم (٩٠) .

وكتب لاهل جرباء والدرج من اليهود (انهم آمنون بآمان الله وامان محمد ، وان عليهم مائة دينار في كل رجب ، واقبسة طيبة ، والله كفيل عليهم بالنصح والاحسان للمسلمين ومن لجأ اليهم من المسلمين ..) (٩١) . وبذلك تمكن الرسول (ص) من تحويل هذه التجمعات اليهودية في اقصى الشمال الى جماعات من المواطنين في الدولة الاسلامية ، يدفعون لها ما تفرضه عليهم من ضرائب نقدية او عينية ، ويحتمون بقوتها وسلطانها ، ويشتمون بعدلها وسماحتها .

واقد ظل اليهود بعدئذ ، كمواطنين ، وليسوا كتسلا سياسية او عسكرية ، يمارسون حقوقهم في اطار الدولة الاسلامية ، لا يمسهم احد بسوء ، وعاد بعضهم الى المدينة بدليل ما ورد عن عدد منهم في سيرة بن هشام وفي مغازي الواقدي . وهناك الكثير من الروايات والنصوص التاريخية التي تدل على ان الرسول (ص) كان يعامل اليهود بعد غزوة خيبر بسروح التسامح ، حتى انه وحتى عامله معاذ بن جبل (بالايضن اليهود عن يهوديتهم) . وعلى هذا النحو عمل يهود البحرين اذ لم يكتفوا الا بدفع الجزية وبثقا متمسكين بدين آبائهم .. واهم من كل ذلك تلك الحقوق والامتيازات التي منها الرسول لال بني حنينة الخيرية واهل مقتا ، كما منح الرسول اسرا غير قليلة من اهل خيبر حقوقا لم يمنحها لبقية اليهود ما عدا الاقرار على الاراضي وابقائه لهم نصف الثمار - فان هذا كان من حق كل يهود خيبر - وقد نص على ذلك ابن هشام والبخاري (٩٢) .

ومضت السنين الاخيرة من حياة الرسول (ص) والاسلام يزداد قوة ومنعة وانتشارا .. لكنه ما ان توفي حتى وجد اليهود المبعثرون في الجزيرة وبلاد العراق والشام بغيتهم المنشودة والتقوا بيومهم الموعود ، فراحوا بتكالبون ، كما تكالب غيرهم من اعداء الاسلام ، ضد الدولة التي مات قائدها ومؤسسها ، فليس من طبع المتهمزين ان يسكتوا على هزائهم ، وهم لا يد ان يسعوا ، معتمدين اي اسلوب ، لاسترداد مواقعهم ومصالحتهم التي جردوا منها . وليس ادل في هذا المجال من حديث عائشة (رضي) حيث تقول « لما توفي رسول الله (ص) اردت العرب ، واشرايت اليهودية والنصرانية ، ونجسم التفاق ، وصار المسلمون كالقنم المطيرة في الليلة الشاتية ، لفقد نبيهم (ص) حتى جمعهم الله على ابي بكر » (٩٣) .

ومن ثم فان لنا ان نتصور - رغم قلة الروايات وانعدامها احيانا - حجم الدور اليهودي في حركات الردة والتنشؤ ، في عهد ابي بكر الصديق (رضي) .. وفيما بعد ، في (الثقة) التي زعزت اركان الخلافة الراشدة ، والتي لعب ابن سبا فيها - واخرون غيره - لم تكشف اسماؤهم بعد - دورا خطيرا .

(٩١) المصدر السابق ٢/١-٣٨٠

(٩٢) ولقنسون : تاريخ اليهود ص ١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨ ، ١٨١ وانظر البلاذري : فتوح ١/٦٦ في ٩١٠٨٥ وانظر كذلك هامش رقم (٨٧) .

(٩٣) ابن هشام ص ٤٠٤ .

(٨٨) الوائدي ٧٠٦-٧٠٧/٢ البلاذري : فتوح ٢٢/١ خليفة بن خياط : تاريخ ١/٤٧-٤٨ .

(٨٩) الوائدي ٧٠٩-٧١١/٢ البلاذري : فتوح ١/٣٩-٤٠ المسعودي : التنبيه والاشراف ٢٢٤-٢٢٥ .

(٩٠) الطبقات الكبرى ٢/١-٢٨٠٣٠ .

أهم المصادر والمراجع

أولاً - المصادر :

القرآن الكريم .

تفسير : انصبا ، التثنية ، دانيال ، الزمير .

ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن بن محمد الجزيري (ت ٦٢٠ هـ) .

اسد الغابة في معرفة الصحابة ، جمعية المعارف ، مصر - ١٢٨٥ هـ . الكامل في التاريخ ، دار صادر - دار بيروت ، بيروت - ١٩٦٥-١٩٦٧ .

البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) .

انساب الاشراف ، الجزء الاول ، تحقيق د . محمد حميد الله ، معهد المخطوطات لجامعة الدول العربية ودار المعارف ، القاهرة - ١٩٥٩ . فتوح البلدان ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - ١٩٥٦-١٩٥٧ .

ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) . جوامع السيرة ، تحقيق احسان عباس و د . ناصر الدين الأسد ، دار المعارف (٩) ، سلسلة تراث الاسلام رقم (٢) .

ابن خياط : خليفة بن خياط بن ابي عبيدة (ت ٢٤٠ هـ) . تاريخ خليفة ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، مطبعة الاداب ، النجف - ١٩٦٧ .

ابن سعد : محمد بن سعد (ت ٢٢٠ هـ) .

كتاب الطبقات الكبير ، تحقيق ادوار سخاو ورفاته ، طبع مسورا عن طبعه لندن - بريل - ١٣٢٥ هـ ، مؤسسة النشر - طهران .

السهودي : أبو الحسن علي نور الدين (ت ٩١١ هـ) . وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، مطبعة الاداب ، مصر - ١٣٢٦ هـ .

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٢١٠ هـ) . تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم دار المعارف ، القاهرة - ١٩٦١ - ١٩٦٢ ، سلسلة ذخائر العرب (٣٠) .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر .

ابن كثير : عماد الدين أبو الفدا (ت ٧٧٤ هـ) .

البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة - ١٩٣٢ . تفسير القرآن العظيم ، المطبعة التجارية بمصر - ١٣٥٦ هـ .

ابن المبارك : أبو العباس زين الدين أحمد (٩) . التجريد المربع لاحاديث الجامع الصحيح للاسمام البخاري ، ط ٢ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٣٨٦ هـ .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) . النجبة والاشراف ، دار التراث ، بيروت - ١٩٦٨ .

المقدسي : المطهر بن طاهر

كتاب البدء والتاريخ المنسوب لابن زيد الباهلي ، تحقيق كلمان هوار ، باريس - ١٨٩٩ .

المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ) . امتناع الاسماع ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة - ١٩٤١ .

ابن هشام : أبو محمد عبدالمالك (ت ٢١٨ هـ) . تهذيب سيرة ابن هشام ، عبد السلام هارون ، ط ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة - ١٩٦٤ .

الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) . كتاب المغاري ، تحقيق مارسدن جونز ، مطبعة جامعة اكسفورد - ١٩٦٦ .

اليقوي : أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٩٢ هـ) . تاريخ اليقوي ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، النجف - ١٩٦٤ .

ثانياً - المراجع :

أحمد : ابراهيم خليل

محمد بين التوراة والانجيل والقرآن ، ط ٢ ، مكتبة الوحي العربي ، القاهرة - ١٩٦٤ .

بروكلمان : كارل

تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه فارس البعلبكي ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت - ١٩٦٨ .

حميد الله : محمد

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ط ٣ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٩٦٩ .

خطاب : محمود شيت

الرسول القائد ، ط ٢ ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة ، بغداد - ١٩٦٠ .

درمنقم : اميل

حياة محمد ترجمة عادل زمشير ، ط ٢ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة - ٩٤٩ .

دروزة : محمد حزة

سيرة الرسول (ص) ، ط ٢ ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

الشريف : أحمد ابراهيم

مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

ولفسون : اسرائيل

تاريخ اليهود في بلاد العرب ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة - ١٩٢٧ .

Margoliouth : The Relations between Arabs and Israelites Prior to the Rise of Islam, London - 1924.

بغداد في سنة ١٨٥٣

بقلم

جيمس فيلكس جونز

ترجمة

عبد الوهاب الامين

بغداد - الجمهورية العراقية

القسم الثاني

من الممكن ان يقال ان ما يزيد قليلا عن ثلث ما يدعى بالساحات العامة المفتوحة ، والحدائق ، والمسبورات ، والخرائب ، من بغداد القديمة ، هو الذي جرى البناء عليه في الوقت الحاضر . وهو يحتوي على خليط من السكان هم دون الستين الفا ، في حين ان مبسطها يكفي لاربعة اضعاف هذا العدد . وليس هناك في العالم كله مزيج من عناصر البشر المقدرة كما هو الحال فيها . ولا يمكن ان يسمع في مدينة اخرى ما يسمع فيها من تعدد اللغات . ويحتل السكان الاتراك - باعتبارهم الطبقة الحاكمة - المحلات الشرقية من المدينة ، في حين يتوزع السكان الآخرون بقية المحلات ، بمن فيهم من الطبقات التجارية من مسلمين ونصارى ويهود في محلات منفصلة في الاقسام المركزية من البلدة . ولا يمكن ان نجد في غير بغداد ما نجده فيها من تسامح بين جموعها . فيمكن ان تشرى اليهودي والمسيحي يمتطيان صهوة الجواد ، في حين يجبر أمثالهما في الاساكن الاخرى اما على السير على الاقدام ، او ركوب حمار باعتبار ان ذلك علامة على حطة المقام . وهم يتمتعون فعلا بحرية نادرة فيها قياسا على غيرها من المدن الاسلامية . واليهود هم « الصرافون » الرئيسيون ، وتستخدمهم جميع الطبقات سرا في الامور المالية في البلد .

ويمكن تقسيم الخمسة عشر الف عائلة التي احصيت من المدينة الى ما يلي :

٤٠٠٠	الأتراك او من اصل تركي
٢٠٠٠	الآيرانيون او من اصل آيراني
٢٠٠٠	اليهسود
١٠٠٠	الأكسراد
٢٠٠٠	المسرب
٢٠٠٠	البدو العرب والغرباء ممن يوجدون بين آونة واخرى

واللغة الدارجة المستعملة في المدينة هي العربية الخليطة ، وقد اغرق في افسادها السكان المسيحيون ، ولعلهم اشد السكان جهلا من بين الذين تضمهم اسوار بغداد . ويشيع استعمال اللغتين التركية والفارسية من قبل الطبقات التجارية وكذلك العربية . وقد تسمع بين العمال والحمالين اللغات الكردية ، والمورستانية والكلدانية . اما اللغة العبرية فلا يعرفها الا القلة

من العائلات اليهودية . واللغة الارمنية لا يعرفها احد خارج الطوائف الارثوذكسية الروسية من المعمر القديم . وعلى طاولة واحدة لمقيمين بريطانيين ، حيث اجتمع انكليز وفرنسيون وروس وهنود ، ثم احصاء ثلاثة عشرة لغة جرى حديث مختلط بها في غرفة واحدة .

ويمكن اعتبار جو بغداد بصورة عامة جوا صحيا . وصحيح انه في فترات الشغب وسوء الإدارة ، عندما يتسرب ماو الفيضان من السدود المهجلة ، قد تشيع الاوبئة في مواسم الحر الشديد من شهر مايس الى تشرين الاول . على انها - على كل حال - تتحسر امام العلاجات الاعتيادية . واولئك المتقيدون بتساؤل الادوية في اوقاتها ، قد يتجنبون الإصابة اصلا في اعتقادي . وليس هناك من شك في ان الاهمال هو الذي يجعل تلك الحميات خبيثة ومميتة . وتصبح الحرارة في بعض الاوقات بدرجة لا يمكن مقاومتها او السيطرة عليها تقريبا . ومع ذلك فقد دلت التجربة على ان الامراض تكون على اقلها في الصيف الاشد حرارة ، في حين ان الامراض تكون كثيرة عندما يتحسن الجو الحار في الاراضي القاحلة بوجود مياه الفيضان التي تبعث الابخرية العفنة حقا .

وايس هناك في العالم كله ابدع من جو ما بين تشرين الاول ومايس ، فالبرد وان كان خفيفا ومنمشا ، الا انه لا يمكن ان يكون ابرع منه . وهو اذها المعتدل كان على الدوام محل اعتبار . فقد كان ملوك الفرس الاوائل حقا يفضلون السهول على حدود دجلة مكانا لاقامتهم الشتوية . وهي تقدم للمرضى من الانكليز - الهنود - سواء كانوا ربابيين او باحثين - من اللهو والانس ما يكون عادة مرتبطا بالتربة لا يتفك عنها .

ولا ينطبق هذا الوصف على جو القسم الجنوبي من الريف الى اكثر من مائة ميل الى جنوب المدينة . فالحميات السائدة في صيف تلك المناطق مميته بنسبة عالية . ويصل المحرار في الشتاء عادة الى ٥٠ درجة ولكنه قد يكون في بواكير الصباح منخفضا الى درجة ٢٦ حيث يشعر به المواطنون الهنود الذين باتون حجاجا ، ولا يرتدون الا اللباس القليل . اما في الصيف فان درجة الحرارة تتراوح بين ٩٠ الى ١١٧ ولكن الرقم الاخير نادر ، ففي العادة تكون الدرجة في اشد اوقات الحرارة في اليوم حوالي ١٠٧ ويكون البارومتر في ذلك الوقت يتراوح بين ٢٩-٥٦ ، حين يبقى في الشتاء - الا حيث تكون الرياح جنوبية - في ١٠-٢٠ . والرياح الجنوبية تكون شديدة الضيق

وضيحها في العادة الغبار الكثيف . وتند بصورة عامة الى ثلاثة ايام . وتنتهي بمواصف وامطار ، تعقبها رياح شمالية غربية وسما صافية وجو صاف بقدر ما هو متعش .

وارفق الجداول ذات العلاقة بالمدينة التي تبين انواع الحبوب والمواد الاخرى التي تتوافر في اسواق بغداد . وقد وضعها المستر ريشارد روجرز الكاتب المسؤول عن الباشرة « كوميته » الذي يمكن الاعتماد كليا على معلوماته المحلية بهذا الخصوص . واضفت اليها ميزانا مقارنا للاوزان والمكاييل مع ما يقابلها من الاوزان في الاسواق الانكليزية ، وجدولان النقود والاسعار في اسواق بغداد . ويجب ان لا يغيب عن البال ان الاسعار والنسب المذكورة متقلبة في بعض الاحيان بشكل محسوس ، وفي احيان اخرى بشكل بسيط ، وذلك بسبب وضع بغداد نفسها باعتبارها مدينة معزولة تعتمد بشكل كبير على جيرانها من المناطق التي تعزلها طرق صحراوية تعرض فواقلها الى السلب والنهب . وحيث تكون تمويناتها - بسبب انعدام النظام بصورة عامة في البلاد - مقطوعة بصورة كلية او محدودة في بعض الاحيان بشكل يؤثر على الاسعار بدرجة محسوسة . وسوف نجد ان الحياة فيها رخيصة بما فيه الكفاية فيما يتعلق بضروريات المعيشة ، وربما كانت تكفي لعالة ضعف سكانها . وتمرورها على وجه العموم فائض ويوجد هناك في مخازن الفلال الكفاية ، وفي حالة اشتداد الحاجة الى المزيد فمن الممكن بسهولة الحصول عليها من الموصل والزابن عن طريق النقل النهري في دجلة .

ملاحظات عامة

تنطبق على الأقليم

مما لا شك فيه ان بغداد تحتل مرتعا يعد من الناحية الجغرافية والسياسية موقعا مفيدا . فوجود المدينة الحالية منذ هذه المدة الطويلة ، وبقياء المدينة القديمة ، وهذا العدد الكبير من العواصم المحيطة بها من كل جانب ، يؤكد ذلك من جميع الجهات . وشاهد العيان تؤيد تفوق هذا الاقليم في العصور الحالية ويثني ان تدل تلك الشواهد على ان حكما جيدا يمكن اعداده لها في المستقبل ، واشير بذلك الى الافنية التي جفت . فقد اخذت في الاصل من ذبذبات النهرين العظيمين دجلة والفرات ، وهي تتألق في جميع الاتجاهات في السواد (ميسوبوتاميا) وعبر جميع الاراضي التي تحيط بشري وغربي أي من النهرين ، في حين ان السهول التي كانت تسقيها من قبل ، ظلت مهجورة تدل على ان التاريخ لم يتم لا بتسخيم مواردها ولا باعطاء صورة بالغة التلون لحالتها المزدهرة . ومن الممكن ايجاز القول في اسباب التدهور الحالي بضع كلمات ، فبالرغم من ان الحكم انشأ في ايام الخلفاء الاوائل قد حافظ على الطابع ، الا انه لا شك في ان اتدهور قد بدا منذ الفتح الاسلامي . ومن الحق ان يقال ان العرب قد ورثوا الطابع من الملوك السامانيين بحالة سليمة ، وانهم حافظوا عليه لوقت من الاوقات ولم يسمحوا له بالانحلال . ولكن طبيعتهم وطبيعة جميع العناصر التي توالى على الحكم كانت اما هدامة بالطريقة المباشرة او غير المباشرة . ومن الممكن اعتبار الازمان الذي عرف به الحكام العثمانيون من الطراز الثاني فممن ان تولوا الحكم يجب ان لا نتوقع منهم العودة الى الماضي السوي ، وان كان هناك بعض المتنورين من الأتراك ممن كانوا يتفهمون من الوضع القائم ، ويبذلون استعدادا على الدوام لكي يتقدموا باقتراحات لخطط للتحسين والتقدم المضطرب . ولعلنا - حتى في حالة جديتهم -

اميل الى اليأس من نجاحهم بالنظر لحاجتهم الى الوسائل اما من حيث المال او من حيث القدرة الفنية المطلوبة .

تمتد ولاية بغداد في الوقت الحاضر من الشواطيء الشمالية للخليج العربي امتدادا مع نهر الفرات حتى « عنه » حيث يبدأ اقليم حلب . ومن هناك يمتد خط عبر السواد (ميسوبوتاميا) الى جبال « حمير » (حيث يعبر دجلة) ويصل شرقا بحيث يضم ولاية السليمانية في كردستان ويحيط بها شمالا بحيث يصبح حده الشرقي مع نهري « شروان » « وديالي » حتى « خالقي » ، حيث ينفق سفح جبال زاغروس ، ضمن ذلك السهول العظيمة الى نهر « كرخا » غربي « الحوزة » ومن هناك الى الزابنة التي يشكلها ملتقى شط العرب بالحمرة .

هذه بقعة كبيرة من الاراضي القابلة للزراعة ، تصيبها الامطار بغزارة ، تتراوح مساحتها بين خمس درجات طول وعرض ، تضم تربة ميسورة اخمنها بخمسين الف ميل مربع.

وفيما عدا بغداد نفسها لا يوجد هناك ما يستحق ان يسمى مدينة بالرغم من ان البصرة ، والفرقة ، والسماوة ، ومندلي ، وهيت ، وعنه ، ونكرت ، وسامراء ، والسليمانية ، وخالقين ، والسماوة ، والخلعة ، والمسيب ، وبصرة وجصان ، تحمل هذا الاسم ، فهي على كل حال المواقع الرئيسية التي يقطن فيها مجموعات من الناس في الاقليم داخل الجدران ، وان هناك قرى اخرى بائسة مبنية بالطين على ضفاف دجلة وروافدها شمالي بغداد ، وكذلك على طول الفرات جنوبي الخلعة . وعلى ضفاف دجلة جنوبي العاصمة ، اذا ما استثنينا تلك القرية البائسة المسماة « بلدة الهي » على نهر « الهي » لا يوجد هناك موطن واحد . فان هذه السهول الواسعة انما هي الحقيقة مواضع يسرح فيها البدو الذين نشر عشائرهم المتعددة الكثير من الاضطرابات للحكومة ، ويمكن ان يقال ان تلك التقلبات قائمة بصرف النظر عن جميع القوانين ما عدا تلك القوانين المتعارف عليها فيما بينهم .

واقوى هذه العشائر هم عشائر « المنتفك » الموجودة بين « السماوة » « والبصرة » ، وتمتد سلطتهم الى جنوب غربي دجلة من نهري « الهي » و « هود » . وعشائر « بني لام » الذين يقطنون الاراضي الواقعة شرقي دجلة من « كوت الامارة » الى نهر « هود » وجانب السواد (ميسوبوتاميا) من دجلة جنوب شرقي الهي امتدادا الى « السليمانية » . وعشائر « زبيدة » الذين يمتدون بين دجلة والفرات شمالي « الهي » الى قناة « الصقلاوية » جنوب - غربي - جنوبي بفسداد . وعشائر « شمر طوكه » « والدافاعة » الذين يقطنون في السهول الكبيرة التي تقع جنوبي « كوت الامارة » .

ويوجد في هذه العشائر كثير من العوائل القوية ، ولكن في هذا التغيير الموجز لا املك من الوقت اكثر من ذكر اسماء اولئك الذين لا يدينون بالسلطة الى الرؤساء الحكاميين ، والذين يكونون في كثير من الحالات في حالة حرب معلنة معهم . وهؤلاء هم « ابو محمد » الذين يسكنون الاهوار شمالي « الفرقة » وشواطيء دجلة حتى نهر « هود » . والعرب لا يفدرونهم لانهم يعتبرون خليطا غير نقي ، كما ان حرفتهم - وهي رعي الجوامس - ومسكنهم القصية ، تزيد في انتهاهم في نظر اولئك الذين يفخرون بانهم من دم نقي ، ومع ذلك فان « ابو محمد » ليسوا قاصرين ، ولهم من القوة - وهم في مستنقعاتهم واهوارهم - ما يكفي لتحدي اولئك الذين يحتسرونهم من الارستقراطيين الذين يرفضون مصاهرتهم وان كانوا يتصلون

بفتيات قبائلهم ، وهن مشهورات جمالا وملاحية ومما يجب الاعتراف به ان « ابو محمد » مكروهون . فهم ليسوا كرماء ولا شجعانا . ولكنهم عندما يكونون اقوياء يصبحون مؤذين (كذا !!) وهم اغنياء نسبيا بالمعنى المقبول لدى العرب ، يتحركون بسرعة في قوارب تسمى « المشحوف » ويقودونه بطريقة بدية . وهم الهول الذي يصيب اولئك الذين يتاجرون عن طريق النهر بسبب قسوتهم اذا لم يجب طلبهم . واخصائهم صعب بسبب وضعهم ، فانهم يخفون انفسهم - اذا ما ضوبقوا - في المستنقعات مختبئين بين القصب الذي يعنادونه .

ان « اهل الجزيرة » الذين يسكنون في الاراضي التي تكثر فيها الاهوار في الفرات يشابهونهم كثيرا في اسلوب حياتهم ، وفي عصبانيتهم ، ولكنهم على العكس منهم يمتازون بخلق اعلى وبفضائل عربية . واذا لم يضاموا فانهم اكثر طوعية للرؤساء . ولقد عشت مدة اكثر مما كنت اتوي بين هؤلاء العشائر ، وانهم يختلفون كثيرا عن جميع العشائر الاخرى في تلك المنطقة ، ومن الضروري ان يطيل المرء فيهم لكي يجلو شخصيتهم .

ولكيما يلخص المرء وضعهم بصورة عامة ، وبسبب حياتهم وعاداتهم البدوية ، فان من الممكن القول بانهم ليسوا قط تحت سيطرة الحكم التركي الا قليلا . ومن الحقيقي ان هناك نوعا من التفاهم الضمني بينهم وبين السلطة مؤداه انه طالما دعت العشيرة ما عليها من ضريبة حسب نخبتها ، فانها لن تعرض الى الاذياء . ويجري هذا التخمين سنويا ، ولكنه يصعب كثيرا دفع المبلغ بكامله ، والسبب في ذلك هو ان العربي يريد ان يظهر بمظهر الفقير جدا ، والحكومة تريد - اذا ما استوفت المبلغ - ان تحقق زيادة في الاناوة في السنة القادمة . وبذلك يحصل الشقاق بين الطرفين بصورة مؤكدة في كل مرة ، اذا لم تقع حرب صريحة . وهكذا تنشأ الخلافات في العشيرة ، وتباع المشيخة لن يدفع اعلى مبلغ ، ويبدأ الخصام الدائم الذي تداريه الحكومة باعتبارها عنصرا محايدا يعزل التجمعات التي تشيع فيها روح العصيان في جميع العصور بين هذا الشعب الذي تميز بتكوينه هذا . وذلك هو السبب ، على كل حال في افكار كلا الطرفين البلاد والشعب معا .

ان طبيعة وعادات العشائر العربية التي تقطن المنطقة التي عاصمتها بغداد ، هي نفسها كما تجري ممارستها في جميع الازمان ، فيما يتعلق بالجمهور (اي الذين لا يمتثلون اليهم بصفة مباشرة) من دون فروق ظاهرة . فالعربي بصورة اساسية هو عدو زميله (كذا !!) وان كان لا يخلو من مييزات . فهو في حياته الخاصة لا يعيل الى رذائل اهل المدينة التي تقزز النفس ، وبخلاف ما استقر عليه الرأي ، فانه ضد اراقة الدماء الا في حالات اراقة الدماء من جانب الآخرين . . فهذا هو قانونه ، ومن الغريب انه هو القانون الذي يكون في الغالب المانع الذي يحول دون اقترافه جريمة القتل لخوفه من ما تجره عليه من عقابيل له ولفائلته . فالحقيقة ان « الدم للدم » له مدلول مربع في ذهنه لانه يجعله طريد عشيرته فيصبح في حالة توقع دائم ليد تطلب النار منه . وعندما يكون العربي في حالة مسألة ، فانه رقيق ، وكيس ، وكريم ، وحتى انه يكون مرحسا في بعض الاحيان وان كان وفاره ورزائنه يكذبان ذلك . فان كثيرا من تلك الرزانة مكتوب لانه يستطيع ان يكون - كما هو بطبيعته - ما كروخدا . وهذا هو اسلوب حياته في الحقيقة فهو يأنف ويجهل العمل ويستمد الاماني من اسلافه الذين كانت قسوتهم ان يعيشوا

في اشد بقع العالم قحطا ، ولا يعلم الا بان يصبح غنيا عن طريق الاستيلاء على ما يمكن الاخرون مما حبتهم « الطبيعة » به ، فانه يمارس قوته في الحصول عليه . ولذلك فيجب ان لا يكون حكما عليه فاسيا لان تربيته قد فرصت عليه ان يسرق ، وان كان مما لا شك فيه ان شأته شأن المخلوقات الاخرى البعيدة عن المجتمعات ، فيجب معاقبته اذا لم تروض . فهو اذا سافه الحاجة يصبح مهتاجا ، وملحا ، وخداعا . ولكنه اذا ما عومل من قبل الاخرين بعدالة لا يخلو من القواعد المبدئية . ومن اللازم على اولئك الذين يتعاملون معه ان يكونوا حذرين مثله ، وبغضن من افعاله المضادة . وفي الحقيقة فان القول المتأثر عنه وهو « لا تقبل قط صداقة انسان الا بعد ان يثبت لديك انه ليس عدوا » ينبغي ان يكون دليل كل الذين يتعاملون مع هذا الشعب وبخاصة الغريب .

وقد تحدثت آنفا عن حكم هذا الاقليم ، وعن طريقته « الدولة ضمن الدولة » : Impisum in Impisum

التي انبعت لاختصاص هؤلاء الذين لو اتحدوا لكان في وسعهم ان يقيموا معارضة للسلطة ، وتشكل هذه الإدارة في بغداد وغيرها من المدن الصغيرة يقوم على اساس « القسطنطينية » ولا يختلف الا في المدن محليا لكي يتناسب مع المتطلبات والاستعمالات عندما لا تتعارض مع القانون العام وهو « القرآن » وتفسيراته التي وضعها العلماء لما اُغلق من تشريعاته . وقد انتهى الحكم الاستبدادي القديم الذي كان سائدا لسنين قريبة . ويوجد الان مجلس ادارة يترأس « البابا » جلساته اعتياديا وينظر ويقرر في جميع الحالات . وهو مجلس مختلط من مسليدين ومسيحيين ، ولكن الاخيرين في تركيا لم يصبحوا بعد مستقلين بصورة كافية تتناسب مع وضعهم في حين ان المسلمين قد يكونون متحازين بسبب الديانة ، او بسبب الرشوة ، عندما يصدرون احكاما غير عادلة . ونقول الصدق ان امثال هذه الاعمال الجائرة في مخالفة القانون والنسق ان الشكوى منها نقل في بغداد قياسا على المدن الاخرى في الامبراطورية العثمانية . وفي حكم « البابا » الحالي (وهو محمد رشيد) لا تقع بشكل فاضح الا قليلا ، فهو يجتثها حقا رغبة منه في متعة « الدولة » ورفع مواطنيه الانراك في ميزان البشرية ، وهو عمل بطولي حقا ، يستحق الاطراء .

ان « الحاكم العام » في العراق - وقد تعلم في اوربا - لديه الكفاية وربما النشاط اللازم لاجراء تغيير في هذا الاقليم المهم . ولكن من سوء الحظ انه ليس لديه معاونون ، وكل مرؤوسيه من الجهال كالانراك ، وتصطدم محاولاته فوق ذلك غالبا مع العناد الشديد الذي عرفوا به في جيلاتهم . والامر الاخر الذي يعوقه هو الضغط الشديد على موارد تركيا بسبب الحرب الحاضرة ، لان المطلوب منه ان يمون القتال ، ولما كان المورد ضعيفا فان عليه ان يلجأ الى زيادة الضرائب على الناس . ولذلك فقد كانت الشكوى كبيرة بمقدار توقف الإصلاحات العامة . والتدابير المالية في الاقليم - وكذلك شرطة المدن - افقر من ان يكون في وسعها الاحتفاظ الا بميزان مهلهل وغير كاف . والسرفات الجريئة المتكررة ، وكذلك قلة الإيرادات ، ناشئة من غياب الوسائل الفعالة لردع الاولى وجباية الثانية . وفي الواقع ليس هناك نظام ، ولما كانت مناصب الولاية ، والاراضي العامة ، ورسوم الكمارة ، ومبيعات الجملة للكثير من المواد الاساسية التجارية والغذائية ، يسيطر عليها من يدفع أعلى الاسعار للدولة من المزايد ، فلا يمكن انتظار التقدم . فان الذين يعملون في كل اولئك بطبيعة الحال يعملون لجر اكبر المنافع لانفسهم باقل خسارة ، بصرف النظر عما يلحقه ذلك من آثار

على الأفراد وعواقب وخيمة على الدولة ، وكذلك الجيش النظامي في الإقليم فانه أصغر من أن يفي بالحاجة حتى في أكثر الاوقات سلما . فالواقع ان أهل شعب جدي ينشأ في بغداد نفسها ، فان الجيش لا يستطيع الا ان يخدمها فقط ، وعندما يدفع طابع انعدام القانون لدى العشائر فيحيطون بالمدينة ، وإذا أخذنا ذلك بنظر الاعتبار ، فان من العجب العجيب ان يستطيع ذلك الهيكل الواهي من الحكم ان يتناسك قط . والسري في ذلك يكمن في العناصر المقاتلة من الهيئة المحكومة ، وطبيعة الرأي العام بسبب انه ابداً من ان يكون في مقدوره غلاقي الوصلات المتطاولة ، فان إثار العافية ، وذلك الكره المتأصل في الشعب لحوادث الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ، قد زاد في طلب الامان ، في حين انه يفعل فعلا انعكاسيا اذا ما فكرنا في الطاقبة الضرورية لاجراء التحسين . وعلى وجه العموم فيمكن القول بان السكان وأدعون ، فليس هناك الا القليل من مظاهر التعصب الديني . فاليهودي والمسيحي يتلقى التسامح ويتمتع بحصانة لا يجدها في مكان آخر . والفرسية الوحيدة عليهم هي ضربية « الخراج » ونجى سنويا على الذكور فقط ممن هم دون الخامسة عشرة بنسب تتراوح بين عشرة شلنات وخمسة شلنات وشلتين لكل رأس . وذلك بفيهم من جميع المتطلبات الاخرى . وفي الوقت الذي يكون فيه المسلم المسكين قد فرق بينه وبين زوجته واطفاله لكي يخدم كجندي ، يمارس هؤلاء مهنتهم في هدوء مع عائلاتهم ومع ذلك فهم غير راضين ، ولكن هل كان الشرفيون راضين ابداً ؟ كلا ! وفوق ذلك فان المسيحيين واليهود في تركيا - في الوقت الذي يسرقون كل الطبقات من جيرانهم - ينحون من الاضطهاد ، ومما يؤسف له ان الذين يجهلون طبيعتهم وحقيقة وضعهم في تركيا ، يتوجهون لهم . واود ان اؤكد هنا ان هناك من الكره لليهود في اوروبا اكثر في الحقيقة منه في تركيا ، وان الضغينة الخفية بين الكاثوليك والبروتستانت بارزة في تلك الدول المتقدمة اكثر منها في ممتلكات السلطان . وليس لنا الا ان نقارن بين المسلمين وبين رضى الاسبانين لدفع اخوانهم المسيحيين . فهنا تملك كل الطوائف المسيحية كنائسها ومقابرها . والمعاملات بين الافراد على اختلاف طوائفهم في المرافق المشتركة في الحياة تجري بصورة اكثر لطفاً من تلك التي تجري بين المسيحيين الذين ينتمون الى طوائف مختلفة في اوروبا . والمذابح الدينية في هذا القطر امر نادر الوفوع الا في حالات الاختلافات في العقائد وحتى في حالة وقوعها ، فانها تكون السلاح السياسي الاول في يد سكان المدن الثائرين ضد الحكومة ، اكثر منها رغبة كامة في اراقة دماء المسيحيين . وفي بعض الحالات جرت من قبل الفئات المسيحية نفسها بدافع تحدي القيود التي كانوا يعيشونها تحتها في اوقات السلم ان لم يكونوا في حربة كاملة .

ان « التنظيمات » التي اوقفت تطبيق عقوبة الاعدام في الاقاليم التي يحكمها « الباشوات » كان فعلا من جهتي الخير والشر . فمما لا شك فيه انه كان قرارا حكيما وانسانيا ان توضع تقييدات تكبح رغبات الحكام المحليين وبخاصة في الاقاليم القريبة من القسطنطينية . ولكننا نشاقش ما اذا كان من فييل السياسة ترك العقوبة التي منعت العشائر التي لا تنفذ بالقانون من النهب والسلب في جزء كبير من الامبراطورية العثمانية قريبا من العاصمة . ولقد اعتبر الشقاق في العراق هذا القانون بمثابة اغفاء لهم لارتكاب الجرائم ، كما اعتبره المطبوعون على الخير انذارا بالشر . وقد زاد الشغب ، والسرق ، والقتل . في حين ان قطع رأس او يد او رجل ، او خوزقة احد الجناة الموسومين باراقة الدماء (واني اقول الحقيقة وان كنت انكر الضرورة) تبقى طويلا في اذهان الناس في هذه الاقاليم ، ومما لا شك فيه ان هناك

وقد كانت الرسوم الكمركية منذ سنوات عديدة في حالة هبوط لعدة اسباب اهمها فتح الطرق الشمالية لدخول الطابع الممنوعة في روسيا وانكلترا ، الى ايران واسيا الصغرى عن طريق سوريا والبحر الاسود . وفي الايام الاخيرة ايضا بسبب المشاق والنشر الذي يكابده الزوار الايرانيون من الموظفين الاتراك عند زيارتهم الاضرحة المقدسة قرب بغداد ، مما ادى الى صدور قانون في ايران من قبل الشاه يمنع هذه الزيارات . وهذه الزيارات تجمع بين طابعها المقدس وبين مكاسبها التجارية . فكل فرد يصيب اما تاجرا او بائعا متجولا حسب امكانياته . وبذلك يتدفق النقد الإيراني الى بغداد في سبيل مستمر ويقوى التجارة . وقد انقطع هذا السبل بسبب امر الشاه كما ان الاضطراب في الولاية نفسها زاد في طمع التجار . على ان التجارة تحت حكم « رشيد باشا » عادت فانتعشت من جديد تدريجيا بعد ان اجاز الشاه للمتحمسين للزيارة اخيرا . وسوف نرى الاسواق في حالة ازدهار وحركة ، والرسوم تزداد . يضاف الى ذلك من الناحية السياسية ان السماح للزوار بالقدوم يسمح بزيارة البناء الذي يتم حسب اوامر الشاه .

ان غلق الطرق الشمالية في ايران واسيا الصغرى بسبب الحرب الدائرة في المناطق المحيطة بجبال « اراتات » « وقرص » ينبغي ان تكون - لمدة على الأقل - مفيدة لبغداد . فان الطلب على البضائع القادمة من ايران والاناضول ، يجب ان ينصب على الممرات التجارية الثلاثة ، وهي « حلب » و « بغداد » و « بوشهر » . ولما كانت بغداد هي الوسط ، ومع طريقها النهري في دجلة ، فانها تصبح السوق الجاهز للشمسوين . والرسوم التي تدفع ، على وجه العموم ، مناسبة جدا للمتجول الأوربي . وقد نظمت بموجب تعريفات ومعاهدات خاصة كانت السلطات في بغداد والبصرة تحترمها . وهذه الرسوم نقل عن خمسة بالمائة على العموم . وتكون ثلاثة بالمائة فقط عند ما تمر الاموال باقترانسييت الى اماكن اخرى . والضريبة على الصادرات من نسعة في المائة الى اثني عشر . وهي تتألف بصورة رئيسية من جلود الجاموس ، والشحم الحيواني ، والملح ، والتمور ، والحنطة ، والشعير ، والخشب ، والخيول ، والمواد الصمغية التي تنتجها جبال كردستان . ولقد كنت اتمنى ان اضيف الى ذلك مادة من الصادرات المصنوعة داخليا ، ولكني لا أستطيع ان اذكر واحدة منها وان اكتب . فهؤلاء الذين نراهم هنا وهناك يرتدون في الغالب منسوجات من

« مانسستر » ونسأولهم بتجملين بمنتجات وغزول اكلترة . وهذه الحقيقة تبين مدى صناعة سكان هذه التربة في الوقت الحاضر ، وتتمارض بصورة حادة مع تاريخها المسجل وهو يؤكد ان المنسوجات الحربية صدرت اول ما صدرت من النوال « بابل » .

وفيما يلي طرق القوافل من بغداد الى الاماكن التالية . وتختلف على كل حال من الوسائل المتخلقة للتنقل من الاهوار ومساق الطرق في البلاد :

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الموصل عن طريق كركوك ١٢ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى طهران عن طريق كرمشاه ١٨ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى السليمانية ٧ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى خانقين ٤ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى دمشق ٣٠ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى البصرة ١٤ يوم .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الحلة ٢ يومان .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى عنة ٧ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى هيت ٤ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى سامراء ٤ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى بصرة ٥ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى شرسة ١٢ يوم . على ان النقل النهري في جنوب بغداد اكثر استعمالا بصورة عامة .

تقرير عن أنهرين

ان طبيعة النهرين العظيمين اللذين لا يزالان يمنحان الحياة لهذه البقعة من الارض يكشفهما التقرير التالي الذي اعدته بناء على طلب وزير جلاتها المفوض في القسطنطينية ، ويحتوي - بصورة موجزة - على امكانيات هذين النهرين من حيث الملاحة . وللدخول في التفاصيل الاخرى حول الموضوع يقتضي البحث ان نتجاوز الحد الذي وضعناه والوقت الذي ليس تحت تصرفنا .

وفيما يلي نص التقرير :

سيدي اللورد

لقد نفضلتم سيادتكم بابداء رغبتكم في تقرير موجز عن الوضع الراهن لنهري دجلة والفرات .

ولذلك فاني اشرف بتقديم الملاحظات التالية بخصوصهما .

ان نهر الفرات قد فقد نهائيا طابعه كنهر ملاحة منذ سنوات خات - وذلك بسبب ان السدود التي كانت تسيطر على مياه فيضانات الربيع في القسم الاسفل منه بين « سوق الشيوخ » و « القرنة » قد جرفتها السيول قبل عشر سنوات . وفي الواقع فان امكانيات الملاحة فيه لم تكن عظيمة في اي وقت من الاوقات قط . واني اعرف ان الرأي الذي بنى على تقارير حملة الفرات في سنة ١٨٣٦ كانت تميل الى اعتباره طريقا ممكنا الى الهند . ان علينا ان نضع في اذهاننا ان بواخر حملة الكولونيل (جسن) قد اجتازت المجرى خلال فترة ارتفاعه اعظمي ، وفي سنة كانت مياه الفيضان فيها قد تجاوزت المستوى الاعتيادي ببضعة اقدام ، وبذلك لم تكن هناك عقبات في انشاء هيوط الماء تدل على ان شيئا منها موجود ، في حين على العكس من ذلك فان « صعود » الماء يظهر عقبات كثيرة ، منها الصناعي

وغير الصناعي في مجراه . وهي معوقات للملاحة حتى في الموسم الذي يكون الماء في اعلى منسوب له . وخلال ثمانية اشهر من السنة تغلق الملاحة فيه نهائيا للسفن البخارية حتى في احسن منسوب للنهر . ثم ان طبيعة العساكر الواقعة على جانبيه يكونون مانعا جديا للاستفادة منه للاغراض التجارية . وانا على تمام اليقين من انه - ما لم يقع تغيير سياسي كبير في البلاد يؤدي الى ضبطهم - فانه لا يغنى في قدرة المرور منه الا السفن البخارية الحربية الجيدة بلا معوقات تسببها قلة المياه ، وسدود الطواحين القديمة ، والالسة الصخرية التي تفترض قاعة بين « هيت » الى الشمال حتى خط عرض « حلب » .

ان متحدرات النهر في مواسم السيول من شهر نيسان حتى حزيران لم يمكن التغلب عليها في سنة ١٨٤١ في السفينة البخارية التي كنت اقودها الا بمائتي شخص يجرون الحبال بشكل متناسق مع قوتها البخارية . واني اشك فيما اذا كانت البواخر الاقوى التي يجري بناؤها الان يمكنها التغلب على تلك المعوقات باقل من مثل هذه المساعدة . وفي جميع الحالات فان التأخر الذي ينجم بسبب المناورات المطلوبة لهذا الغرض ، تبطل الفوائد التي يعطيها استعمال البخار .

ويمكن معرفة طبيعة النهر في مواسم الخريف والشتاء من الحقيقة الواقعة وهي ان الباخرة « نيپتوريوس » قد قصت المدة بين تشرين الثاني وحزيران لكي تنزل في ذلك الموسم . وكان منسوبها ثلاثة اقدام وست بوصات ، وهو منسوب لا يزيد عن المطلب لباخرة تحمل بضائع وعسافرين وحاجتها من الوقود . وكان من الضروري في بعض الاماكن ان تزيح عنها كل ما كان عليها من مواد ، ما عدا ماكنتها ، لكي تضمن منسوبها لقسده قدامان وست بوصات لكي تتفادى تلك الصخور النهرية . وبعد عدة ايام من العمل الشاق ووضع السلاسل الحديدية والمرسة ، امكن دفعها الى الامام في طريق تيار النهر .

كانت هذه هي المقدمات التي جوبهت في سنة ١٨٤١-١٨٤٢ وهي الان اكثر خطورة . وذلك لان النهر قد غمر مجراه في « العمار » جنوب « سوق الشيوخ » وضاع نهائيا في المستنقعات والاهوار الكبيرة الواقعة على جانبيه ، والتي تفيض وتغطي مساحة كبيرة من البلاد ، وتمتد الى الخليج العربي . ومنذ ذلك الحين فان السدود التي اشرفنا عليها في مستهل هذا التقرير ، انهارت وغمرت البلاد ، ومست الحاجة الى نقل الحمولات بقوارب صغيرة في ذلك القسم الى « سوق الشيوخ » وهي محل تسويق شيوخ « المنتك » . وفي الحقيقة فان النهر الذي اصاب هذا النهر البدع في السنوات الست الاخيرة ، يعزى الى الغوص السائدة بين هذه العساكر في خلال هذه المدة ، وذلك لان اصلاح السدود قد اهمل بسبب الحروب التي نشبت بين الفئات المتخاصمة حول المشيخة .

وما دامت السلطات التركية على هذا الضعف ، فليس في وسعنا ان نتوقع اي اصلاح في هذا الخصوص . وفي كل سنة تزداد الفتوق التي جاءت بها المياه في السنة التي سبقتها . وعلى ذلك فمن اللازم اغلاقه في وجه النقل النهري بواسطة السفن الى ان يستطيع النهر ان يفتح لنفسه ممرا بمرور الزمن .

اما دجلة فانه على اي حال صالح للملاحة بشكل متفوق من البحر حتى بغداد في جميع مواسم السنة بسفن بخارية اعتيادية جدا بمنسوب قدره ثلاثة اقدام . وفي الخريف - عندما يكون المنسوب في ادنى حالاته - تنشأ بعض الصعوبة الا انه من السهل التغلب عليها بالعمل الاجتماعي وبملاحظة الممرات

انصحيحه . وفي الحقيقة ليس هناك معوقات في ملاحته شمالا
يسمى بخاربة الى مسافة خمسمائة ميل . والعشار على وجه
العموم اقل غنفاً وابتزازاً من اولئك الموجودين على الفرات ،
وان كانوا في بعض الاحوال شرسين .

وعندما تتصابق القوارب التجارية في هذا الطريق ، فان
ذلك في اغلب الحالات يعود الى جشع السماسرة . وفي رأي ان
المزيد من سياسة الاعتدال من جانب التجار انفسهم يضمن لهم
مرور بضائعهم في كل الازمنة . وذلك ينطبق على الحاجة الى
قوارب المكافحة بصورة اساسية ، فلن تتعرض السفن البخارية
الى زيارات بهذه الكثرة من جانب العشائر السلابة على
جانبى النهر .

ومن بغداد شمالا ، يمكن لقوارب بخارية قوية التأسيس
وسريعة ، ان تصل الى الزاب الاعلى ، وبالكثافة يمكن ان تصل
الى الموصل بين شباط وحزيران . اما في غير ذلك من الازمنة
فان دجلة لا يمكن استعماله بسبب حالة هبوط المياه .

وتفضلوا بقبول الاحترام . «

وعلى كل حال فان الفرات ودجلة كليهما يمكن ان يصبحا
صالحين وان يمنحا كل ما يحتاجانه تحت حكم صالح . اما في
حاليهما الحاضرة فانهما يصبحان اكثر ضرراً واقل نفعاً سنة
بعد اخرى . ودورة ارتفاع المياه العظمى تتفاوت من نهاية نيسان
الى الاسبوع الثالث من ماي . وبظل الفرات مرتفع منسوب
الماء اكثر من دجلة وذلك بسبب كون ممراته في ارض اكثر
ارتفاعاً .

ومن خط عرض بغداد يتراوح منسوب ارتفاع الماء في النهرين
بمعدل ٢٢ قدماً ولكنه في بعض الاحيان يتجاوز ٢٤ قدماً ، وعند
ذلك تنغمر السهول وتصبح بغداد نفسها - بسبب قلة الاحتياطات
الصحيحة - معزولة لفترة من الوقت في بحر من المياه . وفي
اواخر تشرين الثاني تنحسر المياه الى حدها الأدنى ، ويصبح
الفرات الذي يكون قد كسر السدود في قسمه الاسفل بمسقى
الركبة اما دجلة فانه يظل صالحاً للملاحة كما بينا ذلك
في التقرير .

ومياه المد والجزر تؤثر في مجرى النهرين الى مسافة مائة
وخمسين ميلاً من البحر ، ولكنه لم يلاحظ ان مياه الفيضان
تزد عن مسارها لآخر ثلاثين ميلاً من تلك المسافة ، حيث تصد
التيار وذلك عندما تكون قوته غير قوية جداً . وقد لوحظ اثناء
السيول ان مياه الفيضان تضعف نهائياً الا في المد والجزر في
فصل الربيع حيث يصبح ارتفاع الماء وانخفاضه من سد الفاو
الى البصرة بمعدل حوالي ثمانية اقدام ، ثم ينعدم نهائياً
بالتدرج حتى نهر « هود » على دجلة ، وحتى « النكيب » على
الفرات ، حيث يكون انتفاخ عقدتين فقط يومياً هو العلامة التي
تحدد تلك الظاهرة الطبيعية . واذا اخذنا نقطة الصفر التقاء
نوري دجلة والفرات ، فان عشر عقد لكل عشرين ميلاً من مجرى
النهر تحدد - على وجه التقريب - الارتفاع السنوي من أدنى
مستوى في مختلف المناطق .

واحسن القوارب المستعملة هي تلك التي هيئت بشكل جيد
للعمل ، وهي متينة البناء ولها شكل بديع وان كانت خشنة .
وهي تحمل عند شحنها من اربعة اقدام ونصف القدم الى ستة
اقدام انكليزية حسب الموسم . وهي وحدها التي تسير الى
البصرة ، وتتسع لعمولة من ثمانين طناً الى مائة وعشرين ويكون
سفرها جيداً اذا استفادت من الريح ، وقليل ما تكون عند السفر
ضد المجرى . وتستغرق السفرة من البصرة الى بغداد برجل

واحد من اربعين الى ستين يوماً . وقد امكن نقل بضاعة برجلين
بائنين وعشرين يوماً . والمسافة عن طريق النهر نقل قليلاً عن
خمسمائة ميل . وفي القسم الاعلى من النهر قرب بغداد يوجد
نوع اخر من القوارب يسمى « السفينة » و « الطراوة » .
وهما في شكلهما وبناهما يمدان من النخف الغربية . وهما
مطلبتان من الخارج بالقر طلاء تاماً ، والا فان الماء يتخللها .
ولا بد ان تغييراً ما لم يصحهما منذ اقدم المهود . وفي الحقيقة
فان خطوطهما ليس غربياً ان تكون نفس خطوط سفينة نوح
وقد نصافونا لكي تناسب الحاجة الحديثة ليس الا . والسفينة
تستعمل لنقل الاخشاب من الغابات القريبة لحاجة المدينة ،
ولغير ذلك من الحاجات المحلية . اما الثانية وهي الطراوة
فهي على الاغلب تستعمل لصيد الاسماك بالشبكة . واحسن
انواع الوقود هو الذي يؤتى به الى بغداد في القوارب البصرية
التجارية ، لانه لا يكون كثيراً الا في الغابات المحيطة بنهر
« الكوت » « والحي » .

اما « القف » - وهي سلة من الاماليد المجدولة مطلية
بالقير - فهي المركب الاعتيادي الذي يستعمل لعبور نهر دجلة
والغمرات قرب المدينة . وهي قديمة جداً لان « هيرودت »
قد ذكرها ، وقد رسمت ايضا في منحوتات « نينوى » .

واختم بحثي هذا بالقائمة المرفقة على انواع الخيول
المختلفة ، والانواع المعروفة جداً من فئات الحيوانات المزعقة
والطائرة التي تعود الى حيوانات « العراق البابلي » او « بلاد العرب
التركية » كما يشيع تسميتها . وقد ارسلت نماذج من الاثنين
الى الحكومة (الهندية) مع قليل من الحشرات . ولكن يوجد
هنا من انواع الحيوانات الكبيرة الاسد ، والفخزير البري ،
والضبع ، والظفة الوحشية ، وابن آوى ، وانواع الارانب ،
والظباء الوحشية ، والايائل المرفطة ، بالاضافة الى الكثير
جداً من الحيوانات الاليفة الاعتيادية من انواع جيدة وغير
جيدة من جميع الاصناف بقسمتها الجاموس والجمال . ويمكن
مشاهدة النمر ، والقرد ، والدب ايضا في الجبال القريبة من
كردستان . اما من انواع الزواحف والحشرات فيوجد الكثير
جداً وهي كلها من النوع المضر بالانسان . والحيات ، وهي
ليست متعددة الانواع ولكن فيها نوع او نوعان سامان . اما
اما حيات الماء فهي كثيرة ولكنها غير مضرّة . والعقارب كبيرة
وسامة ، وكذلك الزناير وذكر النحل . اما نحل العسل
فقليل . والبعوض باتوانه الخمسة التمييزية . اما ذوات
الخراطيم وذباب الرمال فانها كلها كثيرة العدد وذات عادات
خبثية ، ابتداء من اواخر فصل الربيع حتى منتصف الصيف ،
ويتبعها عدد هائل من القمل . وهي تقلق الراحة وتنتهي في
فصل الخريف . وجولة قصيرة في هذا القطر تجعل الانسان غير
مبال نسبياً بها وبغيرها من مزعجات الحياة الامنية .

وهناك الكثير من الحيوانات العنكبوتية وذوات الارجل
فانها كثيرة في الغابات المحيطة بالنهر . ويجد العالم المختص
بالحشرات بغيته من ملايين الحشرات من انواع المفصلة الجناح
والمستقيمة الجناح ، والشبكية الجناح ، وكثيراً من تلك الانواع
الجميلة من القشرية الجناح ، اذا ما اغراهن بايقاد مصباح
نور في منتصف ليلة من ليالي الصيف . وقد يجد الانسان
انواعاً صغيرة من دويبان الماء في المستنقعات والجداول ،
وانواعاً قليلة من الحيوانات الرخوية . وتكثر الديدان في كثير
من الحيوانات . وتمتلئ معد طائر البجع المائي فعلاً بهذه
الطفيليات .

ولست اعرف الكثير عن الازهار والنباتات . وان ما يجعل

الاسماك

- الشبوط - وزن ١٥ ليرة
الجرى - وزن ٥ - ٦ ليرات
البني - وزن ٩ ليرات
الشلك - وزن ٧ ليرات
البزور - وزن ٦ ليرات
القطانة - وزن ٧ ليرات
الاجزاة - وزن ٤ ليرات
المراضة - وزن ١٠ ليرة
الشلك الصغير - وزن ٢ ليرة
البزور - وزن من ٩٠ الى ١٢٠ ليرة
الكوسج - ويوجد على بعد ٥٠ ميل من دجلة
الرمح والرفش - والاخير من خواص نهري دجلة والفرات .

الخيول

حصلت على القائمة التالية من انواع الخيول المختلفة ذات الدم النجدي . وهي الانواع المعروفة لدى عشائر « شمرجيرة » و « العترة » و « الظفير » ؟ وهي اهم العشائر التي تقطن سورية وما بين النهرين . وابتز هذه الانواع هي التي تسمى « كحيلة ام العرب » التي تسلسلت امهاتها حسب الترتيب التالي :

صقلاوية جدران	اطوبيه
صقلاوية عويير	عبية شراي
هدية عنزة	اطريفية
هدية البردويل	كروش
حمدانية السمري	صقلاوية ارجيبية
كحيلة النواك	اشسيب
معنكية هجرس	كحيلة ام صنه
الكبيشة	عبية الحمرة
جلقة اصحوة	وذنة خراسان
ربده	الجيشية

وكان من الصعوبة بمكان ان يحصل المرء على هذه الخيول البديعة من العشائر ، وان كانت امهاتها من امهات اقل شأنا يمكن ان يحصل عليها تجار الخيول بكل سهولة . وعلى كل حال فقد كان اختفاء الخيول من الدرجة الاولى في بغداد شافيا في جميع الازمان ، لان تجار الخيول كانوا بصورة عامة يقتنونها لغرض الربح من بيعها في اسواق الهند ، واذا لم يكن الثمن المدفوع مفرحا جدا ، فان اصحاب تلك الخيول لا يبيعونها متفردة لانهم يقارون ان ذلك يفسد قيمة بقية تلك الخيول .

اما الخيول التي لا اصول لها ، او التي يكون دمه اصليلا ، فقد كان الحصول عليها ممكنا . وتراوح اسعارها بين (٥٠) روبية و (٧٠٠) روبية ، كما كان من الممكن اقتناء البقال في المدينة . ولكن ايران هي التي تقدم النوعية المفضلة . وتراوح اسعارها بين (١٥٠) قران و (٢٥٠) اي بين (٧٠) و (١٠٠) روبية . وكذلك الحمير المحلية فانها متوفرة باسعار زهيدة .

اما الجمال والنوق فانها ميسورة دائما وتباع في العادة باسعار تتراوح بين (٨٠) روبية ، وان كان بعضها من النوعية المختلفة يباع بنصف هذا السعر او حتى بثلثه . وتلك التي تباع في ارض ما بين النهرين تستطيع حمل ما وزنه مائة رطل ولا تستطيع اجتياز المناطق الجبلية . ولكن هناك انواعا اخرى على جهات الحدود قد تموت على الطرق الجبلية وتستطيع ان تحمل ايضا مائة رطل اخرى .

هذا القطر متميزا عن غيره في هذا المضمار ، هو انه الموطن الاول للتمر . والنحلة تهيء الغذاء للانسان والحيوان على السواء ، في منطقة لولها لذلك الانسان في اوقات الشتاء القاسية . وليس لدى المجال الكافي لتعداد الاثنين وخمسين نوعا من الانواع المدونة لهذه الشجرة النافعة . ولكن يقال انه في اوقات ازدهار الخلافة ، كان العراق مكتظا بهذه الاشجار حتى ان المسافرين في الطرق الرئيسية كان يحتمي بها من شعاع الشمس المحرقة . ولم تعد الحالة الان كما كانت في الماضي . لانه - فيها هذا الاحراش التي تصافح شواطئ النهر من البحر حتى ملتقى دجلة والفرات ، وبمست متقطعا حتى « العلة » على الفرات - لا يوجد منها اي شيء الا عندما يقرب الانسان من بغداد . حيث توجد بعض الاحراش قرب المدينة مباشرة تعطي ما فيه الكفاية من الثمر الذي يعد اقل جودة من التمور المحيطة بالبصرة . وهذه الاحراش معرضة الان للتناقص بسرعة بسبب الاهمال السائد فيها . لان مياه النهر تجرفها سنويا .

والبرشال العراقي يصل درجة الكمال في بغداد . وتنتج البساتين التفاح ، والتين ، والوخ ، واللوز ، والعنب ، والشمش ، والتوت ، والتراخ ، والتبق ، والرمال . واذا ما استثنينا الاخير فان جميع الانواع الاخرى اعتيادية الرائحة والنمو . اما الرمال فانه لذيذ جدا . وتكون المياه في العادة وافرة . وهناك المزيد من الرقي والبطيخ في مواسمهما . والخضر المحلية متوفرة ورخيصة . ولكن هذه المأكولات تشج الى درجة كبيرة في الشتاء . اما الاوراد العادية - كالروز والمنبولا - فانها وافرة جدا ، واما غير ذلك فنادر .

واضافة الى ما تقدم ، ارفق قائمة بالادوية التي يمكن الحصول عليها في اسواق بغداد ، واغلبها من الحشائش الموجودة حوالي البلاد ، او من منتجات ايران واسيا الصغرى . وانا مدين للدكتور « جيس هيسلوب » ، الجراح المدني في بغداد ، باضافة ذلك الى تقريره هذا . وعلى اولئك الذين يرغبون في المزيد من المعلومات التفصيلية عن جو العراق ، وامراضه ، وانواع الاوراد فيه ، ان يرجعوا اليه لانه يعرف الكفاية عن الموضوع ، وهو مستعد دوما لاجابة المستفسرين .

وهذا ينهي تقريري الذي اعدته على عجل وذلك لان اعداد الخارطة قد استغرق اغلب المتيسر لي لاشهر خلت . ولا تسمح الشواغل الاخرى للاضافات المنسقة . وهذا هو عذري في الاخطاء والاسلوب غير المترابط فيه .

اما عن « الخارطة » فاني اعتقد انها اقرب ما تكون الى الصحة لانها كانت ترمز ايام عديدة من العمل الشاق . وبالبداهة فان عملا كهذا لا يمكن ان يتم بدون قلق . وانا مدين فعلا الى حلق ومهارة « المستر د. كولنجود » - وهو ضابط شاب في البحرية الهندية التحق بي مؤخرا - وقد اتبعت طريقة التثبيت بالثلثات بالنسبة للمعالم الارضية الرئيسية . اما تفاصيل الشوارع وغيرها فقد اتبعت فيها بصورة رئيسية الاستعانة بالبوصلة الموضورية . وهذا بالضرورة قد لا يكون مضبوطا في بعض الاحايين عندما يكون الحذر طبيعة لثل هذا العمل . واذا ما عدنا بالذاكرة الى ما يشبه اسم « بغداد » في الشرق ، والى ما اقترون بها من ذكريات طفولتنا السعيدة في الغرب فلي التحق بان امل ان لا تذهب جهودى سدى ، وبخاصة في وقت تنصرف اليه اذهان الناس بصورة عاجلة الى الاحداث الجارية في اسيا .

ويمكن اقتناء الامهرة من الانواع المتخلقة ، ولكن الممتازة ومنها يحتفظ بها اصحابها . وقد دفع « عباس باشا » خديوي مصر مبلغ ألفي باون مرة في مهر من فصيلة « الجحيشية » ولكن صاحبه البدوي من عشيرة « الظفير » رفض ان يبيعه . والمعروف ان ذلك النوع من الخيول لا يوجد الا لدى تلك العشيرة .

الطيور والحيوانات الصغيرة

في العراق

الفرنسوي	الدجاج	الحية الكبيرة	القمرى
المغريف	دجاج الارض	الحدية	الفرار
ابو الوالى	الطويرنى	الصبيحي	ابو حق ابيط
جربدي النخل	الصوة	الباشق	دويج الرز
الفراب الاسود	الكرسوع	المسقلوى	الدحرج
الببوضي	الفاخته	التوطه	المربوط
الزائغة	الراطى	الهليجي	المعق
الوسوس	الكدرى	المبارة	القطيبي
البومة	التيه	القاقه	العقاب
الطوطى (الطلوة)	الفراب الابقع	دجاج الماء	الهامة (بومة الخراب)
النطويسة	المصارحة	ارخيوي	الجوشم
الطيونة	الهدد	الشيبي	الطهاسه
الحجل	القطه	السميجي	الشاهينه
الشقران	السديده	القاقه الصغيره	ابو جربدي
الطسييله	ابو حنبل	العويدي	قطه هنداي
اسكيلغ	الدحروج	ابو غطوبه	الاطمجة
امري	خشاف الليل	الزبدور	امدقر القطه
شجرج	البرهسان	المنازه	الدحرجه
الصكلة	الرهيبي	بشور الصيف	حمامة الحسين
الخضيري	النفند	البريجي	اليلافه

قائمة بأسماء الادوية والعقاقير التي كانت تباع في اسواق بغداد

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
الفستين	فستين	ايران	٧٢ حبة	٢
تيزاب	تيزاب	بغداد	٧٢ حبة	١
دهن كبريت	جواهر كوكود	الهند	٧٢ حبة	٣
اللوز المر	بارام تلخ	بغداد	٢ ليرات	٤٠
اللوز الحلو	بارام شيرين	بغداد	٢ ليرات	٤٠
الصبر	صبر	الهند	٣ ليرات	٨٠
الثب	زاج سفيد	ايران	٢ ليرات	١٤
الانسون	انيسون	حلب	٢ ليرات	٣٠
الكحل	سورمه سنك	اوربا	٣ ليرات	٣٠
سم الفار	سم الفار	اوربا	٣ ليرات	٥٠
اسارون	اسارون	سورية	٣ ليرات	٤٠
الجويغة	—	ايران	٢ ليرات	٤٠
القرطم	خسكدانه	ايران	٢ ليرات	١
اللبان	حسن لبن	الهند	٣ ليرات	١٢٠
فوفل اسود	فوفل غرمز	الهند	٣ ليرات	١٢
فوفل ابيض	فوفل سفيد	الهند	٣ ليرات	٥٠٠
حبة سودة	سياهدانه	الهند	٣ ليرات	١٢
كافور	كافور	الهند	٣ ليرات	١٦٠
الزردنوح	زردنوح	كردستان	—	٨٠
الهيل	هيل	الهند	٣ ليرات	١٢
الفرنايج	رازيانه	بغداد	٣ ليرات	٤٠

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
قصبة الفلوس	فلوس	الهند	٢ ليرات	٤٠
سرد الجزر	تخم كرز	بغداد	٢ ليرات	١٠
جند	جند	ايران ومصر	للحزمة	٤٠
دهن الخروع	روغن كركج	بغداد	٢ ليرات	٤٠
الدارصيني	دارچيني	الهند	٢ ليرات	٨٠
البابونج	بابونه	ايران	٢ ليرات	١٢
الفحم	زغال	بغداد	٢ ليرات	٤٠
القرنفل	ميخك	الهند	٢ ليرات	٦٠
زهر السمك	زهر ماهي	الهند	٢ ليرات	٢٠
القرمز	قرمز فرنگ	اوربا	٢ ليرات	٢٦٠
عرق مرجان	ريشا مرجان	الهند	٢ ليرات	٤٠٠
صولتجان	صولتجان	مصر	—	٤٠
الحنظل	هندارنه ابوجهل	بغداد	٢ ليرات	٥
الزنجارة	نوتياس كيود	الهند	٢ ليرات	٤٠
الكزبرة	كشيز	بغداد	٢ ليرات	١٠
ملح طرطر	تمك طرطر	اوربا	٢ ليرات	٥٠
بزر الخيار	تخم خيار	بغداد	٢ ليرات	٢٠
الكمون	زيره	بغداد	٢ ليرات	٤٠
بزر الريحان	تخم ريحان	بغداد	—	١٦
دم الاخوين	خون سواشان	الهند	—	١٠٠
الهندباء	كاسني	ايران	٢ ليرات	٠٠٠
بزر الهندباء	تخم كاسني	ايران	٢ ليرات	٢٠
ملح الفرنكي	نمكه فرنكي	اوربا	٢ ليرات	١٢٠
قوفيون	قوفيون	ايران	٢ ليرات	٤٠
باديان خطائي	باديان خطائي	الهند	٢ ليرات	٦٠
حبه	شنبايه	بغداد	٢ ليرات	٥
نين	انجير	بغداد	٢ ليرات	٢٠
قطونا	اسفون	ايران	٢ ليرات	١٠
عنب الثعلب	صك انگور	ايران	٢ ليرات	١٦
العفص	ماذو	كردستان	—	٢٤
راب رديند	عصاره	الهند	٢ ليرات	٦٠
الثوم	سیر	بغداد	٧٢ حبة	٨
جنطيانا	جنطيانا	الهند	٢ ليرات	٤
الزنجفيل	زنجبيل	الهند	٢ ليرات	٢٠
الوشق	اشق	ايران	٢ ليرات	٢٠
الصمغ العربي	صمغ عربي	بغداد	٢ ليرات	٤٠
صمغ كردي	—	كردستان	—	١٠
كستي	—	ايران	٢ ليرات	١٤
بزر البنج	بزر البنج	ايران	٢ ليرات	٤٠
العسل	شهد	كردستان	٢ ليرات	٢٠
الزاج	زاج سياه	الهند	٢ ليرات	١٦
چيا	—	الهند	٢ ليرات	٤٠٠
العنب الاحمر	عنب	ايران	٢ ليرات	١٠
العنب الاسود	سيستان	ايران	٢ ليرات	١٠
البصل	ابهل	بغداد	—	٤٠
فاطر مكي	—	الهند	٢ ليرات	١٠٠
اللك	لاي	الهند	٢ ليرات	٢٠
الكراث	تره	بغداد	٢ ليرات	١٠
بزر الخس	تخم كاهو	بغداد	٢ ليرات	٢٠
النورة	ليك	بغداد	٢ ليرات	٤

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالفروش
ماء لومي	آب ليمو	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر الكتان	تخم كتان	بغداد	٧٢ حبة	١٠
رب السوس	فره مهك	حلب	٢ ليرات	١
اصل السوس	ريشر مهك	بغداد	٢ ليرات	٥
قدومه	قدومه	ايران	٢ ليرات	٤٠
ورد خطمي	گل خطمي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر خطمي	تخم خطمي	بغداد	٢ ليرات	٤٠
المن	منز	ايران	٧٢ حبة	١٥٠
المصطكي	مصطكي	القسطنطينية	٢ ليرات	٢
الزئبق	سيحاب	الهند	٧٢ حبة	٢١
التكي	توت	بغداد	٢ ليرات	٢٠
المسك	مشك	ايران	٢ ليرات	٨٠
الخردل	خردل	بغداد	٢ ليرات	١٠
المرمكي	مرمكي	مكة	٢ ليرات	٦٠
النفط الاسود	نفت سياه	ايران وبغداد	٢ ليرات	١٠
النفط الابيض	نفت سفيد	ايران	الحجوة الواحدة	٥٠
الشورة	شورة	ايران	٧٢ حبة	٢٠-١٠
جوزبوه	جوزبوا	الهند	٧٢ حبة	١
جوز الفتي	جرز الفتي	الهند وايران	٢ ليرات	٤
دهن اللوز	روغن بادام	بغداد	٢ ليرات	١
دهن الكتان	روغن سردي	بغداد	لونى	٤٥
دهن الزيتون	روغن زيت	بغداد	٢ ليرات	٤٠
دهن التمناع	جوه نعن	بغداد	٢ ليرات	٦٠
الشبرج	روغن كتهيد	بغداد	—	٤٠
ترامنتين	ترامانتين	كردستان	٧٢ حبة	١٤
علك الملبان	علك لبان	كردستان	٢ ليرات	١٦
الافيون	ترياك	سميرنا وايران	٢ ليرات	٥
جواشير	جواشير	ايران	٢ ليرات	٦٠
فلفل اسود	فلفل سياه	الهند	٢ ليرات	٢٠
كباب صيني	كبابه چيني	الهند	٢ ليرات	٦٠
فلفل احمر	فلفل قرمز	الهند وبغداد	٢ ليرات	٢٠
التنعناع	نعنا	بغداد	٢ ليرات	٢٠
ورد الرمان	كلنار فارسي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
خشخاش اسود	خشخاش سياه	ايران	٢ ليرات	٢٠
خشخاش ابيض	خشخاش سفيد	ايران	٢ ليرات	٢٠
البخاري	ابو بخاره	ايران	٢ ليرات	٣٠
بزر السفرجل	بهذه	ايران	٢ ليرات	٢٠
البرين	خرفه	ايران	٢ ليرات	٢٠
الربوند	ربوند	ايران	٢ ليرات	٤٠٠
اكل الملك	ناخدك	بغداد	٧٢ حبة	١٠
العصفر	گل روندك	ايران	٢ ليرات	٢٠
الزعفران	زعفران	ايران	٢ ليرات	٤
السكبانج	سكبينج	الهند	—	٤٠٠
الشنادر	نوشادر	الهند	٧٢ حبة	٨٠
العشبة	عشبة	الهند	٢ ليرات	١٠٠
السقمونيا	سقمونيا	مصر	٢ ليرات	٨٠
قليا اسود	قليا سياه	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
قليا ابيض	قليا سفيد	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
سنبل الطيب	سنبل الطيب	الهند	٢ ليرات	٢
الاسفنج	اير	الهند	٢ ليرات	٢

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالفروش
الباديان الرومي	باديان رومي	الهند	٢ ليرات	٦.
الكبريت	كوكرد	كردستان	٣ ليرات	٢.
الفرنجيشك	فرنجيشك	ايران	٣ ليرات	٤.
قصب الزويرة	قصب الزويرة	الهند وايران	٢ ليرات	٤.
النمر هندي	نمر	الهند	٢ ليرات	١٤
الكثيرة	كثيرا	ايران	٢ ليرات	٢٠
الكركم	زردچوبه	الهند	٢ ليرات	٢٤
الزنجار	زنكار	حلب	٢ ليرات	٥٠.
الخل	سركه	بغداد	٢ ليرات	١٢-١٠
ورد البنفسج	گل بنفشه	ايران	٢ ليرات	٨.
شمع العسل	موم	كردستان	٣ ليرات	٩.
الحرم	اسفند	بغداد	٣ ليرات	٥
توتيا ابيض	توتيان سفيد	ايران	٧٢ حبة	٤.

اسعار الحاجيات في اسواق بغداد مع حديهما الاعلى والادنى التقريبيين خلال العام				
المواد	الكمية	السعر بالفروش	المواد	الكمية
لحم البقر	٤ ليرات	١٠-٦	الخرفان	١٧٠-١٠٠
البقسم	٢٤ ليرة	٦٠-٥٥	السكر	١٩٠-١٥٠
خبز طري	٣ باوند	٣	شحم بطن	١٦-١٢
بقرة صغيرة	٤ ليرات	٦٠-٣٠	دبس تمر	٩٠-٦٠
زبد	٤ ليرات	٧٠-٦٠	شاي ورق	١٢٠-٦٠
عجل	٤٠-٢٥٠	٤٠٠-٢٥٠	خضروات	٣٠-٢٤
موم (شموع؟)	٥٠ باوند	٥٠	الخل	١٠
قهوة	١٨ ليرة	٢٥٠-٢٠٠	الجاموس (للبيع)	١٢٠٠-٦٠٠
كاري	١٥ باوند	١٥	الأشربة (١)	
فيبر	٤ ليرات	٢٠-٢٤	البراندي	١٢٠٠-٦٠٠
جين	٤ ليرات	٢٠-١٢	البيرة	٤٩٠-٢٦٠
بط (اليف او وحشي)	١٥-١٠	١٥-١٠	الشمبانيا	١٦٠٠-١٢٠٠
الببسي (الدزينة)	٦	٦	الشيري	١٢٠٠-٦٠٠
الطحين	٢٤ ليرة	٥٠-٤٦	عرق التمر	٧٢٠-٦٠٠
الدجاج (الدزينة)	٤ ليرات	١٢٠-١٠٠	شراب شيراز	٧٢٠-٦٠٠
المسك	٤ ليرات	٦-٣	شراب كركوند	١٤٠-١٢٠
الاوز	٢٤ ليرة	٢٢٥-١٨٠	الفواكه	
الدهن	١٠٠٠-٤٤٠	١٠٠٠-٤٤٠	التفاح	١٠٠-٦
الجمال	١٢٠-٦٠	١٢٠-٦٠	المشمش	٦-٤
الفزلان	١٠ باوند	١٠	الانرج	٢٠٠-١٠٠
الخردل	٥٠ باوند	٥٠	التين	٦-٤
لحم الغنم	٢٤ ليرة	٥٠-٣٠	العنب	١٢-٦
الحليب	٢٤ ليرة	٦-٣	النومي (الحلو)	٥-٢
النحماص	٢٤ ليرة	٥-٣	النومي (الحامض)	٨-٣
الدراج	٢٤ ليرة	٥-٣	الليمون	٢٠-١٢
الايز	٢٤ ليرة	٧٠-٤٠	تكي الشام	٢٠-١٢
الملح	٢٤ ليرة	١٢	تكي العراق	٦-٤
			الزفي	١٤-٥
			البطيخ	٢٠-١٢
			الخوخ	٨-٤

(١) ليست في متناول اليد الانادرا ولا يكون توزيعها الا محدودا

المسود	الكمية	السعر بالتروش
البرنقال	للمائة الواحدة	١٠-٥٠
النارنج	للمائة الواحدة	٢٥-١٥
العرووط	٤ ليرات	٢٠-٢٠
الاجاص	٤ ليرات	١٢-٨
الرمان	٢٤ ليرة	١٨-٢٤
السفرجل	٤ ليرات	١٥-٦
تمر النخيل	٢٤ ليرة	٢٦-٢٤

عشائر « شمر طوكه » التي تنجول
بين نهر « ديالى » حتى « كوت الامارة »
وبين الضفة الشرقية من دجلة الى
« النهروان »

الاسم	عدد الخيم	محل الإقامة
المسدعان	٢٠٠	من الكوت الى المهدي
الدلاجه	٢٠٠	من الديبوني الى زلجه
الجبالة	١٥٠	من الزلجه الى دخاله
القفقاز	١٠٠	من دخاله الى كتيه
الزكوك	٦٠	من كتيه الى تاج
الناصر	٤٠	السدور
الدقيقة	٤٠	من السدور الى علق
انفاقشة	٧٠	من علق الى ديالى
البادية	٤٠	على النهروان
مروان	٤٠	على النهروان

وقد اصاب هذه العشيرة في الاوقات الاخيرة الكثير من
التمزق بسبب النزاعات الداخلية . وقد قيل انها في الاصل
فرع من عشيرة « شمر جريه » البدوية ، ولكنها فقدت استقلالها
وانحطت لانها استقرت ، كما نرى ، وتعودت عادات الزراعة
والرعي . وقد لحقها نعت « طوكه » - وهو طوق العبودية -
للدلالة على ذلك للتمييز بينها وبين الاسم الآخر المعتد بنفسه .
وهم يمتلكون حوالي (٢٠٠) بندقية ويستطيعون اعداد (٧٠٠)
فارس للمعركة . وصرختهم الحربية « سنا عيس » ولديهم
الكثير من الماشية .

عشائر الدور

بيت ريش	٧٠	من زوية الى زاده
بيت ابو الحسن	٧٠	دير العاقول
بن خالد	٧٠	سستد
بيت طهماز	٧٠	سستد

وعشيرة « الدور » تختلف عما مر اعلاه وان كانت تسكن
الكان نفسه . وهم يعملون - او كانوا يعملون - كادلاء وسعاة
للحكومة ، وبالتالي لا يدفعون جزية وانما اجبر لهم ان يجبوا
من الزوايا الماخرة خمسة « شاميات » و « حلانة » تمر ،
وثلاث اوقيت من البن . وهم يعبرون دجلة الى القرب عندما
تحصل لهم ترات مع « شمر طوكه » وهناك يستقرون في « شرس »
و « شدهايف » . ويعتبرون من الرماة الجيدين ويعدون (٣٠٠)
بندقية ، ويستطيعون اعداد (٣٠٠) فارس الى المعركة .

عشائر كوت الامارة

عشيرة كوت الامارة	١٠٠	كوت الامارة
-------------------	-----	-------------

وهذه العشيرة الصغيرة تحتل على الدوام تقريبا جانيي
دجلة حول « الهي » . ولديهم حوالي (٥٠) بندقية وبعض
الاغنام ، ولكن تنقصهم الخيول والجمال كما هو الحال مع
عشيرة « الدور » . وعملهم الرئيسي هو الدلالة ، ولذلك فان
لديهم كمية صغيرة من الحنطة والشعر . وتمتصهم الحكومة اثنين
من خيول الحمل كل سنة . ولا يدفعون جزية بل يحق لهم
جباية القوارب كما هو الحال مع « الدور » وقد كانوا في السابق
ذوى اعتبار اكثر ، ولكن ذلك تناقص مع السنين من جانب
« الباشوات » وهم اناس هادئون ونافعون لانهم معروفون من قبل
العشائر الاخرى . وقد استخدمت « الشيخ » لسنوات عديدة
توكيل لتموين الوفود للباخرة . وقد خدمني كدليل في كثير من
السفريات . وهو يعرف الكثير من القطر . وقد كان هو والفراد
عشيرة - وهو يميلون انينا - كثيري النفع في الامور المحلية
البسيطة .

عشائر زبيد

المصارمة	١٠٠	بغدادية الى المحاول والمسيب
آل مراد	٢٠٠	بغدادية الى المحاول والمسيب
ابو عاطف	٢٠٠	عبدالله الى بغدادية والنيل
الدويجات	١٠٠	برنجي الى حمانيه
آل جحيش	١٥٠	شهران
الدليم	١٥٠	اعوريج
الجلابين	٢٠٠	مصيحات الى البفلة
الابو سلطان	٢٥٠	شوملي الى الفرات
القراقول	١٠٠	عنادل العراق
السيد	٢٠٠	حورية الى علق
الشماسية	١٠٠	بيت الشيخ

وهذه العشائر الكبيرة تحتل ارضي السواد (ميسوبوتاميا)
جنوب قناة « المصقلوية » حتى اهور « عقق » وهي عشائر رحالة
ومستقرة وخليط من الزراع والслаب . ويرعون الواشي بكثرة
ولديهم الكثير من الخيول الجيدة . وشيخهم التقليدي هو
« وادي » ولكنهم في الاوقات الاخيرة - بسبب نزاعاتهم مع
الحكومة - خلعوه واخذ صهره السلطة على العشيرة اسما ،
فان اغلب الاراضي شرقي وغرب الفرات - وبخاصة قرب
« الهندية » - يزرعها « الشيخ » الوراثي واعوانه . وقبل
سنتين فقط وضع ثمن لرأسه ، وهو الان اغنى مزارع في العراق .
وتعد عشيرته عشيرة قوية لانها تملك (٥٠٠) حصان و(٦٠٠)
من الرجال المسلحين . وهم يؤسسون الحكومة
بصورة عامة ، ولكنهم تدنوا اخلاقيا بسبب امتزاجهم بالمدينة .
وصرختهم الحربية « ججاش » ورؤساؤهم من بيت « عبدالله »
وهو رئيس ذو شهرة واسم عظيم ، لانه من سلالة « حمر »
من عرب اليمن . ويتخذ « وادي عبدالله » الشيخ السوراني
للعشيرة أسلوب « عبدالله » نفسه في بيته . وهؤلاء الذين
ينتمون الى هذا البيت يعدون الان اربعين بيتا . وعندما يريد
افراد العشيرة القسم في حالات غير اعتيادية ، فانهم يقسمون
برأس « عبدالله » باعتباره قسما يدين ضمائرهم اكثر وبلا
تحفظ . ولي الواقع كانت العقوبة في الماضي للحث بهذا اليمن ،
او اطلاقا بدون قصد البريه مقدما ، هو الكوت . غير ان التدهور
الخلاقي اخذ يطرأ جميع قوانين العشائر .

المصارمة	١٥٠	بعشيه
الدويجات	٢٠٠	رئيسيه شرقي دجلة
ابو خضر	١٠٠	بعشيه
بني مجبل	١٠٠	رحمانيه

جنول يبين نسبة الاثقال والاوزان
المستعملة في اسواق بغداد قياساً
على الاثقال والاوزان الانكليزية

في اعداد هذا الجدول اسقطت نسبة من الوحدات بالنظر
لصعوبة الحصول على موازين صحيحة في بغداد ، غير ان تلك
التي تم انتقاؤها لهذا الغرض جميعها تحمل العلامات
الحكومية .

الوزن البقالي :

وبهذا الوزن يبيع اصحاب الدكاكين والباعة اللحم ،
والخبز ، والخضروات ، ومنتجات الالبان وجميع حاجيات
الاستهلاك المنزلي :

وقية بقالي	=	ليرة واحدة
من بقالي	=	٢٤ ليرة
وزنة بقالي	=	٩٦ ليرة

ملحوظة :

ان « الوزنة » المستعملة في « خان المياه » لبيع الفواكه
واندمن الى الشاربين بالجملة تحتوي على (٥) امان بقالية
وتساوي (١٢٠) ليرة . وعلى ذلك فان باعة الفرد يبيعونها
بالوزنة البقالية ذات (٩٦) ليرة .

الوزن العطاري :

وبهذا الوزن تباع المواد العطارية ، والادوية ، والتبغ ،
والطويات ، والشموع ، والخردق ، والحبال ، والصابون ،
والصمغ ، والمسحوقات .

وعند بيع هذه المواد يبيع صانعوها بالوزن الذي يكون
فيه « المن العطاري » مساوياً لخمس عشرة ليرة . ويبيع
البائعون بالفرد بالمن العطاري الذي يوازي (١٩) ليرة ، كما
يبيع اصحاب الدكاكين بالمن العطاري الذي يوازي (١٨) ليرة ،
فيمكن اعتبار الوزن الاخير هو الوزن المتعارف عليه كمقياس ،
وتكون نسبته كالآتي :

وقية عطاري	=	١٢ (اوز)
حقة عطاري	=	٢ ليرات
من عطاري	=	١٨ ليرة
وزنة عطاري	=	٢٠ من او قنطار واحد

ويساوي ٢٥ ليرة .

ملحوظة :

ان « قنطار » القسطنطينية يحتوي على ٧ امان ذات
(٢٠) ليرة ، وعلى ذلك فانه يساوي (١٤٠) ليرة .

وزن العلوة :

٥ امان	=	وزنة علوة
٢٠ وزنة علوة	=	٢٥٦٠ ليرة

وزن الجواهر :

ويستعمل في بيع وشراء الذهب ، والفضة ، واللؤلؤ .
والاخير يباع في بعض الاحيان بالمثقال الابرائي الذي يوازي (٢٢)
حبة فقط . اما الاحجار الكريمة فتباع بالقيراط . وكل قيراط

وهم اغنياء بالماشية والرعي والخيول الاصيلية والجمال
وبجمعهم بين طبعتي العشائر الحاضرة والمستقرة . وفي اسام
السلم يزرعون اراضي واسعة تحت حماية عشائر « زيد » .

بني زيد	١٠٠	مع شيخ زيد
اليو يدران	٧٠	اسكندرية

والعشيرة الاولى يخفرون خيمة الشيخ بصورة عامة .
وهم اصحاب جمال ويدفعون جزية قدرها (١٠٠٠) شامي سنوياً .
اما العشيرة الاخرى فهم مزارعون ولديهم ايضاً بعض الخيالة
والرجال ويستطيعون الذهاب الى الحرب .

الحكارسنة	٢٠٠	نفسر
السويد	٢٠٠	نفسر
اسعده	٢٠٠	نفسر والمشراف

وهي عشائر من اصل بدوي . وهم معروفون بالرماسية
والنسيديد والفروسية . ويستطيعون ان يعدوا (٥٠٠٠) كما يقال .
وشيخهم هو « عزيز قايم ابن شيهان » .

عشائر ربيع ٤٠٠ من الشمولي الى الحي

وتتصف مع عشائر البدو كما هو شأن العشيرتين السابقتين
ويعدون (٣٠٠) من الرماة ، ويدعون امتلاك بعض البنادق . وفيما
عدا الجمال فانهم يفتقرون للماشية . وعدد جمالهم (٢٠٠٠)
رأس .

عشائر العمارة

الدويجات	١٠٠	من اليساعين الى الحي
المطاطقة	١٠٠	من اوده الى الحي
آل عابد	١٥٠	من الحويش الى الرومية
الجو غربي	١٠٠	من الرومية الى ازنيبار
العليجية	٥٠	من ازنيبار الى البدائع
الجو عطية	١٠٠	من البدائع الى العبادية
الغانات	٥٠	من العبادية الى الزبخ
والد بركة	٣٠	من الزبخ الى بشار
البرصات	١٠٠	اليوسفة
ابو عميرة	١٠٠	حبرام
الرومين	١٠٠	ام البني
اليو الاحم	١٠٠	النفسية
والد فرج	٥٠	ابو احمر
الحماس	١٠٠	ابو زفر

وهذه العشيرة كانت الى ثلاثين سنة خلت ، احدى
اقوى عشائر العراق ، تتمتع بالسلطة التامة شمالي وجنوبي
« نهر الحي » وتحدي الحكومة في كثير من الاحيان بجباية
« الخاوة » من جميع ما حولها . على ان ازدياد قوة « المنتفك »
تحت حكم « داود باشا » و « علي باشا » قد خفد شوكتهم .
وهم الان لا يشرون الا القليل من الازعاج . واخر شيوخيهم هو
« درويش الامير » وهم يعززون باللقب الاخير . ويمتلكون حوالي
(٥٠٠) بدقية ، وبعض الخيول الجيدة ، والكثير من الجمال ،
والماشية ، والبقر . وصيحتهم العربية « اخوة سعدة » .

مياح بيت ناصر	٢٠٠	السديفة
آل كريم	٢٠٠	شمال السديفة
آل رمحة	١٠٠	آل عابد
آل زايد	١٠٠	بدعة ارحمة

يساوي (٢٤) حبة او مثقالا واحدا (اي ٧٢،٢٨١٢٥ حبة طروادة) ومائة مثقال تساوي (جيكي) او (١٢٥ ، ٧٢٢٨) حبة طروادة .

ذراع الخام والجوخ :

يستعمل ذراع « حلب » وهو يوازي اليارد ، في بيع وشراء الاقمشة ، والحريز ، والبياضات والمنسوجات القطنية المستوردة الى بغداد ، وهو يوازي (٢٧) عقدة .

اما ذراع بغداد - وهو يوازي (٣٢) عقدة - فانه يستعمل في بيع الثياب المنسوجة وغير المنسوجة والبياضات القروية ، والبياضات المصنوعة من « رابزون » او « ارضروم » وكذلك البضائع القطنية المصنوعة في البلاد .

اما ذراع « الشاه » وهو الذراع الايراني فانه يوازي (٤٠) عقدة ويستعمل عند بيع البضائع الى الايرانيين .

المسكوكات التي كانت متداولة

في اسواق بغداد

ان جميع المسكوكات التي سيلي بيانها متداولة في « البشالك » ولكن اكثرها تداولاً هو الذي يعود الى « شاه محمد قران » ويليها اهميته في التداول المحلي هو « السامي » وبخاصة لدى القبائل الندية جنوبي بغداد ، وهم يفضلونها على كل المسكوكات الاخرى . وعندما احييت هذه الدراهم الى ما يماثلها في القيمة من الروبيات جرى اتخاذ القرش اساساً للقيمة باعتبار ان (٢١) قرشاً يساوي «شاه قران» واحد ، وان (٢٠٩) من « الشاه قران » يساوي (١٠٠) روبية . وعلى ذلك جرى قياس العملات الاخرى . على ان جميع الحسابات التي كيان التجار بمسكونها ، كانت تجري على اساس « البشالك » التي تعد بـ « القمري » .

المسكوكات الذهبية التركية

الاسم	القيمة بالفروش	يعادلها بالروبيات
الليرة - المجيدي	٢٢٠	٨٠٨٢٠ - ٩٠١٤
الجهادي	٢٤٠	١١٠١٦٠ - ٧٠١١
نصف جهادي	١٢٠	٨٠٨٨٩ - ٢٠١١
اسلامبولي عتيق	١٥٠	٨٠١٠٠ - ٣٠٦
اسلامبولي مصطفى	١٤٠	٨٠٣٦٠ - ٢٠٣
اسلامبولي سليحي	١٢٠	٨٠٨٨٠ - ٢٠١١
عادي عتيق	٩٥	٧٠٥٣٠ - ٢٠٢
عادي خيري	٨٤	٧٠٤١٦ - ١٠١٤
نصف غازي خيري	٤٢	٣٧٠٨ - ١٠١٥
ربع غازي خيري	٢١	٧٠٨٥٤
نصف غازي عتيق	٤٧½	٢٠٧٦٥
عادي مكر	٨٠	١٠٩٢٠
عادي صايغ	٧٠	٦٠١٨٠
ربعية مزجلة	٢٩	٢٠٥٨٠
ربعية سادة	٢٨	١٠٢١٢
مصر مصطفى	١٢٠	٨٠٨٨٠
مصر سليحي	١٠٥	٣٠٢٧٠
فندق عتيق	٢٠٠	١٠٠٨٠٠
فندق جديد	١٦٠	٣٠٨٤٠

الفلوس التركية الفضية

١٠٩٢٠	٨٠	مجيدي كبير
٦٠٩٦٠	٤٠	نصف مجيدي
٣٠٤٨٠	٢٠	ربع مجيدي كبير
١٠٠٩٩٢	٨	مجيدي صغير
٣٠٤٨٠	٢٠	قمري بيشلغ
٤٠٩٤٠	٥٦	شوشي
٤٠٩٣٠	٧٢	بيشلك عتيق
٤٠٩٢٨	٤٥	اوغلو
٢٠٧١٦	٣٤	شامي
٨٠٩٧٦	٢٤	ممدوحي
٤٠٤٨٨	١٢	نصف ممدوحي
٢٠٢٤٤	٦	ربع ممدوحي
٢٠٣٠١	١١½	ناقشلي

فلوس فضية خردة

وهي تضم قطعاً ذات اربع قروش ، وقشرين وقرش واحد

الفلوس :

وهي قطع صغيرة اصابتها التغير مؤخرًا فاصبحت من (١) الى (١٦) قرش « ريجي » . وفي الوقت الحاضر يساوي كل (٢٣٦) قطعة منها قرانا واحداً .

نقود ذهبية اجنبية

القيمة بفلوس الريجي	يقابلها بالروبيات	
١٦٠٠	٢٠٤٠٠ - ٧	دبلون
٤٥٠	٢٠٠ -	الليرة الانكليزية
٨٠٣٧٠	١٠٠٢٨٠ - ٦ (١)	هلم يادوس
٤٠٢٠٨	٩٠٧٩٢	تومان عجم
٢١٤	٢٠٢٨٨	مجر
٢٢٥٠٥	١٠٠١٥٠	بلدوز
٢٢٠٠	١٠٠٨٠٠	سورتي

نقود فضية اجنبية

٩٩	٩٩	ريال
٩٤	٩٤	ابو طوبه
٩٤	٩٤	ابو لطخه
٧٠	٧٠	منباط
٣٥	٣٥	نصفه
١٧½	١٧½	ربع منباط
١٤	١٤	خمس
٢١	٢١	قران محمد شاه
١٧	١٧	قران طنكير

(١) لدى الرجوع الى كتاب المرحوم انسائي الكرمل عن النقود السعملة في العراق في ذلك لم نجد ذكراً لهذا النقد ولعله محرف عن «عمايون روس» الذي يطابق الترجمة الانكليزية لهذا النقد من أصل الكتاب . (المترجم)

العلوم الاسلامية عند العرب(*)

بقلم الباحث التركي

محمد فؤاد كوبرلي

ترجمة

فاضل مهدي بيات

وزارة الاعلام - بغداد

ان النتاجات العلمية والفكرية للحضارة الاسلامية قد كتبت في الغالب، من قبل المسلمين عربا وغير عرب وحتى من قبل غير المسلمين كالنصارى واليهود والمجوس . واصبحت اللغة العربية ، كاللغة اللاتينية في اوربا في العصور الوسطى ، لغة الثقافة العامة عصورا عديدة ، ابتداء من كاشغر حتى سواحل المحيط الاطلسي وذلك لكونها لغة القرآن ولغة الدولة الرسمية ولانتشارها بين الطبقات المثقفة لانها لغة الشعر ايضا . ويذكر جرجي زيدان ان الحفاظ والمفسرين ورواة الحديث والفقهاء نشأوا في الادوار المزدهرة الاولى للعلوم الاسلامية . واستمرت هذه الحال في العصر العباسي فيما بعد انتشار وتطور الحضارة الاسلامية وبنفس الصورة وحتى انها ازدادت . ولم تبقى للمراكز الصغيرة القديمة التي اسست في طول الصحراء اية اهمية امام المراكز الحضارية الكبيرة التي اسست في العراق وايران وما وراء النهر وسورية ومصر والاندلس . وكانت كتب الفلسفة والمنطق والطب والنجوم الرياضيات تترجم من اصولها الهندية واليونانية الى اللغة العربية . اما الكتب المترجمة من اللغة الفارسية فانها كانت تشمل أكثر ما في تلك التواريخ والروايات التي تتعلق بعبادات الاقوام القديمة والتي تشمل فلسفة الادارة والسياسة . ومما يسترعى الانتباه انه رغم ترجمة الكثير من الكتب العلمية والفلسفية من اللغة اليونانية ، لم يترجم اي كتاب ذات مدلول ادبي او تاريخي . وكان ميل المسلمين الى علوم الفلسفة والطب والنجوم والمنطق عاملا كبيرا للترجمة منها . ولم تكن كتب الادبية والتاريخية تلك الرغبة نفسها فكانت ترجمتها تتوقف على الجهود الشخصية للمترجمين . وكتبت الان بتقديم معلومات مجملة عن العلوم الاسلامية الرئيسية :

التفسير والحديث

كانت العلوم الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين تنحصر في القرآن (القراءة) ، والتفسير والحديث ، ولم تكن مبسطة او مدونة ، اذ لم تكن هناك اية حاجة الى هذا (البسيط والتدوين) لان الاختلاف في هذه العلوم كان ضئيلا ، إضافة الى ان الذين نشأوا في عهد النبي كان أكثرهم على قيد الحياة . ويستدل من رواية ، ان النبي قد منع من ثبت هذه العلوم والتعبير عنها بطريقة الكتابة ، كما ان الصحابة الذين نشأوا

ازدهرت العلوم الاسلامية - التي نشأت في زمن الخلفاء الراشدين والامويين - ازدهارا كبيرا في العصر العباسي ، حيث ادركت عصرها الذهبي في القرنين التاسع والعاشر . واستفادت وبنسبة كبيرة ، من الحضارات القديمة ومن ثقافات وعادات الاقوام التي كانت تغطي الاماكن الواسعة التي انتشر فيها الاسلام . ويمكن تقسيم هذه العلوم الى قسمين رئيسين :

١ - العلوم الدينية التي لها علاقة مباشرة مع الاسلام كالقراءة والتفسير والحديث والفقه والكلام والفلسفة والتصوف .

٢ - العلوم الدخيلة التي اخذت اصولها من الحضارات الاجنبية والتي ليست لها صبغة دينية كالتاريخ والجغرافيا والرياضيات والهندسة . ونجد معلومات وافية عنها في الموسوعات القديمة والحديثة التي تتعلق بالعلوم الاسلامية كمفاتيح العلوم الخوازمي ، وموضوعات العلوم لطاش كوبري زاده وكشفاف الاصطلاحات للطحاوي . وبالرغم من كثرة الشعب التي يظهر كل واحدة منها موضوعا مستقلا في هذه الكتب ، فان تصنيف ارسطو قد ساد المدارس في الدور الكلاسيكي للحضارة الاسلامية .

* هذا المقال نشر ضمن التعليقات والاضافات التي ذيل بها الكاتب (كتاب تاريخ الحضارة الاسلامية) للمبشر الروسي و . باردولك . ولم يترجم هذه التعليقات والاضافات مع ترجمة الكتاب الى العربية من قبل حمزة طاهر (دار المعارف بمصر ط ١) سنة (١٩٦١) .
والبروفيسور محمد فؤاد كوبرلي يعتبر من ألمع كتاب تركيا، لم يبق علما من العلوم الانسانية الا وطره فكان بحرا بعيد الافوار . ولد في استانبول سنة ١٨٩٠ ودرس في مناهلها العلمية . تقلد وظائف عديدة اشغل فيها كرسي الادب والتاريخ في أكثر من معهد وجامعة في تركيا فترة طويلة باستثناء الفترة من ١٩٥٠-١٩٥٦ التي تقلد فيها وزارة الخارجية التركية . اصبح عضوا في محافل دولية عديدة وحاز على عدة دكتوراه فخرية من جامعات عالمية عديدة . خلف عدة مئات من المقالات والكتب العلمية . ترجم كتابه (تأسيس الدولة العثمانية) الى العربية .

عليه والتابعين الذين نشأوا على الصحابة ، لم يفروا هذا التقليد لأنهم افترضوا أن هذه المعلومات المصنوعة سوف تعرض للتحريف أو التفسير . واستمر العرب هكذا في عصر الامويين - الذين كانت دولتهم عربية بدوية في تكوينها - وهم مرتبطون بالتقاليد البدوية ، فانهم اقبلوا على المعلوم بطريقة الحفظ والتقليد في القرن الاول وفي قسم من القرن الثاني للهجرة . ورغم معرفة المسلمين الكتابة في هذه الفترة ، التي جمع فيها القرآن ورتب ، لم يكتب ولاسباب فاهرة شيئا كال تفسير والحديث والشعر والأمثال والوقائع التاريخية ، بل ظلت العلوم تنقل شفاهيا من جيل الى آخر .

وبعد جمع القرآن وتربيته بدى قليل كل شيء بكتابة التفسير لانه يعتبر ، بطبيعة الحال ، أهم العلوم الإسلامية . ففي الوقت الذي كان النبي على قيد الحياة ، كان يحل كل المشكلات لأي شخص يراجع من تفسير آية آية يفسر عليه فهمها ويميز الآية الناسخة من الآية المنسوخة . وبعد أن اتخذ الإسلام شكل الدولة ، أصبحت هناك حاجة إلى الأنظمة والقوانين فاصبح القرآن مصدرا لها مما أدى إلى أن يكتب التفسير أهمية أخرى . واعتبر الحفاظ والمفسرون كالفقهاء (رجال القانون) في الأزمان المتأخرة . ويعتبر مجاهد بن جبر (ت. ١٠٠هـ - ١٢٢هـ) أول من دون التفسير كتابة ، ثم كتب التفسير من قبل الكثيرين حتى نشأ بينهم من ذاع صيته في كتابته كالواقدي (ت. ٢١٠هـ - ٢٢٠هـ) والطبري (٢٢٠هـ - ٢٢٢هـ) . وكان المصدر الوحيد للتفسير في الفترات الأولى هو ما روي بالاسناد عن النبي ثم عن الصحابة أو تابعيه ، وفي هذه الفترة كان العسبر يرجعون عند الحاجة الداخلين في الديانتين اليهودية والمسيحية قبل اعتناقهم الإسلام فيما يجهلون مما يتعلق بأسرار الخلق ، وكان أكثر هؤلاء من حمير اليمن وحيثما اعتنق الكثير من المجوس والصابئة ، الذين كانوا يمتلكون آدابا دينية قديمة ، الإسلام ، تركوا آثارا مهمة على العقائد والتقاليد الإسلامية . وكان المجوس والصابئة واليهود على مستوى علمي عال في كل الميادين وكانوا يعرفون القراءة والكتابة . ولم يترك هؤلاء ، ولعوامل مختلفة ، عاداتهم وتقاليدهم القديمة بسهولة بعد اعتناقهم الإسلام ولهذا السبب كانت الكتب الأولى للتفسير تصم بين دفتيها كذلك التقاليد التي تتعلق بهذه الديانات القديمة . بيد انه نشأ عقب هذا ، مفسرون استندوا على دراسات جديدة فوضعوا كتبهم ككابن عطية والقرطبي والزمخشري وذلك بعد نشأة العلوم القوية وتطورها وبداية التيارات الفلسفية ونمو قابلية النقد والتمحيص عند العرب . ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل نشأ بينهم كذلك من قام بشرح وتوضيح الآيات القرآنية مستندا على أسس صوفية ، بعد أن اتخذت تيارات التصوف مركزا مهما في العالم الإسلامي .

والحديث شأنه شأن التفسير في بداية الأمر حيث لم تجد الكتابة طريقا إليه . وكان الصحابة يحلون المشكلات التي لا تحل بالقرآن ، في آية مسألة كانت ، بالاحاديث التي اعتنقوا بحفظها . غير انه نتيجة لفتوحات تفرق الصحابة ، كل منهم ، إلى أحد الأطراف . ولهذا ، اضطر كل من أراد معرفة الاحاديث ، السفر إلى المراكز الإسلامية المختلفة لسماعها من هؤلاء أنفسهم فقد كان كل منهم يحفظ في ذهنه احاديث مختلفة . وفي فترة الفوضى التي أعقبت استشهاد الخليفة عثمان ظهرت فرق متنوعة في دعوات واعتقادات مختلفة ، ورات كل فرقة انها مضطرة إلى تقديم الأدلة واختلاق الاحاديث لتأمين نشر وقوة دعوتها . ووضعت ، ولاسباب متباينة ، احاديث

متنوعة في المسائل السياسية كبعض الخلافة وشروطها وفي المسائل التي تتعلق بالاعتقادات والاعمال الواجبة . وهناك في التاريخ من اشتهر بوضع الحديث ، بل أن فيهم من اعترف بذلك . بيد أن معرفة الحديث كانت حاجة جد طبيعية وكبيرة للمسلمين . وبعد أن ولت هذه الفترة وبدأت ادوار النقد وبحث الحقائق ، جلبت كثرة الاحاديث التي وضعت فيما بعد ، الانظار . وكثرت الدراسات العميقة في هذا المجال فوجدت اساليب دقيقة وقوية حسب الامكان للتأكد من مدى صدق رواية الحديث والراوي عنهم . وصنفت الاحاديث بموجب هذه الاساليب ، إلى درجات مختلفة وأصبحت تذكر باسماء مختلفة كالصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع . وثبتت في نفس الوقت ، كيفية رواية الراوي بعضهم عن بعض ، بشكل الكتابة والقراءة والمناولة والاجازة . وبموجب هذه الاساليب كذلك وضعت بحوث عن درجة صدق رواية الحديث فصنفت علماء الحديث إلى طبقات عديدة كالصحابة والتابعين وتابعي التابعين والمجتهدين وجامعي الحديث والحفاظ والنقلة والشرح ووضعت كتب مختلفة عنهم .

ورتب الامام مالك (١٧٩هـ - ٢٢٦هـ) - ولأول مرة - الاحاديث المتفق على صدقها من قبل علماء الحديث والتي تتعلق بالاحكام الشرعية ، على الابواب الفقهية . ومع هذا ، فقد ذكر أن ابن جريج يعتبر أول من كتب في الحديث . ثم بدأ ظهور هذا النوع من الكتب تدريجيا ، إلى أن ظهر محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ - ٢٥٦هـ) الذي رتب ما رواه محدثو الحجاز والعراق والشام ، مما يليق بالاعتقاد ، على الابواب الفقهية في كتابه الموسوم (الجامع الصحيح) . وقد اكتسب هذا الكتاب مع (المسند الصحيح) للامام مسلم بن حجاج القشيري (٢٦١هـ - ٢٦٥هـ) قيمة كبيرة بين مجاميع الحديث . واصبحا يذكران بـ (الصحيحين) . ولم تنقطع ، بعد هذا ، التأليف التي تبحث عن الحديث فتشأ أربعة من كبار علماء الحديث وهم : أبو داود السجستاني (٢٧٥هـ - ٢٨٨هـ) ، وأبو عيسى الترمذي (٢٧٩هـ - ٢٨٢هـ) ، وعبد الرحمن النسائي (٢٨٣هـ - ٢٩١هـ) والدارقطني (٢٨٥هـ - ٢٩٦هـ) . وقد اشتهرت كتب هؤلاء الستة بين العلماء ولحد الآن ، بـ (الكتب الستة) . وعلاوة على هذا ، أن بعض المؤلفين يعتبرون كتاب أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه (٢٨٤هـ - ٢٨٨هـ) منمما للكتب الستة . وقد انتشر هذا الرأي انتشارا كبيرا .

الفقه

تعتبر الشريعة الإسلامية ، والتي تسمى بالفقه ، إحدى اتجاهات الحضارة الإسلامية المشتركة الأكثر القانا للنظر . وكانت الاقوام التي دخلت في بوتقة الدين الإسلامي مضطرة لقبول الاحكام الفقهية والارتباط بها بغض النظر عما كانت تملك من مؤسسات تشريعية ، بيد انه ، ومن الطبيعي ، أن هذه الاقوام لم تنس تقاليد الشريعة التي تملكت بها عصورا عديدة قبل الإسلام بسهولة . فكان لهذه التقاليد اثرها في ازدهار الشريعة الإسلامية ، كما أن اختلاف الوجدان التشريعي عند الأتراك والعرب والفرس بعضه عن بعض ، هو بسبب هذا التأثير .

كانت المصادر الأولى للفقه - أي الشريعة الإسلامية - هي القرآن والحديث وتعتبر آخر ، الكتاب والسنة . ففي بداية انتشار الإسلام ، كان كل من الفقه والقراءة والتفسير والحديث ، يعتبر علما واحدا ، غير أن الفقه بدأ يتفصل - كغيره - تدريجيا فادى بذلك إلى نشوء الفقهاء . وكان

نطاق هذه المذاهب الأربعة فالقوا كتباً كثيرة ومهمة في الفقه الحنفي ، والفقه الشافعي ، والفقه المالكي ، والفقه الحنبلي ، وهكذا ازدهرت الشريعة الإسلامية ازدهاراً كبيراً بعد أن اكتسبت أهمية كبيرة .

ويمكننا إضافة مذهب الظاهرية كملاوة إلى هذه المذاهب الفقهية الستة . وقد انشأ هذا المذهب من قبل أبي سليمان داود ابن علي الأصفهاني (٨١٥-٨٨٢م) . وانتشر في الهند وإيران وخاصة بين الصوفيين ودحا من الزمن ، ورغم أنه انقرض في هذه الأماكن إلا أنه وجد طريقه في المغرب والأندلس فأزدهر فيها . أما اليوم فلم يبق له شأن يذكر . وفي خارج نطاق هذه المذاهب الستة فإن للشيعة ، وخاصة الأثنى عشرية منهم ، فقها ازدهر ازدهاراً كبيراً . وأظهر الزيدية كذلك - وهم فرقة شيعية قديمة - إلى حد ما - ازدهاراً في الفقه .

الكلام والفلسفة

ظهرت التيارات الفلسفية الأولى بين المسلمين منذ القرن الأول الهجري ، على شكل علم الكلام . وابتداء من عصر الخلفاء الراشدين ، نشأت فرق دينية متعددة على صدر الإسلام الذي انتشر في ساحة واسعة عاشت فيها فلسفات متعددة واعتقادات مختلفة منذ العصور . ومن بين هذه الفرق أصبحت المعتزلة تعنى عناية كبيرة بالمسائل الفلسفية وتطرح نظرياتها في هذا المجال ، فواصل بن عطاء (٨٠-١٣١هـ-٦٩٩-٧٤٨م) الذي يعتبر أشهر وأقدم شخصيات المعتزلة ، وعمرو بن عبيد (١٤٤ أو ١٤٥هـ-٧٦١-٨١٤م) ، قد طرحا آراء تخالف عقائد أهل السنة في مسائل الصفات الإلهية والقدر والارادة الجزئية والامامة ، فنشأ بذلك (العلم الكبير) عندهم (المعتزلة) مقابل (الفقه الأكبر) عند أهل السنة . وبعد أن عرفت الآراء الفلسفية عند اليونان والفرس والهند والمسيحية واليهودية في المحيط الإسلامي عقب ظهور تيارات ترجمة الكتب اليونانية والآرامية والهندية . . الخ التي انتشرت انتشاراً كبيراً منذ زمن المنصور (٧٧٢-٨١٥م) والمأمون وخلفائهما ، عمل المعتزلة على الاستفادة من هذه النظريات بغية الدفاع عن عقيدتهم بقوة أكبر . فالتأثرات الفلسفية اليونانية كانت واضحة وضوحاً تاماً على كبار علماء المعتزلة في عهد المأمون كابن الهذيل العلاف (١٢٥-٢٢٦هـ-٧٥٢-٨٠٤م) وأبراهيم النخعي (٨٢٥-٩٢١م) .

وإذا هذه الأعمال التي قام بها المعتزلة لم يقف علماء أهل السنة مكتوفي الأيدي ، فانشأوا علماً خاصاً بهم وهو (علم الكلام) وذلك بفضل جهود أبي كلاب البصري وأبي الحسن الأشعري (٢٦٠-٣٢٢هـ-٨٧٢-٩٢٥م) الذي كان من مقدمي علماء المعتزلة ثم ترك الاعتزال فيما بعد . وأكمل هذا العلم من قبل أبي بكر البافلاني (٤٠٣هـ-١٠١٢-١٠١٣م) وأبي المعالي الجويني المشهور بإمام الحرمين (٤٧٨هـ-١٠٨٥-١٠٨٦م) . وفي هذه الأثناء كان علم الكلام عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة ، عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة ، كما أن علم الكلام عند المعتزلة قد تغير تغيراً كبيراً بالنسبة إلى سابق أوانه وبلغ حالة امتزج فيها كثيراً مع الفلسفة اليونانية . ونشاهد أن علم الكلام قد دخل مرحلة جديدة مع الإمام الغزالي (٥٠٥-٥٠٥هـ-١٠٥٨-١١١١م) ، ففي زمنه استقرت النظريات التي تتعلق بالفلسفة اليونانية وازدهرت بين المسلمين بفصل الغرابي وابن سينا ، وأدى إلى نشوء زاوية لرأين متضادين ، تقرر قبول كل ما يقوله الفلاسفة أو رده . وقد عارض

تنظيم شؤون الحياة الاجتماعية كلها يقع على عاتق الفقهاء الذين أصبحت فتاوبهم ، أي الأحكام (الجزئية) التي استنبطوها من القرآن والسنة معنى وحكماً ، أهمية كبيرة في الحياة العامة . وكانت الدعاوى الجزائية والتشريعة البسيطة حتى المسائل المعقدة ، سياسية كانت أم مالية أو إدارية ، تتبع أحكام ومؤثرات هذه الفتاوى . وكان الأمويون ، الذين كانوا على درجة كبيرة من التمسك للعروة ، يراجعون علماء المدينة في استفتاءاتهم لأكثر المسائل المهمة . وفي العصر العباسي ظهر نمو وازدهار كبير في الفقه ، وأصبح يلائم الانسياق العام للحضارة الإسلامية في هذا العصر . ولحد هذا الوقت ، انتشرت العلوم المتعلقة بالقرآن في كل من العراق وإيران أيضاً ونشأت نخبة ممتازة من العلماء . غير أن أهالي المدينة كانوا أكثر قابلية من أهالي الأماكن الأخرى كافة ، في مضمار حفظ الأحاديث وقرأة القرآن . فعلماء الحديث في العراق كانوا جد قليلين وعلاوة على هذا ، أن أهالي هذه الأماكن كانوا أكثر تقدماً من الناحية الفكرية والعلمية بالنسبة إلى أهالي الجزيرة العربية لانتمائهم إلى اقوام ذات حضارات موغلة في القدم . وعندما تأسست الدولة العباسية ، اتخذ النفوذ الفارسي حالة ملموسة على الإسلام ، فبدأ العلماء في العراق يستندون على القياس في استنباطهم الأحكام الشرعية من القرآن والتحديث . أما علماء المدينة ، وعلى رأسهم الإمام مالك ، فاتهم اكتفوا بالتقليد ، ولم يأخذوا القياس بنظر الاعتبار . وقام الخليفة العباسي المنصور بتقديم يد المساعدة إلى فقهاء العراق الذين اتبعوا القياس وخاصة بعد أن اتنى الإمام مالك بقلعه ، وجلب الإمام أبا حنيفة ، وهو أشهر فقهاء العراق ، الذي كان وقتئذ في الكوفة ، إلى بغداد ، وأعدا أياه بالاحسان والولف ورعاية مذهبه ، وعلى هذا اتقسم الفقهاء إلى فئتين :

فالفتنة الأولى ، التي سميت بأصحاب الحديث ، لم يرجعوا إلى القياس مطلقاً لا سراً ولا علناً ما دام الخبر أو الكتاب موجوداً - أي إمكان الاستناد على الكتاب والسنة - وكان هؤلاء هم علماء الحجاز الذين يلقون الإمام مالك ، وعلماء الحديث الذين كانوا يتبعون الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل . أما الفتنة الثانية فقد اشتهرت باسم أصحاب الرأي والقياس وكانت تكون من العلماء العراقيين الذين يتبعون الإمام الأعظم أبا حنيفة ، وعلى رأسهم الإمام محمد بن الحسن والقاضي أبو يوسف . وكانوا يستندون الأحكام غير المنصوصة على الأحكام المنصوصة بطريق القياس مستندين في ذلك على العلاقات والتشبيهات الموجودة بين الأحكام المنصوصة والأحكام غير المصرحة وغير المنصوصة ، في حالة عدم وجود علاقة صريحة أو ظاهرة في النصوص القطعية ، في جمل الأحاديث الجديدة ، أي كانوا يرون القياس بهذا الشكل جائزاً ، بل كانوا يرجعون القياس الجلي على النص . وجاء بعد الإمام مالك ، الأسماء الشافعي وهو على رأس متبوعيه . ودرس على علماء العراق وخاصة على تلميذ الإمام الأعظم وقام بتفاعل أسس هذين المذهبين فانشأ مذهباً جديداً سمي باسمه (المذهب الشافعي) . ورغم أن الإمام الشافعي كان يخالف الإمام مالك في أماكن عديدة فإنه يعتبر من أصحاب الحديث . وبعد هؤلاء ، اتخذ الإمام أحمد بن حنبل ، الذي يأتي على رأس كبار العلماء ، مذهباً جديداً ، وانحصر التقليد والتبعية في البلدان الإسلامية الستة في هذه المذاهب الأربعة وخاصة بعد أن زال تدريجياً اتباع المجتهدين الذين اختاروا لأنفسهم مذاهب خاصة . ثم انسحب باب الاجتهاد على مصرعيه . وقام علماء عديدون بدراسات متنوعة ضمن

الغزالي بكتبه المختلفة ، زاوية هذين الرأيين ، وبهـذا دخل رد المواضيع الفلسفية المخالفة للعقائد الإسلامية وإبطالها كذلك إلى علم الكلام . ثم بلغ علم الكلام عند أهل السنة حالة تفاعل فيها مع فلسفة أرسطو على يد فخر الدين الرازي والأمدى (٦٣١هـ-١٢٨٢م) والبيضاوي (٦٨٩هـ-١٢٩٠م) ، وهو مقبول بين علماء أهل السنة في هذا الوقت . ويتضح مدى التأثير الذي أحدثته الفلسفة اليونانية تدريجياً في هذا المجال إذا ما قورن العلماء القدماء كالإمام الأعظم مع هؤلاء المتأخرين من علماء أهل السنة في علم الكلام .

وفي خارج نطاق علم الكلام عند المسلمين ، فإن التيارات الفلسفية الأصلية التي ظهرت بعد الأخذ من المصادر الأجنبية مباشرة كالفنانية والإيرانية واليونانية بصورة خاصة بعد القيام بترجمة الكتب التي تتعلق بالفلسفة اليونانية القديمة في العصر العباسي ، قد اكتسبت قوة بفضل الكندي (٢٦٠هـ-٨٧٣م) والفارابي (٣٣٩هـ-٩٥٠م) بصورة خاصة . وأنشأ ابن سينا (٤٢٨هـ-١٠٣٧م) نظاماً فلسفياً عظيماً بعد أن قام بأكمل تركيب كافة العناصر الموجودة في كتب الفارابي . وبفضل الغزالي ، اكتسبت الفلسفة مكانة مرموقة في الدين الإسلامي ودخلت بقوة - كما ذكرنا - إلى علم الكلام عند أهل السنة كذلك . أما الذين درسوا في نطاق علم الكلام والذين جاءوا بعد الغزالي ، فهم أولئك الفلاسفة الذين تعمقوا جيداً في فهم الفلسفة اليونانية وعلومها فمن شكلها الإسلامي .

وتنهض بعض الرسائل الفلسفية التي ألغت من قبل جماعة أخوان الصفا المشكلة في بغداد في القرن العاشر ، مع كبار الفلاسفة الذين نشأوا في الأندلس من أمثال ابن رشد وابن ماجه وابن طفيل ، كل على حدة ، دليلاً على ازدهار الآراء الفلسفية الإسلامية بصورة واسعة في نطاق الحضارة الإسلامية . وإلى جانب هذا ، اعتبر الذين اشتغلوا بالفلسفة زنادقة وملحدون في نظر الناس ، فاضطر هؤلاء - عدا الذين اشتغلوا في علم الكلام - أن يستروا تحت ستار الدين أو أكثر منه تحت ستار التصوف . وإذا كانت مثل هذه التيارات الفلسفية لم تكن موجودة بين الأقوام الإسلامية ولم تنشر بقوة في ساحة واسعة ، فإن الآداب الإسلامية وخاصة الآداب الإيرانية والتركية لم تكن باقية بهذا القدر تحت التأثير الصوفي القوي .

التاريخ

اهتم العرب القدماء اهتماماً كبيراً بالروايات التي تتعلق بماضي قبائلهم فحفظوها بأذهانهم ونقلوها من جيل إلى آخر . وبعد انتشار الإسلام وفي الوقت الذي اهتم المسلمون بجمع القرآن والحديث والتفسير ، أصبحت هناك حاجة ماسة إلى دراسة وتحقيق الآيات التي نزلت فيها والآيات والتي قيلت فيها الأحاديث وإلى معرفة الشروط والأحوال التي سادت في هذه الفترة ، فجمعت المعلومات التي تبحث عن النبي ودونت ثم كتبت في نهاية الأمر بعد أن ظلت متداولسة بالحفظ والنقل ردحاً من الزمن . وكان من الطبيعي أن تعود الدراسات التاريخية الأولى بين المسلمين بهذا الشكل إلى السيرة . وبالرغم أن أول كتاب للسيرة قد ألفه محمد بن إسحق (١٥١هـ-٧٦٨م) للخليفة العباسي المتصور - كما يستدل من الروايات المشهورة - إلا أنه قد كتب عليه اللقدان . ووصل إلينا ما كتبه أبو محمد بن عبد الملك بن هشام (٢١٣هـ-٨٢٨م) نقلاً عن ابن إسحق .

أما الكتب التي تتعلق بالآماكن المفتوحة من قبل المسلمين

فقد بوشر بتصنيفها في الوقت الذي كانت المحاولات جارية لوضع الخراج في البلدان المفتوحة . فقد كان من الضروري لحل مسألة الخراج ، معرفة كيفية الاستيلاء على بلد ما ، وهل تم عن طريق الحرب أو الصلح أو إعطاء الأمان ، وتوعية الشروط التي تعلقت بها هذه البلدان . فبناتير عوامل كهذه ألف الواقدي (٢٠٧هـ-٨٢٢م) كتابه فتوح الشام وأبو القاسم عبدالله ابن عبد الحكم (٢٥٧هـ-٨٧٠م) كتابه فتوح مصر والمغرب . واكتسب هذا النوع من الكتب التي تتعلق بالفتوحات الإسلامية رغبة كبيرة بين الناس وامتزج بها قسم من العناصر القصصية والملاحية لتكونها على غرار حكايات بطولية دينية ولهذا كادت أن تفقد قيمتها أو ماهيتها التاريخية . غير أن المؤرخين الذين نشأوا بعد هذا التاريخ صنعوا كتباً عامة بعد أن قاموا بجمع المعلومات المتشعبة عن المدن والبلدان كل على حدة ، ككتاب فتوح البلدان للبلادري (٢٧٩هـ-٩٢٠م) الذي يعتبر أقدم انتاجات التي وصلت إلينا بعد كتاب الواقدي .

ومن الأصناف التاريخية التي تطورت في البداية عند المسلمين : التراجم المسماة بالطبقات والتي خصصت للمحدثين والمفسرين والفقهاء والعلماء والأدباء والأطباء والمشتغلين بعلم الكلام وبالأجمال كل ما خصص لأصحاب المهن المختلفة . وحدت الأهمية التي حظت بها الأستاذ في مسائل التفسير والحديث إلى ضرورة جمع المعلومات المتعلقة برواة الأسناد المشتغلين في العلوم الإسلامية . وكان لهذا أثره الكبير في نشوء كتب الطبقات . ثم ظهرت الكتب العامة في التراجم بعد أن استوعبت المعلومات التي تحويها كتب الطبقات المتفرقة ككتاب ابن خلكان المشهور . وإلى جانب هذا ، صنفت تواريخ خاصة بالمرآة الإسلامية المهمة كدمشق وبغداد وحلب والقاهرة... إلخ والتي تحوي معلومات قيمة تتعلق بالذين نشأوا في هذه المدن أو الذين سكنوا فيها من المشهورين كالتخصصات التي لها شأن في الميادين العسكرية والمدنية والعلماء والشيوخ والشعراء . ويعتبر كتاباً تاريخ دمشق لابن حسار وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي البالغ كل منهما حوالي ٨٠ جزء ، من أهم الكتب التي ظهرت في هذا اللون .

كانت الكتب التاريخية عند المسلمين تنحصر في كتب السير والمغازي والطبقات والفتوحات حتى النصف الثاني من القرن التاسع ، حيث لم تصادف كتب تتعلق بالأمم الأخرى ولم ترتب ترتيباً تاريخياً عاماً . بيد أنه صنفت الكتب تدريجياً في هذا المصمار نتيجة للتوسع الذي حدث في العلاقات مع مختلف الأمم والحضارات المتجاورة .

فنعرف أن كتاب اليعقوبي كان بداية لهذه الكتب وهو يقع في جزأين يتعلق أولهما باليهود والنسود واليونانيين والآريانيين وسائر الأقوام القديمة ويبحث الجزء الثاني عن التاريخ الإسلامي منذ بداية ظهور الإسلام حتى سنة ٢٥٦هـ-٨٦٩م . ويعتبر التاريخ المشهور والكبير الذي ألفه ابن جرير الطبري (٢١٠هـ-٩٢٢م) أول كتاب صنف في التاريخ العام بعد تاريخ اليعقوبي ، وهو يضم بين دفتيه الحوادث حتى سنة ٢٠٢هـ-٩١٤م . ثم أضيفت إليه حوادث عشر سنوات أي حتى سنة ٢١٢هـ-٩٢٤م من قبل الفرغاني . ويعتبر المسعودي (٢٤٦هـ-٩٥٧م) مؤلف مروج الذهب أقدم مؤرخ ظهر بعد الطبري . ويضم كتابه هذا معلومات قيمة تتعلق بالجغرافية إضافة إلى الحوادث التاريخية وقسم إلى أبواب خصصت للدول أو الأقوام . وبالرغم ما يذكر من

وأدى ضعف الخلافة العباسية الى سرعة كبيرة في نمو التاريخ وازدهاره في العالم الاسلامي . ونشأ أدب تاريخي على درجة كبيرة من الاهمية والفن في كل من اللغتين الفارسية والتركية كالكتب المتنوعة التي تتعلق بكل شعب التاريخ في اللغة العربية . وكان للسلاط الحاكمة والدول المختلفة التي أسست في إيران والافانول والهند قبل السيطرة المغولية وبعدها ، مؤرخون مهمون ، رسميون وغير رسميين .

الجغرافية

بدأ المسلمون ، تحت عوامل تشريعية وأدبية بالاشتغال في مجال الجغرافية في الوقت الذي احتكوا بالحضارات القريبة منهم قبل تأثرهم بالحضارة اليونانية . غير ان هذا قد بقي في البداية منحصرًا في شبه الجزيرة العربية فقط . حيث كان من الضروري معرفة ما ورد في الأدب العربي القديم من التلميحات الكثيرة المتعلقة بالأماكن التي عاشت فيها القبائل . أما البلدان الواقعة خارج الجزيرة العربية فكانت العوامل التشريعية هي التي أدت الى وضع الكتب الأولى المتعلقة بها . ولم تقتصر الحاجة الى معرفة تاريخ هذه البلدان فحسب ، بل أن معرفة جغرافيتها كانت ضرورة إدارية وتشريعية ، لأن أحكام الجزيرة والغراج والمقاطعات .. الخ كانت تتغير بحكم نوعية الفتح ولا ينكر ما كان للسفر الى البلدان المختلفة بقصد التجارة أو الجندية أو الحج أو جمع المعلومات العلمية ، من أثر في ازدهار الدراسات الجغرافية .

ان التأثيرات اليونانية التي بدأت في زمن الخليفة المنصور ونظورت بسرعة في امد قصير ، أدت الى تقدم مهم في هذا المضمار . فكتابا بطليموس : الجغرافية - الذي كان يحوي كافة التفاصيل المعروفة حتى زمانه - ، والمجسطي - الذي كان يحتوي على كافة المعلومات الكوزموغرافية (الكونية) في ذلك العصر - قد ترجما الى اللغة العربية ، وبدأ الجغرافيون المسلمون بالبحث ضمن هذا الأساس وبهذه الطريقة . ويعتبر أبو زيد البلخي صاحب كتاب صور الاقاليم ، أول من ألف في هذا المجال ، وقد بدأ بكتابة كتابه هذا ، في بداية القرن العاشر ، مقسما البلدان الإسلامية الى عشرين قسما ، وقدم معلومات عنها كل على حدة . ونشأ في هذا القرن كذلك ، الاصطخري الذي كان مولعا بالرحلة فاشغل نفسه دائما بها وألف كتابه المشهور بعد ان اتخذ كتاب البلخي أساسا يعول عليه في الكتابة وأضاف اليه معلوماته . وقسم الاصطخري - كالبخى - البلدان الإسلامية الى عشرين قسما وقدم معلومات لكل منه . ثم جاء ابن حوقل فأكمل كتاب الاصطخري مضيفا اليه ما جمعه من رحلاته ومشاهداته الشخصية وعمل لكل اقليم خارطة بين فيها المدن والجبال والأنهار . ويعتبر هذا الدور الأول ، الذي نشأت فيه الشخصيات كابن خرداذبة وابن الفقيه الهمداني والمقدسي والمؤرخ السعدي ، الدور الكلاسيكي لتاريخ الجغرافية الإسلامية . أما كتب الجغرافية التي ظهرت بعد هذا الدور ، فقد كتبت بصورة عامة معتمدة على المعلومات التي جمعها هؤلاء المؤلفون الأوائل ولم يطرأ عليها إلا تغييرات طفيفة . فكتاب الشريف الإدريسي (المتوفى سنة ٥٧٦هـ - ١١٨٠م في صقلية) والموسوعة الجغرافية التي صنفها ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م) والذي رتبها على الحروف الأبجدية ، وكتاب تقويم البلدان للمؤرخ ابن الغداء ، كل هذه الكتب هي من هذا اللون .

وإذا اردنا تلخيص ما عمله المسلمون في نطاق الدراسات

أن لمروج الذهب نسخة مفصلة إلا أننا لم نعثر عليها . وقد وصلنا من هذا المؤرخ الكبير كتابان هما : مروج الذهب الذي هو مختصر لأخبار الزمان الذي لم نلق على أية نسخة منسوبة الى اليوم ، وكتاب التنبيه والإشراف الذي يتكون من جزء واحد مختصر (وقد ترجم هذان الكتابان الى اللغة الفرنسية) . وازدهر شكل التاريخ ازدهارا كبيرا بعد سقوط الدول التي أنشأتها السلالات العربية - كالعباسيين في بغداد والفاطميين في مصر والامويين في الأندلس - وحلت محلها دول أسستها اقوام مسلمة كالأتراك والفرس والبربر : ففي الوقت الذي كان يدرس تاريخ السلالات التي تشكلت حديثا والاقوام التي أنشأتها ، وضعت كذلك كتب معتمدة وكاملة وذلك بصدد الاستفادة والتقل من التواريخ القديمة المختلفة . ويتبعني الانقل الكتب التاريخية المهمة التي صنف في زمن الفرتونين والسلجقة وتم في أثناء سلطنة حكماء الأتراك والبرابكة في مصر . أما الكتب المهمة العامة التي صنف بعد السيطرة المغولية ، فإن كتاب الكامل لابن الأثير (٦٣٠هـ - ١٢٢٢-١٢٢٣م) على الأخص يعتبر أهم هذه الكتب وهو على غرار تاريخ الطبري ، صنف على أساس الترتيب السنوي . ثم اشتهر الوزير رشيد الدين طببيب مؤرخ العصر المغولي بكتابه جامع التواريخ . وجاء بعده أبو الفداء (٧٢٢هـ - ١٢٣١-١٢٣٢م) الذي قام باختصار كتاب الكامل وأضاف اليه فصنف كتابه المشهور . وأخيرا بلغ التاريخ أعلى مستواه عند المسلمين بظهور ابن خلدون (٨٠٨هـ - ١٤٠٥-١٤٠٦) فمقدمته هي في ماهية نوع من فلسفة التاريخ . وكان لهذا الفكر الكبير من القدرة بحيث كان يستشرف الأحداث كاملة وأحدث نوعا من التجارب في علم الاجتماع كان له شأنه بالنسبة الى زمانه .

وإذا أخذ بنظر الاعتبار أعمال هؤلاء المؤرخين المسلمين والمؤرخين الكبار من أمثال التويري والذهبي والمقريزي والسيوطي وأبي المحاسن ... الخ فإنه يستدل حالا ما جادت به الحضارة الإسلامية من ازدهار عظيم . ولم يقتصر بحث المؤرخين المسلمين على الاقوام المسلمة فحسب بل بحثوا كذلك وبصورة جدية تاريخ الاقوام الأخرى . ومما يؤخذ على هؤلاء المؤرخين أنهم نقلوا الأحداث الى كتبهم كما هي دون الاهتمام كثيرا بناحية البحث والنقد فحصرنا كتبهم في الغالب في البحث عن الحروب والعزل والتعيين . ولم ينظروا الى النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، أي مابشكل الوجود الأصلي للشعب ، إلا بأبجاء وبصورة غير مباشرة . كما يلاحظ ان في بعض الكتب التاريخية التي كتبت بأمر احد ما أو اهداء اليه فإن الحقائق تنفي وفق هوى الشخص الذي أمر بكتابتها . إضافة الى هذا لم يتردد المؤرخون المسلمون من ادخال الغرائب التي تدهش القارئ الى كتبهم ومع هذا فإنهم لم يكونوا سلجا بكل معنى الكلمة . فبين الذين نشأوا بعد اتصالهم بالعلوم والفلسفة اليونانية والهندية عن كتب - رغم الشروط الدينية في العصور الوسطى - لم يكن المؤرخون قلائل فقد كانوا على درجة كبيرة من الحياد وذوي قدرة فائقة على فهم الأحداث وأدراكها وتجسيدها وأحيائها وفي الأدوار الأخيرة التي حازت فيها الفنون اللفظية أهمية كبيرة نشأ المنشئون الذين لم يترددوا في كتابة التاريخ بأساليب مسجعة ومصطنعة وبالرغم من هذا ، لم يقل المؤرخون الحقيقيون الذين لم يعيروا اهتماما للأعياب الكلمة . وخاصة ابن خلدون الذي يعد في نفس مرتبة كبار مفكري اليونان والروم والقرون الوسطى وذلك من ناحية كونه عالما في فلسفة التاريخ والاجتماع .

الجغرافية بشكلها العام فينبغي القول قبل كل شيء ، بانهم لم يغادروا المناهج اليونانية القديمة . فمثلا فكرة الاقاليم السبعة المصورة في داخل صف واحد ، من الجنوب السى الشمال ، في الاقسام المسكونة من الارض ، وكذلك نظرية تقسيم الكرة الارضية من الغرب الى الشرق الى قسمين بسلسلة جبال ، موجودة عند الجغرافيين المسلمين ايضا ، كما ان المسلمين لم يتخلصوا من الآراء الاساسية عند بطليموس في نظم الكائنات . واحتفظوا بهذه الآراء باخلاص عبر العصور . بيد ان الجغرافية الاسلامية كانت اكثر تفوقا بالنسبة الى الجغرافية اليونانية وذلك من ناحية توسع المعلومات الجغرافية التي جمعها المسلمون وصحتها . ولم تقتصر الكتب الاسلامية المتعلقة بالبلدان الاسلامية على ذكر الظروف الاقليمية والطبيعية فحسب بل تحوي كذلك معلومات صحيحة وموسعة عن الحياة الاجتماعية وعن تقدمها المادي والمعنوي . ولم تقتصر المعلومات التي جمعها الجغرافيون المسلمون في مجال الجغرافية على البلدان الاسلامية فحسب بل حصلوا على معلومات عن البلدان البعيدة في الشرق والغرب ، فقد عرفت وبشكل جيد الطرق التجارية البرية والبحرية الرئيسة . وكتب الجغرافي الالماني راتزل Ratzel هذه الآراء عن الجغرافية عن المسلمين في كتابه الموسوم (الارض والحياة) :-

« ان الجغرافية عند العرب قد بنيت على الجغرافية اليونانية ولم تتمكن ان تظهر تقدما زائدا من ناحية النظريات .

غير انهم استفادوا وبشكل جيد من المعلومات الموجودة عن شكل الارض واتساعها . وصححوا كثيرا من النظريات المتعلقة بالارض الا انهم تخلفوا في رسم الخرائط فجاءت اكثر تخلفا من خرائط بطليموس التي ترجمت الى العربية لأول مرة في القرن التاسع . وتوسعت النظرة الجغرافية العربية توسعا كبيرا اثناء حكمهم في شمالي افريقيا وغربي اسيا والذي دام عصورا عديدة : وتشبه دراسات العرب في الجغرافية الى حد كبير ، ما كان عند جغرافي روما حيث لازمت الامور العسكرية والسياسية جل اهتمامهم . وكان الرحالة العرب يتكونون من علماء الدين والوفود السياسية والعلماء وغيرهم ... وكان اهتمام الجغرافيين العرب الاصلي يشمل ما يذكرونه من اوصاف البلدان والناس وكان هؤلاء يجمعون مذكراتهم السياسية بقصد تعلم الاخرين وتناقل القصص والنوادر . وكان الخلفاء يلزمون الرحالة المتوافدين من الخارج ، ليحدثوهم عن القصص التي تتعلق بالبلدان التي زاروها . وجمع الرحالة العرب كمية كبيرة من المعلومات بفضل الترجمة من الكتب اليونانية . وبهذه الصورة عرفوا كروية الارض وتعيين طولها واتساعها . وكانت التجارة والطرق والمدن تؤخذ بنظر الاعتبار اكثر مما كان عليه اليونانيون . وأخيرا ينبغي علينا ان نعترف بفضل المسلمين في الدراسات الجغرافية والذين ابدوا تقدما كالذي قدموه في التاريخ او قريبا من هذا حسب الامكان .

المرادي النحوي

حياته وآثاره

بقلم

طه محسن

جامعة الموصل - نينوى

كشف اللغون لقبه مرة ب (شمس الدين) (٥) وأخرى ب (الخاوري) (٦) .

اشتهر المرادي ب (ابن أم قاسم) ، وذلك لامرأة تبنته اسمها (زهراء) كانت من بيت السلطان ، وذكروا أن (أم قاسم) هذه كانت جدته أم أبيه ، جاءت من المغرب فعرفت بالشيخة (٧) ، فكانت شهرته تابعة لشهرتها .

أصله ونسبه :

المرادي مغربي الأصل ، وكان يعرف بالمغربي والمراكشي ، نسبة إلى المغرب وإلى مراكش . كما عرف بالأسفي ، نسبة إلى بلدة أسفي - بفتحين وكسر الفاء - الواقعة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب (٨) .

والمرادي منسوب إلى مراد ، واسمه يخابر بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . سمي به لأنه أول من نمرد باليمن (٩) . وقد شاركه في هذه النسبة كثير من اللغويين والمفسرين والمؤرخين والشعراء ... وغيرهم (١٠) .

مولده ونشأته :

ولد المرادي في مصر (١١) ، فكان يعرف بالمصري . ولم نقف على تاريخ يحدد سنة ولادته ، كما أن المصادر لم تسعفنا بإخبار شافية عن هذا الرجل ، فنحن لا نعرف عن طفولته ونشأته ، شأنه في ذلك شأن كثير من كبار علمائنا القدماء ، وكذلك لم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى أسرته

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه ١٧٧٤-٢ . ونحن نستبعد هذا اللقب ، لأن خاوران ولاية كانت في الحدود الشمالية من خراسان الحالية . إراجع : فرهنگ فارسي - دكتر معين ١٣٤٥-٥ .
(٧) الدرر الكامنة ٢٢-٢٣ . بقية الوعاة ١٧-١٨ . شذرات الذهب ٦-١٦ .
(٨) المصدر نفسه ١٦٠-٦٦ .

(٩) وأسفي : كورة عظيمة من أعمال مراكش . وبين أسفي ومراكش أربعة أيام . إراجع : معجم البلدان ١٨٠-١٨١ .
تقويم البلدان ص ١٢١ .

(١٠) عجلة المبتدي ص ١١٢ . وإراجع : لاج العروس (مرد ٥٠٠-٢) .

(١١) إراجع : معجم المؤلفين ١٥-٢١٥ .

(١٢) حسن المحاضرة ١-٥٣٦ .

بين الأدباء والمفكرين أفراد قد بصيهم الحظ فيعنى الناس بهم ، ويتناولون آثارهم وأعمالهم بالدرس والتمحيص . وآخرون قد يلحقهم من الفبن ما يجعل الناس يصدقون عنهم ، ولا يلقون اليهم بالا .

من هؤلاء كان العالم الجليل (حسن بن قاسم المرادي) الذي لم يتناوله الدارسون - إلا قليلا - مع أن ما خلفه من مصنفات تشير إلى شخصية محترمة تفضل كثيرا مما عهدناه من أسماء نداولها المؤرخون والأدباء ، وافردوا لها البحوث والمصنفات . ونستعرض في هذا البحث ما يمكننا من جوانب حياته ومصنفاته ، وفاء بحق الرجل ، وخدمة للعلم والمعرفة .

اسمه وكنيته ولقبه :

هو حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المراكشي المغربي بالمصري ثم المالكي (١) .

لم نقف على خلاف في اسمه إلا فيما أورده محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١ هـ) الذي ذكر أن اسم المرادي (محمد بن قاسم بن عبدالله بن علي ...) (٢) . وهذا مدفوع بإجماع المصادر وكتب المرادي الخطية التي رجعنا إليها ، وكلها تشير إلى أن اسمه ما ذكرناه أولا .

كنيته (أبو محمد) (٣) . ولا نعرف عن شخصية (محمد) هذا شيئا ، إذ لم يذكر المؤرخون أن المرادي تزوج أو نجس ولدا بهذا الاسم . وكني في كشف اللغون ب (أبي علي) (٤) . ومن المحتمل أن يكون ذا كنيتين ، وأنهما اطلقتا عليه كما هو المعتاد بين الناس الذين يكتنون قبل زواجهم .

أما لقبه فهو (بدر الدين) على الأشهر ، إلا أن صاحب

(١) الدرر الكامنة ٢-٣٢ . غاية النهاية في طبقات القراء ١٦٠-٢٢٧ . بقية الوعاة ١٧-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ .
روضات الجنات ٢-٢٢٤ . وجاء في بعض هذه المصادر بانيات الألف واللام في الاسمين الأولين أو في أحدهما ، فيقال : حسن بن القاسم ، والحسن بن قاسم ، والحسن بن القاسم . وما أتينا به ورد في نسخة (الجنى الداني) للذوق المنقولة عن خطه سنة ٧٥٠ هـ .

(٢) لحظ الإلحاح دليل طبقات الحفاظ ص ١٢١ . وإراجع : التنبيه والإيقاظ ص ٥٥ .

(٣) غاية النهاية ١٦٠-٢٢٧ .

(٤) كشف اللغون ١-٤٠٦ .

غير الخبر الذي ذكرناه انفا ، وهو تبني (ام قاسم) ورعايتها له في طفولته بسبب جاهها ومكانتها .

عاش المرادي في النصف الاول من القرن الثامن الهجري بمصر ، وكانت آنذ تحت ظل المماليك الذين استطاعوا ان يردوا هجمات المغول عن مصر والشام ، وينشئوا دولة ضمت اليها علماء الافطار الاسلامية الذين رحلوا اليها تخلصا من هجمات المغول والصليبيين ، وشجعهم على مواصلة الدرس والبحث بما فرضت لهم من روائب حياتهم الفراع للتأليف والتصنيف والقاء الدروس والمحاضرات في المدارس والمساجد . ونهيتها طامة التنازل الى ان من واجبا ان تحافظ على الحضارة الاسلامية بجميع فروعها العلمية والادبية والفنية ، وتحميها من الضياع . وسرعان ما عدت الى تدوين الآداب والفنون والعلوم في موسوعات كبرى ، مثل (مسالك الابصار) لابن فضل الله العمري ، و (نهاية الارب) للنويري ، و (ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد) لابن الاكفاني . واكثر من صنع المتون التي اختصر فيها العلماء مادة العلوم المختلفة ، وعادوا اليها يشرحونها ، وقد يشرحون الشرح ، وبذلك اتسعت فكرة المتون والشرح وشرح الشروح السماة بالحواشي (١٢) .

استقر المرادي في هذه البيئة العلمية ، وقضى حياته متنقلا في مساجد القاهرة ومدارسها ، ومتصلا بشيوخ عصره ، ومرتددا على حلقات العلم والآداب والوعظ ، فنهل من ذلك كله ، حتى اصبح ذا اقلية للتدريس والتصدر في حلقات العلم . وربما نافذ نفسه الى هذه القاية ، ورغب في الحصول على وظيفة محترمة ، يقصده بسببها الطلاب ، وينتفع بها الناس . ومن هنا نفرا انه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم يقول له : يا حسن ، اجلس اتفع الناس بمكان الحراب بجاسع مصر العتيق بجوار المصحف (١٣) .

واذا مارحنا نلتبس نشاطه في فترة شبابه فلا نجد مايعيننا على الحديث ، اذ لم تصادف في المراجع التي تناولته ما يتيح لنا التعرف على حياته بالتفصيل . واذا كان قد ترجم له عدة من اصحاب الطبقات ، وكان له ذكر بين النحويين واللغويين والقراء ، فان الذي ذكره قليل ومعاد ، ينقل فيه بعضهم عن بعض .

وفاته :

لم يغفل واحد من المؤرخين الذين تعرضوا للمرادي ذكر سنة وفاته ، وهذا شأنهم مع العلماء ، لا يهتمون بمولداتهم لا يعرفون ما سيكون من امرهم بين ملايين المولودين ، حتى اذا برزوا في ميادين الفنون والعلوم وذاع صيتهم في الافاق ، ومضوا الى جوار ربهم ارحوا سني وفاتهم . وكذلك كان حالهم مع المرادي ، الذي كانت وفاته في سنة شمل خطرهما العالم الاسلامي ، سنة (فيها كان الطاعون الذي لم يسمع بمثله ، عم سائر الدنيا حتى قيل انه مات نصف الناس حتى الطيسور والحوش والكلاب ...) (١٤) .

(١٢) من مقدمة الدكتور شوقي شيف لكتاب : ابو حيان النحوي - تأليف الدكتور خديجة الحديني ص ١٢ (ينصرف) .

(١٣) الدور الكامنة ٢-٢٢٠ . ويراجع عن اهمية الجامع العتيق : الانتصار لواسطة عقد الامصار ٤-٥٩-٧٥ .

(١٤) شذرات الذهب ٦-١٥٨ . ويراجع تفصيل الكلام على الطاعون : النجوم الزاهرة ٦-١٩٤ وما بعدها .

مات المرادي في يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبع مئة (٧٤٩هـ) (١٥) ودفن بـ « سر ياقوص » (١٦) . وهي بلدة في نواحي القاهرة بمصر (١٧) .

ذلك ما اجمع عليه المؤرخون من تاريخ الوفاة ، ولكن ابن حجر يذكر رواية اخرى ، فيقول : (وقد رايت بخطي - ولا ادري من اين نقلته - وكانت وفاته سنة ٧٥٥هـ فالله اعلم) (١٨) ولا يمكن الاخذ بهذه الرواية ، لانفراد ابن حجر بها ، ولكونها رويت بلا توثيق ، كما يلاحظ من عبارة الراوي . وبوعد صحة التاريخ الاول ما ذكره ناسخ (الجني الداني) بعد الخاتمة واشارته الى المرادي واسرته قال : (سقى الله ثراهم ، وجعل الجنة مثواهم) وكان تاريخ النسخ سنة خمسين وسبع مئة (٧٥٠هـ) .

شيوخه :

اتصل المرادي في مصر بعلماء افادوه في اللغة والنحو والاصول والقراءات والوعظ والزهد ... وقد تنبعت اخبار العلماء الذين ذكروا شيوخا له فوجدتهم قلة لا يتجاوزون اصابع اليبدين عددا ، وهم (١٩) :

١ - ابو عبدالله الطنجي . اخذ عنه صاحبنا النحو والعربية ، ولم يكن مشتهرا ، حتى ان السيوطي لم يجد شيئا من حياته ، فترجم له بقوله : (ابو عبدالله الطنجي ، شيخ من اهل النحو ، نقل عنه ابو حيان في الارنشاد وذكره هكذا) (٢٠) .

٢ - يحيى بن ابي بكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله انقماري التونسي النحوي ابو زكريا . ولد سنة ثلاث واربعين وست مئة (٦٤٣هـ) وقرأ العربية بتونس على ابن مصفور ، وبدمشق على ابن مالك ، وبالقاهرة على البهاء بن النحاس . اخذ عنه المرادي العربية . وكانت وفاته سنة اربع وعشرين وسبع مئة (٧٢٤هـ) (٢١) .

٣ - شرف الدين عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي ، كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ، وولي قضاء المالكية بها ، فحمدت سيرته . توفي سنة ست واربعين وسبع مئة (٧٤٦هـ) (٢٢) ، وتلمذ له جماعة منهم (٢٣) : خالد البيلوي واحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي ومحمد بن احمد بن محمد العجيسي ، واخذ عنه المرادي الفقه .

٤ - سراج الدين عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري .

(١٥) الدور الكامنة ٢-٢٢٠ . حسن المحاضرة ١-٥٣٦ . بغية الوعاة ١-١٧٠ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روضات الجنات ٢-٢٢٤ .

(١٦) غاية النهاية ١-٢٢٨ . (١٧) مرصد الاطلاع ٢-٢٩ . معجم البلدان ٣-٢١٨ .

(١٨) الدور الكامنة ٢-٢٣٠ . (١٩) راجع : الدور الكامنة ٢-٢٣٠ . غاية النهاية ١-٢٢٧ .

بغية الوعاة ١-١٧٠ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روضات الجنات ٢-٢٢٤ .

(٢٠) بقية الوعاة ٢-٧٠ . (٢١) بقية الوعاة ٢-٢٣١ .

(٢٢) الدباج المذهب ص ١٨٤ . حسن المحاضرة ١-٤٦٠ . (٢٣) نيل الابتهاج ص ١٨٩ . الدباج المذهب ص ٨٢ و ٣٠٥ .

ولد بعد الثمانين والست مئة (٦٨٠هـ) كان جامعاً للأصول ، بارعاً في النحو والقراءات والحديث والفقه . درس وأفتى في مصر ، وكانت وفاته بمكة يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة (٧٥٢هـ) (٢٤) .

٥ - مجد الدين اسماعيل بن محمد بن عبدالله التستري النحوي المقيّد ، كان فاضلاً مشهوراً بحسن القراءة وجودة الأداء . وبرع في العربية والأصول ، وأصبح شيخ القسراء بالمدرسة الفاضلية ، وإمام صفة صلاح الدين بالصلاحية ثم خاتمه سرياقوس . توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مئة (٧٤٨هـ) (٢٥) . أخذ عنه المرادي العربية والقراءات .

٦ - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الوهم الأسعدي المشهور بابن اللبان . ولد في دمشق حوالي سنة خمس وثمانين وست مئة (٦٨٥هـ) . ثم انتقل إلى الدار المصرية . برع في الفقه والأصول والنحو والتفسير ، وبلغ الغاية في علوم القرآن والجدل ، وأصبح إماماً في التفسير والحديث . فحدث بالديار المصرية ، وسمع منه الطلبة ، ودرس نزاهة في جامع عمرو بن العاص ، وبالمدرسة المجاورة لمصريح الإمام الشافعي ، فتخرج به جماعة من الفضلاء ، كان المرادي واحداً من الذين أخذوا عنه الأصول . وكانت وفاته في الطاعون العام بهمر ، وذلك في شوال سنة تسع وأربعين وسبع مئة (٧٤٩هـ) بعد ما خلف جملة من المصنفات ، منها : ترتيب الأم للشافعي ودبوان خطب ، والفتية في النحو ، وتفسير القرآن ، وإزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المشتهرات . ورد التشابه إلى المحكم من الآيات والأحاديث المشتهرات . ورد التشابه إلى المحكم من الآيات القرآنية (٢٦) .

٧ - أثرا الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أبو حيان الأندلسي ، ولد بقرطبة سنة أربع وخمسين وست مئة (٦٥٤هـ) . وتلقى علومه الأولى في الأندلس ، ثم غادرها ضارباً في طول البلاد وعرضها ، فذهب إلى فاس ، وطاف بسببته وبجاية وتونس ، وبقي ينتقل في مدن المغرب وشمال أفريقيا حتى استقر في القاهرة ، فلقى حظوة من لدن سلاطين مصر وأمرائها وحكامها . فحين مدرسا في مدارس القاهرة ، وأصبح مدرسا في جامع الحاكم لتدريس النحو ، وتولي تدريس التفسير في قبة السلطان الملك المنصور ، حتى أصبح شيخ النحاة بالديار المصرية ، وشيخ المحدثين بالمدرسة المنصورية .

ظل أبو حيان يعلم ويصنف حتى وافاه الأجل في صفر سنة خمس وأربعين وسبع مئة (٧٥٥هـ) بعد ما خلف ثروة كبيرة من المصنفات في الدراسات القرآنية والنحوية واللغوية بلغت الخمسة وأستين ما بين كتاب ورسالة (٢٧) .

بعد أبو حيان أبرز شيوخ المرادي وأكثرهم تأثيراً ، لذلك

(٢٤) غاية النهاية ٥٩٧-١ . شذرات الذهب ١٧٢-٦ .

(٢٥) غاية النهاية ١٦٨-١ . بنية الوعاة ٤٥٥-١ .

(٢٦) طبقات الشافعية ٢١٣-٥ - المواقي بالوقفيات ١٦٨-٢ . مرآة الجنان ٣٣٢-٤ . الدرر الكامنة ٩٢-٣ . شذرات الذهب ١٦٣-٦ .

(٢٧) طبقات الشافعية ٣٢-٣١-٦ . الدرر الكامنة ٣٠٢-٤ . نوات الوفيات ٥٥٦-٢ . بنية الوعاة ٢٨٠-١ . شذرات الذهب ١٤٥-٦ . نفع الطيب ٢٨٩-٢ . وكتاب أبو حيان النحوي - للدكتور خديجة الحديثي .

كان صاحبنا مهتماً بآراء شيخه في كتبه ، أمثال (شرح الإلفية) و (شرح التسهيل) و (الجنى الداني) ... وغيرها .

٨ - أبو الحسن بن الجياب . أشارت إليه الدكتور خديجة الحديثي في معرض كلامها على المرادي فقالت : (وأجاز كثيرون منهم أبو الحسن بن الجياب) (٢٨) .

تلاميذه :

قضى المرادي حياته في التقوى والصلاح ، وانتقل في حلقات العلم ، والتردد على الشيوخ ، حتى برح في علوم اللغة والشرع ، فوصف بالنحوي اللغوي التصرفي الفقيه البارع الإمام العالم التحرير الأواحد في فنون من العلم (٢٩) .

ورجل هذه صفاته ، لابد أن يتصدر مجالس العلم والوعظ ، ويلتفت حوله تلامذة ومريدون ، يأخذون عنه وينقلون مصنفاته ويتأثرون بأفكاره ، ولكننا لا نعرف من هؤلاء التلامذة إلا واحداً أخلصه القراءات ، هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الوهم بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي ، البعلبي الأصل ، الدمشقي المنشأ ، نزيل القاهرة ، ابن القاضي شهاب الدين الحريري . ولد سنة تسع وسبع مئة (٧٤٩هـ) . وأجاز له التقي سليمان بن مكنوم ، وعيسى العظيم ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وآخرون .

وعني بالقراءات ، فأخذ عن البرهان الجمبري وابن بصخان والرقمي والمرادي وأبي حيان والوادي أشي والحكوي . وعني بالفقه ، فتفقه على البازي بعماه ، وابن النقيب بطلب وابن الفجاج بالقاهرة وغيرهم ، وأذن له في التدريس والإفتاء والأقراء . وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ثمان مئة (٨٠٠هـ) (٣٠) .

مصنفاته :

شارك المرادي في عدة فنون وبرز فيها وصنف وتغنن وأجاد (٣١) . وخلف كتباً ورسائل ذات شأن ومكانة في التفسير والعروض والقراءات ، إلى جانب ما خلفه في اللغة والنحو . وتعد مصنفات المرادي صورة من صور عصره الثقافية القائمة على استيعاب العلوم العربية والإسلامية في الأدب واللغة والقراءات . وكان أهم ما يميز هذه الثقافة تسهيل العلوم نظماً ، وتاليف المتن المختصرة ، ثم التوفر على شرح هذه المتن ، وربما شرحوا الترح فيما يسمى بالحواشي .

وفيما يأتي مصنفات المرادي مرتبة على حسب حروف الهجاء :

١ - أرجوزة في أصول قراءة أبي عمرو . ذكرها المرادي في كتابه المفيد (الورقة ٤٧) بقوله : (فهذه جملة أحكام النون الساكنة والتنوين ، وقد نظمها في أرجوزتي المشتملة على أصول قراءة أبي عمرو) .

٢ - أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها . ذكرها المرادي

(٢٨) أبو حيان النحوي ص ٥١١ .

(٢٩) الدرر الكامنة ٣٢٢-٢ . غاية النهاية ٢٢٧-١ . بنية الوعاة ٥١٧-١ . شذرات الذهب ١٦١-٦ . روضات الجنات ٢٢٤-٢ .

(٣٠) الدرر الكامنة ١٢-١١-١ .

(٣١) الدرر الكامنة ٣٢٢-٢ . بنية الوعاة ٥١٧-١ . روضات الجنات ٢٢٤-٢ .

في كتابه المفيد (الورقة ٤ ب) بعد كلامه على مخارج الحروف فقال : (وقد بسطت الكلام عليها في شرح أرجوزتي في مخارج الحروف وصفاتها) .

٢ - اعراب البسطة . ذكره المرادي في (ص ٢٠٥) من الجني الداني عند كلامه على لفظ الجلالة بقوله : (وفي الالف واللام في هذا الاسم الشريف احوال ذكرتها في اعراب البسطة) .

٣ - اعراب القرآن . ذكره الزركلي في الاعلام ٢٢٨-٢ مستندا الى قول ابن الجزري في غاية النهاية ١-٢٢٧ : (وله تفسير القرآن في عشر مجلدات اتي فيه بالفوائد الكثيرة واعراب القرآن) .

٤ - تفسير القرآن . ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٢٢٧-١ .

٥ - تلخيص شرح ابي حيان على التسهيل . من شروح التسهيل الوافية كتاب (التذيل والتكميل لشرح التسهيل) لابي حيان الاندلسي . وقد لخص المرادي هذا الشرح بكتاب لم يصل اليه ، ذكره البيتوشي في صرف العناية ص ٨٥ والازهري في التصريح ١-٢٩٧ و ٣٠٤ و ٣٢٢ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ .

٦ - توضيح مقاصد الالفية . وهو شرح على الخلاصة الالفية في النحو والصرف لابن مالك . ولاهمية هذا الشرح فان نسخه الخطية انتشرت في اغلب مكتبات العالم ، ومن ذلك (٣٢) :

— في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد نسختان برقم (١٥٣٩ و ١٢٢١) .

— في مكتبة ولي الدين باستانبول نسخة رقمها (٢٩٤٧) .
— في مكتبة جستريني في دبلن نسخة رقمها (٤٥٢٥) .
— في المكتبة البلدية باسكندرية نسختان برقم (ن ١٠٦٧) و (ن ١٠٧٠) .

— وفي دار الكتب بالقاهرة نسخة اجزاء من نسخ متفرقة (٢٣) .

— وفي خزنة المكتبة الازهرية ست نسخ (٢٤) .
— وفي مكتبة الاسكوريال اجزاء لاربع نسخ ارقامها : (١٢٥٤ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩) .

— وفي مكتبة بورصة العمومية في تركيا ثلاث نسخ ارقامها : (خراجي اوغلو ١٠٧٤) و (حسين جلبي ١٠٧٤ و ١٠٧٥) .

— وفي المكتبة السلطانية باستانبول خمس نسخ ارقامها : (حميدية ١٢٩٥) و (جار الله ١٩٠٤) و (جوان قبل شي باشي ٢٤٠) و (شهيد علي ٢٤٠١) و (مدرسة سرويلى ٢٩٦) .

— وفي المكتبة الاحمدية بتونس (خزنة جامع الزيتونة) خمس نسخ في بعضها نقر (٣٥) .

٨ - جمل الاعراب . ذكره جرجي زيدان في تاريخ ادب

(٢٢) يراجع في ارقام النسخ التي ذكرها بروكلمان : تاريخ الادب العربي (الاصل ٢-٣٦٠ والملاحق ٢-٥٢٢) .

(٢٣) فهرس الكتب العربية المدجودة بالدار ٢-١٢٢ .

(٢٤) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ٤-١٢٨-١٢٩ .

(٢٥) فهرس المكتبة الاحمدية - تصنيف عبدالحفيظ منصور ١-٢٤٨ .

اللفة العربية ٢-١٤٤ . وأشار بروكلمان الى ثلاث نسخ خطية من الكتاب في لندن وبنكيبور والفاتيكان (٣٦) .

٩ - الجني الداني في حروف المعاني . وهو من ابرز كتب المرادي شهرة ، وانقنها تصنيفا ، واوفرها مادة في موضوعه . فهو كتاب استوعب فيه المؤلف (حروف المعاني) وذكر عددها وانواعها ومعانيها . وامتاظ الى ذلك بسماحة الاسلوب ، ووضوح العبارة ، والبعد عن التعقيد . وقد توزعت مخطوطات الكتاب في اغلب مكتبات العالم ، وهي :

— مخطوطة المتحف العراقي في بغداد برقم (١٨٩٧) .

— في مكتبة لالهلي باستانبول نسختان برقم (٢٢٠٤ و ٢٢٠٥) .

— في مكتبة الاسكوريال نسخة رقمها (٧٨) .

— في مكتبة اسعد افندي باستانبول نسخة رقمها (٣٠٩٢) .

— في مكتبة (داماد ابراهيم باشا) باستانبول نسخة رقمها (١٠٥٣) .

— في مكتبة (آية الله الحكيم العامة) في النجف نسخة رقمها (٣٠٥) .

— في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٢٦٢) .
— في مكتبة ولي الدين باستانبول نسختان برقم (٢٩٠٨ و ٣٢٢٧) .

— في دار الكتب القاهرة بدمشق نسخة رقمها (٢٦١ نحو) .
— في مكتبة غوطا بالمانيا الشرقية قسم من نسخة تحت رقم (٢١٧) .

— في المكتبة الاحمدية بتونس (خزنة جامع الزيتونة) نسخة رقمها (٤١٠٣) .

— في دار الكتب العربية في القاهرة نسخة رقمها (١٢٦٣) .

— في المكتبة البلدية باسكندرية نسخة رقمها (ن ٦٠٠) .

— في برلين نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٧٢-٢ .

— في مكتبة جوهر في تركيا نسخة رقمها (٢٤٠٥) .

— في مكتبة كناهيه في تركيا نسخة رقمها (١٠٨٢) .

— في مكتبة جامعة استانبول نسختان برقم (١٢٩٠ و ٣٥٧٨) .

— في مكتبة ملك باستانبول نسخة رقمها (٣٦١٤) .

— في مكتبة بايزيد باستانبول نسخة رقمها (٦١٦٥) .

— في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (١٠٨٢) .

— في رامبور نسخة ذكرها الميمني في اقليد الخزائن ص ٣٢ .

— في بانكي بور نسخة ذكرها الميمني في اقليد الخزائن ص ٣٢ .

هذا وقد انهينا تحقيق (الجني الداني) تحقيقا علميا ومطابقا على احدى عشرة مخطوطة ونحن الان بصدد طبعه .

١ - رسالة في الالف . قال المرادي في آخر مبحث الالف

(٣٦) تاريخ الادب العربي (الاصل ٢-٢٧ والملاحق ٢-١٦) .

من كتاب الجنى الداني ص ١٩٠ : (وقد بسطت الكلام على هذا في وريقات مفردة ، وهذا موضع اختصار) .

١١ - رسالة في كلا وبلى . قال المرادي في مبحث « كلا » من الجنى الداني ص ٩٣ : (وقد ذكرت ذلك في كراسة ألفرتها لكلا وبلى) .

١٢ - رسالة في « لو » . قال المرادي في الجنى الداني ص ٢٦٩ : (وقد بسطت الكلام على معنى « لو » في غير هذا الكتاب ، وافردت له اوراقا) .

١٣ - سرور النفس . ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) .

١٤ - شرح ارجوزته في مخارج الحروف . ذكره المرادي في كتابه المفيد الورقة ب .

١٥ - شرح الاستعاذة والبسملة . ذكر في بقية الوصاة ١٥١٧-١ ، وروصات الجنات ٢٢٤-٢ ، وكشف اللغون ١٠٣١-٢ .

١٦ - شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية . قال ابن الجزري في غاية النهاية ١٧٨١-١ : (وافرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف ، وذكر فيه احتمالات اكثرها لا يصح) . من الكتاب النسخ الخطية الاتية :

— في مكتبة كوبرلي باستانبول نسخة رقمها (١٥) .
— في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٢) .
— في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (٢٢) .
— في دار الكتب في القاهرة نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) .

١٧ - شرح التسهيل . وهو شرح على (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لجمال الدين بن مالك الاندلسي المتوفى سنة (٦٧٢هـ) . واحتفظت لنا المكتبات في الشرق والغرب بنسخ خطية من الكتاب ، ومن ذلك :

— في مكتبة بورصة العمومية (قسم حسين جلبي) نسخة يجزئين كتبت سنة (٧٥١هـ) رقمها (١٠٨٠ و ١٠٧٩) وعليها خط ابن هشام صاحب المفتي .

— في مكتبة الاوقاف ببغداد المجلد الاول من نسخة كتبت سنة (٧٥٦هـ) رقمها (١٥٦٦) والمجلد الثاني من نسخة كتبت سنة (٧٧٢هـ) رقمها (١٤٢٦) .

— في دار الكتب بالقاهرة نسخة في اربع مجلدات رقمها (٦٣) .

— في مكتبة الاسكوريال المجلد الثاني كتب سنة (٧٨٠هـ) رقمه (٥٨) والمجلد الثالث رقمه (٥٩) كتب في التاريخ نفسه .

— في المكتبة الازهرية الجزء الثالث من نسخة رقمها (٢٣٢٦) .

— في المكتبة السليمانية في استانبول نسخ ارقامها (لا له لي ٣٢٩٧ و ٣٢٩٨ و ٣٢٩٩ و ٣٣٠٠) . (دامادزاده ١٦٧٨) . (فاتح ٤٩١٧) .

— في مكتبة نود عثمانية باستانبول نسخة رقمها (٥٥٨) .

هذا وقد طبع جزء من هذا الشرح على هامش (شروح التسهيل) لابي الاندلسي سنة (١٣٢٨هـ) بمطبعة المساعدة في مصر ، كما حقق الزميل السيد حسين نورال القسم الاول منه ونال به درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧١ .

١٨ - شرح الجزولية . ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . والجزولية مقدمة في النحو - تأليف ابي موسى الجزولي المتوفى سنة (٦٠٥هـ) .

١٩ - شرح حرز الاماني ووجه النهائي في القراءات السبع الثاني . وهو شرح للقصيدة المشهورة بالشاطبية - تأليف الشيخ ابي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي الفريسي المتوفى سنة (٥٠٩هـ) . والشرح ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وغاية النهاية ٢٢٧-١ وكشف اللغون ٦٤٨-١ .

٢٠ - شرح الفصول النحوية ، لابي الحسن بن معط المتوفى سنة (٦٢٨هـ) ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ .

٢١ - شرح الكافية في النحو لابن الحاجب (٦٤٦-٥٧٠هـ) ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح الحاجبية النحوية .

٢٢ - شرح الكافية الشافية ، ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . وهو شرح لمنظومة الفها ابن مالك فيما يقرب من ثلاثة آلاف بيت من مزدوج الرجز تضم النحو والصرف معا .

٢٣ - شرح المفصل في صنعة الاعراب ، لجارالله الترمشيري (٦٧-٥٢٨هـ) . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وحسن المحاضرة ١٧٧-١ وشذرات الذهب ١٦٠-٦ . وكشف اللغون ١٧٧-٢ وروصات الجنات ٢٢٤-٢ .

٢٤ - شرح المقصد الجليل في علم ، الخليل . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح الحاجبية العروضية . وهو شرح لمنظومة جمال الدين بن الحاجب (٦٤٦هـ) . من هذا الشرح النسخ الخطية الاتية :

— في دار الكتب المصرية نسخة ضمن مجموع رقمه (١٥٠٣٧) .

— في خزانة جامع الزيتونة بتونس نسخة ضمن مجموع رقمه (٢٩٦٤) واخرى ضمن مجموع رقمه (٤٤٥٩) .

— في الرباط نسخة اشار اليها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ٥٢٧-١) .

٢٥ - شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ، لبرهان الدين ابي العباس ابراهيم بن عمر الجعيري (٧٢٢هـ) ذكرها المرادي في كتاب المفيد (الورقة ٢٧ ب) عند كلامه على قوله تعالى : (اياك نعبد) فقال : (وقد اشرت الى ذلك في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة) من الشرح نسخة في مكتبة جستريني في دبلن ضمن مجموع رقمه (٣٦٥٢) .

٢٦ - مقدمة في كلمات اتلفت فيها الدال والذال خطأ واختلفت معنى وهو شرح لمنظومته في (الدال والذال) . من الشرح نسخة خطية في مكتبة فليج علي باستانبول رقمها (١٠٢٤) (٢٧) .

٢٧ - منظومة في بيان الدال والذال . وهي قصيدة مشتملة على بيان الدال المهمة والذال المعجمة متقني الجنى مختلفي المعنى ، كملت في (٢٥) بيتا . منها نسخة كتبت على الورقة الرابعة من كتاب (زهر الاكم في الامثال والحكم) لابي علي الحسن

(٢٧) هذه المقدمة حققها الاستاذ صاحب البحث ، وقد نشرت في هذه المجلة (العدد الاول - المجلد الثاني ١٩٧٣) ص ٢٧-١٤٦ (المورد) .

وليس بين أيدينا منظومة في الموضوع ، وفي كتاب (الجنى الداني) أبيات متفرقة لا تزيد على (٢٦) بيتاً ، فيها ذكر لبعض موضوعات الكتاب .

* * *

وبعد

فلعل في هذا القدر من الدراسة ما يرسم الخطوط الرئيسية لحياة المرادي ، ويلقي ضوءاً على مصنفاته التي خلفها . وإذا كان لابد من كلمة تنهي بها البحث ، تتصل بما فيه ، وننبه إلى غيره مما يتصل بالموضوع ، فإن أهم ما نريد أن نلفت إليه النظر هو أن مصنفات هذا الرجل قد نالت يد الضياع أكثرها ، وما وصل إلينا منها مخطوطاً ما زال راقداً على رفوف المكتبات ، ينتظر من يبعثه إلى النور ، محققاً تحقيقاً علمياً ، ليكون جاهزاً بأيدي القراء ، ميسراً لدى الباحثين ، ليطلع هؤلاء على علم الرجل ، ويتعرفوا على أسلوبه ، ومن ثم تقدير جهوده في سبيل القرآن ولقنته .

بن مسعود التونسي ، وهو في مكتبة فاتح باستانبول تحت رقم (٢٩٥) . وفي مكتبة الرباط نسخة من المنظومة بشرح حامد الحاج بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المالكي البيتوري الشرشولي الحسني المتوفى سنة ١٢٧١هـ - ١٨٥٤م ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (المجلد ١٦٥٢) . وللكرادى شرح على هذه المنظومة سبق ذكره .

٢٨ - المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد . منه نسخة خطية في مكتبة بايزيد باستانبول رقمها (١٤٧) . والكتاب شرح على منظومة نونية في القراءات ألفها أبو الحسن علي بن محمد المعروف بعلم الدين السنحاوي المتوفى سنة (٦٤٢هـ) .

٢٩ - منظومة في الفناء والفساد . ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٦٥٢ ، وأشار إلى نسخة منها في الرباط .

٣٠ - منظومة في معاني الحروف . قال ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢٥ : (وصنف كتاباً في معاني الحروف نظماً وشرحه) .

المراجع

- ١٨ - عجلة المبتدي وفصالة المنتهسي ، أبو بكر الحازمسي الهمداني ، تحقيق عبدالله كنون ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٩ - غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، عني بشره برجستراسر ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٢٢ .
- ٢٠ - فرهنگ فارسي ، دكتور محمد معين ، المجلد الخامس .
- ٢١ - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ .
- ٢٢ - فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ، القاهرة .
- ٢٣ - فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) ، عبدالحفيظ منصور ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٢٤ - فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ .
- ٢٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الحاج خليفة ، الطبعة الثالثة ، طهران ١٩٦٧ .
- ٢٦ - لحظ الحفاظ بذييل طبقات الحفاظ ، تقي الدين أبو الفضل المكي ، مطبعة التوفيق ، دمشق ١٣٤٧هـ .
- ٢٧ - مرآة الجنان وميرة اليقظان ، عفيف الدين اليافعي اليمني ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٩هـ .
- ٢٨ - مرصد الاطلاع في الامكنة والبقاع ، ابن عبدالحق ، لبنان .
- ٢٩ - معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ .
- ٣٠ - معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٣١ - المفيد في شرح عمدة المجيد ، حسن بن قاسم المرادي ، مكتبة بايزيد باستانبول ، مخطوط رقم (١٤٧) .
- ٣٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبو المحاسن ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٣٣ - نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، القرني ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت .
- ٣٤ - نيل الابتهاج بنظر الديباج ، أبو العباس الشبكي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩ هـ (مطبوع على حاشية الديباج الذهب) .
- ٣٥ - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، بعناية ديرنبرغ وجماعته سنة ١٩٤٩ وما بعدها .

36 - Geschichte der Arabischen Literature, Von, Carl Brockelmann, S. 11, Leiden 1938.

- ١ - أبو حيان النحوي ، الدكتور خديجة الحديشي ، بغداد ١٩٦٦ .
- ٢ - الاعلام ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .
- ٣ - اقليد الخزانة ، عبدالنزيير الميمني الراجكوتي ، لاهور ١٩٢٧ .
- ٤ - الانتصار لواسطة عقد الامصار ، ابن دقماق ، بولاق ١٢٩٢ هـ .
- ٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٥ .
- ٦ - تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، مصر ١٣٠٦ هـ .
- ٧ - تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، مطبعة الهلال ١٩٢١ .
- ٨ - التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .
- ٩ - تقويم البلدان ، أبو الفداء ، لندن ١٨٤٠ .
- ١٠ - التنبيه والابحاف لما في ذبول تذكرة الحفاظ ، احمد رافع الطنطاوي ، مطبعة الترقى ١٣٤٨هـ .
- ١١ - الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : طه محسن ، رسالة جامعية مطبوعة بآلة الرونيو ١٩٧١ .
- ١٢ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ١٣ - الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ هـ .
- ١٤ - روشتات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الخوانساري ، تصحيح محمد علي التروصاني الاصبهاني .
- ١٥ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ١٣٥١ هـ .
- ١٦ - صرف العناية في كشف الكفاية ، عبدالله البيهوشي ، دار احياء الكتب العربية ١٣٤١ هـ .
- ١٧ - طبقات النساقية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، القاهرة ١٣٢٤ هـ .

الوظائف الادارية في دولة الناصر لدين الله العباسي

بقلم

صادق حسن السوداني

لناوية النيل للبنين - بغداد

مع فترة حكمه الطويلة والممتدة سبعة واربعين سنة والسبب في ذلك اعتماد الناصر على نواب (٢) الوزراء اي انه كان يولي الوزارة شخصا يديرها اسمه نائب الوزارة وهي تشبه اليوم وكيل الوزارة الا ان الفرق هو ان نائب الوزارة كان يقوم باعباء الوزارة بينما في الوقت الحاضر وكيل الوزير لا يوجد الا بوجود الوزير . والواقع ان نائب الوزير كما يبدو كان اقل سلطة من الوزير واكثر ارتباطا بالخليفة والرجوع الى اوامره ونواهيته . ويمكن تبرير فعل الناصر بعدم استخدام الوزراء الا قليلا بأنه نوع من السياسة الفردية او نهج من هذا القبيل او بعدم ثقته بمن حوله حتى يولييه مثل هذا المنصب الحساس والخطير الذي يلي منصب الخلافة قوة وتسلطا او لاعتقاد الناصر بان ليس هناك الشخص الكفوء الذي يستطيع ملء هذا المنصب وادارته ادارة تعتمد على الحصافة والمقدرة بحيث تثيق بهذا المنصب السامي . احد هذه الاسباب او كلها مجتمعة قد تبرر سلوك الناصر لدين الله .

وهكذا نجد ان اكثر الذين قاموا بدور الوزير لم يكونوا وزراء انما كانوا نواب وزراء . والملاحظ على فترة حكم الناصر شيوع اسلوب العزل خاصة فيما يتعلق الامر بالوزراء او نواب الوزراء ، فيقول ابن دحية بهذا الخصوص « ان الناصر اوقع بوزراء السوء على الاطلاق » (٣) . الا ان الحقيقة ان اسبابا كثيرة كانت تجتمع لخلع وزير او نائب منها جمعه للمال بصورة غير شرعية او استهتاره بمنصبه ومهامه وتعديه وسوء استغلاله لهذا المنصب واحيانا حاجة الناصر للمال تدفعه لتنحية الوزير او النائب ومصادرة امواله خاصة في اوقات الضيق المالية التي يعانيها الخليفة وكان الناصر بذلك يضرب

يعتبر الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضيء من اشهر خلفاء بني العباس واطولهم حكما اذ حكم سبعة واربعين سنة بين ٥٧٥-٦٢٢هـ / ١٨٨٠-١٢٢٥ م . وكان من المهتمين بشؤون الدولة العباسية خاصة الادارية منها .

كانت دولة الناصر لدين الله تدار من قبل عدد كبير من الموظفين مختلفي المناصب والرتب مختلفي الاسماء ، لذا كثيرا ما نرى في وظائف هذه الدولة التشابه بين مهام وظيفة واخرى وقد يتعدى صاحب الوظيفة حدود وظيفته الى اخرى سواء اقصد ذلك ام لم يقصده شعر بذلك ام لم يشعر لعدم وجود حدود لكل وظيفة تحدد مهامها واين تتوقف الصلاحيات المنوطة بها والموظف الذي يديرها . والوظائف الادارية التي لازمت دولة الناصر وعهده هي :-

الوزارة

الوزير : الحمل الثقيل ، والوزير : حبا الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه وقد استوزره ووازره على الامر اي اعانه وقواه والاصل آزره . ووزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رايه في اموره ويلتجئ اليه ، وقيل لوزير السلطان وزير لانه يزر عن السلطان افعال ما استند اليه من تدبير المملكة اي يحمل ذلك (١) .

من المعروف بان هذا المنصب استحدث في الدولة العربية الاسلامية في اطلالة الدولة العباسية حين استوزر ابو العباس السفاح ١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠-٧٥٤م لأول مرة ابا سلمة الخلال الذي سمي بوزير آل محمد وظل هذا المنصب موجودا منذ ذلك العهد وطيلة بقاء الخلافة العباسية المنهارة على يد المفلول سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م .

لقد ولي منصب الوزارة في عهد الناصر لدين الله عدة وزراء ولكن عددهم القليل لا يتناسب

(٢) يقول الاستاذ ناجي معروف عن النائب بأنه « دون الوزير وهو الذي يتقد اوامر الخليفة » انظر كتابه تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٢٨ .

(٣) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، ص ١٦٥ .

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٨٢/٥ - ٢٨٣ (مادة «وزر») .

عصفورين بحجر، التخلص من الوزير أو النائب خاصة من جمع أمواله بصورة مريبة ثم الاستفادة مما معه بمصادرته . ولا ريب أن للوشاية والشك دورا كبيرا في الاقصاء .

وقد أورد الأربلي وغيره من المؤرخين أسماء الذين تولوا الوزارة ونياية الوزارة أو عزلوا منها لأسباب متباينة ظاهرة أحيانا وأخرى خفية ، وهم : -

استناب الخليفة الناصر لدين الله أولا داود بن سليمان بن ساورس ثم عزله (٤) .

واستناب محمد بن هبة الله بن البخاري إلى أن توفي سنة ٥٨٠هـ/١١٨٥م (٥) .

واستناب أبا الفتح صدقة ثم عزله . وقد توفي هذا سنة ٥٩٧هـ/١٢٠١م (٦) .

واستناب محمد بن عبد الباقي بن الداريج ثم عزله .

واستوزر أبا المظفر عبيد الله بن يونس إلى أن خرج مع العسكر لقتال طغرل وحصل في أسره (٧) . ويقول ابن خلدون في كيفية مجيء ابن يونس للوزارة « قتل الناصر استاذ داره أبا الفضل بن صاحب سنة ٥٨٣هـ/١١٨٨م وأخذ أمواله بوشاية من عبيد الله بن يونس وهو من أصحابه فلم يزل يسمى فيه الناصر حتى أمر بقتله واستوزر ابن يونس هذا ولقبه جلال الدين وكنيته أبو المظفر ومشى أرباب الدولة في خدمته حتى قاضي القضاة (٨) . وقد استقبل ابن يونس سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م ابن السلطان طغرل الثالث السلجوقي وأكرمه (٩) .

ثم استناب قاضي القضاة علي بن البخاري ثم عزله .

واستوزر أبا المعالي سعد بن جديره إلى أن عزله .

واستناب بعد الاستيثار أبا المظفر عبيد الله بن يونس إلى أن عزله .

(٤) الأربلي ، خلاصة الذهب المسبوك ، ص ٢٨٢ ؛ يقول ابن الطقطقي في كتابه الفخري في الآداب السلطانية ص ٢٨٦ : لما بويغ الناصر بالخلافة أمر ابن العطار وزير أبيه على قاعدته أياما يسيره ثم تكبه وقبض عليه وحجسه في باطن دار الخلافة ثم أخرجه ميتا .

(٥) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٦٠/٩ .

(٦) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٦٠/٩ .

(٧) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .
(٨) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ٩٩/٢ .
(٩) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٨ ص ٢٢٠ .

واستناب محمد بن علي بن القصاب ثم قلده الوزارة (١٠) . ويقول ابن خلدون أنه في سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م استناب الناصر في الوزارة ، بعد أسر ابن يونس ، أبا عبد الله محمد بن علي المعروف بابن القصاب وكان قد ولي الأعمال في خوزستان (١١) وغيرها (١٢) . وهو أعجمي الأصل كان أبوه يبيع اللحم ببغداد ونشأ مشغولا بالعلوم والآداب وبرع في الحساب والمساحات والمقاسات (١٣) . وقد توفي ابن القصاب أثناء حربه مع خوارزم شاه سنة ٥٩٢هـ/١١٩٦م (١٤) . وقد استناب الناصر ولده أبا الفضل أحمد ثم عزله .

واستناب صاحب المخزن الحسن بن نصر بن الناقد المعروف بابن قنبر إلى أن عزله عن النيابة (١٥) ويقول سبط بن الجوزي « توفي في سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م شرف الدين بن الناقد بن قنبر وأسمه الحسن بن أبي طالب ولده الخليفة حجة الباب وناب في الوزارة ثم ولده صاحب المخزن فتجبر وطفى وبنى دارا ببغداد وتباهى في بنائها فلم يكن في بغداد مثلها وشرع في الظلم فرفع أمره إلى الخليفة فقبض عليه واستأصله وحجسه ثم أخرج ميتا من الحبس » .

واستناب أبا الحسن ناصر بن مهدي العلوي ثم قلده الوزارة ثم عزله . وهذا الوزير مازندراني (١٦) المولد والأصل رازي (١٧) المنشأ ببغداد والتدبر والوفاء (١٨) . وهو من أهل الري من بيت أمارة وقد جاء إلى بغداد في فترة استيثار ابن القصاب فجعله الخليفة نائبا للوزارة وذلك سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م (١٩) ثم استوزره سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م وخلع عليه خلع الوزارة والقميص والدراعه (٢٠) والعمامة وضرب له

- (١) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .
- (١١) اسم لجميع بلاد الخوز . ومن نواحيها تستر وجند يسابود واصهبان وتتصل زاوية خوزستان بالبحر . وخوزستان هي الأحواز الحالية المحتلة من قبل إيران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٤/٢ .
- (١٢) ابن خلدون ، العبر ، مع ٢ ص ١٠٩٢ .
- (١٣) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٧ .
- (١٤) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٨ ص ٢٠٥ ؛ ابن خلدون ، العبر ، مع ٢ ص ١٠٩٢ .
- (١٥) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .
- (١٦) نسبة لمازندران وهو اسم لولاية طبرستان شمال إيران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١/٥ .
- (١٧) نسبة إلى الري وهي من مدن بلاد فارس المشهورة سابقا وهي اليوم على مقربة من طهران الحالية .
- (١٨) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٨ .
- (١٩) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٨ ص ٢٠٦ ؛ وانظر ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٤/٩ .
- (٢٠) ضرب من الثياب التي تلبس وقيل جبة مشقوفة المقدم . انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٨٢/٨ .

الطبول والبوقات (٢١) . وجعل ابنه صاحب المخزن فتحكم في الدولة واساء الى الاكابر من موالي الناصر ولما حج مظفر الدين سنقر المعروف بوجه السبع وكان اميرا للحج سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م ارسل الى الناصر يخبره بان الوزير نصير الدين يريد ان يدعي الخلافة فعزله الناصر وألزمه بيته ثم سمح له بالخروج (٢٢) . ويعلل لنا سبط بن الجوزي عزله بأنه كان يرسل الاموال للمعجم (الخوارزميين) ليجهزوا العساكر ويقموا ملكا ويقصدوا بغداد وكان عزله سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م (٢٣) . اما ابن الاثير فيرى بان ازدياد ثروته واملاكه سببا للشك في نزاهته فعزل من الوزارة (٢٤) .

واستتاب صاحب الديوان ابا البدر محمد بن اسينا الواسطي وعزله في سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م ونقل الى المخزن على سبيل الاستظهار (٢٥) . وولى مكانه ابا الحسن محمد بن محمد القمي (٢٦) وكان على ذلك الى اخر ايامه (٢٧) . وكان هذا كاتبا للانشاء فلقب مؤيد الدين ونقل الى دار الوزارة مقابلا باب النوبي (٢٨) . وهو قمي الاصل والمولد بنداوي المنشأ والوفاة ينتسب الى المقداد بن الاسود الكندي ، كان خبيرا بادوات الرياسة عالما بالقوانين خبيرا بالحساب والادب والاسفار وظل في الوزارة عهد الناصر والظاهر ثم المستنصر حين قبض عليه هذا وحجبه في باطن دار الخلافة (٢٩) مدة ثم اخرج

مريضا فمات سنة ٦٢٩هـ/١٢٣٢م (٣٠) . وهكذا نجد ان اغلب من تولى منصب الوزارة كان نائبا للوزارة اما الوزراء فهم اربعة كما مروا بنا ابو المظفر عبيدالله بن يونس وابو المعالي سعد بن جديره ومحمد بن علي بن القصاب وابو الحسن ناصر بن محمد العلوي .

الحجاجة

حجب : منع ، وحجبه : منعه من الدخول والحجاب : الستر ، والحاجب : البواب (٣١) . يقول ابن خلدون عن لقب او مهمة الحجاجة « هذا اللقب كان مخصوصا في الدولة الاموية والعباسية بمن يحجب السلطان عن العامة ويخلق بابه دونهم او يفتح لهم على قدره في مواقبته وكانت هذه منزلة يومئذ عن الخطط مرؤوسة لها اذ الوزير متصرف فيها بما يراه » (٣٢) . ويدعى الحاجب احيانا امير الستر .

ويلاحظ على دولة الناصر وجود درجات خاصة بالحجاجة او اسماء او القاب معينة يحملها بعض الحاجب وهذه الدرجات تحدد مهام الحاجب واختصاصاته . واهم هذه الدرجات : -

١ - الحاجب : وردت هذه الكلمة بلا اضافة بل كل الذي ذكر ان الناصر اتخذ له حجبا ويبدو ان هؤلاء خاصين بالناصر نفسه دون مهام اخرى او مناطق اخرى . وهم : -

ابو طالب يحيى بن زياده ثم عزله واستحجب ابا الفتح احمد بن هبيرة وعزله واعاد ابن زياده ثم نقله الى استاذ داره ثم استحجب ابا شجاع محمد بن سعيد الظهري ثم عزله . واستحجب ابا القاسم الحسين نصر بن قنبر الى ان نقله الى صدرية المخزن . واستحجب عمه ابا جعفر المبارك حسن بن علي ابن احمد ثم عزله . واستحجب ابا جعفر محمد بن محمد بن الناعم ثم عزله . واستحجب ابا القاسم قثم بن طلحة الزينبي ثم عزله .

واستحجب ابا علي طلحة بن عبدالله بن حمزة ابن طلحة ثم عزله في جمادي الاولى سنة ٦١٦هـ/

- (٢١) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ق ٢ ص ٥٢٥ .
(٢٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١١٥/١٢ .
(٢٣) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ق ٢ ص ٥٢٣ .
(٢٤) ابن الاثير ، الكامل ، ١١٥/١٢ .
(٢٥) استظهر به اي استعان ، الاستظهار : الاستعانة ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٢٥/٤ .
(٢٦) نسبة الى مدينة قم شمال شرقي ايران وهي من المدن ذات المركز الديني المهم في ايران .
(٢٧) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .
(٢٨) احد ابواب مدينة بغداد ويعرف ايضا بباب العتبة فقد كانت فيه العتبة التي يقبلها الرسل والامراء والملوك ورؤساء الحجاج اذا قدموا بغداد . وكان هذا الباب في بعض الادوار بابا رئيسا للقصور . ويبدو انه كان قريبا عن منطقة الميدان الحالية في صوب الرصافة . انظر الدكتور مصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ص ١٥٨-١٥٩ .
(٢٩) كانت قصور الخلفاء وبساتينها تشغل مساحة واسعة من الارض تمتد على ضفة دجلة الى مسافة زهاء كيلومتر واحد وقد سورت بور على هيئة نصف دائرة يبدأ من ضفة دجلة جنوبي محلة سوق الثلاثاء عند شريعة سوق السحواو وينتهي الى دجلة جنوبا عند شريعة المربعة حاليا او نحوها وصارت تعرف هذه القصور وملحقاتها باسم «دارالخلافة» . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٧ .

(٣٠) ابن الطقطقي ، الفغري ، ص ٢٨٩ .

(٣١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٩٨/١ .

(٣٢) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ص ٢٠٨-٢٠٩ .

١٢١٩م ولم يستحجب احدا بعده الى ان توفي (٢٢).
اي ان الناصر ظل لمدة ست سنوات تقريبا بلا حاجب
وتكن ليس معنى هذا ان ليس هناك من يقوم بوظيفة
الحاجب للخليفة الناصر وان لم يحمل لقبها واسمها.
ويبدو لي ان اسباب العزل لا تشذ على العموم عن
الاسباب التي مر ذكرها بالنسبة لعزل الوزراء او
نوابهم .

٢ - الحجابة بالديوان العزيز اي دار الخلافة
وهي على نوعين : -

أ - حاجب بالديوان العزيز : ذكر ابن الساعي
عن ابي الهيجاء المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٩٩م والملقب
بابن الاثير انه كان احد الحجاب بالديوان العزيز
جعله مؤيد الدين محمد بن القصاب حاجب المجلس،
ويبدو انه مجلس الخليفة ، فبقي على ذلك الى ان
مات ابن القصاب وفي ايام الوزير ناصر بن مهدي
جعل من جملة حجاب المناطق (٢٤) . ومن السذجين
قولوا منصب حاجب بالديوان العزيز ابو المظفر بن
القائني المتوفى سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣ (٢٥) . واحمد
بن المقرني (٢٦) . وابو تمام محمد بن يوسف
الهاشمي المتوفى سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م (٢٧) .

ب - حاجب الحجاب بالديوان العزيز : ويبدو
ان هذا كان يشرف على حجاب دار الخلافة حيث
يكثُر الحجاب . ومن الذين ولوا هذا المنصب ابو
المعالي احمد بن جعفر وذلك في ١٤ محرم سنة
٥٩٨هـ/١٤ (٢٨) تشرين الاول ١٢٠١م . ورضي
الدين عمر بن ابي القاسم التبريزي الذي رتب حاجبا
لحجاب الديوان العزيز في ١١ جمادي الاولى سنة
٦٠١هـ/٤ كانون الثاني ١٢٠٤م وكان يومئذ احد
فقهاء النظامية . وهي المدرسة التي بناها نظام الملك
الوزير السلجوقي المشهور وزير السلطان الب
ارسلان .

٣ - حجاب المناطق : والمقصود بها كما يبدو
مناطق بغداد خاصة ابوابها الشهيرة وبشكل خاص
باب النوبي . ويبدو ان حجاب المناطق في بغداد
كانت لهم سلطات تدخل ضمن صلاحيات الشرطة
او صاحب الشرطة حيث يقول ابن الساعي في حوادث
٥٩٧هـ/١٢٠٠م ان اهل باب البصرة (٢٩) في هذه

(٢٢) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .

(٢٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٢/٩ .

(٢٥) المصدر السابق ، ١٣٦/٩ .

(٢٦) المصدر السابق ، ١٩٩/٩ .

(٢٧) المصدر السابق ، ٢١٦/٩ .

(٢٨) المصدر السابق ، ٨٠/٩ .

(٢٩) من ابواب مدينة بغداد . وهو الباب الجنوبي الشرقي

السنة وثبوا على حامي محلتهم المعروف بابن الضراب
فقتلوه ، ويبدو ان هذا بسبب ظلمه وفسوته ،
وقتلوا ايضا اربعة افراد وسحبوهم والقوهم في دجلة
فقبض حاجب باب النوبي ابو جعفر بن الناعم على
جماعة من اهل المحلة وعاقبهم والزمهم بمال قررره
عليهم (٤٠) . ومن حجاب هذا الباب ابو الفتح صدقه
الملقب ظهير الدين حيث انه قبل ان يتولى نيابة
السوزارة في ٥٨٠هـ/١١٨٥م كان حاجبا لـباب
النوبي (٤١) . وفي سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م ولي شرف
الدين الفضل بن يحيى العلوي المعروف بابن الموصل
حجبة باب النوبي (٤٢) .

القضاء

كان للقضاء في عهد الناصر لدين الله ثلاث
رتب في بغداد ومرتبته واحدة في غيرها اما اولها في
بغداد فرتبة قاضي القضاة (٤٣) وهو الذي يسجل
باسمه اقضى القضاة (٤٤) والقضاة وهو يسجل
باسم الخليفة ولقاضي القضاة مجلس ديوان الحكم
واما المرتبة الثانية فهي اقضى القضاة والرتبة الثالثة
القاضي كان يكون الفقيه قاضيا في ربع من ارباع
بغداد كرب ربع حريم دار الخلافة وربع باب الازج (٤٥)
وقاضي البلدة غير قاضي بغداد يحكم ايضا باسم
قاضي القضاة الا اذا خلا منصبه فانه يسجل باسم
الخليفة راسا وللقاضي شهود معسدون (٤٦) اي
منسوبون الى العدل بان يزكيهم قبل التعيين شهود

(في صوب الكرخ) . ويبدو انها كانت شمال محلة الجعفر

الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ٤٨ وص ١٦٨ .

(٤٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(٤١) المصدر السابق ، ٦٠/٩ .

(٤٢) المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(٤٣) ظهر هذا المنصب في عهد الخليفة الرشيد . ويعتبر من
ارفع الوظائف الدينية واعلاها قدرا واجلها رتبة . ومن
يتولى قضاء القضاة في الدولة العباسية يكون اليه امر تولية
القضاة ولا يكون لغيره . انظر عبدالرزاق الانباري ، منصب
قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير من
جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ص ١٠٧ .

(٤٤) ان اقضى القضاة يسجل احكامه باسم قاضي القضاة فاذا
ما خلا مجلس الحكم من قاضي القضاة فله ان يسجل باسم
الخليفة الى حين تولي قاضي القضاة لمنصبه الجديد فاما
ان يقر اقضى القضاة في منصبه او ان يعزله . انظر
الانباري ، منصب قاضي القضاة ، ص ٢٨٣ .

(٤٥) هي منطقة باب الشيخ ورأس الساقية وقسم من الربيعة
الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٧٦ .

(٤٦) اذا عدل الشاهد امام قاضي القضاة قيل له العدل اي
الشاهد المركزي بشاهدين عدلين وتكون الشهادة عند
قاضي القضاة وفي مجلسه . انظر الانباري ، منصب قاضي
القضاة ، ص ص ٢٥٦-٢٥٥ .

عدول (٤٧) والقاعدة في ذلك ان يكون المزكون شاهدين اثنين وهؤلاء المعدلون يتولون الشهادة امام القاضي لاثبات الحكم (٤٨) . وهذا يشبه الى حد ما نظام او هيئة المحلفين Jury في يومنا الحاضر خاصة في الدول الغربية .

ومن الذين تولوا منصب قاضي القضاة في عهد الخليفة الناصر : ابي طالب علي بن ابي الحسين علي البخاري وقد عزل عن قضاء القضاة في يوم الجمعة ١٤ رمضان ٥٨٤هـ/٦ تشرين الثاني ١١٨٨م وتوفي في سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م (٤٩) .

وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري وقد قلد هذا المنصب سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م ولكنه في ٥٩٧هـ/١٢٠٠م طلب الاستعفاء والرجوع الى وطنه فاجيب الى ذلك (٥٠) .

وابو الحسن علي بن سلمان الحلبي وقد قلد يوم ١٤ صفر ٥٩٨هـ/١٣ تشرين الثاني ١٢٠١م قضاء القضاء شرقا وغربا (٥١) .

وفي ١٥ رمضان سنة ٦٠٣هـ/١٥ نيسان ١٢٠٧م قلد عماد الدين ابو القاسم عبدالله بن الدامقاني قضاء القضاء (٥٢) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب بعد الدامقاني ابو الحسن محمد بن جعفر العباسي (٥٣) .

اما من الذين تولوا منصب اقضى القضاة والذي يلي منصب قاضي القضاة درجة فهو ابو الفضل احمد بن علي بن علي بن البخاري الذي عزل عما كان اليه من القضاء والحكم في ذي الحجة من سنة ٥٩٥هـ/ايلول ١١٩٩م (٥٤) . وقلد ثانية في ذي الحجة من سنة ٥٩٩هـ/اب ١٢٠٣م نفس المنصب (٥٥) .

(٤٧) العدل مقابل للجور وحقيقته التسوية بين الخصمين وترك الميل الى احدهما . وقد عرف اهل الشرع الشاهد العدل فقالوا : انه كل مقبول الشهادة على غيره عند السلطان والحاكم . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(٤٨) مصطفى جواد ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي ، ص : يب ، يج .

(٤٩) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٩/٩ ؛ الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .

(٥٠) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٥/٩ ؛ الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢-٢٨٤ .

(٥١) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٨٠/٩-٨١ .

(٥٢) المصدر السابق ، ٩/٩-٢٠١ .

(٥٣) المصدر السابق ، ٩/٩-٢٠٧ .

(٥٤) المصدر السابق ، ٩/٢ .

(٥٥) المصدر السابق ، ٩/٩٩ .

اما من الذين تولوا منصب القضاء وهو الدرجة الثالثة من درجات السلم القضائي في زمن الخلافة العباسية على عهد الناصر لدين الله فهم ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساي وقد ولي هذا القضاء بحريم دار الخلافة من قبل قاضي قضاة المستضيء علي بن الدامقاني المتوفى سنة ٥٨٣هـ/١١٨٨م . ثم خلفه القاضي عبدالله بن الحسين الدامقاني على الحكم بمدينة السلام في سنة ٥٨٦هـ/١١٩١م (٥٦) .

ومن الذين تولوا القضاء بريع باب الانزج شرف الدين ابو الفتوح عبداللطيف بن البخاري وذلك في ١٠ شوال سنة ٦١٠هـ/١٢١٤م ٢٢ شباط (٥٧) .

ومن الذين تولوا القضاء بواسط (٥٨) ابو منصور محمد بن علي بن يثقب النعماني حيث قلد من قبل قاضي القضاة الشهرزوري في ٥٩٧هـ/١٢٠٠م ولكنه عزل بعد شهر وجيء به من واسط تحت الاستظهار (٥٩) . ومن قضاة واسط عبداللطيف بن نصر بن الكيال الذي قلد القضاء فيها سنة ٥٩٨هـ/١٢٠١م (٦٠) . وقد عزل هذا في سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م وعين بدلا منه تاج الدين ابو الفتح محمد بن المدائني وقد استنابه قاضي القضاة في ذلك (٦١) ، الى ان عين ابا الفضائل علي بن يوسف بن الامدي قاضيا لواسط سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م (٦٢) .

ومن قضاة الاقاليم ابو محمد عبدالرحمن بن عبدالواحد بن النعفي قاضي نهر عيسى (٦٣) وتوفي هذا في ١٧ محرم سنة ٥٩٧هـ/٢٨ تشرين الاول ١٢٠٠م (٦٤) . اما قاضي الدجيل فكان ابو محمد ابن المأمون وقد عزل عنه في ٦٠٤هـ/١٢٠٧م (٦٥) .

(٥٦) المصدر السابق ، ٩/٢٣ . وانظر ابن الاثير ، الكامل ، حوادث سنة ٥٨٣هـ .

(٥٧) المصدر السابق ، ٩/١٤٩ .

(٥٨) اغلب النصوص عن قاضي واسط ، التي بناها الحجاج والتي عرفت بواسط لتوسطها بين الكوفة والبصرة ، تشير الى انه كان يمارس مسؤولية القضاء في واسط دون ان تكون له ارتباطات قضائية في مدن اخرى وان اكثر قضاتها كانوا من بغداد . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤-٢٩٥ .

(٥٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩/٥ .

(٦٠) المصدر السابق ، ٩/٨٠ .

(٦١) المصدر السابق ، ٩/٢٠٤ .

(٦٢) المصدر السابق ، ٩/٢١٨ .

(٦٣) المقصود به نهر عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس . وهي كورة ، منطقة او موضع ، وقرى كثيرة وعمل واسع في نهر بني بغداد (الكرخ) تعرف بهذا الاسم . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٥/٢٢٢ .

(٦٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٩/٥٦ .

(٦٥) المصدر السابق ، ٩/٢١٨ .

اما قضاء الانبار فقد تولاه ابو علي يحيى بن الحسن ابن الشاطر الانباري وقد توفي هذا في تسع من ذي القعدة سنة ٦٠٤هـ/ ٢٧ مايس ١٢٠٨م (٦٦) . اما قاضي البصرة فكان ابو المناقب محمود الجوي الذي توفي في ١٣ محرم سنة ٦٠٥هـ/ ٢٨ تموز ١٢٠٨م (٦٧) .

الحسبة

الحسبة : الاجر ، وانه لحسن الحسبة في الامر اي حسن التدبير والنظر فيه ، وفلان محتسب البلد لا محسبه (٦٨) .

قال الماوردي « كان القضاء والحسبة يسندان بعض الاحيان الى رجل واحد مع ما بين العاملين من التباين فعمل القاضي مبني على التحقيق والادانة في الحكم . اما عمل المحتسب فمبني على الشدة والسرعة في الفصل » . (٦٩) وقد اجمل ابن خلدون اعمال المحتسب بقوله « انه يحول دون مضايقة الناس في الطرقات ويمنع الحماليين واهل السفن من المبالغة في الحمل او شحن السفن ويحكم بهدم المباني المتداعية للسقوط حتى لا تقع على المارة ويمنع معلمي الكتاتيب من ضرب الصبيان ويحكم في الدعاوى المتعلقة بالفش والتدليس ويحمل الماطلين على اداء ما عليهم من الديون » (٧٠) . ومن هذا يظهر لنا بان هذه الوظيفة تجمع بين صلاحيات القاضي والشرطة وكذلك صلاحيات بلدية بل وحتى تفتيشية تربوية تعليمية ... الخ . وكذلك من مهام المحتسب مراقبة المكاييل والموازين ويحول دون ارتفاع مباني اهل الدمة على مباني المسلمين .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في جانبي مدينة السلام سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م محي الدين ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي وكان شاعرا ولاء الخليفة الناصر لدين الله حبة بغداد وانعم عليه انعاما عظيما ورزق منه حظا ولم يزل في ترق الى ان ولي استاذية الدار للخليفة وترسل عنه الى ملوك الاقاليم وحصلت له الوجاهة التامة (٧١) .

الشحنة او الشحنة

قال ابن بري : وقول العامة في الشحنة انه

(٦٦) المصدر السابق ، ٢٥١/٩ .

(٦٧) المصدر السابق ، ٢٧٢/٩ .

(٦٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ٣١٧-٣١٥/١ .

(٦٩) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص ٦١-٧٢ .

(٧٠) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ١٩٦ .

(٧١) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٢٢٤/١ ؛ ابن الساعي ،

الجامع المختصر ، ٢٢١/٩ .

الامير غلط . وقال الازهري : شحنة الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من اولياء السلطان (٧٢) .

الشحنة وظيفة سلجوقية جديدة استحدثها السلاجقة وبعين صاحبها من قبل السلطان وهذه الوظيفة اشبه ما تكون بوظيفة المتصرف او المحافظ في عصرنا الحاضر يتمتع شاغلها بسلطات بوليسية وادارية وهو مسؤول عن ادارة المدينة والمحافظة على امنها واستقرارها ، وملاحقة الخارجين على النظام ومعاينة المسيئين (٧٣) ويقول الاستاذ ناجي معروف بان الشحنة هو الحاكم العسكري ورئيس الشرطة والامير المشرف على حراسة المدينة . ومن معانيها الرئيس او الرقيب قالوا « وجعله شحنة على الحكماء الذين يلوذون به لعمل الكيمياء » (٧٤) .

ومن الذين تولوا منصب الشحنة في بغداد قيطر مش بن عبدالله المستنجي وكان هذا شحنة من ايام المستضيء وقد توفي في سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٤م وكان شجاعا مهيبا وله هيبة عظيمة على المفسدين (٧٥) . وعندما حدثت فتنة بين اهل سوق السلطان (٧٦) والجعفرية (٧٧) استطاع شحنة بغداد الامير فخر الدين ابيك الارنباي ان يهدأها بحبس بعض المشتبه بهم (٧٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في البصرة الامير رسبه الناصري وكان قد شرف بالخلعة من ملابس وغيرها وانحدر الى البصرة فتوفي هناك سنة ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م (٧٩) . وفي سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م رتب شمس الدين ابو طالب بن عطا شحنة البصرة وواليا لها فانحدر اليها (٨٠) .

اما سنقر الطويل فقد تولى شحنة اصبهان للخليفة وقتل سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م رئيس الشافعية فيها صدر الدين بن عبداللطيف بن محمد الخجندي لوحشة بينهما (٨١) .

(٧٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٣٤/١٣ .

(٧٣) حسين امين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص ٢٠١ .

(٧٤) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٣٨ .

(٧٥) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٤٢٢ .

(٧٦) هو سوق الميدان الحالي . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٨٥ .

(٧٧) منسوبه الى جعفر بن المتنبي بامر الله . محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد (رصافة) . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٤/٢ ومكانها في موضع محلة تحت التكية اليوم . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٦٤ .

(٧٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٤٩/٩ .

(٧٩) المصدر السابق ، ٣٨/٩ .

(٨٠) المصدر السابق ، ٢٦٥/٩ .

(٨١) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ١١١/٢ .

هذه الوظيفة ذات مركز حساس في دولة الناصر لدين الله ، وصاحبها يتمتع بمركز مرموق ومهم ويكون اقرب الى الخليفة وحاشيته من غيره .

ومن اساتذة الدار في عهد الناصر لدين الله :

ابو الفضل بن الصاحب وقد تولى هذا استاذية الدار في عهد المستضيء سنة ٥٧١هـ/١١٧٦م وظل في منصبه في عهد الناصر لانه من الذين ساندوه ابان الترشيح لولاية العهد بعد المستضيء . ولكنه عزل سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م وقتل من قبل الناصر بعد ان اتهم بجمع المال واخذت امواله كلها منه (٩٠) . وكان يتشيع قوصفه اليافعي بانه كان « رافضيا سبابا لما تمكن احبى شعار الامامية واشتهر باشياء قبيحة فقتل واخذت حواصله من جملتها الف الف دينار » (٩١) . بينما يقول ابن خلدون انه قتل من اجل تحكمه حيث استحوذ على الامور ولم يسبق للخليفة معه كلمة تطاع ومع هذا كان غفيرا عن الاموال جيد السيرة (٩٢) . وهكذا يتضح التناقض في تعليل عزله وقتله بين ما يقوله اليافعي وما يقوله ابن خلدون وان كان تعليل الاخير اقرب الى الصواب والمنطق . وكان ابو الفضل ممن لعبوا دورا كبيرا في اخذ البيعة للناصر بعد وفاة ابيه المستضيء .

ومن الذين تولوا استاذية الدار عبيدالله بن يونس الذي اسر من قبل السلطان طغرل الثالث (٩٣) .

وكذلك ولي هذا المنصب حسبة بغداد محي الدين ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي (٩٤) .

ووليها كذلك ابو الفتح رزين ولكنه عزل عنها سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م فخلفه بهاء الدين ابو نصر المبارك بن الشحاك (٩٥) .

صدرية المخزن

يعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد ان ديوان الخراج اصبح يسمى في عهد الناصر (المخزن) وصدر المخزن كوزير المالية اليوم . ويسمى صدر المخزن هذا احيانا بصاحب المخزن (٩٦) . ويعرف ناجي معروف متولي هذه الوظيفة بقوله « رئيس

اما الامير اصبه فقد تولى شحنية واسطد وكان اصبه هذا احد الممالك المستجدية ، نسبة للخليفة المستجد ، وكان ذا شجاعة وحسن تدبير وقد توفي سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م (٨٢) .

ويبدو ان هناك علاقة ما بين منصب او وظيفة الشحنة ومنصب نائب الشرطة الا ان اتباع الاول من الجند واتباع الثاني من الشرطة وفي الوقت الذي يعتمد فيه الاول على السيف والتحقيق يعتمد الثاني على التحقيق والتفتيش والتجسس ويتفق الاثنان حينما يحدث اضطراب كما تتفق اليوم الشرطة والاجناد اذا اضطربت الدولة (٨٣) . ويعتقد بان نائب الشرطة في منطقة باب النوبي كان يتبع لحاجبها ويأخذ اوامره منه باعتباره صاحب اعلى منصب يشرف على هذه المنطقة (٨٤) . ومن الذين تولوا منصب نائب الشرطة بباب النوبي ابو بكر يحيى المعروف بابن المراء وقد صرف منه في ١٧ جمادي الاول سنة ٥٩٦هـ ٦ آذار ١٢٠٠م وولي عوضه كمال الدين ابو جعفر محمد بن الناعم (٨٥) . وفي ١١ رجب سنة ٦٠٠هـ ١٥ آذار ١٢٠٤م صرف ابو الحسن علي بن البوري عن نيابة الشرطة بباب النوبي ورتب عوضه ابا منصور بن الطحان وخلع عليه فارتاع الناس منه لما كانوا يعلمونه من ظلمه وغشمة وقسوة قلبه (٨٦) . وفي سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٤م توفي ابو منصور الطحان نائب الشرطة وكان محبا للظلم ولم اسمع ، كما يقول ابن الساعي ، احدا يترحم عليه (٨٧) .

استاذية الدار

يقول المرحوم الدكتور مصطفى جواد : كان للخليفة استاذ دار ووكيل اما استاذ الدار فيتولى شؤون دار الخلافة ونفقاتها وامور الاسرة العباسية بصورة في دار الخلافة كاخوان الخليفة واعمامه واتباء اعمامه واما وكيل الخليفة فيمضي المعاهدات والمعاهدات والبياعات نيابة عنه (٨٨) . ويعرف الاستاذ ناجي معروف الاستاذ دارية ومتوليها بقوله هي « رئاسة ديوان الخليفة وهو بمثابة رئيس الديوان الملكي او القصر الجمهوري » (٨٩) . وكانت

(٨٢) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٣/٩ .

(٨٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : يب .

(٨٤) انظر ص : ٤٠ ، ١١٦-١١٧ ، ١٢٢ في الجامع المختصر لابن الساعي .

(٨٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠/٩ .

(٨٦) المصدر السابق ، ١١٦-١١٧/٩ .

(٨٧) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(٨٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : يب .

(٨٩) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

(٩٠) ابن الوردي ، تاريخ ، ٩٩/٢ .

(٩١) اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ٢٤٦/٣ .

(٩٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٢٨/١٢ .

(٩٣) انظر سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ق ٢ ص ٤٢٨ .

(٩٤) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٣٢٤/١ .

(٩٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٨٥/٩ .

(٩٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

ان توفي في ٤ شوال سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٤م (١٠٢) .

ثم ولي ركن الدين ابو عبدالله محمد بن الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي صدرية المخزن (١٠٤) . وعزل منه في ١١ جمادى الآخرة سنة ٦٠٤هـ/٢ كانون في ١٢٠٨م . فولي عوضه قوام الدين ابو الفوارس نصر بن ناصر المدائني (١٠٥) . ثم جاء بعده ابو الحسن علي بن عبد الجبار بن صالح الملقب شمس الدين وتوفي هذا في ٢ صفر ٦٠٦هـ/٦ آب ١٢٠٩م (١٠٦) .

الدواوين

الديوان لغة مجتمع الصحف ، ابو عبيدة : هو فارسي معرب ، قال ابن الاثير : هو الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دون الديوان عمر رضي الله عنه (١٠٧) .

من الدواوين المعروفة في فترة حكم الناصر لدين الله ديوان الزمام وديوان التركات وديوان الجوالي وديوان الابنية وديوان عرض الجيش وديوان الانشاء الذي كان يسمى في صدر الدولة العباسية بديوان الرسائل . وديوان الحسبه الذي هو اشبه ما يكون بنظام امانة العاصمة والبلديات ، مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اليوم .

ديوان الزمام : يدوان هذا الديوان ذو مهام مالية يقوم ، الى حد ما ، بما تقوم به اليوم بعض دوائر وزارة المالية خاصة مديرية الاملاك والاراضي الاميرية حيث ان المقتطعين ارضا كانوا يعاهدون الدولة على ان يدفعوا مبلغا من المال الى ديوان الزمام . ويعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد بان ديوان الزمام هو مجلس الوزير او نائب الوزارة والمتصل بينه وبين الامة وبينه وبين الخليفة (١٠٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ، صفى الدين يونس بن الارموي وقد خلع عليه في دار الوزير وركب الى الديوان وذلك في سادس شعبان سنة ٦٠٣هـ/٨ آذار ١٢٠٧م (١٠٩) . ووليه كذلك فخر الدين ابو البدر بن امسينا (١١٠) وفي منتصف رمضان سنة ٦٠٤هـ/اوائل نيسان ١٢٠٨م وليه جلال الدين ابو الحسن محمد بن الباباي

اكبر من الناظر . يتولى صدرية احد الدواوين الكبرى كصدرية المخزن الذي يشبه وزارة المالية او التموين . او ادارة احدى الولايات كصدرية الاعمال الفرائية او صدرية واسط او صدرية الوقوف (١١٧) . والذي اعتقده انه كان يشرف على مخزونات الدولة ويديرها فهو مشرف على اقتصاد البلد ، مخزونه ، قابلياته الاقتصادية .

اما الذين تولوا هذا المنصب فهم ظهير الدين بن العطار الذي يسميه ابن كثير صاحب المخزن ولكنه عزل في سابع ذي القعدة من سنة ٥٧٥هـ/٤ نيسان ١١٨٠م اي بعد تولي الناصر لدين الله الخلافة بايام قليلة واهين غاية الاهانة (١١٨) . وذلك لانه وقف في الترشيح لخلافة المستضيء الى جانب ابي منصور هاشم الملقب بالامين اخي الناصر لدين الله الاصغر فانتقم الناصر منه بعد توليه الخلافة بتحريض وتأيد من استاذ داره ابي الفضل بن صاحب .

وكذلك ولي هذا المنصب شرف الدين ابو القاسم بن الناقد (١١٩) . ولكنه عزل في سادس جمادى الاولى سنة ٥٩٨هـ/١ شباط ١٢٠٢م عن صدرية المخزن . وولي عوضه زعيم الدين ابو المعالي احمد بن جعفر نقلا من حجة الحجاب (١٢٠) ، بعد ان بذل مالا على ان يولي صدرية المخزن فولي وتوفي في ١٣ محرم سنة ٦٠٠هـ/٢٢ ايلول ١٢٠٣م (١٢١) وهذا يدل على اهمية صدرية المخزن اذ ان مجال الانراء فيها اكثر من غيره والمتولي قادر بلا شك على تمويض ما بذله اضعاقا . وهذا البذل يدل على ان الرشوة لشغل المناصب كانت سارية المفعول ناجحة المقاصد مما يؤكد تسرب الفساد في ادارة دولة الناصر رغم حزمه وعزمه الشديدين . ولا يلام الناصر على ذلك لان ديب الفساد وسوء الادارة قد بث سمه في ادارة الدولة العباسية قبل ذلك بكثير .

ثم ولي هذا المنصب احمد بن عباس وكان احد المتصرفين باعمال السواد (١٢٢) وقد ظل في هذا المنصب سنتين ثم عزل عنه ولم يستخدم بعدها الى

(٩٧) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ٢٢٧ .

(٩٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٠٥/١٢ .

(٩٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢/٩ .

(١٠٠) المصدر السابق ، ٨١-٨٠/٩ .

(١٠١) المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٠٢) السواد رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (رض) سمي بذلك لسواده بالزروع والنجيل والاشجار ... وحد السواد من مدينة الموصل الى عبادان طولا ومن العذيب بالقادسية الى حلوان عرضا . انظر ياقوت معجم البلدان ، ٢٧٢/٣ .

(١٠٣) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٠٤) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(١٠٥) المصدر السابق ، ٢٢٠/٩ .

(١٠٦) المصدر السابق ، ٢٨٩/٩ .

(١٠٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/١٣ . مادة « دون » .

(١٠٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ٣ - ٤ .

(١٠٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠١/٩ .

(١١٠) المصدر السابق ، ٢٠٢/٩ .

البصري (١١١) . وفي ١٣ ربيع الآخر سنة ٦٠٦هـ / ١٥ تشرين الأول ١٢٠٩م ولي جلال الدين أبو محمد الحسن بن مسعود بن خليل (١١٢) .

ديوان التركات : يتولى ارث من لا وارث له من الرمية لان الدولة كانت ترثهم بحكم الشرع الاسلامي (١١٣) . ومن الذين تولوا منصب ناظر ديوان التركات العدل يوسف بن هبة الله وذلك سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١١٤) .

ديوان الجوالي : الجوالي جمع جالية وهم اهل الذمة في بلاد الاسلام ويؤدون لل خليفة الجزية بمقتضى الشريعة (١١٥) . ويستوفي هذا الديوان الجزية من اهل الذمة على مذهب الامام الشافعي (المتوفى سنة ٢٠٤هـ) الذي لا يجوز في مذهبه ان يؤخذ من ذي ذمة اقل من دينار اذا كان فقيراً وان كان متوسط الحال اخذ منه ديناران وان كان غنياً اخذ منه اربعة دنانير . وكان صاحب الذمة يقف بين يدي صاحب ديوان الجوالي الى ان توزن جزيته فيعطى وصولاً ولا يقضي ابن عن ابيه في نادية ولا قريب عن ذي قرابته (١١٦) . ويبدو ان هذه مباينة اذ ان الدولة تريد وارداً سواء دفع في ذلك الاب ام الابن ام القريب خاصة اذا كان مستعداً لذلك الا انه كما يتراءى لي ان صفة الاكراه او حمل القريب على الدفع عن قريبه غير واردة .

ومن الذين تولوا منصب ناظر او صاحب ديوان الجوالي احمد بن زهير وذلك سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م - ١٢٠٨م (١١٧) .

ديوان الابنية : كان هذا الديوان يتولى عمارات او انشاءات الدولة وترميماتها ويعين له مهندس او اكثر مع غيره من الموظفين الذي يقيمون امره (١١٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب أبو الحسن جعفر بن محمد القطاع وذلك للعمارة بديوان الابنية والقسمة والهندسة ويعرف طرفاً من علم الكلام وكان شيعياً يرى رأي المعتزلة (١١٩) ، وقد توفي سنة

(١١١) المصدر السابق ، ٢٣٠/٩ .

(١١٢) المصدر السابق ، ٢٨٧/٩ .

(١١٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٥) المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٧) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٩) فرقة كلامية اسلامية ، وعلم الكلام هو العلم الذي يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية الاسلامية بايراد الحجج ودفع الشبه . وموضوعه هو ذات الله وصفاته وافعاله في الدنيا تحدثت العالم وفي الآخرة كالحشر ، ظهرت في

٦٠٢هـ / ١٢٠٥م (١٢٠) .

ديوان عرض الجيش : عرض النسيء عليه : اراه اياه . وعرضت الجند عرض العين اذا امرتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند واعترضوا هم . . . وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان لآظهارهم واختبار احوالهم (١٢١) . وعارض الجيش هو المتولي لشؤون العساكر الخليفة (١٢٢) . ويشبه اليوم رئيس اركان الجيش (١٢٣) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو غالب هبة الله ابن المبارك بن دقسي الذي عزل عنه في ١١ شعبان ٦٠٤هـ / ١ آذار ١٢٠٨م (١٢٤) ، فولى محله جمال الدين ابو الحسن علي بن عبدالله وخلع عليه ولقب ظهر الدين (١٢٥) .

الكتاب

كان هؤلاء يتولون مهمة الكتابة في دار الخلافة ودوائر الدولة الاخرى ومنهم كاتب الانشاء او ما كان يعرف بكتاب الرسائل في ايام الدولة العباسية الاول وفي واسطها .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ابو الحسن محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي وذلك في سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م (١٢٦) . وظل في هذا المنصب الى سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م حين ولي نيابة الوزارة ولقب مؤيد الدين (١٢٧) .

ومن كتاب دار الخلافة ابو البدر بن اليافوني

اخريات القرن الاول الهجري وبلغت شأوها في العصر العباسي الاول . يرجع اسمها الى اعتزال امامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري ، لقول واصل بان مرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا مؤمناً بل هو في منزلة بين المنزلتين خلافاً لما يقوله الخوارج من انه كافر ولما تقوله المرجئة من انه مؤمن ، ولكنه فاسق بالكبيرة . ولما اعتزل واصل مجلس الحسن ، وجلس عمرو ابن عبيد الى واصل وتبعهما انصارهما قيل لهم : معتزلون او معتزلة . امتازت بحرية الفكر والاعتداد بالعقل وقوة الحجة . انظر الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٢٦٨ وص ١٢٦٨ .

(١٢٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٨٤/٩ .

(١٢١) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/٧ - ١٦٧ (مادة « عرض ») .

(١٢٢) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١٢٣) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(١٢٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(١٢٥) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٢٦) المصدر السابق ، ١٨١/٩ .

(١٢٧) ابن الاثير ، الكامل ، ١٢٠/١٢ .

حيث ولي الكتابة بالديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م (١٢٨) .

ومن الكتاب المعروفين في عهد الناصر محمد بن الاستاذ كاتب البدرية الشريفة (١٢٩) اذ تولى هذا المنصب سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م (١٣٠) .

وفي ١٣ جمادى الاولى سنة ٦٠٠هـ/١٨ كانون الثاني ١٢٠٤م ولي الرضا بن الحسن كاتباً بالمخزن وكان كاتباً ضابطاً متواضعاً قبل ذلك وهو حسن الكتابة (١٣١) . وكان يتولى شؤون الدواوين الانفة عدد من الكتاب .

ومن الكتاب الذين كانت لهم منزلة في عهد الناصر كاتب السلة والمراد بالسلة هنا ما تحفظ فيه بعض الكتابات الديوانية بديوان الزمام وكاتب السلة هو الذي يرقمها (١٣٢) . قال ابن خلكان في ترجمة طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي « وجمع في حال انقطاعه سلة كبيرة في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلد (١٣٣) فكان السلة كانت عندهم مجمعا للمسودات .

ومن الذين تولوا هذا المنصب عهد الناصر ابو محمد عبد الملك بن ورد المتوفى في ١٣ صفر سنة ٥٩٨هـ/١٢ تشرين الثاني ١٢٠١م (١٣٤) . وابو غالب بن زطينا المسلم الذي كان نصرانياً والمتوفى سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م (١٣٥) . وكان هذا نصرانياً ولكن الناصر حين اصدر امره بعدم استخدام اي ذي في دوائر الدولة دخل هذا في الديانة الاسلامية تاركاً نصرانيته . والجمال بن موسى الذي عزل عن منصبه سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٧م (١٣٦) .

التقضاء

اشتهرت على عهد الخليفة الناصر لدين الله ثلاث نقابات الاولى نقابة العباسيين والثانية نقابة الطالبين او العلويين والثالثة نقابة النقباء . وكانت هناك نقابة رابعة في عهد الناصر تعرف بنقابة مشهود

(١٢٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٢٩) لما ضاق جامع النصور ، الذي كان في السابق ديوان للخليفة النصور ، بمصليه امر الخليفة المعتضد في سنة ٨٢٨هـ/٨٩٣ بتوسيعه واهتم بذلك مولاه بدر فمرفت الزيادات والتزيينات باسم البدرية نسبة لولي المعتضد بدر . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ٥٨ .

(١٣٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٧٧/٩ .

(١٣١) المصدر السابق ، ١٣٠/٩ .

(١٣٢) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٣٣) ابن خلكان ، وفيات الاميان ، ١٩٩/٢ .

(١٣٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩٦/٩ .

(١٣٥) المصدر السابق ، ١٦٢/٩ .

(١٣٦) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

موسى بن جعفر . والذي اظنه ان لكل مشهود من المشاهد المقدسة في العراق في سامراء وكربلاء والنجف نقابات تمثلها خاصة في عهد الناصر الذي عرف بميله للعلويين وتعاطفه معهم .

وقد فصل ابن الاثير وظائف النقابة حين اورد نصاً بتعيين نقيب الطالبين في عهد الطائع (٣٦٣ - ٣٨١هـ / ٩٧٤-٩٩١م) اي ايام البويهيين (٣٣٤ - ٤٤٧هـ / ٩٤٦-١٠٥٥م) وهذا العهد كان لمحمد بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي . ومما جاء فيه « قلده ما كان داخلاً في اعمال ابيه من نقابة الطالبين اجمعين بمدينة السلام وسائر الاعمال والامصار شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً » وهي هنا تشبه الى حد كبير وظيفة ادارية ويضيف « وامره ان يتصفح احوال من ولي عليهم من استقراء مذاهبيهم والبحث عن بواطنهم ودخائلهم وامره بحياطة اهل النسب الاطهر والشرف الا فخر عن ان يدعيه الادعاء او يدخل فيه الدخلاء وان يحصن الفروج عن مناكحة من ليس كفوا لها في شرفها وفخرها حتى لا يطمح في المراتبة الحسنية النسبية الا من كان مثلاً لها مساوياً ونظيراً موازياً » ومن مهامه « الاخذ للمظلوم من الظالم وان يجلس للمترافعين اليه جلوساً عاماً وامره ان يسير حجيج بيت الله عز وجل الى قصدهم ويحميهم في بدايتهم وعودتهم ويرتبهم في مسيرهم ومسلكهم ويرعاهم في ليلهم ونهارهم حتى لا تنالهم شدة ولا تصل اليهم مضرة وان يريحهم في المنازل ويوردهم المناهل وامره ان يراعي امور المساجد بمدينة السلام واطرافها واقطارها واكتافها وان يجبي اموال وقفها ويستقضي جميع حقوقها وان يلم شعنها وان يكتب اسم امير المؤمنين على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده وامره ان يستخلف على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده وامره ان يستخلف على ما يرى استخلافه عليه من هذه الاعمال في الامصار الدانية والنائية » (١٣٧) .

يظهر لنا ما سبق ان هذا المنصب اداري الى حد كبير وانه اشبه ما يكون بممثل العلويين عند الخلافة او عند الدولة فهو الناطق بلسانهم واسمهم في دار الخلافة وهذا المنصب ، بالنسبة للعلويين ، كان يزدهر وينمو في الفترات الذي تكون فيه علاقة الخليفة بهم جيدة طيبة والعكس بالعكس لذا ظهرت في عهد الخلفاء الذين تربطهم بالعلويين علاقة جيدة او

(١٣٧) ابن الاثير الجزري ، المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ٢٨٧/١-٢٩٥ .

على الأقل غير سيئة . ويمكن القول ان مفهوم ومهام نقيب العباسيين لا تختلف عنها بالنسبة للعلويين اما نقيب النقباء فانه كما يبدو يمثل الاثنين او اعلى منهما درجة وصلاحيه ونقيب النقباء يكون في العادة عباسيا .

ومن الذين تولوا منصب نقيب الطالبين عهد الناصر فخر الدين ابو الحسن محمد بن محمد بن المختار الكوفي حيث قلد في ١٧ ربيع الاول سنة ٦٠٣هـ/ ٢٢ تشرين الاول ١٢٠٦م وخلع عليه في دار الوزير ناصر الدين ناصر بن مهدي العلوي وسلم اليه عهده (١٣٨) .

ومن الذين تولوا منصب النقباء عن مشهده موسى بن جعفر عدنان بن المعمر بن المختار الكوفي الذي عزل عنها في ١١ ربيع الاول سنة ٦٠٦هـ/ ١٣ ايلول ١٢٠٩م (١٣٩) .

ومن الذين تولوا منصب نقيب النقباء ملد بن المبارك بن النشال المتوفى في ١٣ ربيع الآخر سنة ٦٠٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٢٠٦م (١٤٠) .

ومما سبق يتضح لنا بان النقباء منصب متوليها يعين ويعزل بامر الخليفة كاي موظف آخر من موظفي الدولة .

المقطعون

كان بعض الاشخاص ، في عهد الناصر لدين الله يقطعون بعض الاراضي لقاء دفع مبلغ ، كثيرا ما يحدد ، من المال ويصبح ذلك المقطع حرا تصرف في جمع هذا المبلغ من المال ولربما اضعاغه فالمفروض بهذا المقطع او الضامن او المزم ان يربح ولذلك كان المقطعون يتبعون طرقا غير سليمة بل وقاسية في جمع المال حتى ان الخليفة كثيرا ما يضطر لاقصائهم او معاقبتهم على افعالهم . وهذا يوضح لنا ان الاقطاع في عهد الناصر كان اشبه ما يكون بضمان اراضي الدولة من قبل اشخاص ولكن الرقبة او ملكية الارض تبقى للدولة وهي حرة في خلع الضامن او اعطاءها لغيره ان اخل بالشروط او العهد المتفق او ان شاءت الدولة ذلك لسبب او آخر ، لذا كثيرا ما كانوا يعزلون من اقطاعاتهم بل وحتى مناصبهم ان كانت لهم مناصب .

ومن الامثلة على ظلم هؤلاء المقطعين ما يذكره لنا ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م حيث يقول عن احدهم وهو الامير اي ابيه بن عبدالله

(١٣٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٩٢/٩ .

(١٣٩) المصدر السابق ، ٢٠٩/٩ .

(١٤٠) المصدر السابق ، ٢٠٩/٩ .

التركي المعروف بالشاهين احد الامراء الناصرية ، نسبة للخليفة الناصر ، المتوفى في شهر ربيع الاول سنة ٦٠٠هـ/ تشرين الثاني ١٢٠٣م باقطاعه بواسط بانه « كان قاسيا مقدما على المعاصي بلغني انه اخذ شيخا من اقطاعه فضربه الف خشبه (عصا) فلم يتأخر بعد هذه الحالة موته » (١٤١) . ومن المرجح ان سبب ضربه هو تأخره في دفع ما عليه لسوء احواله وارتباكها او شيئا من هذا القبيل .

ومن الذين اقطعوا ارضا او بالاحرى عقد لهم ضمان البصرة الامير عماد الدين طغرل وذلك في رجب سنة ٥٩٧هـ/ نيسان ١٢٠١م بما مبلغه مائة وخمسة عشر الف دينار (١٤٢) . وقد توفي مقطع البصرة هذا في ١١ ذي القعدة من سنة ٦٠٣هـ/ ٩ حزيران ١٢٠٧م (١٤٣) . اما الامير ملك الدين سندر الطويل الناصري فقد اقطع بدقوق (١٤٤) وتكريت وبين النهرين (١٤٥) وقد توفي بدقوق في شهر ربيع الاول سنة ٥٩٦هـ/ كانون الاول ١١٩٩م (١٤٦) .

نظار المناطق وولاة وامراء الاقاليم

كانت مناطق او اقاليم الخلافة العباسية تدار من قبل اشخاص تساعدهم مجموعة من الجنود والشرطة ويعرف هؤلاء الاشخاص باسم النظار ، جمع ناظر ، او امراء الاقاليم او عمال الخليفة ويبدو ان بعض هؤلاء كانوا يقومون بجباية الضرائب على الحاصلات الزراعية من المزارعين حيث جاء في ترجمة ابن الساعي لافلح بن افلح ناظر قوسان (١٤٧) قواسه « كان فيه جلالة وجراه على اخذ الاموال لنفسه وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود الى ما كان عليه اذا رتب في شغل . قال الحاجب قيصر : حدثني النصير السامري مشرف ديوان الزمام المعمور عن المذكور حكاية عجيبة وذلك انه قال : اخرجوني معه الى قوسان وانا يومئذ احد المعدلين بمدينة السلام حتى تقدر البلد وتكمل ارتفاعه فاول ما خرجنا ضايق المعاملين واستوفى عشرة الاف دينار ما منها مع الكاتب والمنصرف شيء فقلت له : ما هذا المال

(١٤١) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٢) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٣) المصدر السابق ، ٢١٥/٩ .

(١٤٤) بدقوق او دقوقاء : مدينة بين اربل وبغداد معروفة لها ذكر في الاخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج ، انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٩/٢ .

(١٤٥) ثنية نهر : كورة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة بغداد . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٣٥/١ .

(١٤٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٧/٩ .

(١٤٧) قوسان : كورة كبيرة ، ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٣/٤ .

الذي قد جمعته ما جرى له ذكر في الحساب ؟ فقال : هذا المال لي ولك وللكتاب وللشرف والبراطيل ونفقة الحبس . فقلت له : ما معنى هذا الكلام . فقال : هذا البلد مضمن علي بكذا وكذا الف دينار اريد اتعجل لنفسى بهذه العشرة الاف دينار ، اعطيك انت منها الفا وللشرف الفا وللكتاب الفا وابرطل بالف وانفق على نفسي في الحبس الفا وبقي وراني لعمالي خمسة الاف فان خسرت في اخر السنة هذه العشرة الاف سهل الحال وان كان اكثر من ذلك حصلت لنفسى هذا المقدار . قال فقلت : يا شيخ والله ان الحرامية لا يعتمدون ذلك ولا يقدمون عليه بشهادة العدول ، والله يا شيخ لا اقامت معك لئلا يلحقني ، شرك . فقال لي : انت رجل مجنون محشف الدماغ محروم لهذه الالف . فانفصلت عنه وطالعت بالحال فاخرج اليه من احتياط عليه وعلى المال وكفيت انا المخاطرة . وقد توفي افلح في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (٤٨) .

وكان ناظر نهر عيسى تاج الدين العلوي وذلك في سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م وقد قتل شخص من الانبار يعرف بابن مهدويه في منطقته فالزم اهل الانبار دينه وطالبهم بمال فقطع على خمسة نفر خمسة الاف دينار ثم الزم الضعفاء الف دينار : على الجلية (لعلها الجالية) خمسة (لعل الصحيح خمسمائة فهي نصف الالف) وعلى انصارين خمسمائة ودرك بذلك شيخ كل محلة فضابقتهم واخذ اموالهم فهربوا الى هيت والحديثة والحلة واخطوا بيوتهم فاروهم الزواريق من رحلتهم وثيابهم فلما وصلت الى بغداد لتباع انتهى ذلك الى علم الخليفة الناصر لدين الله فانكره غاية الانكار وكتب برده ما اخذ من اموال الناس ويقتصد من ذلك على دية المقتول وهي الف دينار تؤخذ من عاقلته (١٤٩) ولا يزداد على ذلك الحجة الفرد هذا حكم الشرع المطهر في ذلك (١٥٠) .

وفي المحرم من سنة ٥٩٧هـ / تشرين الاول ١٢٠٠م صلب ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الناظر باعمال السواد بالجانب الغربي على شاطئ نهر عيسى وسبب ذلك انه تكلم في الحبس بقدر الدولة فلم تقتض السياسة التفاضي عنه ففعل به ذلك (١٥١)

(١٤٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧-١٦/٩ .

(١٤٩) العقل في علم العرب الدية . والمقالة هم العصبه وهم القرابة من قبل الاب الذين يعطون دية قتل الخطا وهي صفة جماعة عافلة . ويقول احمد بن حنبل العافلة : القبيلة الا انهم يحملون بقدر ما يطيقون . انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ١١/٦٠ - ٤٦١ . مادة (عقل) .

(١٥٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٩/٢٠ .

(١٥١) المصدر السابق ، ٩/٤٤ .

ومن نظار الدجيل عز الدين بن ابي الهيجاء ثم رتب ناظرا في معاملات خوزستان وتوفي في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١٥٢) . ومن نظار الدجيل ايضا ابو الحسن علي بن يحيى بن الصلايا وكان مشكور السيرة محمود الطريقة وكانت وفاته في ثالث شعبان من سنة ٥٩٨هـ / ٢٨ نيسان ١٢٠٢م (١٥٣) . وابو الفنائم نصر بن ساوه النصراني الذي صلب في ١٨ جمادى الاولى سنة ٦٠٤هـ / ١٠ كانون الاول ١٢٠٧م وسبب صلبه انه كان على علاقة بمقتل الامير علاء الدين تنامش الناصري بالسهم ثم احرق بعد صلبه وكان هذا الامير مقطع دقوق او دقوقا حينئذ فلما مات مسموما نسب ذلك لابن ساوه (١٥٤) . اي انه اراد الاستيلاء على ما بيده فقتله او اعز الى من قام بذلك وفعلوا استولى على دقوق فضلا عن الدجيل الا ان المشبهات حامت حوله حتى قبض عليه واعلدهم .

ومن نظار الحلة ابو الفرج بن الحداد الذي توفي في شعبان سنة ٦٠٣هـ / اذار ١٢٠٧م (١٥٥) . وفي شهر ربيع الاول من سنة ٦٠٤هـ / ايلول ١٢٠٧م رتب ابو الميامرة علي بن احمد بن امسينا ناظرا بديوان واسط متوليا لاسمالها وخلع عليه بها (١٥٦) . ومن نظار واسط الاخرين ابو الشكر محمود بن احمد بن سعادة الملقب ظهير الدين وكان موصوفا بالجود والسماح (١٥٧) .

ومن نظار نهر الملك (١٥٨) مثقال خادم الفيروزيه ابنة الخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ / ١١٦٠-١١٧٠م) وكان موصوفا بالذكاء والجلادة وكان قبل ذلك ناظرا بمعاملة باجسرى (١٥٩) ثم اعيد اليها الى ان توفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م (١٦٠) . ومن نظار نهر الملك الاخرين ابو

(١٥٢) المصدر السابق ، ٩/١٧ .

(١٥٣) المصدر السابق ، ٩/٩٠ .

(١٥٤) المصدر السابق ، ٩/٢١٩ .

(١٥٥) المصدر السابق ، ٩/٢١٢ .

(١٥٦) المصدر السابق ، ٩/٢١٨ .

(١٥٧) المصدر السابق ، ٩/١٢٦ .

(١٥٨) نهر الملك كورة واسع ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد ايام السنة . وهناك خلاف على من حفره . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٥/٣٢٤ .

(١٥٩) بليده في شرقي بغداد ، بينها وبين حلوان ، على عشرة فراسخ من بغداد . وهي عامرة كثيرة النخل والاهل . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ١/٣١٢ .

(١٦٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩/٧٨ .

القاسم بن حماد وكان ذلك في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١١١) .

اما الذين تولوا منصب الوالي في البصرة فمنهم ابن كندر وكان من الرجال الاجلاء وعمر البصرة واجبه اهلها وقد توفي في شعبان سنة ٦٠١هـ / اذار ١٢٠٥م (١١٢) . ويبدو انه كان لين المعاملة مع الناس عادلا .

ومن امراء الديوانية او ولايتها ابو اسحق ابراهيم بن برجم وقد قتل سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م من قبل باطني (١١٣) .

ومن رؤساء همدان (١١٤) في عهد الناصر همايون العلوي الملقب بمجد الدين المتوفى سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٥) .

ومن الذين تولوا امانة عرب الشام ابو داود محمد بن قروان البصري ، وكان ممن نفذ عساكره لمساعدة الناصر في همدان وقد توفي سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٦) .

ومن امراء خفاجه زمن الناصر لدين الله زياد بن عبيد وقد خلع عليه في الديوان العزيز وسلمت اليه حماية البلاد الفرائية (١١٧) فمضى مخلوعا عليه وحضر عند جمال الدين قشتمر الناصري بالحلة مظفرا للتمزز بخلة الديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١١٨) .

ومن عمال او ولاة او متصرفي معاملته

(١٦١) المصدر السابق ، ٢٦١/٩ .

(١٦٢) المصدر السابق ، ١٦٣/٩ .

(١٦٣) المصدر السابق ، ١٢٠/٩ . الباطنية نسبة الى الباطن وهو مقابل الظاهر . والباطنية هم الذين يجعلون لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تاويلا . يطلق على فرق اسلامية عدة اسم الباطنية كالاسماعيلية والفراطة والخرامسة وعلى فرق غير اسلامية كالزردية . والتسمية اسم اخر يطلق على الباطنية في خراسان . وقوام مذهبهم انكسار تشبيه الله بالمخلوقات . انظر الموسوعة الميسرة ، ص ٢١٢ . (١٦٤) سميت بهذا الاسم نسبة الى همدان بن افلوچ بن سام ابن نوح عليه السلام فتحملها العرب المسلمون في جمادى الاولى سنة ٢٤هـ / اذار ٦٤٥م . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٠/٥ . والان همدان احدى مدن ايران المهمة .

(١٦٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٦٦) المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٦٧) يبدو انه يقصد بها منطقة الفرات اليوم خاصة الحلة . (١٦٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٣/٩ .

(١٦٩) الاحمرية : من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي - عمرت ايام الناصر لدين الله . وفي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الاحمرية . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٥/٤ .

الاحمرية (١٦٩) ابو البركات بن الشاعر المتوفى سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١٧٠) .

وظائف اخرى

ومن الوظائف الادارية الاخرى في عهد الناصر لدين الله :

١ - امر العقار الخاص : اي متولي عقار الخليفة وممتلكاته وارضيه ، ففي صفر سنة ٥٩٦هـ / تشرين الثاني ١١٩٩م رد امر العقار الخاص وجبايته والنظر فيه الى كمال الدين ابي جعفر بن الناعم وهو يومئذ ناظر خزانة الغلات بباب المرائب المحروس (١٧١) فاستوفى البقايا وزاد على السكان فتكامل في ذلك مبلغ له قدر وكان ينظر فيه ابن الرسي (١٧٢) .

٢ - ناظر خزانة الغلات : وهو المشرف على خزن او على المخزن الذي تخزن فيه الغلال التي ترد الى الدولة سواء على شكل ضريبة عينية او من ممتلكات الخلافة والدولة . ومن الذين تولوا هذا المنصب القوام بن الزاهد وكان احد المتصرفين في الاعمال الديوانية وقد رتب ناظرا لخزانة الغلات بباب المرائب المحروس .

٣ - وكيل ولي العهد : ومنم تولى هذا المنصب القوام بن الزاهد الذي رتب وكيل لولي العهد عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد . ثم خلفه في منصبه محمد بن مبشر بن ابي الفتوح وكان عالما فيلسوفا عارفا بالفرائض توفي سنة ٦٨١هـ / ١٢٢١م ببغداد وهو على منزلته . وهكذا يبدو لنا ان هناك وظيفة هي اشبه ما تكون بمساعدة ولي العهد او سكرتيه يدير شؤونه وينظم اموره (١٧٣) .

٤ - عميد بغداد : وكان هذا يقوم بوظيفة اقرب الى الجباية والادارة في مركز الدولة وهو اقرب ما يكون لنائب الوزارة ومنصبه . ويبدو لي انها تشبه كثيرا في يومنا الحاضر منصب امين العاصمة . ومن الذين تولوا هذا المنصب الركن عبد السلام بن عبد القادر الجيلي وذلك في ١٣ رجب

(١٧٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٤/٩ .

(١٧١) احد ابواب دار الخلافة ببغداد كان من اجل ابوابها واشرفها . وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الامر الا انه اهل ، كما يؤكد ياقوت ، على عهده (توفي ياقوت سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٢/١ .

(١٧٢) من الذين تولوا هذا المنصب ايضا . سعد الدين بن العكبري وذلك في ثالث رجب سنة ٥٩٨هـ / ٢٩ اذار ١٢٠٢م . انظر ابن الساعي ، ٨١/٩ .

(١٧٣) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٠٥/٩ - ١٠٥ .

سنة ٦٠٠هـ/ ١٧ آذار ١٢٠٤م وخلق عليه وجعل له ديوانا مفردا ورد اليه استيفاء الاموال واسكن الدار المقابلة لباب العامة (١٧٤) المجاورة لجامع القصر الشريف (١٧٥) .

٥ - المشرف على اموال الايتام : وهذه الوظيفة يقابلها في يومنا الحاضر مديرية اموال القاصرين التي تشرف على اموال القاصرين من الايتام لحين وصولهم سن الرشد والبلوغ فتسلمهم حقوقهم واموالهم

(١٧٤) احد ابواب مدينة بغداد في سورها الشرقي (الرصافة) ويعرف ايضا باسم باب عمورية ويقال ان المعتصم جلب ابوابه الحديد من عمورية وهو على مقربة من المأمونية الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٨-١٥٩ . (١٧٥) جامع القصر هو جامع الخلفاء الحالي بسوق الفول . وكان هذا الجامع احد الجوامع الثلاثة الكبيرة في بغداد (الانان الاخران جامع المنصور وجامع الرصافة .) انشا جامع القصر الخليفة المكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨م) . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٢٤-١٢٥ .

اذ يصبحون بعدها احرارا بالتصرف بها . ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو اسحق خليل بن محمود بن خليل التبريزي وقد ولاه قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغاني وظل الى ان توفي في ١٥ ذي الحجة سنة ٦٠٠هـ/ ١٤ اب ١٢٠٤م (١٧٦) .

٦ - وكيل الخدمة الناصرية : يبدو ان هذه الوظيفة كانت مهمة متوليها الاشراف على خدمة قصر الخلافة خاصة تحضير مأكولاته . ويقول ابن الساعي في احداث شوال سنة ٥٩٦هـ/ تموز واب ١٢٠٠م انه رد النظر في املك الطباق الشريف الى العدل على بن رشيد الحروي وكيل الخدمة الشريفة الناصرية فاستناب فيه الفقيه فخر الدين اسماعيل غلام بن المني وبسط يده فيه فظهرت فيه جلاده وتوفر حاصله معه (١٧٧) .

(١٧٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٩/٩ .
(١٧٧) المصدر السابق ، ٢١-٢٠/٩ .

المصادر

- (١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، القاهرة ، ١٢٩٠هـ .
- (٢) ابن الاثير ، مثل السائر في ادب السالكين والشاعر ، القاهرة ، ١٩٥٩م .
- (٣) ابن خلدون ، المقدمة ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- (٤) ابن خلدون ، العبر ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- (٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، القاهرة ، ١٩٢٨م-١٩٤٩م .
- (٦) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، بغداد ، ١٩٤٦م .
- (٧) ابن الساعي ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، الجزء التاسع فقط ، بغداد ، ١٩٣٤م .
- (٨) ابن الطقطقي ، الفخري في الادب السلطانية والسدول الاسلامية ، بيروت ، ١٩٦٠م .
- (٩) ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ، القاهرة ، ١٩٢٢م .
- (١٠) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦م .
- (١١) الاربلي ، خلاصة الذهب المسبوق ، بغداد ، مكتبة المثنى .
- (١٢) الانباري ، عبدالرزاق ، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير قدمت لقسم التاريخ في
- كلية الاداب جامعة بغداد ونالت تقدير الامتياز ، ايلول ، ١٩٧١م .
- (١٣) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، القاهرة ، ١٨٦٨م .
- (١٤) امين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، ١٩٦٥م .
- (١٥) جواد ، مصطفى واحمد سوسه ، دليل خارطة بغداد ، بغداد ، ١٩٥٨م .
- (١٦) جواد ، مصطفى ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي .
- (١٧) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، بيروت ، ١٩٥٥م - ١٩٥٧م .
- (١٨) سيف ، ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، حيدر اباد الدكن ، ١٩٥١م .
- (٢٠) معروف ، ناجي ، تاريخ علماء المستنصرية ، بغداد ، مطبعة العائلي ، ١٩٥٩م .
- (٢١) الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- (٢٢) اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، حيدر اباد الدكن ، ١٢٣٨هـ .
- (٢٣) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، حيدر اباد الدكن ، ١٩٦١م .

توفيق الصباغ

رائد الثقافة الموسيقية العربية

بقلم

عبد الوهاب بلال

معهد الفنون الجميلة - بغداد

سيد درويش (٥) وتوفيق الصباغ واكرم رؤوف (٦) وسعيد شنبو (٧) وسلامة حجازي (٨) وكامل الخلعي (٩) وغيرهم .

وكان لكل واحد من هؤلاء الاعلام دوره البارز والمشرق الذي كان من نتائجه الطيبة انهاء الحركة الموسيقية ونشر الثقافة الموسيقية والوعي الموسيقي على الصعيدين المحلي والعربي وكان لكل واحد منهم اسلوبه الخاص ومنهجه المعين الذي اتخذه مسارا له في خدمة الحركة الموسيقية العربية . وكانت جهودهم الجادة والخلاقة ذات اثر فني كبير .

ولد الاستاذ توفيق الصباغ في حلب سنة الف وثمانمائة واثنين وتسعين ميلادية في السنة التي ولد فيها نابغة الموسيقى العربية الشيخ سيد درويش والموسيقار الشريف محي الدين حيدر والموسيقار الاستاذ محمد القصبي (١٠) .

وقد بدا حياته بالدراسة الابتدائية في حلب الشهباء بمدارس الروم الارثوذكس وكان ذا صوت جميل ولهذا فقد عين مرتلا في الكنيسة ، وهناك تعلم مبادئ التدوين الموسيقي (القراءة والكتابة الموسيقية (١١) .

وكن اسمه في الاصل (الياس) ثم استبدل به (توفيق) (١٢) وكان تعلق الاستاذ توفيق الصباغ بالموسيقى يعود لنشأته في بيت كان رب العائلة فيه موسيقيا عازفا على القانون . فقد كانت كثيرا ما تنساب اصابع والده - فتح الله الصباغ - على اوتار القانون فتخرج الالحان الموسيقية العذبة التي كان لها تأثير كبير على الفنان توفيق الصباغ الذي اخذ يحب الموسيقى وكان هذا الحب يرداد وينمو يوما بعد يوم .

وعندما انهى دراسته الابتدائية واتقن اللغة

ينبغي الا ننسى ابدا اسم الفنان توفيق الصباغ المعلم النابغة وعلى سوريا خاصة ان نتذكره دائما وابدا وان الوطن العربي بصورة عامة سيذكره دائما وابدا حيث عرف في الربع الثاني من النصف الاول من القرن العشرين ، وهو يمثل المعلم الموسيقي الرائد والعازف الماهر والمؤلف الموسيقي المبدع والباحث المجد .

وكتبه في التربية الموسيقية كانت التجربة الاولى لنشر الدروس الموسيقية التعليمية في رحاب الوطن العربي كله .

وكانت المعين الاول الذي نهل منه واخذ عنه الموسيقيون علم الموسيقى العربية وكانت الحياة الموسيقية يومذاك في الوطن العربي تعيش في حالة مجذبة قفراء يسودها الجهل والتخلف والامية . وان اغلب الموسيقيين كانوا مجرد عازفين بالفطرة عازفين اميين لا يعرفون شيئا من الثقافة الموسيقية العربية بل ربما لا نجد من يعرف التسدوين الموسيقي - باستثناء - القطر المصري الذي كانت الحركة الموسيقية فيه مزدهرة نوعا ما انذاك .

ولا نجد في الوطن العربي معاهد موسيقية عدا معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية في القاهرة - معهد الموسيقى العربية حاليا .

لهذا نجد ان التخلف والانحطاط يسودان الحياة الموسيقية في الوطن العربي كما هي الحال في الحياة الاجتماعية والثقافية ونادرا ما نجد موسيقيا مثقفا ملما باصول الموسيقى العربية علما وفنا - عمليا ونظريا - وكان هؤلاء القلائل رغم تفاوت ثقافتهم في الوطن العربي امثال الشيخ علي الدرويش (١) والشريف محي الدين حيدر (٢) ومنصور عوض (٣) ومصطفى رضا (٤) والشيخ

العربية والفرنسية دفعه احساسه الفني وموهبته الموسيقية النامية الى ان يذهب الى القاهرة حيث وجد ما تصبو اليه نفسه في القطر المصري الشقيق، فأخذ يتعلم الموسيقى (١٣) فأقبل على دروسه بحماس بالغ واخذ يتلقى من اهل الاختصاص دروسا موسيقية ليست اكاديمية مما صقلت موهبته الفنية المتفتحة والمنطلقة وسرعان ما نبغ في العزف على آلة (الكمان) . واخذ يجارى اكبر العازفين البارعين .

وقد اصبح عازفا ماهرا على آلة (الكمان) الى جانب اتقانه النوتة الموسيقية الغربية وحذقه لها مما اخذت شهرته تفزو الاوساط الفنية في القاهرة وقد ذكره الاستاذ منير الحسامي من بسيرت (١٤) في جملة من ذكر من العازفين في ذلك العصر في الوطن العربي :-

اما اشهر العازفين فهم :-

سامي الشوا ورياض السنباطي وفاضل الشوا وعبد الحميد القضاي وحسن الشجاعي ومحمد القصبجي ومصطفى رضا بك وجميل عويس ومحي الدين بعيون وتوفيق الصباغ ومدحست عاصم وامين المهدي ومحمد العقاد واسماعيل العقاد وعزيز صادق وجرجس سعد وابراهيم العربان ومحمد عبده صالح ومحمود كامل ابراهيم وعلي الرشيدى وكريم حلمي .

ويقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

اربعون عاما قضيتها بالدرس (١٥) والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسى ولا من يرشدني سوى عقلى .

وقد قدم الاستاذ توفيق الصباغ الى دمشق في عام ١٩٢٣ م وكان انذاك في عنفوان شبابه وكان في الحادي والثلاثين من عمره وفي هذا يقول الاستاذ محمد صدقي عازف الكمان السوري :-

قدم الاستاذ توفيق الصباغ دمشق منذ تسع سنوات (عام ١٩٢٣) م لنشر الفن الموسيقي فيها يوم كان هذا الفن معدما في دمشق ، فافتتح مدرسة موسيقية واقام بعض الحفلات الموسيقية ، وكان ذلك اول حجر في اساس البناء الفني (١٦) .

ثم هاجر الى القطر المصري حيث عمل في بعض المؤسسات التجارية في مصر والسودان ، وكان يعزف بين الاونة والاخرى فيها وذلك في اوائل العشرينات . وفي عام ١٩٢٥ م احترف العزف على الكمان (١٧) ثم عاد ثانية الى دمشق حيث اسس

فيها اول ناد موسيقي وهو (النادي الموسيقي السوري) في سنة الف وتسعمائة وثمان وعشرين ميلادية (١٨) والذي ازدهر ردحا من الزمن .

وكانت الهيئة الفنية لاول ناد فني تأسس للموسيقى في دمشق تتشكل على النحو الآتي :-

نال الرئاسة الاستاذ شفيق شبيب (عازف عود) والرئاسة الفخرية الاستاذ فخري البارودي والرئاسة الفنية الاستاذ توفيق الصباغ غير ان هذا النادي لم يعمر طويلا اذ حاربه المستعمر وانحل الى اندية وجمعيات موسيقية خدمت الموسيقى السورية ضمن امكانياتها الفنية (١٩) .

وكان ذلك النادي اساس النهضة الموسيقية التي نراها ماثلة امامنا اذ تفرع عنه جملة نواد موسيقية واوجد عشاقا كثيرين لهذا الفن بعد ما كانوا يعدون بالاصابع (٢٠) .

واسس (نادي الفنون الجميلة) في سنة الف وتسعمائة وثلاثين ميلادية (٢١) في دمشق . وقد عمل الاستاذ توفيق الصباغ في حقل التعليم الموسيقي اذ عين استادا في وزارة المعارف لتعليم الموسيقى في مدارسها وفي دار المعلمات فترة من الزمن . ولم يلبث ان ترك الوظيفة لكي ينصرف الى التأليف الموسيقي والتلحين والاداء الموسيقي .

وقد لقب بملك الكمنجة نظرا لما وصل اليه من الابداع والتفوق في الاداء الموسيقي بهذه الآلة بحيث يعزف اصعب القطع والمؤلفات الموسيقية بكل سهولة ويسر .

وقد سجلت له شركات الاسطوانات عددا كبيرا من الاسطوانات التي تحمل مؤلفاته الموسيقية الى جانب عدد من الاسطوانات التي تحمل تقاسيم على الكمان المنفرد لمختلف الانغام العربية .

وفي سنة الف وتسعمائة واثنين وثلاثين ميلادية انتدبته الحكومة السورية ليعملها في مؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة وقد ساهم بتقديم بحث قيم عن السلم الموسيقي العربي وكان له فيه اراء ووجهة نظر علمية قيمة ستحدث عنها فيما بعد .

وكان الاستاذ توفيق الصباغ مؤلفا موسيقيا بارعا ، فقد ترك لنا عددا كبيرا من المؤلفات الموسيقية ذات الصيغ التقليدية - الكلاسيكية - والحديثة وهي كما يلي :-

١ - البشائر :-

- ١ - البشائر التوفيقية من مقام الحجاز .
- ٢ - بشائر جهار كاه .

ب - السماعيات :-

- ١ - سماعي بيات .
- ٢ - سماعي حجاز .
- ٣ - سماعي تكرير .
- ٤ - سماعي صبا .
- ٥ - سماعي جهار كاه .
- ٦ - سماعي سبكا .
- ٧ - سماعي حجاز كار كرد .
- ٨ - سماعي عجم عشرين .
- ٩ - سماعي فرحفرزا .

ج - القطع :-

- ١ - الوداع - من مقام الفرحفرزا .
- ٢ - عواطف .
- ٣ - الخلود .

د - المارشات :-

- ١ - مارش سوريا .

كتبه :-

- ١ - تعليم الفنون :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٣٢ والطبعة الثانية منه في حلب في عام ١٩٤٢ .

- ٢ - مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

صدرت الطبعة الاولى منه في دمشق في عام ١٩٤٧ .

- ٣ - الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٠ م .

- ٤ - الانغام الشرقية :-

وهو القسم الثاني من كتابه الدليل الموسيقي العام . صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٤ م .

ويشير الاستاذ حسني كنعان الى وجود كتاب خاص بعنوان (مختصر الدليل) حيث يقول :- وله من المؤلفات كتاب تعليم الفن من غير معلم (٢٢) .

أعتقد أنه يقصد كتاب - تعليم الفنون ومجموعته التي ذكرناها ، والدليل الموسيقي وهو من اروع مؤلفاته (٢٣) وهو يقصد كتاب الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام ومختصر الدليل (٢٤) .

ولا يوجد كتاب بهذا الاسم - كما اظن - للاستاذ توفيق الصباغ ولعل الاستاذ حسني كنعان يعني بكتاب (مختصر الدليل) كتاب (الانغام الشرقية) الذي هو القسم الثاني من كتاب الدليل الموسيقي العام وبهذا تكون كتب الاستاذ توفيق الصباغ اربعة كتب فقط وليست خمسة وهي كما ذكرتها آنفا .

وفي عام الف وتسعمائة وخمسة واربعين ميلادية عين في اذاعة حلب حيث عمل على تدوين فاصل (اسق العطاش) لاخوان الصفا وتسجيله للاذاعة (٢٥) .

وقد وصل الاستاذ توفيق الصباغ في الاداء الموسيقي على آلة الكمان الى درجة من الاجادة والابداع البالغين بحيث كان يعزف اصعب المؤلفات الموسيقية باصبع واحدة وعلى وتر واحد ايضا . وفي ذات مرة صعد الى وسط المسرح وبدأ امام الجمهور يفك اوتار الكمان وابقى وتر واحد هو وتر (الكردان) واخذ يعزف سماعي شت عريان من مؤلفات المرحوم جميل بك الطنبوري (٢٦) وهو من المؤلفات الموسيقية الصعبة الاداء فأخذ يؤديها امام الجمهور باصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد اثار دهشة الجمهور بادائه المجود (٢٧) . ويقول الاستاذ محمد صدقي :-

فضلا عن ذلك التاثر فقد توصل الاستاذ توفيق الصباغ الى براعة في العزف لم يصل اليها غيره ، فهو يصور الانغام وينطقها اكثر من الاصل وعدا عن ذلك فقد سمعته في جملة حفلات يعزف اصعب البشائر والسماعيات باصبع واحدة على وتر واحد بمنتهى الطرب والدقة ومن يعلم مبلغ صعوبة العزف على الكمان بجميع الاصابع والاوتار يدرك صعوبة هذا العمل خصوصا عندما يصل الاستاذ توفيق الصباغ في عزفه بتلك الطريقة قرب فرس الكمان ويصبح حينئذ الفرق بين سلامة واخرى اقل من مسافة مليمتر فيدرك الانسان حينئذ قوة احساسه الموسيقي الذي اوصله لهذه الدرجة التي تعد من الفرائب لذلك نال لقب ملك الكمنجة عن جدارة واستحقاق (٢٨) . وان الموسيقي الذي يعزف بمثل هذه القدرة والتمكن

بحضور الأرواح ، فقد حدثنا عن ذلك الأستاذ حسني كنعان (٢٩) قائلا :-

زعم الفنان توفيق الصباغ يوما ان روح طاطبوس - وهو موسيقار تركي مشهور من أصل أرمني - قد صحبت له الحانة الثانية من السماعي الحسيني وكتب الصحيح بخطه نقلا عن الروح وهي مدونة بمجموعته . ثم أملى يوما أبيتا زعم أنه احضر روح أبي العلاء المعري فأملتها عليه وهي كما يلي :-

هبت هوبيا متصرا فتبلجت
خطرات نفس بالكمان تجلبت
لا ينطفي تبر توفد بوقه
لم يقو نمل ان يخرب مزردة
انا في الوري اضوي كبرق لا مسع
سحب اللداجي من هداي تقشعت
انا نابغ ذو عبقرية فدة
سيكون عرشي قائما في قعطشت

ولما سألته عن مزردة قال هي المطعنة ويقصد من هذا البيت انه في فنه اصلب من المطعنة ، وخصومه كالنمل لا يؤثرون فيه ، ولما سألته عن قعطشت قال انها مدينة بأمريكا تظهر بها نبوتي ويقوم عرشي .

هذا الحوار كان يدور بين الفنان الصباغ والاستاذ حسني كنعان ، ويقول الاستاذ حسني كنعان :-

فادركت ان انهماكه بهذه اللذادة سيقوده الى الجنون وسيكون له رد فعل بحياته الفنية .

ويبدو ان الاستاذ توفيق الصباغ قد وصل الى حالة انهكت اعصابه فقد اخذ يتخيل أشياء لا يمكن حدوثها فهو مثلا يتصور (روح الموسيقار طاطبوس) حيناً و (أبي العلاء المعري) حيناً آخر ، فهذه الحالة كادت أن تؤدي بعقله لولا أن تداركها لقيف من اصدقائه وذويه وكان ذلك في الفترة التي سبقت عقد مؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة في عسّام ١٩٣٢ .

وقد دون الاستاذ توفيق الصباغ نفسه الشيء الكثير عن استحضار الأرواح في مذكراته التي كتبها فيما بعد .

كتاب تعليم الفنون :-

وهو كتاب تعليم الفنون في العود والنوتة والانغام والكمنجة والأوزان والقانون .

بأصبع واحدة ووتر واحد وهو مجال - ضيق جدا - فكيف تكون الحال اذا عزف على آلة الكمان بكامل اوتارها مستعملا كل اصابعه التي اعتاد الموسيقيون العزف بها ؟ !

انه بلاشك عازف ماهر وفنان مبدع ومتمكن فلماذا كانوا يطلقون عليه اسم - ملك الكمنجة الاشهر - ، ويحفظ لنا تاريخ الموسيقى عن باغانيني العازف الايطالي الذي كان في طوقه ان يعزف على وتر واحد ما يعزفه على جميع الاوتار الكاملة مستعينا بحركة اصابعه على وتره الوحيد علوا وسفلا لكي يحصل منه كفاءة لجميع الاوتار . وهو الموسيقار من عباقرة الموسيقى الاوربية ولكنه عزف على وتر واحد وباصابعه كلها ، بينما الاستاذ توفيق الصباغ عزف بأصبع واحدة على وتر واحد ما يجعله متفردا ومتميزا بعبقريته في الاداء الموسيقي على الكمان .

وكان الفنان توفيق الصباغ لا يعزف متى شاء الناس فلذلك كثيرا ما كانوا يوجهون له اللوم والعتاب وانتهامه بالبخل الفني فمن هذا نجد ذات مرة يضيق ذرعا بذلك اللوم والعتاب قائلا :-

انا رجل فنان ولست حاك تدار مفاتيحها للاطراب والاسماع والتسلية بكل لحظة فانا لا اعزف الا اذا كنت مشتاقا للعزف .

لقد كان عزيز النفس ينظر الى فنه بعين التقديس ويأبى أن يتبدل ويهبط بفنه الى المستوى الذي لا يرضاه مهما دفعوا له ففقد كان يرفض الكثير من الحفلات التي يدفع اصحابها المبالغ المفرية .

كان ينفر من الحفلات العامة والخاصة اذا بدا له ما يعكر مزاجه ، بينما نجده يذهب الى الحفلات التي ترتاح لها نفسه ويعزف فيها بدون ان يتقاضى اي اجر ، سوى ما يلقاه من الحرية والانطلاق وحسن التقدير .

وقد ابتكر الفنان توفيق الصباغ في اواخر ايامه جهازا فنيا صغيرا يوضع بداخل آلة - الكمان - ومهمة هذا الجهاز هو عندما يعزف الموسيقي صوتا يعكس الجهاز ذلك الصوت بصوتين اي - قرارا - و - جوابا - في وقت واحد وكان قد سافر الى فرنسا من أجل تسجيل هذا الابتكار غير انه لم يستطع ذلك فعاد الى وطنه .

ومن الطريف ان نذكر هنا شيئا من اعتقاده

مضى مدة طويلة على نفاذ المجموعة والظروف القاهرة مع غلاء الورق كانت تحول دون طبعها ولكن كثرة الطلب والالاحاح أرغما الناشر على إعادة طبعها كي لا يحرم طلاب الموسيقى من المضي في طريق الفن .

وقد تضمن الكتاب على القطع الموسيقية التالية :-

٣٣	بشرف .
٢٩	سماعي .
٤	مئات .
٤	قطع .
٣	رقصات .
٣	تحصيلات .
٢	لونكات .
١	سلام .
١٧	دولاب .
٩٦	المجموع .

فيكون مجموع القطع الموسيقية (٧٩) قطعة موسيقية شرقية و (١٧) دولاب . وصاحب أكبر مجموعة من المؤلفات الموسيقية من بينها مؤلفات توفيق الصباغ نفسه .

ونجد تحت بعض القطع الموسيقية ملاحظات وشروح بسيطة ومرتبكة كتبها الاستاذ توفيق الصباغ موضحا ومبيناً فيها المقامات والالحان والايقاعات وقد كانت بعض الملاحظات غير صحيحة منها ما جاء في الصفحة (٥٤) يقول ما يلي :-

هذه القطعة هي في الحقيقة من نغمة الفرخفرا الا الخانة الاولى . وذلك تعليقه على - لونكا شهناز - لادهم افندي .

لم يكن موقفا في ملاحظته أو تعليقه هذا ، اذ ان اللونكا هي من نغم الشهناز الا (التسليم) فقط ، فهو الذي تبرز فيه نغمة الفرخفرا ، وفي الصفحة (٢٨) جاء التعليق التالي :- تحت بشرف قارجفار لطاطيوس :-

ان نغمة القارجفار هي بياني شوري اي بياني وتكون فيه علامة مي بيول وفادييز . كان الافضل به ان يكتفي بالقسم الاول من الشرح وهو (ان نغمة القارجفار هي بياني شوري) أو يكمل على النحو الاتي :-

اول كتاب أصدره في حلب في عام ١٩٣٢ ، وكانت البلاد العربية آنذاك تفتقر الى الكتب الموسيقية وخاصة - التعليمية - منها . وقد كان هذا الكتاب مصدرا مهما في تعليم الفنون الموسيقية وقد أعيد طبعه ثانية في حلب عام ١٩٤٢ على نفقة الفنان عبدالكريم زلوم وقد نشر له الاستاذ الصباغ أحد مؤلفاته الموسيقية وهي (لونكا فرخفرا) في كتابه . وقد اضاف الى الطبعة الثانية بعض الايضاحات كما صحح بعض الاغلاط التي وقعت في الطبعة الاولى . وقد استفاد منه كثيرا مدرسو الموسيقى وطلابها ، وتعلم الكثيرون اصول الموسيقى عن طريق هذا الكتاب الذي كان بلاشك الثمرة الاولى في التعليم الموسيقي في البلاد العربية في وقت كانت حالة الحياة الموسيقية في اقصى حالات الجهل والتخلف ونفسي الامية .

وقد جاء في كتاب الموسيقى في سوريا للاستاذ عدنان بن ذريل صفحة (٥٥) الهامش تعليم الفنون طبعة (٣) دمشق عام ١٩٢٨ وهو يتحدث عن هذا الكتاب وهذا خطأ اذ ان الطبعة الاولى طبعت سنة ١٩٣٧ كما أكد ذلك الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) في صفحة (٢) والطبعة الثانية طبعت كما ذكرت انفا في عام ١٩٤٢ ولدي نسخة منها اما الطبعة الثالثة اذا صح ذلك فيجب ان شيء تاريخ سابق اي بعد تاريخ الطبعة الثانية .

والكتاب يتناول تعليم قراءة وكتابة النوتة الموسيقية ونظريات الموسيقى والمقامات والاوزان العربية الى جانب تعليم العزف على الآلات الموسيقية كالعود والكماني والقانون كما نشر فيه نص التقرير الذي قدمه الى مؤتمر الموسيقى العربية ومؤلفتان موسيقيتان هما البشرف التوفيق تاليف الاستاذ توفيق الصباغ ولونكا فرخفرا تاليف الاستاذ عبدالكريم زلوم ونوتات موسيقية لدواليب ومقدمات موسيقية متعددة لمختلف المقامات العربية والكتاب يقع في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط .

مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

واصدر الاستاذ توفيق الصباغ كتابه الثاني بعنوان - مجموعة قطع موسيقية شرقية - فلم يذكر متى اصدر الطبعة الاولى اذ ان النسخة التي صدرت في عام ١٩٤٧ م يبدو عن المقدمة انها الطبعة الثانية اذ يذكر الاستاذ توفيق الصباغ في الصفحة الاولى ما يلي :-

ان نفمة القارجفار هي بياتي شورى أي بياتي يكون الجنس الثاني فيه حجاز على النوى . فيكون اوضح واتم للغائدة للذين يتعلمون الموسيقى . وفي الصفحة (٢٠) جاء تحت بشرف عشاق لعثمان بك ما يلي :-

نفمة العشاق التركية كنفمة البياتي . فهذا الشرح يعوزه الوضوح ، اذ كان بالامكان ان يقول :- ان نفمة العشاق من فصيلة البيات اذ ان هناك فرقا بين نفمة العشاق والبيات اذ ان الدرجة الثانية في سلم العشاق هي درجة (البوسليك) بينما في سلم البيات هي درجة (السيكاه) فمن هذا يتضح لنا الفرق الحاصل بين الدرجتين في السلمين (العشاق والبيات) .

وفي الصفحة (٤٠) جاء تحت تحميلة الراست - مصرية قنعة ما يلي :-

هذه التحميلة من نفمة الوزناك وقد وضعنا في التحميلات تقاسيم على قدر ما سمع لنا المقام كانهوذج ويمكن للمعازف ان يتفنن ويزيد عليها .

كان المفروض ان يقول :-

هذه التحميلة من نغم الراست - لا الوزناك وقد اخطا في ذلك او يكون العنوان - تحميلة سوزناك - بدلا من - تحميلة راست - اذ ان خفض احدى الدرجات لا يجعله ان يغير المقام الاصلي للقطعة .

وفي الصفحة (٤٦) جاء تحت بشرف حجاز - عربي قديم ما يلي :-

هذا البشرف هو المعروف بشنبر الحجاز اذا كان معروفا بهذا الاسم فلماذا وضع له اسم بشرف حجاز ؟ اما كان الاولى به ان يسميه بشرف شنبر الحجاز ؟ ولا حاجة الى التعليق .

وفي الصفحة (٧١) جاء في تعليقه على سماعي صبا لتوفيق الصباغ ما يلي :-

ان هذه القطعة هي « سماعي بالاسم فقط وهي في الحقيقة مجموعة نغمات واوران والوان مختلفة شرقية وغربية وهي انموذج لزوج الموسيقى الشرقية والغربية » .

في الحقيقة انه سماعي متكامل فنيا اذا استثنينا منه (الخانة الخاصة) التي هي فريج من موسيقى عربية وتركية وافرنجية كما يقول الاستاذ توفيق الصباغ نفسه في صفحة (٦٩) فالخانة الخاصة التي هي وحدها تعادل (السماعي) بأجزائه الاربعة لي اخذت النوعه صفحتين كاملتين وذلك لانه حاول فيه تصوير نغمات متعددة مما يتطلب التطويل ، فلو حذفت الخانة الخاصة لاصبح السماعي في حدوده المعقولة وهو سماعي جميل جدا .

وفي الصفحة (٧٨) جاء التعليق تحت بشرف هزام لعثمان بك ما يلي :-
نفمة الهزام التركية هي نفس السيكااه العربية .

وهذا التعليق أو الشرح خاطيء ، اذ ان هناك فرقا كبيرا بين النغمين فمقام الهزام الجنس الاول فيه من نغم (السيكااه) اما الجنس الثاني فمن نغم (السيكااه) والجنس الثاني فيه من نغم (راست على النوى) فمن هذا يتضح لنا انه ليس نفس النغم كما تصور الاستاذ الصباغ .

وهناك ملاحظة اخيرة حول هذا الكتاب وتلك التي تخص النوتات الموسيقية للبشارف والسماعيات للمؤلفين الاتراك حول اختلاف بين ما هو مطبوع بمجموعة الاستاذ الصباغ بحلب وما هو مطبوع بمجموعة اسكندر شاملي باستنبول التي هي الاصح لانها مأخوذة عن المصدر الاصلي للمؤلفين ، وهذا ما جعل الكثيرون من اساتذة الموسيقى في معهد الفنون الجميلة ببغداد ان يصححوا تلك الجمل الموسيقية الواردة بشكل غير صحيح في اغلب البشارف والسماعيات التركية في كتاب الاستاذ الصباغ ، وقد لمست هذا - انا - شخصا عندما كنت طالبا في المعهد منذ سنوات . ومع ذلك استطيع ان اجزم بأن هذه المجموعة قد لعبت دورا كبيرا وبارزا في الحياة الموسيقية المتعطشة الى الالحان الموسيقية العربية والتركية المدونة والتي لم تكن متيسرة لحد الآن ، وان عددا كبيرا من مدرسي وعازفي الموسيقى قد استفادوا من مجموعة الاستاذ الصباغ كثيرا .

الدليل الموسيقي العام :-

نالت كتب الاستاذ توفيق الصباغ هو كتاب - الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام - وقد طبع

لاول مرة في سنة ١٩٥٠ م في حلب ويقول الاستاذ توفيق الصباغ في مقدمة الكتاب :-

اربعون عاما قضيتها بالدرس والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسي ولا من يرشدني سوى عقلي (٣٠) . هذا الكتاب الذي هو ثمرة جهود الاربعين سنة التي قضيتها بهذا الفن والذي يصح ان يطلق عليه اسم (قاموس الموسيقى) لان فيه كل ما يحتاج اليه الطالب والمعلم والمحترف وكل من له علاقة بهذا الفن من علم وعمل فلا يحدث بعد الآن عندنا لموسيقي من ارتباك وحيرة وعذاب بسبب عدم وجود معلم او مرشد لي .

اذن هذا الكتاب خلاصة جهود الاربعين سنة وبالحال من جهود فنية عظيمة فالكتاب في الحقيقة هو من اهم كتب الاستاذ توفيق الصباغ وهويتكون من سبعة اقسام هي :-

- ١ - ابحاث موسيقية .
- ٢ - الانغام الشرقية .
- ٣ - الاوزان الشرقية .
- ٤ - العلامات الموسيقية (النوتة) .
- ٥ - الكمنجة والناي والبيانو .
- ٦ - العود والقانون .
- ٧ - قطع موسيقية من تلاحين المؤلف .

واذا نظرنا الى كتابية السابقين نجدهما من حيث المضمون هما واحد . مع توسع بالنسبة للكتاب الاول - تعليم الفنون - وتقلص بالنسبة للكتاب الثاني - مجموعة قطع شرقية - .

فمحتويات الكتاب الاول كلها تدخل مع توسع في الشرح والتعليق من ناحية المعلومات اما الآلات الموسيقية كانت في الكتاب الاول تخص العود والكمنجة والقانون فقط ، بينما اضاف في الدليل آلتى الناي والبيانو ، ومع ان اسم الكتاب - الدليل الموسيقي العام - فالمفروض ان نجد كل ما يتعلق بالموسيقى ، اقول مع ذلك ان هناك الكثير من المعلومات الموسيقية تنقص هذا السفر الضخم وكان باستطاعة الاستاذ الصباغ ان يلم بها وان يضعها بكتابه . فهناك اوزان او مقامات كان بالامكان التحدث عنها الا اننا لم نجد لها اثر .

وقد وجدته في صفحة (٥٢) يتحدث عن مقام الجهاركاه ويسمى (شاه ور) وذلك في اخر الموضوع (٣١) حيث يقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

يوجد في العراق نغم يسمونه (لامى) وهو عبارة عن نغم الجهاركاه غير انه يستقر على درجة النيم بوسليك (سى طبيعية) بدلا من الاستقرار على درجة الجهاركاه (فا) .

لقد وقع الاستاذ توفيق الصباغ في خطاين همسا :-

١ - الخطا الاول :-

كونه اعتبر مقام اللامى هو مقام الجهاركاه نفسه وهذا خطأ كبير اذ ان كلا منهما ينفرد بطابعه ولونه وسلمه ولا علاقة بينهما .

مقام الجهاركاه :-

يتكون من عقد نغم جهاركاه يستعمل من درجة الحسيني او العجم وجنس راسا او جهاركاه على الكردان وينتهي قراره على درجة الجهاركاه . مقام اللامى :-

اما مقام اللامى فهو يتكون من جنسين من كرد وينتهي قراره على درجة البوسليك (سى طبيعية) .

٢ - الخطا الثاني :-

الذي وقع فيه الاستاذ توفيق الصباغ فهو اعتباره (سى طبيعية) هي درجة (النيم بوسليك) . لا ادري كيف وقع موسيقي بارع كالاستاذ المرحوم توفيق الصباغ في مثل هذين الخطاين مع انه فنان مرهف الاحساس وعازف بارع بحيث استطاع ان يعزف اصعب القطع الموسيقية كسماعي شت عربان لجميل بك باصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد لاحظت ان الاستاذ توفيق الصباغ يتحدث عن عدد من الدرجات كعربة العجم (سى بيمول وربع) بينما هي (سى بيمول) فقط ص (٤١) في الدليل الموسيقي العام . وفي الصفحة (٤٣) وجدت درجة الحجاز (فادييز وربع) بينما من الثابت ان عربة الحجاز هي (فادييز) وفي الصفحة (٤٤) ان درجة (الحصار) (لا بيمول وربع) بينما من الثابت ان درجة الحصار هي (لا بيمول) فقط .

يسمونه هزام فلماذا لا نقول عنه (سيكاه تركي)
ونقول عن نعمنا (سيكاه عربي) .

والحقيقة ان النغمين قريبان جدا من بعضهما
ويمكن مزجهما بكل بساطة . ويستطرد الاستاذ
توفيق الصباغ في صفحة (٥٠١) لقد دوت نغم
السيكاه التركي على درجة السيكاك العربي اي
باعتبارهما ثلاثة ارباع الدرجة . ولكن درجة
السيكاك التركي تزيد كوما عن درجة السيكاك العربي
فلماذا لا تتبعهم بها ايضا ، ويوجد اشياء كثيرة
تختلف فيها عنهم لذلك فلنا موسيقانا وابعادنا
واسماؤنا ولهم ما لهم . انه موسيقي يريد للموسيقى
العربية صفة تميزها وطابع يحددها وسمه تظهرها .

وكل هذه السمات مستوحاة من قوميتنا ،
منتزعة من عروبتنا ، سارية في اوراقنا متمشية في
دمائنا ، متجلية في حياتنا . والاستاذ توفيق
الصباغ موسيقي يدعو الى موسيقى عربية قومية
تعبر عن روحنا العربية وتفصح عن امانينا الوطنية
ولا يسير في ركب التيارات الوافدة ولا المبتذلة
المستوردة من الخارج .

السلم الموسيقي العربي :-

لقد عالج الاستاذ توفيق الصباغ موضوع
السلم الموسيقي العربي معالجة علمية وموضوعية
وذلك بأسلوبه ونظريته الخاصة . فقد تناول موضوع
السلم الموسيقي في كتابه - الدليل الموسيقي العام
في اطرب الانغام - من صفحة (٢٣) الى صفحة
(٥٤) وقد تناول الموضوع بالدرس والبحث العلمي
الجاد .

ويتحدث الدكتور يوسف شوقي عن تناول
الاستاذ توفيق الصباغ ابعاد السلم الموسيقي
فيقول :-

وتناول فيه السلم الموسيقي العربي تناولاً
موضوعياً وحدد ابعاد مشكلة السلم الموسيقي
العربي تحديداً واضحاً ، وقد عالج مسألة السلم
الموسيقي الذي يتوقف عليه تحديد الدرجات
الصوتية في الانغام بدقة والحقيقة انه اذا لم تحدد
مسافات السلم الموسيقي بالضبط التام فمن العبث
البحث في تركيب الانغام لان كل نغم يشكل سلماً
موسيقياً يختلف في ابعاده عن الانغام الاخرى ولكنه

وسبب اضافة (الربيع يمول) او (الربيع
دييز) هو ان الاستاذ توفيق الصباغ يسير على
حساب الكوما وان هناك زيادة ونقصان في بعض
الدرجات الموسيقية هي التي جعلته ينفرد في ان
يستعمل علامة (بيمول وربيع) و (دييز وربيع) وذلك
لان بعض الدرجات تكون مرتفعة قليلاً او منخفضة
اكثر .

وان انفراده باستعمال هذه الطريقة غير وارد
ولا يمكن القبول بها وهي طريقة غير صحيحة وان
كانت تعتمد على حسابات دقيقة توصل اليها
هو نفسه .

وان التدوين الموسيقي يجب ان يسير بالطرق
والاساليب العربية المقررة عربياً من قبل الدول
العربية عن طريق مؤتمرات الموسيقى العربية او
مجمع الموسيقى العربي التابع لجامعة الدول
العربية . وكذلك ينفرد الاستاذ الصباغ في تسمية
درجة (دو) ب (ضو) وهي تسمية ايضا غير واردة
وقد اكتسبت كلمة (دو) صفتها العالمية والعربية
وهي كلمة ثابتة ومتعارف عليها بين الموسيقيين
فلا داعي لاي تسمية جديدة اخرى .

هناك خلاف في بعض الدرجات الموسيقية
بين العرب والأتراك ويمكن الخلاف في ان الاتراك
يستعملونها بشكل اعلى من استعمال العرب كدرجة
(السيكاك) و (الاوچ) . وهذه مشكلة دار حولها
نقاش كبير في مؤتمر الموسيقى العربية الاول في
القاهرة .

في عام ١٩٣٢م وكذلك في المؤتمرات والندوات
الموسيقية التي عقدت بعد مؤتمر عام ١٩٣٢ م .

والاستاذ توفيق الصباغ يرفض وجهة النظر
التركية ويتمسك بوجهة النظر العربية تمسكاً كبيراً
ويقول الاستاذ توفيق الصباغ متحدثاً في الصفحة
(٤٩) من كتابه - الدليل الموسيقي العام - عن
مقام السيكاك :-

والآن وبعد كل هذا يريدون ان يصححوا
اسمه ويسمونه (هزام) ولا يوجد سبب لذلك سوى
ان الاتراك يسمونه هكذا ، كاننا تعودنا ان نكون
تابعين لا متبوعين .

نعم ان عندنا نغم السيكاك يختلف تركيبه عما

يساوي بمجموعه ابعاد مختلف الانغام (٣٢) . ويبدأ الاستاذ توفيق الصباغ دراسته القيمة باستعراض السلالم الموسيقية المختلفة في العالم وهي :-

١ - السلم الفيثاغوري :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) (٣٣) .

ب - السلم اليوناني القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٤) .

ج - السلم اليوناني الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٦٨) كوما (٣٥) .

د - السلم الصيني :-

(٣٦) .

هـ - السلم الهندي :-

ومجموع ابعاده يساوي (٢٢) كوما (٣٧) .

و - السلم العربي القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (١٧) كوما (٣٨) .

ز - السلم الغربي الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٩) .

ح - السلم العربي الحالي :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٤٠) .

ويتمتع الاستاذ الصباغ في قياس سلمه الموسيقي على الوحدة الصوتية الكاملة التي تساوي تسعة كوما أي تسع الوتر (١/٨١) منه التي بنى عليها نظريته نحو السلالم الموسيقية العربية .

ويقول الاستاذ الصباغ :-

واكرر القول ان تحديدي للانغام ينطبق على العلم والاحساس معا فالعلم وحده لا يكفي اذا لم يكن مقرونا بالعمل (٤١) .

اما القاعدة التي اعتمد عليها في استخراج الدرجات الصوتية فهي :-

قاعدة استخراجها وتربيتها هي كقاعدة استخراج الدرجات الكاملة أي اننا نأخذ (١/٨١)

من الوتر ونطرحه منه ثم نأخذ (١/٨١) من الباقي ونطرحه ايضا وهكذا الى النهاية فتتناقص اطوالها الوترية تدريجيا ولكن نسبتها الصوتية تكون متساوية (٤٢) وهي كما يلي :-

الكوما الاولى ١٠٠٠ + ٨١ = ١٢٣ و٤٦ من الوتر .

الكوما الثانية ٩٨٧٦ و٥٤ + ٨١ = ١٢١ و٩٣
١٠٠٠

ونسبتها الصوتية كالاولى :-

$$\frac{١٢٣ \text{ و } ٤٦}{١٠٠٠}$$

الكوما الثالثة ٩٧٥٤ و٦١ + ٨١ = ١٢٠ و٤٣
٩٧٥٤ و٦١

الخ .

هذا من جهة الاطوال المترتبة فهي بالعكس تتزايد تدريجيا وفيما يلي جدول نسبة زيادة الاهتزازات في كومات ودرجات السلم الطبيعي :-

تزيد اهتزازات الدرجة الثانية عن الاولى بمعدل ٧ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثالثة عن الثانية بمعدل ٨ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الرابعة عن الثالثة بمعدل ٨ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الخامسة عن الرابعة بمعدل ٩ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السادسة عن الخامسة بمعدل ١١ اهتزاز في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السابعة عن السادسة بمعدل ١٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثامنة عن السابعة بمعدل ١٣ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة التاسعة عن الثامنة بمعدل ١٤ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

ويظهر مما تقدم ان الزيادة تتضاعف في الجواب اي في ثامن درجة من الدرجة التي ابتدأنا بها .

وفيما يلي التسعة عشر درجة التي يتكون منها السلم الموسيقي العربي في نظرية الاستاذ توفيق الصباغ (٤٣) كما في الجدول الآتي :-

الاسماء الفارسية العربية	الاسماء الاوربية	كوما	عدد الاهتزازات	النسبة الوترية
کردان	دو	٤	١٠٣١	٥٠٠٠
نیم ماهور عالی	سی	١	٢٧٩	٥٢٦٧
نیم ماهور واطی	سی ربع بیمول	١	٩٦٧	٥٣٣٣
اوج	سی نصف بیمول	٣	٩٤٩	٥٤٣٢
عجم	سی بیمول وربع	٤	٩١٧	٥٦٢٥
حسینی	لا	٤	٨٧٠	٥٩٢٦
حصار عالی	لا بیمول	١	٨٢٥	٦٢٥٠
حصار واطی	لا بیمول وربع	٤	٨١٥	٦٣٢٨
نوی	صول	٤	٧٧٣	٦٦٦٧
صبا	صول بیمول وربع	١	٧٣٤	٧٠٣١
حجاز	فا دیز	٤	٧٢٥	٧١١١
جهارگاه	فا	٤	٦٨٧	٧٥٠٠
نیم بوسلیک	سی	٢	٦٥٢	٧٩٠١
سیکاه	سی نصف بیمول	٢	٦٣٣	٨١٤٨
کرد عالی	سی بیمول	١	٦١٩	٨٣٣٣
کرد واطی	ری دیز او سی			
	بوسول وربع	٤	٦١١	٨٤٣٨
دوکاه	ری	٤	٥٨٠	٨٨٨٩
زیرکوله	ری بیمول	٥	٥٥٠	٩٣٧٥
راست	دو	٠	٥١٦	١٠٠٠٠

٥٣ کوما

ويحدد الاستاذ توفيق الصباغ - بطريقة الكوما - اهتزازات الانغام باعتبار درجة الراست ٥٦ و ٥١٥ ودرجة الدوکاه ٥٨٠ اهتزازة (٤٤) وفيما يلي مقام راست (٤٥) :-

الاسماء الفارسية العربية	الاسماء الاوربية	کوما	عدد الاهتزازات	النسبة الوترية	النسب الصوتية
کردان	دو	٦	١٠٣١	٥٠٠٠	٧/٨٨
اوج	سی نصف بیمول	٧	٩٤٩	٥٤٣٣	١/١٢
حینی	لا	٩	٨٧٠	٥٩٢٦	١/ ٩
نوی	صول	٩	٧٧٣	٦٦٦٧	١/ ٩
جهارگاه	فا	٦	٦٨٧	٧٥٠٠	٧/٨٨
سیکاه	می نصف بیمول	٧	٦٣٣	٨١٤٨	١/١٢
دوکاه	ری	٩	٥٨٠	٨٨٨٩	١/ ٩
راست	دو	٠	٥١٦	١٠٠٠٠	.

٥٣ کوما

الصباغ لم تكن ذات قيمة علمية بل بالعكس ان جهوده في السلم الموسيقي العربي لها قيمتها العلمية .

ويقول الدكتور يوسف شوقي :-

ان ما اثبتته (٤٩) الاستاذ توفيق الصباغ من ترددات الدرجات الصوتية التي تكون المقامات الستة عشرة هو في الحقيقة خطوة كبيرة في طريق دراسة السلم الموسيقي العربي دراسة منهجية بصرف النظر عن معدل الدقة في تقدير هذه الترددات او وسيلة تقديرها نظريا .

ولئن كانت هذه الاهتزازات لها قيمة نظرية، فانها جادة علمية تستحق ان توضع موضع التحقيق العملي عندما يكون السلم الموسيقي العربي موضعا لهذا التحقيق تحقيقا منجها ومع ذلك فان دراسة الاستاذ توفيق الصباغ للسلم الموسيقي العربي كتبت اصلا لمؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٣٢ م ، غير انه لم يأخذ طريقة للبحث والمناقشة في المؤتمر كما لم ينشر في كتاب المؤتمر ، مع انه كان جديرا بالمناقشة والنشر نظرا لما له من قيمة علمية .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل (٥٠) عن بحث الاستاذ الصباغ :-

وقدم الى مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة عام ١٩٣٢ م بحثا عن الاصوات في السلم الموسيقي العربي الذي يحوى على خمسة (٥) اصوات وخمسة اسداس (٥/٦) الصوت وليس على ستة (٦) اصوات كاملة .

وقد نشر البحث في الصحف المصرية وقتها ولكنه لم يناقش في المؤتمر ولم يشبث في كتاب المؤتمر . وقد عاد فنشره في كتاب - تعليم الفنون -

وفي اواخر عام ١٩٦٤ كان الاستاذ توفيق الصباغ قد اكمل عامه الثاني بعد السبعين ببضعة اشهر حيث كان قد وصل الى آخر المطاف من حياته الفنية الحافلة بالخدمات الجليلة في اكثر من مجال فني باذلا كل جهوده الفنية في علوم الموسيقى العربية .

وقد توفي في السادس عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٦٤ م ، وبذلك فقدت الموسيقى العربية رائدا من روادها وعلماء من اعلامها الاقذاذ الذين كرسوا حياتهم كلها لخدمة الموسيقى العربية والعمل على تثبيت اسسها الفنية والعلمية على المستويين النظري والعملي .

وتجد الاستاذ توفيق الصباغ يستعمل اسماء خاصة به مثل (كرد عالي) و (كرد واطي) او (حصار واطي) وهي اسماء ليست مألوفة كما انها ليست محددة ولم يستعملها احد غيره في الوقت الحاضر وقد سبق وان استعملها المرحوم الموسيقار كامل الخلمي في كتابه (الموسيقى الشرقية) المطبوع سنة ١٩٠٤ في القاهرة . ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل :-

الا ان اسماء (٤٦) عديدة من المقامات والدرجات التي نص عليها لم نسمع به من قبل مثل كرد عالي وكرد واطي وحصار عالي وحصار واطي ونيم ماهور مالي ونيم ماهور واطي وهي حتما من عنده واوردها بنتيجة التقنن للارباع .

ويقول الدكتور يوسف شوقي (٤٧) عن نظرية الاستاذ الصباغ :-

ولعل ابرز ظاهرة في هذه الدراسة الطريفة التي قدمها الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) هي ذلك الانفصال بين التنظير والتطبيق .

ثم يستطرد الدكتور يوسف شوقي قائلا :-
الاستاذ توفيق الصباغ يقصر دراسته على بعض المقامات المتداولة المختارة من غير ان يحاول ان يستشف من خلال هذه المقامات تركيبا سليما يصلح اساسا للقياس المعطي الواجب القيام به لاختيار مدى انطباق التنظير على التطبيق في مجال السلم الموسيقي العربي .

ان وجهة نظر الدكتور يوسف شوقي صحيحة اذ كان يجب ان يتناول في دراسته كافة المقامات الموسيقية العربية ذات طبيعة تختلف بعضها عن البعض الاخر اذ لا تسير فيها درجات السلم الموسيقي على نسق واحد وانما طبيعتها التغير الدائم بين سلم وآخر .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل عن نظرية (٤٨) الاستاذ توفيق الصباغ :-

وليس يخفى الاجتهاد الشخصي الحر والفردى في هذا التحديد للدرجات او في ضبط نسبها لقد تابع (توفيق الصباغ) فيه حساب الكومات بنفس نسبة السلم الفيشاغوري والعربي والقديم في الدرجات الاساسية ، باعتبار الدرجة الصوتية تسع (٩) كومات .

وهذا لا يعني ان جهود الاستاذ توفيق

الهوامش

- ١ - الشيخ علي الدرويش - ولد في حلب في عام ١٨٨٤ م وتوفي في يوم الأحد ١٢-١٢-١٩٥٢ ، واحد من أبرز اعلام الموسيقى العربية في علوم الموسيقى .
- ٢ - الشريف محي الدين حيدر ولد في الحجاز في عام ١٨٩٢ م ونوفى في استانبول في ١٥-٩-١٩٦٧ م مؤسس معهد الفنون الجميلة ببغداد وصاحب مدرسة العمود ذات التكنيك المتناهي الصعوبة في الاداء الموسيقى في بغداد .
- ٣ - منصور عوض من أشهر عازي العود في مصر كما أنه أحد المساهمين في انشاء معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٤ - مصطفى رضا - من أشهر عازفي القانون كما كان من أبرز مؤسسي معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٥ - الشيخ سيد درويش - ولد في الاسكندرية في ١٧-٢-١٨٩٢ م وتوفي في ١٥-٩-١٩٢٣ م وكان من رواد الفناء العربي .
- ٦ - اكرم رؤوف - من رواد التربية الموسيقية في العراق وقد توفي ببغداد في ٧-٩-١٩٧١ م وكان من أوائل ملحنى الاناشيد ومعلميها .
- ٧ - سعيد شايو - ولد في عام ١٩١٠ م وهو متقاعد الآن وكان من رواد التربية الموسيقية في العراق وكان من أوائل ملحنى الاناشيد ومعلميها . ومن أشهر اناشيده نشيد (الفتوة) .
- ٨ - سلامة حجازي - ولد في القاهرة في عام ١٨٥٢ م وتوفي في ١٠-١-١٩١٧ م وكان من رواد المسرح الفني الشعبي العربي .
- ٩ - كامل الخلمي - ولد في الاسكندرية في عام ١٨٨١ م وتوفي في القاهرة في حزيران ١٩٣٨ م وكان من رواد الموسيقى العربية .
- ١٠ - محمد القصبجي - ولد في القاهرة في ١٥-٤-١٨٦٢ م وتوفي في ٢٥-٦-١٩٦٦ م وكان واحد من أبرز الملحنين للسيدة ام كلثوم خلال الثلاثينات والاربعينات واولئ الخمسينات وكان من مشاهير العازفين على العود .
- ١١ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٢ - المصدر السابق ص (١١٥) .
- ١٣ - نشأة الفناء العربي وتطوره بقلم منير الحسامي - مجلة الكتاب - المجلد السابع - الجزء الرابع - السنة الرابعة - القاهرة - نيسان ١٩٤٩ م .
- ١٤ - الدليل الموسيقى العام في اطرب الانقسام - تأليف توفيق الصباغ حلب عام ١٩٥٠ م ص (١) .
- ١٥ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ - كلمة حق وواجب بقلم محمد صدقي ص (٢) .
- ١٦ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٧ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ١٨ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ١٩ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢٠ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢١ - مجلة المعرفة العدد الاربعون - فنان من بلادي - بقلم كنعان حسني ص (١٠٧) .
- ٢٢ - المصدر السابق .
- ٢٣ - المصدر السابق .
- ٢٤ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) الهامش .
- ٢٥ - جميل بك العائوري - موسيقير تركي مشهور ولد في استنبول في ١٨٧٣/٨/٥ م وتوفي في استنبول ٢٦-٧-١٩١٦ م .
- ٢٦ - مجلة المعرفة - توفيق الصباغ - بقلم حسني كنعان العدد (٤٠) دمشق حزيران ١٩٦٥ م ص (١٠٧) .
- ٢٧ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ ص (٢-٣) .
- ٢٨ - مجلة المعرفة العدد (٤٠) ص (١١١) .
- ٢٩ - الدليل الموسيقى العام - توفيق الصباغ ص (١) .
- ٣٠ - جريدة الجمهورية - بغداد العدد (١٠٧٢) ١٩-٥-١٩٧١ م ملاحظات حول مقام الامي بقلم عبدالوهاب بلال .
- ٣١ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٤٢) القاهرة .
- ٣٢ - الدليل الموسيقى العام ص (٢٤١) .
- ٣٣ - المصدر السابق ص (٢٤) .
- ٣٤ - المصدر السابق ص (٢٥) .
- ٣٥ - المصدر السابق ص (٣٦) .
- ٣٦ - المصدر السابق (٣٦) .
- ٣٧ - المصدر السابق ص (٣٧-٣٨) .
- ٣٨ - المصدر السابق ص (٣١-٣٢) .
- ٣٩ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤٠ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤١ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤٢ - المصدر السابق ص (١٧٣) .
- ٤٣ - المصدر السابق ص (٤٠) .
- ٤٤ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٩) .
- ٤٥ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٧) .
- ٤٦ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٨-٥٩) .
- ٤٧ - قياس السلم الموسيقى - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٨) .
- ٤٨ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) .

النصوص المحفّقة

عبيد بن ايوب العنبري

حياته وما بقي من شعره

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

ترجم فيها ملامح حياته بمضى ما يمكن اعتباره الركيزة الاولى في الانعطاف الحقيقي لحياة هذا الشاعر .. فهو جنى جنابة ، فطلبه السلطان ، واباح دمه فهرب في مجاهل الارض ، وابتعد لشدة الخوف (١) . فعبيد جنى جنابة ، ومن الطبيعي ان يطلبه السلطان ، ولابد ان تكون هذه الجنابة - كما ذكرها ابن قتيبة - من الاهمية في نظر السلطان او في نظر من اتاهه السلطان بحيث انها دفعت الى اباحة دمه . ولم تكن نفسه رخيصة الى الحد الذي يبيع تسليمها للسلطان لاهدار دمه . فهرب ، ووجد - كما يحدثنا شعره - في الصحراء ملجأ ، والغياي ديارا ، والقفار اماكن تستر وتغيبه ، يانس بالظب رفيقا ، ويصاحب الفول صديقا ، يسكن اليهما ، ليكون بعيدا عن الايادي التي تريد الفتك به ، وعن العيون التي تترصده حركاته وعن الاعداء الذين يسعون الى قتله . ومثل ما كشفت لنا عبارات ابن قتيبة انعطافا خطيرا في حياته فقد كشف لنا البكري انعطافا آخر كان له أهمية كبيرة في حياته الادبية ، ومنحه ميدانا واسعا تحرك فيه تحركا شعريا ناجحا . وقد سجل فيه تجديدا ادبيا وتجربة شعرية اهلته لاخلد المكانة الرموقة في معالجتها .. يقول البكري : وعبيد شاعر اسلامي ، وكان لصا ميرا فندد السلطان دمه ، وخلعه قومه فاستمحب الوحوش وانس بها وانست به ، وله في ذلك اشعار كثيرة ، وكان يزعم انه يرافق الفول والسلافة (٢) .

ان جنابة عبيد جنابة لم تعرف طبيعتها ، ولم تحدد ماهيتها ولكنها كانت سببا قويا من اسباب خروجه ، وامعائه في الهرب ، وتفرده في البوادي . وقد تحمل الشاعر من جراء هذه الجنابة عواقب كثيرة كانت قوبة على نفسه ، بعيدة الازل في حياته ، تمثلت في خلعه من القبيلة ، وهي عقوبة صارمة ، وجزاء مؤلم ، لان المرء كثير باهله وعشيرته ، وقد وجد نفسه مخلوعا . لاجد من يعينه على تخفيف غربته ، وتبديد همومه ، واشعاره بحالة الاطمئنان التي كان يتوق اليها ، ويتشوق الى سماعها ، ويرجو تلوق طعمها .. وتمثلت في اهدار دمه ، واباحة قتله ، وهو حكم اقسى وامر لانه اباح لكل خصومه - ان كان له خصوم - ان يترصدوه ، واحل لهم قتله ، ولم يجدوا بعد ذلك حاجة لدفع قود او دية . وهي حالة اخرى

تقف المصادر اثني تستشهد بشعر عبيد بن ايوب عند اسمه واسم ابيه وعشيرته احيانا ، وتجاوز ذلك الى مهنته - اذا صح عد اللصوية مهنة - فتقول عبيد بن ايوب اللص ، او من لصوص العرب او هو من اللصوص .. ولم تحدد هذه المصادر طبيعة لصوصيته ، ولم توضح الميدان الذي كان يمارس فيه هذه الحرفة او الهواية . ولم تمنح هذه العبارة ما يحدد ابعادها من حيث المفهوم الاجتماعي او القبلي او الجنائي . فهو عند الجاحظ حين يستشهد بشعره يقدمه بقوله : احد اللصوص (٣) مرة ويقدمه مرة اخرى بقوله : قال عبيد بن ايوب ، وقد كان جوالا في مجهول الارض ، لما اشتد خوفه وطال ترده ، وابتعد في الهرب (٤) ، ويقدمه المبرد بقوله : وقال آخر احسبه من لصوص بني سعد (٥) ، وهو عند صاحب منتهى الطلب من اللصوص (٦) ، اما ياقوت الحموي فيسميه اللص (٧) ، ويقدمه حين بواحد من لصوص بني العنبر (٨) . وتكرر هذه العبارة التي اوردت باسمه والصلقت بافعاله حتى اصبح التأخرون الذين يستشهدون بشعره لا يتركون هذه المهنة اذا استشهدوا بشعره ، ولم اجد مبررا حقيقيا لهذا الاتصاف ، لان حياته التي يبرزها شعره ، وهو المصدر الوحيد لذلك تظهره بهيئة اخرى ، ونقدمه بسمات اوضح من السمات التي تناقلتها السن الرواة دون ان تكشف لنا ولو عن مبرر واحد من المبررات التي منحتم هذا الحق في الاتصاف بالتهمة ، والاصرار على التعلقها باسمه بشكل شامل .

ان الصورة التي يقدمها شعره صورة لم اجد في طواياها ملامح الشر ، ولم اتلمس في بواطنها ما يظهره بهذه الخصلة ، ولم استطع حتى الوقوف عند بادرة واحدة من المبادرات التي تلون اعماله باي لون من ألوان الابداء او تصبغها بنسوانع التسلف والاستيلاء ..

هذا الجانب استقراني بحث اهديت اليه من قراءة شعره . ويحاول ابن قتيبة ان يعكس لنا في العبارات التي

(١) البيان والبيان ٦٢/٤ .

(٢) الحيوان ١٦٥/٦ .

(٣) الكامل ٢٩٥/١ .

(٤) منتهى الطلب الورقة ١١٥ .

(٥) معجم البلدان ٩٢٩/٢ ، ٥٩١/٢ .

(٦) معجم البلدان ٩٠٦/٢ .

(٧) الشعر والشعراء ٦٦٨ .

(٨) سمع اللالي ٣٨٤/١ .

ويقول (١٧) :

لقد خفت حتى كمل نجوى سسسمتها
أرى أنني من ذكرها سســـــــبيل
وحتى لويت السر من كسل صاحب
واخفيت من دون كسل خلســـــــل

لقد أصبح الخوف عند عبيد ظاهرة كما أسلفت ، لها في نفسه مظاهر ، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق المعاصي لارتياحه منه على الرغم من صفاته وتفاوته ، وهو يخاف فلانا ويحذر فلانة ، وقد لازمته هذه الظاهرة ملازمة قوية ، وطبعت حياته بطابع موسوم ، ومن الطبيعي أن يحمله هذا السلوك القائم على الخوف ، والنبت من الرية السسباملة على أن يعيش عيشة الوحوش ، بعيدا عن اطوار الناس الطبيعيين ، وقد أدى به هذا السلوك إلى أن تختلف نظراته لكل شيء ، وتتجدد رؤياه من خلال الشك المتكهن ، أو الرية الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبعيا هو خديعة ملفقة ، والشر الذي تصارف عليه الناس أصبح حقيقة واقعة بالنسبة إليه ، وأنه أمر لا يتجاوز هو ، فعليه أن يشعر للهرب ، ويستعد للخلاص ، لأن الشر سوف لا يتعداه وأنه سيكون المستهدف . وهي نظرة تشاؤمية خالصة ، أصبحت تتحدد من خلالها أعماله وحركاته وعلاقاته ، وأصبح لا يتحرك إلا في إطارها ، ولا يعمل إلا في حدود تصورهما المقيت ، وهو إطار قاتل وحدود ضيقة تفرض على صاحبها الأفق المظلم ، وترسم له الأبعاد العادة المؤذية .

أن سمة الخوف المتجسدة ، وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يبعد في الهرب من الناس ليكون في منأى عن أذاهم ، ويترك الفتهم ، ويألف بدلا عنهم الغتاب التي وجد عندها صحبة خيرة ، وصداقة كريمة . وحديث عبيد عن اللب ، وهو الحيوان المعروف بشراسته وخبثه وفكته ، وحديثه عن قدرته على أن يكون خدنا له ، وقريبا منه ، إذا عوى استجاب لسجع عوائه ، وفي حرصه على استخدام سجع عوائه دلالة الاستجابة الحريصة على إطلاق لفظة السجع على العواء لاحساسه القريب بترئيم العواء ، وعمق أثره في نفسه وطربه للاستماع إليه . أن هذا الحديث الذي يدل على الإلفة الحقيقية التي تمكن الشاعر من هذا الحيوان القادر ، ومنحه الفرصة لكفر به ، لها دلالة كبيرة في نفسه ، وله أكثر من معنى في حياته الحافلة باليأس ، المليئة بالقدر ، المضطربة بأحاسيس التردد والترقب والحنن . في هذا الوقت الذي يمكنه الحيوان الشرس من نفسه ، لم يجد الشاعر انسانا واحدا يأمنه ، أو صاحبا واحدا يركن إليه ولا يرتاب منه ، وفي هذا الصراع الحاد الذي يمثل في نفسه وهو يعاني الفرية الحقيقية بين أبناء جنسه ، غربة النفس ، وغربة الحياة ، وغربة الشعور بعدم التوافق . يؤكد الصحبة الخالصة للئب والصداقة اللازمة فيقول (١٨) :

أراني وئب القفر خدمني بمــــدا
نبداني كالأنا يشــــهز ويدعــــر
إذا ما عوى جاوبت سسجع عوائسه
بترئيم محزون يمموت وينشــــر
تدلته حتى دنسا والفتسه
وامكنني لو أنسي كمدت اعــــذر

من حالات الاضطراب النفسي الذي يحمل الرجل على أن يكون حذرا إلى أقصى درجات الحذر ، خائفا إلى أشد حصالات الخوف ، ولابد أن تحمله هذه المشاعر على الابتعاد عن كل مظهر من مظاهر الحياة ، لأنها أصبحت مرعبة بالنسبة إليه ، مخيفة إلى حد الموت وقد بلورت هذه الانفعالات المضطربة والاحاسيس المشتتة ظاهرة الخوف عند عبيد بلورة كاملة أصبح من جرائها نموذجا حيا للدراسة النفسية التي تمنح الدارسين قدرة على متابعة الظاهرة من خلال شعره الخائف وعباراته المرعبة ومشاعره الحائرة .

فالخوف عند عبيد ، ومن خلال شعره أصبح ظاهرة متميزة ، شأنها شأن بقية الظواهر التي تنمو وتكبر وتتجسد حتى تأخذ شكلا مغايرا لما هو مأنوف ، وصورة من الصور التي تتراكم على حواشيتها نماذج غير مألوقة فتصبح ظاهرة مرضية مخيفة ، يتحمل صاحبها غصبا مقلقة ، ويتحرك في إطار أشباح موهومة ، تبدد أفراحه ، وتهكر حياته ، وتحيطه بهالة من التوازع المرعبة ، ومن الطبيعي أن تمثل حياة عبيد بهذه المنغصات لأن الرجل إذا استوحش تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، فرأى ما لا يرى ، وسمع ما لا يسمع ، وتوهم الشيء اليسير العظيم ، أنه عظيم جليل . ثم جعلوا ما تصور لهم من ذلك شعرا تناشدوه ، وأحاديث توارثوها (١٩) .

وعبيد بن أيوب من الجوالين في مجاهل الأرض ، فقد اشتد خوفه ، وطال ترده ، وابعد في الهرب ، بعد أن أقدم على ارتكاب جنايته التي تحددها المصادر ، فتجسدت له الأشياء على غير حقيقتها ، وتراءت الأشباح على غير أشكالها ، وسيطرت عليه ظاهرة الخوف سيطرة كاملة ، فهو يخاف مرور الحمامة ، لأن تصويره الجسد جملة على تصور الحمامة عدوا ، أو طليعة معشر يرومونه ، وحمله أيضا على أن يتصور أن كل نظرة تنظر يكون هو المقصود بها ، وأن كل فم يتحدث لم يكن حديثه إلا السر الذي يحمله ، وأن كل يد تشير لم يكن المقصود بإشارتها إلا هو ..

لقد خفت حتى لو تمسسر حمامسة
لقلت عسدد أو طليسة ممســــسر
وخفت خلي ذ الصفاء وربــــي
وقيل فلان أو فلانة فاحــــذر
فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مأسوس السسسلاد المدشــــر
إذا قيل خير قلت : هذي خديسة
وان قيل شر قلت : حق فشــــمر (٢٠)

ويقول (٢١) :

لقد خفت حتى خلت أن ليس ناظر
إلى أحد فــــري فكدت اطــــر
وليس فــــم إلا ســــري مضمــــد
وليس يد إلا الســــي تشــــر

(١٩) الجاحظ : الحيوان ٢٥٠/٦ .

(٢٠) القطعة رقم [١٤] .

(٢١) القطعة رقم [١١] .

(٢٢) القطعة رقم [٢١] .

(٢٣) القطعة رقم [١٠] .

ولكنني لم ياتمني صاحب
فيرانب ببي ما دام لا يتفسي
ويقول في قطعة أخرى (١٤) :

علام ترى ليسلى تعذب بالئسي
أخا فقرة قد كاد بالفصول يأنس
وأضحى صديق اللب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الامالسي
وبكر صحنه للذنب والفول في قطعة ثالثة فيقول (١٥) :

تقول وقد الممت بالانس لمة
مغضة الاطراف خرمس الخلاخل
اهذا خليل الفول والذنب والذي
يهيم بربات الحجال السكاهل

اما الفول فهي رفيقة أخرى من رفاقه ، وخليفة ثانية من
خيلانه ، لا تعادله رفقة ولا تساويها صحبة ، فهي صاحب
في القفر لمن بات خالفا يقتدر في الاقتراب من البشر ، حتى اذا
تفتت بلحنها - يؤكد تفنيها - وأوفدت نيرانها حوله ، آتس بها ،
والفها ، وعقدت بينهما الصلات الوثيقة ، والهمود الامينة .
وقد أدرك الفول اخلاص الشاعر ، وعلم ضوئه فأنه ، وامن
صحته ، فعاشا الفين ، لا يعرفان للفدر مكانا ، ولا يدركان
للخيانة موضعا . وهو ينطلق في هذه الصيحة من اعجابه
الحقيقي واحساسه الاصيل بسلامة الصحبة ، واخلاص الرفقة
فيقول (١٦) :

فله در الفصول اي رفيقسي
لصاحب ففر خائسف يتقرر
تفت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا نبوح وتزهر
آتست بها لما بدت وأفتها
وحتي ذنت والله بالفيب أبصر
فلما رأت الا أهال وانسي
وقور اذا طار الجنان المطير
ذنت بعد ذاك السروع حتى أفتها
وصافيتها والله بالفيب أخير

وكذلك الجن وأحاديثهم ونسبت اليهم فقد اخذت
مساحة واسعة من شعره فتحدث عنها بانسهاب ، وأشار الى
صلاته بها اشارات كثيرة تدل على الافتتاح الوجداني بهذا
التصور ، والافتتاح الحسي بما يوحيه هذا التصور في نفسه
وما يشه من خيالات حالة في افكاره ، ولعل القدرة البارعة
في تصوير ذلك وما يرافق هذا الحديث من وساوس وأوهام ،
أقول لعل ذلك وحده يكون كافيا في اظهار قدرة هذا الشاعر
على التصوير ووضع في المكان الذي وضع فيه الشنفرى
وتأبط شرا وبقية الصعاليك الذين حفلت اشعارهم بأمثال هذه
الاخبار لانه وقع في اطار الظروف النفسية والاجتماعية
والاقتصادية التي وقع فيه أولئك الصعاليك فكانت الصور
قريبة والمعاني متدانية والاساليب متواصلة . واشكال التعبير
ووحدة الاحساس وتركيب الهواجس تكاد تأخذ نمطا واحدا
وطريقة متمثلة . وهي مجال دراسي واسع لمن أراد أن يقف عند

هذا الفن الشعري المتطور الذي امتدت اصوله عند مجموعة
كبيرة من الشعراء في العصور التي تلت العصر الجاهلي (١٧) .
وعبيد - كما يشير في اشعاره - اخو فقرات ، اكل عروق
الشري ، واتوى بحلقه نور القفر ، ولاقت منه السباع البلبا ،
والفيلان الدواهي ، وأذاق بعضهم المنايا باسهم ، وبعضهم
قددن لحمه ، وامتشقن أرديته ، وقد برى جسمه طول السرى
في المخاوف ، فضول جسمه ، وضمر شخصه ، وأصبحت اليد
ترمي به القفار تراميا ، ففي أبيات يذكر (١٨) :

علام ترى ليسلى تعذب بالئسي
أخو فقرة قد كاد بالفصول يأنس

وفي أبيات أخرى يقول (١٩) :

أخو فقرات حالف الجن والتحي
عن الانس حتى لقد تقصصت وسبائله

ويؤكد المعنى في أبيات ثالثة فيقول (٢٠) :

كاني وأجال الطباء بقفرة
لنا نسب نرعاه أصبح ذاتيا
الا يا طباء الوحش لا تشهرني
وأخفيتني اذ كنت فيمكن خافيا
أكلت عروق الشري ممسك والتوى
بخلقي نور القفر حتى ورانيا
ومتن قد لاقيت ذاك فسمم أكسين
جيانا اذا هول الجبان اعترانيا
أذقت التابسا بعضهن بأسسهم
وقددن لحمي وامتشقن ردانيا

ولابد أن نتوطد بعد كل هذه الالفة بأوصاف الصدافسة ،
وننقد أخلاف الود ، ويسود جو المحبة والصفاء بينه وبين
هذه الحيوانات التي لم تعرف يوما الالفة مع البشر ولكننا
- وكما يقول عبيد - اطمانت اليه ، ووجدت فيه انسانا يرتبط
مهما بالنسب ، ويتفق معها في المصير المهدد من بني البشر . .
وكان يحاول أن يؤكد حقيقة الخلف معها أولا ومع السلاح الذي
يدفع به أذى الناس عن نفسه وكان يردد ذلك فيقول (٢١) :

وحالقت الوحش وحالفتسي
بقسرب عهودهن وبالبصم
وامسى اللب يترصدني مخشعا
لخفة صبرتي ولصمص آدي
وغولا قفسرة ذكسبر وانسي
كان عليهم قطع الجباد

ويذكر مخالفة السلاح فيقول (٢٢) :

الم ترني حالفت صفراء نيعه
ترن اذا عارعتها وترمجس

(١٧) في دراسة بسيطة للمقارنة بين هذا الشاعر والشعراء
الأخرين من الصعاليك تبرز الملامح الواضحة والمعاني
التي تتناولها كل منهم من ناحيته الحبية .

(١٨) القطعة رقم [١٥] .

(١٩) القطعة رقم [١٨] .

(٢٠) القطعة رقم [٢٨] .

(٢١) القطعة رقم [٨] .

(٢٢) القطعة رقم [١٠] .

(١٤) القطعة رقم [١٥] .

(١٥) القطعة رقم [٢٠] وتتل القطعة رقم [٢٨] .

(١٦) القطعة رقم [١٠] .

ويؤكد مخالفة السلاح في قطعة أخرى (٣٦) :

ألم ترني حالفت صفراء نبعة
لها ريشي لم تشلم معابله
وطال احتضاني السيف حتى كانه
يشاط بجسدي جفنه وحمائله

إن هذه الالفة التي شددت أوصارها ، والصحة التي انمعدت مع هذه الحيوانات جعلته يقطع الوادي المخوف الذي لا تقطع فجاجه بركب ، ولا نمشي فيه الرواحل . ولابد أن يثير في نفسه هذا التفرد والابتعاد عن الأهل - في كثير من الأحيان - دواعي الحزن ، ويفجر نوازع الشوق ، ومواطن الغربة ، ولواعج الحب ، حتى أصبح الشوق والحزن ظاهرة أخرى من ظواهر شعره ، يعبر عنها بحرارة ، ويتعامل معها بحطف . ويحدد آثارها في نفسه بقدرة متمكنة توحى بعمق أصولها وأصالة تأثيرها (٣٧) .

ألم خيال من أميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غبـر
فيا فرحاً للمصلح الزائر الذي
آساني في ربهاته يتخبر
فسرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني أحياناً تجسم فتفسر
إلى ناعج أما أعماله عظامه
فشم وسفلها على الأرض تهر
فقلت له قولاً وحادثت نده
بأعواد ميس نقشهم محبر
أيا جملي أن أنت زرت بلادها
برحلي واجلادي فانت محبر
وكيف ترجيها وقد حال دونهما
من الأرض مخشي التناثف مدعبر
وانت طريد مستبر بقفسرة
مراراً وأحياناً نصب فتظهر
فياليت شعري هل يعودن مربع
وقيظ بالكناف الظليـف ومحر

أما حبه للأرض وتعلقه بالوطن ورغبته في الوقوف على أرضه فهي رغبة أخرى كان يعاني منها معاناة اليمامة ، ويتحسس لواعجها بصمت رهيب ، ويذكر تشوقه إليها ذكراً تصاحبه اللوعة ويخالطه الحرمان (٣٨) .

ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي وأطمئنت بلائسه
وسرت بأوطاني وصبرت كأنني
كصاحب نخل حظ عنه مثاقله

لقد تتبعت قصائده المتناثرة وأبياته المفردة تبعا دقيقا ، وحاولت قراءتها قراءة فاحصة فوجدت في شعره ظاهرة الخوف متمثلة في اختيار ألفاظه ، واستعمال تراكيبه فهو يكرر اللفاظ (الخوف) ، وما اشتق منها (الريبة) و (الحذر) و (التمر) و (الروع) و (الخشية) . وهي ظاهرة تعكس مدى تغلغل هذه الالفاظ في نفسه ، ومدى تأثيرها بها ، وسيطرتها

عليه وتوقعه لاحداثها بشكل مربب . أما الجانب الاستلوي الآخر . فهو تكرير استخدامه لعبارات (القفر) و (ذلب القفر) و (الوحش) و (العواء) و (ألفة الحيوان) و (رقة الغول) والتشبيها بصوت الجن ومخالفتها و (تكليم الحيوان) و (أكل عروق الشري) وغيرها من العبارات التي توحى بطول بقائه مفردا ، وترايمه في البيد ، وتربيته التي كانت عمادها القفار الخالية . وإلى جانب هذين الجانبين يبرز جانب آخر ، وتعلمه هو الأهم من الجوانب الأخرى متمثلا في استخدام عبارة (العدو) و (الأعداء) و (الأطمئنان) و (الأمن) و (مخالفة القوس) و (احتضان السيف) واستخدام عبارة (الفتى) و (الفتيان) و (الفتية) . هذه الالفاظ التي كانت تؤدي المضمون الحقيقي الذي كان يخفي وراء الخوف والتفرد والاضطراب النفسي . وقد كانت آثاره تبدو عتيقة عندما يجد نفسه قد حرم من لذة الرفاد . وأصبح طريدا تترأى له الأشياء مخيفة مرعبة ، وتتصور له الألامح حقائق مفرقة ، وهنا يعود إلى نفسه الضائعة ، ووجوده المبعثر ، وحياتيه المتناثرة يستمد منها النهاية التي اختارها لنفسه ، أو اضطر إلى اختيارها ، وهي نهاية مؤلمة ، تشق من خلالها قسمات شعره وقد تلونت بلون باهت من الزهد ، وطبعت بمسحة خفيفة من مسحات الصوفية فتجعله يفرغ إلى الله نائبا وداعيا ، وتتعالى صرخته وقد امتلأت تضرعا ، وتفجرت احساسا بالتوبة والعودة (٣٩) .

- ١ - يارب قد حلف الأعداء واجتهدوا
إيمانهم أنني من سكاك النار
- ٢ - أيعلمون على عبياء وبحهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار
- ٣ - أنا الفلام عتيق الله مبتهل
بتوبة بعد امسلا وامرار
- ٤ - خليت بآيات جهل كنت أبعها
كما يودع سفر عرسمة الدار

إنها صرخة توحى بالنهاية المؤلمة التي انتهت إليها حياته بين جان ومجنبي عليه ، وإذا قدر له أن يتخذ من الموجودات التي أحاطت بحياته الجديدة بعض المظاهر الإنسانية المؤقتة فهي لم تكن حياة مالوفة ودائمة ، وأن طبيعته الإنسانية كانت تحدد موقفها بالنسبة لهذه الأشياء تحديدا مؤقتا لتدخل إلى نفسه قدرة القناعة التي تفرسها عليه هذه الحياة الطارئة ، حتى إذا استفاق أدرك الجوهر الحقيقي لهذه الطبيعة عاد إلى نوابه ، وأدرك أن حياته التي يجب أن يحيها لم تكن هذه ، وإنما حياة تعلو عنها بشكلها وحجمها وترتفع عنها بما تحمله من مظاهر (٤٠) .

- أني لأعلم أني سوف بتسركني
صحبى رهينة نرب بين أحجار
فردا برأية أو وسط مقبرة
تسفي على دباح البارج البقاري
- ويؤكد بعض هذه المعاني في أبيات أخرى فيقول (٤١) .
- أن بقتلوني فأجال الكساة كما
خبرت قتل وما بالقتل من عار

(٣٦) القطعة رقم [١٣] .
(٣٧) القطعة رقم [١٣] .
(٣٨) القطعة رقم [١٣] .

(٣٩) القطعة رقم [١٨] .
(٤٠) القطعة رقم [١٠] .
(٤١) القطعة رقم [١٨] .

وان نجوت لوقت غره فصسى
وكل نفس المى وقت ومقدار
اني لأرجو من الرحمن مقبرة
ومنة من قوام الدين جبار

وهو لا يترك الحجة التي يحتج بها والدليل الذي يثبت
برأته ، وهو لا يطلب الا قليلا من طعم الامن الذي أصبح حاجة
ملحة بالنسبة اليه ، يبغيه بكل ما يستطيع من مشاعر ،
ويسمى اليه بكل وسيلة (٢١) .

اذقني طعم الامن أو سبل حقيقة
علي فان قامت ففصل بناتيسا
خلعت فؤادي فاستطير فاصبحت
ترامى بي اليد القصار تراميا

ان هذه المقطعات القصيرة والمتناثرة والمتباعدة من شعر
عبيد تكشف بشكل فاطح بعض خصائصه الشعرية ، ولابد ان
تكون اشعاره الصائفة وقصائده التي لم أعثر الا على بيت أو
أبيات منها تمثل تيارا شعريا متميزا وقد وجدنا من خلال
الإشارات المتباعدة التي اهدبنا اليها من خلال البقية الباقية
من الشعر ان هذا التيار كان جزء من الحركة الشعرية الجديدة
التي لم تلتزم بالبناء الفني للقصيدة العربية ، فهو لم يلتزم
بالوقوف على الظلل لان طبيعة حياته المشردة ، وتنقله
المستمر طلبا للامن ، وتلفه لتوق طعم الراحة ، وترقبه
الدواعي خشية الوقوع في شباك المطاردين ، كان يحول دون
الاهتمام بالبناء الشعري ، فالشاعر يقول شعره تلبية لنداء
الحاجة الملحة ، واستجابة لدواعي الظرف الحيائي الذي
يتملكه لحظة قول الشعر . وهو لم يجد الفرصة الكافية لوضع
النوطة الشعرية التي تعارف عليها الشعراء ليدخلوا الى
غرضهم الشعري ، وهي طبيعة شعرية مألوفة عند هؤلاء
الشعراء ، وهو شاعر لم يستخدم التراكيب التي ألفها
الشعراء التقليديون ، لان الشعر عنده أصبح حاجة ، يعبر
فيها عن نفسه ، ويستيقظ في أبياته دواخلها الخرسية
واحاسيسها المنعورة ، ولهذا كان بعيدا عن القالب الشعري
الجامد ، وبعيدا عن العبارة الادبية الجاهزة ، ولكننا نجده
شاعرا ملتزما بالبحر المألوفة وان كان البحر الطويل هو البحر
الغالب على شعره .

لقد استطعت ان أجمع له حوالي مائة وسبعين بيتا من
الشعر توزعت بين ثلاثين قطعة وبيت ، وهي مجموعة قليلة
ولكنها كانت اشارات توشك ان تكون واضحة في تحديد معالم

حياته ، أما المراجع التي عرضت له فهي تكفي بسرد ما يحدد
عصره فهو شاعر اسلامي ، ولكنها تقفل عن محيطه القريب ،
وعائلته التي ينتمي اليها ، وحياته الاولى ، ولكنها وكما
اسللت تبدأ من ارتكابه للجنابة التي غيرت سلوكه فاصبح
طريدا . ثم تنتقل الى الحديث عن حياته المشردة وما يعادفه
فيها من مصاحبة الغول والذئب ، وما يخبر في شعره عن
مرافقة السملا ومباينة الذئاب والافاعي او مصاحبة الوحوش ،
واستثناسه بها . وتكفي بسرد الابيات التي تدل فيها عن كل
ظاهرة من هذه الظواهر . وقد استطعت ان أهدي الى انه
اموي وأنه يغفر بانتعائه الى قومه وبدي ضروبا من الشجاعة
ويعتد بهذه الضروب التي يتحدث عنها (٢٠) .

تعود من آبائه فتمسكتهم
واطعامهم في كل غبراء شمسامل

وهو يحدد قدرته على القتال وشجاعته منذ ان كان ابن
عشرين وقد أكد ذلك في قوله (٢١) .

فما زلت مذ كنت ابن عشرين حجة
أخا الحرب مجتيسا علي وجاتيسا

وينفرد صاحب متلبي الطلب بثلاث قصائد وقطعة واحدة
وردت في بعض المصادر بعض أبياتها ولكنها لم ترد كاملة الا فيه
وهي تشكل أكثر من ثلث الشعر الذي عثرت عليه . اما الجاحظ
فيعد المرجع الثاني الذي يمدنا بشعر هذا الشاعر فقد ضم
كتابته الحيوان ما يقارب ثلث المقدار الذي عثرت عليه موزعا
بين أجزاءه الثلاثة الثالث والخامس والسادس وينفرد في البيان
والتيين بيتين لم أجدهما في مصدر آخر . وينفرد ياقوت
في بلدانه بالثاني عشر بيتا ، أما ابن قتيبة فيذكر اثنين وعشرين
بيتا وصاحب مجموعة المعاني بنيف على العشرين وأقل منه
البحراني في حماسته وهي أبيات تذكر في مراجع مختلفة وقد
حاولت ان أثبت بعض روايات الاختلاف في هوامش الابيات ،
ولم أحاول شرح مفرداتها لسهولة ألفاظه .

ان طبيعة البحث العلمي تفرض علي ان اشكر الاستاذ
محمد جبار المعيد الذي قدم لي ما يوفر له من اشعار عبيد
لانه كان مهتما بشعر اللصوص فله أكرم الشكر واجزل التواب ،
كما اقدم شكري للاخ صالح محمد خلف الذي كان يبحث معي
في بطون المصادر لافتتاص أبياته والاهتداء الى مواضع شعره
فله شكري وامتناني . وأدعو الله العلي العظيم ان يوفق
العاملين لخدمة التراث ففي أحيائه أحياء الامة وفي نشره
خدمة للأجيال وصلة بالماضي وامتداد للمستقبل .

(٢٠) القطعة رقم [٢٠] .

(٢١) القطعة رقم [٢٨] .

(٢١) القطعة رقم [٢٨] .

شعر عبيد بن أيوب العنبري

[١]

قال عبيد بن أيوب أحد لصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم .

[من الطويل]

- ١ - لقد أوقع البقال بالفقي وقعة
سرجع أن ثابت إليه جلائبه
- ٢ - فاعن بك ظني صادق بابن هانيء
وأيامئذ ترحل لحرب نجائبه
- ٣ - أيأ مسلم لا خير في العيش أو يكن
لقرآن يوم لا توارى كواكبه

[٢]

وقال المبرد : انشدني رجل من بني العنبر ،
اعرابي فصيح ، لعبيد بن أيوب العنبري .

[من الطويل]

- ١ - كأني وليلى لم يكن حل أهلكنا
بواد خصيب والسلام رطاب

[٣]

وقد فرق بين الغول والسعلاة حيث يقول :

[من الطويل]

- ١ - وساخرة مني ولو أن عينها
رأت ما الأقيسه من الهول جنبت
- ٢ - أزل وسعلاة وغول بقفيرة
إذا الليل وارى الجن فيه أرنت

- | | |
|-------------------------|-----------------|
| ١ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ | رأت ما رأت عيني |
| ٢ - في مروج الذهب ١٣٧/٢ | أبيت بسعلاة |

[٤]

كان عبيد بن أيوب العنبري يتحدث إلى امرأة
من بني ضبة يقال لها بثينة فضربها ابناً حبيب
الضبيان فقال :

[من الطويل]

- ١ - بأي فتى يا ابني حبيب بللتما
إذا ثار يوماً للفسار عمود
- ٢ - بمنخرق السربال كالسيدلاني
يقاد لحرب أو تراه يقسمود
- ٣ - فلولا رجال يا منيع رأيهم
لهم خلق عند الجوار حميد
- ٤ - لناكم مني نكال وغارة
لها ذتب لم تدركوه بعيد

٥ - أقل بنو الإنسان حين عدوهم

على من يشر الجن وهي هجود^(١)

٦ - أيأ أبرقي مفتى بثينة أسعدا

فتى مقصدا بالشوق فهو عبيد

٧ - ليالي منأ زائر متهاك

وأخر مشهور فقيبه صمدود

٨ - على أنه مهدي السلام وزائر

إذا لم يكن ممن يخاف شهود

٩ - وقد كان في مفتى بثينة لو بدت

عيون مهأ تبدو لنا وخدود

(١) أقل بنو الإنسان : أي أقل بنو آدم إذا صنعتم بنا ما
صنعتم .

٥ - في زجر النابح/١٠١ أقل بنو الإنسان حتى عمدتهم
إلى من ينير

٧ - في مصارع العشاق ٢٠٤/١ وأخر مشهور كواه صدود

٩ - في مصارع العشاق ٢٠٤/١ بثينة لو رنت ...

[٥]

وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري :

[من الطويل]

- ١ - ولو لم يقنع عند أبيات خاله
لعض به ماء الذهب حديد

[٦]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - سأبكي حصينا ما تغنى حمائم
وأبكي حصينا والحمائم هجد
- ٢ - لقد هدموا قدرا جماعا وجفنة
بوارى سديف الثول كانت تشيد
- ٣ - وقد عاش محمودا وأصبح فقده
على الأقربين والعدي وهو أنكد

[٧]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الوافر]

ظلمت وناقشي نضوي فلاة
كفرخ الضرب لا يبغي ورودا

[٨]

وقال أبو المطراب عبيد بن أيوب العنبري :

[من الوافر]

- ٦ - تفتت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبسوخ وتزهرا^(١)
- ٧ - أنست بها لما بدت والفتها
وحتى دنت والله بالغيث أبصر

- ٨ - فلما رأت إلا أهمال وأنثى
وقور إذا طار الجنان المطير

- ٩ - دنت بعد ذلك السروع حتى الفتها
وصافيتها والله بالغيث أخبر

- ١٠ - ألم ترني حالفت صفراء نبعمة
ترن إذا ما رعتها وتزجر

- ١١ - تزجر غيري أحرقوها بضرة
فبانت لها تحت الغيباء تدمر

- ١٢ - لها فتية ماضون حيث رمت بهم
شرابهم غال من الجوف أحمر

- ١٣ - إذا افتقرت راشتهم بفناهم
عطاء لهم حتى صفا ما يكسر

- ١٤ - ألم خيال من أميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غبر

- ١٥ - فيا فرحا للمدلج الزائر الذي
انثاني في ريطاتيه يتبختر

- ١٦ - فثرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني أحيانا تجسم فتغمر

- ١٧ - إلى ناعج أما أعالي عظامه
فشم وسفلاها على الأرض تمهر

- ١٨ - فقلت له قولا وحادثت شمه
بأعواد ميس نقشهن مجر

- ١٩ - أبا جملي أن أنت زرت بلادها
برحلي وأجلادي فانت محرر

- ٢٠ - وهل جمل مجتاب ما حال دونها
من الأرض أو ربح تروح وتسكر

- ٢١ - وكيف ترجيها وقد حال دونها
من الأرض مخشي التنايف مدعر

- ١ - وحالفت الوحوش وحالفتني

- ٢ - وأمسى الذئب يرصدني مخشا
لخفة ضربتي ولضعف آدي

- ٣ - وغولا قفرة ذكمر وأنثى
كان عليهما قطع البجاد^(١)

- ١ - جعل في الفيلان الذكر والأنثى مع العلم أن أكثر كلام
الشعراء كان يجري على أنه أنثى .

- ١ - في مروج الذهب ١٣٦/٢ وحالفتني الوحوش على الوفاء
وتحت عبودهم . . .

- ٢ - في مروج الذهب ١٣٦/٢ وغولا قفرة ذكرا وأنثى . .

[٩]

[من الطويل]

- ١ - ألا ليت شعري هل تغير بعدنا

- عن العهد قارات الظليل القوارد

- ٢ - وهل رام عن عهدي وديك مكانه
إلى حيث يقضي سيل ذات المساجد

[١٠]

وقال عبيد بن أيوب العنبري ، وهو من
اللوصوص :

[من الطويل]

- ١ - أراني وذئب القفر خدين بعدما

- تداني كلانا يشمئز ويذمر^(١)

- ٢ - إذا ما عوى جاوبت سجع عوائه
بترنيم محزون يموت وينشمر

- ٣ - تدلته حتى دنسا والفتنه
وأمكنني لو أنثى كنت أغدر

- ٤ - ولكنني لم يأنمني صاحب
فیرتاب بي مادام لا يتفهم

- ٥ - فله در الفصول أي رقيقة
لصاحب قفر ، خائف ، يتقصر

- ١ - في الحماة البحرية ٢٩٨/٢ . . بدانا كلانا

- ٢ - في الحماة البحرية ٢٩٩/٢ تدلته لما عوى

(١) تذكر الأعراب أن النول توقد نارا بالليل للعبث والتخييل
واضلال السابلة .

٥ - في حيوان الجاحظ ١٢٣/٥ وفي ديوان المعاني ١١٢/١
خائف متقفر ، ومتقفر في الحيوان ٢٥١/٦ ، وفي الشعراء
والشعراء ٦٨٨/٢ ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ خائف
يشتر ، وفي مروج الذهب ١٣٧/٢ خالف وهو معبر
وهو وهم .

٦ - ورد في بعض المصادر . . أرنت بلحن ، وفي مروج الذهب
١٣٧/٢ . تلوح وتزهرا ، وفي اللسان [لحن] أنثى بلحن

٨ - في اللسان [لحن . .] شجاع إذا هو الجبان

- ٢٢- وأنت طريد مستمر بقفسرة
مرارا وأحيانا تصب فتظهر
٢٣- فياليت شعري هل يعودن مربع
وقيظ بأكناف الظليلف ومحضر
٢٤- أقانلتي بطاللة عامريسة
بأردانها مسك ذكي وعنبر

[١١]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى خلت أن ليس ناظر
إلى أحد غيري فكنت أظير
٢ - وليس فم إلا بسري محدث
وليس يد إلا الي تشير

[١٢]

قال عبيد بن أيوب اللص :

[من الطويل]

- ١ - لعمرك أني يوم اقواغ زلفسة
على ما أرى خلف القنا لوقور
٢ - أرى صارما في كف أشمط ثائر
طوى سره في الصدر فهو ضمير

[١٣]

وقال عبيد بن أيوب :

- ١ - ليت الذي سخرت مني ومن جملي
ذاقت كما ذقت من خوف وأسفار
٢ - ومن طلاب وطلاب ذوي حنق
يرمون نحوي من غيظ بأبصار
٣ - أما تريني وسربالي يطير كما
طارت عقيقة قرم غير خموار
٤ - أن يقتلوني فأجبال الكماة كما
خبرت قتل وما بالقتل من عمار
٥ - وإن نجوت لوقت غيره فعسى
وكل نفس إلى وقت ومقدار
٦ - يارب قد حلف الأعداء واجتهدوا
أيمانهم أنني من سساكني النار
٧ - أيحلفون على عيباء ويحهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار

- ٨ - أني لأرجو من الرحمن مغفرة
ومنة من قوام الدين جبار
٩ - وما أخاف هلاكا بين عفوهما
وما يقوتهما المستوهل الشاري
١٠ - أليهما منهما أنجو على وجل
كما نجا خائف خاش لأثاري
١١ - أنا الغلام عتيق الله مبتهل
بتوبة بعد احلاء وامرار
١٢ - خليت بابات جهل كنت أتبهما
كما يودع سفر عرصة السدار
١٣ - أني لأعلم أني سوف يتركني
صحي رهينة ترب بين أحجار
١٤ - فردا برايسة أو وسط مقبرة
تسفي علي رياح البارح الذاري

[١٤]

قال الجاحظ في الحيوان ١٦٥/٦ : قال عبيد
ابن أيوب وقد كان جوالا في مجهول الأرض لما اشتد
خوفه ، وطال تردده ، وأبعد في الهرب . وقال
صاحب منتهى الطلب في الورقة ١١٥/ب : قال
عبيد بن أيوب العنبري وهو من اللصوص : وقال
بعد انتهاء الإبيات : كتب هذه القطعة لحسنها ولم
تدخل في الأخبار .

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى لو تمر حمامة
لقلت عدو أو طليعة معشر
٢ - وخفت خليلي ذا الصفاء وراشي
وقيل فلان أو فلانة فاحذر
٣ - فأصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مانوس البلاد المدثر
٤ - إذا قيل خير ، قلت : هذي خديعة
وإن قيل شر قلت : حق فشمير

- ١ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ لو تطير حمامة ..
٢ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ وقلت فلانا ، وفي حماسة
البحري ٢٦٠/.. وقالوا فلان .. ، وفي مجموعة المعاني
٧٧/ فقال فلان ..
٣ - في حماسة البحري ٢٦١/ وفي مجموعة المعاني ٧٧/
ويترك موطوء البلاد ..
٤ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ فأن قيل .. قلت هذا ...
قلت حقا فشمير ، وفي حماسة البحري ٢٦١/ فمن قال
خيرا .. ومن قال شرا قلت نصيح فشمير ، وفي مجموعة
المعاني ٧٧/ فمن قال خيرا .. ومن قال شرا قلت وبك فشمير

ومما قال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - علام ترى ليلى تعذب بالمشى
أخا قفرة قد كاد بالفول يانس^(١)
- ٢ - وأضحى صديق الذئب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الاماليس
- ٣ - تفقد عنه واستطار قميصه
وقد يقطع الهندي والجفن دارس
- ٤ - يظل وما يبدو لشيء نهساره
ولكنما ينباع والليسل داس^(٢)
- ٥ - فليس يجني فيعرف شكله
ولا أنسي في تحسويه المجالس

(١) ينباع : ينطلق .

- ١ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ . . اخافرات كان بالذاب يانس
- ٢ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، ٢٢٦
وصار خيل الأول بعد عداوة صفياء وربته القفار الباسيس
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .
وصار خليل الأول بعد عداوة صفياء وربته القفار الباسيس
وقد أصاب عراة التحريف
- ٤ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . .
يظل ولا يبدو . . ولكنه
- ٥ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . . فليس . . فيعرف تجله . .

[١٦]

وجاء في هامش الابدال لابي الطيب اللغوي
٣٨٥/٢ :

في كتاب الطير لابي حاتم رحمه الله : الرهدون
والرهدل والجمع الرهادن والرهادل : طائر في
خلقة القنبرة ، أعظم منها وأضخم رأساً ، وقد
قيل الرهدون ، وقال عبيد بن أيوب في رهدون
كان لابنته فسرق .

[من الطويل]

- ١ - تبكي على الرهدون قد حال دونه
من القوم محني الشراسيف هبلع^(١)

[١٧]

وقال عبيد بن أيوب العنبري في ذكر اليربوع :

[من الطويل]

- ١ - حملت عليها ما لو أن حماسة
تحمّلته طارت به في الجقاجف^(٢)

(١) الجقاجف : جنجف وهو الغالب من الأرض .

٢ - نطوعاً وانساعاً واشلاء مدنف

برى جسمه طول الشرى في المخاوف^(٢)

٣ - فرحنا كما راحت قطاة تنورت

لأزغب ملقى بين غبسر صفاصيف

٤ - ترى الطير واليربوع يبحثن وطاهها

وينقرن وطء المنسم المتقاذف^(٣)

(٢) علق ابن قتيبة على بيته هذا بقوله : وهو الغائن في نحور
جسمه .

(٣) يعني انهما يبحثان في اثر خلفها ملجأً بلجان اليه . اما
لشد فالحر ، واما لغر دك .

٢ - في الشعر والشعراء ٤٦٠/٦ . .

رحيلاً وانطاعاً واعظم وامق . . برى جسمه

. . وفي رواية . . آخر جسمه .

وفي الرسالة الموضحة ١٢٧/ نطوعاً وانساعاً واعظم نازل

الشرية طول الهوى والمخاوف

[١٨]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - كان لم أقد - سبحانه الله - فتية
لندفع ضيماً ، أو نوصل نواصله
- ٢ - على علسيات كأن هويهما
هوي القطا الكدري نشت ثماله^(١)
- ٣ - وفارقتهم والدهسر موقف فرقة
عواقبه دار البسلى وأوائله
- ٤ - وأصبحت مثل السهم في قعر جمعة
نضياً فضى قد طال فيها فلاقله
- ٥ - وأصبحت ترميني العدى عن جماعة
على ذاك رام من بسدت لي مقبساته
- ٦ - فمنهم عمدو لي مخال مكاشح
وأخر لي تحت العضاه جباله
- ٧ - وعادية تعدو علي كتيبة
لها سلف لا ينذر القتل قاتله^(٢)
- ٨ - فتأشدهنهم بالله حتى اظلنسي
من الموت ظل قد علتني عوامله
- ٩ - فلما التقينا لم يزل من عديدهم
صريع هواء للشراب جحباله

(١) العلسيات : أهل نسب الى بني علس وهم بطن من بطون
بني سعد .

(٢) كتيبة : قربة .

- ١٠- ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي وأطمأنت بلائسه
 - ١١- وسرت بأوطاني وصرت كأنني
كصاحب ثقل حط عنقه مثاقله
 - ١٢- ألم ترني حالفت صفراء نبهة
لها ربيذي لم تشلم معابله
 - ١٣- وطل احتضاني السيف حتى كأنه
يناط بجلدي جفته وحمائله
 - ١٤- أخو قفرات حالف الجن وانتحي
عن الأنس حتى قد تقضت وسائله
 - ١٥- له نسب الأنسي يعرف نجله
والجن منه خلقه وشماله
 - ١٦- وجربت قلبي فهو ماض مشيع
قليل لخلان الصفاء غوائله
 - ١٧- وسأخرة مني ولكن تبينت
شماله بسام عجال رواحله
 - ١٨- قليل رقاد العين تراك بلدة
إلى جوز أخرى لا تبين منازله
 - ١٩- على مثل جفن السيف يرفع آله
مصاصات عتق وهو طاو ثمائله (٣)
 - ٢٠- وواد مخوف لا تسار فجاجة
بركب ولا تمشي لديه أراحله (٤)
 - ٢١- به الأسد والاسباب من علفت به
فقد ثكلته عند ذلك ثساوكله
 - ٢٢- تباشرن بي لما برزت لعادة
تعودتها والعباد جسم خوابله
 - ٢٣- فقلت تنكب الطريق لمخبط
أخي شقة غول على من ينازله
- (٣) المصاص : الخالص من كل شيء .
(٤) أراحل : جمع رحل ، وهو جمع لم أجده في لسان العرب
-
- ١٢- في الوحشيات ٢٠/ والكامل ٢٩٥/١ . . لم تغفل معابله
وفي مجموعة المعاني ٢٧/ واسمر إلا ما تجلل غامده
 - ١٣- في الوحشيات ٢٠/ والكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني ٢٧/
والاشباه والنظائر ١١٩/ كأنما يلاط بكسحي جفته وحمائله
 - ١٤- في الوحشيات ٢٠/ أخو فلوات
وفي الحيوان ٢٢٥/٦ الجن وانتقي من الأنس
وفي الكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني ٢٧/ أخو فلوات
صاحب الجن
 - وفي الاشباه والنظائر ١١٩/ أخو فلوات صاحب الجن وانتقي
١٥- في الوحشيات ٢٠/ والكامل ٢٩٥/١ والاشباه والنظائر
١١٩/ ومجموعة المعاني ٢٧ يعرف نجره . . .

- ٢٤- فكلمت من لم يدرك ما عريسة
ومن عاش في لم الأنيس أشماله (٥)
- ٢٥- فلما التقينا خام منهم خالم
وأخر ذو طير تحوم حواجله
- ٢٦- فما رمت جوف الفيل حتى الفتة
وأعجنني أسرابه ومداخله
- ٢٧- فاني وبغضي الأنس من بعد جهها
ونأيي ممن كنت ما ان أزابله
- ٢٨- لكالصقر جلي بعدما صاد قنية
قديرا ومشويا ترف خردله (٦)
- ٢٩- أهابوا به فازداد بعدا وهاجه
على النأي يوما ظل دجن ووابله (٧)
- ٣٠- أزاهدة في الأخلاء أن رأت
فتى مطردا قد أسلمته لبائله (٨)
- ٣١- وقد تزهذ الفتيان في السيف لم يكن
كهاما ولم تعمل بفش صياقله
- ٣٢- فلا تعترض في الأمر تكفي شؤونه
ولا تتصحن إلا لمن هو قسائله
- ٣٣- ولا تخذل المولى إذا ما ملمة
ألمت ونازل في الوغى من ينازله
- ٣٤- ولا تحرم المرء الكريم فاءنه
أخوك ولا تدري لعلك سائله

- (٥) اشابل : جمع شبل وهو جمع لم أجده في لسان العرب .
(٦) وقوله كالصقر جلى ، فأوبل النجلي أن يكون يحس شيئا
فيتشوق إليه ، وقوله قديرا ، هو ما يطبخ في القدر ،
وقوله خردله يعني قطعه .
(٧) أهابوا به : دعوه
(٨) النبل : العداوة .

- ٢٧- في الوحشيات ٢٠/ اني . . من بعد حبيهم وصبري ممن
وفي الكامل ٢٩٥/١ فاني وترى الأنس من بعد حبيهم
وصبري ممن
- ٢٨- في الوحشيات ٢٠/ والكامل ٢٩٥/١ . . قديرا ومشويا عبيطا
- ٢٩- في الوحشيات ٢٠/ على النأي منه صوت رعد ووابله
وفي الكامل ٢٩٥/١ بعدا وصده عن القرب منهم ضوء برق
ووابله
- ٣٤- في حاسة أبي تمام [التبريزي] ١١/٣ .
ولا تحرم المولى الكريم . .

[١٩]

قال عبيد بن أيوب يذكر القروء .

[من الطويل]

- ١ - ولو أن قارات حوالي جلاجل
يسمين سلمى والقروء وحوملا
- ٢ - يوازن ما بي من هوى وصباية
لكان الذي ألقى من الشقوق أثقالا

ومما ذكر فيه الغيلان قول عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - تقول وقد أملت بالانس لمسة
مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
- ٢ - اهذا خليل الغول والدئب والذي
يهيم ببريات الحجال الكواهل
- ٣ - رأت خلق الادراس أشعث شاحبا
على الجذب بساما كريم الشمال
- ٤ - تعود من آبائهم فتكاثفهم
واطعامهم في كل غبراء شامل
- ٥ - اذا صاد صيدا لفته بضامه
وشيكاً ولم ينظر لنصب المراجمل
- ٦ - ونهسا كنهس الصقر ثم مراسه
بكفيه رأس الشبيخة التمايل
- ٧ - اذا ما اراد الله ذل قبيلة
رماها بتشيت الهوى والتخاذل
- ٨ - وأول عجز القوم عما يتوبهم
تدافعهم عنه وطول التباكل
- ٩ - وأول خبث الماء خبث ترابه
وأول لؤم القوم لؤم الحبالل
- ١٠ - فلم يسحب المندبل بين جماعة
ولا فارداد مذ صاح بين القوايل

- ١ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ أملت بالجن المنة .
- ٢ - في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ، وفي الشعر والشعراء ٦٦٩/١
وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ الحجال البراكل ، وفي الحماسة
البصرية ١١٠/١ اهلا خدين اللاب الحجال البجادل
وفي مجموعة المعاني ٩٠/١ الحجال البجادل
- ٣ - في المختار من شعر بشر ٣٢/١ ، وفي الحماسة البصرية
١١٠/١ ، وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني ٩٠/١
خلق الدرسين اسود شاحبا من القوم باما ..
- ٤ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ .. في كل غبراء ماحل
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني في كل اغبر
شامل .
- ٥ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤
ومجموعة المعاني ٩٠/١ .. لفي المراجمل
- ٦ - في مجموعة المعاني ٩٠/١ .. اللثة المتمايل
- ٩ - في حيوان الجاحظ ١٢٥/٥ .. وأول خبث البخل ..
- وفي المستطرف ٢١٨/٢ وأول خبث القوم خبث التناكح

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
أرى انني من ذكرها بسبيل
 - ٢ - وحتى لويت السر من كل صاحب
واخفيت به من دون كل خليل
- ١ - في المختار من شعر بشر ٩/١ .
نجوى رأيتها أرى انني من امرها بسبيل

وقال عبيد بن غاضرة الغنبري (١) :

[من الكامل]

- ١ - إنا وإن كنا أسنة قومنا
وكان لنا فيهم مقام مقسدم
- ٢ - لنصفح عن أشياء منهم تريثنا
ونصدف عن ذي الجهل منهم ونحلم
- ٣ - ونمنح منهم معشرا يحسدونا
هني عطماء ليس فيهم تندم
- ٤ - ونكلوهم بالقيب منا حفيظة
واكبادنا وجمدا عليهم تضرم
- ٥ - فليس بمحمود لدى الناس من جرى
بسيء ما يأتي المسنيء المعلوم
- ٦ - سأحمل عن قومي جميع كلومهم
وادفع عنهم كل غرم وأغرم

(١) انقرد صاحب لباب الآداب بهذا البيت وهذه التسمية
وانني أرجح انها لعبيد بن أيوب الغنبري وربما أصاب
التحريف الاسم فجاء على هذه الهيئة ، لان الشاعر لم
يعرف بهذا الاسم ولم أجد [غاضرة] اسما يضاف اليه .
والذي حملني على ذلك أيضا انني لم أجد شاعرا بهذا
الاسم كما ان طبيعة الابيات ، والروح التي انصفت بها
ربما تكون قريبة من الروح الشعرية التي عرف بها
الشاعر . ولعل أحد الباحثين يجد لها تخريجا آخر .

قال عبيد بن أيوب .

[من الطويل]

- ١ - تبكي على الدنيا سفاهها وقد ترى
بعينيك أن لم يسبق الا ذمهمها
- ٢ - الا انما الدنيا كنهي قرارة
تسامي قليلا ثم هبت سمومها

قال عبيد بن أيوب العنبري :

[من الطويل]

- ١ - ويوم كنتور الاماء سجرته
حملن عليه الجزل حتى تأجما (١)
- ٢ - رميت بنفسي في اجيج سمومه
وبالعنس حتى جاش منسمها دما

(١) يقال تأجم النهار تأجما : اشتد حره . وتأجيت النار : دكت مثال تأجيت وإن لها لأجيا وأججا .

- ١ - في مجموعة المعاني ٧٦/ والقين فيه الجزل حتى نضرا
- ٢ - في مجموعة المعاني ٧٦/ وبالعنس حتى نضب

وانشد أبو عبيدة لعبيد العنبري ، وهو أحد
للصوص :

[من البسيط]

- ١ - يارب عفوك عن ذي توبة وجل
كانه من حذار الناس مجنون
- ٢ - قد كان قدم اعمالا مقاربة
ايام ليس له عقيل ولا دين

قال عبيد بن أيوب اللص :

[من البسيط]

- ١ - انظر فرنج جزاك الله سالحة
راد الضحى اليوم هل ترتاد اظمانا
- ٢ - يعاون من عالج رملا ويعصفه
أخو رماد بها قد طال ماكانا
- ٣ - اذا حبا عقد تكبرن أصعبه
وأجتبن منه جماهيرا وغيظانا

قال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - ويارب إلا تعف عني تلقني
من النار في بعكوكها المتداني (١)

(١) بعكوك الشيء : وسطه .

وقال في هذا الباب في كلمة له ، وهذا
اولها (١) :

[من الطويل]

- ١ - اذقني طعم الامن او سل حقيقة
علي فائن قامت ففصل بنائيا
- ٢ - خلعت فؤادي فاستطير فأصبحت
ترامي بي البيد القفار تراميا
- ٣ - كاني وأجال الظباء بقفرة
لنا نسب نرعاه أصبح دانيا
- ٤ - رأين ضئيل الشخص يظهر مرة
ويخفي مرارا ضامر الجسم عاريا
- ٥ - فاجفلن نفرا ثم قلن ابن بلدة
قليل الاذى امسى لكن مصافيا
- ٦ - الا ياظباء الوحش لا تشبهرنني
وأخفينني اذ كنت فيمكن خافيا
- ٧ - اكلت عروق الشري معكن والتوى
بحلقي نور القفر حتى ورائيا
- ٨ - وقد لقيت مني السباع بليّة
وقد لاقت الفيلان مني الدواهيا
- ٩ - ومنهن قد لاقيت ذاك فلم اكن
جباناً اذا هول الجبان اعترائيا
- ١٠ - اذقت المنايا بعضهن بأسسمهي
وقد دن لحمي وامتشقتن ردائيا
- ١١ - ابيت ضجيع الاسود الجون في الهوى
كثيراً واثناء الحشاش وساديا

(١) قدم صاحب العقد الفريد للبيتين الاول والثاني بقوله :
وقال عبيد بن أيوب وكان يطلبه الحجاج لجنابة جناها ،
فهرب منه وكتب اليه .

- ١ - في العقد الفريد ١٦٢/٢ طعم النوم
- ٢ - في العقد الفريد ١٦٢/٢ فاستطير فأصبحت .. ترامي به
- ٣ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/ رآين فرير الشخص يظهر تارة
ناحل الجسم
- ٤ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/ .. الوحش لا تشمن بي
وفي مجموعة المعاني ١٣١/ لا ياظباء الرمل احسن صحتي
ان كان يخفي مكانيا .
- ٥ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/ بحلقي نور القفر
والسابع في مجموعة المعاني ١٣١/ بلحقي نور القفر
- ٦ - في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ وفي مجموعة المعاني ١٣١/ ..
فقد لاقت الفيلان مني بليّة .
- ٧ - في مجموعة المعاني ١٣١/ وبيت ضجيع الاسود الفرد بالغفيا
فليت سليمان بن فير يرانها

أخا الحرب مجنبا على وجانيها

1591

وقال عبيد بن ابي رثي ابن عم له :

[من الطويل]

۱ - و غمت فلم أشهد ولو كنت شاهدا

لَخَفَّفَ عَنْنِي مِنْ أَجْلِجِ فَرَادِيَا

ما نسب لعبيد ولغيره من الشعراء

[1]

وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العبدي من مخضرمي الدولتين :

[من الوافر]

١ - كأن بلاد الله وهي عريضة

على الخائف المطرود كفة حابل

٢ - يؤتى اليه ان كل ثنية

تطلعها ترمى اليه يقبائل

[५]

وقال :

[من الكامل]

١ - حمراء فامكة السمنام كأنها

جمال بهودج اھلہ مظعون

٢ - حادث بها عند الوداع يمينه

كلتا يدي عمر الفداة بمن

٣ - قاله أعظم، مثلها في مثله

الإقليم الخمس أو المختار

٣ - في الحيوان ١٠٧/٢ .. ما ان وجود يمثلها ..

وفي التيناميين / ٢٨٠ وفي الرسالة الموضحة / ٣٨

ما كان يعطى مَلِيًّا فِي مَلِه . .

تخریج الآیات

[१]

الآيات [٣-١] في بلدان ياقوت ٩٠٦/٣ .

[۲]

البيت في الكامل للمبرد / ٥٥٠ .

[५]

البيتان في حيوان الجاحظ ١٦٠/٦ ومروج الذهب ١٢٧/٢ مع اختلاف في الرواية .

[६]

الايات [٢٠١ . ٥٠٦٦] في السمط ٢٨٤/١
لاي المطراد العنبري ، والايات [٣٠٤٤] في
حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والايات [٦٠٧٤٨
٩] في امالي القالي ١٤٠/١ ونسبت لاي المطرز
العنبري ومصارع العشاق ٢٠٤/١ لاي المطراب
العنبري .

وقال اليميني في هامش السطح ٢٨٣/١ :
هذه الكنية مصحفة في الأمالي بأبي الطرز وفي
الخزانة ٢١٣/٣ والحيوان ٤٨/٦ بأبي المضرب ،
وأبو الطراد كذا وقع في الحيوان ٤٢/٥ و ٤٦ وفيه
في ١٥٣/٤ والمروج بهامش النفع ٤٣/٢ أبو الطراب
على ما صوبه البكري وكذا في مصارع العشاق
٢٠٤/ . فظهر أن الكنية تصحفت على القالي أو
على مستملي أماليه ، وفي نسخة باريس لأبي
الطراد . والخامس في زجر النابغ ١٠١/ .

[0]

البيت في أساس البلاغة [م و هـ] / ٩٢١ .

[51]

الآيات [٣-١] في الإشباه والنظائر للخالدين
٢/ ٣٣٤ .

EVI

البيت في حيوان الجاحظ ١٢٨/٦ .

[A]

الآيات [١-٣] في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦
والبيتان الأول والثالث في مروج الذهب ١٣٦/٢
والثالث في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[9]

البيتان في بلدان ياقوت ٣/٥٨٠ .

[1 •]

الآيات [٢٤١-] في منتهى الطلب الورقة
١١٦ ، والآيات [٧١-] في الحماسة البصرية
٣٩٨-٣٩٩ والآيات [٥ ، ٦ ، ٨] في اللسان
[لحن] باختلاف الترتيب . والبيتان الخامس
والسادس في حيوان الجاحظ ٤/٤٨٣ ، ٥/١٢٣ ،
والشعر والشعراء ٦٦٨/ وسقط اللالي ١/٣٨٤
ومروج الذهب ٢/١٣٧ ونسب الى عبيد بن الأبرص
سها في محاضرات الأدباء ٢/٣٦٧ وشروح نهج

البلاغة ٤٤٦/٤ والخامس في حيوان الجاحظ
٢٥١/٦ وديوان المعاني ١١٣/١ .

[١١]

البيان في حماسة البحري ٤١٢/ ومجموعة
المعاني ٧٧/ .

[١٢]

البيتان في بلدان ياقوت ٩٣٩/٢ .

[١٣]

الآيات [١٤-١] في منتهى الطلب الورقة
١١٧/ والبيتان [٦ ، ٧] في البيان والتبيين ٦٢/٤
ونسبا لأعرابي وفي روايتهما اختلاف ونسبا لعبيد
بن أيوب في الفسر ١٢٠/١ والحماسة البصرية
٤٣٠/٢ وفي الوفيات ٣٤٦/١ نسبيهما خطأ لعبيد بن
سفيان العكلي وهما في مجموعة المعاني ١٥٢/
منسوبان لعبيد بن أيوب .

[١٤]

الآيات [٤-١] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦
وقد اختلط معهما بيتان آخران من القطعة رقم
[١٠] والآيات في حماسة البحري (شيخوخة)
٢٦٠-٢٦١ وقدم الرابع على الثالث وفي الحماسة
البصرية ١١١/١ ومنتهى الطلب الورقة ١١٥/ ب
ومجموعة المعاني ٧٧/ وعدا الثالث في حيوان
الجاحظ ٢٤١/٥ والاول بلا عزو في محاضرات الادباء
١٠٧/٢ .

[١٥]

الآيات [٥-١] في حماسة البحري ٤١١/
ونسبا لعبيد بن ربيعة التميمي ثم قال : وتروى
لعبيد بن أيوب اللص . والبيتان [١ ، ٢] في حيوان
الجاحظ ١٦٨/٦ ، والاول في شرح نهج البلاغة
٤٤٦/٤ والآيات [٢ ، ٤ ، ٥] في الحيوان ٢٣٦/٦ .

[١٦]

البيت في كتاب الطير لابي حاتم ونقله الدكتور
عزة حسن في هامش الإبدال ٣٨٥/٢ .

[١٧]

الآيات [٤-١] في حيوان الجاحظ ٣٩٥/٦-
٣٩٦ نسبت لعبيد بن أيوب والبيتان [١ ، ٢] في
الشعر والشعراء ٤٦٠/ ، ٦٧٠ ونسبا لعبيد بن
أيوب وكذلك هما في المعاني الكبير ٦٥٤/ وفي الرسالة
الموضحة ١٢٦/ نسبا لكثير وصوب نسبتهما إلى
عبيد بن أيوب المحقق في فهرس آيات الشواهد
٢٧٥/ .

[١٨]

الآيات [٣٤-١] عدا البيتين [١٤ ، ١٥]
في منتهى الطلب الورقة ١١٦/ - ١١٧ . والآيات
[١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩] في
الوحشيات ٣٠/ ونسبها لبعض السعديين سعد
هوازن ، ثم قال : هي لعبيد بن أيوب . وفي الكامل
٢٩٥/١ والآيات [١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦] في
مجموعة المعاني ٣٧/ ونسبها إلى بعض لصوص بني
سعد ، ثم قال : وتروى لعبيد بن أيوب الغنبري .
والبيت [١٢] في المخصص ٤٥/٦ واللسان
[رد] ١١٩/١ .

والآيات [١٣ ، ١٤ ، ١٥] في الاشعباه
والنظائر ١١٩/١ ونسبت إلى بعض لصوص العرب وفي
الحماسة البصرية ٣٦/١ نسبت إلى عبيد بن أيوب
ابن ضرار الغنبري والبيتان [١٤ ، ١٥] في حيوان
الجاحظ ٢٣٥-٢٣٦ ، وديوان المعاني ١١٣/١
بلا عزو ، والبيت [١٤] في محاضرات الادباء ٣٧١/٢
والآيات [٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤] في حماسة ابي
تمام / التبريزي ٩١/٣ والتذكرة السعدية ٢٧٧/
ومجموعة المعاني ١٤/ ونسبت إلى عبيد بن أيوب
العتبي وهو وهم .

والبيتان [٣٢ ، ٣٣] في حماسة ابي تمام
/ المرزوقي ١١٥٧/ بلا عزو .

[١٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٨٨٦/٢ وفي مراسد
الاطلاع ١٠٣٢/٣ .

[٢٠]

الآيات [٨-١] في الحماسة البصرية ١١٠/١
والآيات [١٠-١] عدا السابع والثامن
والناسع في حيوان الجاحظ ١٦٧-١٦٨ والشعر
والشعراء ٦٦٩-٦٧٠ ، والآيات [١ ، ٢ ، ٣ ،
٤ ، ٥ ، ٦] في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة
المعاني ٩٠/ .

والبيت الثاني في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ،
والثالث والرابع في مختار بشار ٣٢/ والآيات
[٧ ، ٨ ، ٩] في مجموعة المعاني ٢٦/ ، والبيتان
[٧ ، ٨] بلا عزو في اشعباه الخالدين ١٠٨/١
والسابع في محاضرات الادباء ٢٢٥/١ والناسع في
حيوان الجاحظ ١٣٨/٥ والمستطرف ٢١٨/٢ .

[٢١]

البيتان [١ ، ٢] بلا عزو في حماسة البحري
٤١٢/ بتحقيق كمال مصطفى والاول وحده في

المختار من شعر بشار ٩/ ونسب لعبيد بن أيوب
العنبري .

[٢٢]

الآبيات [٦-١] في لباب الآداب / ٣٢٤-٣٢٥

[٢٣]

البيتان في مجموعة المعاني / ٤ .

[٢٤]

البيتان في اللسان [اجم] ومجموعة المعاني
٧٦/ .

[٢٥]

البيتان في البيان والتبيين ٦٢/٤ وفي الحيوان
١٠٦/٣ بيتان عجز الثاني منهما قريب من عجز
البيت الأول ونسبا للاشهب بن ربيعة، وفي الحيوان
٢٤٦/٦ نسب الثاني من البيتين المذكورين في
الحيوان ١٠٦/٣ الى أبي تمام .

[٢٦]

الآبيات [٣-١] في بلدان ياقوت ٥٩١/٣ .

[٢٧]

البيت في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ .

[٢٨]

الآبيات [١٣-١] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦
١٦٧- ، والآبيات [١٠-١] في الشعر والشعراء
٦٦٩/ ، والبيتان [٢-١] في العقد الفريد ١٦٢/٢
والآبيات [١١ ، ٨ ، ٧ ، ٦] في مجموعة المعاني
١٣١/ ، والثامن في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٢٩]

البيت في مقاييس اللغة ٩/١ .

تخريج الآبيات التي نسبت لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

اختلف في نسبة هذين البيتين ، فنسبنا الى مجموعة من
الشعراء في بعض المصادر ولم ينسبنا في بعضها الآخر ، واختلف
في روايتها اختلافا كثيرا . وقد وجدت ان نسبتها الى عبيد بن
أيوب فيه نصيب من الصحة ، لان الشاعر عودنا على الخوف ،
وتصور له بأشكال كثيرة ، ويكاد يكون من الشعراء القلائل
الذين ملا الخوف فلوهم فحاولوا تصويره ، وتمكن منهم
فأبدعوا تجسيده . وقد مرت صور تمثل النموذج الواضح
لهذه المشاعر . فلا غرابة بعد ذلك في نسبة هذه الآبيات له .
ومع هذا فإني سأشير الى المواضع التي اختلفت في نسبتها
وقد اطلعني الاستاذ محمد جبار المعبيد على حماسة الظرفاء
قبل انتهاء طبعها فافقت من المراجع المذكورة في ذلك (حماسة
الظرفاء - رقم القطعة ٤٩ ، الباب الاول) وقد نسبنا فيها الى
بعض الأعراب ، وفي كامل المبرد ١٢١/٣ والتشبيهات ٢٤٥/
والآغاني ١٦٢/١٣ [دار الكتب] والمختار من شعر بشار
٩/ وتهذيب ابن عساكر ٢٣٦/٢ ومختار الآغاني ١٣٠/٥ نسبنا
لعبدالله بن حجاج الطلبي .

ونسبنا لعبيد بن أيوب في الحماسة البصرية ٢٩/١ ولعبيد
أو الطرماح في مجموعة المعاني / ١٢٨ ، وللطرماح في ديوانه
٥٨١/ . وللقناتل في حماسة البحري ٢٦٠/ (شيخو) وعنها في
ديوانه ٩٩/ ولرزين العروضي في معجم الأدباء ١٢٩/١١ وبلا غرو
في الحيوان ٢٤٠/٥ ، والاول بلا غزو في الحيوان ٤٢٢/٦ وفي
تفسير غريب القرآن ١١٢/ وفي محاضرات الأدباء ١١٧/٢ نسب
الى لييد وعنها في ديوانه ٢٦٥/ .

[٢]

الآبيات [٣-١] بلا غزو في الوحشيات / ٢٦٨ وفي الحيوان
١٠٧/٢ نسبت الى آخر وكذلك كانت النسبة في ٢٤٥/٦ من
الحيوان ، ونسبت الى عبيد بن أيوب العنبري في أخبار أبي
تمام / ٣٣ . ونسبت في نوادر الهجري (نقلت ذلك من هامش
الوحشيات / ٢٦٨) (مخطوط) ص ٢٤ ، ٢٥ لعبيد الجمال
الهلائي بمدح عمر بن ليث ، أحد بني جحش بن كعب بن عميرة
ابن خفاف . ونظر شروح المتنبي (الواحدي) و (العكبري) .
والثالث نسب الى عبيد بن أيوب العنبري أحد اللصوص
في الرسالة الموضحة / ٣٨ وبلا غزو في الصناعتين / ٢٨٠ .

مراجع التحقيق

- البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت - ١٠٩٣ هـ)
٥ - خزنة الأدب وثاب لباب العرب - بولاق ١٢٩٩ .
البحري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت - ٨٧ هـ)
٦ - سبط الآلي - تحقيق عبدالعزيز المصني . مطبعة
لجنة التأليف - ١٣٥٤-١٩٣٦ القاهرة .
أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت - ٢٢١)
٧ - الحماسة - شرح المزدودي : ت - (٤٢) - مشهور
أحمد أمين وعبدالمسلم هارون . مطبعة لجنة التأليف
القاهرة - ١٢٧١-١٩٥١ .
٨ - الحماسة - شرح التبريزي (ت - ٥٠٢) - بولاق
١٢٩٦ .

- الابشيبي : شهاب الدين محمد بن أحمد (ت : ٨٥٠ هـ)
١ - المستطرف في كل فن مستظرف . الاستقامة القاهرة
١٣٧٩ .
الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي
(ت - ٣٥٦ هـ)
٢ - الآغاني (دار الكتب) .
البحري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت - ٢٨٤ هـ)
٣ - الحماسة (حسب ما تذكر في الهامش)
البصري : صدرا لدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ)
٤ - الحماسة البصرية - أعنى بشرها الدكتور مختار
الدين أحمد - حيدر آباد - ١٢٨٣-١٩٦٤ .

٩ - الوحشيات : الحياصة الصغيرى | تحقيق عبدالعزيز
المبني . وزاد في حواشيها محمود أحمد شاكر .
دار المعارف - ١٩٦٣ - القاهرة .

الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت - ٢٥٥ هـ)

١٠ - الحيوان - تحقيق عبدالسلام حارون . القاهرة -
١٩٢٨ - ١٩٥٠ .

١١ - البيان والنبين - تحقيق عبدالسلام . القاهرة -
١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

الخانمي : أبو علي محمد بن الحسن (ت - ٢٨٨)

١٢ - الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب .
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر -
بيروت - ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .

ابن أبي الحديد : عز الدين أبو حامد بن عبدالحميد الدائلي
(ت - ٦٥٥ هـ)

١٣ - شرح نفع البلاغة - مطبعة دارالكتب العربية الكبرى
بمصر - ١٣٢٩ .

الخالديان : أبو بكر محمد بن هاشم (ت - ٣٨٠) وأبو عثمان
سعيد بن هاشم (ت - ٣٩١)

١٤ - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاليسية
والخضرمين - تحقيق الدكتور محمد يوسف . مطبعة
لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .

١٥ - المختار من شعر بشار - علق عليه وصححه محمد
بدر الدين العلوي - مطبعة الاعتماد ١٢٥٣ - ١٩٢٤

الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت ٥٠٤ هـ) .

١٦ - محاضرات الادباء - ١٣٢٦ - الشرقية .

الزمخشري : جلال الله محمود بن عمر (ت - ٥٢٨)

١٧ - أساس البلاغة - دار الكتب - ١٣٤١ .

السجستاني : أبو حامد سهل بن محمد بن عثمان (ت - ٢٥٠ هـ)

١٨ - كتاب الطير . .

السراج : أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين (ت ٥٠٠ هـ)

١٩ - مصارع الفائق - الجواب - ١٣٠١ .

ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت - ٤٥٨)

٢٠ - المختصر - الامرية - بولاق - ١٣٢٠ .

الصولي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت - ٣٣٥)

المكتب الجاري - بيروت .

٢١ - أخبار أبي تمام - تحقيق خليل محمود عسماكر
ومحمد عبده عزام .

الطرماح : الطرماح بن حكيم (ت - حوالي ١٢٥)

٢٢ - الديوان - تحقيق عزة حسن - دمشق - احبسا
الثرات - ١٩٦٨ .

ابن عبد ربه : أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الاندلسي
(ت - ٢٢٨ هـ)

٢٣ - العقد الفريد - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٦ .

المبدلاني : (ت - ٤٣١)

٢٤ - حسانة الطرقات في أشعار المحسنين والقدماء
(مخطوطة الأستاذ محمد جبار المبيد) اطعنسي
عليها وهي في مرحلتها الأخيرة من الطباعة .

المبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (كان حيا الى
سنة ٨٠٢ هـ)

٢٥ - المذكرة السمدية - الجزء الاول - تحقيق الاستاذ
عبدالله الجبوري . بغداد - ١٩٧٢ .

المسكري : أبو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد
(ت - ٢٩٥)

٢٦ - كتاب الصنائع - تحقيق الجبوري وابي الفضل
البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٧١ .

٢٧ - ديوان المعاني - القاهرة - ١٣٥٢ .

ابن أبي عون : ابراهيم بن النجم الانباري (ت - ٢٢٢ هـ)

٢٨ - النشبهات - تحقيق محمد عيسى المبدلاني
كمبريدج - ١٩٥٠ .

ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت - ٢٩٥)

٢٩ - مقاييس اللغة - تحقيق عبدالسلام حارون
القاهرة - ١٣٦٦ - ١٣٧١ .

القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت - ٣٥٦)

٣٠ - الامالي والذيل - دار الكتب - القاهرة - ١٣٤٤ -
١٩٢٦ .

ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت - ٢٧٦)

٣١ - الشعر والنساء - تحقيق نجم وعباس - دارالقناة
- بيروت - ١٩٦٤ .

ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون
(من رجال القرن السادس الهجري)

٣٢ - منتخب الطالب من أشعار العرب - نسخة مصورة من
مخطوطة مكتبة لاللي بانكول رقبا ١٩٤١ .

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (ت - ٢٨٥)

٣٣ - الكامل - تحقيق زكي مبارك وأحمد شاكر الحلبي -
القاهرة - ١٣٥٦ .

السعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت - ٢٤٦ هـ)

٣٤ - مروج الذهب - يوسف اسعد داغر . دار الاندلس
- بيروت - ١٩٧٣ - ١٣٩٣ .

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت - ٧١١)

٣٥ - لسان العرب - الطبعة الاميرية - بولاق - ١٣٠١ .

٣٦ - مختار الاغانى : الادار المصرية للتأليف والترجمة .
البابي الحلبي - القاهرة .

ابن منقذ : اسامة (ت - ٥٨٤)

٣٧ - ثياب الاداب .

ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي (ت - ٦٢٦)

٣٨ - معجم البلدان - تحقيق فيستنغيلد - لانيك ١٨٦٦ -
١٨٧٠ .

مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين

تقديم وتحقيق

هاشم الطعان

بغداد - الجمهورية العراقية

واخذ عند اشياء وعن جماعة منهم ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عمرو اسحق بن مراد الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبد الملك بن قريب ومن شاكلهم .

كل هذا عن المؤلف موجود في هذه الرسالة على لسان راويها ابي الحسين - وله حديث .

ويضيف هذا الراوية قوله ، « اخبرني علي بن محمد الكاتب ، قال شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه فلما قام قال ، ابو سعيد ان حدث بي حادث فعليك بهذا الفتى . »
ويضيف : « وانباني غيره ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر متي لان مولاي على الحفظ ومولك على الحفظ والكتابة » .

ويضيف : « وحكي لي من حضر مجلس الاصبهاني وابو حامد حاضرا فلما نهض ، قال الاصبهاني لاهل محفله : اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا ؟ » ويضيف : « وكتب ابو الهيثم الهروي الى نصر بن احمد بلفني ان ابا حامد الترمذي عندك فتمسك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر . ولقد اجتمعت وايامه عند علي بن حجر بمرورناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده . »

ويعلق : « وابو الهيثم المبرز على اهل زمانه بعصره وحلوا وشاهد كل شيء دال على غايته . » ثم يعود الى ابي حامد فيقول : « ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب وخمنته من علما وشرح من الالفاظ واللفات سمعا وسؤالا واقتباسا عن الائمة المبرزين بهذا الشأن فني عن الافراق في وصفه » .

ان كل هذه المعلومات عن هذا الرجل وكل هذا الثناء عليه يجعل المرء يظن لأول وهلة انه سيجد ترجمته على طرف الثمام ، وانه لن يفتح كتابا من كتب طبقات اللغويين والنحاة حتى يجد ترجمة مسهبة عنه ، ولكنني - وهنا الغرابة - لم اجد له ترجمة ولا ذكرا في كل المكان التي استطلعت الوصول اليها فمصدرنا الوحيد عنه هو ما ورد في هذه الرسالة التي رواها عنه ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب (1) . وسنرى ماذا نستطيع ان نستخرج من النصوص التي اوردها معنا يمكن ان يلقي ضوءا ما على حياة هذا الرجل .

ولا تنتهي القرائب الى هذا الحد بل يبدو انها قد ابتدأت الان . فاني لم اعثر بعد طول البحث والتقصي على اي ذكر لهذا الـ (ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب الانصاري

هذا مخطوط عجب كله ، حتى لو ان احدا حاول ان يؤلفه وتعمد الاغراب لما اتى باكثر مما جاء فيه .

فان عثوري عليه غريب . وقد كان ذلك ابان عملي في تحقيق (الكتاب البارع في اللغة) لابي علي القالي . وكان ذهني مملوءا بكل ما له علاقة بالكتاب والمؤلف وكنت مستوفزا تتوجه حواسي الى كل ما عساه ان يكون له صلة بذلك من قريب او بعيد .

ولم يحل انشغالي آنذاك بيني وبين مصاحبة صديقني الاستاذ محمد جبار المعيد الى النجف بحثا وراء نسخة خطية ثانية من كتاب حماسة الظرفاء الذي كان مشغولا بتحقيقه حينذاك .

وقادنا البحث الى مكتبة كاشف الغطاء حيث عثرنا على ضالة المعيد ووجدنا من القيم على المكتبة السيد شريف كاشف الغطاء كل حفاوة ومعونة وبينما المعيد يتأمل مخطوطة حماسة الظرفاء كنت انا ملأ عيناي بمخطوطات المكتبة ، فوقع عيني على نسخة خطية من كتاب الامالي لابي علي القالي .

والامالي مطبوع اكثر من طبعة - كما هو معروف مبسوط وما كنت لاجتمه نفسي غناء مراجعة نسخة خطية لكتاب الامالي في ظرف آخر ، ولكن ذلك حدث ، قلت : لعلها نسخة قديمة ، او بخط احد العلماء المعروفين بالنسب . وسالت السيد شريف ان يطلعي عليه ففعل باريحية .

وكانت النسخة عادية ، متاخرة وليس فيها ما يشجع على اطالة التأمل فيها او اضعاف الوقت . على ان اوراقها ملصقة في اولها مستقلة عنها استوففتني فيها كلام على اللغويين والنحاة . وظننت اني ساجد فيها شيئا عن القالي وقلت لعلهم لذلك الصقوها بالامالي واعدت قراءتها فلم اجد فيها شيئا مما كنت ابيه يومذاك ولكنني وجدت فيها اكثر من سبب يدفعني الى العناية بها .

واستخرجت اوراقا من حقيبتي واكبت على استنساخها . تلك هي قصة عثوري على هذا المخطوط . . ولكن ذلك كان بدء الغرابة .

ان مؤلف هذه الرسالة المخطوطة من الغرائب ايضا فهو ابو حامد احمد بن محمد بن شيبان الترمذي (اوfer الة العربية علما واغزر نحوا ، وقد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر ورتبهم قبله . وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على رواية له من قبيلته فاوردته عليه ماثورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطه بنفساسيره ومعانيه . ولزم ابا سعيد احمد ابن خالد الضرير الى ان قبض ولم يفنه بشيء من لطائف علمه

(1) الا اشارة في الفهرست لابن النديم الى شخص اسمه الترمذي الكبير سقط من جميع نسخ الفهرست ما يتعلق بترجمته وجاء في طبعة فلوجل برسم (الرملى) قلمه صاحبنا .

اليزيدي) فهو كشيخه قد سكنت عنه المصادر فلم نعرفه الا من روايته لهذه الرسالة .

ولم استطع معرفة أبي الهيثم الهروي الذي وصف كما سلف بانه (المبرز على أهل زمانه بصرا وحذا) .

وكذلك كان الامر بالنسبة لعلي بن محمد الكاتب ولم اعرف أي اصبهاني المقصود هذا المذكور في الاخبار التي وردت في هذه الرسالة .

ولقد قفز الى ذهني ان المؤلف هو أبو حامد محمد بن احمد البشتي الخازننجي ، فان اسمه واسم أبيه وكنيته تنطبق على مؤلف الرسالة ، و لا نعرف اسم جد البشتي فنكون هذه الرسالة قد اعلمتنا به . ويبقى لقب الترمذي وكنيا سنسأهل فتحمله على التحريف على بعد ما بين الرسمين (الترمذي) و (البشتي) . ولكن الخازننجي هذا قد توفي سنة ٢٤٨ فيستحيل ان يكون قد تلمذ للاصمعي المتوفى ٢١٦هـ وأبي عبيدة المتوفى ٢٠٩هـ . وبعد ان يكون قد تلمذ لأبي سعيد الضرير المتوفى ٢٧٦هـ .

ولا نعرف للخازننجي هذا العدد الكبير من المؤلفات والروايات فلا نعرف إذن ترجمة لأبي حامد هذا خارج هذه الرسالة الفريدة الغريبة النفيسة فهاذا يمكن ان يقال فسي ترجمته بالرجوع الى هذه الرسالة ؟

ان الرجل من رجال القرن الثالث لان اكثر شيوخه توفوا في اوائل هذا القرن . وقد تأدب بالاعراب الذين اقدمهم عبدالله بن طاهر كابي العميش وعوسجة (بغية الوعاه ٢٠٥/١) والذين تلمذ لهم أبو سعيد احمد بن خالد الضرير أيضا شيخ أبي حامد .

وقد ذكر أبا العميش هذا في معرض حديثه عن محمد بن نعيم الذي لا نعرفه أيضا فقال ، (وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء ولقد وجدت من السقط والقليل على أبي العميش وهو لم يخرج من البداية مثله فكيف يتعجب من حفرى ..)

ويبدو لي ان أبا حامد هذا كوفي المذهب فهو يظن على البصريين تصريحا وتلميحا او يتفاضل كما فعل بالنسبة لسيبويه فهو لم يذكره الا في معرض التلب حين روى عن شيخه أبي سعيد الضرير قوله (كان الكسائي اضبط لما سمع من سيبويه) ثم لم يذكره وهو يبدأ من البداية فيبدأ بالظن على أبي الاسود الدؤلي - فينفرد - وهذا من غرائبه - بجعله هو الذي لحن واصلحت له ابنته .

وفضل أبا عمرو بن العلاء على ابن أبي اسحاق الحضرمي قال (كان أبو عمرو بن العلاء ، وكان ألزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك ان الحضرمي كان قياسا يظن على العرب) .

حتى اذا انتهى من الحضرمي عاد الى أبي عمرو بن العلاء نفسه فلمح من طرف خفي الى قلة جدواه فقال (لم يظهر من علمه ولم ينشر في العامة الا اليسير سوى ما كان يروى من شعر جرير والفرزدق والعجاج وتلك الطبقة) ويذكر بعد ذلك عجيبة من عجائب الرسالة فان المصادر التي بين أيدينا تذكر ان أبا عمرو بن العلاء تنسك واحرق كتبه . وينفرد أبو حامد صاحبنا بذكر ان أهل الكوفة غرروا بأبي عمرو (فحملوه على ان احرق

كتبه ، ثم لما تعقب فعله على انه قد خطا على نفسه فعاد مذهب ، ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره) .

وعند الخليل تلجلج أبو حامد فلم يستطع ان يحجب ضوء الشمس فأنشئ عليه ما شأوت له كوفيته ان يشئ وذكر انه (استخرج العروض والتصرف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الفاضلة التي لم يسبق اليها) .

لكنه لم يلبث ان وجد اكثر من سبيل للظن فالتقى تبعه ذلك على بصري آخر فقال (كان الاصمعي بهجن مذهب ويزين ما فيه أبو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب على ما تكلموا) وهي عجيبة من عجائب هذه الرسالة لا لانها تظن في علم الخليل وهو هو ولا لانها تستخدم الاصمعي البصري أداة لذلك ولكن هذا الخبر لا نعرفه خارج هذه الرسالة في مئات الكتب التي تحدثت عن الاصمعي والتي نقلت أحاديثه .

ويشئ أبو حامد على يونس بن حبيب ولكنه ينقل ههنا الثناء على لسان أهل البصرة ويبري نفسه منه وحين يحس انه اسرف بردف هذا النقل بقوله (وزعموا) ويعود مرة أخرى فينقل طمنا آخر للاصمعي على الخليل تنفرد به هذه الرسالة أيضا يقول (وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس حفظ علي الامة . فقال الاصمعي : فمضى امس بما فيه . أي امر ههنا ؟ يذهب مذهب الظن عليه في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العلل) .

ثم يعود الى الثناء على ورع الخليل وتقواه حتى اذا انتهى من ذلك الى اصحاب الخليل فبدأ بمؤرج بن عمرو السدوسي انفرد بذكر انه (كان يعرف بالعروضي) ثم استخدمه أيضا للظن على الخليل فنقل قوله ، (خلفت الخليل في علمه سنين ثم استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له .)

وذكر صاحبنا آخر للخليل هو ابن منذر فزعم انه (بلغ من ضنه بعلمه انه كان يفسد ما يسمع به لبعض اصحابه فيغيره) .

ووصل الى الاصمعي الذي استخدمه انفا للظن على الخليل فأورد طمونا عليه منها المعروف ومنها غير المعروف (فهو انسان لا يروى شعر قبيلته) و (هو قرد مرة وبلبل مرة) و (كان يحكي المعجزة فكانه هي) .

ثم يروي أبو حامد قصة اتصال الاصمعي بالرشيد فيخرج على الاجماع ان ينفرد أيضا بإيراد اشياء لا نعرفها عند غيره فيزعم في حديث طويل ان الرشيد (استفله) اول مرة فقال عنه (انه ثقل طويل الحديث) ثم احتال الاصمعي حتى دخل مرة أخرى (فتمكن منه) .

وباتي بعد ذلك الحديث عن الكسائي ، فاذا بصاحبنا لا يتردد في نقل ظن على اخلاقه وان كان يشئ على علمه الثناء كله ، فهو (اضبط لما سمع من سيبويه) وقد (اعانه الطبع على السماع فبرز) و (قال فيه نعيم النحوي : ان ابن النبطية ليوحى اليه بالليل في النحو ، من تبخره فيه) وأبو سعيد يسمع ابن الاعرابي يقول : (ما قامت انفساء عن مثل الكسائي) .

وحين يتحدث عن أبي زيد الانصاري يقول انه (كان عالما

[النص]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو الحسين علي بن الحسين الكاتب اليزيدي الأنصاري (١) رحمه الله ، قال أبو حامد رحمه الله :

أول من تكلف من أهل البصرة تصحيح الكلام وأعراجه على ما جاء عن العرب ، أبو الأسود الدؤلي من كنانة واسمه ظالم بن سفيان ، وذلك أنه قال يوما ، وقد اشتد الحر : ما أشد الحر ؟ فقالت ابنته : طلوع الجوزاء .

فأنتبه الشيخ وعلم أنه هفا وأخطأ ولحن (٢) . وإنما أراد الشيخ أن يقول : ما أشد الحر ! على التعجب فأخطأ ، فقال مستفهما : ما أشد الحر ؟ فاجابته ابنته على ما سمعت منه ، فحمله ذلك على تأليف النحو وحمل العوام على صحيح كلام العرب .

ثم أخذ يحيى بن يعمر العدواني من عدوان قيس عيلان . فكان يأخذ نفسه بالأعراب وبالعالي من كلام العرب حتى أنه تقدم إليه انسان وهو على قضاء البصرة (٣) ، وقدم انسانا إليه ، فقال : باع هذا مني عبدا أباقا . قال له : فهلا قلت أبوقا . وذلك أن الأبوق الذي الأباق منه عادة . والأباق الذي يكثر إباقه . فالأبوق أوكد من الأباق (٤) .

وسيره الحجاج إلى خراسان وذلك أنه سأل هل يلحن فأشار إلى خفي من لحن يلحنه ، فسيره إلى خراسان . وكان عند قتيبة .

فأخذ عنه ابن أبي اسحاق الحضرمي ، وعنبسة الفيل ، والقرن الذين كانوا معهم .

ثم كان أبو عمرو بن العلاء ، وكان ألزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك أن الحضرمي كان قياسا يطعن على العرب . ومن وافقه على ذلك .

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول على سماعه من العرب ولم يظهر من علمه ، ولم ينشر في العامة إلا اليسير سوى ما كان يروى من شعر جرير والفرزدق والمجّاج وتلك الطبقة .

- (١) لم اعرفه .
- (٢) في الأصل : لحن .
- (٣) لم اجد من ذكر توليه قضاء البصرة إلا ابن الأثير في (اعتاب الكتاب ص ٥٦) .
- (٤) تسكت المعجمات عن صيغ المباعدة لهذا الفعل . والخبر نفسه في (نزهة الألباء - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي - الطبعة الثانية ص ٢٦) .

بالنحو والتعريف وباللغات وكان ملازما للمريد الذي فيه مجمع الاعراب .

ثم يقول (وكان يأخذ نفسه بالفصاحة وذاك مهجن مذموم عند علماء المعاصرة .)

ثم يروي لذلك قصة وقعت له مع سعاد (٢) ، ثم يتحدث عن ضرب اولاد انس بن مالك له ومناظرته لابي حنيفة كل ذلك للتبيل منه .

حتى اذا جاء إلى المفضل الكوفي وابن الاعرابي الكوفي ايضا ، لم يتعلم وهو يكيل الثناء لهما .

أما الاخفش البصري فهو عنده (قليل الرواية ضئيلا بطمه زعموا ، لا يكاد يوقع في كتيبه ما يستطرف وما يكثر الانتفاع به) .

ثم ذكر نأبيه لولد الكسائي وحمله علم الكسائي السبي البصرة .

أما النضر بن شميل تلميذ الخليل فان (اصل كتابه الكبير لابي خيرة الاعراب) و (كذلك الليث نصر) (٣) وكفى الله المؤمنين شر القتال .

والنضر مصحف يخطئه أهل الحديث .

ويتحدث عن القاسم بن معن الكوفي فيصفه بأنه (اجمع الناس وادواهم للشعر واعلمهم بالنحو ولغات القبائل واورع الناس ، ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما) .

أما أبو معاذ النحوي - الذي لم اعرفه - فان مؤرجا قال : (لو كان أبو معاذ بالعراق لضرب إليه آباط الأبل من اقطار الارض في النحو) .

وأبو عبيد القاسم بن سلام الكوفي (لم يجد من يتدنيه في زمانه ، فد ولي القضاء بالشام وكان من القراء المقدمين ، وقد اقر له أهل الانصاف من العلماء وأنه ألف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه أحد مثله) .

أما شيخه أبو سعيد الفريز فيقول عن نفسه : (قال لي ابن الاعرابي يا أبا سعيد أنت أحفظ من الأصمعي وأبي عبيدة) .

ان هذه الرسالة التي تقع في خمس اوراق والتي كتب نسختها الفريدة المعروفة لدينا الشيخ علي بن محمد وضعا كاشف الغطاء المتوفى ١٢١١هـ تقدم إلى علم طبقات النحويين مساكين جديدين كل الجدة :

١ - انها أقدم مؤلف في هذا الموضوع فهو من القرن الثالث الهجري واقدم ما وصل إلينا من كتب في هذا الموضوع يعود إلى القرن الرابع الهجري .

٢ - انها أول كتاب كوفي في هذا الموضوع نعت عليه . وهاتان الميزتان وحدهما كافيتان لوضع هذه الرسالة في مكانها الصحيح لسد نفرة في تاريخ النحو والنحاة .

أضف إلى ذلك هذه الطائفة الصالحة من النحاة الذين نعرفهم لأول مرة في هذه الرسالة .

(٢) يروي تاريخ بغداد ١١/١٢٤ وارشاد الأريب ٥/١٩٧ حادثة مشابهة وقعت للكسائي .

(٣) وهو بذلك يطمئن في نسبة العين إلى الخليل والليث كليهما .

وكان اهل الكوفة يقولون : ابو عمرو سفيه
ويزعم تضيق المذهب (هـ) فحملوه على ان احرق كتبه
ثم لما تعقب فعله علم انه قد اخطأ على نفسه فعاود
مذهبه ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره
ولم يكن [٢] بالبصرة في عهده من رواية الشعر وعلم
العرب الا ما كان عنده . فاما ابن اسحاق الحضرمي
وعيسى بن عمر الثقفي ونصر بن عاصم الليثي وهم
من اصحاب يحيى بن يعمر فكانوا اصحاب نحو
وقياس .

ثم جاء الخليل بن احمد فاستخرج العروض
والتصريف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الغامضة
التي لم يسبق اليها ، فكان الاصمعي يهجن مذهبه
ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب
على ما تكلموا .

وكان يونس بن حبيب هذا حذوه حتى قال
اهل البصرة : يونس بن حبيب وعي العربية غريبها
واعرابها وزعموا انه ليس أحد ، اسمح بعلمه ولا
ابذل لما عنده منه .

وابو عبيدة وغيره من اصحاب خلف الاحمر
لا يقدمون عليه احدا بعد ابي عمرو بن العلاء في
صحة روايته وصدق لهجته حتى ان ابا زيد ذكر
انهم اجتمعوا بباب المهدي فلم يكن فيهم أحد افرس
ببيت شعر ولا حكاية عن العرب منه .

وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس
حفظ (٦) علي الائمة . فقال الاصمعي فمضى امس
بما فيه . أي امر ههنا ؟ يذهب مذهب الطعن عليه
في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العلل .

ولكنه كان رجلا صالحا عاقلا له ورع ودين
حتى انهم رويوا انه اقبل يوما وحمام بن زيد في
مجلسه فقال : من اراد ان ينظر الى رجل من ذهب
فليتنظر الى هذا .

وسئل عن ابن المقفع فقال : علمه اكثر من
عقله وسئل ابن المقفع عنه فقال : عقله اكثر من
عمله (٧) .

قال ابو حامد ، قال ميسان (٨) عن النظر :
انهم كانوا يقرنون الخليل الى ابن عون (٩) في الفضل .

(٥) كذا ولم اهتم الى تقويم العبارة .

(٦) في الاصل (حفص) .

(٧) وفيات الاعيان (تحقيق احسان عباس) ٤٦/٢ .

(٨) كذا ولعله غسان الذي يتردد ذكره في هذه الرسالة ، ولم
اعرفه ايضا .

(٩) عبدالله بن عون بن اربطيان المزني مولاهم ت ١٥١هـ .
وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٧ .

قال ، وقال لي النضر : لو كان الخليل حيا
الى اليوم ما فارقتك .

ثم من معروف اصحاب الخليل مؤرج بن عمرو
السدوسي وكان يعرف بالعروضي . فاخبرني غسان
ان المؤرج قال : خلفت الخليل في علمه سنين ثم
استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له ،
فخرجت الى البادية في طلب الرواية والنسب حتى
ادركت منه بغيتي .

ومن اصحاب الخليل ابن المناذر ، وكان جاور
مكة ، وكان نزر العلم ضنيئا بما عنده وله شعر
كثير ، وقد روى عن سفيان الثوري وعن طيقتسه
وحمل عنه فبلغ من ضنه بعلمه انه كان يفسد ما
يسمح به [لـ] بعض اصحابه فيغيره .

قال ابو حامد : اخبرني محمد بن نعيم (١٠)
عن جعفر بن ابي عمارة (١١) ، وكان جعفر مجاورا
بمكة وكان صاحب مال حسن الحال ، وكان ابن
المناذر فقيرا بلغ من فقره انه قال للسجستاني : يا ابا
حاتم ترى هذه الدنيا على طولها وعرضها ما اهلني
الله بقدر مفحص قطاة .

قال جعفر : كان يختلف الي فاعرض عليه
قصيدته الدالية فانشدني فيها :

انما انفسنا عارية

والعوارى قصرها ان تسترد

قال : فلما عاد الي انشدته هذا البيت فقال :
ما انشدتك على هذا . قلت : وكيف انشدتني ؟ قال :
انما انشدتك

انما اموالنا عارية

والعوارى قصارى ان ترد (١٢)

قال ابو حامد : سمعت غسان بن محمد يقول
سألت المؤرج بن عمرو السدوسي عن علماء البصرة
فقال : كانوا يقولون يونس بن حبيب الضبي قد
وعى العربية غريبها واعرابها .

قال : وابو عبيدة نظيره عندنا .

قال : وسألت عن الاصمعي فقال : ليس
بعالم . ما ظنك بانسان لا يروى شعر قبيلته ؟ ثم
قال : وهو قرد مرة وببلبل مرة . قال : وذلك انه
كان يحكي العجمة فكأنه هي .

(١٠) باتي له ذكر .

(١١) لم اعرفه ولعله ابن ابي عمارة المذكور في فهرست ابن
النديم ص ٣٠ من اهل مكة روى عنه ابو عمرو بن العلاء .

(١٢) في الاصل : قصار ان ترد . والبيت في اللسان : قصر
بسلا عزو .

قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول ،
سمعت الاصمعي يقول : لا اعتد بعلم رجل لا يدخل
به الحمام .

قال فذكرته لابي عمرو الشيباني . قال : وكان
بابي عمرو عنه [ميل] فقال بعثته (١٢) ولم يمكنه
ان يدخل به الحمام .

قال ابو حامد : يعني لم يمكنه ان يحفظ .

قال ابو حامد : كان الاصمعي جيد القريحة ،
جيد الحفظ ، خفيف الروح ، متأثيا [٤] للتقرب
الى الملوك بذرابة لسانه وحضور علمه وكان يقول :
اتصلت بالعلم ونلت بالملح (١١) . وذلك انه سار الى
الرشيد وهو بالرقعة فاتصل بمسرور الخادم وتوسل
الى الرشيد به فادخله عليه فاخذ به في ايام العرب
مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء .
فاستثقله الرشيد ، فلما خرج من عنده قال له
مسرور : ويحك ما الذي صنعت ؟ اخذت فيما لم
يوافق امير المؤمنين . فقال له : لم اعلم ولكن
تعيدني اليه . فقال : الان فلا يتهاى ولكن غيبه
خفيفة ثم ارجع حتى اوصلك اليه . فقاب ثم رجع
فاستأذن له مسرور فقال : يا امير المؤمنين بصرينا
ذلك قد وافى . فقال : يا مسرور وما اصنع به ؟
انه ثقيل طويل الحديث . قال : ليجره امير
المؤمنين في هذه الدفعة . قال : فاذن له فدخل
عليه .

قال : فجعل يحدثه ملح الاعراب والنوادر
فتمكن منه وجعله في سماره وحداثه .

فاخبرني ابو داود (١٥) انه اخذ الاشياء التي
تروى عنه من الملح والنوادر وحملها الى البصرة
وعرضها عليه فعرف بعضها وانكر بعضها .

قال : فلا ادري ما بفاه ، وانكر ما كان شيئا
اخبر به (١٦) وتحدث [من] تلقاء نفسه ، لم يتخرج
ان يتحدث به ؟ [١] وكان سمعه ثم نسيه .

وسمعت ابا سعيد يقول : كان الكسائي اضبط
لما سمع من سيبويه وكان اصابت العرب مجاعة
وجهه فافتحمتهم الى الريف فنزلوا ظهر الكوفة ،
اكثرهم اسد وضبة ، فكان الكسائي يختلف اليهم
وياخذ عنهم ، فبهم تخرج واعانه الطبع على السماع

(١٣) كذا .

(١٤) لال الاصمعي : توصلت بالملح وادركت بالقرب (العقد
الفريد ١٢/١) .

(١٥) ثم اعرفه ويأتي له ذكر .

(١٦) فوق الكلمة كتب بخط دقيق : الله .

فبرز حتى قال فيه نعيم النحوي (١٧) : ان ابن
النبطية ليوحى اليه بالليل في النحو من تبحره
فيه . وسمعت ابا سعيد [يقول] سمعت ابن
الاعرابي يقول : ما قامت النساء عن مثل الكسائي
على رهق فيه (١٨) .

قال ابو حامد : الرهق غشيان المحارم .

واما ابو عبيدة من الحفاظ فهو اوسع في
الرواية [٥] من الاصمعي واكثر في ايام العرب
وانسابها الا انه كان الكن لا يصلح لمجالسة الملوك .

وابو عمرو الشيباني اسمه اسحاق بن مرار
وهو من السواد من دسكرة الملك وكان من اولاد
النبط (١٩) . وانما قيل له الشيباني لانه كان يكون
مع يزيد بن يزيد ثم مع ولده من بعد وكذلك ولد
يزيد (٢٠) .

واخبرني ابو سعيد ، قال : قلت لـ
من الرجل ؟ قال : رجل انعم الله عليه بالاسلام .

وكان قد بلغ من السن فزعموا انه مات وقد
نيف على مئة وعشرين سنة (٢١) .

وسمعت ابا سعيد يقول سمعت ابا عمرو
يقول [اول] من اتخذ مجلسا في هذا المسجد -
يعني مسجد ابي جعفر امير المؤمنين بدار السلام -
انا . وكنت احفظ في عصره طوال شعر الكميته .

قال ابو سعيد : فاخذت شعر الكميته
والظرماع مسألة حرفا حرفا ، الا اني اخذت لطائف
معاني شعر الكميته وغوامضها من رجل من اهل
الكوفة عن الشيعة ولم يكن ذاك عند ابي عمرو .

وكان ابو زيد عالما بالنحو وبالتصريف وباللغات
وكان ملازما للمريد الذي [فيه] مجمع الاعراب .

(١٧) فعله نعيم بن ميسرة النحوي الروزي (بقية الوعاء ٢/
٢١٧) وهو الرازي في (انباء الرواة ٢/٢٥٢) وتوفي ١٧٥هـ
(تاريخ بغداد ٢/٢٠٢) .

(١٨) ابن الاعرابي قال : كان الكسائي اعلم الناس على رهق
فيه (ارشاد الاريب ١٨٥/٥) .

(١٩) يوسف الاصبهاني قال : ابو عمرو من الدهاقين . ونسبه
حاجي خليفة الى كرمات . اما ام ابي عمرو فكانت نبطية
(ابو عمرو الشيباني - د . هرج رذوق ص ٤) .

(٢٠) نسب الى شيبان اما لانه كان يؤدب في احياء بنسي
شيبان فنسب اليهم بالولاء ويقال بالمجاورة والتعليم
لاولادهم او لانه كان يؤدب ولد هارون الرشيد الذين
كانوا في حجر يزيد بن يزيد الشيباني فنسب اليه
(ابو عمرو الشيباني ص ٤) .

(٢١) توفي ابو عمرو بعد عمر طويل بلغ مئة سنة وعشر سنين .
وقيل : وثمان عشرة . (ابو عمرو الشيباني ص ٦ -
٧) .

وكان يأخذ نفسه بالفصاحة . وذاك مهجن مذموم
عند علماء الحاضرة .

واخيرني ابو سعيد انه دنا من سمالك يوما
فقال : بكم هاتان السمكتان ؟ فقال السمالك :
بدرهمان تأخذوه (٢٢) . فرجع الى اصحابه فقال
اياكم ان تكلموا اهل السوق بالاعراب .

واخيرني ابو داود انه كان تزوج بامرأة من
ضواحي البصرة . قال : فكان يختلف اليها على
حمار له ، فرصد له بعض ولد أنس بن مالك وذلك
انه بلغهم انه ذكر جدهم ففعلوا له على الطريق
فأنزلوه عن حماره فجعلوا يضربونه وهو يقول : والله
ما شتمت انسا . فقالوا أما ما دمت تعرب فانا
نضربك حتى تترك الاعراب .

قال : فاخيرني ابو الوليد المروزي (٢٣) ، وكان
من رواه انه ناظر ابا حنيفة (٢٤) وكان يقول به فقال
لابي حنيفة : والله انس لاسترضي (٢٥) كلامك .
وكان ابو حنيفة لجانا زعموا . فقال له ابو حنيفة :
وكان اهل البصرة مثلك ؟ [٦] فقال : انا من دونهم .
فقال : تابون يا اهل البصرة الا نفعاً .

وكان ابو زيد قليل الرواية للشعر .

قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول :
سمعت ابا عمرو يقول : كتبت علم العرب دفعتين .

قال : وكان يقول لا ينبغي لنا ان نكذب فانا
لا نأمن ان نكون قد كذبتا في بعض ما حدثنا .

وكان ابن الاعرابي يقول : من كذب ذل .

وكان ابو سعيد يحكي عن بعض ولد ابي
عمرو انه لما حضر جمل يقول : ايها الرجل او يا
ايها الشخص الحسن الوجه الطيب الريح النظيف
الثياب اذن اذن .

عن ابي زيد النحوي قال : وفقت على فصاب وعنده بطون
فقلت : بكم البطنان ، فقال ، بدرهمان يا ثقيلان . وعن
احمد بن محمد الجوهري قال : سمعت ابا زيد النحوي ،
قال : وفقت على فصاب وقد اخرج سميتين فعلةهما
فقلت : بكم البطنان ؟ فقال بمصغعان بامضيطان . فررت
لئلا يسمع الناس . (اخبار الحمقي والمخفلي ١٥٨)
وترجم محققه في الهامش للجوهري فذكر انه متوفى سنة
٤٠١ هـ ففي سماعه عن ابي زيد المتوفى حوالي سنة
٢١٥ هـ نظر ولي تاريخ بغداد ٤١٣/١١ وارشاد الارب
١٩٧/٥ قال الكسائي : حلفت الا اكلم عاميا الا بما
يوافقه ويشبه كلامه ، فقد وفقت على نجار فقلت بكم
هذا البيان ؟ فقال : يسلمتان .

(٢٣) لم اعرفه .

(٢٤) كان هنا عبارة ناقصة .

(٢٥) كذا .

قال : كان ملكا يراى له . وذلك الرجل
الصبيح اذا حضر بشره الملك .

وكان ابن الاعرابي يعد اذكي صاحبينه
[والمفضل] الضبي وكان كثير الرواية جيد الحفظ
سمين اللفاظ وكان اخذ الرواية عن المفضل
والتفسير عن الاعرابي . وكان المفضل يقول : عليكم
بالاعرابي في تفسير الشعر والرواية عني .

وكان ابن الاعرابي اخذ النحو عن الكسائي
وانساب العرب وايامها عن الهيثم بن عدي وابن
الكلبي ، وكان يروي عن ابي زيد ايضا وذلك ان ابا
زيد رحل الى المفضل ، فاخيرني ان ابن الاعرابي
انتخب من كتبه فسمع منه .

واما الاخفش فرجل صاحب نحو وعروض
وتصريف ، ولم يكن بفصيح اللسان ، وكان عالما
بهذه الاشياء قليل الرواية . وكان ضينا بعلمه .
زعموا لا يكاد يوقع في كتبه ما يستطرف وما يكثر
الانتفاع به وكان يقصد في ذلك قصد اختلاف الناس
اليه .

وكان الاخفش مؤدبا لولد الكسائي وكتب
مسائل كثيرة من علم الكسائي وحملها الى البصرة
فهو اليوم يقال له كتاب المسائل .

فقال له اصحابه : ما هذا العلم المخالف
لعلمنا الذي جئنا به ؟ .

قال : انما حملته لنفسي فمن شاء فليأخذه
ومن شاء فليتركه .

واما قطرب فانه قريب من الاصمعي الا انه
في العربية اكثر من الاخفش والاخفش اصح منه
علما .

والنضر (٢٦) بن شميل . فهو رجل كثير
الرواية ثقة في الحديث [٧] محمود عند اهله صحيح
العلم ضابطا لما يرويه وكتبه في العربية كتب جيدة .
واصل كتابه الكبير لابي خيرة الاعرابي وزاد فيه ما
سمع من الاعراب وغيرهم وكذلك الليث بن نصر بن
سيار زاد ايضا في كتاب ابي خيرة الا انه شركه على
الفاظ وغير النضر بعض الفاظ كتابه فكتاب الليث
افصح . ولم نجد على النضر سقطا في العربية الا
شيئا يزعم اهل الحديث انه اخطأ فيه ويزعمون انه
خالف فيه سائر الرواة وهو قوله : العبرية (٢٧) .
فيرده (٢٨) اهل الحديث بغير بينه ، والصواب في

(٢٦) في الاصل : النضر .

(٢٧) لم اجد في المعجمات وكتب اللفظة هذه الكلمة بهذا المعنى .

(٢٨) في الاصل : فيردونه .

فأصبح آيات الديار كأنها

كتاب محاه الباهلي ابن اصمعا (٢٤)

وكان فيه تحامل على اهل الكوفة في القراءات والروايات والحكايات وكان الاصمعي لا يكاد ان يمنعه شيء مما عنده من العلم حتى انه ربما عرض عليه شعر الشاعر فيأخذ عنه مسائله حرفا حرفا .

قال ابو حامد : ولم ندرك احدا ممن مولده ومنشأه خراسان اجمع لمذاهب الادب وافقه تدبيرا فيه من محمد بن نعيم (٢٥) فانه كان راوية نحويا عروضيا نسابا عالما بالتنزيل واعرابه وغريبه ، وكان غرة علمه ما كان يرويه من علم النضر وكان ضابطا له مؤديا ، وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء والادباء واهل الرواية فانهم ليس احد منهم الا وقد علق عليه السقط ، والعالم هو الذي يصيب ويخطئ ، فاما من يصيب في كله فذلك ليس الا الله عز وجل ، ولقد وجدت من السقط والغلط على ابي (٢٦) العميشل وهو لم يخرج من البادية مثله ، فكيف يتعجب من حضري يكتب ويقرأ ويباشر الكتب ويتولى مطالعتها مما يروى ومما لا يروى ، ولقد اخبرني ابو سعيد ان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انشده يوما [٩] .

الم الك قد نهيت على حفير

بني قرط وعلجهم الشفارا (٢٧)

قال ، فقلت : يا ابا عقيل ما الشفارا ؟ قال : العظيم المشفرين ، قال ، قلت له : وهذا صفة البعيث ؟ قال فانتبه الشيخ وقال : لا . فقلت له : ومن اين اتيت ؟ قال : ان جدي قال هذه القصيدة بالبصرة فحملت منها اليها وعلمنيتها المؤدب مكتوبة في لوح وانما هو الشفارا وذلك ان البعيث كان اشقرا ،

(٢٤) في نزهة الالباء ص ٨٥ :

(ا وضحت رسوم ائدار ففرا كأنها

كتاب نلاه الباهلي ابن اصمعا)

(٢٥) في خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠٩ : محمد بن نعيم بن عبدالله بن المجر عن الواقدي مجهول .

وفي تاريخ بغداد ٣٢١ - ٣٢٢ : محمد بن نعيم بن الهيصم ابو بكر روى عن بشر بن الحارث : ومحمد بن نعيم بن محمد بن عبدالله . . السري البياضي ومحمد بن نعيم ابن علي البخاري .

وفي معجم البلدان ٤/٤٥٨ : محمد بن نعيم بن عبد الله ابو بكر النيسابوري .

وما فيهم من تستطيع ان تروجع انه صاحبنا المذكور هنا .

(٢٦) في الاصل : ابن .

(٢٧) ديوان جرير (ذخائر العرب) ج ٢ ص ٨٨٨ وفيه : وعلجهم شفارا .

كلام العرب ما جاء به النضر وذلك ان العبرية عند العرب الاخذ بجفاء وغلظ وشدة . وذهب اهل الحديث الى انه بغير بينة وحجة نقل ما نقل .

ومن قال : القبر بينه (٢٩) اي تأخذه بجفاف وعنف وليس من اخلاق اهل العقل ، كانه قال عليك بالرفق به والتؤدة . هذا كلام العرب . وذكر بعض اهل الحديث انه اخطأ في عمار الدهني (٣٠) فقال : عمار صاحب الدهن فتوهم ان الدهني منسوب الى الدهن وانما هو منسوب الى حي من بجيلة ، يقال لهم دهن ، فان كان عمار صاحب الدهن محفوظا عن النضر فهذا خطأ .

وكان القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (٣١) اجمع الناس وارواهم للشعر واعلمهم بالنحو ولغات العرب واورع الناس . ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما .

واما ابو معاذ النحوي (٣٢) فاني سمعت غسان يقول سمعت مؤرج يقول لو كان ابو معاذ بالعراق لضرب اليه آباط الابل من اقطار الارض في النحو .

واما ابو عبيد القاسم بن سلام (٣٣) فانه لم يجد من يدانيه في زمانه كان فقيها قد ولي القضاء بالشام وكان من القراء القدمين ، وقد اقر له اهل الانصاف من العلماء وانه الف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه احد مثله .

قال ابو حامد سمعت ابا سعيد يقول لست [٨] بحافظ ولكني احفظ ، على اني سمعته يقول قال لي ابن الاعرابي يا ابا سعيد انت احفظ من الاصمعي وابي عبيدة .

واما ابو حاتم السجستاني فرجل ضابط للحكايات ولزم الاصمعي فسمع له ما عنده ، وسمع من ابي عبيدة وابي زيد الانصاري واخذ من مذهب الاخفش ما برز به على كثير من نظرائه وسمع الحديث وكان يذهب ذلك المذهب ولم يوقف منه على ما يهجنه من الميل الى البدعة وذلك ان ابا زيد كان قدريا وكذلك الاخفش وكان ابو عبيدة اباضيا وكان الاصمعي ناصيبيا وكان جده علي بن اصمع وكله الحجاج بن يوسف على تحريق المصاحف الا ما كان على ما جمعه عثمان بن عفان حتى قال الشاعر فيه :

(٢٩) كذا في الاصل ولم اهد لصوابها .

(٣٠) عمار بن معاوية الدهني الكوفي ت ١٢٣ هـ (خلاصة تذهيب الكمال ١٣٧ وعجالة المبتدى ٥٩) .

(٣١) توفي على الأرجح في سنة ١٧٥ هـ (ارشاد الاريب ٦/٢٠٠)

(٣٢) لم اعرفه .

(٣٣) توفي سنة ٢٢٣ او ٢٢٤ هـ (ارشاد الاريب ٦/١٦٢) .

كانت امه حمراء اصبهانية ، وقد عيره جرير بذلك في غير موضع من شعره .

وقلت لابي سعيد : من اين غلط ابو العميثل في هذه الاشياء ؟ فقال : كان يعرض عليه ما لا يرويه على التصحيف فيفسر على ما سمع ، وذلك انه قلما كان يسقط عليه من كلام العرب فكان يجد لكل ما يعرض عليه منزعا ومخرجا فيفسره على ذلك .

واما نوح بن قدامة (٢٨) فكان مطبوعا في الشعر فصيحاً ذرب اللسان حسن الكلام عذب الالفاظ ولم يكن له تبحر في العلم ولا كان له من فقه البدن (٢٩) ان يتدارك منه ما كان يتداركه محمد بن نعيم وكان محمد اغزر منه علماً ، واوسع في رواية الشعر ومعرفة النحو من ابي داود (٤٠) والاصمعي ، وكان ابو داود من اضبط الناس لما كان يسمعه .

قال ابو الحسين وكان ابو حامد احمد بن محمد بن شيبان او فرأمة العربية علماً واغزر نحواً وقد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر ورتبهم قبله ، وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على رواية له من قبيلته فاورده عليه ماثوراً من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطة بتفاسيره ومعانيه ، ولزم ابا سعيد احمد بن خالد الضرير الى ان قبض ولم يضمنه بشيء من لطائف علمه واخذ عنه أشياء وعن جماعة منهم ابو (٤١) عبيدة معمر بن المثنى وابو (٤١) عمرو اسحاق بن مرار الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبد الملك بن قريب ومن شاكلهم .

واخبرني علي بن محمد الكاتب قال : شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه ، فلما قام قال ابو سعيد : ان حدث بي حادث فعليك [١٠ و] بهذا الفتى .

وانباني غيره ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر مني لان معولي على الحفظ ومعولك على الحفظ والكتابة .

(٢٨) لم اعرفه .

(٢٩) كذا .

(٤٠) لعنه سليمان بن معبد ابو داود النحوي الروزي ت ٢٥٧هـ (بغية الوعاة ٦٠٣/١ وتاريخ بغداد ٥١/٨) .

(٤١) في الاصل : ابي .

وحكى لي من حضر مجلس الاصبهاني (٤٢) وابو حامد حاضر فلما نهض قال الاصبهاني لاهل محفله اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا .

وكتب ابو الهيثم الهروي (٤٣) الى نصر بن احمد (٤٤) بلغني ان ابا حامد الترمذي عندك فتمسك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر ، ولقد اجتمعت واياه عند علي بن حجر (٤٥) بمرورناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده ، وابو الهيثم المبرز على اهل زمانه بصراً وحذقاً وشاهد كل شيء دال على غائبه ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب وضمنه من علمه وشرح من الالفاظ واللغات سماعا وسؤالاً واقتباساً عن الائمة المبرزين بهذا الشأن غني عن الاغراق في وصفه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

تمت الرسالة بيد العبد الراجي لطف ربه الخفي ، علي بن الشيخ محمد رضا الشيخ جعفر الغروي النجفي . اللهم اغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات يوم الحساب .

(٤٢) لم اعرفه .

(٤٣) لم اعرفه .

(٤٤) لم اجد فيمن اسماؤهم (نصر بن احمد) من يصح ان يكون هذا .

(٤٥) علي بن حجر بن ابياس السعدي الروزي ابو الحسن ت ٢٤٤هـ (الاعلام ٧٧/٥) .

مصادر المقدمة والتحقيق

ابو عمرو الشيباني - د. رزوق فرج رزوق .

اخبار الحمقى والمفلقين - ابن الجوزي - تحقيق علي الخاقاني .

ارشاد الاربعة - باقوت - تحقيق مرجليوت .

اعتاب الكتاب - ابن البار .

الاعلام - الزركلي .

اتباء الرواة - انقضي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

بغية الوعاة - السيوطي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي .

خلاصة تذهيب الكمال - الخزرجي .

ديوان جرير - ذخائر العرب .

العقد الفريد - ابن عبد ربه - تحقيق احمد امين .

الفهرست - ابن النديم - كل الطبقات .

لسان العرب - ابن منظور .

نزهة الالباء - ابن الانباري - تحقيق د. ابراهيم السامرائي .

شعر الوزير المهلب

صنعة

جابر عبد الحميد الخاقاني

لأتوية النيل للبنين - بغداد

ألا موت يساع فاشترسه فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيد الطعم يأتي يخلصني من العيش الكريه
إذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو أنني مما يليه
ألا زحم المهيمن نفس حمر تصدق بالوفاة على أخيه

وذكروا في سبب نظمها أن المهلب مر بالبصرة ، واشتهى
(لحماً) ولما لم يقدر على دفع ثمنه ، ألقى ما تمنى ..

وقد صور الحرمان الذي عاشه ، اعتماداً على هذا
النص .

والحقيقة أن هذا التفسير غير مقبول ، لأن المهلب اشتغل
عاملاً للحكم العباسي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ، قبل
هذا التاريخ كان متصلاً بالحكم من قريب أو بعيد (١) .

والزمن المناسب لمثل تلك الحاجة هو قبل التاريخ المذكور ،
ففي شعره ما يؤكد أنه كان يستعين على تمشية أموره بالقرض
من أعيان أهل البصرة .

ولكن الذي يجد من يقرضه في مدينة كل أهلها يحترمون
به أسرته ، ويقدرون له مكانته ، لا يمكن أن تتصوره بالشكل
الذي صورده لنا هذا المؤرخ .

سيما أنه كان - في فترة إقامته بالبصرة ، وقبل الاتصال
بالحكم - مقصد الطالين ، جاءه رجل - مرة - وهو في البصرة ،
وقد تعذر عليه أن يمد له يد العون ، فكتب له رقعة فيها :

أالجود طبعي ، ولكن ليس لي مال
وكيف يصنع من بالقرض يحتال
فهناك خطي فخذته منك تذكرة
إلى اتساع قلبي في الفيب آسال

أذن ، الحرمان الذي عاشه ، ليس هو - كله - الفقر ،
وإنما - فقر - بسبب تعطيل مواهبه ، وكفاياته ونشدان
أماله التي كان يداب لتحقيقها .

حياة الترف :

وكما افترط المؤرخون ، فيما نسبوه إليه من حاجة بلغت
به حد الشره ، في أيامه الأولى ، نسبوا له - أيضاً - عكس
ذلك في أيام مجده وسيطرته .

فقد قالوا ، أنه حين بلغ من السلطان ما بلغ كان لا يأكل
وحده . وهي عادة الرجال . ولا يتناول طعامه إلا بملاصق
ذهبية ، ثم حلاً . كهؤلاء المؤرخين - تلوين هذه الصورة ،
فقالوا : كان يقف عن يمينه خادم وعن شماله خادم يتناولون
ملقعة فيتناول بها لقمة ويرميها إلى الخادم الذي عن يساره ،
كل ذلك كراهة أن يعيد الملقة إلى فمه .

ولكن الشخص الذي كان بهذا المستوى ، كان أولى

الاسم والنسب :

هو أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن
عبدالله بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (القائد العربي) بن
أبي صفرة (١) .

ويستمر هذا النسب حتى يصله بمازن بن الأزد الصنكي ،
أو أزد (دبا) كما يسميهم ابن خلكان (٢) .

وقد أنسابت شخصية المهلب بن أبي صفرة فيمن أنجب
من أبناء ثم من أحفاد . . وهكذا . ولذا أنت واجد غير واحد
ممن تلقب بالمهلب وانتسب إلى ابن أبي صفرة قد دخل التاريخ
من أكثر من باب ، وبين يدك كتب التاريخ شهيدة على ذلك .

ولادته :

في بعرة المهلب من سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ولد
أبو محمد ، حسب ما يذكر جل من أرخ له باستثناء ابن
الجوزي إذ أنه يفهم من كلامه - حين يقدر عمره بأنه عاش
أربعاً وستين سنة ، وحينذاك ، تكون ولادته ستة ثمان وثمانين
ومائتين في رأي الجمهور ، وسبع وثمانين ومائتين في رأي ابن
الجوزي (٣) .

نشأته وتعلمه :

لا نملك ما يحددنا عن تلك النشأة ، كما أننا لم نستطع
معرفة الأساندة الذين تلمذ لهم ، غير أن متناثر شعره ، وأخباره ،
تكشف عن أنه كان ملماً تماماً بحسبنا بمعارف عصره ، وكان
مزيداً إلى ذلك ، يتقن الفارسية ويفصح بها (٤) . وقد أعانته
كثيراً - في الإطلاع على رسوم الفرس في الشؤون التنظيمية
المعددة .

حياة الحرمان :

في شعر المهلب قطعة قوامها أربعة أبيات ، أخذها الناس
وحاكوا حولها ما وسعهم الخيال ، والأبيات هي :

(١) راجع في ترجمة المهلب ، القيرست لابن المنتظم ١٤٩ ،
والبيهقي ٢٢٤-٢٢٥ ، زهر الآداب ١٧٩-١٨٠ ، والمنظوم لابن
الجوزي ٩٧ - والإرشاد لبانوت ٢-١٨٣ - ووفيات
الاعيان ١٤٢-١٤٣ ، وفوات الرقيات ١-١٣١ ، وفرة
الجليس ٢٥٥-٢٥٦ والإعلام الزركلي ٢-٢٣١ .

(٢) وفيات الاعيان ٤٣٩-٤٤٠ . وأقرأ في مجلة كلية الآداب
بجامعة بغداد ١٩٦٤-٧ بحثاً قيمياً - للاستاذ محمود
ثابت خطاب عن المهلب بن أبي صفرة وأسرته ونسبه
وأعماله .

(٣) المنتظم لابن الجوزي ١٠٧-١٠٨ .

(٤) تجارب الأمم ٢-١٢٣ .

به ان لا ينادم مثل ابي الفرج الاصفهاني ، وامره على المائدة معروف .

اقول كان اولي به - ثانيا - ان يبتني قصرا او يتخذ دارا تناسب مقامه - وهو وزير بغداد - فقد كانت داره - على الرغم مما نعتها الثاعنون - دارا عادية لا مئانة تميزها ، ولا زخرف ببهجها ، كانت تدعى جوانبها او جوانب منها (١) ولا يملك الوزير الا ان يرمم ما تساقط .

ثم - اخيرا - كان بذلك يمكن لمز الدولة ان يسجل عليه - لزمه - ، اذ كان معز الدولة يتحين بالمهلي الفرص . وتكون حينئذ مسوغا لكي يجدد له الانتقام .

حياته السياسية :

عرف التاريخ المهلي وكلا لعامل من عمال البريديين على مدينة السوس (٢) احدى مدن الاهواز سنة خمس وعشرين وثلاثمائة للهجرة . وقد كانت الدولة العباسية ، قد تقاسمها القواد والامراء ، فكانت واسط والبصرة والاهواز في ايدي البريديين ، وكرمان في يد ابي علي بن الياس ، وفارس والجيل والري واصفهان في يد ابني بويه (٣) .

وانسعت مطامع بني بويه ، ونحرك احمد معز الدولة - فيما بعد - نحو بلاد الاهواز غازيا ، عام ست وعشرين وثلاثمائة ليضفها الى سلطنتهم في الري . ثم لجعلها طريقه الى وصول بغداد . وهكذا الامر فيما بعد ..

والتقى غرور احمد بن بويه بكبرياء المهلي وهو الامير على مدينة السوس ، فقطع المهلي على معز الدولة الطريق ، وسيطر على مدن كثيرة ، وحاصره في مدينة عسكر مكرم ، حتى اضطرب رجال معز الدولة ، وكادوا ان يتفرقوا عنه .

وكانت احدى المواقف العسكرية التي خاضها المهلي ونجح فيها نجاحا جيدا ، اولا مساندة بني بويه بعضهم لبعض ، وما حصل من امداد عسكري انتقد موقف معز الدولة (٤) .

وبدأت كفايات الرجل تنفخ عن نفسها ، وقد وجهها وصلها تلك الاعمال الادارية والعسكرية التي انيط به امر تديرها . ورأى ان مستقبل الاهواز والبصرة وواسط بيد بني بويه - ولاصر من ذلك - واهله اهلون الخطرين . فالدولة العباسية في تفكك والامبراطورية المترامية بتوزعها زعماء ليكونوا منها نواة دويلات .. فلنكن بغداد والبصرة والاهواز والسرى وفارس واصفهان بيد قائد قوي .. وليكن بعد ذلك ما يكون .

واستقر احمد بن بويه في عسكر مكرم له قصبته دون ما سواه (٥) ينتظر النصرة من اخيه . ويتم بينه وبين المهلي لقاء .. اسفر - بعد سنوات - عن عبء يحمله المهلي ليسكن روع الخليفة العباسي المستنكفي بالله في مخبئه والامير ابن شيرزاد وزيره في مكان استناره (٦) ثم يتم الامر لاحمد بن بويه . ويتخذ بغداد عاصمة دولته وابا جعفر الصيمري وزيره ويستكتب المهلي ويكون موطن سره ومؤمن مشورته ، ويجعله بخلف الصيمري على الوزارة حين تستدعي الامور ان يكون الصيمري بعيدا عن بغداد (٧) .

ويبدو ان المافى الوحيد للمهلي - بومئذ - هو ابو جعفر الصيمري ، ولذا فانه ، حين يلبي الصيمري نداء ربه سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة يكون قد اسع المجال امام المهلي ، ليأخذ مكانه الجدير به ، اذ لا منافس - حينئذ - مع قدراته وقابلياته على ان يكون وزير بغداد ومدير شؤونها ، قال احمد بن مسكويه « وسبب ذلك - يعني اختيار معز الدولة للمهلي - انه وجده جامعا لادوات الرئاسة ، وكان لا يجمعها غيره ، وان كان فيهم من هو ارجح كتابة .. وايضا فقد انس به على طول الزمان .. وانه - يعني المهلي - عرف غوامض الامور واسرار المملكة (٨) » فالتزم الامر فكان خير من انيط به ، واصبح كثيرا مما افسدته الايام . ولكن - فيما يبدو - لم يسم بالوزارة ، الا بعد ست سنوات من هذا التاريخ ، اعني سنة خمس واربعين وثلاثمائة اذ فيها - كما يقول مسكويه - خطب ابو محمد المهلي بالوزارة باسم معز الدولة ، وخلع عليه وزاد في اقطاعه (٩) .

كما حظي بخلة الخليفة العباسي - وهو يومئذ المطيع - فيلقبه بالوزارة ، وتجتمع له - كما يقولون - وزارة الخليفة ووزارة السلطان ، فيلقب بذي الوزارتين (١٠) .

تكبة المهلي :

رزي المهلي بعدة تكبات ومن عرف طبع معز الدولة وعنجهية خلقه ، لا يستغرب منه ان يلحق الاذى بمن كان عون له في امتداد سيطرته وتثبيت ملكه .

ومن تلك التكبكات قصة المقارع ، وهي تكبة لم نهد الى تفاصيلها ، ولكن لا ممدى لنا عن التصديق بمضمونها لما تواتر على لسان مؤرخيه اولا ، وبدلالة نصوص شعرية ثانيا . ولا بد من التنويه هنا قبل الدخول في اسباب هذه التكمة ، باننا نعيش في القرن الرابع ، قرن الاحزاب والكتل السياسية ، وعصر الصراع القومي والمذهبي .

وحين استقرت سيطرة بني بويه على بغداد ، قام في وجههم اكثر من سبب لتغيير مقر السلطة عن بغداد . فبغداد اولا وقبل كل شيء عاصمة دولة عربية هي الدولة العباسية . ثم ان السيطرة الشعبية فيها اداة الشيعة وهو امر مهما اراد الامز تجاهله ، لا ممدى له عن الاحساس به كالم دقيق . ذلك ما احسه معز الدولة ، وشعر به اتباعه من غير العرب . وحينئذ ، فكر غير مرة بتغيير مكان عاصمته ، فيشعر بالاستقلال القومي والتحرر المذهبي ، واتخذ من الرض الذي حل به سببا مباشرا لتنفيذ ذلك التفكير ، ونقل في اماكن كثيرة من العراق تهيدا لخطته .

وكان المهلي معه في حله وترحاله ، يعمله وبصرف رايه عن ذلك ، وكان - اعني المهلي - يرى ان عز العرب ان يقبى سيطرة بغداد ، ومجد العروبة ان تلم شعبتها .

واذا كان لا بد من نقلة ، فلنكن في اعلى بغداد من الجانب الشرقي في البستان المعروف بالصيمري ، فوواؤه نقي ، ماؤه اصح ، واذا كان لا بد من بناء فيبن قصر في جوار باب السماوية (١١) .

فرضخ المعز لهذا الرأي ، وامر بالبناء ووجه الاموال لذلك .

(٦) المنتظم لابن الجوزي ١-٧

(٧) مجمع ما استعجم ٣-٧٦٧

(٨) تجارب الامم ١-٣٦٦

(٩) تجارب الامم ١-٣٨٢

(١٠) نفس المصدر ١-٣٦٦

(١١) تاريخ ابن الوردي ٢٨٥-١٢٢ تجارب الامم ٢-١٢٢

(١٢) تجارب الامم ٢-١٢٢

(١٣) نفس المصدر ٢-١٢٨

(١٤) الاعسلام ٢-٢٣١

(١٥) في الصليح الحالية - انظر - دليل خارطة بغداد ١٣٦

أعماله :

كانت الوزارة في القرن الرابع الهجري تعني أمورا كثيرة ، فالوزير ، هو الذي يدبر أمور السلطة من الناحية الإدارية ، وهو الذي ينظم شؤونها من الناحية المالية وهو الذي يقود الجيش في غزواتها والدفاع عن أراضيها . لذلك ، كان على المهلب أن يساهم في هذه الأمور كلها .

فهو ما أن تسلم زمام الأمر حتى كان عليه أن يسافر إلى البصرة ليخمد نار ثورتها التي أشعلتها سياسة البريدين الرعناء ، بفرض ضرائب قاسية كان القصد منها أضعاف قوى الناس . بأن تؤخذ ضريبة العشر - من الحنطة والشعير - مضروبة في أربعة مسعرة عليهم بسعر يرتضيه العامل . وحين دخل المهلب البصرة شكوا إليه أهلها ذلك التعسف فوعدهم بكل ما اتسوا به (٢١) وطالب اليهم العودة إلى رسمهم القديم في أخذ العشر حبا بعينه من غير تزييع ولا تسعير (٢٢) وسويت المشكلة بينهم وبين معز الدولة .

وأمر عدله هذا في نفوس البصريين فحضروا إلى بغداد شاكرين هذه المكرمة للمهلب أمام المعز ، وأشهدوا - أمام الخليفة العباسي - على التزامهم له (٢٣) .

ونقل بين البصرة والاهواز ليقف على تصرف العمال بنفسه وليرد كل مظلمة .

وقد بلغه وهو في الاهواز - خبر عامل عمان يوسف بن وجيه ، ممن أثار الخروج على حكم معز الدولة ، وقد أغرى هذا العامل ماسمعه من نفوذ القرامطة في البصرة واستيحاءهم من معز الدولة ، ومادى أن الأمر - في البصرة - قد سوى بحزم وشر ذكي .

وسار المهلب في جيش قوي إلى البصرة ودخلها فبسط وصول يوسف إليها ، وشحنها بالرجال ، وحين وصل يوسف إلى البصرة دخل هو والمهلب في معركة دامت أياما ، كان النصر في النهاية لحليف الوزير ، وعاد بكل ممتلكات ابن وجيه من سلاح ومناج (٢٤) .

واستمرت حياته حربا أمام ابن شاهين مرة والتهينة لفتح عمان أخرى ، ولكنه لم يوفق في المواقف .

أما الأول ، ففلاضطراره من قبل معز الدولة على التهور وترك سياسته الحازمة ، وخطفته الناجحة في الحرب الطويلة مما أدى إلى انهزام جيشه ، واعتقال قواده (٢٥) .

وأما الثاني ، فلأنه ، قد اعتل قبل وصوله هدفه ، فاعيد إلى بغداد في السنة التي توفي فيها .

صلته بأديع عصره :

قال الثعالبي : كان المهلب من ارتفاع القدر واتساع الصدر ونبل الهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور (٢٦) .

ونك خلال كريمة قد يكون فيها بعض الأسباب التي جمعت حوله كرام الرجال وأفاضل العلماء ، فتجد ديوانه بيتة معمورا بأمثال الصاحب بن عباد والقاضي الغلابي والخالد والشمس والتوخيين ، وأبي إسحاق الحناني ، وأبي سكرة الهاشمي ، وابن حجاج ، وأبي علي الحناني وابن النجم ، وأبي الفرج

ولم تكن نذهب معارضة المهلب هذه دون أن تترك انشراحا سينا في نفس المعز ، فقد شاب العلاقة بينهما صراع خفي ، بدا بنفس عن نفسه حين طلب المعز إلى المهلب أن يوجه وجوه الأموال كلها إلى بناء هذا القصر . وقد أحس المهلب ، أن هذه سياسة منه لافقار ميزانية الدولة ، فأخذ يحتج عليه بقصر الدخل من المعروف ، وكان يلقي منه عنتا (٢٧) حتى اضطره آخر الأمر أن يتولى الأمر بنفسه عسى أن يكون في هذا تخلص من المازق الذي يقود المعز إليه البلاد .

في مثل ذلك الطرف ، ومثل تلك العلاقة كانت حياة المهلب مع المعز ، وأخلت الحسابات تنمو والأخطاء ترصد لكي تكون مسوغا - شكليا - للانتقام .

وجاءت مرحلة ، أشرف المهلب فيها بنفسه على بناء الدار المعزية . ووجدت هفوات - لعلها مقصودة - فسعى ساعي التفاق إلى معز الدولة ، بأنه لم يحكم البناء ، وأحضر المهلب وأوقفه المعز على بعض ما رآه من التنسيف (ساف لبن وساف اجر) ، ولدت ساعة الانتقام ، فأمر به - بالمهلب - فبطح وضرب مقارع كثيرة (٢٨) قال ابن الأثير « مائة وخمسين مقربة » . وجمد - بعدها - المهلب من ممارسة أعماله ، وبقي قعيد داره .

العودة إلى أعمال الوزارة :

لا نملك ما يؤيد عودة المهلب إلى ممارسة أعمال الوزارة بعد نكته ، إلا نصا شعريا - نرجح - أنه بعث به صاحبه بهذه المناسبة ، وأن ذكر يافوت بأن هذا النص بعث به أبو محمد الخلافي حين تسلم الوزير أمور الوزارة ، والترجيح مبني على ما في النص من إشارة إلى العودة بعد الغياب ، قال القاضي أبو محمد الخلافي .

الآن حين تعاطى القوس بآربها

وابصر السميت في الظلماء سارها

الآن عاد إلى الدنيا مهلبها

سيف الخلافة بل مصباح داجها

اضحى الوزارة تزهى في مواكبها

زهو الرضا إذا جادت غواذها

ناهت علينا بيمسون نقيبته

قلت لمداره الدنيا وما فيها

موفق الرأي مقصرون بفرته

نجم السعادة يرعاها ويحميها

معز دولتها عنتها فلقد

أبدتها يوثيق من رواسيها (٢٩)

والآبيات هذه بما نحمل من دفع في بعض ما استخدمت من أساليب ، لعله أراد بها إبراز معاني القوة (عاد مهلبها) أكثر مما أراد بها لونا بلاغيا معروفا ، أقول : أن الآبيات هذه لم تثر حماس المهلب كثيرا ، وكل ما دفعته إليه هو أنه أجاب مهنته بآبيات أملاها القوق ودعا إليها العرف ، مع رسالة يستشف منها أن اليأس ما يزال مخيما عليه ، وأنه لم يستطع اجتياز المحنة بشجاعة (٣٠) .

واستمر بعد ذلك وزيرا دون أن نحس لشخصيته القوية بآثر يذكر من الناحية السياسية .

(٢٧) نشوار المحاضرة (١٣٩٠)

(٢٨) نشوار المحاضرة (١٤٠٠) والكامل في التاريخ (٣٤١-٣٤٢)

(٢٩) الإرشاد ليافوت (١٤١-١٤٢)

(٢٠) اقرأ القطعة رقم (٩١)

(٢١) تجارب الأمم (١٢٨-١٢٩)

(٢٢) المصدر نفسه (١٢٨-١٢٩)

(٢٣) تجارب الأمم (١٢٩-١٣٠)

(٢٤) الكامل (٢٤٠-٢٤١)

(٢٥) الكامل (٢٤٦-٢٤٧)

(٢٦) بنية الدهر (٢٤٤-٢٤٥)

الإصفهاني ، وأبي سعيد السراي وعلي بن عيسى الرماني ، واضرابهم من العلماء والأدباء والنقضا .
قد يكون هذا . . وقد يكون ما وجده بعض هؤلاء في الاتجاه السياسي الذي سار عليه الوزير والأمال التي كانت تعقد عليه ، والأمان التي كان يعتقد أنه خير من يستطيع تحقيقها سببا آخر في ذلك الانتكاف .

ولكن المهلب لم يكن يتدفع . . في علاقته تلك . وراء العواطف ليقينه أن العاطفة سرعان ما تذهب ، وتبقى وراءها حسرة لا تردها أمات السنين . ولذلك فانك تجده يبني معاملته على أساس من النفع العام ، فأي من هؤلاء أكثر خدمة للناس فهو المقدم عنده والأثر لديه .

سأله - مرة - القاضي أبو الحسين محمد بن عبيدالله ابن نصرويه عن سبب تفصيلة لابن عبد الواحد على أبي تمام الزبيدي (عامليه على مناطق بالبصرة) فقال المهلب : يا أبا الحسين شتان بين الرجلين ؟ دخل علي ابن عبد الواحد فرأيت أن أقصيه ، بما عاملته من قلة الرفع والتقرب ، فعرض علي أول رقعة ، فاعتقدت أن أردتها فلما قرأتها وجدتها لحاجة غيره ، فاستحييت أن يكون الكرم مني ، وقد بذل جاهه لمن سأله سؤالي مع ما يعلمه بماله عندي . . ثم توالت رقعاته ، فوجدت جميعها في حوائج الناس . وقد دخل هذا يعني أبا تمام الزبيدي ، فعاملته من الأكرام بما رأيت لما بيني وبينه ، فعرض رقعاته ، فوجدت أولها في شيء يخصه ، فوقعت له ، وكلما عرض رقعة تطلبت أن يكون فيها شيء لغيره ، فأقصيه له ، وأجعل له محمدة عليه فما وجدت الجميع إلا له ، وفيما يخصه فكرحت ذلك منه وأنحط من عيني (٢٧) .

نقلنا النص - على طوله - لما فيه من دلالة على الأساس الذي يعامل به الوزير معاصريه .

وتبعاً لذلك ، فإنه لم يقتصر علاقته بالثنايين من الأدباء والشعراء فقط ، وإنما امتد تفقده إلى أولئك الذين لم يطمحوا بالوصول إلى الوزراء . فكان يكتب إلى أمثال هؤلاء شعراً أو نثراً بما يرفع نفسياتهم ، ويعيد إلى أطمئنانهم أن مقاييس الرجال - عنده - ليست بجاه الذكر وعلو المنزلة ، قال المتنوشي (٢٨) وجدت بخط أبي محمد المهلب ، كتاباً إلى أبي القاسم بن بلبل ، وهو صغير الحال ، وفيه :

طلعت الفجر من كتابك عندي

فتمنى باللسان يبدو الصباح

ذلك أن تم لي فقد عذب العيش

ونيل المنى ورش الجناح

وقد احتل في نفوس هؤلاء الأدباء جميعاً مكاناً علياً وحظي بكرم يدعم حتى أن منهم من أفرغ تديبه وأخباره صدراً من كتبه ، كالتنوشي في نشوار الحاضرة ، والأصاحب بن عباد في (الروزنامة) وأبي أسحاق الصائبي وأبي الفرج الأصفهاني ، فيما كتباً عنه (٢٩) .

وقد كانت موجة الإعجاب به تدفع بعض الشعراء إلى السرقة من غيرهم ، فيما إذا قلت بضاعتهم أو لم تات بالجودة المطلوبة ، كما حدث للسرى الرفاء مع الخالدين في ادعائه انهما (يعني الخالدين) كانا يسرقان شعره ليمدحا به المهلب (٣٠) .

(٢٧) نشوار الحاضرة ٢-١٢٦-١٢٧

(٢٨) نفس المصدر ٢-١٨٧

(٢٩) الإرشاد لياقوت ١٥٢-١٥٠ وانراً أيضاً ٢٠٠-٢٠٠ والنبذة

٢-١٩٦ وجمع الجواهر ٢٧٤ -

(٣٠) السرقات الأدبية - د - بدوي طباعة - ٢٤ -

ومثلها موجة الوفاء التي جعلت الحسين بن حجاج برئيه ، بعد وفاته في أحلك الظروف ، إذ كان معز الدولة قد القى القبض على كل أنباع المهلب وسجن زوجته وولده .
وفاته :

في سنة الثنتين وخمسين وثلاثمائة ، بقود المهلب - عن غير رغبة - جيشاً كثيفاً يريد به فتح عمان ، ولما يبلغ القائد هدفه ، إذ أنه أصيب بمرض أقعده عن مواصلة الزحف واشتدت علته فاعيد إلى بغداد ، وفي جمادي الآخرة من السنة نفسها ، توفي في طريقه إلى بغداد ، وحمل جثمانه إليها ، ودفن في مقابر قريش . (٣١) .

أدبه النثري والشعري :

لست متحدثاً كثيراً عن نشاطه الأدبي ، باستثناء هاتين الملاحظتين :

أولاً : - فيما يخص رسائله - يبدو أنها لم تخرج عن الخط العام للرسائل في القرن الرابع الهجري ، من حيث العناية بالسجع والأزدواج ، ومع أن الصفة الغالبة عليه هي الكتابة ، فإنه لم يستطع أن يجدد في هذا الفن .

ثانياً : - فيما يتعلق بشعره - أقول : أن شعره كان قليلاً ، كما وصفه ابن النديم (٣٢) ولعله لا يزيد عما جمعه له إلا قليلاً .

وقد وصفه الناس وصفين متباينين ، فقد كان بعض الأدباء إذا سمع قوله :

بامن له رتب ممكنة القواعد في فؤادي

قال : هذا يصلح أن يكون شعر بناء (٣٣) .

في حين نجد آخرين يفتخرونه بالجودة والبهاء (٣٤) .

وقد يكون في هذا المدح أو ذاك التعريض ما فيه من التحيز له أو عليه . ولكنه شأن أي إنسان امتلك ناصية القريض ، يأتي بالضرة مرة والسمين أخرى ، ومهما يكن من أمر ، فقد تمثلت في كل تلك المقطعات حياته التي عاش فيها الحرمان مرة والتعميم والترف أخرى (٣٥) .

ديوان شعره :

لم نجد فيما بين أيدينا من مصادر دراسته ما يشير إلى ديوانه باستثناء إشارة ابن النديم (٣٦) ولعل قلة شعره ، وما اتم به - غالبه - من جفاف ، قد صرفت الأدباء عن العناية به ، ومن ثم الإشارة إليه ، على الرغم من عناية أهل ذلك العصر بتدوين الدواوين وجمع ما تتأثر من شعر السابقين .

ولعل تلك - كانت - خاتمة التكتبات التي مني بها المهلب - حياً وميتاً - وهي ، أن لا يعثر له على أثر أدبي يأخذ مكانه في الأدباء .

ولذلك فقد صحح الأزهر على جمع ما تفرق ، وتتبع ما تشتت من شعره عسى أن يكون - في ذلك - مساهمة مني في خدمة تراث أمتنا ، أن وفقت فيها ، فذلك بليغ رجائي . وإلا فحسبي ما انتفعت به من جهد ، والله أسأل أن يأخذ بيدي العاملين .

(٣١) المنظم لابن الجوزي ٧-١٠ (٣٢) منهاج البلاغ ١٦١

(٣٣) الفهرست ١٤٩ (٣٤) النبذة ٢-٢٢٤

(٣٥) مجلة العربي ١٤٢ - حسن الأمين

(٣٦) الفهرست لابن النديم ١٤٩

حرف الهمزة

[١]

(من مجزوء الكامل)

١ - يا عارفا بالداء مطروح السـ

وَال عَنْ السدواء

٢ - العلم عندي كالغذاء

فهل تعيش بلا غداء

[٢]

(من السريع)

١ - ينأى فاشتط وانوي له

تنقص الداني على النائي^(١)

٢ - حتى اذا ابصرته ذبت في

يديه ذوب الملح في الماء

حرف الالف المقصورة

[٣]

قال لما تقلد الوزارة لمز الدولة :

(من الطويل)

١ - لقد ظفرت - والحمد لله - منيتي

بما كنت أهوى في الجهارة والنجوى

٢ - وشارفت مجرى الشمس فيما ملكته

من الأرض واستقررت في الرتب العليا^(٢)

٣ - وعانيت من شعر العيني حلة

تعاون فيها الطبع والمهجة الحرا^(٣)

٤ - فحركني عرق الوشحة والهوى

لعمي واملت بي الى الرحم القربى^(٤)

٥ - فيا حسرتا ان فات وقتي وقته

ويا حسرة تمضي وتتبعها اخرى^(٥)

٦ - ويا فوز نفسي لو بلغت زمانه

وبغيته (دنيا) وفي يدي الدنيا

٧ - فمكنته من اهل (دنيا) وأرضها

ففاز بما يهوى وفوق الذي يهوى^(٦)

[٤]

(من الكامل)

١ - يا من يسر بلدة الدنيا

ويظنها خلقت لما يهوى

(١) اشتط - أبعد ..

(٢) في اليتيمة : في الرتبة العليا

(٣) عيني : رأى بعض الصرفين . اما الأكثر والافصح

فالتسمية اليه عيني ، بحذف الياء الثانية ، ياء فعيلة .

(٤) في اليتيمة : واطيب بي الى الرحم ..

(٥) في اليتيمة : فياحسرتي ..

وفي نزهة الجليس .. وبماحنة تمضي وتتبعها اخرى ..

(٦) في نزهة الجليس .. فمكنته ..

٢ - لا تكذب فانها خلقت^(٧)

لينال زاهدتها بها الاخرى

حرف الباء

[٥]

قال في بعض غلمانه :

(من الكامل)

١ - خطط مقومة ومفروق طرة^(٨)

فكان سنة وجهه محراب

٢ - وربت في كشف الذي القى به

فتمطل النمام^(٩) والمفتاب

[٦]

(من الطويل)

١ - لقد واظبت نفسي على الحب في الهوى

بانسانة ترمي الهوى وتواظب

٢ - صفالي منها العيش والشيب شامل

كما كان يصفو والشباب مصاحب

[٧]

(من السريع)

١ - الشمس في مشرقها قد بدت

منيرة ليس لها حاجب^(١٠)

٢ - كأنها بوتقة احميت

يجول فيها ذهب ذائب^(١١)

[٨]

(من الطويل)

١ - وريح تضل الروح عن مستقره

وتستلب الركبان فوق الركائب^(١٢)

٢ - فلو انها ريح الفرزدق لم يكن

لها ترة من جذبها بالعصائب

٣ - نصبت لها وجهي وانصبت صاحبي

الى ان حللنا في محل الحباب^(١٣)

(٧) في شعر الدعوة الاسلامية : فانما خلقت لينال ..

(٨) الطرة : الجبهة . الناصية .

(٩) النمام : صيغة مبالغة لنام . وجمع نام : نمام يضم

النون . والنمام : الذي يتحدث مع القوم فيتم عليهم

فيكشف ما يكره كشفه .

(١٠) في اسرار البلاغة ومباهج الفكر والغيت المسجم وانوار

الربيع والتحفة الناصرية : مشرقها .

في حلبة الكميث : (مسفرة لها ليس ..) وهو سوو طباعي .

وفي التحفة الناصرية : مشرقه

(١١) في حلبة الكميث : يحل فيها ..

(١٢) في نشوار المحاضرة :

وربع تقسيم الحر مما تشيره

ونستلب الركبان دون العصائب

قال مرجليوث : لعله : تفيم الجو .

(١٣) في نشوار المحاضرة : الى ان نزلنا في ديار العباب .

[٩]

(من الرمل)

- ١ - لو توسطت اذا لم تترك
وكففت القلب عن بعض الادب (١٤)
- ٢ - كان أرجى لك في العقبى من أن (١٥)
تملا الدلو الى عقد الكرب

[١٠]

(من البسيط)

- ١ - ما لآين هم سوى شرب ابنة العنب
فهايتها قهوة فراجة الكرب

[١١]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - يا منسى نفسي ويا ح
سبي من حسن وطيب
- ٢ - سابقي بالوصل موتى
او مشيبي ومغيبي (١٦)
- ٣ - فهو للفتيان في الدنيا
بمرصماد قريب

[١٢]

(من مغلغ البسيط)

- ١ - فسمت فيها اختلاس لحظ
وخلت فيها وجيب قلب (١٧)

[١٣]

قال في غلام له جرب :

(من مجزوء الرمل)

- ١ - يا صروف الدهر حسبي
أي ذنب كان ذنبسي

وفي الابيات اشارة الى ابيات الفرزدق اثني القاهسا
على سليمان بن عبد الملك حين ولي الخلافة ، وابي
الفرزدق هي :

وركب كان الريح تطلب عندهم
لهائرة من جديهم بالعصائب
سروا يركبون الريح وهي تلفهم
على شعب الاكوار في كل جانب
اذا استوصحوا تارا يقولون ليتها

وقد حفست ايديهم نار غالب
(١٨) في التمثيل والمحاضرة : وكففت النفس عن بعد الادب .

(١٥) في التمثيل والمحاضرة : في العقبى .

(١٦) في التمثيل والمحاضرة :

سابقى بالوصل حولى

او مغيبي او مشيبي

(١٧) رواية البيت في النشوار مضطربة ، فقد كانت على
الصورة التالية :

٢ - عللة عمت وخصت

في حبيب ومحبيب

٣ - دب في كفيك يا منسى

حبه ربي بقلبي

٤ - فهو يشكو حرج

واشتكالى حر حجب (١٨)

[١٤]

وقال ياقوت - فيما يروي - قال أبو الحسن
ابن عبيد الله بن سكرة الهاشمي (١٩) - وكان ابن
سكرة قد مدح المهلبى بابيات - فلما كان من القصد
استدعاني - يعني المهلبى - وقال :
اسمع وأنشدني لنفسه :

(من الوافر)

- ١ - اتاني في قميص اللاذ يسعى
عدولسى يلعب بالحبيب (٢٠)
- ٢ - فقلت له : قديتك كيف هذا ؟
بلا وأش اتيت ولا رقيب (٢١)
- ٣ - فقال : الشمس اهدت لي قميصا
كلون الشمس في شفق الغروب (٢٢)
- ٤ - فتوبى والمدام ولون خلدي
قريب من قريب من قريب

[١٥]

(من الكامل)

- ١ - اني ليعصمني هواء عن الهوى
حتى كان على منك رقيباً

رايت من الهوا فسممت بها
اختلاس لحظ وخلت فيها وجيب قلب
وتعل (رايت ..) جزء من بيت سقط في نشوار
المحاضرة .

(١٨) لعله : فهو يشكو حر جرب .

(١٩) ابن سكرة : هو أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد
الهاشمي من ولد علي بن المهدي العبّاسي شاعر مجيد
كبير من شعراء بغداد في القرن الرابع ، له ديوان
شعر في أربعة مجلدات يزيد على خمسين الف بيت ،
توفي سنة ٢٨٥ هـ ، اقرأ عنه البيهقي ١٨٨/٢ - ٢١١ -
تاريخ بغداد ٦٥/٥ ، وفيات الاعيان ٥٢٦/١ ، الواقي
بالوفيات ٢٨/٣ ، الاعلام ٣٩/٧ .

(٢٠) اللاذ مفردة ، لاذة ، ثوب حرير احمر ، فارسي معرب.
وفي معجم الادباء : اللاذ يمشي .

(٢١) في البيهقي رواية البيت :
فقلت له : ثم استحلّيت هذا

فقد اصبحت في زي عجب

(٢٢) في البيهقي : غريب اللون في شفق الغيب .
وهو في معجم الادباء :

رفيق الجسم من شفق الغروب .

وقد نسب الثعالبي هذه الابيات الادبية الى محمد بن
عبّاس البصري ، المعروف بصاحب الرافوية .

حرف التاء

[٢١]

(من المتقارب)

- ١ - فان عصير الثمار الشجر (٢٥)
- وان بقي الحديد الخبث

حرف الجيم

[٢٢]

(من الكامل)

- ١ - عزمي وعزم عصابة ركاضة (٢٦)
- موصولة الانجسام بالاسراج
- ٢ - كالنبل عامدة الى اهدافها
- والطير قاصدة الى الابراج

[٢٣]

(من السريع)

- ١ - يا شادنا جدد حبي له
- من بعد حب سالف ساجي
- ٢ - بلحية قد اوصلت جملة
- مثل اتصال الطرق بالتاج

[٢٤]

(من الكامل)

- ١ - الورد بين مضمخ ومضرج
- والزهر بين مكمل ومتوج
- ٢ - والثلج يسقط كالنثار فقم بنا
- تلذذ بابنة كريمة لم تمزج (٢٧)
- ٣ - طلع البهار ولاح نور شقائق
- وبدت سطور الورد بين بنفسج (٢٨)
- ٤ - فكان يومك في غلالة فضة
- والنبت من ذهب على فيروزج (٢٩)

- ٢ - واجول في غمرات حبك جاهدا
- طورا فيحسبني الجليس رهيبا
- ٣ - ما ان هممت بشم تحرك ساعة
- الا ملأت من الدموع جيوبا

[٢٦]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - وجدوا عود ابي الص
- قر على الغميز صليب
- ٢ - كلما زادوا عذابا
- زادهم صبرا عجيبا
- ٣ - وكذا المسك اذا مسا
- زاد سحقا زاد طيبا

[٢٧]

(من الطويل)

- ١ - يجير على سلطانه حكم دينه
- ويبعد في حق البعيد اقاربه

[٢٨]

(من المنسرح)

- ١ - قد قصر الليل عند الفتنا
- كان حادي الصباح صاح به

حرف التاء

[٢٩]

(من الوافر)

- ١ - فدبت اخا يواصلني بكتب
- اسر من البشارة حين تاتي
- ٢ - اخ لم يرض لي بالوصل حتى
- حباني بالبقية من حياتي (٢٢)

[٢٠]

قال المهلبى :

(من المتقارب)

- ١ - وان جاءك القوم في حاجة
- تفطرت حولين في العلة (٢٤)
- ٢ - وتلقاهم ابدا كالحسا
- كان قد عضضت على مصلة

- (٢٣) في طبعة مرجليوت بالتحية .. وقد قصر التحية بالبقاء ...
- (٢٤) قال محقق كتاب التشبيهات : نعلها : تفكرت . ونغول : ونعلها : نظرت .

- (٢٥) الشجر : نفل كل شيء يعصر . ونقول : اخذ سلافة العصر ونرك حثالة الشجر .
- (٢٦) ارتكفى في امره : نقاب فيه وحاوله .
- (٢٧) في اليتيمة وشرح المقامات والتحفة الناصرية : الثلج يهبط .
- وفي شرح المقامات : نصبحك بابنة .. وموقع البيت الثالث فيها .
- (٢٨) في اليتيمة .. سطور الورد تلو بنفسج وفي شرح المقامات .. فلاح ..
- (٢٩) في من غاب عنه المطسرب .. والشمور من ذهب .. وفي التحفة الناصرية وكان والفروزج ، او الفروزج : حجر من الاحجار الكريمة .

حرف الحاء

[٢٥]

(من الخفيف)

- ١ - طلع الفجر من كتابك عندي
فمتى باللقاء يبدو الصباح (٢٠)
- ٢ - ذاك ان تم لي فقد عذب
العيش ونيل المنى ورش الجناح

[٢٦]

(من الطويل)

- ١ - بعثت الى رب البرايا رسالة
توسل لي منها دعاء مناصح
- ٢ - فجاء جوابي بالاجابة وانجلت
بها كرب ضاقت بهن الجوانح

[٢٧]

(من المشرح)

- ١ - تطوي باوتارها الهموم كما
يطوى دجى الليل بالمصابيح (٢١)
- ٢ - ثم غنت فخلتها سمحت
بروحها خلعة على وروحي (٢٢)

حرف الدال

[٢٨]

(من الكامل)

- ١ - ورد الكتاب فديته من وارد
قله بقلبي من حياتي مورد (٢٣)
- ٢ - فرأيت درا عقده منتظما
في كل فصل منه فصل مفرد (٢٤)

[٢٩]

(من البسيط)

- ١ - ان العبيد اذا ذللتهم صلحوا
على الهوان وان اكرمتهم فسدوا (٢٥)
- ٢ - ما عند عبد لمن رجاه محتمل
ولا على العبد عند الحرب معتمد

(٢٠) في اليتيمة : فمتى للقاء .

(٢١) في فوات الوفيات : تطوى دجى .

(٢٢) في فوات الوفيات ، وديوان الشعر العربي تم نغنت ..

(٢٣) في نشوار المحاضرة والمنتحل : فيه لقلبي ..

(٢٤) في نزهة المجلس : منتظما ..

ورواية البيت في نشوار المحاضرة :

فروايت كالدر نقد عقده

في كل فصل منه فصل مفرد

(٢٥) نسبه المتعالي في التمثيل والمحاضرة ، وبعه القرطبي

في بهجة المجالس : ليزيد المهلبى .

- ٣ - فاجعل عبيدك اوتادا مشججة
لا يثبت البيت حتى يقرع الوتد (٢٦)

[٣٠]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يا من له رتب ممكنة
القواعد في الفؤاد (٢٧)
- ٢ - ايحل اخذ الماء من
متلهب الاحشاء صادي ؟

[٣١]

(من الطويل)

- ١ - لنن قعدت بي قلة المال قعدة
فما انا عن كسب المعالي بقاعد
- ٢ - ولا انا بالساعي الى الجهل والخنا
ولا عن مكافاة الصديق براقد
- ٣ - اكافي اخي بالود اضعاف وده
وابذل للمولى طريفي وتالدي
- ٤ - وما صاحبي عند الرخاء بصاحب
اذا لم يكن عند الامور الشدائد

[٣٢]

(من الطويل)

- ١ - اذا اختصر المعنى فشرية حائس
وان رام اسهابا اتى الفيض بالمد (٢٨)

[٣٣]

قال في غلام اسمه غريب :

(من الوافر)

- ١ - رعى الرحمن قوما ملكوني
رشا قصر بلغت به المراد
- ٢ - وسموه مع القربى غريبيا
كنور العين سموه سوادا (٢٩)

[٣٤]

(من الطويل)

- ١ - وآن اميت من معاد معاده
وغصن جفاه الشرب ان يتمهدا (٣٠)

(٢٦) في المنتحل والتمثيل والمحاضرة ، وبهجة المجالس ،
وفصل المقال ورد : اوتادا مشججة ، وهو : صحيف
ظاهر .

(٢٧) في سر الفصاحة من فؤادي

وفي منهاج البلغاء في فؤادي

(٢٨) يقال رجل حائم : اي عطشان .

(٢٩) في الغيث المسجم : فسموه مع القربى .

(٣٠) ورد البيت مضطربا في اليتيمة ، وروايته :

وان كنت منه يعاد معاده

وعصر جفاه الشرب ان يتمهدا

(من الخفيف)

- ١ - أشتهى الآن أن أصلي على نع (م)
ش محب قدمات في الحب وجدا

قال في غلام تركي لمعز الدولة :

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ظبي يرق الماء فسي
وجناته ويرق عوده (٤١)
٢ - ويكاد من شبه المذارى
فيه أن تبدو نهوده
٣ - ناطوا بمقعد خصره
سيفا ومنطقة تؤوده
٤ - جعلوه قائد عسكر
ضاع الرعيل ومن يقوده

حرفي الراء

(من الخفيف)

- ١ - رب يوم قطعت فيه خماري
بغزال كأنه مخمور (٤٢)
٢ - ومصاد سرحت فيه ونصر
بازياري مظفر منصور (٤٣)
٣ - بصقور مثل النجوم إذا انقضت
وعصف كأنهن صقور (٤٤)

- (٤١) في وفيات الأعيان طفل يرك .. ويرف عوده .
وكان هذا الغلام قد انيط به قيادة سرية من الجند
لحاربة بعض بني حمدان ، وقد صحت نبوءة الوزير
فقد ضاع الرعيل ، وعاد من يقوده منكسرا .
(٤٢) في اليتيمة .. رب ليل ..
وفي خاص الخاص : بقلام كأنه ..
وفي من غاب عنه المطرب .. بغزال كأنني مخمور ..
(٤٣) كذا ورد .. ولم تهتد لعناه ..
(٤٤) كذا ورد ، ولم تهتد لعناه ، مع أن مادة عصف في اللسان
تعني : العصف ، والمصيفة ، والمصيفة :
عن اللحياني : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يبس فيتنفست ، وقيل هو ورقه من غير أن يعين ببس
ولا غيره ، وقيل ورقه ، ومالا يؤكل .. ومهما يكن من
شيء ، فهي لا توضح معنى البيت .

قال يصف كتابا ورده من ابن العميد (٤٥)

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ورد الكتاب مبشرا
قلبي بأضعاف السرور (٤٦)
٢ - وفضضته فوجدته
ليلا على صفحات نور (٤٧)
٣ - مثل السوالف والخدود
البيض زينت بالشعور (٤٨)
٤ - بنظام لفظ كالشعور
وكالعقود على النحور (٤٩)
٥ - أنزلته منى بمنزلة
القلوب من الصدور (٥٠)

(من الخفيف)

- ١ - منية سابقت ورود البشير
ومواف أوفى على التقدير
٢ - يا عروسا زفت الي فاهديت
اليها رقي مكان المهور
٣ - بالتملى وبالرجا والسرور
يا حياتي والمنزل المعمور
٤ - قد لعمرى وفيتلى وسأجزيك
وفاء بالشرط بعد النذور

(٤٥) ابن العميد : هو ، أبو الفضل ، محمد بن الحسين بن
محمد العميد وزير من أئمة الكتاب ، واسع المعرفة
متبحرا في الفلسفة والنجوم ولقبه بالجاحظ الثاني .
ولي الوزارة لركن الدولة البويهى فكان حسن السياسة ،
خيرا بتدبير الملك ، وأمور الحرب والسلام ، ودام في
الوزارة لبني بويه اربعا وعشرين سنة وعاش نيفا وستين
عاما . مات بهمدان سنة ٣٦٠هـ وقد ترك ذخيرتين :

- ١ - ولده أبو الفتح ابن العميد .
ب - مجموع رسائله . في مجلد ضخيم ، وديوان شعره .
أقرأ عنه :
الامناع والمؤانسة ٦٦/١ - اليتيمة ٢/٣ - الكامل
حوادث سنة ٣٥٩هـ - ابن العميد لخليل مردم - الاعلام
٣٢٨/٦ .
(٤٦) في المنتحل : نفسى بأنواع ..
(٤٧) في اليتيمة ففضضته ..
(٤٨) في حماسة ابن الشجري .. مثل السوالف والحياء ..
والسالف : ناحية مقدم المعنى ..
(٤٩) في حماسة ابن الشجري وكنظم در كالشعور ..
وفي نشوار المحاضرة : أو اللالي على ..
(٥٠) في نشوار المحاضرة واليتيمة والتخفة الناصرية : أنزلته
في القلب منزلة ..

(من الوافر)

- ١ - وقالوا للطبيب اشرفانا
نعدك للعظيم من الامور
- ٢ - فقال شفاؤه الرمان مما
تضمنه حشاه من السعير
- ٣ - فقلت لهم اصاب بغير قصد
ولكن ذاك رمان الصدور

(من الوافر)

- ١ - اراني الله وجهك كل يوم
صباحا للتيمن والسرور
- ٢ - وامتع ناظري بصفحتيه
لاقرأ الحسن من تلك السطور (٥١)

(من الكامل)

- ١ - والشمس حرى خلف غيم عارض
وكاننا في ضوء ليل مقمر (٥٢)

(من المئرجح)

- ١ - اما ترى الشمس وهي طالعة
تمنع منا ادامة النظر
- ٢ - حمراء صفراء في تلونها
كانها تشتكي من السهر
- ٣ - مثل عروس غداة ليلتها
تمسك مآتها من القمر

(من الطويل)

- ١ - الا يا منى نفسي وان كنت حثفها (٥٣)
ومعناي في سري ومغزاي في جهري
- ٢ - تصارمت الاجفان لما حرمتني (٥٤)
فما نلتقي الا على دمة تجري

(٥١) في المئرجح : امتع مقلتي ..

ولي اليتيمة ، والاعجاز والابجاز ، وخاص الخاص :
بصيفتيه ، وهو تصحف ظاهر .

(٥٢) في الفيت المجمع فكاننا في ضوء ..

(٥٣) في الاعجاز والابجاز : حثفها : وهو تصحيف ..

(٥٤) في اليتيمة ، والاعجاز والابجاز ، والارشاد ، وانوار
الربيع منذ حرمتني ..

وعلى عبرة تجري في اليتيمة ووفيات الاعيان ،
والعكبري وانوار الربيع ..

ولي الاعجاز والابجاز الا الى عبرة تجري ..

ولقد تردد ابن جني فنسبه له ولابي الفرج الاصفهاني ..

(من الخفيف)

- ١ - انا في حجرة تجل عن الوصف (م)
ويعمى البصر فيها نهسا
- ٢ - هسي في الصبح كالظلام وفي
الليل يولي الانام عنها فرارا
- ٣ - انا منها كائنسي جرف بسر
اتقى عقربا واحذر فارا
- ٤ - واذا ما الريح هبت رخاء
خلت جيطانها تميدا انهسا
- ٥ - رب عجل خرابها وارحني
من حداري فقد مللت الحدارا

(من الطويل)

- ١ - وقصر يوم الصيف عندي وليلة (م)
الشتاء سرور منه رفرف طائرته

حرف الزاي

(من الطويل)

- ١ - فللرجل الوافي جميل وقائفة
وللناصح الها في جميل التجاوز (٥٥)

حرف السين

(من البسيط)

- ١ - جاءت بمعمولة من جنس قامتها
لينا وفي كفها من خدها قبس (٥٦)
- ٢ - حتى اذا قربت من ذيل صاحبها
اصغى الى سرها والرأس منتكس
- ٣ - فتم بينهما ما كان مكتتما
ما نمة اللفظ لكن نمة النفس

(من الكامل)

- ١ - وغدا ابن داية (٥٧) عندهم كمها
وابتسر سوق صياحه خرس

(٥٥) في اليتيمة .

للرجل الوافي جميل جزائه ..

(٥٦) يعني المجرة ..

(٥٧) ابن داية : الغراب .

[٥٠]

(من الطويل)

- ١ - شربنا غبوقا والنجوم كأنها
نثار دنانير على أرض سندس
- ٢ - كان الشريا بينها حين اعرضت
بواقبت تاج او تحية نرجس (٥٨)

حرف الشين

[٥١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يوم كان سماءه
مثل الحصان الابرش (٥٩)
- ٢ - وكان زهرة أرضه
فرشت باحسن مفرش (٦٠)
- ٣ - والشمس تظهر مرة
وتغيب كالمتوحش (٦١)
- ٤ - فسماءه دكن الخروز
وارضه خضر الوشي (٦٢)
- ٥ - شبت حمرة وجهها
بحمار عين المنتشي (٦٣)

[٥٢]

(من مجزوء الوافر)

- ١ - اذا غناني القرشسي
دعوت الله بالطرش
- ٢ - وان ابصرت طلعتيه
فوا لهفي على العمش

(٥٨) يبدو ان البيتين من قطعة واحدة ..

والثريا : تصغير ، ثروي ، مشتق من الثروة في العدد ، وهي انثى ثروان ، ولا يتكلمون بها مكبرة . ويقال للثريا : الية الحمل وهي ستة كواكب .. انظر : المخصص ، لابن سيده .

(٥٩) في البيتة في موضعين : كان سماءه شبه .. وفي نثار الازهار والتحفلة الناصرية شبه .

(٦٠) في البيتة وكان زهرة روضه ..

(٦١) في نثار الازهار كالمتوحش .

(٦٢) الخروز ، جمع خرز ، وهو الحرير ، اما نسج من الصوف .

(٦٣) في نثار الازهار شبهت حمرة عينها كحمارة ابن المنتشي ..

حرف الضاد

[٥٣]

(من البسيط)

- ١ - الله يدفع عن نفس الوزير بنا
وكلنا للمنايا دونه غرض
- ٢ - ففي الانام له من غيرنا عوض
وليس في غيره منه لنا عوض

حرف الطاء

[٥٤]

(من الرجز)

- ١ - كلوا من التوت وانشطوا
فانه على الارى مسلط (٦٤)
- ٢ - كانما التوت على اطاقه
لالسيء بعنيد منقط

حرف العين

[٥٥]

(من الكامل)

- ١ - الراح تريقاق (٦٥) لسم الهم في
حكم من المعقول والمسموع
- ٢ - والهم يلسعني فهل من مسلم
يسخو بترياق على المسموع

[٥٦]

(من الطويل)

- ١ - قليل مجال الراي فيما ينو به
نزول على حكم النوى والتودع

[٥٧]

(من المجتث)

- ١ - لشن عرفست جريسا
او اعتمدت قطيعا (٦٦)
- ٢ - فلا ظفرت بعاص
ولا اطعت المطيما

(٦٤) كنا .. ولعله .. من التوت كثيرا .. او طباقا وانشطوا .. والارى : لعلها الاذى .

(٦٥) الترياق : - بكسر التاء - دواء للسموم فارسي معرب .

(٦٦) في الروزنامة : ان الوزير عملهما لساعتهما وغنى بهما . قال التالبي : المراد ، بالجريز : جريرة . والقطيع : القطيع .

حرف الفاء

[٥٨]

(من المنسرح)

- ١ - ولي حبيب الود فيه باو
صاف وفجواه فوق ما اصف
- ٢ - كاليد يرعلو والشمس تشر
ق والفزال يعطر والفضن ينغف

[٥٩]

(من الطويل)

- ١ - وقلب شديد لا يلين لخلصة
ولا يتلافاه الرقى والتلف (٦٧)

[٦٠]

(من الكامل)

- ١ - تركوا المكيدة والكمين لجهدهم
والنبيل والارماح للاسياف

[٦١]

(من المنسرح)

- ١ - اتحسب العين انها طرحت
على فؤادي ثقلا من الشغف (٦٨)
- ٢ - ما ابله العين في توهيمها
بانها عريت من التلف (٦٩)

[٦٢]

(من الطويل)

- ١ - انت رقعة القاضي الجليل فكشفت
وساوس محزون الفؤاد ملهف (٧٠)
- ٢ - فاهدت نظاما من قريض كائسه
نظام لال او كوشي مفوف

(٦٧) او : ولا تتلافاه الرقى ..

(٦٨) في تحقيق مرجليوت :

يحسب العين ..

(٦٩) في تحقيق مرجليوت :

ما ابله العين في توهيمها . . . ضرب من التلف

(٧٠) والقاضي المعني : هو ابو علي الحسن بن علي بن محمد

ابن ابي الفهم التنوخي البصري ، عالم اديب ولد

بالصرة سنة ٢٢٧ ، او ٢٢٩ ، ونشأ فيها وولى القضاء

في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم ، ثم سكن بغداد ، وتوفي

فيها سنة ٢٨٤ هـ وقد ترك اثارا قيمة في الادب ،

منها كتاب الفرج بعد الشدة . وكتاب نشوار المعاصرة ،

وكتاب المستجاد من فعات الاجواد ، وديوان شعر ،

اقرا عنه : اليتيمة ١١٥/٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٥/٢ ،

وارشاد الارب ٢٥١/٦-٢٦٧ ، والاعلام ١٧٦/٦ .

- ٣ - تكامل فيه الظرف والشكل مثل ما
تكامل في مهديه كل التطرف
- ٤ - حوى منتهى الحسنى باول خاطر
يكلفه في الشسر ترك التكلف

[٦٣]

(من المتقارب)

- ١ - يدبره ملك ماهر بهضم
القوي وجبر الضعيف

[٦٤]

(من المنسرح)

- ١ - ذات غنى في الغناء من نفسم
تنفق في الصوت منه اسرافا
- ٢ - كانهسا فارس على فرس
ينظر في الجري منه اعطافا

حرف القاف

[٦٥]

(من الخفيف)

- ١ - لي صديق في وده لي صدوق
وبرعي الحقوق مني حقيق
- ٢ - يا (تجني) ، كتمت ثم بدالي
انت ذاك الصديق لي والرفيق
- ٣ - كلما سرت من فراقك ميلا
مال من مهجتي اليك فريق (٧١)
- ٤ - فحياتي مصروفة في طريق
للمنايا علي فيها طروق

[٦٦]

(من الكامل)

- ١ - يا من شكا عبثا الينا شوقه
فعل المشوق وليس بالمشاق
- ٢ - لو كنت مشتاقا الي تريدني
ما طبت نفسا ساعة بفراق
- ٣ - وحفظتني حفظ الخليل خليله
ووفيت لي بالعهد والميثاق

[٦٧]

(من الوافر)

- ١ - امثلي ياخي وقسيم نفسي
يفارق عهده عند الفراق (٧٢)
- ٢ - ويسلو سلوة من بعد بعد
وينسبه الشقيق الى الشقاق

(٧١) نحسبه كلما سرت في فراقك ..

(٧٢) في نشوار المعاصرة وشقيق روي ..

٣ - واقسم بالعناق وتلك اشفى

واوفى من يعيني بالعناق (٧٢)

٤ - لقد الصقت بي ظنا ظنينا

تجافى جانباه عن اللصاق (٧٤)

[٦٨]

(من مخلع البسيط)

١ - لولا تسلي بارتكاضي (٧٥)

في البعد والقرب والتلاقي

٢ - ودفعني الهَمُّ بالاماني

فأرقت روحي مع الفراق

[٦٩]

(من الطويل)

١ - أحن الى بغداد شوقا وانما

أحن الى الفرب بها لي شائق

٢ - مقيم بأرض غبت عنها وبدعة

اقامة معشوق ورحلة عاشق

[٧٠]

(من الخفيف)

١ - يا هللا يبدو لتهتاج نفسي

وهزارا يشدو فيزداد شوقي (٧٦)

٢ - زعم الناس ان رقصك ملكي

كذب الناس انت مالك رقي (٧٧)

[٧١]

(من الخفيف)

١ - قال لي من احب والبين قد جد

وفي مهجتي لهيب الحريق (٧٨)

٢ - ما الذي في الطريق تصنع بعدي ؟

قلت : ابكي عليك طول الطريق

(٧٢) في معجم الادباء واقسم بالعناق ..

ولي نشوار المعاصرة وتلك اوفى واشفى .

(٧٤) في معجم الادباء :

الصقت بي ظنا ظنينا .. عن التعلق

ولي نشوار المعاصرة / الشالجي .. عن التصافي ..

(٧٥) ارتكض الرجل في امره : قلب فيه وحاوله .

(٧٦) في اليتيمة والاعجاز والابجاز .. فيزداد عشقي وفي معجم

الادباء فيشدو عشقي .

ولي نزهة الجليس :

يا هللا يبدو فيزداد شوقي

وهزارا يشدو فيزداد عشقي

(٧٧) في نزهة الجليس .. بكذب الناس انت .

(٧٨) في اليتيمة : قد بدد دعوي مواصلا للشهيق

وقد اضطربت رواية انوار الربيع لهما :

١ - والبين قد حذر دعوي مواصلا للشهيق

ب - والبين قد جد ودعوي مواصلا للشهيق

[٧٢]

(من مجزوء الكامل)

١ - رق الزمان لفماقتي

ورثى لطول تحراقي (٧٩)

٢ - واناليسي ما ارتجسي

واجاد مما اتقي (٨٠)

٣ - فلا صفحن عما اتباه

من اللذوب سبق (٨١)

٤ - حتى جنابته بما

فعل المشيب بفرقي (٨٢)

[٧٣]

(من الكامل)

١ - وصبا ذووه الى جناب عدوه

وتقطعت اقرانه وعلاقه

حرف الكاف

[٧٤]

(من مجزوء الكامل)

١ - لولا شغل عاقتي ، بالقر

ب حاول ، عن مزارك (٨٣)

٢ - لايت نحسوك مسرعا

ولصرت من غلمان دارك

٣ - فبحق طرفك واقتناك

والمهذب من نجارك

٤ - الا مننت وقلت لي :

انسي وهبتك لاعتذارك

[٧٥]

(من الطويل)

١ - ويوم كان الشمس والغيم دونها

حجاب به صينت فما يتهتك

٢ - عروس بدت في زرقة من ثيابها

يجللها فيها رداء ممك (٨٤)

(٧٩) في فوات الوفيات : لطول ثقلي ..

(٨٠) في وفيات الاعيان وفوات الوفيات : فانالني ما ارتجيه

وحاد عما ..

في جمع الجواهر : فانالني ..

في نزهة الجليس .. واذل مما اتقي ..

(٨١) في زهر الاداب : فلاغفرن له الكثير ..

في جمع الجواهر : فلاغفرن له القديم

في نزهة الجليس : مما جناه من اللذوب

(٨٢) في زهر الاداب : الا جنابته التي فعل ..

ولي جمع الجواهر جنابته لا

ولي وفيات الاعيان :

حتى جنابته بما صنع الزمان بفرقي .

(٨٣) الجار والمجرور (بالقرب) متعلقان ب حاول ..

(٨٤) يقال : مسك الثوب ومسكه : طيبه بالمسك ، وثوب

مسك ومسوك ..

حرف اللام

[٧٦]

(من البسيط)

- ١ - الجود طبعي ولكن ليس لي مال
وكيف يصنع من بالقرض يحتال
- ٢ - فهاك خطي فخله منك تذكرة
الى اتساع فلي في الغيب آمال

[٧٧]

(من البسيط)

- ١ - برد مصيفك وافرشه بميشرة (٨٥)
فانني لمقام الخل ارتحل
- ٢ - الذكري وان اضحى ويعجبني
ان تستريح وان تكتنك الظل

[٧٨]

(من الوافر)

- ١ - فهبك طعامك استوثقت منه
فما بال الكنيف (٨٦) عليه قفل

[٧٩]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - نهض العليل ، فقلت حـ
بين بدا كفصص مسائل
- ٢ - طلع الهلال لليلة
بضياء سدر كامل

[٨٠]

(من الكامل)

- ١ - وصل الكتاب طليعة الوصل
بغرائب الافضال والفضل
- ٢ - فشكرته شكر الفقير اذا
اغناه رب الجود بالبلل (٨٧)
- ٣ - وحفظته حفظ الاسير وقد
ورد الامان له من القتل (٨٨)

[٨١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ان كنت ازمعت الرحيل
فان عزمي في الرحيل (٨٩)

- (٨٥) يقال : فراش ونير : وطى .
(٨٦) الكنيف في اللغة السائر .. وهو هنا مفهوم ..
(٨٧) في اليتيمة رب المجد ..
وفي نشوار المحاضرة : رب المال . وفي التحفة الناصرية :
وقد اغناه رب المال .
(٨٨) وفي نشوار المحاضرة الاسير اذا ورد ..
(٨٩) في محاضرات الادباء فان رابي

- ٢ - او كنت قاطنة ائمت
وان منعت لزيد سولي (٩٠)
- ٣ - كالنجم يصحب في السير
ولا يزول لدى النزول (٩١)

[٨٢]

(من الخفيف)

- ١ - جادلي بالعتاق من صرف دهري
بكتاب يسرني او رسول (٩٢)
- ٢ - فعلى قدر ما تكلف من وصلي
بعلمي بقطعة للوصل
- ٣ - اشكر البذل من جواد وان ز
اد الى البذل جاءني من بخيل

[٨٣]

(من المتقارب)

- ١ - واصلاه حر جحيم الحديد
تحت دخان من القسطل (٩٣)

[٨٤]

وانشدني المهلبى لنفسه (٩٤) :

(من البسيط)

- ١ - البس اخاك على ما كان من خلق
واحفظ مودته بالغيب ما وصلا
- ٢ - فاطول الناس غما من يريد اخا
ذاخلة لا يرى في وده خللا

[٨٥]

(من الكامل)

- ١ - وغزاهم بسوايغ من فضله
جعلت جماجمهم بطائن نعله

- (٩٠) في محاضرات الادباء دنو سولي ..
(٩١) في محاضرات الادباء ولا يزور ..
(٩٢) في تحقيق مرجليوث : جاد لي بالكتاب وقد رجح ان
تكون .. بالعناق ..
(٩٣) القسطل : القبار الساطع في الحرب ، ويجمع على
قساقل . ويقال فيه : القسطل . والقسطول ،
والقسطلان ..
(٩٤) المنشد : هو الوشاء . ابو الطيب محمد بن احمد بن
اسحاق بن يحيى ، عالم بالادب من اهل بغداد ، كان
يحترف التعليم ، توفي عام ٢٢٥ هـ ، وقد ترك اثارا
ادبية ونحوية منها :
كتاب الجامع في النحو .
كتاب خلق الانسان
كتاب المتفرقات
كتاب الموشى ، وغيرها . اقرا عنه : تاريخ بغداد
٢٥٢/١ . والارشاد ٢٧٧/٦ وبقية الوعاة ٧ والاعلام
١٩٩/٦ .

[٨٦]

(من الطويل)

- ١ - وفات مداواة التلاني في فساده
واعيت دلالات الخير بكاهله

[٨٧]

كتب بها الى صاحب اسماعيل بن عباد :

(من مجزوء الكامل)

- ١ - لما وضعت صيفتي
في بطن كف رسولها
- ٢ - قبلتها لتمسها
يمناك عند وصولها
- ٣ - وتودعيني انها
اقتربت ببعض فصولها
- ٤ - حتى ترى من وجهك
الميمون غاية سؤلها

حرف الميم

[٨٨]

(من الطويل)

- ١ - ومن خاف أن الهم يملك نفسه
فاولى به ترك العلا والجائم

[٨٩]

(من البسيط)

- ١ - الناس اتباع من دامت له النعم
والويل للمرء ان زلت به القدم
- ٢ - مالي رايت اخلائي وحاصلهم
انان مستكبر عني ومحتشم
- ٣ - لما رايت الذي يجفون قلت لهم
اذنبت ذنبا ؟ فقالوا ذنبك العدم

[٩٠]

(من البسيط)

- ١ - وهل يباعد عذب الماء ذو غصص
أو ينشني عن لذيت الزاد منهوم

[٩١]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - انما الطيف الملم
فرح يتلوه هم
- ٢ - قلما يحمدا امر
ليس فيه ما يندم

(٩٥) وردت كلمة (نفسا) منصوبة ، دليل على ان البيت
ليس بيتا ، وانما هو بعض من ابيات ..

[٩٢]

(من مغلغ البسيط)

- ١ - قضيت نحبي فر قوم
حمقى لهم غفلة ونوم
- ٢ - كأن يومي على حتم
وليس للشامتين يوم

[٩٣]

(من المتقارب)

- ١ - ونفسا تفيض كفيض الغمام
وظرفا يناسب صفو المدام (٩٥)

[٩٤]

(من المتقارب)

- ١ - هب البعث لم يأتنا نذره
وجاحمة النار لم تضرم (٩٦)
- ٢ - اليس بكاف لذي فكرة
حياء المسء من المنعم (٩٧)

[٩٥]

(من الطويل)

- ١ - اوفي كلا وقتي : قسط تاله
وقسط هوى لا يستمر لمحرم (٩٨)
- ٢ - ولذة وجدي من لذاة مطربي
اسر الى نفسي واعذب في فمي

[٩٦]

(من المديد)

- ١ - ياشقيق النفس من خدمي
لم ينم ليلى ولم أنم (٩٩)
- ٢ - غنني من شعر ذي حكم
ياشقيق النفس من حكم

(٩٦) في المدهش لم تاتنا رسله .. وتأتنا لتقصيها الصحة .

(٩٧) البيت في المدهش . وروايته (بدون غرو)

اليس من الواجب المستحق

حياء الميساد من المنعم

(٩٨) احرم الحاج فهو حرام ، وهم حرم . وليس المحرم ،
وهو لباس الاحرام ، واحرامنا : دخلنا في الشهر الحرام
او البلد الحرام .

(٩٩) انشدهما ردا على سلاف المغني ، اذ غنى له سلاف بيت
ابي نواس :

ياشقيق النفس من حكم

نمت عن ليس ولم انم

[٩٧]

وانشدني - أيضا - (١٠٠)

(من البسيط)

- ١ - اقسمت بالله لا ينفك مفتغرا
- ذنب الصديق وان عفا وان صرما
- ٢ - والعمر يقصر عن هجر وعن صلة
- وعن تعجب وعتب يورث السقما

[٩٨]

(من مجزوء الوافر)

- ١ - اذا غشى لنا امما
- حشوت مسامي صمما
- ٢ - وان ابصرت طلعتيه
- كحلت نواظري بعمى

[٩٩]

(من الطويل)

- ١ - وحيدا لمولى استمد بحمده
- له الرتبة العليا والعز دائما
- ٢ - وان يسخط الايام بالجمع بيننا
- ويرضي المنى حتى يرنيه سالما

حرف النون

[١٠٠]

(من الطويل)

- ١ - ومن ان تلافاه رضاك اعاشه
- ومن موته ان دام سخطك حائن

[١٠١]

(من الطويل)

- ١ - وارحام ود دونها الرحم التي
- تدانت وجلت ان يطول بها الظن (١٠١)

[١٠٢]

(من الكامل)

- ١ - وكان فطنته شهاب ثاقب
- وكان نقد الحس منه يقين (١٠٢)

[١٠٣]

(من البسيط)

- ١ - اذا تكامل لي ما قد ظفرت به
- من طيب مسمعة او صوت مرنان (١٠٣)

- (١٠٠) المنشد ، هو الوشاء . وقد سبقت ترجمته .
(١٠١) في اليتيمة : يطول . غير واضحة .
(١٠٢) في اليتيمة نقد الحس ..
(١٠٣) في الارشاد : وظرف رمان
وفي معجم الادباء او صوت رنان

- ٢ - وقهوة لو تراها خلّت رقتها ديني
- ومن حافر ان شئت اغثنائي (١٠٤)

- ٣ - فما ابالي بما لاقى الخليفة من
- بقي الخصي وعصيان ابن حمدان

[١٠٤]

(من الطويل)

- ١ - وذو حسد لو حل بي ما يريد
- لاصبح مفجوعا بفيض بنائي
- ٢ - ولم اعطه جهلا ولكن سحائي
- تعم ذوى الاخلاص والشنان

[١٠٥]

(من البسيط)

- ١ - اشكو الى الله احداثا من الزمن
- يريني مثل بري القدح بالسفن (١٠٥)
- ٢ - لم يبق في العيش لي الا مرارته
- اذا تذوقته والحلو منه فني (١٠٦)
- ٣ - يانفس صبرا والا فاهلكي جزما
- ان الزمان على ما تكرهين بنسي
- ٤ - لا تحسبي نعمتا سرتك صحبتها
- الا مفاتيح ابواب الى الحزن (١٠٧)

[١٠٦]

(من الخفيف)

- ١ - خرسنوه وما درى ما خراسان
- بلبس القباء والموزجين (١٠٨)

[١٠٧]

(من الخفيف)

- ١ - رب ليل لبست فيه التصابي
- رخلعت العذار والعذل عني
- ٢ - في محل تحله لذة العيش
- ويجنى سروره من (تجني) (١٠٩)

- (١٠٤) في الارشاد : وحافر من ان شئت غثنائي
وفي معجم الادباء ومن حاجر ان شئت ..
وحافر : هو اسم حاجبه .
(١٠٥) السفن : مبرة السهام ، قال الاعشى :
وفي كل عام له غزوة
تعك الدوابر حك السفن

- (١٠٦) في شرح نهج البلاغة : لم يبق بالعيش ..
(١٠٧) في شرح نهج البلاغة : لا تحسبن .. من الحزن .
(١٠٨) الموزجان : مثني موزج ، وهو الخف : فارسي معرب .
(١٠٩) في اليتيمة : يحله - بالياء ..
وتجني : هي جاريتة المعروفة ، وام ولده .

(من البسيط)

- ٢ - واجاب داعيه وخلفني وحديثه ، فكأنما يحيا
- ٣ - وتلوت عمى في تغزله وشربت ربا من هوى ربا (١١٢)
- ٤ - فكأنني هو في صباهه وكانه - في حسنها - دنيا (١١٤)

[١١٣]

كتبها ردا على ابيات بعث بها القاضي ابو محمد الخلاوي (١١٥)

(من البسيط)

- ١ - مواهب الله عندي لا يوازيها سعي ومجهود وسعي لا يدانيها
- ٢ - لكن أقصى المدى شكري لانعمه وتلك افضل قربى عند مؤتيها
- ٣ - والله اسأل توفيقا لطاعته حتى يوافق فعلي أمره فيها
- ٤ - وقد اتني ابيات مهبذة ظريفة خجلة رقت حواشيها
- ٥ - ضمنها حسن اوصاف وتهنئة انت المهني بباديها وتاليها
- ٦ - ودعوة صدرت عن نية خلصت لا شك فيها اجاب الله داعيها

(١١٢) بقصد : ابن ابي عيينة ، وهو : ابو عيينة بن محمد ابن المتحاب بن ابي عيينة بن المهلب بن ابي صقرة . اقرأ عنه : في الاغانى ، مواطن كثيرة . ٢٤٠-٢٤٢ . وللأستاذ صلاح الفرطوسي دراسة مسجلة في جامعة القاهرة عن ابن ابي عيينة ، شعره وحياته . (١١٤) لعل صوابه : وكانها في حسنها دنيا . . ودنيا . اسم محبوبه الشاعر العباسي ابن ابي عيينة . (١١٥) هو القاضي : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي من ادباء القضاة ، ومحدث المعجم في زمانه ، وقد اختص بابن العميد واتصل بالوزير المهلبى اتصالا وثيقا ، وقد بعث تهنئته للوزير حين عاد الى الوزارة ، فقال في تلك الابيات :

الآن حين تعاطى القوس باربها
وابصر السميت في الظلماء ساربها
الآن عاد الى الدنيا مهلبها
سيف الخلافة بل مصباح داجبها

انح الابيات في الارشاد ١٤١/٣ . وقد ترك اثارا قيمة في الادب والحديث منها : ربيع التيم في اخبار العشاق ، وادب الناطق (والحديث الفاصل بين الراوي والواعي) في علوم الحديث ، ثم ندر مصرها بعد . اقرأ عنه : التيسية ٢٢٢/٣ والارشاد ١٤٠/٣ وما بعدها . الاعلام ٢٠٩/٢ .

- ١ - ماذا لقينا من القاطول لاهطلت فيه السحاب ولاسفته تهانا (١١٠)
- ٢ - فقد سددناه وارندت غواديه حبرى ولم نال احكاما واتقانا
- ٣ - وقد دعمنا له سكرنا سما وطما حتى تروهمه راؤوه ثهلانا (١١١)
- ٤ - واستفرغ الوسع حتى طم خا دمك المهلبى وقاسى فيه اشجانا
- ٥ - نجاه منه بآراء مثقفة تغالها في ظلام الليل نيرانا
- ٦ - رميت بحرا بطود فاستكان له كرها وايقظت قيما بات يقظانا
- ٧ - وما تقابل بالاقبال ممتنعا الا تبذل بالعصيان ادعانا

[١٠٩]

(من المتقارب)

- ١ - ودارت عليه رحي وقعة تظل الحجارة فيها طحينا

[١١٠]

(من الوافر)

- ١ - وصرنا في محبتنا حديثا يهجن شرحه قيسا ولبنى

حرف الياء

[١١١]

(من المنسرح)

- ١ - مرت فلم تشن طرفها تيهها يحسدها الفصن في تشيهها
- ٢ - تلك (تجني) التي جنت بها أعاذني الله من تجنيها (١١٢)

[١١٢]

(من الكامل)

- ١ - اني وصلت مفاخري باب حاز الفخار وطاول العليا

(١١٠) القاطول ، او قاطول كلواذا ، احد الفروع المتفرعة من دجلة - انظر دليل خارطة بغداد ١٢٠/٣ . والقتل : هو القطع - معجم البلدان ٤/ مادة قتل . (١١١) دعمنا له سكرنا . . لعلها سدا . . ونهلان : بالفتح : هو جبل ضخيم بالعالية . (١١٢) تجني : هي جاريته ، وام ولده ، وقد سبق ذكرها .

٧ - وانت اوثق موثق بنيتيه

واقرب الناس من حال ترجيها

٨ - فثق بنيل المني في كل منزلة

اصبحت تمررها عندي وتبينها

[١١٤]

(من الوافر)

١ - الا موت يبعث فاشتره

فهذا العيش ما لا خير فيه (١١٦)

٢ - الا موت لذيق الطعم يأتي

يخلصني من العيش الكريه (١١٧)

٣ - اذا ابصرت قبراً من بعيد

وددت لو انني مما يليه (١١٨)

٤ - الا رحم المهيمن نفس حمر

تصدق بالوفاة على اخيه (١١٩)

[١١٥]

(من مجزوء الكامل)

١ - من ذا الوم انا جنيت

فراق من ابكي عليه

مما نسب الى المهلبى

[١١٦]

(من المتقارب)

١ - فديتك ما شبت من كبرة

وهذي سني وهذا الحساب (١٢٠)

٢ - ولكن هجرت فحل المشيب

ولو قد وصلت لعاد الشباب

(١١٦) في المتنحله هذا عيش من لخير فيه .

(١١٧) في فوات الوفيات وصبح الاعشى : يخلصني من الموت الكريه ..

وقد جاء في فوات الوفيات الثاني مكان الثالث .

(١١٨) في نمرات الاوراق : لو انني فيما يليه ..

(١١٩) في محاضرات الادباء وجمع الجواهر : روح حمر ..

وفي شرح نهج البلاغة : تصدق بالمائة ..

(١٢٠) الكبرة : علو السن ، قال الشاعر :

عجوز علتها كبرة في ملاحه

القلنتي بالرجال عجوز

[١١٧]

(من الطويل)

١ - خليلي اني للثريا لحاسد

واني على ريب الزمان لواجد (١٢١)

٢ - ابقى جميعا شملها وهوسه (١٢٢)

واقفد من احبته وهو واحد

٣ - كذلك من لم تخترمه منية

يرى عجباً فيما يرى ويشاهد

[١١٨]

(من الوافر)

١ - ولو اني استزدتك فوق ما بي

من البلوى لاعسوزك المريد

٢ - ولو عرضت على الموتى حياة

بعيش مثل عيشي لم يريدوا

[١١٩]

(من البسيط)

١ - ان العرائن تلقاها محسدة

ولن ترى للنام الناس حسداً (١٢٢)

[١٢٠]

(من الوافر)

١ - دموعي فيك انهار غزار

وقلبي ما يقر له قرار (١٢٤)

٢ - وكل فتى علاه ثوب سقم

فذاك الثوب منى مستعار

[١٢١]

الست ترى استراق الدهر حظي

وكيف بقيت في ادب الخمول (١٢٥)

ابقي العون منه وهو خصمي ؟

كما استبكت ضرائرها التكلول

(١٢١) في البيتة على صرف الزمان

(١٢٢) في البيتة : وهي سبعة ، ورواية البيت في التمهيل والمحاورة :

ايجمع منها شملها وهي سبعة

(١٢٣) العرائن مفردا : عرين ، وهو العود الذي يجعل في وترة انف البختي ، وقد استعيرت الكلمة ، للاشراف .

(١٢٤) في البيتة دموعي فيك انوار غزار ،

(١٢٥) لعلها : كيف يفت ..

التخريج

(١)

اليتيمة : ٢-٢٤١

(٢)

اليتيمة : ٢-٢٤٠

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١ - الثاني فقط .

(٣)

اليتيمة : ٢-٢٢٧

نزهة الجليس : ٢-٩٢ - مع اختلاف يسير

(٤)

اليتيمة : ٢-٢٤١

خاص الخاص ١٥٨

شعر الدعوة الاسلامية . العصر العباسي الثاني : ٢٢٥ -

(٥)

اليتيمة : ٢-٢٢٨

(٦)

اليتيمة : ٢-٢٢٧

(٧)

اسرار البلاغة : ١٤٦

مباحج الفكر الورقة ٢١-ب

نهاية الارب ١-٤٤

القيت المسجع ٢-١٥٢

حلبة الكميت ٣٣٢

انوار الربيع ٦٥

التحفة الناصرية ٥٢٣

(٨)

نشوار المحاضرة - المجمع العلمي ١٧-٥٢٤ - البيتان (٢٤١) .

محاضرات الادباء ٤-٥٥ - الابيات (٣-١) مع اختلاف يسير .

(٩)

اليتيمة : ٢-٢٤١ - البيتان .

التمثيل والمحاضرة ١١٤ مع اختلاف يسير .

(١٠)

منتخب كتابات الادباء ٨٩

(١١)

اليتيمة : ٢-٢٣٨ - الابيات (٢-١)

التمثيل والمحاضرة ١١٤ البيتان (٢٤٢) مع اختلاف يسير .

(١٢)

نشوار المحاضرة : ٨-١٤١

(١٣)

منتخب كتابات الادباء ١٢٣

(١٤)

اليتيمة : ١-٤٤ - باختلاف في الرواية عن باقي المصادر .

الارشاد لياقوت ٢-٢٠

معجم الادباء ٩-١٥١-١٥٢

فوات الوفيات ١-٢٥٩

(١٥)

الارشاد لياقوت ٣-١٩٩

معجم الادباء ٩-١٥

(١٦)

المتنخل للتعالي : ٢٦٧

(١٧)

اليتيمة : ٢-٢٢٤

احكام صنعة الكلام : ١٤٦

(١٨)

نهاية الارب ١-١٤١

(١٩)

نشوار المحاضرة ٢-١٨٨ - الشالجي

نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

١٧-١٥ .

(٢٠)

كتاب التشبيهات لابن ابي عون ٢٧٤

(٢١)

اليتيمة : ٢-٢٢٤

(٢٢)

اليتيمة : ٢-٢٤٠

(٢٣)

اليتيمة : ٢-٢٣٩

(٢٤)

اليتيمة : ٢-٢٣٨

من غاب عنه المطرب ٤٨

شرح مقامات الحريري للشربشي ٢-١٢

التحفة الناصرية ٢٨٣ .

(٢٥)

نشوار المحاضرة ٢-١٨٧ - الشالجي

نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

١٧-١٤٩-١٥ .

اليتيمة : ٢-٢٣٢ ، مع اختلاف يسير

محاضرات الادباء ٢-١١٢

احكام صنعة الكلام ٧ - الاول فقط .

(٢٦)

اليتيمة ٢-٢٤١ .

(٢٧)

فوات الوفيات ١-٢٥٩

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني - ٢٤١

حماسة ابن الشجري : ٢٣٦ - الأبيات (٥-٢) .
نزهة الجليس ٩٢-٢ ، الأبيات (٥-١) .
التحفة الناصرية : ٣٥٢ الأبيات (٥-١)

(٢٩)

اليتيمة : ٢٣٧-٢

(٣٠)

الارشاد لياقوت ٤٥٥-٥

(٣١)

اليتيمة : ٢٣٧-٢ .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥ .

المنتحل للتعالي : ٢٨٤ .

خاص الخاص : ١٥٧ .

نزهة الجليس : ٩٢-٢

(٣٢)

محاضرات الادباء : ٥٢٨-٤

الفيت المسجم : ١٥٣-٢ .

(٣٣)

الفيت المسجم : ١٥٣-٢ .

(٣٤)

الفتح الوهبي لابن جني : ١٧٤ - الثاني فقط .

اليتيمة : ٢٢٩-٢ و ١٥٠-١ . الثاني فقط .

اليتيمة : ٢٨٠-٣ .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥ .

خاص الخاص ١٥٧ - ١٥٨

الارشاد لياقوت : ٢٢٢/٢ ، الثاني فقط .

وفيات الاميان : ٢٩٤/١ - الثاني فقط .

فوات الوفيات : ٢٦٠/١ - الثاني فقط .

انوار الربيع : ٤٥٨

انوار الربيع : ٨٠٤ - الثاني فقط .

(٣٥)

الارشاد لياقوت : ١٩٢/٣

معجم الادباء : ١٣٦/٩

(٣٦)

اليتيمة : ٢٢٣/٢

(٣٧)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

احكام صنعة الكلام : ١٤٦ -

(٣٨)

البصائر والذخائر : ٢٧٦/١ - كيلاني -

البصائر والذخائر ت احمد امين .

(٣٩)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٤٠)

نثار الازهار لابن منظور : ١٤٢ الاول . و ١١١/ الثاني .

(٢٨)

نشوار المحاضرة : ١٨٨-٣ - الشالجي

نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

١٥٠-٧ .

اليتيمة : ٢٢٢-٢

المنتحل للتعالي : ١١ ، مع اختلاف في الرواية بينها .

نزهة الجليس ٩٢-٢ .

(٢٩)

المنتحل للتعالي ١٤٥-١٤٤

التمثيل والمحاضرة ٢٢٢ . وقد نسب الاول الى يزيد المهلب

بهجة المجالس وانس المجالس ٧٩٠ - نسب الاول الى

زيد المهلب .

فصل المقال في شرح كتاب الامثال : ٣٨٦ .

(٣٠)

الروانمجة للصاحب بن عباد : ٢٨ .

اليتيمة : ٢٢٩-٢ .

سر الفصاحة للخفاجي : ١٩٨ .

منهاج البلغاء وسراج الادباء : ١٦١ . الاول فقط .

(٣١)

الارشاد لياقوت ١٩٩-٢

معجم الادباء : ١٤٩-٩

(٣٢)

اليتيمة : ٢٢٢-٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(٣٣)

اليتيمة : ٢٢٨-٢

الفيت المسجم ١٦٢-٢ . الثاني فقط

(٣٤)

اليتيمة : ٢٢٣-٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(٣٥)

محاضرات الادباء : ٤٥٠-٣

(٣٦)

اليتيمة : ٢٢٦-٢

وفيات الاميان ٢٩٤-١

نزهة الجليس ٩١-٢

(٣٧)

اليتيمة : ٢٢٨-٢ . الأبيات (٣-١) .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥

خاص الخاص ١٥٧ - الاول فقط باختلاف يسير .

من غاب عنه المطرب : ٨٠ .

(٣٨)

نشوار المحاضرة : ٢٠٣-٢ - الشالجي - الأبيات (٥-١) .

اليتيمة : ٢٢٢-٢ . الأبيات (٥-١) .

المنتحل للتعالي : ١١ ، الأبيات (٥٤٢، ٢٤١) .

(٥١)

- اليتيمة : ٢٢٨/٢ - الابيات (٤ ، ٣ ، ١) .
اليتيمة : ٢٨٠/٣ - الابيات (٤ ، ٢ ، ١) .
من غاب عنه المطرب : ٦٥ ، الابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .
التحفة البهية (من غاب ..) : ٢٦٢ . الابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .
نثار الازهار ، لابن منظور : ١٠٥ ، الابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .
التحفة الناصرية ، ٥٣٧ . الابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

(٥٢)

اليتيمة : ١٨٢/٢

(٥٣)

المنتحل للشعالي : ٢٧٦

(٥٤)

نزهة الانام في محاسن اهل الشام : ٢١٩

(٥٥)

دمية القصر وعصرة اهل العصر : ٢٠٠/١

(٥٦)

اليتيمة : ٢٢٢/٢

(٥٧)

الروزنامة للصاحب بن عباد : ٣٠

اليتيمة : ٢٢١/٢

(٥٨)

اليتيمة : ٢٤٠/٢

(٥٩)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٦٠)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٦١)

نشوار المحاضرة : ٢٨٧/٣ - الشافعي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :
٥٢٥/١٧

(٦٢)

اليتيمة : ٢٤٢/٢

(٦٣)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٦

(٦٤)

بدائع البدائه لابن طاهر : ٧٠

(٦٥)

اليتيمة : ٢٢٧/٢

المنتحل للشعالي : ٢٤٨ ، الثالث فقط .

(٦٦)

محاضرات الادباء : ٣٥/٣

(٦٧)

نشوار المحاضرة : ١٨٧/٣ - ١٨٨ - الشافعي .
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :
١٥٠/١٧
الارشاد لياقوت : ١٩٤/٣
معجم الادباء : ١٤١/٩

(٦٨)

اليتيمة : ٢٢٩/٢

(٦٩)

ادب الغراء ، لابن الفرج الاصفهاني : ٧٦

(٧٠)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -
خاص الخاص : ١٥٧ ، مع اختلاف يسير
الاعجاز والابجاز : ٢٢٥
الارشاد لياقوت : ١٩١/٣ - ١٩٢
معجم الادباء : ١٢١/٩ -
نزهة المجلس : ٩٢/٢ -

(٧١)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -
الارشاد لياقوت : ١٩٥/٢ -
معجم الادباء : ١٤٠/٩ -
وفيات الاعيان : ٢٩٢/١ -
وفيات الوفيات : ٢٥٨/١ -
انوار الربيع : ٤٥٨ -
نزهة المجلس : ٩٢/٢ -
دبوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١

(٧٢)

اليتيمة : ٢٢٥/٢
زهر الادب للحصري : ١٤٠/١ - البجاوي -
جمع الجواهر للحصري : ٢٧٥ -
الارشاد لياقوت : ١٨٤/٢
وفيات الاعيان : ٢٩٢/١ -
وفيات الوفيات : ٢٥٨/١ -
نزهة المجلس : ٩٠/٢ -

(٧٣)

اليتيمة : ٢٢٣/٢

(٧٤)

محاضرات الادباء : ٦٤٥/٢

(٧٥)

الارشاد لياقوت : ١٩٤/٣
معجم الادباء : ١٤٠/٩

(٧٦)

وفيات الوفيات : ٢٥٩/١ -

(٧٧)

اليتيمة : ٢٤٠/٢

- (٩٢)
الارشاد لياقوت : ١٩٠/٣
معجم الادباء : ١٣٠/٩
- (٩٣)
اليتيمة : ٢٣٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥
- (٩٤)
اليتيمة : ٢٤١/٢
المدح لابن الجوزي : ٥١٥ ، بدون عزو
- (٩٥)
اليتيمة : ٢٤١/٢
- (٩٦)
الروزنامة ، للمصاحب بن عباد : ١٠٧
اليتيمة : ٢٢١/٢ -
- (٩٧)
الموشى ، للوشاء : ١٦ -
- (٩٨)
اليتيمة : ١٨٢/٣
- (٩٩)
نشوار المحاضرة : ٢٠٢/٢ - الشالجي
- (١٠٠)
اليتيمة : ٢٢٣/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- (١٠١)
اليتيمة : ٢٢٣/٢
- (١٠٢)
اليتيمة : ٢٢٣/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ -
- (١٠٣)
الارشاد لياقوت : ١٩٥/٣
معجم الادباء : ١٤٢/٩
- (١٠٤)
اليتيمة : ٢٤٠/٢
- (١٠٥)
المنتحل للشعالبي : ١٥١ - الابيات (٢ ، ٣ ، ٤) .
شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد : ٣٤٣/٣ ، الابيات (١ ، ٢ ، ٤) .
- (١٠٦)
الارشاد لياقوت : ١٨٧/٣
معجم الادباء : ١٢٢/٩
- (١٠٧)
اليتيمة : ٢٢٧/٢
- (٧٨)
الارشاد لياقوت : ١٩١/٣
معجم الادباء : ١٣١/٩
- (٧٩)
اليتيمة : ٢٢٩/٢ -
- (٨٠)
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٣ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : ١٤٩/١٧ .
- اليتيمة : ٢٢٣/٢ -
المنتحل للشعالبي : ١١
نزهة الجليس : ٩٢/٢ ، البيتان (١ ، ٢) .
النفحة الناصرية : ٣٥٢ . الابيات (١-٢) .
- (٨١)
اليتيمة : ٢٤٠/٢ -
محاضرات الادباء : ٢٥/٣
- (٨٢)
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٣ - الشالجي -
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : ١٥٠/١٧
- (٨٣)
اليتيمة : ٢٢٣/٢ -
- (٨٤)
الموشى ، للوشاء : ١٦
- (٨٥)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ .
- (٨٦)
النفحة الناصرية : ٤٥٠ .
- (٨٧)
اليتيمة : ٢٢٣/٢ -
- (٨٨)
اليتيمة : ٢٢٣/٢ -
- (٨٩)
الارشاد لياقوت : ١٩٩/٣ - ٢٠٠
معجم الادباء : ١٥٢/٩ -
- (٩٠)
اليتيمة : ٢٢٤/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- (٩١)
طيف الخيال للشريف المرتضى : ٢٥٤
محاضرات الادباء : ١٢٧/٣ -

(١١٩)

محاضرات الادباء : ٢٥٤/١
اساس البلاغة للزمخشري : ٨٣

(١٢٠)

اليتيمة : ٢٠١/٢

(١٢١)

محاضرات الادباء : ٥١/٢ . له ولعائدة المهلبية .

مصادر التحقيق والدراسة

١ - أحكام صنة الكلام :

ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلاعي الاشعبي
الاندلسي . من اعلام القرن السادس الهجري تحقيق/
محمد رشوان الدابة . بيروت دار الثقافة - ١٩٦٦ م

٢ - ادب القرباء :

ابو الفرج طفي بن الحسين الاسفهانى القرشي (ت -
٢٥٦) تحقيق - د . صلاح الدين المنجد - دار الكتاب
الجديد - بيروت طبعة ١-١٩٧٢ م .

٣ - ارشاد الارب الى معرفة الاديب :

شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي
البغدادي (ت - ٦٢٦ هـ) تحقيق : د - س - مرجليوت ،
الطبعة الثانية ١٩٢٧ - م مطبعة هندية بالوسكى - مصر .

٤ - اساس البلاغة :

جارالله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت -
٥٣٨) تحقيق - عبدالرحيم محمود - الطبعة الاولى
القاهرة .

٥ - اسرار البلاغة :

الامام عبدالقاهر الجرجاني (ت - ٤٧١) تحقيق محمد
رشيد رضا ، الطبعة السادسة سنة ١٩٦٠ - م -

٦ - الاعجاز والايجاز :

ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي النيسابوري
(ت - ٤٢٩ هـ) تحقيق : اسكندر اصاف .

٧ - الاعلام :

خير الدين الزركلي - الطبعة ٢ - القاهرة ١٩٥٤ -
١٩٥٩ -

٨ - الافانسي :

ابو الفرج الاسفهانى - دار الثقافة الطبعة الثانية .

٩ - انوار الربيع في انواع البديع :

سدر الدين الحسنى - ابن معصوم - طبع حجر -
ايران (١٠٩٣ هـ) .

١٠ - بدائع البداهة :

علي بن ظافر الاردي تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم . مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .

(١٠٨)

الارشاد لياقوت : ١٨٤/٣ - ١٨٥ .
معجم الادباء : ١١٨/٩ - ١١٩ -

(١٠٩)

اليتيمة : ٢٣٢/٢
احكام صنة الكلام : ١٤٥

(١١٠)

محاضرات الادباء : ٤٤/٣

(١١١)

اليتيمة : ٢٢٦/٢ - ٢٢٧

(١١٢)

اليتيمة : ٢٢٧/٢
نزهة المجلس : ٩١/٢

(١١٣)

اليتيمة : ٤٢٤/٣ ، الابيات (٨٠٧٠٥٤٤٣٤١) صبح
اختلاف في الترتيب .
الارشاد لياقوت : ١٤٢/٣ - الابيات (١ - ٨) .

(١١٤)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ - الابيات (١ - ٤) .
المتنخل للثعالبي : ١٥٠ - البيتان (٤ ، ١) فقط .
زهر الادب : ١٣٩/١ - ١٤٠ - البيتان (٤ ، ١) فقط .
جمع الجواهر للحصري : ٢٧٤ ، البيتان (٤ ، ١) فقط
محاضرات الادباء : ٤٩٧/٤ (٤ ، ١)
شرح نهج البلاغة : ٣٤٣/٣ (٤ ، ١)
وفيات الاعيان : ٢٩٢/٢ (٤ ، ١)
فوات الوفيات : ٢٥٨/١ (٤ - ١) مع اختلاف يسير .
صبح الاعشى ، للقلقشندي : ٤٩/١ - الابيات (٤٠٢٤١) .
ثمرات الاوراق للحموي : ٨٩ . الابيات (١ - ٤)
نزهة المجلس : ٩٠/٢ - الابيات (١ - ٤)
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني ٢٤١ الابيات
(٢٤٢٤١)

(١١٥)

محاضرات الادباء : ٦٨/٣

(١١٦)

اليتيمة : ٢٠٠/٢

(١١٧)

اليتيمة : ١٨٧/٢ - له
التمثيل والمحاضرة : ٢٣٤
من غاب عنه المطرب : ٥٧ ، له وللخالدين .
التحفة البهية (من غاب ..) ٢٥٩ .
اليتيمة : ٤٢٩/١ - لابن طباطباالرسى
عنوان المرقصات والمطربات : ٤٢ ، له ولابن طباطبا .
لوحة الشاكي للصفدي : ٤١ ، بدون عزو .

(١١٨)

وفيات الاعيان : ٢٩٣/١

١١- البصائر والذخائر :

أبو حيان التوحيدي (القرن الخامس) تحقيق - أحمد أمين وأحمد صقر - الطبعة الأولى - لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة - ١٩٥٣ م .

١٢- البصائر والذخائر :

أبو حيان التوحيدي تحقيق - د . إبراهيم الكيلاني - مكتبة اطلس ، مطبعة دمشق ١٩٦٤ م .

١٣- بغية الوعاة :

جلال الدين السيوطي : (ت - ٩١١ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٥ م .

١٤- بهجة المجالس وأنس المجالس :

أبو عمرو يوسف بن عبدالله القرطبي - (ت - ٤٦٣ هـ) تحقيق : محمد مرسي الخولي - الدار المصرية للتأليف .

١٥- تاريخ ابن الوردي :

زين الدين عمر بن المنذر ، الشهير بابن الوردي ، (ت - ٧٤٩ هـ) المطبعة الحيدرية - النجف - ١٩٦٩ م .

١٦- تاريخ بغداد :

للخطيب البغدادي - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت : (ت - ٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة القاهرة ١٩٢١ م .

١٧- تجارب الأمم :

أبو علي أحمد بن محمد بن مسكويه - تحقيق : أندروز طبع مصر ١٩١٤ م .

١٨- التحفة البهية والطرفة الشبية :

مطبعة الجوائب - القسطنطينية ، ١٢٠٢ هـ .

١٨أ- التحفة الناصرية في الفنون الأدبية :

أبو القاسم الرنسي - طبعة طهران الحجرية ١٢٧٨ هـ .

١٩- التذكرة الحمدونية :

أبو المعالي بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون : (ت - ٥٦٢ هـ) . مصور مكتبة الدراسات الإسلامية بجامعة بغداد .

٢٠- التشبيهات :

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي عون (ت - ٣٢٢ هـ) . تحقيق : محمد عبدالمين خان - مطبعة جامعة كمبريدج ١٩٥٠ م .

٢١- التمثيل والحاضرة :

أبو منصور التعالي - القاهرة - ١٩٦١ م .

٢٢- نمرات الأوراق :

نعم الدين ، أبو بكر بن علي بن حجة الحموي : (ت - ٨٣٧ هـ) طبعة محمد أبو الفضل إبراهيم - الأولى - القاهرة ١٩٧١ م .

٢٣- جامع التواريخ (نشوار الحاضرة) :

القاسمي المحسن بن علي التتوخي (ت - ٣٨٤ هـ) ج ٨ - دمشق ١٩٢٠ م .

٢٤- جمع الجواهر في الملح والنوادر .

أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحضري القيرواني (ت - ٥٣٠ هـ) نشر محمد أمين الخانجي - المطبعة الرحمانية - ١٣٥٣ هـ .

٢٥- حلية الكميت :

محمد بن الحسن النواجي القاهري (ت - ٨٥٩ هـ) المكتبة العلامة ١٩٣٨ - القاهرة .

٢٦- حسانة ابن الشجري .

ضياء الدين أبو السعادات - هبة الله بن علي بن محمد ابن حمزة العلوي الحنفي المعروف بابن الشجري (ت - ٥٤٢ هـ) مطبعة دائرة المعارف الشمانية - حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ .

٢٧- خاص الخاص :

أبو منصور التعالي - بيروت مكتبة الحياة ١٩٦٦ م .

٢٨- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا .

د - مصطفى جواد - د - أحمد سوسة مطبعة المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٨ م .

٢٩- دمية القصر وعمرة أهل العصر :

أبو الحسن البخاري (ت - ٤٦٧ هـ) ج ١ - تحقيق - الدكتور : سامي الماني الطبعة الأولى - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧١ م .

٣٠- ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني :

علي أحمد سعيد - بيروت . صيدا - المكتبة العربية - الطبعة ١ - ١٩٦٤ م .

٣١- الرسالة الموضحة في ذكر سرفات أبي الطيب المتنبي ، وساقط شعره .

أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي (ت - ٣٨٨ هـ) تحقيق - الدكتور - محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٥ م .

٣٢- الروزنامجة :

الصامح بن عباد (ت - ٣٨٥ هـ) . تحقيق : محمد حسن آل ياسين - الطبعة الأولى مطبعة المعارف ، بغداد - ١٩٥٨ م .

٣٣- زهر الاداب :

أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحضري (ت - ٥٣٠ هـ) تحقيق : علي محمد الجاوي - دار احياء الكتب العربية - القاهرة ، ١٩٥٣ م .

٣٤- السرفات الادبية :

الدكتور بدوي أحمد طيانة - القاهرة مطبعة الرسالة - ١٩٥٦ م .

٣٥- سر الفصاحة :

ابن سنان الخفاجي (ت - ٤٦٦ هـ) طبعة عبدالمعالي الصبيدي ١٩٥٢ م .

٣٦- شرح مقامات الحريري :

أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن النربسي (ت - ٦١٩ هـ) الطبعة الأولى - المطبعة المنيرية ١٩٥٢ م .

- ٣٧- شرح نهج البلاغة -
ابن أبي الحديد - عبد الحميد - (ت-٦٥٦هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم طبعه ٢ - دار احياء
الكتب العربية ١٩٦٥م .
- ٣٨- شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني .
جمع وتحقيق وتوثيق : عائض بنيت الراددي القاهرة
١٩٧٢م .
- ٣٩- صبح الاعشى في صناعة الانشا
احمد بن علي القلقشندي (ت-٨٢١هـ) دار الكتب
المصرية ١٩٢٨م
- ٤٠- طيف الخيال .
الشريف المرتضى (ت-٤٣٦هـ) تحقيق : حسن كامل
الصيرفي - مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي -
القاهرة ١٩٦٤م
- ٤١- عنوان المرفقات
نورالدين علي مصر ١٢٨٦ هـ -
- ٤٢- الفيث المسج في شرح لامية المعجم
صلاح الدين خليل بن ابيك الصغدني (ت-٧٦٤هـ) .
- ٤٣- الفتح الوهبي على مشكلات التنبيه
أبو الفتح عثمان بن جني (ت-٢٩٢هـ) تحقيق -
الدكتور : محسن فياض ، مطبعة الجمهورية ، من سلسلة
كتب التراث - وزارة الثقافة العراقية - بغداد :
١٩٧٣م
- ٤٤- فصل المقال في شرح كتاب الامثال
أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت-٨٧هـ)
الطبعة ١ - ١٩٥٨م
- ٤٥- الفهرست
محمد بن اسحاق النديم (ت - ٣٨٠هـ) تحقيق :
فلوكل - هالة - ألمانيا - ١٨٧٦م
- ٤٦- الفهرست - لابن النديم
تحقيق : رضا نجدد - نشر مكتبة الاسدي طهران -
مطبعة جامعة طهران ١٩٧٢م
- ٤٧- فوات الوفيات
ابن شاكراكتبي (ت-٧٦٤هـ) تحقيق : محمد محي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٥١م
- ٤٨- الكامل في التاريخ
عزالدين بن الاثير (ت-٦٣٠هـ) الطبعة المنيرة -
مصر ١٣٥٣هـ
- ٤٩- لسان العرب
جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت-٧١١هـ)
طبعة - دار صادر - دار بيروت - ١٩٥٥م
- ٥٠- لوعة الشاكي ودعة الياسي
صلاح الدين الصفدي - تحقيق - محمد أبو الفضل
ومحمد هارون - طبعة ١ - ١٩٢٢م . المطبعة الرحمانية .
- ٥١- مباحج الفكر ومناهج العرب
محمد بن ابراهيم بن يحيى السوراق (ت-٧١٨هـ)
مايكرو فيلم - بالمكتبة المركزية بجامعة بغداد - عن
المكتبة السليمانية - اسطنبول .
- ٥٢- مجلة العربي - العدد ١٢٢
مقال بقلم : حسن الامين .
- ٥٣- مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد - العدد ٧ - سنة
١٩٦٢م
- مقال بقلم الاساذ محمود شربت خطاب .
- ٥٤- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء
أبو القاسم حسين بن محمد الاصمعياني (ت-٥٠٢هـ)
بيروت ١٩٦١م
- ٥٥- مختار الصحاح -
محمد محي الدين عبد الحميد ١٩٣٦م - القاهرة
- ٥٦- المخصص
أبو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة
(ت-٤٥٨هـ)
طبعة المطبعة الاميرية ببغداد - مصر سنة ١٣١٩هـ
- ٥٧- المنهش
أبو الفرج جمال الدين بن الجوزي (ت-٥٩٧هـ)
المؤسسة العالمية بيروت - طبعة - ١ - سنة ١٩٧٣م
- ٥٨- مرآة الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع
صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت-٧٣٩هـ) دار
احياء الكتب العربية ١٩٥٤م
- ٥٩- معجم الادباء
ياقوت الحموي - طبعة - دار المأمون .
- ٦٠- معجم البلدان
ياقوت الحموي - طبعة دار صادر - دار بيروت
١٩٥٥-١٩٥٧م
- ٦١- معجم ما استعجم
أبو عبيد البكري - لجنة التأليف والترجمة والنشر -
القاهرة ١٩٥١م
- ٦٢- المتحصل -
أبو منصور الثعالبي - المطبعة التجارية بالاسكندرية -
١٩٠١م
- ٦٣- المنتخب من كفايات الادباء واشارات الفقهاء
أحمد بن محمد الجرجاني (ت-٤٨٢هـ) نشر : محمد
بدر الدين النصاني طبعة - ١ - مطبعة السعادة -
مصر ١٩٠٨م

٦٤- المنظم -

أبو الفرج ابن الجوزي - طبعة حيدرآباد الدكن
١٢٥٧هـ

٦٥- المنجد في اللغة والعلوم

الأب لويس معلوف - الطبعة التاسعة عشرة - بيروت .

٦٦- من قاب عنه المطرب

أبو منصور الثعالبي - بيروت ١٢٤٥هـ - باعشاء محمد
ابن سليم اللبابيدي .

٦٧- منهاج البقاء وسراج الابداء

حازم القرطاجني (ت ٦٨٩هـ) تحقيق محمد الحبيب
بن الخوجة ، تونس ١٩٦٦م

٦٨- موسيقى الشعر

الدكتور إبراهيم انيس - القاهرة ١٩٦٥ -

٦٩- الموشى

أبو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء
(ت ٣٢٥هـ) لايدن - مطبعة بريل - ١٣٠٢هـ

٦٩- نثار الازهار في الليل والنهار

جمال الدين بن منظور - الجوانب - قسطنطينية
١٢٩٨هـ .

٧٠- نزهة الانام في محاسن اهل الشام

أبو البقاء عبدالله بن محمد البغدادي (من طماء القرن
التاسع) نشر المكتبة العربية - الطبعة السلفية - القاهرة
١٣٤١هـ .

٧١- نزهة الجليس

المباسب بن علي الحسيني الموسوي (ت . حدود ١١٨٠هـ)
الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٨م

٧٢- نشوار المعاصرة

القاضي التنوخي - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
- تحقيق - المستشرق - مرجليوث . المجلد ١٧ .

٧٣- نشوار المعاصرة واخبار المذاكرة .

أبو علي التنوخي (٣ - اجزاء) تحقيق المحامي مبرور
النالجي ١٩٧٢م - دار صادر - بيروت .

٧٤- نهاية الادب

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النموي
(ت ٧٣٣هـ) - دار الكتب المصرية ١٩٢٥م .

٧٥- الوافي بالوفيات

للصفدي - نشر الجمعية الألمانية للشرقيات - طبعة
٢ - ١٩٦١ - طبعة مصورة .

٧٦- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان .

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم
ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) نشر محمد محي الدين عبدالحميد
١٩٤٨م

٧٧- يتيمة الدهر -

أبو منصور الثعالبي - تحقيق محمد محي الدين
عبدالحميد - الطبعة الثانية ١٩٥٦م - مطبعة السعادة -
القاهرة .

ما لم ينشر من الامالي الشجرية

لابن الشجري

المتوفى سنة ٥٤٢هـ

تحقيق

حاتم صالح الضامن

الإعدادية المركزية - بغداد

القسم الثاني

المجلس الثاني والثمانون^(١)

يتضمن ذكر أبيات من شعر أبي الطيب

منها قوله (٢) يهجو اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ:

يمشي بأربعة على أعقابهِ

تحت العلوج ومن وراء يلجم

ذهب باليدين والرجلين مذهب الاعضاء فذكر

على المعنى ، كما قال الاعشى : (٣)

يضم الى كشحيه كفا مخضبا

وكان القياس ان يقول : بأربع ولكنه الحق

الهاء ضرورة ، وقد انشأ المذكر على المعنى فيما

رواه الأصمعي قال : قال أبو عمرو بن العلاء (٤) :

سمعت أعرابياً يمانياً يقول : فلان لغوب جاءته

كتابي فاحتقرها ، فقلت له : انقول جاءته كتابي ؟

فقال : اليس هو (٥) بصحيفة ؟ فقلت له : ما

اللغوب ؟ فقال : الاحمق ، وقال الشاعر (٦) :

أحمل المئين (٧) إذا أمت

بنا الحدثان والأنف النصور

(١) د : الحادي والثمانون

(٢) الواحدي ٣٤٣ والتهيان ١٢٧/٤-١٢٨

(٣) عجز بيت في ديوانه ١١٥ وصدره : أرى رجلا منك
اسيفا كأنما

(٤) زبان بن العلاء ، أحد القراء السبعة ، عالم باللغة والأدب ،
توفي سنة ١٥٤هـ . (ينظر : أخبار النحويين ٢٢ ، طبقات

النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ، نور القيس ٢٥ ، التيسير في
القراءات السبع ٥)

(٥) (هو) ساقطة من د . وينظر شواهد التوضيح
والنصح ٨٦

(٦) البيت من غير عزو في المخصص ٨٢/١٦ والانصاف ٢٢٣
واللسان (حدث)

(٧) د : المئين

ويروى : الفيور ، أنت الحدثان على معنى
الحادثة . ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث
الأمثال في قوله عز وجل : « من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها (٨) » لأن الأمثال في المعنى حسنة
فالتقدير : عشر حسنة أمثالها ، وإذا كانوا قد
انشأوا المذكر على المعنى فتذكير المؤنث أسهل ، لأن
حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على
الفرع . وقال : على أعقابهِ ، فجمع في موضع
التثنية وحقه في الكلام : على عقبهِ كما جاء في
التنزيل : « نكس على عقبهِ (٩) » ، ولكنهم جمعوا
في موضع الأفراد فقالوا : شابت مفارقة ، وبعبارة
ذو عثانين . وقال الشاعر (١٠) :

والزعفران على ترائبها

شرق به اللبات والنحر

فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، وإذا كان
هذا قد جاز في موضع الواحد فالجمع في موضع
التثنية أجوز . فأما (١١) أعراب (وراء) مع حذف
المضاف اليه فإن ألفيات وهي الظروف التي
حذفوا منها المضاف اليه وينوها على الضم كقبل
وبعد وفوق وتحت إنما بنوها لأن المضاف اليه
مقدر عندهم حتى أنها متعرفة به محذوفاً ، فلما
اقتصروا على المضاف فجعلوه نهاية صار بعض
الاسم وبعض الاسم لا يعرب ، فان تكروا شيئاً من
ذلك أعربوه فقالوا : جئت قبلاً ومن قبل وبعداً
ومن بعد ، قال الشاعر (١٢) :

(٨) الانعام ١٦٠

(٩) الانفال ٤٨

(١٠) هو المخبل السعدي كما في اللسان (شرق) ، وينظر
(المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره)

(١١) ت : وأما

(١٢) يزيد بن الصمق كما في الخزائن ٢٠٤/١ ونسبه العيني في

المقاصد ٤٣٥/٢ لعبدالله بن يعرب

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً

أكاد أغص بالماء الحميم (١٣)

وقرأ بعض القراء : « لله الأمر من قبل ومن بعد » (١٤) فاعرب لنية التنكير فقله : من وراء ، على تقدير التنكير كأنه قال : من جهة تخالف (١٥) وجهه يلجم ، والعلاج (يجمع علوجاً وعلاجاً كجذوع وأجذاع والعلاج) (١٦) الرجل العجسي والحمار الوحشي ، وقالوا : رجل عالج أي شديد واشتقاقه من المعالجة كأنه لشدة يعالج الشيء الثقيل ، وقالوا لحمار الوحش عالج (١٧) لأنه يعالج أنه يماركها ، وقالوا : اعتلجت الأمواج ، التطمط . يقول : يمشي القهقري على أربعة كالبهيمة جعل ما يولج فيه لجاماً . ومنها قوله :

وجفونه ما تستقر كأنها

مطروفة أوفت فيها حصرم

إراد أنه (١٨) أبداً يحرك جفونه يستدعي بذلك العلوج فأشارته اليهم بجفونه متتابعة حتى كان بعينه طرفة أو حصراً فت فيها فهي لاستقرار وفوت معطوف على مطروفة وليس من حق الفعل أن يعطف على الاسم ولا حق للاسم أن يعطف على الفعل (١٩) ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملاً عمله ، فمما عطف فيه الفعل على الاسم قوله تعالى :

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن (٢٠) » وقوله : « إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرصاً حسناً (٢١) » . ومما عطف فيه الاسم على الفعل قول الراجز :

تببت لا تأوى ولا نفاشا (٢٢)

وقول الآخر :

بات يفتشيها بعضب باتر

يقصد في أسوقها وجائر (٢٣)

وإنما ساغ ذلك في هذا الضرب من الأسماء لصحة تقدير الاسم بالفعل والفعل بالاسم فالتقدير : صافات وقابضات ، وإن الذين تصدقوا وأقرضوا الله ، ولا تأوى ولا تنفش ، ويقصد في أسوقها ، ويجوز : وطرفت وفت فيها حصرم . النفاش الغنم التي تنتشر (٢٤) بالليل فترعى بلا راع وكذلك الأبل . يقال نفشت تنفش نفشاً مفتوح الثاني ، وفي التنزيل : « وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم (٢٥) » .

ومنها :

وإذا أشار محدثاً فكانه

قرد يقيقه أو عجوز تلطم

إن قيل : كيف قابل القهقهة وهي صوت باللطم وليس بصوت وإنما كان حق الكلام أن يضع موضع تلطم تولول أو تبكي أو نحو ذلك لأنه إنما شبه حديثه بقهقهة القرد فشبه صوتاً بصوت ولا معنى لتشبيه الحديث باللطم ، وعن هذا السؤال (٢٦) جوابان : أحدهما أنه شبه حديثه بقهقهة قرد أو بلطم (٢٧) عجوز خدها في مناحة ولطم النساء في المناحة لا بد أن يصحبه صوت فلما اضطره الوزن والقافية إلى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه وأوهنا للإباحة فكانه قال : إن شبهته في حديثه بقرد يقيقه فكذلك هو وإن شبهته بعجوز تلطم وتولول فكذلك ، والجواب الثاني : أنه شبه شيتين بشيتين ، شبه (٢٨) حديثه بقهقهة القرد وشبه أشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز ، وإنما جعل حديثه كضحك القرد لأنه لم يه غير مفهوم الحديث وجعله مشيراً بيديه لأنه لا يقدر على الإفصاح فهو يستعين بالإشارة إذا حدث كما أشار باقل (٢٩) حين عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه (٣٠) ظبي اشتراه بأحد عشر درهماً ، وهو متابطه ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبي فعد يديه وفرق أصابعه ودلع لسانه ، يريد بأصابعه عشرة (٣١) دراهم وبلسانه درهماً ، فشرد الظبي حين مد يديه .

(٢٤) ت : تنفش

(٢٥) الأنبياء ٧٨

(٢٦) ساقطة من ت

(٢٧) د : ولطم

(٢٨) ساقطة من ت

(٢٩) بنظر المثل : (أعيا من باقل) في جمهرة الأمثال ٧٢/٢ ،

فصل المقال ٤٩٦ ، مجمع الأمثال ٤٢/٢ ، المستقصى

٢٥٦/١ ، شرح الشريشي ٨٦/٢ ، الدرر الفاخرة ٣١١

(٣٠) ت : معهم

(٣١) ت : عشر

(١٣) د : الفرات . وهي رواية أخرى ، ينظر : قطر الندى ٢٧

والخزانة ٢٠٦/١ ومعجم شواهد العربية ٣٧١/١ .

(١٤) الروم ٤ . وينظر في قراءات هذه الآية : مشكل أعراب

القرآن ٤١١ ، معجم الفواص ٢٠٩/١

(١٥) د : يخالف

(١٦) ما بين القوسين ساقط من ت

(١٧) ساقطة من ت

(١٨) د : به

(١٩) ت : إلا أن يعطف على الفعل ولكن ...

(٢٠) الملك ١٩

(٢١) الحديد ١٨

(٢٢) التبيان ١٢٨/٤

(٢٣) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٢ وروايته : بت أعشيها

يرتفع فذاله باسناد يقلّي إليه كأنه قال : يبفض
فذاله مفارقة الأكف إياه ويجري اسناد البفض
إلى القذال مجرى اسناد الاشتباه إلى السفن في
قوله :

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٣٨)

والوجه أن تضمّر في يقلّي فاعلا وتعمل المفارقة
في القذال ، فان نصبته فالأكف فاعلة وإن رفعت
فالأكف مفعولة على منهاج :

قرع القواقيز (٣٩) أفواه الأباريق

يقول : يحب أن يقفد (٤٠) حتى أنه ليكاد
يتعمم على يد قافذة أي صافعة ، فقوله :

يقلّي مفارقة الأكف فذاله ، كقولك : يحب مواصلة
الأكف فقاه . ومنها قوله :

وتراه أصفر ما تراه ناطقاً

ويكون أكذب ما يكون ويقسم

هذا البيت قد تكلمت عليه وأوضحته وجوه
إعرابه فيما قدمته من الأمالي (٤١) ، وهو والإبيات
الأربعة التي ذكرتها قبله وذكرت ما اقتضته من
التفسير مهملة كلها في تفسير أبي زكريا (٤٢) ، لم
يصحب بيتاً منها كلمة فذة ، وأبو الفتح ذكر في
بيتين منها أحرفاً يسيرة .

حذف أبو الطيب أن ورفع الفعل في قوله :

يا حاددي عيرها وأحسبني

أوجد ميتاً قبيل أفقدها (٤٤)

وحذفها في هذا النحو للضرورة ، ولا يجوز
عند البصريين نصب بها مضمرة إلا بعد عوض
كأضمارها بعد الفاء في جواب ما ليس بواجب كالنهي
في قوله تعالى : « لا تفتروا على الله كذباً
فيسحكتكم » (٤٥) والكوفيون يرون نصب بها

وقد ضمن هذا التشبيه معنى آخر وهو أنه أراد
قبح (٣٢) وجهه وكثرة تشنجه فهو في القبح كوجه
القرد وفي التفضن ، وهو التشنج ، كوجه
العجوز ، فإن قيل : كيف يشبه شيئين بشيئين
ويعطف بأو وهي لأحد الشيئين وإنما حق ذلك
العطف بالواو لأن التقدير : وإذا أشار محدثاً
فكانه في حديثه قرد يقهقه وفي إشارته عجوز تلمظ ؟
فمن هذا الاعتراض جوابان : أحدهما أن (أو)
ههنا للإباحة ، وقد قدمت ذكر ذلك ، والثاني أن
(أو) قد وردت في مواضع من كلام العرب بمعنى
الواو ، وأعتمد بعض النحويين على ذلك ،
وأنشدوا :

فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث .

إلى ذاكما ما غيبتني غيايباً (٣٣)

أراد : ونصف ثالث . قال الأصمعي : الكركرة
والقهقهة رفع الصوت بالضحك والاستغراب أشد
منهما . ومنها قوله :

يقلّي مفارقة الأكف فذاله

حتى يكاد على يد يتعمم

القلّي (٣٤) البفض مكسور مقصور ، وقد صرفت
العرب منه مثالين : قلاه يقلّيه مثل رمياه يرميه
وقليه يقلّاه مثل رضيه يرضاه وهو من الياء بدلالة
يقلّي ، ولو كان من الواو كان يقلّو وأنشدوا (٣٥) في
يقلّي :

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب

وتقلّينني لكن إياك لا أقلّي (٣٥)

وفي التنزيل : « ما ودعك ربك وما قلى » (٣٦) .
وروى أبو الفتح لفظة ثالثة : قلاه يقلّوه قلاءً مثل
رجاه يرجّوه رجاء وأنشد :

أن تقل بعد الود أم محلم

فسيان عندي ودها وقلاؤها (٣٧)

والقذال جماع مؤخر الرأس ، ويجوز أن

٣٢) ساقطة من ت

٣٣) البيت لمعرو بن أحمر كما في الأزهية ١٢١ والأمالي
الشجرية ٣١٧/٢ وصدره من غير عزو في الانصاف ٢٠٠
والخرانة ٣٠٠/٤ والرواية في جميعها : ألا فالبشوا .
وفي النسختين : ذاكم وما ابتناء من الأزهية والأمالي
الشجرية .

٣٤) ت : القلا

٣٥) ت : أنشد

٣٥) البيت لمعول وهو في المغني ٨٠ وشرح شواهد المغني ٢٢٤
والخرانة ٤٩٠/٤

٣٦) الضحى ٢

٣٧) التبيان ١٢٩/٤

٣٨) التبيان ٢٣٦/٤ وصدره : ما كل ما يتعنى المرء بذكره

٣٩) ت : القوايز . وهو عجز بيت لالقيش الأسدي

وصدره : أفنى تلادي وما جعت من نشب (ينظر :

المقرب لابن عصفور ١٢٠/١ ومغني اللبيب ٥٤١ ومع

الهاجم ٩٤/٢ والتدريج للوامع ١٢٥/٢ ومنجم شواهد

العربية لعبد السلام هارون ٢٥١/١) .

٤٠) القند صنع الرأس ببسط الكف من قبل القفا .

(اللسان : قفد)

٤١) الأمالي الشجرية ٢٥/١

٤٢) أي التبريزي كما مر

٤٣) ت : عيسا . وكذا في الواحدي

٤٤) الواحدي ٧ والتبيان ٢٩٦/١

٤٥) طه ٦١

محدوفة وإن لم يكن عوض وينشدون قول
طرفة (٤٦) :

إلا أي هذا الزاجري احضر الوغى
وان اشهد للذات هل انت مخلدي (٤٧)

بنصب : احضر ، وعلى مذهبهم قال أبو الطيب :

بيضاء يمنعها تكلم دلهما
تيها ويمنعها الحياء تميسا (٤٨)

والمراد بتصغير الظروف تقريب الاوقات
والاماكن كقولك : خرجت قبيل الظهر وبعيد المغرب
وقعدت دوين الحائط ، كما قال ذو القروح (٤٩)
يصف ذنب فرسه :

بضاف فويق الأرض ليس بأعزل (٥٠)

الضافي السابغ ، والأعزل من الأذئاب الذي
يميل يمنة أو يسرة (٥١) ، فان قيل : لم كان حذف
أن اضطرارا في قوله : قبيل أفقدها وظاهر أمر
قبل وبعد أنهما ظرفا زمان فهلا أضيفا إلى الفعل
بغير تقدير أن كسائر أسماء الزمان ؟ فالجواب :
أن المكان أحق بهما من الزمان وقد أوضح حالهما
أبو سعيد السيرافي (٥٢) في شرح الكتاب في قوله : أن
قبل وبعد غير متمكنين فلا يرفعان ولا يجوز : سير
قبلك (٥٣) ، والذي منعهما من التصرف والرفع
أنهما ليسا باسمين لشيء من الاوقات كالليل والنهار
والساعة والظهر والعصر ، وإنما استعمالا في الوقت
للدلالة على التقديم والتأخير ، يعني أنك إذا قلت :
جئت قبل زيد ، أردت تقديم زمان مجيئك على زمان
مجيئه (وإذا قلت : جئت بعده ، أردت تأخير زمان
مجيئك عن زمان مجيئه) (٥٤) ، ويشهد بأن أصلها
المكان ثلاثة أشياء : أحدها امتناعهم من إضافتهما إلى
الفعل في حال السعة وإنما يضافان إلى أن والفعل
وما والفعل كما جاء في التنزيل : « من قبل أن

(٤٦) شاعر جاهلي من اصحاب الملقات (ينظر : الشعر
والشعر ١٨٥ ، ابن سلام ٢٠ ، الخزائنة ٤١٤/١ ،

أسماء الغتالين (نوادر المخطوطات ٢١٢/٢)
(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ١٩٢ وديوانه ٣٢ وفي د :

مخلد .
(٤٨) الواحدي ٩٤ والنيبان ١٩٥/٢ وفيه : أراد : أن تتكلم
فحذف وأعمل ، وكذلك : أن تميسا .

(٤٩) هو امرؤ القيس

(٥٠) ديوانه ٢٢

(٥١) د : وبسرة

(٥٢) الحسن بن عبدالله النحوي ، توفي سنة ٣٦٨ هـ . (ينظر :
أبناء الرواة ٣١٢/١ ، معجم الأدباء ١٤٥/٨ ، وفيات

الاعيان ٧٨/٢ ، بنية الوعاة ٥٠٧/١) .

(٥٣) ت : قلبك

(٥٤) ما بين القوسين ساقط من ت

تأنينا ومن بعد ما جئتنا » (٥٥) . والثاني : اخبارك
بهما عن الجثة كقولك : الجبل بعد الوادي والوادي
قبل الجبل ، وظروف الزمان لا تستعمل أخبارا عن
الأشخاص . والثالث : أنهما أصل في الفايات
ولم نجدهم ادخلوا في حكمهما إلا ظروف المكان كقوف
وتحت ووراء وقدام وعل ، فهذا قول جلي كما تراه
والمتمسمون بالنحو قبيل وقتنا هذا ممن شاهدته
وسمعت كلامه على خلاف ما قلته وأوضحته
فاستمسك بما ذكرته لك فقد أقيمت لك (٥٦)
برهانه .

وهذه المسألة مما ذكرته في الرد على أبي
الكرم بن الدباس (٥٧) في كتابه الذي سماه :
المعلم (٥٨) من مشكل كلام أبي علي في الإيضاح .
قوله في باب الجمع الذي على حد التثنية :
لو سميت رجلا بخالد أو حاتم وكسرتة

قلت : خوالد وحواتم كما تقول : كاهل
وكواهل ، ولو سميته أحمر لقلت : الأحمرون
والأحامر ، وإذا كانوا قد قالوا : الأباطح فهذا
أجدر ، ومن قال : الحرث ققياس قوله أن يقول :
حمر ، وإن نكره كان قياس قوله أن لا يصرف بلا
خلاف .

واقول (٥٩) : إن كل ما كان من الصفات
على مثال فاعل كجالس وضارب فأنهم لم يجمعوه
على فواعل وصفا للرجال لئلا يلتبس بفواعل إذا
أريد به النساء كقولك : نسوة جوالس وضواحك
كما جاء في التنزيل : « والقواعد من النساء » (٦٠) ،
وشد من جمع الرجال (فوارس) ، وذلك لاختصاص
هذا الوصف بالرجال ، فان سموا رجلا بوصف
على هذا المثال كخالد وحاتم وحارث كسروه على
فواعل ، وإنما استجازوا جمعه علما على فواعل
لخروجه من الوصفية (إلى العلمية) كما أن أحمر
لا يجمع وصفا إلا على فعل فإذا أخرجوه عن
الوصفية (٦١) بالتسمية جمعوه جمع السلامة لأنه

(٥٥) الأعراف ١٢٩

(٥٦) ت : له

(٥٧) هو المبارك بن فاخر النحوي البغدادي ، توفي سنة

٥٥٠ هـ . (ينظر : نزهة الألباء ٢٨٢ ، معجم الأدباء

٥٤/١٧ ، النجوم الزاهرة ١٩٥/٥ ، أبناء الرواة ٢٥٦/٢)

(٥٨) يضم الميم واسكان العين وفتح اللام . وضبطت في معجم

الأدباء بفتح العين ولام مشددة مكسورة

(٥٩) د : أقول

(٦٠) النور ٦٠

(٦١) ما بين القوسين ساقط من د

مصرح له بالوصفية . الابطح والبطحاء : كل مكان متسع ، والابرق والبرقاء : مكان ذو حجارة مختلفة الالوان ، والكاهل : ما بين الكتفين ، والحارث في أصل وضعه : الكاسب ، والازمل : الصوت ، والاجدل : الصقر .

وقال أبو علي في باب الافعال المنصوبة : وتقول : كان سيري أمس حتى أدخلها ، ان جعلت كان بمعنى وقع جاز الرفع والنصب في (أدخلها) ، وإن جعلت كان المفتقرة الى الخبر وجعلت أمس من صلة السير لم يجر إلا النصب لأنك إن رفعت بقيت كان بلا خبر وإذا نصبت كان قولك : حتى أدخلها في موضع الخبر . انتهى كلامه .

وأقول : إنك إن جعلت كان بمعنى وقع فالكلام يتم إذا قلت : كان سيري ، فان جعلت حتى غاية جاز أن تعلقها بكان وجاز أن تعلقها بالسير ، وإن جعلتها للاستئناف فقد أتيت بجملته تامة بعد جملة تامة ، فان جعلت كان الناقصة وجعلت (أمس) خبراً لها علقته بمحذوف وجاز أيضاً في (أدخلها) الرفع والنصب ، وإن علقّت (أمس) بالسير احتجت الى خبر لكان ، فان جعلت (حتى) غاية فهي وما بعدها في تأويل إلى (٦٨) ومجورها لأن التقدير : حتى أن أدخلها أي : حتى دخولها والمعنى : الى دخولها ، فكانت قلت : كان سيري الى دخول المدينة (فالى متعلقة بمحذوف أي منتهاً الى دخول المدينة ، وإذا جعلت حتى للاستئناف فالتقدير : كان سيري حتى أن أدخل المدينة) (٦٩) فالجملة التي هي : حتى أن أدخل المدينة خالية من ضمير يعود على اسم كان ظاهراً ومقدراً .

من روى لأبي الطيب :

نرى عظماء بالبين والصد اعظم (٧٠)

فالمعنى : إن البين يزيله قطع المسافة والصد لا تقطع (٧١) مسافته .

(٦٨) (الى) ساقطة من ت

(٦٩) ما بين القوسين ساقطة من ت

(٧٠) الواحد ١٧٧ وعجزه : ولهم الواشين والدمع منهم

(٧١) د : يقطع

صار كأحمد وأكثم فقالوا : الأحمرون كما قالوا الاحمدون وكسروه على الافاعل كما قالوا في العلم (الاحامد وفي غير العلم) (٦٢) الاجادل . وقوله (٦٣) : وإذا كانوا قد قالوا الاباطح فهذا أجدر ، يعني أن الابطح ومؤنثه مما أخرجته العرب عن الوصفية فلم يجره على ما قبله فيقولوا : مكان أبطح ولا بقعة بطحاء ، وكذلك الابرق والبرقاء ، فالابطح والابرق صفتان غالبتان بمعنى انهما غلبا على الاسمية فلم يجرىا على موصوف وجمع المذكر منهما على الافاعل فقليل : الاباطح والابارق كما جمع الاسم عليه كالازمل (٦٤) والازامل ، ولم يجمعوا مؤنثهما على قياس باب حمراء فيقولوا : بطسح ووبرق لمفارقتهما له من حيث لم يجرىا على موصوف بل شبهوهما لتأنيثهما وفتح أولهما بباب جفنة فقالوا : بطحاوات وبرقاوات كصحراوات ، كما شبهوا باب الكبرى لتأنيثه وضم أوله بباب غرفة فقالوا : الكبير كما قالوا : الغرف ، وكذلك قالوا في تكسيرهما : بطاح وبراق كجفان وقصائع ، فان (٦٥) سميت بأحمر وجمعه على الاحامر فهو أجدر من جمع الابطح على الاباطح لأنك قد أخرجت أحمر عن معناه بنقله الى العلمية ، والابطح (٦٦) خارج عن معناه الوصفي الذي وضع له ، وتقيض هذا قول من جمع الحارث على الحرث ، وذلك أنهم ردوه بهذا الجمع الى الوصفية فجمعوه على فعل كشاهد وشهد وصائم وصوم وغزى وغزى ، فقياس هذا أن يجمع أحمر علماً على مثال جمعه وصفاً فيقال : حمر ، وإن تكرره على هذا القول قلت : مررت بأحمر وأحمر آخر ، فلم تصرفه تكرة لمراعاة الوصفية فيه من حيث جمع على حمر . وقوله : بلا خلاف ، يعني بلا خلاف بين سيبويه والأخفش لأن سيبويه إذا سُمى رجلاً بأحمر ثم تكّره لم يصرفه مراعاة للوصف فيه ، والأخفش يصرفه لزوال الوصف بالتسمية ، وقد أوردت هذه المسألة فيما تقدم ، فهنا يوافق الأخفش سيبويه فلا يصرفه منكر لأن جمعه على فعل

(٦٢) ما بين القوسين ساقط من د ايضاً

(٦٣) الواو ساقطة من ت

(٦٤) ت : وكالازمل

(٦٥) ت : فاذا

(٦٦) د : فالابطح

(٦٧) الايضاح المضدي ٧١

ومن روى :

نرى عِظَمًا بالصد والبينِ اعظم
فالمعنى : إنَّ الحبيب وإنَّ صسد فعين
المحب تدركه وإذا فارق حال البعد
من (٧٣) النظر إليه .

* * *

وقوله :

خَوْدٌ جنت بيني وبين عواذلي
حربا وغادرت الفؤاد وطيسا (٧٤)

الوطيس في العربية مستعمل على معنيين :
أحدهما معركة الحرب والآخر تنور من حديد وقيل
قول ثالث : انها حفرة يختبئ فيها . وقيل : أول
من قال : الآن حمي الوطيس (٧٥) ، النبي صلى الله
عليه وسلم (٧٦) ، يريد الحرب ، شبه اشتعالها
باشتعال النار في التنور ، قال ذلك يوم حنين . وقال
تأبط شراً :

إني إذا حمي الوطيس واوقدت

للحرب نار منية لم اتكل

قال أبو الفتح : حمل الوطيس في البيت على
التنور أشبه لانه يريد حرارة قلبه . والقول
الآخر (٧٧) غير ممتنع ههنا لأنهم يقولون : حميت
الحرب واحتدمت وتضرمت ، وأقول إنَّ
الاحسن عندي أن يكون أراد معركة الحرب لأمرين :
أحدهما قوله : جنت حرباً ، والآخر أنَّ حرب
العواذل إنما يكون باللوم واللوم إنما يلحق القلب دون
غيره من الأعضاء فهو معركة حربين .

* * *

وقوله في أبي علي هارون بن عبدالعزيز
الأوارجي الكاتب :

لا تكثر الاموات كثرة قلّة

إلا إذا شقيت بك الأحياء (٧٨)

(٧٢) ت : وان

(٧٣) د : على

(٧٤) النبيان ١٩٥/٢

(٧٥) ينظر : الجامع الصغير ١٢٢/١ والمعجم المفهرس للفاظ
الحديث النبوي

(٧٦) ساقطة من د

(٧٧) ساقطة من د

(٧٨) الواحدي ١٦٦ والنبيان ٢٧/١ وينظر الفهر ١٦٦ .

أراد بقوله : كثرة قلّة ، كثرة يقل لها الأحياء ، قدّر
أبو الفتح مضافاً محذوفاً من قوله : بك ، قال : أراد
شقيت بفقدك ، وذهب أبو العلاء المعري إلى القلة إما
لأن الأحياء يقلون بمن يموت منهم وأما لأن الميت
يقل في نفسه . وقال أبو زكريا : قول أبي الفتح
شقيت بك يريد بفقدك يحيل معنى البيت لأنَّ الأحياء
شقوا به لأنّه قتلهم . وأقول : إنَّ الصحيح قول
أبي الفتح انه أراد شقيت بفقدك ، وبهذا فسره
علي بن عيسى الربيعي (٧٩) قال : ذهب إلى انه نعمة
على الأحياء وفقده (٨٠) شقاء لهم . ومما حذفت منه
هذه اللفظة التي هي الفقد قول المرقش (٨١) :

ليس على طول الحياة ندم

ومن وراء المرء ما يعلم (٨٢)

أراد : ليس على فقد طول الحياة ، لا بد من
تقدير هذا .

وأظهر هذه اللفظة في هذا المعنى بعينه ، وهو
كون حياته نعمة وكون موته شقاء ونقمة الشاعر
في قوله :

لمعرك ما الرزية فقد مال

ولا شاة تموت ولا بعير

ولسكن الرزية فقد حرّ

يموت لموته خلّق كثير (٨٣)

وقد صرح بهذا المعنى ما رواه الربيعي عن
المتنبي أنه قال : قال لي أبو عمر السلمي :
عدت أبا علي الأوارجي في علته التي مات فيها بمصر
فاستنشدني : لا تكثر الاموات كثرة قلّة . فاذا
فأنشدته فجعل يستعيده ويبكي حتى مات . فاذا
كان المتنبي حكى هذا فهل يجوز أن يكون المعنى إلا
على ما قدره أبو الفتح . وقوله :

(٧٩) أخذ عن السرياني وأبي علي الفارسي ، توفي سنة ٤٢٠ هـ

(ينظر : نزهة الألباء ٢٤١ ، تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، معجم

الأدباء ٧٨/١٤ ، بقية الوعاة ١٨١/٢) .

(٨٠) الواو ساقطة من د

(٨١) المرقش الأكبر ربيعة بن سعد ، سمي المرقش ببيت قاله .

(ينظر : الشعر والشعراء ٢١٠ ، شرح الفضليات ٥٧ هـ)

الآغاني ١٢٧/٦ ، معجم الشعراء ٤)

(٨٢) الشعر والشعراء ٢١٣

(٨٣) هما لامرأة من الأعراب كما في الأمالي للقيلي ٢٧٢/١

والآلالي ٦٠٢ . وفي روايتهما خلافاً

لم تسم يا هارون الا بعدما اقب

سترعت ونازعت اسمك الاسماء

المجلس الثالث والثمانون^(١)

تفسير قول ابي الطيب المتنبى :

عزيز اسأ من داؤه الحدق النجل

عياء به مات المحبون من قبل^(٢)

روى بعض الرواة : عزيز اسأ بشنوين اسأ

ونصبه على التمييز كما تقول :

عزيز دواء زيد : فرفعوا (من) بالابتداء وعزيز

خبرها لأن (من) معرفة بصلتها أو نكرة مخصصة

بصفتها فهي أولى بالابتداء في كلا (٣) وجهيها ،

وصفة من تكون على ضربين جملة ومفرد ، فالجملة

في قول عمرو بن قميئة :

يا رب من يغض اذواننا

رحن على بفضائه واغثدين^(٤)

وفي قول الآخر^(٥) :

رب من انضجت غيظاً صدره

قد تنى لي موتاً لم يطع

والمفرد في قول حسان^(٦) :

فكفى بنا فضلا على من نغينا

حب النبي محمد إيتانا

فمن نكرة في البيت الاول والثاني لأن رب لا تليها

المعرفة ، وفي البيت الثالث لأن المفرد لا يكون

صلة فكانته قال : على ناسر غيرنا (أو قوم غيرنا)^(٧) ،

وإن رفعت (غيرنا) بانه خبر مبتدأ محذوف تريد :

من هو غيرنا ، فجعلت (من) موصولة كقراءة من

قرأ : « تماماً على الذي أحسن »^(٨) ، يريد : هو

أحسن ، جاز ، ومثله ما رواه الخليل من قولهم :

ما أنا بالذي قائل لك شيئاً .

(١) د : الثاني والثمانون

(٢) الواحدي ٦٦ والتبيان ١٨٠/٣ . ورسمت (اسأ) في

النسخين ، وفي الواحدي والتبيان : (اسأ) .

(٣) ساقطة من ت

(٤) الكتاب ٢٧٠/١ . ونسب لعمرو بن لاي في معجم الشعراء

٢٤ والوحشيات ٩ . وينظر ديوانه ٩٦

(٥) هو سويد بن أبي كامل والبيت في المفصليات ١٢٨ وينظر

شرح اختيارات المفصل ٩٠١

(٦) حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي (ص) . (ينظر :

الشعر والشعراء ٣٠٥ ، الاغانى ٢/٤ ، تاريخ دمشق

١٢٥/٤ ، شرح شواهد المغني ٢٢٢) . وفي نسبة البيت

خلاف قريوى ايضا لكعب بن مالك وليشير بن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك . ينظر : شرح شواهد المغني ٢٢٧

والغزاة ٥٤٥/٢

(٧) ما بين القوسين ساقط من ت

(٨) الانعام ١٥٤

قال فيه أبو الفتح أراد لم تسم بهذا الاسم

إلا بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل أراد أن

يسمى^(٨٤) به فخراً بك . وقال أبو العلاء : أجود

ما يتأول في هذا أن يكون الاسم ههنا في معنى

الصيت كما يقال : فلان قد ظهر اسمه أي قد

ذهب صيته في الناس فذكره لا يشاركه فيه أحد

وماله يشترك فيه الناس ، فأما أن يكون عنى

باسمه هارون فهذا يحتمله ادعاء الشعراء وهو

مستحيل في الحقيقة لأن العالم لا يخلو أن يكون

فيهم جماعة يعرفون بهارون .

والذي ذهب اليه أبو الفتح من ارادته اسمه

العلم هو الصواب ، وقول المعري أن الاسم^(٨٥) هنا

يريد به الصيت ليس بشيء يعول عليه لأن قول

أبي الطيب :

لم تسم معناه : لم يجعل لك اسم ، وأما دفع

المعري أن يكون المراد الاسم العلم بقوله : إن في

الناس جماعة يعرفون بهارون ، فقول من لم يتأمل

لفظ صدر البيت الذي يلي هذا البيت وهو

قوله :

فقدوت واسمك فيك غير مشارك^(٨٦)

والمعنى : إن اسمك انفراد بك دون غيره من

الاسماء فمعارضة بأن في الناس جماعة يعرفون

بهارون أنما يلزم أبا الطيب^(٨٧) لو قال : فقدوت

وأنك غير مشارك في اسمك ، فلم يفرق المعري بين

أن يقال : اسمك مشارك فيك وإن يقال : أنت غير

مشارك في اسمك ، وإتباعاً^(٨٨) أراد : أن اسمك

انفراد بك^(٨٩) دون الاسماء ولم يرد : أنك انفرادت

باسمك دون الناس ، فاللفظان متضادان كما ترى .

(٨٤) د : لسمى . وينظر الفهر ٩٧/١

(٨٥) ساقطة من د

(٨٦) التبيان ٢٨/١ وعجزه : والناس فيما في يدك سواء

(٨٧) ت : نلزم أبو

(٨٨) د : فأنما

(٨٩) ت : به

ويجوز في قوله من نوتن أسا أن يرفع (من) بعزير رفع الفاعل بفعله على ما يراه الأخفش والكوفيون من أعمال اسم الفاعل واسم المفعول والصيغة المشبهة باسم الفاعل وإن لم يعتمد (٩) ، كقولك : قائم غلامك ومضروب صاحبك وظريف أخوك ، والوجه أعمالهم إذا اعتمد على مخبر عنه أو موصوف أو ذي حال ، وأقل ما يعتمد عليه همزة الاستفهام وما النافية .

وروي آخرون إضافة أسا ورفع بالابتداء لتخصصه بالإضافة وعزير خبره . وإن شئت رفعت عزيراً بالابتداء ورفعت أسا على المذهب الأضعف .

وأما عياء ففي رفعه ثلاثة (١٠) أوجه : إن شئت جعلته خبراً بعد خبر كقولهم : هذا حلوة حامض أي قد جمع الطعمين . وإن شئت أبدلته من الجدق لأنها هي الداء في المعنى فكانك قلت : من دأؤه عياء . وعزير هنا يحتمل أن (١١) يكون من عز الشيء إذا قل وجوده ، ويحتمل أن يراد به : شديد صعب غالب للصبر من قولهم :

عزيره يعزه إذا غلبه ، ومنه : « عزير عليه ما عنتم » (١٢) أي شديد عليكم عنتكم أي هلاككم . وللأسى وجهان : أحدهما الحزن وفعله أسى يأسى والآخر العلاج والإصلاح وفعله : أسا يأسو ، يقال : أسوت الجرح ، إذا أصلحته ودأوته ، أسسوا وأسأ ، قال الأعشى :

منده البر والتقى وأسأ الشق وحمل لصلح (الأنفال ١٣)

وحديقة العين سوادها والجمع (١٤) حديق وحداق فحديق من باب قسبة وقصب وحداق مثل رقبة ورقاب ورحبة ورحاب . والنجل جمع نجلاء والمصدر النجل وهو السعة في حسن .

تفسير قوله :

كفى بجسمي نحولا أنتي رجل

لولا مخاطبتي إيتاك لم ترني (١٥)

يتوجه في هذا البيت سؤال عن الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولا و « كفى بالله

وكيلا » (١٦) . وسؤال ثان وهو أن المفتوحة تكون مع خبرهما في تأويل مصدر كقولك : بلغني أنك ذاهب أي بلغني ذهابك ، فبأي مصدر تنقدر في هذا البيت . وسؤال ثالث وهو أن يقال إن الجملة التي هي : لولا مخاطبتي إيتاك لم ترني ، وصف لرجل ورجل اسم غيبة فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان القياس أن يقال : لولا مخاطبته إيتاك لم تره ؟ الجواب : إن كفى مما غلب عليه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله ، المعنى : كفى الله ، وبذلك على أنها مزيدة في « بالله » قول سحيم (١٧) :

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا (١٨)

وأما زيادتها مع المفعول فمعه ما أوردته من قول الانصاري :

كفى (١٩) بنا فضلا على من غيرنا

حب النبي محمد إيثانا

ومنه :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا (٢٠)

التقدير : كفالك داء رؤيتك الموت ، ومنه : كفى بجسمي (٢١) نحولا أنتي رجل لأن فاعل كفى أن وما اتصل بها ، وأسبك لك من ذلك فاعلا بما دل عليه الكلام من النفي بلم وامتناع الشيء لوجود غيره بلولا فالتقدير : كفى بجسمي نحولا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي . وانتصاب (نحولا) على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول ، فوكيلا تفسير لاسم الله تعالى ، ونحولا تفسير لانتفاء الرؤية ، كما كان (فضلا) في بيت الانصاري تفسيراً لحب النبي إياهم . فقد بان لك الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولا و « كفى بالله وكيلا » من حيث كان « بالله » فاعلا وبجسمي مفعولا . وإنما زيدت الباء في نحو : كفى (٢٢) بالله ، حملا على معناه إذ كان بمعنى :

(١٦) النساء ٨١ ومواضع أخرى . . (ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٦٣)

(١٧) سحيم عبد بنى الحساس ، وثيق الشعر نزل تشبيهه بالنساء في زمن الخليفة عثمان (رض) . (ينظر : الشعر والشعراء ٤٠٨ ، ابن سلام ٤٣ ، فوات الوفيات ١/١٦٦ ، الخزانة ٢٧٢/١)

(١٨) ديوانه ١٦ وصدره : عميرة ودع أن تجهزت غاديا

(١٩) د : فكفا

(٢٠) التبيان ٢٨١/٤ وعجزه : وحسب المنيا أن يكن أمانيا

(٢١) ت : بجسم

(٢٢) د : كفا

(٩) د : يعتمدون .

(١٠) ت : ثلاث

(١١) (أن) ساقطة من د

(١٢) التوبة ١٢٨

(١٣) ديوانه ٩ وفيه : الحرم بدل البر والصرع بدل الشق

(١٤) د : الجميع

(١٥) الواحدية ه والتبيان ١٨٦/٤

بش الليالي سهدت من طربي

شوقا الى من بيت يرقدها (٣٠)

يتوجه في هذا البيت السؤال عن المقصود فيه بالدم ، وما موضع (من طربي) من الاعراب ؟ وما الذي نصب شوقا ؟ وكم وجهاً في نصبه ؟ وبم يتعلق الى ؟ وكم حذفاً في البيت ؟

فأما المقصود بالدم فمحذوف وهو نكرة موصوفة بسهدت والعائد اليه من صفته محذوف ايضاً فالتقدير : ليالٍ سهدت فيها ، ونظير هذا الحذف في التنزيل في قوله : « ومن آياته يريكم البرق » (٣١) ، التقدير : آية يريكم فيها البرق . وجاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز (٣٢) :

مالك عندي غير سهم وحجر

وغير كبداء شديدة الوتر

جاءت بكفي كان من أرمي البشر

أراد : بكفي رجل فحذف رجلاً وهو ينويه .

وقوله : من طربي ، مفعول له ومن بمعنى السلام كما تقول : جئت لأجلك ومن أجلك وأكرمته لمخافة شره ومن مخافة شره ، « ولا تقتلوا أولادكم من إملاق » (٣٣) أي لا ملأق .

وشوقاً يحتمل أن يكون مفعولاً من أجله عمل فيه (طربي) فيكون الشوق علّة للطرب والطرب علّة للسهاد ، ولا يعمل سهدت في (شوقاً) لأنه قد تعدى الى علّة فلا يتعدى الى أخرى إلا بعاطف كقولك : اقمّت سهداً وخوفاً ، وسهدت طرباً وشوقاً . ويحتمل (شوقاً) أن ينتصب انتصاب المصدر كأنه قال : شقت شوقاً أو شاقني التذكر شوقاً ، وشقت مالم يسم فاعله ، كقول المملوك : قد بعث ، أي باعني مالكي ، وكقول الامة وقد سئلت عن الطر : غشنا ما شئنا ، والاصل : غائنا الله (٣٤) .

فأما الى فالوجه أن تعلقها بالشوق لأنه أقرب المذكورين اليها ، وإن شئت علقها بالطرب ، وذلك

اكتف بالله ، ونظيره قولهم : حسبك يزيد ، زادوا الباء في خبر حسبك لما دخله معنى اكتف . وأما رجل من قوله : أنني رجل ، فخير موطاً وإنما الخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل والخبر الموطأ هو الذي لا يفيد بانفراده مما بعده كالحال الموطأة في نحو : « أنا أنزلناه قرآناً عربياً » (٢٣) ، إلا ترى أنك لو اقتضرت على رجل هنا لم تحصل به فائدة ، وإتّما الفائدة مقرونة بصفته فالخبر الموطأ كالزيادة في الكلام ، فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في مخاطبتي ولم ترني الى الياء في أنني ولم يعودا على رجل لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في أنني وإن كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ، ولو قلت إن (رجل) لما كان هو الياء التي في أنني من حيث وقع خبراً عنها عاد الضميران اليه على المعنى كان قولاً ، ونظيره عود الياء الى الذي في قول علي عليه السلام (٢٤) :

أنا الذي سمعتني أمي حيدرة (٢٥)

لما كان الذي (٢٦) هو أنا في المعنى ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لأنه قد جاء مثله في القرآن نحو : « بل أنتم قوم تجهلون » (٢٧) ، فتجهلون فعل خطاب وصف به اسم غيبة كما ترى ، ولم يأت بالياء وفاقاً لقوم ، ولكنه جاء وفق المبتدأ الذي هو أنتم في الخطاب ، ولو قيل : بل أنتم قوم لم يحصل بهذا الخبر فائدة ، ومما جاء من ذلك في الشعر لفير ضرورة قوله :

الكرم من ليلي علي فتبتني

به الجاه أم كنت أمراً لا أطيعها (٢٨)

أعاد من أطيعها ضمير المتكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقاً لامريء ، فهذا دليل الى دليل التنزيل فاعرف هذا وقس عليه نظائره .

ومما أهمل مفسرو شعر أبي الطيب (٢٩)

تعريبه قوله :

(٢٣) يوسف ٢

(٢٤) ت : كرم الله وجهه

(٢٥) أراد : أنا الذي سمعتني أمي أسدا فلم يمكنه ذكر الأسد من أجل القافية فذكر حيدرة لأنه اسم من اسمائه . ينظر : ادب الكاتب ٥٧ والانتصاب ٣١٥ وشرح ادب الكاتب ١٦٧

(٢٦) ساقطة من د

(٢٧) النمل ٥٥

(٢٨) ينسب هذا البيت الى المجنون كما في ديوانه ١٩٥ والى ابن الدمينية في ديوانه ٢٠٧ وينظر تخريجه في معجم شواهد العربية ٢٢٤/١ .

(٢٩) د : أهمل مفسره وشعر أبي ..

(٣٠) التبيان ٢٩٨/١ والواحد ٩ ونوبها : سهرت بالراء

(٣١) الروم ٢٤

(٣٢) شرح شواهد المعنى ٤٦١ والتبيان ٢٩٨/١ والشرط الثالث في المعنى ١٧٢

(٣٣) الانعام ١٥١ - وفي د : أولادهم

(٣٤) في التبيان : أغائنا

إذا نصبت شوقاً بطربي ، فإن نصبتني على المصدر
امتنع تعليق الى بطربي لانك حينئذ تفصل ب
(شوقاً) وهو اجنبي بين الطرب وصلاته ، وكان
الوجه في يرقدها : يرقد فيها كما تقول : يوم
السبت خرجت فيه ، ولا تقول : خرجته إلا على
سبيل التوسع في الظرف ، تجعله مفعولاً به على
السعة ، كقوله :

ويوماً شهدنا سليمان وعامراً (٣٥)

وكقول الآخر :

في ساعة يحبها الطعام (*)

المعنى : يحب فيها ، وشهدنا فيه .

وفي البيت أربعة حذف : الاول حذف
المقصود بالذم وهو ليلال ، والثاني حذف (في) من
شهدت فيها فصار شهدتها ، والثالث حذف الضمير
من شهدتها ، والرابع حذف (في) من يرقدها .

وقد روي سهرتها طرباً وسهرت من طرب ،
وقد فرق بعض اللغويين بين السهاد والسهر فزعم
ان السهاد للعاشق واللديغ ، والسهر في كل شيء
وانشد قول النابغة (٣٦) :

يسهد في ليل التمام سليمها

وقول الاعشى :

وبت كما بات السليم مسهداً (٣٧)

والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور (٣٨) او
حزن ، قال ابن قتيبة (٣٩) : يذهب الناس الى
ان (٤٠) الطرب في الفرح دون الجزع وليس كذلك ،

(٣٥) اعراب القرآن المنسوب غلطاً الى الزجاج ٤٥٠
والتيبان ٢٩٩/١

(٣٦) معاني القرآن ٢٢/١ والاضداد لابن اللطيف اللغوي
٧٢٢ وقبله :

قد صبحت صبحها السلام

يكيد خالطها سنام

ويحبها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وضم الياء المشددة ،
(٣٦) دواوين الثمراء السنة الجاهليين ٢٠٠ وعجزه : لحلي
النساء في يديه قناع وروايته : من ليل ، ورواية اللسان
(مسند) : من نوم العشاء

(٣٧) ديوانه ١٣٥ وروايته : ألم تغتص عيناك ليلة ارمدا
وعادك ما عاد السليم المسهدا

(٣٨) د : السرور

(٣٩) ادب الكاتب ١٨ . وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم
الدينوري المتوفى سنة ١٧٦ هـ . (ينظر : مراتب
التحويين ٢٠٠ والفهرست ١٢١ وانباء الرواة ١٤٣/٢)

(٤٠) (أن) ساقطة من ت

إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور او
لشدة الجزع (٤١) ، وانشد :

واراني طرباً في إثرهم

طرب الواله او كالمختبل (٤٢)

ومثله قول الآخر :

وقلن لقد بكيت فقلت كلاً

وهل يبكي من الطرب الجليد (٤٣)

وقوله :

اميط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما أحد فوقي ولا أحد مثلي (٤٤)

يتوجه فيه سؤال عن (ما) من قوله : تشبيهي بما ،
وليست ما من أدوات التشبيه ، وقد قيل في ذلك
اقوال :

أحدها : ما حكاه أبو الفتح عن المتنبي انه كان اذا
سئل عن ذلك اجاب بأن (ما) سبب للتشبيه لان
القائل اذا قال : ما الذي يشبه هذا ؟ قال المجيب :
كانه الاسد او كأنه الارقم او نحو ذلك ، فأتى
المتنبي بحرف التشبيه الذي هو كان وبلغف الحرف
الذي كان سؤالاً عن التشبيه فاجيب عنه بكان
فذكر السبب والمسبب جميعاً . قال أبو الفتح :
وقد فعل أهل اللغة مثل هذا فقالوا : الاليف
والهمزة في حمراء علامة التانيث وانما العلامة في
الحقيقة الهمزة وحدها ولكنها لما صاحبت الالف
وكان انقلابها لسكون الالف قبلها قيل هما جميعاً
للتانيث .

والثاني : ما حكاه القاضي أبو الحسن علي بن
عبد العزيز الجرجاني (٤٥) صاحب الوساطة بين
المختصمين في شعر المتنبي عن المتنبي ايضاً قال :
سئل عن معنى قوله : بما وكأنه ، فقال : اردت
لا تقل ما هو الا كذا وكأنه كذا (٤٦) لأنه ليس فوقي

(٤١) ت : لشدة الجزع والفرح

(٤٢) شعر النابغة الجعدي ٩٢ . وينظر شرح البيتاني الانشباب
للبلطوسي ٢٩١

(٤٣) بروي لبشار ولعمرو بن اذينة وغيرهما . ينظر شعر عمرو
ابن اذينة ٤١٣-٤١٤ .

(٤٤) التيبان ١٦١/٣

(٤٥) الوساطة ٤٤٢ . وينظر عن الجرجاني : معجم الادباء

١٤/١٤ ، وفيات الاعيان ٢٧٨/٢ ، طبقات الشافعية
للسبكي ٣٠٨/٢ ، شذرات الذهب ٥٦/٣

(٤٦) د : الا كذا وكأنه كذا

أحد ولا مثلي فيشبهني به . وقال هذا الراوي مقوياً لهذا الوجه : إذا قلت : ما هو (٤٧) إلا الأسد والا كالأسد ، فقد أتيت بما لتحقيق (٤٨) التشبيه كما قال ليبد (٤٩) :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه

فليس ينكر (٥٠) إن ينسب التشبيه إلى (ما) إذا كان لها هذا الأثر .

والثالث : ما رواه الربيعي عن المتنبي أيضاً قال : سئل عن قوله : بما وكأنه ، فقال : أردت ما أشبه فلاناً بفلان وكانه فلان . فهذه ثلاثة أقوال مختلفة كما ترى ولا يمتنع أن يجيب المسؤول بأجوبة مختلفة في أوقات متفايرة .

والرابع : قول أبي علي بن فورجة (*) قال : هذه (ما) التي تصحب كأن إذا قلت : كأنما زيد الأسد . وإليه ذهب أبو زكريا قال : أراد أمط عنك تشبيهي بأن تقول (٥١) : كأنه الأسد وكأنما هو الليث . وهذا القول أردا الأقوال وأبعدها من الصواب لأن المتنبي قد فصل (ما) من (كأن) ، قدمها عليه وأتى في (٥٢) مكانها بالهاء ، فاتصال (ما) بكأنه غير ممكن لفظاً ولا تقديراً ، وهي مع ذلك لا تفيد (٥٣) معنى إذا اتصلت بكأن ، فكيف إذا انفصلت منه وقدمت عليه ؟ وهي في الأقوال الثلاثة المحكية عن المتنبي منفصلة ، قائمة بنفسها ، تفيد معنى . فهي فيما رواه أبو الفتح استفهامية ، وفيما رواه علي بن عبد العزيز الجرجاني نافية ، وفيما رواه الربيعي تعجبية ، والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل ، لا لمعنى تحدثه ، فهي بمنزلة ما الزائدة . ثم إن هذين اللفظين اللذين قد مثل بهما أبو زكريا فقال : كأنه الأسد وكأنما هو الليث ، قد أتى فيهما بأداة التشبيه التي هي كأن وحدها لأن

(٤٧) (أ) ساقطة من د

(٤٨) ت : بالتحقيق

(٤٩) ديوانه ١٦٩ وعجزه : يحور رمادا بعد إذ هو ساطع

(٥٠) في الوساطة : ينكر

(*) ينظر عن ابن فورجة مقدمة الدكتور محسن غياض لكتابه شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي المنشور في مجلة المورد : المجلد الثاني العدد الأول ص ١٠٨ .

(٥١) د : يقول

(٥٢) (في) ساقطة من د

(٥٣) د : يفيد

معنى كأنه وكأنما هو واحد فلا فرق بينه وبين أن تقول (٥٤) : أمط عنك تشبيهي بكان وكان (٥٥) فهو فاسد من كل وجه (٥٦) .

يقال : ماط الله عنك الأذى وأماطه أي أزاله ، وماط الشيء زال ، ومطته عنك ، وأمطه نحته وأزله ، ومط عني تنحّ وزل ، استعملوا ماط لازماً ومتعدياً . وقوله : تشبيهي أراد تشبيحك إني فحذف الفاعل وهو الكاف وأضاف المصدر إلى المفعول فصار المنفصل متصلاً والمصدر كثيراً ما يحذف فاعله . أنشد بعض أهل الأدب (٥٧) لآخي الحارث بن حنّرة :

ربما قرت عيون بشجى

مرمض قد سحخت منه عيون (٥٨)

وقال : من هذا البيت أخذ المتنبي قوله :

مصائب قوم عند قوم فوائد (٥٩)

قلت (٦٠) : إن كان الجاهلي (٦١) عذرة هذا المعنى فلقد أحسن أبو الطيب أخذه حيث أتى به في نصف بيت .

قوله :

إلام طماعية العاذل

ولا رأي في الحب للعاقل (٦٢)

ظاهره أن معنى عجزه غير متعلق بمعنى صدره ، وأين قوله في الظاهر : ولا رأي في الحب للعاقل ، من قوله : إلام طماعية العاذل . ويحتمل تعلقه به وجوهاً : أحدها أن يريد : إلام يطمع عاذلي في أصفائي إلى قوله ، والعاقل إذا

(٥٤) في التبيان نقلاً عن ابن النجاري : يقول

(٥٥) كذا في النسختين وفي التبيان : بكان وكأنما

(٥٦) وينظر رأي أبي بكر الخوارزمي وابن القطائع في (ما) في التبيان ١٦١/١ . وينظر أيضاً مختصر تفسير أبيات المعاني في ٩٧

(٥٧) هو أبو علي الحائمي كما في الرسالة الموضحة ١٢٥

(٥٨) الرسالة الموضحة ١٢٥ ومعجم الشعراء ٨ والمؤتلف والمختلف ١٢٤

(٥٩) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : بدأ ففت الأيام ما بين أهلها

(٦٠) د : فقلت

(٦١) ت : أبي

(٦٢) الواحد ٣٩٥ والتبيان ٢١/٢ وفيه نص كلام ابن النجاري

أحب لم (٦٣) يبق له مع الحب راي يصفى به ألى قول ناصح فعذله غير مجدر نفعاً . والثاني أن العاقل لا يرثي في الحب فيقع فيه اختياراً وإنما يقع اضطراراً فلا معنى لعذله . والثالث أن العاقل ليس من رايه أن يورط نفسه في الحب وإنما ذلك من فعل الجاهل ، وعذل الجاهل اضيع من سراج في الشمس ، فكيف يطمع في نزوعه .

* * *

ومن مشكل أبياته قوله :

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر*

تجزى دموعي مسكوباً بمسكوب (٦٤)

كنى بالبقر عن النساء على مذهب العرب في تشبيههم النساء بالبقر الوحشية ، يريدون بذلك شدة سواد عيونهن* ، قال عبدالرحمن بن حسان (٦٥) :

صفراء من بقر الجواء كأنما

ترك الحياء بها رداع سقيم

الرداع وجع الجسم أجمع ، ويروى : أثر الحياء . وقوله : لا تجزني ، دعاء بلفظ النهي ، فحكمه في الجزم حكم النهي ، كما قال :

فلا تشلل يد فتكت بعمرور

فأنتك لن تذل ولن تضاما (٦٦)

وكذلك استعمال الدعاء بلفظ الامر كقولك : لقطع الله يده . والضنى (٦٧) الداء المخامر الذي إذا ظن صاحبه أنه قد برا نكس . وقوله : بعدها ، أراد بعد فراقها لحذف المضاف . وقوله : بي ، صفة لضنى ، فالباء متعلقة بمحذوف تقديره : كائن أو واقع . ويحتمل الناصب للظرف الذي هو (بعدها) وجهين : إن شئت عملت فيه المصدر الذي

هو ضنى ، وإن شئت عملت فيه البناء التي في (بي) لأن الظرف وحرف الخفض إذا تعلقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحال كقولك : زيد في الدار اليوم ، وهو عند جعفر غداً ، والهاء في (بعدها) عائدة على (بقر) وإن كانت بقر متأخرة ، وجاز ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبته التقدم فإذا أخرته جاز تقديم الضمير العائد عليه (٦٨) لأن النية به التقديم ، ومثله : « فأوجس في نفسه خيفة موسى » (٦٩) ، وفي الكلام حذف وذلك أنه أراد : لا تجزني بضنى بي ضنى بها أي ضنى يقع بها ، فحذف ذلك للعلم به . ومسكوباً لا يجوز أن ينتصب على الحال من دموعي لأن الواحد المذكر لا يكون حالاً من جماعة ، لا تقول (٧٠) : طلعت الخيل مترادفاً ، ولكن مترادفة . ولو قلت : مترادفات ، كان أحسن كما جاء في التنزيل :

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات » (٧١) .

ولو قال : تجزى دموعي مسكوبة ، كان حالاً ، وإذا بطل انتصاب (مسكوباً) على الحال نصبت على البدل من الدموع ، كأنه قال : تجزى دموعي مسكوباً منها بمسكوب من دموعها ، فحذف الجارين والمجرورين . وإنما احتيج إلى تقدير (٧٢) (منها) لأن بدل البعض وبدل الاشتغال لابد أن يتصل بهما ضمير يعود على المبدل منه كقولك : ضربت زيداً رأسه ، وأعجبني زيداً علمه . ومن بدل الاشتغال المحذوف منه الضمير قول الأعشى :

لقد كان في حول ثواء ثويته

تقضي لبانات ويسام سائم (٧٣)

أراد : ثويته فيه . ومعنى البيت أنه بكى (٧٤) عند الفرقة وبكى فجزين دمه بدمع ، فدعا لهن أن لا يجزينه بضناه ضنى ، كما جزينه بالدمع دمعاً .

(٦٨) د : إليه

(٦٩) طه ٦٧

(٧٠) د : يقول

(٧١) الملك ١٩

(٧٢) د : تقدير

(٧٣) ديوانه ٧٧

(٧٤) د : بكى

(٧٥) ت : بأن

(٦٣) (الم) سافطة من د

(٦٤) الواحدي ٦٣٤ والنبيان ١٦٠/١

(٦٥) عبدالرحمن بن حسان لابت ، توفي سنة ١٠٤٤هـ (ينظر : ابن سلام ١٠٨ ، الحبر ١٠٩ ، الإصابة ٦٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦٢/٦)

(٦٦) البيت لرجل جاهلي من بكر بن وائل كما في النواذر في اللغة ٧ . وينظر شرح شواهد المفني ٦٣٣ .

(٦٧) في النسختين : الضنا

المجلس الرابع والثمانون^(١)

قول أبي الطيب^(٢) :

أنت الجواد بلا من ولا كدر

ولا مطال ولا وعد ولا مدل

سألني سائل عن المذل فقلت : قد قيل فيه قولان أحدهما أن معناه القلق ، يقال : مذل من كلامك أي قلقت ، ومذل فلان على فراشه إذا قلق فلم يستقر والقول الآخر البوح بالسر ، يقال : فلان مذل بصره وكذلك هو مذل بماله ، إذا جاد به . وذكر أبو زكريا في تفسير البيت الوجهين في المذل ثم قال :

والذي أراد أبو الطيب بالمذل أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد كما يقلق غيره ، وليس ما قاله بشيء عليه تعويل بل المذل هاهنا البوح بالأمر ونفى ذلك عنه فأراد أنه إذا جاد كنتم معروفة فلم يبح به . وقول أبي زكريا أراد أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد قد زاد بذكر الشدائد ما ذهب إليه بعدا من الصواب ، وهل في البيت ما يدل على الشدائد، إنما مبنى البيت على الجود والخلل التي مدحه بنفيا عنها متعلقة بمعنى الجود وهي المن والكدر والمطل والوعد والمذل الذي هو البوح بالشيء .

فصل أنبه فيه على فضائل أبي الطيب

وأورد فيه غررا^(٣) من حكمه

فمن بدائع قوله في الحمى^(٤) :

وزائرتي كأن بها حياء

فليس تزور إلا في الظلام

بدلت لها المطارف والحشايا

فعاثتها وباتت في عظامي

المطارف جمع مطرف وميطرف^(٥) وهو الذي في طرفيه علمان ، والحشايا جمع حشية وهو ما حشي مما يفرش .

إذا ما فارقتني غسلتني

كأننا عاكفان على حرام

إنما خص الحرام ، والاغتسال يكون من الحلال والحرام لأنه جعلها زائرة والزائرة غريبة فليست بزوجة ولا مملوكة .

(١) د : الثالث والثمانون

(٢) الواحدي ٤٩٤ والتبيان ٨٧/٢ وفيه : ولا كذب

(٣) د : غرورا

(٤) الواحدي ٦٧٨ والتبيان ١٤٦/٤

(٥) ساقطة من ت

كان الصبح يطردها فتجري

مدامها بأربعة سجام

إنما قال بأربعة لأنه أراد الفروب والشؤون وواحدتهما غرب وشأن وهما مجاري الدموع .

أراقب وقتها من غير شوق

مراقبة المشوق المستهام

ويصدق وعدها والصدق شر

إذا القاك في الكرب العظام

أبت الدهر عندي كل بنت

فكيف وصلت أنت من الزحام

جعل الحمى بنتا للدهر لأنها تحدث فيه فكانه أب لها . وقوله : عندي كل بنت ، يريد : كل شديدة يحدثها الدهر . وفيها :

وضاقت خطئة فخلصت منها

خلاص الخمر من نسج الغدام

خطئة حال صعبة والغدام مصفاة الخمر ويقال : فدام بالثبديد . قال أبو الفتح بعد أن ذكر هذه الأبيات : ما قيل شعر في وصف حال نهكت صاحبها واشتدت به ثم عاد إلى حال السلامة إلا وهذا أحسن منه . وقد ذكر عبدالصمد بن المعدل^(٦) الحمى في قصيدة رائية وليست في طرز هذه وإن كان عبدالصمد حاذقا مخترعا غير مدفوع الفضل .

وقال أبو الفتح بعد قوله^(٧) :

وكم من عائب قولا صحيحا

وأفته من الفهم السقيم

ولكن تأخذ الأذان منه

على قدر القرائع والعلوم

هذا كلام شريف لا يصدر إلا عن فضل باهر . القريحة خالص الطبع وهي مأخوذة من قريحة البئر وهو أول ما يخرج من مائها ، ومن هذا قيل : ماء قراح أي لا يخالطه غيره .

قال أبو الفتح عقيب قوله^(٨) :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

(٦) من شعراء الدولة العباسية توفي نحو ٢٤٠ هـ (ينظر الأبيات ٢٢٥ ، طبقات ابن المعتز ٣٦٨ ، الأغاني ٢٢٦/١٣ ، الموشح ٥٢٨) . وقصيدته في الحمى في الوساطة ١٢١ .

(٧) الواحدي ٣٢٩ والتبيان ١٢٠/٤ وفيه : القريحة

(٨) التبيان ١٢٥/٤

الاعمار ثم تلقاه في آخره بذكر سرور الدنيا ببقائه
واتصال أيامه . هذا البيت قد ذكرت ما فيه فيما
تقدم .

وقال (١٩) أبو العلاء المعري في قوله (٢٠) :

الف هذا الهواء أوقع في الآن
نفس أن الحمام من المذاق
والأسي قبل فرقة الروح عجز
والأسي لا يكون بعد الفراق

هذان البيتان يفضلان كتاباً من كتب
الفلاسفة لأنهما متناهيان في الصدق وحسن
النظام ، ولو لم يقل شاعرهما سواه لكان فيهما
جمال وشرف . وقال أبو العلاء في مريضة أبي
الطيب التي رثي (٢١) بها أخت سيف الدولة التي
أولها : إن يكن صبر ذي الرزية فضلاً (٢٢) .

لو لم يكن للمعني غير هذه القصيدة في سيف
الدولة لكان كثيراً . وأين منها قصيدة البحري (٢٣)
التي أولها : إن سير الخليط لما استقلا ، انتهى كلامه .

ومن معاني أبي الطيب المستحسنة وإن كان
مما سبق (٢٤) إليه قوله (٢٥) :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

أصل هذا المعنى قول أرسطاطاليس : العقل سبب
رداءة العيش ، وأخذه عبدالله بن المعتز (٢٦) في
قوله :

وحلاوة الدنيا لجاهلها

ومرارة الدنيا لمن عقلها

وكرره أبو الطيب في قوله :

أفاضل الناس أغراض "لذا الزمن
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن (٢٧)

أشهد بالله لو لم يقل المعني إلا هذا البيت
لوجب أن يتقدم كثيراً من المجيدين (٩) .

وقال أبو الطيب في أسد قتله بدر بن عمار
وفر منه أسد آخر :

تلف الذي اتخذ الجراءة خلة

وعظ الذي اتخذ الفرار خيلاً (١٠)

وقال أبو الفتح بعد إيراد هذا البيت : هذا
من حكمه التي يرسلها ، وله في شعره أشباه لهذا
كثيرة ، منها قوله (١١) :

الراي قبل شجاعة الشجعان

هو أول وهي المحل الثاني

ومنها : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٢)

ومنها : إن النفيس غريب حيث ما كانا (١٣)

ومنها :

ومن نكدر الدنيا على الحر أن يرى

عدوا له ما من صداقته بد (١٤)

وقال أبو الفتح بعد إيراد قوله (١٥) :

ولقد عرفت وما عرفت حقيقة

ولقد جهلت وما جهلت خمولا

نطقت بسؤددك الحمام تفتيحاً

وبما تجشسها الجياد صهيلاً

أشهد بالله لو خرس بعد هذين البيتين لكان
أشعر الناس والسلام .

وقال أبو الفتح في قوله (١٦) :

نهبت من الاعمار مالو حويته

لهنت الدنيا بأثك خالد

لو (١٧) لم يمدحه إلا بهذا البيت وحده لكان قد
أبقى له مالا يخلقه (١٨) الزمان ، وهذا هو المدح
الموجه لأنه بنى البيت على أن مدحه باستباحة

(١٩) د : قالوا

(٢٠) التبيان ٣٦٩/٢ وفيه قول المعري نقلاً عن ابن المنجري

(٢١) د : رثا

(٢٢) التبيان ١٢٣/٣ وعجزه : فكان الأفضل الأمر الاجلا

(٢٣) ينظر : أخبار البحري للمصولي

(٢٤) د : ما

(٢٥) التبيان ١٢٤/٤ . وينظر البديع في نقد الشعر إذ فيه

المنافاة بين أرسطو والمعني ٢٧٠

(٢٦) ينظر اشعار اولاد الخلفاء وأخبارهم ١١٤-٢٩٦ . والبيت

في التبيان ١٢٤/٤ ولم أجده في ديوانه .

(٢٧) التبيان ٢٠٩/٤ وفي د : أغراض

(٩) د : أن يتقدم كثيراً من المجيدين

(١٠) التبيان ٢٤٢/٣

(١١) التبيان ١٦٤/٤

(١٢) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : بدأ قضت الأيام بين أهلها

(١٣) التبيان ٢٢٣/٤ وصدره : وعكدا كنت في أهل وفي وطني

(١٤) التبيان ٢٧٥/١

(١٥) التبيان ٢٤٤/٣

(١٦) الواحدي ٤٦٦ والتبيان ٢٧٧/١

(١٧) (لو) سابقة من د

(١٨) في التبيان : يحويه

ومن ابتداءاته الغزلية الفائقة قوله :

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
بقي برود وهو في كبدي جمر (٢٨)

* * *

ومن أبارع ابتداءات المراثي قوله (٢٩) :

نعد المشرفة والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقربات

وما ينجين من خيب الليالي
وما وصف أحدا ما اعتوره من نوائب الدهر بأحسن
من قوله :

رمانى الدهر بالأرزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابني سهام

تكررت النصال على النصال
وهل وصف وأصف نساء بالجمع بين بكاء الفجعة
وبكاء الدلال بأبرع من قوله :

اتتهن المصيبة غافلات
فدمع الحزن في دمع الدلال
وهل ابن شاعر امرأة بأبلغ من قوله :

ولو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال
وما التائيث لاسم الشمس عيب

ولا التذكير فخر للهلل
ومن هذه القصيدة في المدح قوله :

فان تفق الآنام وأنت منهم (٣٠)
فان المسك بعض دم الغزال
* * *

ومما جمع فيه بين الصنعة وحسن المعنى وهو
من شوارد بدائعه قوله :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وأثنى وبياض الصبح يفري بي (٣١)
قابل أزورهم بأثنى وسواد (٣٢) الليل ببياض الصبح
ويشفع لي بيفري بي .

وأجمع أهل المعرفة بالشعر على أنه لم يمدح
أسود بأحسن من قوله في كافور :

(٢٨) التبيان ١٢٢/٢
(٢٩) الواحدي ٣٨٨-٣٩٥ والتبيان ٢٠-٨/٢
(٣٠) في النسخين : منه وما اقتبناه من الواحدي والتبيان
(٣١) التبيان ١٦٩/١ وينظر : الهجمة ١٩٢/١
(٣٢) الواو ساقطة من د

فجاءت بنا إنسان عين زمانه

وخلت بياضاً خلفها وما قيا (٣٣)

حتى قال بعضهم : لو مدح بهذا أبيض لكان غاية
في المدح فكيف والمدوح به أسود .
وما ذم شاعر الدنيا بمثل قوله (٣٤) :

فذي الدار أخون من موسم
واخذع من كفة الحابل
تفانى الرجال على حبها

وما يحصلون على طائل
المومن من النساء الفاجرة .
ومن بديع الاستعاب بأحسن لفظ وأعذب
معنى قوله (٣٥) :

إن كان سرهم ما قال حاسدا
فمسا لجرح إذا أرضاكم السم
ومن أبلغ الوصف بالجود قوله (٣٦) :

أرجو نذاك ولا أخشى المطال به
يامن إذا وهب الدنيا فقد بخلا
ومن أشد ما هجي به خصي أسود قوله (٣٧) :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة
عن الجميل فكيف الخصية السود
ومن درر قلائده وهو مما أقر له فيه أبو نصر بن
نباتة بالفضيلة فقال : اننا لنقول وما نحسن أن

نقول نقول أبي الطيب (٣٨) :
إذا ما سرت في آثار قوم
تخاذلت الجماجم والرقاب

ومما زاد فيه على من تقدمه قوله في الطير
التي تصحب الجيش لتصيب من القتلى :
يطمع الطير فيهم طول أكلهم

حتى تكاد على أحيائهم تقع (٣٩)
أراد طول أكلها إيّاهم فحذف فاعل المصدر وأضافه
إلى المفعول كما جاء في التنزيل : « لقد ظلمك
بسؤال نعمتك إلى تعاجه » (٤٠) ، (أي بسؤاله
إيّاك نعمتك) (٤١) . ومن أحسن المدح باستلذاذ
المسؤول السؤال (٤٢) قوله (٤٣) :

(٣٣) التبيان ٢٨٧/٤
(٣٤) الواحدي ٤٠٢ والتبيان ٢٢/٢
(٣٥) التبيان ٢٧٠/٢ . وفي ت : من قوله .
(٣٦) التبيان ١٧٢/٢
(٣٧) التبيان ٤٦/٢ . وفي ت : حجاب .
(٣٨) التبيان ٢٢٥/٢
(٣٩) التبيان ٢٢٥/٢
(٤٠) سورة ص ٢٤
(٤١) ما بين القوسين ساقطة من ت
(٤٢) (السؤال) ساقطة من د (٤٣) التبيان ١٧٢/١

إذا غزته إعاديه بمسألة
فقد غزته بجيش غير مغلوب
كان كل سؤال في مسامعه
قميص يوسف في أجفان يعقوب
ومن أرق لفظ في المدح وأظرفه قوله (٤٤) :
تأبى خلائقك التي شرقت
أن لا تحن وتذكر العهد
لو كنت عصراً منبتاً زهراً
كنت الربيع وكانت الورد
ومن غرره الفائقة قوله (٤٥) :
وجرم جرّه سيفه قوم
فحل بغير جارمه العذاب
وقوله (٤٦) :
وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكن في فعله والخللق
وقوله (٤٧) :
فإن قليل الحب بالعقل صالح
وإن كثير الحب بالجهل فاسد
وقوله (٤٨) :
إذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن أن الليث يبتسم
وقوله (٤٩) :
خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به
في طلعة البدر ما يفنيك عن زحل
وقوله (٥٠) :
لعل عتبك محمود عواقبه
فربما صحت الأجسام بالعلل
وقوله (٥١) :
وإذا الشيخ قال أف فما مـ
ل حياة إنما الضعف مثلاً
آلة العيش صحة وشباب
فاذا وليا عن العيش وائى
أبدأ تسترد ما تهب السد
يا فياليت جودها كان بخلا

وقوله (٥٢) :
وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام
وقوله (٥٣) :
اعينها نظرات منك صادقة
أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم
وقوله (٥٤) :
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده
حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل
وقوله (٥٥) :
إذا ما الناس جرّ بهم لبیب
فأني قد أكلتهم وذاقنا
فلم أر ودئهم إلا خداعاً
ولم أر دينهم إلا نفاقاً
وقوله (٥٦) :
فما ترجى النفوس من زمن
أحمد حاله غير محمود
وقوله (٥٧) :
أبى خلق الدنيا حبياً تديمه
فما طلب منها حبياً ترده
واسرع مفعول فعات تفرأ
تكلف شيء في طباعك ضده
وقوله (٥٨) :
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عدائه
وأصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل هاور للجميل بفاعل
ولا كل فعال له بمتمم
وقوله (٥٩) :
ومثلك من كان الوسيط قواده
فكلمه عني ولم أنكسهم

- (٥٢) التبيان ٣٤٥/٣
(٥٣) التبيان ٣٦٦/٣-٣٦٧
(٥٤) التبيان ٥٢/٣
(٥٥) التبيان ٢٠٣/٢
(٥٦) التبيان ٢٦٢/١
(٥٧) التبيان ١٩/٢
(٥٨) التبيان ١٣٥/٤-١٣٧
(٥٩) التبيان ١٤٢/٤

- (٤٤) التبيان ٢٢٥/١
(٤٥) التبيان ٨١/١ وفي د : ومن غرره قوله
(٤٦) التبيان ٢٢٠/٢
(٤٧) التبيان ٢٨٠/١ وفي د : وإن قليل ..
(٤٨) التبيان ٣٦٨/٢ وفيه : نظرت نيوب ... مبتسم
(٤٩) التبيان ٨١/٢
(٥٠) التبيان ٨٦/٢
(٥١) التبيان ١٢٠/٢ و (ما تهب) ساقط من ت

وقوله (٩٠) :

وكل امرئ يولي الجميل محب
وكل مسكان ينبت العسر طيب

وقوله (٩١) :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وقوله (٩٢) :

ومراد النفوس اصغر من ان
تصادى فيه وان نتفانا
غير ان الفتى يلاقي المنايا
كالحيات ولا يلاقي الهوانا
ولو ان الحياة تبقى لحسي
لعدونا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تكون جبانا

وقوله (٩٣) :

لما صار ود الناس خبا
جزيت على ابتسام بابتسام
ومنها :

وصرت اشك فيمن اصطفيه
لعلمي انه بعض الانام
وانف من اخي لابي وامى
اذا ما لم اجده ممن الكرام
ولم ار في عيوب الناس شيئا (٩٤)
كنقص القادرين على التمام

وقوله (٩٥) :

اذا انت الاساءة من وضع
ولم الم المسيء فمن الوم
وقوله (٩٦) :

اذا ما عدمت الاصل والعقل والندى
فما لحياء في جنابك طيب
وقوله (٩٧) :

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفر والاقصدام قتال

اننا في زمن ترك القبيح به
من اكثر الناس احسان وإجمال
ذكر الفتى عمره الباقي (٩٨) وحاجته
ماقاته (٩٩) وفضول العيش اشغال

وقوله (٧٠) :

اني لاجبن من فراق احبتي
وتحس نفسي بالجمام فاشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة
ويلم بي عتب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل
عما مضى فيها وما يتوقع
ولن يخالط في الحقائق نفسه
ويسوقها طلب المحل فتطمع
ابن الذي الهرمان من بنيانه
ما قومه ما يومه ما المصرع
الهرمان بمصر كل هرم منها اربع مثلثات
مطبق بعضها الى بعض ارتفاعها اربعمائة ذراع
وكذلك كل جانب منها . وقيل ان مسقط حجرها
ثلاثمائة ذراع وعشرون ذراعاً (٧١) .

تختلف (٧٢) الآثار عن اصحابها
حيناً ويدركها الفناء فتتبع
ومن ذلك قوله (٧٣) :

توهّم القوم ان العجز قرئنا
وفي التقرب ما يدعو الى التهم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
ومنها :

هون على بصر ماشق منظره
فانما يقطات العين كالحلم
ولا تشك الى خلق فتشمتة
شكوى الجريح الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تسيره
ولا يفرك منهم ثغر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة
واعوز الصدق في الاخبار والقسم

(٦٨) كذا في النسخين وفي الواحدي والنبهان : الثاني
في النسخين : فانه وما اثبتناه من الواحدي والنبهان
(٧٠) البیان ٢٦٩/٢ - ٢٧٠
(٧١) د : بمصر اهرام منها اثنان ارتفاع كل واحد منهما مائة ذراع
(٧٢) د : يتخلف
(٧٣) البیان ١٦١/٤ - ١٦٢

(٦٠) البیان ١٨٣/١
(٦١) البیان ٢٢٦/٤ - وما الثانية سافطة من ت
(٦٢) البیان ٢٤١/٤
(٦٣) البیان ١٤٤-١٤٥ وفيه : فلما صار ..
(٦٤) ت : عيبا
(٦٥) البیان ١٥٢/٤ وفيه : من ليم
(٦٦) الواحدي ٧٠٤ مع ثلاثة ابيات ليست في البیان . وورد
البيت في الشرح ١٦٤/١ . وفي النسخين : حياك .
وما اثبتناه من الواحدي والنبهان .
(٦٧) الواحدي ٧١١ والثبيان ٢٨٧-٢٨٨

غاض ذهب ، من قولك : غاض الماء . ومنها :

أنى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم وأتيناها على الهرم.

* * *

ومن ذلك قوله (٧٤) :

تريدين لقيان المعالي رخيصة
ولابد دون الشهد من إثر النحل.

وقوله (٧٥) :

تَمَنُّ يُلذَّ المستهام بمثليه
وإن كان لا يفني فتيلًا ولا يجدي
وغيط على الأيام كالنار في الحشا
ولكنه غيط الأسير على القيد

* * *

وقوله (٧٦) :

نحن بنو الموتى فما بالنا
تعاف مالا بدًا من شريره
تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هي من كسبه
فهذه الأرواح من جوه
وهذه الأجسام من تربيه
لو فكر العاشق في منتهى

حُسْن الذي يسببه لم يسبه
يموت راعي الضأن في جهله
موتة (٧٧) جالينوس في طبه

* * *

وقوله (٧٨) :

فلا تفرزك السنة موال
تقبلهن أئدة أعادي
فإن الجرح ينفر بعد حين
إذا كان البناء على فساد
وإن الماء يجري من جدار
وإن النار تخرج من زناد

* * *

وقوله (٧٩) :

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة
وميت ومولد وقال وواثق
المقة الحبة .

تغير حالي والليالي بحالها
وشبيت وما شاب الزمان الفرائق

الفرائق من الرجال الشاب الناعم وجمعه غرائق
بفتح الفين .

* * *

ومن ذلك قوله (٨٠) :

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثل ما تهب اللثام
ودهر ناسه ناس صفار
وإن كانت لهم جثث ضخم
وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام
الرغام : التراب

خليلك أنت لا من قلت خلي
وإن كثر التجميل والكلام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل
تجنب عنق صيقله الحمام
وشبه الشيء منجذب إليه
وأشبهنا بدياننا الطفام
الطفام جمع طفامة ، وهو الجاهل الذي لا يعرف
شيئاً .

ولو لم يعمل إلا ذو محل
تعالى الجيش وانحط القتام
* * *

وقوله (٨١) :

أنكرت طارقة الحوادث مرة
ثم اعترفت بها فصارت ديدنا
ومنها (٨٢) :

ومكايد السفهاء واقعة بهم
وعداوة الشعراء بنس المقتنى (٨٣)
لعت مقارنة اللئيم (٨٤) فاتها
ضيف يعرج من الندامة ضيفنا
الضيفن ضيف الضيف .

* * *

ومن بدائعه قوله (٨٥) :

واحتمال الأذى ورؤية جانيه
له غداء تضرى به الأجسام
ذل من يغبط الدليل بعيش
رب عيش أخف منه الحميم

(٨٠) الواحدى ١٦٠-١٦٢ والتبيان ٦٩/٤-٧٢

(٨١) الواحدى ٢٢٢ ، ٢٣٧ والتبيان ١٩٧/٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

(٨٢) د : وقوله

(٨٣) في النسخين : المقتنا وما اتبناه من الواحدى والتبيان

(٨٤) في الواحدى : اللثام

(٨٥) الواحدى ٢٤٥ والتبيان ٩٢/٤-٩٤

(٧٧) ت : موت

(٧٨) التبيان ٢٦٢/١-٢٦٤

(٧٩) التبيان ٢٤٢/٢-٢٤٣

(٧٤) التبيان ٢٩٠/٣

(٧٥) التبيان ٦١-٦٠/٢

(٧٦) التبيان ٢١٣-٢١١/١

كل حلم أتى بفكر اقتدار
حجة لاجيء إلهها اللام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح يميت إسلام

* * *

وقوله (٨٦) :

أعرض للرماح الصم نحري
وانصب حراً وجهي للهجير
واسري في ظلام الليل وحدي
كاني منه في قمر منير
فقل في حاجة لم أقض منها
على تعبي (٨٧) بها شروى تقير

الشروى المثل يقال : هذا شروى هذا أي مثله . والتقير مما ضربوا به المثل في الحقارة كالفتيل والقطمير . فالتقير النقرة أي النكتة التي في ظهر النواة ، والفتيل الذي (٨٨) في شق النواة ، والقطمير القشرة الرقيقة التي عليها . ودوي عن ابن عباس (٨٩) رضي الله عنه (٩٠) أنه وضع طرف أبيه على باطن سبابته ثم نقرها (٩١) وقال : هذا التقير ، وقال : الفتيل ما يخرج من الأصبعين إذا فتلتها .

ونفس لا تجيب إلى خسيس

وعين لا تدار على نظير

وكف لا تنازع من أتاني

ينازعني سوى شرفي وخيري

الخير الكرم وعطفه عليه لاختلاف لفظيهما كما قال الحطيئة (٩٢) :

وهند أتى من دونها النأي والبعد (٩٣)

وسوى متعلق بتنازع أي لا تنازع سوى كرمي من أتاني ينازعني .

(٨٦) الواحدي ٥٤-٢٥١ والنبهان ١٤٢/٢-٤٤

(٨٧) في النبهان : شغني

(٨٨) ت : التي

(٨٩) عبدالله بن عباس ، صحابي روى عن النبي وتوفي سنة ٦٨ هـ (ينظر : حلية الأولياء ٣١٤/١ ، نكت الهميان ١٨٠ ، وفيات الأعيان ٦٢/٣ ، غابة النهاية ٤٢٥/١ ، طبقات المفهرين للدودي ٢٢٢/١)

(٩٠) ت : عنهما

(٩١) د : تعدها

(٩٢) جرول بن أسد ، شاعر هجاء توفي سنة ٣٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء ٢٢٢ ، ابن سلام ٢١ ، الخزائن ٤٠٨/١ ، المعقاة والبردة ٢٦٦/٢)

(٩٣) ديوانه ١٤٠ وصدره : ألا حفا هند وأرض بها هند

وقلعة ناصر جوزيت عني
بشر منك ياشتر الدهور
عدوي كل شيء فيك حتى
لخلت الأكف موغرة الصدور
فلو أني خسرت على نفيس
لجلدت به لذا الجد العثور
الجد ها هنا الحظ .

ولكني حسدت على حياتي
وما خير الحياة بلا سرور
ومنها :

فلو كنت امرأ يهجي هجونا
ولكن ضاق فتر من مسير
* * *

ومن ذلك قوله (٩٤) :

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
أغراض أهداف

وإنما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن
سواسية مستوون في الشر .

حولي بكل مكان منهم خلق

تخطى إذا جئت في استفهامها بمن
أراد باستفهامك عنها فحذف فاعل المصدر والجار .
ومنها (٩٥) :

فقر الجهول بلا عقل ولا أدب
فقر الحمار بلا رأس إلى رسن
ومنها :

لا يعجبني مضيماً (٩٦) حسن بزيه
وهل يروق دفيناً جودة الكفر
راقني الشيء أعجبني .

* * *

ومن ذلك قوله في مرتبة جدته (٩٧) :

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا
فلما دهنتي لم تزدي بها علما
وما الجمع بين الماء والنار في يدي
بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما

(٩٤) النبهان ٢٠٩/٤-٢١٢ . وبعد قوله في ت : وهو من

أجود جيد من الكلام

(٩٥) د : وفيها

(٩٦) ت : مضيا

(٩٧) النبهان ١٠٤/٤-١٠٩

وإني إن قوم كان نفوسهم (٩٨)
 بها أنف أن تسكن اللحم والعظماء
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
 ولا صحبتي مهجة تقبل الظلما
 * * *

ومن ذلك قوله أيضاً (٩٩) :
 وأنا الذي اجتلب المنية طرفه
 فمن المطالب والقتيل القاتل
 ومنها :
 ما نال أهل الجاهلية كلهم
 شعري ولا سمعت بسحري بابل
 فإذا (١٠٠) أتتك مذمتي من ناقص
 فهي الشهادة لي بأنني كامل
 * * *

ومن ذلك قوله (١٠١) :
 ولا تحسبنَّ المجد زرقاً وقينة
 فما المجد إلا السيف والفتكة البكر
 ومن ينفق الساعات في جمع ماله
 مخافة فقر فالذي فعل الفقر
 ومنها :
 وما زلت حتى قادني الشوق نحوه
 يسايرني في كل ركب له ذكر
 واستكبر الأخبار قبل لقائه
 فلما التقينا صفر الخبر الخبر
 * * *

ومن ذلك قوله (١٠٢) :
 لا استزيدك فيما فيك من كرم
 أنا الذي نمت إن نهت يقظاننا
 * * *

ومن ذلك قوله (١٠٣) :
 كذا فتنحوا عن علي وطرقه
 بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد
 الجعد هاهنا السخي مشبه بالثري الندي ، وإذا
 قالوا : ثري جعد فإنما يريدون أنه يجتمع في الكف ،
 وكذلك إذا قالوا : شعر جعد .
 فما في سجاياكم منازعة العلي
 ولا في طباع التربة المسك والند

فإن يك سيار بن مكرم انقضى
 فانك ماء الورد إن ذهب الورد
 وقوله (١٠٤) :
 من خصَّ بالذم الفراق فأنني
 من لا يرى في الدهر شيئاً يحمد
 وقوله (١٠٥) :
 يهون على مثلي إذا رام حاجة
 وقوع العوالي دونها والقواضب
 إليك فاني لست ممن إذا اتقى
 عيضاض الأفاعي نام فوق العقارب
 وقوله (١٠٦) :
 يخيل لي أن البلاد مسامعي
 وأنى فيها ما يقول الموائل
 وقوله (١٠٧) :
 إذا غامرت في شرف مروم
 فلا تقلع بما (١٠٨) دون النجوم
 قطع الموت في أمر حقير (١٠٩)
 قطع الموت في أمر عظيم
 يرى (١١٠) الجبناء أن العجز عقل
 وتلك خديعة الطبع اللثيم
 وقوله (١١١) وقد تقدم ذكره :
 ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
 وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
 وكذلك قوله :
 لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
 حتى يراق على جوانبه السدم
 أراد : لا يسلم للشريف شرفه من أذى
 الحساد والاعداء حتى يقتل حساده واعداءه (١١٢)
 فإذا أراق دماءهم سلم له شرفه ، فإنه إنما
 يصير مهيباً بالغلبة .
 والظلم من شيم النفوس فإن تجد
 ذا عفة فلعله لا يظلم
 والذل يظهر في الدليل مودة
 وأود منه لمن يود الأرقم
 ومن البلية عدل من لا يرعوي
 عن غيه وخطاب من لا يفهم (١١٣)

(١٠٤) التبيان ٢٨٤/١ (١٠٨) ت : بها
 (١٠٥) التبيان ١٥٠/١ (١٠٩) التبيان : صغير
 (١٠٦) التبيان ١٧٧/٣ وفيه : تقول (١١٠) ت : يريد
 (١٠٧) التبيان ١١٩-١٢٠ (١١١) التبيان ١٢٤/٤ ...
 (١١٢) ت : اعداؤه
 (١١٣) ينظر : مختصر تفسير أبيات المعاني ق ١٢٨

(٩٨) في التبيان : نفوسنا
 (٩٩) الواحدي ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، والتبيان ٢٥٠/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .
 و (أيضا) ساقطة من د .
 (١٠٠) الواحدي والتبيان : وإذا
 (١٠١) التبيان ١٤٩/٢ ، ١٥٠ ، ١٥٥
 (١٠٢) التبيان ٢٢٠/٤ (١٠٣) التبيان ٢٨٢/١ ، ٢٨٠

وقوله (١١٤) :

مشيب الذي يكي السباب مشيبه
فكيف توقيه وبانيه هادمه
وتكملة العيش الصبا وعقيبته
وغائب لو نال عارضين وقادمه
وما خضب الناس البياض لانه
قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه

وقوله (١١٥) :

يدفن بعضنا بعضاً وتمشي
واخرنا على هام الأوالي
الاوالي مقلوب من الاوائل فوزنه الافائع
وكم عيين مقبلة النواحي
كحيل بالجنادل والرمال
ومفضر كان لا يفضي لخطب
وبالدر كان يفكر في الهزال

وقوله (١١٦) :

وما اموت إلا سارق دق شخصه
يصول بلا كفا ويسعى بلا رجل
يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه
ويسلمه عند الولادة للنمل

وقوله (١١٧) :

ارى كلنا يفي الحياة بسعيه (١١٨)
حريصاً عليها مستهماً بها صبا
فحب الجبان النفس اوردته التقى
وحب الشجاع النفس اوردته الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد
الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبا

ومن ذلك قوله (١١٩) :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعته فيه (١٢٠) بأمالى الى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
أي صغرت في جنب الدمع فصرت بالاضافة اليه
كالشيء يشرق به (١٢١) في القلة (١٢٢) .

ومن ذلك قوله (١٢٣) :

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم
ويكره الله ما تاتون والكرم
ليت الغمام الذي (١٢٤) عندي صواعقه
يزيلهن الى من عنده الديسم

وقوله (١٢٥) :

وإذا ما لبست الدهر مستمتعاً به
تخرقت والملبوس لم يتخرق
واطراق طرف العين ليس ينافع
إذا كان طرف القلب ليس بمطرق
وما ينصر (١٢٧) الفضل المبين على العدا
إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

وقوله (١٢٨) :

رب أمر أذاك لا تحمد الفع
ال فيه وتحمد الأفعالا
وإذا ما خلا الجبان بأرض
طلب الطعن وحده والنزلا
من أطاق التماس شيء غلاباً
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالا
كل شادر لحاجة يتمنى
أن يكون الغضنفر الرئيلا

وقوله (١٢٩) :

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحلل الثاني
فاذا هما اجتماعاً لنفس مرة
بلفت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه
بالرأي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى ضيف
أدنى الى شرف من الانسان

وقوله (١٣٠) :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا أن يكن أمانيا
تمنيتها لما تمنيت أن ترى
صديقاً فأعيا أو عدواً مداجيا
إذا كنت ترضى أن تعيش بذلق
فلا تستعدن الحسام اليمانيا

(١٢٣) التبيان ٢/٢٧١

(١٢٤) ت : الغمام التي

(١٢٥) التبيان ٢/٢٧٢-٢٧٣

(١٢٦) د : مستم

(١٢٧) ت : يبحر

(١٢٨) التبيان ٢/٢٧٤-٢٧٥

(١٢٩) التبيان ٤/١٧٤

(١٣٠) الواحد ٢٢٣-٢٢٩ والتبيان ٤/٢٨١-٢٨٦

(١١٤) التبيان ٢/٢٤٠-٢٤١

(١١٥) التبيان ٣/١٨-١٩

(١١٦) التبيان ٣/٤٨

(١١٧) التبيان ١/٦٥ والواحد ٤٧٧ (١٢٠) ت : منه

(١١٨) في الواحد والبيان : لنفسه (١٢١) د : فيه

(١٢٢) وهو قول ابن جني كما في الفهرست ٢٠٩ وانفتح الوهمي ٣٨
وبنظر : الواضع في مشكلات شعر المتنبي ٢٠ والتبيان

٨٨/١

وقد وردت لابي الطيب امثال في اعجاز ابيات

منها قوله :

- (١) إن المعارف في اهل النهى ذم
- وقوله : أنا الفريق فما خوفي من البلل (٢)
- وقوله : وقد يؤذى من المقتة الحبيب (٣)
- وقوله : ولكن ربما خفي الصواب (٤)
- وقوله : وكل اغتيال جهد من لا له جهد (٥)
- وقوله : ليس التكحل في العينين كاللحل (٦)
- وقوله : وتابى الطبع على الناقل (٧)
- وقوله : وفي الباقي لمن بقي اعتبار (٨)
- وقوله : ومن وجد الاحسان قيده تقيدا (٩)
- وقوله : ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا (١٠)
- وقوله : والمستفر بما لديه الاحمق (١١)
- وقوله : وفي عنق الحسناء يستحسن العقد (١٢)
- وقوله : وليس بمنكر سبق الجواد (١٣)
- وقوله : ولكن صدم الشر بالشر احزم (١٤)
- وقوله : قد افسد القول حتى احمد الصمم (١٥)
- وقوله : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٦)
- وقوله : ومخطيء من ميثه القمر (١٧)
- وقوله : فان في الخمر معنى ليس في العنب (١٨)
- وقوله : ومن قصد البحر استقل السواقي (١٩)
- وقوله : وابن من المشتاق عتقاء مغرب (٢٠)
- وقوله : ولا يرد عليك الفاتت الحزن (٢١)
- وقوله : بجهة الغير يغدي حافر الفرس (٢٢)

- (١) التبيان ٣٧٠/٣ وصدرة : وبيننا لو رعينم ذاك معرفة
- (٢) التبيان ٧٦/٣ وصدرة : والهجر افضل لي مما اراد به
- (٣) التبيان ٧٢/١ وصدرة : يجتمع الزمان هوى وجبا
- (٤) التبيان ٨١/١ وصدرة : وما جهلت اباديك البوادي
- (٥) التبيان ٢٧٦/١ وصدرة : واكبر نفسي عن جزاء بغيبة
- (٦) التبيان ٨٧/٣ وصدرة : لان حلك حليم لا تكلفه
- (٧) التبيان ٢٢/٣ وصدرة : يراد من القلب لسانكم
- (٨) التبيان ١٠٨/٢ وصدرة : ولو لم يبق لم نفس البقايا
- (٩) التبيان ٢١٠/١ وصدرة : وقيدت نفسي في ذاك محبة
- (١٠) التبيان ٢٨٨/١ وصدرة : وما قتل الاحرار كالعفو عنهم
- (١١) التبيان ٣٥/٢ وصدرة : والموت آت والنفس نفاس
- (١٢) التبيان ١٠/٢ وصدرة : واصبح شعري منهما في مكانه
- (١٣) التبيان ١٨/٢ وصدرة : انكر ما تظنت به بديها
- (١٤) التبيان ٢٦٠/٣ وصدرة : وما ذاك بخلا بالنفس على القنا
- (١٥) التبيان ٢٦/٤ وصدرة : ولا تبال بشعر بعد شاعره
- (١٦) التبيان ٢٧٦/١ وصدرة : بلدا قست الايام ما بين اهلها
- (١٧) التبيان ٩٠/٢ وصدرة : اعاذك الله من سهامهم
- (١٨) التبيان ٩١/١ وصدرة : وان تكن تغلب الغلباء غنصرها
- (١٩) التبيان ٢٨٧/٤ وصدرة : فواصد كاقور توارك غره
- (٢٠) التبيان ١٨٣/١ وصدرة : احن الى اهلي واهوى لقائهم
- (٢١) التبيان ٢٣٤/٢ وصدرة : فما يدوم سرور ما سرور به
- (٢٢) التبيان ١٨٨/٢ وصدرة : يغدي بنيك عبيد الله حاسدهم

ولا تستطيلن الرماح لفارة

ولا تستجیدن العناق المذاكيا

فما ينفع الاسد الحياء من العلوى

ولا تنقى حتى تكون ضواريسا

حيبتك قلبي قبل حبك من ناي

وقد كان غدارا فكى لي وافيها

اقل اشتياقا ايها القلب ربما

رايتك تصفي الود من ليس جازيا

خنقت (١٢١) الوفا لورجعت (١٢٢) الى الصبا

لفارقت شبيبي موجه القلب باكيا

ومنها :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وللنفس اخلاق تدل على الفتى

اكان سخاء ما انى ام تساخيا

ومن ذلك قوله (١٢٣) :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلی

مضروك وضع السيف في موضع الندى

ومن ذلك قوله (١٢٤) :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم

إلا على شجب والخلف في الشجب

الشجب الهلاك . اراد ان الناس مختلفون في

كل شيء ولم يقع الاتفاق منهم الا على الموت ثم انهم

قد اختلفوا فيه ، وبين وجه اختلافهم بقوله :

فليل تخلص نفس المرء سالمة

وقيل تشرك جسم المرء في العطب

قيل إن الملحدين يقولون ان النفس تهلك كما يهلك

الجسم ، وروي عن افلاطون وارسطوطاليس في

ذلك خلاف ، فقيل إن أحدهما كان يقول : تبقى

النفس الخيرة بعد خروجها من الجسد ، وإن

الآخر كان يقول : تبقى النفس المحمودة والمذمومة ،

ومن يذهب الى هذا الوجه يزعم أنها تكون ملتدة بما

فعلته من الخير في الدار القانية .

ومن تفكر في الدنيا ومهجته

أقامه الفكر بين العجز والتعب

(١٢١) ت : الفت

(١٢٢) في التبيان : رحلت

(١٢٣) الراعي ٥٢٣ والتبيان ٢٨٨/١

(١٢٤) التبيان ١٦٥-١٦٦

وبعد هذا من الذي سلم في شعره من الشعراء المتقدمين ولو اقتضت لك سقطات بشار وأبي نواس وأبي تمام والبحتري وغيرهم من الفحول المبرزين المتقدمين والمتأخرين لاستحسن من شعر أبي الطيب ما استقبحت واستجدت ما استرذلت على أنه لم يرتكب لفظة مستهجنة إلا وليس له عنها مندوحة ، ولست تقدر أن توجدي أمثالا عندك أمثاله في شعر واحد من نظرائه وأمثاله بل لاتجد ذلك لمجيدين أو ثلاثة مكثرين من المتقدمين والمتأخرين . وما أحسن قوله :

فجازوا بترك الدم إن لم يكن حمد (٣٧)

واسخف شعره القصيدة التي أولها :

ما انصف القوم ضبته (٣٨) .

ومنها :

إن أوحشتك المعالي

فأنها دار غريبة

أو أنستك المخازي

فأنها بك أشبه (٣٩)

وكل من خطئه في معنى أو كلمة لفوية فهو مخطيء في تخطئته فمن خطئه في كلمة لفوية أبو زكريا فقال في قوله :

قد كنت تهزأ بالفراق مجانة (٤٠)

الناس يستعملون المجانة في معنى الهزء بالشئ والتهاون به ، يقولون : فلان ماجن اذا كان مسرفا في اللهو والقول لما لم يكن . فاما اهل اللغة فيقولون : مجن اذا مرن على الشئ . انتهى كلامه . والذي قاله غير صحيح بدلالة ان المجانة قد وردت في الشعر القديم على ما ذهب اليه المتنبي وذلك في قول يزيد بن مفرغ الحميري (٤١) يهجو عبدا بن زياد بن أبيه :

شجاع في المجانة والمخازي

جبان عند محتضر المصاع

قال أبو الحسين بن فارس (٤٢) في المعجم : المجون أن لا يبالي الانسان بما صنع . فهذا دفع لما قاله أبو زكريا من جهة شعر العرب ، ومن جهة قول أهل اللغة .

(٣٧) النبيان ١٠/٢ وصدرة : ومنى استفاد الناس كل غريبة

(٣٨) النبيان ٢٠٩-٢٠٤/١

(٣٩) في النبيان : فأنها لك نسيه

(٤٠) النبيان ٧/٤ وعجزه : ولعجز ذبلي شرة وعرام

(٤١) شاعر أموي ، كان هجاء مقلدا ، توفي سنة ٦٩ هـ

: ينظر : ابن سلام ١٤٣ ، الشعر والشعراء ٣٦٠ ،

الغزاة ٢١٢/٢ ، ٥١٤ ، أمالي الزجاجي ٤١-٤٢

(٤٢) ينظر عن ابن فارس : أحمد بن فارس - حياته - شعره

؟ ثاره للاستاذ هلال ناجي والعلامة اللغوي أحمد بن فارس الرازي للدكتور محمد مصطفى رضوان .

وقوله : الجوع يرضي الأسود بالجيف (٢٣)

وقوله : إذا عن بحر لم يجز لي التيمم (٢٤)

وقوله : إننا لنغفل الأيام في الطلب (٢٥)

وقوله : إن النفيس نفيس حيثما كانا (٢٦)

وقوله : وبضدها تبين الأشياء (٢٧)

وقوله : غير مدفوع عن السبق العراب (٢٨)

وقوله : ما كل دامر جبينه عابد (٢٩)

وقوله : ومن يسد طريق العارض الهطل (٣٠)

وقوله : وبين عتق الخيل في أصواتها (٣١)

وقوله : والشيب أقر والشبية أنزق (٣٢)

وقوله : وفي التجارب بعد الغي ما يزع (٣٣)

يزع يكف أي يكف الفاوي عن غيه .

وجاء بمثل في ثلث بيت وهو قوله :

ومن للصور بالحوار (٣٤)

وليس شيء مما ذكرته من هذه الآداب البارعة والامثال السائرة الرائعة إلا قد فاوضت فيه شيوخ العلم فأبدوا فيه وأعادوا واستحسنوا واستجادوا ، وأما ذكرت لك طرفا من عيون (٣٥) كلمه وبعضا من فنون حكمه لانبهك على جلالة قدره وأعرفك أنه في الشعر نسيج وحده وقريع عصره ، ومن صغر شأنه فقد أبان عن نقص في نفسه كثير ، وما أحسن قول النابغة : أي الرجال المهذب (٣٦) .

والفاضل من عدت سقطاته ، والإساءة في البيت الفد مغفورة باضافتها الى الف حسنة ، كما قيل : وإذا الحبيب أتى بذنب واحد

جاءت محاسنه بألف شفيح

(٢٣) النبيان ٢٨١/٢ وصدرة : غير اختيار قبلت يركب بس

(٢٤) النبيان ٢١/٤ وصدرة : وزارك بي دون الملوك تخرجي

(٢٥) النبيان ٩٢/١ وصدرة : وعاد في طلب المتروك تاركه

(٢٦) النبيان ٢٢٣/٤ وصدرة : وهكذا كنت في أهلي وفي وطني .

والرواية غريب بدل نفيس

(٢٧) النبيان ٢٢/١ وصدرة : وتذيعهم وبهم عرفنا فضله

(٢٨) النبيان ١٣٥/١ وصدرة : ليس بالمكنر أن يروى سقا

(٢٩) النبيان ٧٧/٢ وصدرة : وخل زبا لمن يحققه

(٣٠) النبيان ٨٧/٣ وصدرة : وما تنالك كلام الناس من كرم

(٣١) النبيان ٢٢٣/١ وصدرة : كرم تبين في كلامك ما لا . وفيه :

وتبين

(٣٢) النبيان ٢٣٦/٢ وصدرة : والمرء يأفل والحياة شبيهة

(٣٣) النبيان ٢٢١/٢ وصدرة : أهل الخليفة إلا أن تجريمهم

(٣٤) النبيان ٨٤/٣ وتتمته : أن كنت غرضي بأن يعلوا الجزى

بدلوا منها وضائكا ...

ويلاحظ أن ابن الشعري اعتمد في إبراز هذه الانجازات

على التساهلي في التيسية ٢١٤/١-٢١٧ وعلى الصاحب بن

عباد في أمثال المتنبي

د : العيون

(٣٥) دواوين الشعراء الستة الجامعيين ٢١٨ وتتمته :

ولست بمستيق أخا لا تلم علي شعث ...

وقال المتنبي يصف جيشاً في أرض قطعها
ويخاطب المدح (٤٣) :

جيشٌ كأنك في أرضٍ تطاوله
والأرض لا أممٌ والجيش لا أمم

يقول : بعدت الأرض وطالت فكانها تطاول
جيشك البعيد أطرافه . والامم بين القريب
والبعيد ، ثم فسر هذا بقوله :
إذا مضى علمٌ منها بدا علمٌ

وإن مضى علمٌ منه بدا علم

أراد بالعلم من الأرض الجبل ، وبالعلم من الجيش
الراية ، يقول : فلا الجبال تغنى ولا أعلام الجيش .
قال أبو زكريا : ولو قال وإن مضى عالم منه لكان
أحسن في حكم الشعر لأن تكرير العلم في البيت
كثير ، وقوله وإن مضى عالم ، يقلل تردد العلم
ويدل على كثرة الجيش . انتهى كلامه . وأقول :
إن المتنبي لو قال ما ذهب إليه أبو زكريا فاستعمل
العالم في موضع العلم كان قبيحاً في صناعة الشعر
لأنه قد أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين
فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين .
وأما قوله : أنه لو قال مضى عالم ، دل على كثرة .
وكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش لأن العلم
يكون تحته أمير معه عالم . فأما كراهيته لتكرير
العلم ، فنقول من جهل ما في التكرير من التوكيد
والتبيين إذا تعلق التكرير بعبارة بحرف عطف أو
بحرف شرط أو بغير ذلك من المعلقات ، كما جاء في
التنزيل : « وأن منهم لفريقاً يلون السنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله » (٤٤) ، ومثله : « فاستمتعوا
بخلقهم فاستمتعتم بخلقكم كما استمتع الذين من
قبلكم بخلقهم » (٤٥) . فالتكرير في هذا النحو حسن
مقبول ، وإذا جاء هذا في القرآن علمت أن التكرير
في بيت أبي الطيب غير معيب ، وإنما يعاب التكرير
إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد .
ووهو أبو زكريا في بيت لأبي نواس حمل عليه بيتاً
لأبي الطيب ، وذلك قول أبي الطيب (٤٦) :

يا من لجود يديه في أمواله

نقمٌ تعود على اليتامى أنعماً

حتى يقول الناس ماذا عاقلاً

ويقول بيت المال ماذا مسلماً

قال أبو زكريا : عظم المدح تعظيماً وجب معه أن
لا يكون خاطبه بقوله : حتى يقول الناس ماذا
عاقلاً ، وإنما تبع في ذلك الحكمي في قوله :

(٤٣) التبيان ١٨/٣ - ١٩

(٤٤) آل عمران

(٤٥) التوبة ٦٩

(٤٦) التبيان ٢٢/٤

جناد بالأموال حتى

قيل ما هذا صحيح (٤٧)

ويجوز أن يكون أبو الطيب ظن أن أبا نواس أراد
بقوله : ما هذا صحيح العقل ، ولعله لم يرد ذلك ،
وإنما أراد : هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه .

وأقول : إن أبا نواس لم يرد إلا ما ذهب إليه
المتنبي ، لأن أبا نواس قد صرح بهذا المعنى في
قصيدة أخرى وأتى بلفظة أقبح من قوله : ما هذا
صحيح ، فقال :

جندت بالأموال حتى

حسبوه الناس حقاً (٤٨)

وتبعه في ذلك أبو تمام فقال :

ما زال يهذي بالكارم والندى

حتى ظننا أنه محموم (٤٩)

ويروى : يهذر ، والأصل في هذا قول أعرابي فيما
أورده الجاحظ (٥٠) في كتاب الحيوان (٥١) :

حمراء تامكة السنام كأنها

جملٌ بهودج أهله مظعون

جادت بها عند الوداع يمينه

كلنا يدي عمر الفداة يمين

ما كان يعطي مثلها في مثله

إلا كريم الخيم أو مجنون

فعلى هذا المنوال نسج أبو الطيب بيته ،
فأراد : أنه يفرط في الجود حتى ينسب الناس إلى
عدم العقل ، ولو كان بيت المال مما يصح منه
الكلام لقال ماذا مسلماً ، لأنه فرق أموال المسلمين ،
ويجوز أن يكون أراد : حتى يقول خزان بيت المال
وحذف المضاف كما حذف في : « وأسأل
القرية » (٥٢) ، وقول الأعرابي : تامكة السنام أي
عاليته . تمك السنام علا ، والخيم الحجة وهي
الخليقة ، والهاء في مثله تعود على الوداع أي في
مثل وقت الوداع .

(٤٧) ديوانه ٢٤ (طبعة الغوالي)

(٤٨) ديوانه ١٢١ (طبعة محمود واصف) وفيه : جاد إبراهيم
حتى جعلوه ...

(٤٩) ديوانه ٢٠ وفيه : .. بالكارم والعلى ..

(٥٠) عمرو بن بحر بن محبوب ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر :
الجاحظ ، حياته وآثاره ، طه الحاجر والجاحظ لشارل
بلات ترجمة إبراهيم الكيلاني)

(٥١) الحيوان ١٠٧/٢ . وفي نسبة الآيات خلاف ، ينظر
شعر يزيد بن الطيرة ، سمنة حاتم صالح الضامن
ص ٩٣ وشعر عبيد بن أيوب العنبري ، سمنة د. نوري
القيسي والمنشور في هذا العدد من مجلة المورد
الغراء .

(٥٢) يوسف ٨٢

وقوله :

ويجهل (٦٢) علمي أنه بي جاهل ، علمي مفعول
يجهل ، وقوله : أنه بي جاهل ، هو الفاعل أي :
يجهل جهله بي علمي . وفُسر علي بن عيسى الربيعي
قوله : من صائب استه ، بأنه من ضعفه إذا رمى
يصيب استه ، فحمله على معنى قوله : وآخر
قطن من يديه الجنادل ، وليس هذا القول بشيء
لأننا لم نجد في الموصوفين بالضعف من يرمى بحجر
أو غير (٦٣) حجر مما ترمي به اليد فيصيب استه ،
وإنما هو مثل ضربه فذكر تفصيل عائيه فقال :
عابني (٦٤) أراذل الناس فمنهم من رماني بعيب هو
فيه وهو الابنة فانقلب (٦٥) قوله عليه فأصاب استه
بالعيب الذي رماني به (٦٦) ، وآخر لم يؤثر كلامه
في عرضي لعنه وحقارته فهو كمن يرمي قرنه
بسبائح القطن ، أي الذين رموني من هذين
الصنفين بهذين الوصفين .

تَم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله الأبرار الطاهرين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
فرغ من نسخه في غر (٦٧) الاخير من جمادى الآخرة
سنة أربع عشرة وستمائة
حامداً لله تعالى ومصلياً على محمد وآله (٦٨)

(٦٢) د : تجهل
(٦٣) ت : بغير
(٦٤) ت : أصابني
(٦٥) ت : أوتد
(٦٦) هنا تنهي نسخة ت
(٦٧) في الأصل : مر (بالعين المهملة)
(٦٨) هذه خاتمة نسخة مكتبة الدراسات ، أما النسخة
التيوربة فقد جاء بعد (رماني به) :
تمت الامالي التي أملاها الشريف النقيب ضياء الدين أبو
السعادات هبة الله بن علي الشجري البغدادي رحمه
الله تعالى .

وقد وقع الفراغ من نسخ هذه الامالي في يوم الاحد ١١
رمضان سنة ١٢٣٨ هـ الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٢٠ م نقلاً
عن نسخة الاصل المحفوظة بدار الكتب السلطانية
تحت نمرة ٥٩ ش أدب التي كانت نسخت للمرحوم الشيخ
محمد محمود بن التلاميذ وهو مجاور بالمدينة المنورة
تاريخ نسخها يوم الاثنين غرة شهر رجب الفرد الحرام
سنة ١٣٠٠ هـ وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله
وصحبه وسلم .

نسخ ذلك العبد الفقير الى الله تعالى محمود صدقي
النساخ بدار الكتب المذكورة .
قد تم مقابلة القسم الثاني من أمالي ابن الشجري على
نسخة المرحوم الشيخ الشنقيطي الموجودة بدار الكتب
السلطانية .

قد اثبت لك ما ظفرت به بالتتبع (٥٣) من
حكم أبي الطيب ولم اثبت إلا ما رأيته في مكتبة
أو سمعته في مفاوضة فقد كفيته مؤونة تطلبه تكلف
تحفظه . فمن فضائل هذا الشاعر من دون قائلتي
القرىض (٥٤) أنك لا تجد واحداً من الناس الا وهو
يحفظ من شعره قصائد أو قصيدتين أو قصيدة أو
مقطوعة أو بيتاً أو صدر بيت أو عجز بيت . فمما
اجمع الناس على حفظه أو حفظ عجزه قوله (٥٥) :

بدا قضت الايام ما بين أهله

مصائب قوم عند قوم فوائد

ولقد سمعت من ادوان العوام مراراً غير محصاة
اناساً ينشدون قوله (٥٦) :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى

عدواً له ما من صداقته بد

وكذلك قوله (٥٧) :

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذاعفة فلعللة لا يظلم

الا انهم يفلطون فيه فيقولون : فان ترى يستعملون
ترى موضع تجد . وما أوقع قوله فيمن ذمه :

واذا أتتلك مذمتي من ناقصر

فهي الشهادة لي باني كامل (٥٨)

وقوله (٥٩) :

رماني خيساس الناس من صائب استه

وأخر قطن من يديه الجنادل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله

ويجهل علمي أنه بي جاهل

أما اعراب هذين البيتين فان دخول (من) في

قوله : من صائب استه ، كدخولها في قولك : جاء

القوم من ضاحك وبالك ، فهي للتبعيض لأن المعنى :

بعضهم ضاحك وبعضهم بالك . ويقال أصاب السهم

الهدف فهو مصيب ، وصابه فهو صائب ، لفية ،

قال بشر بن أبي خازم الاسدي (٦٠) :

تسائل عن اخيها كل ركب

ولم تعلم بأن السهم صاب (٦١)

- | | |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|
| (٥٣) د : التتبع | (٥٤) ت : الشعر |
| (٥٥) التبيان ٢٧٦/١ | |
| (٥٦) التبيان ٣٧٥/١ | |
| (٥٧) التبيان ١٢٥/٤ . و (كذلك) ساقطة من ت | |
| (٥٨) التبيان ٢٦٠/٣ . وفي د : فاضل | |
| (٥٩) التبيان ١٧٤/٣ | |
| (٦٠) شاعر جاهلي . (ينظر : اسماء المغناتين ٢١٤ ، الشعر
والشعر ٢٧٠ ، الخزائن ٢٦١/٢ ، الكامل ١٩٩) | |
| (٦١) ديوانه ٢٥ وروايته : تؤمل ان أؤوب لها ينهب . وينظر :
جمهرة اللغة ٤٣٨/٣ ومختارات ابن الشجري ٢٢/٢ | |

مصادر التحقيق

- ٢٤ - خزائن الأدب : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢٥ - خصائص العشرة الكرام : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، ت د . بهجة الحسن ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٦ - الدر المنصور في علم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، أحمد بن يوسف ، ت ٧٥٦ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد بن ٦٢٧٧ .
- ٢٧ - ديوان عمرو بن قميئة : ت د خليل ابراهيم المطية ، مط الجمهورية ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٨ - ديوان القطامي : ت د . ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .
- ٢٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : نعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٣٠ - شرح شواهد الفنى : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٣١ - شرح الفصل : ابن عيسى ، يعنى بن علي ، ت ٦٤٢ هـ ، الطبعة المنيرة بمصر .
- ٣٢ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ ، ت د احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٣٣ - الصحابي : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ، ت د مصطفى الشويبي ، بيروت ١٩٦٢ .
- ٣٤ - طبقات الشعراء : محمد بن سلام ، ت ٢٣١ هـ ، ت د هـ ، مط بريل ، لندن ١٩١٣ .
- ٣٥ - الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٣٦ - طبقات النحويين واللفويين : الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٢٧٩ هـ ، ت د ابي الفضل ابراهيم ، الخالجي بمصر ١٩٥٤ .
- ٣٧ - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجوزي ، محمد بن علي الدمشقي ، ت ٨٣٣ هـ ، ت د برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ١٩٣٢-١٩٣٥ .
- ٣٨ - الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٠٠ هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .
- ٣٩ - الكتاب : مسبوكة ، ابو بشر عمرو بن شعمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦-١٣١٧ هـ .
- ٤٠ - الكشف : الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٤١ - الاقلام : الزجاجي ، ت د . مازن المبارك ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ .
- ٤٢ - لسان العرب : ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ٤٣ - البهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط الترقى ، دمشق ١٣٤٨ .
- ٤٤ - مجاز القرآن : ابو عبيدة ، معمر بن الحنفى ، ت ٢١٠ هـ ، ت د . محمد قواد سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤-١٩٦٣ .
- ٤٥ - المختصم في تبين وجوه شواهد القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٩ .
- ٤٦ - المذكر والمؤنث : الفراء ، ابو زكريا يحيى بن زيساد ، ت ٢٠٧ هـ ، المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٥ .
- ٤٧ - المذكر والمؤنث : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، ت د . رمضان عبدالنواب وصالح السدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .
- ٤٨ - مراتب النحويين : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن
- ١ - اخبار النحويين البصريين : السرياني ، ابو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- ٢ - اسباب النزول : الواحدي ، علي بن احمد ، ت ٤٦٨ هـ ، ت د سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ٣ - اسماء الفتاتين : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥ هـ ، ت د عبدالسلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٤ - الاشتقاق : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، ت د عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- ٥ - اشتقاق اسماء الله : انرجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٢٧ هـ ، ت د عبدالحسين المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ٦ - اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، ت د احمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ٧ - اعراب القرآن : النحاس ، ابو جعفر احمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، مصورة الجمع العلمي العراقي عن نسخة فاج رقم ٨٨ .
- ٨ - الاعلام : الزركلي ، ط ٣ ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩ - الافاني : ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٠ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، ابو السعادات حبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، ج ٣ مخطوط مكتبة الدراسات العليا برقم ٣٦٩ .
- ١١ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- ١٢ - آمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، ت د ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٣ - الامتاع والمؤانسة : ابو حيان التوحيد ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، ت د احمد امين واحمد الزين ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٤ - انباء الرواة على انباء النحاة : الغنطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، ت د ابي الفضل ابراهيم مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ١٥ - الاصفاف في مسائل الخلاف : ابو البركات الانباري ، جمال الدين ، ت ٥٧٧ هـ ، ت د فابل ، لندن ١٩١٣ .
- ١٦ - البحر المحيط : ابو حيان الاندلسي ، اثراالدين محمد بن يوسف ، ت ٧٥٤ هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ١٧ - بقية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، ت د ابي الفضل ابراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- ١٨ - تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ١٩ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٦١ .
- ٢٠ - التبصرة في القراءات السبع : مكي بن ابي طالب المغربي ، ت ٤٣٧ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد .
- ٢١ - تفسير ارجوزة ابي نواس : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، ت د محمد بهجة الارزي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٢٢ - تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن احمد ، ت ٦٧١ هـ ، ط ٣ ، مصر ١٩٦٧ .
- ٢٣ - حلية الاولياء : ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٢٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢٨ .

- ٧١ - أغراب القرآن المنسوب غلطا إلى الزجاج : تح. أبي الفاضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٣-٦٥ .
- ٧٢ - الانتصاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
- ٧٣ - أمالي الزجاجي : تح. عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٨٢ هـ .
- ٧٤ - أمالي القاضي : أبو علي القاضي ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٦٦ .
- ٧٦ - الإيضاح الفصدي : أبو علي الفارسي ، ت ٣٧٧ هـ ، تح. د. حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ .
- ٧٧ - البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- ٧٨ - التبيان في شرح الديوان : نسب غلطا إلى المكبري ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
- ٧٩ - تزيين الاسواق : دارد الانطاكي ، ت ١٠٠٨ هـ ، المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ٨٠ - تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- ٨١ - التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، ت ٤٤٤ هـ ، تح. برنزل ، استانبول ١٩٣٠ .
- ٨٢ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر .
- ٨٣ - جوهرة اشعار العرب : أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي الخطاب ، ت. اواخر القرن الرابع الهجري ، تح. الجاوي ، القاهرة .
- ٨٤ - جوهرة الامثال : أبو حلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تح. أبي الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطاشي ، مصر ١٩٦٤ .
- ٨٥ - جوهرة اللفظ : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي ، ت ٣٢١ هـ ، حيدر آباد ١٣٤٤ .
- ٨٦ - الحلال في اصلاح الغلط : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، تح. سعيد عبدالكريم ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٨٧ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تح. مختار الدين احمد ، حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٤ .
- ٨٨ - الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تح. عبدالمعين اللوحي واسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .
- ٨٩ - الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، المطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩٠ - الدرر الفاخرة في الامثال السائرة : حمزة بن الحسن الاسفهانى ، ت ٣٥١ هـ ، تح. عبدالمجيد قطاشي ، دار المعارف بمصر .
- ٩١ - دواوين الشعراء الستة الجاهليين : شرح عبد المنال الصمدي ، مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ .
- ٩٢ - ديوان الاسود بن يعفر : صنعة الدكتور نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٠ .
- ٩٣ - ديوان الاعشى : تح. محمد محمد حسين ، مصر .
- ٩٤ - ديوان امرئ القيس : تح. أبي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٩٥ - ديوان بشر بن أبي خازم : تح. د. عزة حسن ، دمشق ١٩٧٢ .
- ٩٦ - ديوان جميل : تح. د. حسين نصار ، مصر .
- ٩٧ - ديوان الحطيئة : تح. نعمان أمين طه ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

- على ، ت ٢٥١ هـ ، تح. أبي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٥٥ .
- ٤٩ - مشكل أغراب القرآن : مكي بن أبي طالب المغربي ، تح. حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٧٣ .
- ٥٠ - المعارف : ابن قتيبة ، تح. د. ثروة عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
- ٥١ - معاني القرآن : الاخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، مصورة الاخ. عبدالامير الورد عن نسخة مشهدة .
- ٥٢ - معاني القرآن : الفراء ، تح. احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ٥٣ - معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط. دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- ٥٤ - معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تح. عبدالستار احمد قراج ، مصر ١٩٦٠ .
- ٥٥ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فسؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
- ٥٦ - العمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، تح. عبدالنعم عامر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٥٧ - مفتي اللبيب : ابن عثام الانصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦٦ هـ ، تح. د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
- ٥٨ - المفصل : الزمخشري ، مط. التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ .
- ٥٩ - المنصف : ابن جني ، تح. ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤-٦٠ .
- ٦٠ - المؤتلف والمختلف : الامدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تح. عبدالستار احمد قراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٦١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تح. الجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- ٦٢ - نزهة الالباء : أبو البركات الانباري ، تح. أبي الفضل ابراهيم ، مط. المدني بمصر .
- ٦٣ - النوادر في اللفظ : أبو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .
- ٦٤ - نور القيس من القيس : الحافظ اليعقوبي ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٢ هـ ، تح. رودلف زنهايم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- ٦٥ - وفيات الاميان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح. د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

المستدرك على المصادر

- ٦٦ - الابانة عن سرفات المتنبي : الصمدي ، أبو سمد محمد بن احمد ، ت ٤٣٣ هـ ، تح. ابراهيم الدسوقي ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- ٦٧ - أدب الكتاب : ابن قتيبة ، مط. السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- ٦٨ - الاذهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد ، ت ٤١٥ هـ ، تح. عبدالمعين اللوحي ، دمشق ١٩٧١ .
- ٦٩ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان : ضياء الدين بن الاثر ، ت ٦٢٧ هـ ، تحقيق حفي محمد شوق ، مصر ١٩٥٨ .
- ٧٠ - اشعار اولاد الخلفاء : الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥ هـ ، مصر ١٩٣٦ .

- ٩٨ - ديوان سحيم : تد. عبدالغفور الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٩٩ - ديوان طرفة بن العبد : دار صادر - بيروت ١٩٦١ .
- ١٠٠ - ديوان كثير : تد. د. احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ .
- ١٠١ - ديوان لبيد : تد. د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ١٠٢ - ديوان ليلى الاخيلية : تد. خليل وجليل العطيصة ، بغداد ١٩٦٧ .
- ١٠٣ - ديوان المتنبي (شرح الواحدي) : ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت ٤٦٨ هـ ، برلين ١٨٦١ .
- ١٠٤ - ديوان ابي محجن الثقفي : تد. د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٠٥ - ديوان ابي نواس : طبعة محمد واصف وطبعة الغزالي .
- ١٠٦ - ديوان الهذليين : مرسومة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٠٧ - الرسالة الموضحة : الحانسي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٣٨٨ هـ ، تد. د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .
- ١٠٨ - شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عياد الحلي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- ١٠٩ - شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- ١١٠ - شرح اختيارات المفصل : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد. د. فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١١١ - شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب ابن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- ١١٢ - شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. حجازي ، القاهرة .
- ١١٣ - شرح ديوان الحماسة (م) : المروزي ، احمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تد. عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١-٥٣ .
- ١١٤ - شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١١٥ - شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تد. عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ١١٦ - شرح القصائد العشر : التبريزي ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١١٧ - شرح مشكل ابيات المتنبي : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، مصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بنونس .
- ١١٨ - شرح المفصليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تد. ليال ، بيروت ١٩٢٠ .
- ١١٩ - شرح مقامات الحريري : الشريشي ، احمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ١٢٠ - شعر عروة بن اذينة : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجوري ، بغداد .
- ١٢١ - شعر النمر بن تولب : جمع وتحقيق الدكتور نسوري النيسي ، بغداد .
- ١٢٢ - شعراء النهرانية : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٠ .
- ١٢٣ - شواهد التوفيق والتصحيح لشكالات الجامع الصحيح : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالجاني ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٢٤ - طبقات الشعراء المحدثين : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٢٩٦ هـ ، تد. عبد الساراحمد قراج ، دار المعارف بمصر .
- ١٢٥ - اللغة والبررة (نوادر المخطوطات م ٢) : ابو عبيدة ، معسر بن المنى ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٢٦ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : ابن جني ، تد. د. محسن فياض ، بغداد ١٩٧٣ .
- ١٢٧ - الفهر (شرح ديوان المتنبي) : ابن جني ، نشر د. صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .
- ١٢٨ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال : البكري ، عبدالله ، ابن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تد. احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٢٩ - الكامل : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد. زكي مبارك واحمد شاکر الباهي الحلبي بمصر ١٩٣٦-٣٧ .
- ١٣٠ - الكشف عن مساوي شعر المتنبي : صاحب اسماعيل ابن عباد ، ت ٢٨٥ هـ ، تد. الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٥ .
- ١٣١ - ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز القيرواني ، محمد ابن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تد. المنجي الكبسي ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
- ١٣٢ - مجمع الامثال : الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري ، ت ٥١٨ هـ ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- ١٣٣ - الخبر : محمد بن حبيب ، طبع في حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٤٦ .
- ١٣٤ - المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره : صنعة حاتم الماسن (نشر في العدد الاول من المجلد الثاني من مجلة المورد ١٩٧٣) .
- ١٣٥ - مختصر تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب : ابو المرشد سليمان بن علي المري ، ت بعد ٥٠٠ هـ ، مصورة الدكتور محسن فياض عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف .
- ١٣٦ - المخصص : ابن سيدة ، بولاق ١٢١٦ هـ .
- ١٣٧ - مراني شواعر العرب : لويس شيخو ، بيروت .
- ١٣٨ - المستقصى : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، حيدرآباد ١٩٦٢ .
- ١٣٩ - المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٤٩ .
- ١٤٠ - المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن احمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزنة الادب .
- ١٤١ - المقنص : المبرد ، تد. محمد عبدالخالق عسيه ، القاهرة ١٩٤١ .
- ١٤٢ - النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، الطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٤ .
- ١٤٣ - همع الهوامع : السبوطي ، مط. السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .
- ١٤٤ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي : ابو القاسم ميداله بن عبدالرحمن الاصمغاني ، ت بعد ٤١٠ هـ ، تد. محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ١٩٦٨ .
- ١٤٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي الجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، ت ٣٦٦ هـ ، تد. ابي الفضل والبجوي ، الباهي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .
- ١٤٦ - يتيمة الدهر : النعالي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد ، ت ٢٢٩ هـ ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة - القاهرة ١٩٥٩ .

- ١٤٧ - الرسالة الموضحة : الحانسي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٣٨٨ هـ ، تد. د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .
- ١٤٨ - شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عياد الحلي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- ١٤٩ - شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- ١٥٠ - شرح اختيارات المفصل : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد. د. فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١٥١ - شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب ابن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- ١٥٢ - شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. حجازي ، القاهرة .
- ١٥٣ - شرح ديوان الحماسة (م) : المروزي ، احمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تد. عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١-٥٣ .
- ١٥٤ - شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١٥٥ - شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تد. عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ١٥٦ - شرح القصائد العشر : التبريزي ، تد. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١٥٧ - شرح مشكل ابيات المتنبي : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، مصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بنونس .
- ١٥٨ - شرح المفصليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تد. ليال ، بيروت ١٩٢٠ .
- ١٥٩ - شرح مقامات الحريري : الشريشي ، احمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ١٦٠ - شعر عروة بن اذينة : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجوري ، بغداد .
- ١٦١ - شعر النمر بن تولب : جمع وتحقيق الدكتور نسوري النيسي ، بغداد .
- ١٦٢ - شعراء النهرانية : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٠ .
- ١٦٣ - شواهد التوفيق والتصحيح لشكالات الجامع الصحيح : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالجاني ، القاهرة ١٩٥٧ .

ديوان

علي بن محمد الحماني العلوي الكوفي

صنعة

محمد حسين الأعرجي

كلية الآداب - جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

مقدمة

هذا فمن المعاصرين من يرى أنه « كان من المعمرين أدرك القرن الثالث من أوله إلى آخره » (١) وهو وهم مرده إلى أن المرحوم الأميني يرى أن وفاة أبيه كان سنة ٢٠٦هـ (٢) ، وإلى ما شاع بين المتأخرين من خلط بين شاعرنا وبين علي بن محمد بن جعفر الصادق المعروف بالديباجة (٣) . وإزاء هذا فالإشارة الوحيدة التي وصلت إلينا إلى عمره قوله :

أعد سبعين ولو جمعت نملها عادت إلى عام (٤)
وإذا أخذنا بأنه أدرك آخر القرن الثالث أخذ ترجيح ، قلنا أنه ولد في العقد الثاني أو الثالث من القرن الثالث .

٢ - نشأته ومنزلته ووفاته :

نشأ الحماني في بيت معرق في الشعر فقد كان يقول :
« أنا شاعر ، وأبي شاعر ، وجدي شاعر ، وأبو جدي شاعر إلى أبي طالب » (٥) وليس في قوله ادعاء أو مبالغة فقد وصل إلينا من شعر أبيه محمد بن جعفر مقاطيع (٦) وعرف جده جعفر

(٤) الفدير ٢ : ٦٨ .

(٥) نفسه ٣ : ٦٨ وقد استند إلى مروج الذهب ، ولم أجد في المروج ما يشير إلى ذلك بل أنني وجدت في أخبار القضاة ٣ : ١٩١-١٩٣ ما يشير إلى أنه كان حياً في العقد الرابع من القرن الثالث . وورد في الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٥ أنه « كان في أيام المتوكل وبقي بعده طويلاً » ومعلوم أن المتوكل قتل سنة ٢٤٧هـ .

(٦) خلط بينهما نفر من المعاصرين فأحالوا في ترجمة الحماني على حوادث سنة ٢٠٠هـ في تاريخ الطبري ، وهذا من الحوادث تخص الديباجة وليس الحماني . ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال المرحوم الدكتور مصطفى جواد في تلخيص مجمع الآداب ٤ : ١٠٤ حاشية ، والمستشرق يوهان فلك في كتابه العربية ١٣٧ : ١٣٧ إذ قال عنه : « لقد كان حفيداً لجعفر الصادق ، وأبنا لمحمد الديباجة ، الذي دعا لنفسه بالخلافة في مكة سنة ٢٠٠هـ ... » وليس الحماني بحفيد لجعفر الصادق .

(٧) خاص الخاص : ١٠١ .

(٨) نسمة السحر (ج) ٢ : ٢١٠ ط ، أعيان الشيعة ١ : ٣٧٩

(٩) ينظر شعر أبيه على سبيل المثال في الوافي ٢ : ٢٩٥-٢٩٦ ، ديوان المعاني ٢ : ٦٦ ، محاضرات الأدباء ٣ : ٢٤٣ .

كان لعلي بن محمد الحماني أن بلغت نظري بشكل واضح بين آونة وأخرى وأنا أعد لرسائلي عن شعر الكوفة خلال القرن الثالث ، مرة بجرائه النادرة ، وثانية بشاعريته . وطالما سألت نفسي عن سر إهمال مصادرونا القديمة المعروفة كالإغاني ، ومعجم الأدباء ، وطبقات ابن العنبر ... ذكره والإشادة به واتصافه ، فلم أجد سبباً معقولاً لذلك غير اتجاهه السياسي الطائفي على شعره ، وانحيازه داخل دائرة الكوفة بعيداً عن دائرتي الفصوة : بغداد أو سامراء .

وكان لهذين السببين أن يحياه إلى أكثر فأكثر ، فليس أعز علي من أن أجد - وأدبنا العربي زاهر في أغلبه بالنسول والتملق - شاعراً يلتزم خطأ واضحاً لا يكاد يجيد عنه ، وليس أقرب إلى نفسي من أن أجد شاعراً يخرج عن دائرة الكذب على نفسه وعلى عصره فلا يمدح هذا الخليفة أملاً بصلته ولا يهجو ذلك الأمير بأساً من نواله .

وإزاء هذا وجدت في نفسي رغبة جامحة في جمع شعر هذا الشاعر ومحاولة التعريف به ، والإشارة إلى مفاتيح دراسته قدر الإمكان لأنني قد درست دراسة مفصلة في ثانيا الرسالة المذكورة ولا أريد هنا أن أكرر ما قلته هناك .

١ - اسمه ونسبه ومولده :

هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (ع) (١) . يكنى أبا الحسن وربما الحسين ، ولكن ليس في ولده من اسمه الحسن أو الحسين (٢) ، ويلقب بالعلوي الكوفي ، والأقوة ، والحماني ، والآخر من أشهر الألقاب ، وإنما عرف به لأنه « كان ينزل بالكوفة في بني حنبل فنسب إليهم ... » (٣) .

وإغلب الظن أن الشاعر ولد في الكوفة في سنة لم تؤرخها المصادر التي بين أيدينا ولم تورد ما يعين على تحديدها . ورغم

(١) تكرر بعض المصادر اسمه جده محمد فتقول : علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد ... ينظر عمدة الطالب : ٣٠٠ ، الفدير ٢ : ٥٧ .

(٢) ينظر تهذيب الأنساب (ج) : ١١٠ ط .

(٣) سمع الأتالي ١ : ٤٣٩ وينظر بشأن قبيلة « حنبلان » الأنساب ٤ : ٢٣٥-٢٣٦ .

بالشاعر (١٠) . ولكن هذه البيئة لم تدفعه الى ان يأخذ علم العربية في صباه عن يرفه في الكوفة ، اذ ظل يشكو ضعف ملكته في النحو واللغة (١١) وحتى الخط (١٢) فاضطره هذا الضعف أحيانا الى ان يهجر معاني طليحة تبيته لانه يشك في لغتها وفي اعرابها (١٣) . ولابد ان يكون في اسباب جهله هذا فقد الكوفة الحفلات العلمية في هذا القرن فنحن لا نعرف عالما كبيرا عاش فيها خلاله .

حظي محمد بن جعفر بمنزلة كبيرة في الكوفة (١٤) ورثها عنه - فيما يبدو - ابنه علي الحمصاني ، اذ كان - كما يقول المسعودي عن مكانته بين العلويين في الكوفة - : « نقيبهم ... وشاعرهم ، ومدرسهم ، ولسانهم ، ولم يكن أحد بالكوفة من آل علي بن أبي طالب يتقدمه في ذلك الوقت » (١٥) . ومما يدلنا على هذه المكانة الرفيعة ان صاحب الجيش الذي لقي يحيى بن عمر العلوي (الناسر بالكوفة فقتله ، قعد الحماني عن السلام عليه ولم يلقه على حين « لم يخلف عن سلامه أحد من آل علي ابن أبي طالب ... فتفقدته الحسن (صاحب الجيش) وسأل عنه وبعث بجماعة فاحضروه ، فانكر الحسن تخلفه عن سلامه ، فاجابه علي بن محمد بجواب آيس من الحياة فقال : أردت ان آتيك مهتئا بالفتح ، وذاعيا بالظفر ؟ وانشد شعرا لا يقوم على مثله من يرغب في الحياة ... » (١٦) . ولعل الموفق قد أدرك ان هذه المنزلة مما يؤهله لان يجمع الانصار وان يكون بهم ، فحبسه مدة طويلة (١٧) « لامر شنع به عليه من انه يريد الظهور » (١٨) فلم يطلقه حتى كتب اليه :

قد كان جسده عبد الله خسر اب

لابني علي حسين الخير والحسن

فالكف يوهن منها كل انملة

ما كان من أختها الاخرى من الوهن (١٩)

فعاد الى الكوفة وظل بها الى ان توفي في سنة ٢٠١ هـ على ما يرجح المرحوم الاميني (٢٠) .

٣ - شـعـره :

كان شعر الحماني مجموعا في ديوان حتى القرن التاسع فقد قال ابن عتبة المتوفي سنة ٨٢٨ هـ : « له ديوان مشهور وشعر مذكور » (٢١) ، وذكر اسماعيل البغدادي هذا الديوان (٢٢) ولكننا اليوم لا نعرف من أمره شيئا .

(١٠) ينظر مسط النجوم المواني ٤ : ٢٢٤ .

(١١) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٢) تنظر المقطوعة (٨٤) .

(١٣) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٤) ينظر أخبار القضاء ٣ : ١٩١-١٩٣ .

(١٥) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٦) مروج الذهب ٤ : ١٥٠-١٥١ .

(١٧) كتاب الفتون ٢ : ٦٩٧ .

(١٨) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٩) نفسه ٤ : ١٥١ .

(٢٠) القدير ٣ : ٢٠١ وفي الكامل في التاريخ ٥ : ٢٧٣ ، وفي المروج ٤ : ١٥٢ انه توفي سنة ٢٦٠ وفي حدة العارفين ١ : ٦٧٣ انه توفي سنة ٢٤٥ هـ .

(٢١) عمدة الطالب ٣ : ٢٠١ .

(٢٢) حدة العارفين ١ : ٦٧٣ .

وشعر الحماني الذي وصل اليها موزع على أغراض عديدة منها : الشكوى ، والفخر ، والفزل ، والرثاء ، والاخوانيات ، والسياسة ، والعقيدة . والاتجاهان الاخران أغلب على شعره ، بل انك لتجد العقيدة غالبية حتى على بعض اخوانياته (٢٣) . ومن هنا رأينا العلويين يعززون شعره فيقول فيه الامام علي الهادي (ع) انه اشعر العرب (٢٤) ، ويقول فيه الناصر الاطروش : « لو جاز قراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحماني » (٢٥) . ولابد ان يكون في اسباب اتجاه الحماني الى السياسة والعقيدة ، منزلته الكبيرة ، ونسبه العلوي ، وتشيعه . زد على ذلك ما اضطلعت به الكوفة من دور سياسي بارز في هذا القرن وقبله ، فقد شهدت خلال القرن الثالث وحده ما يقرب من خمس ثورات كان آخرها ثورة القرامطة .

وشعر الحماني صدى أمين لعصره من الناحية الفنية فضلا عن الناحية التاريخية . فهو حافل - على غير اسراف - بمذهب البديع ابتداء بالتشخيص وانتهاء بحسن التعليل (٢٦) . كما ان ما شاع في عصره من تحلل من بعض قيود العربية موجود في شعره ابتداء برفع الحال وانتهاء بتعريف الافعال (٢٧) .

والثقافة الشعرية والاثنية التي حفل بها شعر القرن الثالث كان لها صدى في شعره ايضا ، ففي بعضه نغمات لابيات مشهورة ، واقتباسات من الحديث النبوي الشريف . امما شيوع استعمال البحور النادرة والقصيرة في شعر هذا القرن ، فقد وجد له مكانا في شعره ايضا فنظم في مجازيء البحور والبحور القصيرة (٢٨) .

وبعد ، فقد جمعت من شعر الحماني ما وقعت عيني عليه ، ورتبته على ائتقائي ، مقسما اياه الى قسمين : أحدهما في شعر الحماني الذي لم يشاركه أحد في نسبه ، وثانيها في المنسوب . ثم قسمت هذا المنسوب الى قسمين : أحدهما في الشعر الذي رجحت نسبه اليه ، وثانيها في الذي لم أرجح نسبه اليه . وقد كان الترجيح مبنيا على دواع عديدة منها : قدم المصدر ، ووفرة الشعر (نفس الشاعر) ، وما يشبهه الاجماع . واذ رتب المقاطيع أثبت اختلاف الروايات في العاشية ، ودافعي الى ذلك انني ارى في عزها آخر الديوان ما يشق على الباحث ، وقد اكون مخطئا في هذا الا انني توخيت السهولة التي ارجوها لنفسي - على الاقل - فيما افراء من دواوين . وازاء كل هذا لا ادعي انني قمت بكل ما يجب ان أقوم به ، وانني اتيت بكل ما ينبغي ان يؤتى به ، فقد تكون هناك ابيات فائتني ، أو تصحيحات في أبيات لم اهتم اليها ، أو آراء جانبني الصواب في اثباتها ، أو ترجيحات لم يقم الدليل المقتنع عليها . فعمسى ان يلقوا المعنيون من امر هذا العمل ما اعوج خدمة للتراث وجبا بالعلم .

(٢٣) تنظر المقطوعة (١٠) .

(٢٤) تنظر قصة سؤال المتوكل اياه عن اسم الشراء وجوابه في تاريخ طبرستان ١ : ٢٥٥ ، القدير ٢ : ٥٨ .

(٢٥) معالم العلماء : ١٥٠ ، والناصر الاطروش هو الامام الثالث عشر من ائمة الشيعة الزيدية توفي سنة ٣٠٤ هـ .

(٢٦) تنظر المقطوعة (٢٠) على سبيل المثال والمقطوعة ٢٤١ .

(٢٧) تنظر المقطوعة (٤٥) والمقطوعة (٢٣) البيت ٦ : ١ .

والمقطوعة (٨٠) البيت ٢ : ١ .

(٢٨) تنظر على سبيل المثال المقطوعة (٦) ، والمقطوعة ٢٠ .

الهمزة

(١)

التخريج : القصيدة في المحاسن والمساوي : ١ : ١٥٨ -
١٥٩ ، تأسيس الشيعة : ٢١٧ الفدير ٢ : ٦٤ .
[من المتقارب]

- ١ - عصيت الهوى وهجرت النساء
وكنيت دواء فأصبح داء
- ٢ - وما أنس لا أنس حتى الممات
نزيه الطبيب تحبيب الطبيب
- ٣ - دعيني وصبري على التأنيبات [١]
فبالصبر نلت الثراء [٢] والثراء
- ٤ - وإن يك دهري لوى رأسه
فقد لقي الدهر مني التسواء
- ٥ - ليالي أروي صدور القنصاء
وأروي بهن الصدور الظمءاء
- ٦ - ونحن إذا كان شرب المدام
شربنا على الصافنات الدمءاء
- ٧ - بلغنا السماء بأنسابنا
ولولا السماء لجزنا السماء
- ٨ - فحبك من سؤدد أننا
بحسن البلاء كشفنا البلاء
- ٩ - يطيب الثناء لأبائنا
وذكر « علي » يزين الثناء
- ١٠ - إذا ذكر الناس كنا ملوكنا
وكانوا عبيدا وكانوا أمماء
- ١١ - هجاني قوم ولم أهجمهم
أبي الله لي أن أقول الهجاء

[١] في الأصل : تأنيبات .
[٢] في الأصل : الثرى .

(٢)

التخريج : التشبيهات : ٤٠٠ ، والإبيات ما عدا الأول في
قطب السور : ٢٨١ .
[من السراج]

- ١ - ساع بكأس بين ندماني
كالقصص المنعصر المماء
- ٢ - كأنما يسمى لوجدني به
ما بينهم في تني أحشائي
- ٣ - أغار من وقفته كلماء
قال لحاسي الكأس : مولائي
- ٤ - حتى لقد صاورا وهم أخوتي
من شدة الفيرة أعدائي

(٣) الخلاقات : في قطب السور ورد البيت الرابع : حتى
لقد أموا

(٣)

التخريج : عمدة الطالب : ٢٠١ ، سمط النجوم الموالي
٤ : ١٢٤ ، أنوار الربيع : ٩٢ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ،
الفدير ٢ : ٦٥ .

[من الوافر]

- ١ - لنا من هاشم هضبات عز
مطنبية بأبراج السسماء
- ٢ - تطيف بنا الملائك كل يوم
ونكفل في حجور الأنبياء
- ٣ - ويهتز المقام لنا أرتياحا
ويلقانا صفاء بالصفاء

(٣) الخلاقات : ورد البيت (١) في أنوار الربيع : لنا من
هاشم هضبات مجد ورد البيت (٢) في أعيان
الشيعة : تطوف بنا

الباء

(٤)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٤٧ ، الفدير ٣ : ٥٧
[من الكامل]

- ١ - ابن الذي ردت عليـ
به الشمس في يوم الحجاب
- ٢ - وابن القسيم النار في
يوم الواقف والحساب
- ٣ - مولا هم يوم الفديـ
ر برغم مرتساب وآبي

(٤) الخلاقات : ورد البيت (١) في الفدير : ابن الذي ...
دعو تصحيف .

(٥)

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ١١٤ .

[من الوافر]

- ١ - وليل مثل خافية الغراب
عبي مذاهب وخفي باب
- ٢ - دلفت له بأسود مستمر
كما نظر الفضاب الى الفضاب
- ٣ - أجش كأنما قابلت منه
تبفق [١] لجمة وحريق غراب
- ٤ - تراه كأن عينك لا تراه
إذا وصل الوثاب الى الوثاب
- ٥ - كأن لدى مفابنه [٢] التماعا
تهارش [٣] عنده بقمع الكلاب
- ٦ - يخالس بينها رفعا ووضعنا
كما خفقت بينالك بالحساب

[١] التبفق : الاندفاع فجاء .
[٢] المفابن : الأباط .
[٣] في الأصل : نهاس .

(٦)

التخريج : المجدي (خ) : (مفرق الاوراق) ، القدير ٦٤ : ٣ .

[من الكامل]

- ١ - هبني حننت الى السباب
- فطمست شبي باختصاصي
- ٢ - ونفقت عند الغائيب
- ت بحيلتي وجهاز مابي
- ٣ - من لي بما وقف المشي
- ب عليه من ذل الخضساب ؟
- ٤ - ولقد تأملت الحيا
- ة بعيد فقعدان التصابي
- ٥ - فإذا المصيبة بالحيا
- ة هي المصيبة بالسباب

(٧)

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ، نهاية الارب ٢ : ٢١ .

[من الوافر]

- ١ - بكى للشيب ثم بكى عليه
- فكان أعز من فقد السباب
- ٢ - فقل للشيب لا تبرح حميدا
- إذا نادى شبيبك بالذهب

(٧) الخلاقات : ورد البيت (١) في ديوان المعاني :
فكان أعز فقدنا من شباب .

(٨)

التخريج : أنوار الربيع ٤ : ٩٢ ، ٤ : ١٦٦ ، القدير ٦٧ : ٣ .

[من الكامل]

- ١ - بأبي قم شهد الضمير له
- قبل المذاق بأنه عذب
- ٢ - كشهادتي لله خالصة
- قبل العيان بأنه السرب
- ٣ - والعين لا تقني بنظرهما
- حتى يكون دليلهما القلب

(٩)

التخريج : اعيان الشيعة ٢ : ٥١ ، والايبات ١ : ٢ ، ٢ : ١١ ، ١٠ : ٩٤ ، ٨ : ٩٧ ، ٧ : ١١ ، في معجم البلدان مادة (خورنق) ، والايبات ٦ : ٧ ، في الاشباه والنظائر ٢ : ٢٤ ، والايبات ١ : ٤ ، ٦ : ٧ ، في ربيع الابرار (خ) : ١٨٢ .

[من الكامل]

- ١ - سقيا لمنزلة وطيب
- بين الخورنق والكثيب
- ٢ - بمدافع الجرعات من
- أكناف قصر أبي الخصيب

٣ - دار تخيرها الملو

٤ - وأما أيام الشيب

٥ - أيام غصن شبيبتي

٦ - أيام كنت من الطروب

٧ - أيام كنت من الفوا

٨ - لو استطعت خبائني

٩ - أيام كنت وكن لا

١٠ - غيرين يشكتان ما

١١ - لم يعرفا نكدا سوى

صد الحبيب عن الحبيب

(٩) الخلاقات : ورد البيت (١) في ربيع الاسرار :
وأما لمنزلة وطيب بين الاجساد والكيب
ورد البيت (٧) فيه : لو استطعت خبائني

التاء

(١٠)

التخريج : الطرائف واللطائف ٩٣ : ٩٣ ، القدير ٦٧ : ٣ .
قال يخاطب صديقا له رزق بنتا فسخطها .

[من الكامل]

- ١ - قالوا له : ماذا رزقتا ؟
- فأصاخ [١] ، ثممة قال : بنتا
- ٢ - وأجل من ولد النساء
- ع أبو البنات [٢] فلم جزعتا ؟
- ٣ - أن الذين تعود من
- بين الخلائق ما استطعتا
- ٤ - نالوا بفضل البنت ما
- كبتوا به الأعداء كبتا

[١] في الاصل : فأصاح

[٢] إشارة الى النبي محمد (ص) .

(١١)

التخريج : الطرائف واللطائف ١٠٦ : ١٠٦ ، القدير ٦٧ : ٣ .

[من الخفيف]

- ١ - أن صدر النهار أنظر شطرب
 - له كما نظرة الفتى في فتائسه
- (١١) الخلاقات : ورد البيت في الطرائف :
الفتى في فتايه وهو تصحيف .

(١٢)

التخريج : الفاضل : ٧٥ ، ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ، ربيع الأبرار (خ) : ١٧٩ و ، الخلافة (بدون عزو) : ٢١١ . [من الوافر]

- ١ - لعمر لك للمشيب عليّ ممّا
فقدت من الشباب أشدّ فوّتّا
- ٢ - تملّيت الشباب فصار شيئاً
وأبليت المشيب فكان موتّا

(١٢) الخلافات : ورد البيت : ٢ ، في ربيع الأبرار والخلافة : تمثيت

الحساء

(١٣)

التخريج : معجم البلدان مادة (النجف) ، الفدير ٢ : ٦٥ [من الوافر]

- ١ - فيا أسفي على النجف المعري
وأودية منسورة الاقـساح
- ٢ - وما بسط الخورنق من رياض
مفجرة بأفنية فساح
- ٣ - ووا أسفًا على القناص تغدو
خرائطها على مجرى الوشاح

(١٤)

التخريج : الفصول المختارة ١ : ١٩ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٢ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، الفدير ٣ : ٦٥ . [من الوافر]

- ١ - واذا بيتي على رغم الملاحى
هو البيت المقابل للضراح^(١)
- ٢ - ووالديّ المشار به^(٢) إذا ما
دعا الداعي بـ « حيّ على الفلاح »

(١٤) الخلافات : ورد البيت (١) في المناقب : المقابل للضراح وهو تصحيف .

(١) الضراح : بيت في السماء .
(٢) ربما هي : المشار له أو المشار به من الامادة .
ويبدو لي ان المقطوعين ١٣ و ١٤ من قصيدة واحدة .

(١٥)

التخريج : محاضرات الادباء ٤ : ٢٨٤ ، نسمة الشعر (خ) : ٢ : ٢١٠ ط ، أنوار الربيع ٢ : ٢٢٢ ، الفدير ٣ : ٦٤ ، البيتان ٢ ، ٣ في التشبيهات : ٢٥٨ ، وثمار القلوب : ٢٤-٢٥ . [من المتقارب]

- ١ - مررت بدور بني مصعب
بدور السرور ودور الفرح

(١٥) الخلافات : ورد البيت (١) في نسمة الشعر والفدير : . . . بدور بني طاهر ، وورد البيت (٢) فيهما : فأبشلا ومبادام حتى مصعب .
وورد البيت (٣) في التشبيهات وثمار القلوب : فما تم ذلك حتى نزع .

- ٢ - فشبّهت سرعة أيامهم
بسرعة قوس يسمى قـنـزح
- ٣ - تلون معترضاً في السماء
فلما تمكن منها نـزح

(١٦)

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١٥ ، الفدير ٢ : ٦٢ . قال يوتى يحيى بن عمر العلوي . [من الرمل]

- ١ - يا بقايا السلف الصا
لح والتجر الرميمـح
- ٢ - نحن للأيام ما يـ
من قتيـل وجريـح
- ٣ - خاب وجه الأرض كم غـ
ب من وجه صيـح
- ٤ - آه من يومـك ما أو
داه للقلب القريـح

السدال

(١٧)

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١٥٢ - ١٥٣ ، الفدير ٢ : ٦٢ ، والاييات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في الزهرة : ٢٦٧ . قال يوتى أخاه لأمه اسماعيل .

[من البيط]

- ١ - هذا ابن أُمي عدل الروح في جسدي
شقّ الزمان به قلبي الى كبدي
- ٢ - فاليوم لم يبق شيء استريح به
الا تفتت أعضائي من الكـمـد
- ٣ - أو مقلّة بخفي الهـم باكية
أو بيت مرثية تبقى على الأـبـد
- ٤ - ترى أناجيك فيها بالدموع وقد
نام الخلي ولم أهجع ولم أكـسـد
- ٥ - من لي بمثلك يأنور الحياة وبـ
يمنى يديّ التي شلت من العـضـد ؟
- ٦ - من لي بمثلك ادعوه لحادثة
يشكي اليه ولا يشكو الى أحد ؟
- ٧ - قد ذقت أنواع ثكل كنت أبلغها
على القلوب وأجناهما على كبـدي

(١٧) الخلافات : ورد البيت (٥) في الزهرة : من لي يأنور الحياة وورد البيت (٦) فيه : من لي أرماء يشكي اليه ولا تشكي وورد البيت (٧) فيه : أنت أبلغها من القلوب وأجناهما على الجلد وورد البيت (٢) فيه : استريح له الا تفتت أعضائي وورد البيت (٨) فيه : قل للردى لا يفادر وورد (٩) فيه : ان السرور تنقضى يوم فارقتي واذن العيش بالكـد وورد البيت (٢) في الفدير : أو مقلّة يحياء الهم

- ٨ - قل للردى : لا تغادر بعده أحداً
وللمنية : من أحببت فاعتمــدي
٩ - أن الزمان تقضى بعد فرقتـه
والعيش آذن بالتفريق والنسكـد

(١٨)

التخريج : المتحل (بدون نسبة) : ٢٥١ ، الفنون
٢ : ٦٩٧ ، عمدة الطالب : ٢٠١ ، المنازل والديار : ٤٢٦ ، أنوار
الربيع : ٤ : ١٤٧ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، الفدير ٣ : ٦٠ ،
والبيتان ١ ، ٢ في خاص الخاص : ١٠١ ، وربع الإبرار (خ) :
١٧٧ و .

[من البسيط]

- ١ - هبني بقيت على الأيام والأيام
ونلت ما شئت من مال ومن ولد
٢ - من لي برؤية من كنت آلفه
وبالشباب الذي ولي ولم يعد
٣ - لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم
حتى يفرق بين الروح والجسد

(١٨١) الخلاقات : ورد البيت (١) في الفنون : نفسي حنت
... والبيت (٢) في المنازل : ... من كنت آلفهم
وبالزمان الذي ولي فلم يعد . والبيت (٢) في خاص
الخاص : ... ان الشباب مضى هيات لم يعد
والبيت (٣) في ربع الإبرار : ... حتى تفرق بين ...

(١٩)

التخريج : خاص الخاص : ١٠١ ، المتحل (بدون عزو)
: ٢٥٢ .

[من الرجز]

- ١ - قالوا : تمن ما هويت واجتهد
٢ - فقلت قول المتشكي المقتصد :
٣ - لقاء من غاب وفقد من شهد

(٢٠)

التخريج : التشبيهات : ٢٦٢ .

[من الهزج]

- ١ - فلما ورد الشيب
بنوعين من السورود
٢ - تصدبت فصدت خلـ
وة من المـ الصمد
٣ - كما صدت عن الشمس
سراعاً أعين الرمد

(٢١)

التخريج : التشبيهات : ٢٤٠ .

[من الهزج]

- ١ - وبيت قد بيننا فلـ
رد كالكوكب الفسرد

- ٢ - رفعناه على أعـمـد
سدة من قضب الهند
٣ - على حقف نقاً مثل
تدريج قفصاً جمـد

(٢٢) (١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٨١ .

[من البرج]

- ١ - ومن سلم جبريل
عليه ليلة الجسد

[١] أظن ان المقطوعات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من قصيدة واحدة .

(٢٣)

التخريج : أنوار الربيع ٤ : ١٢٦ ، الفدير ٣ : ٦٨-٦٧

[من الطويل]

- ١ - كأن هموم الناس في الأرض كلها
علي وقلبي بينهم قلب واحد
٢ - ولي شاهدا عدل : سهاد وعبرة
وكم مدع للحق من غير شاهد ؟

(٢٤)

التخريج : الشهاب في الشيب والشباب : ٧٩ .

[من الطويل]

- ١ - فان تسأليني ما الخضاب فاني
لبست على فقد الشباب حدادا

(٢٥)

التخريج : نسمة السحر (خ) ٢ : ٢١٠ ، البيتان

١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ٢٢١ .

[من المقارب]

- ١ - اذا كنت ، لم أفقد الغائبين
وان غبت كنت فريدا وحيدا
٢ - تباعد نفسي اذا ما بعدت
فليست تعاود حتى تعاودا
٣ - [و] أشبهك البدر حسنا [١] فما
تناقص حسنك حتى يزيـدا
٤ - محاحسن وجهك عني الملام
واسكت [٢] طرفك عني الحودا

(٢٥) الخلاقات : ورد البيت (١) في نسمة السحر :

اذا غبت لم يفقد الغائبين وان غبت كم من بدا وحيدا
وورد البيت (٢) في ديوان المعاني : تباعد نفس ...
فليس تعاود .

[١] في الاصل : حيناً .

[٢] في الاصل : واسكت .

(٢٦)

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١١٢ ، الفدیر ٢ : ٦٣ .
قال بظن في نسب الشاعر علي بن الجهم مخاطباً إياه .
[من الرجز]

- ١ - لو اكتنفت النظر أو معددا
أو اتخذت البيت كهفاً مهذا
- ٢ - وزمماً شريعة وورداً
والأخشبين [١] محضراً ومهدداً
- ٣ - ما ازددت إلا من قریش بعدا
أو كنت إلا مصقلية [٢] وغداً

- [١] الأخشبان : جلا مكة : أبو تبيس والاحمر ، وجلا
منى .
[٢] ربما هي : مصقلية .

(٢٧)

التخریج : محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣١ .
[من الوافر]

- ١ - أجالس معشراً لا شكل فيهم
وأشكالي قد امتنقوا اللحودا

(٢٨)

التخریج : الابيات ٢ ، ٢ ، ٤ في الزهرة : ٢١١ ،
والبيتان ١ ، ٢ في الابانة : ٢٦ ، والبيت ٣ في الصبح
المنبي : ٢٠٦ ، وصدر البيت ١ في المصون : ١٨٩ وفي الابانة
انها أول نظم له .
[من البيت]

- ١ - أعاده من عقابيل الصبا عيد
وعاد للوم فيه اليوم تفتيد ؟
- ٢ - هذا وحرف إذا ماتت مفاصله
عن راكب وصلت أكفاله ييد
- ٣ - يهماء لا يتخطاها الدليل سري
الا وناظمه بالنجم معقود
- ٤ - جاوزتها والردي رحب معالته
فيها وسلكتها بالخوف مسدود

(٢٨) الخلاقات : ورد صدر البيت (١) في المصون : عاد له
من عقابيل ... وورد البيت (٣) في الابانة والصبح
المنبي : يهماء لا يتخطاها الدليل بها ...

(٢٩)

التخریج : الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في التشبيهات :
٢٢٢ ، والبيتان ٢ ، ٤ في الزهرة : ٢٠٣ ، والابيات ٥ ، ٦ ،
٧ في الزهرة : ١٩٨ ، والبيت ٢ في المصون : ١٨٩ . وقد
اجتهدنا في ترتيب الابيات .

[من السبط]

- ١ - حسب العواذل أن الوجد أوحشه
من نومته فكان النوم تسهيد

- ٢ - أبقي الهوى منه جسماً كالهواء ضنى
تنسم الريح فيه وهو مفقود
- ٣ - كان مدمعه تجري أوائله
كما يفيض على الخسراه مردود
- ٤ - انست بالذكر منها والسهاد له
أعجب به من مسيء وهو مورود [١]
- ٥ - اتبعته نفساً تدمى مسالكه
كانه من حمى الاحشاء مقود
- ٦ - مازلت أعرف أيامي وأنكرها
حتى أنبرت وهي لابيض ولا سود
- ٧ - خاضت بي الشك حتى قال قائلها :
لا القرب قرب ولا التباعد تباعد

(٢٩) الخلاقات : ورد البيت (٢) في الزهرة : أبقي الهوى
... لقد تنسم منه وهو مفقود . وورد البيت نفسه
في المصون : أبقي الهوى ... تنفس الريح منه وهو
مفقود . وورد البيت (٥) في الزهرة : اتبعته نفساً
تدمى ...
[١] ربما هي : مردود .

(٣٠)

التخریج : الحماسة الشجرية ٢ : ٧٨٢ .

[من السبط]

- ١ - دان مسف في كل ناحية
من قطره طنب في الأرض مشدود
- ٢ - ظلت مناكبه في الأرض لاصقة
كانه بشلأع الأرض مصفود

[١] يبدو أن المقطوعات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ من قصيدة واحدة .

(٣١)

التخریج : القصيدة ما عدا البيت السادس في الفصول
المختارة ١ : ١٩ ، وهي في مجالس المؤمنين : ٤٦٨ ، وأعيان
الشيعة ٤٢ : ٥٢-٥٣ ، الفدیر ٢ : ٦٠-٦١ ، والابيات
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ في مناقب آل أبي
طالب ٣ : ٣٤٥ ، والابيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ في ديوان المعاني
١ : ٤٩ ، وفي نهاية العرب ٣ : ١٨٨ .

[من السبط]

- ١ - بين الوصي وبين المصطفى نسب
تختال [١] فيه المعالي والمحاميد
- ٢ - كانا كشمس [٢] نهار في البروج كما
أدارهما ثم أحكام وتجويد
- ٣ - كسرها انتقلا من ظاهر علم
الى مطهرة آباؤهما صيد
- ٤ - تفرقا عند عبد الله واقتربا
بعد النبوة ، توفيق وتسميد

(٣١) [١] في الاصل : تختال وهو تصحيف .

[٢] في الاصل : كانا كشمس .

- ٥ - وذو العرش ذراً طاب بينهما
فانث نور له في الارض تخليسه
٦ - نور تفرع عند البعث وانشعبت
منه شعوب لها في الدين تمهيد
٧ - هم قتيبة كسيوف الهند طال بهم
على المطاول آباء مناجيه
٨ - قوم لماء العالي في وجوههم
عند التكرم تصويب وتصفيه
٩ - يدعون أحمد أن عد الفخار أباً
والعود ينبت [٣] في أفنائه العود
١٠ - المنعمون [٤] إذا ما لم تكن نعم
والذائدون إذا قل المذاويده
١١ - أوفوا من المجد والعلاء في قلل
شم قواعدهن اليأس والجود
١٢ - ما سود الناس إلا من تمسكن في
أحشائه لهم ود وتسيويد
١٣ - سبط الاكف إذا شيمت مخاليم
أسد اللقاء إذا صد الصناديد
١٤ - يزهي [٥] المطاف إذا طافوا بكعبته
وتشرّب لهم منها القواعيد
١٥ - في كل يوم لهم بأس يعاش به
وللمكارم من أفعالهم عييد
١٦ - محسدون ومن يعقد بحبهم
حبل المودة يضحي (كذا) وهو محسود
١٧ - لا ينكر الدهر أن ألوى بحقهم
فالدهر - مذ كان - مذموم ومحسود

[٣] في الأصل : ينسب وهو تصحيف .
[٤] في الأصل : والمنعمون ... وليس هناك عطف
يستوجب الواو .
[٥] في الأصل : يزهي .

الخلافت : ورد البيت (٣) في أعيان النبوة :
كلاماً انتقلاً ... وورد البيت (١٦) فيه :
محسدون ولم يعقد ... وورد البيت (٩) في
المناقب : يدعون أحمد أي جد الفخار ... وورد
البيت (١٠) فيه : ... والرائدون إذا قل
المواريد . وورد فيه البيت (١١) : أوفوا من
المجد ... في فلك ... وورد فيه البيت
(١٤) : هم المطاف ... فشرفت بهم منه
الفراميد . ووردت القصيدة في مجالس المؤمنين
مصحفة في مواضع كثيرة بحيث لا أرى حاجة إلى
الإشارة إليها .

أما في ديوان المعاني فقد ورد البيت (١٢) (١٦) :
سبط اللقاء إذا سبت مخاليم
يسل اللقاء إذا صد الصناديد
محسدون ومن يعلق بحبلهم
من البرية يصيح وهو محسود
وورداً في نهاية الأرب :

سبط اللقاء إذا شيمت مخاليم
يسل اللقاء إذا صد الصناديد
محسدون ...
... يصيح ...
وورد البيت (١٥) في القفصول المختارة :
في كل يوم لهم بأس ...

(٣٢)

التخريج : الحور العين : ٢٠٢ .
قال يخاطب صاحب الزنج وقد ادعى أنه علوي .

[من الوافر]

- ١ - يقول لك ابن عمك من بعيد [١]
لتبت [٢] أو لنسوح أو لهود ؟
٢ - لهجت بنا بلا نسب النسا
ولو نسب اليهود إلى القسرو
٣ - لحقت بنا على عجل كأننا
على وطن وأنت على بريده
٤ - فهبنا قد رضيناك ابن عم
فمن يرضى بأفعال اليهود ؟

[١] في الأصل : بعيد ولا معنى لها في السياق .
[٢] ربما هي إشارة إلى الآية الكريمة : « تبت يداه ابن
لها وب » ... وكان الحماني يريد أن يقول له
سائراً : إذا سحت نسبك إلينا فأنت من أبي لوب .

الراء

(٣٣)

التخريج : الموشح : ٢٥٦ ، وهي ما عدا السادس في
المنتحل (بدون نسبة) : ٢٥١ والبيت (٦) في مجموعة
المعاني : ٨٠ .

[من الطول]

- ١ - وقائلة والسكيب منها مبادر
وقد قرحت بالدمع منها المحاجر
٢ - وقد أبصرت « حمان » من بعد أنسها
بنا وهي منسا مقفورات دوائس
٣ - « كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر »

(٣٣) الخلافت : ورد البيت (٢) في المنتحل :
...
من بعد أهلها ... ومنها المعاني موحشيات دوائس
وورد البيت (٤) فيه : فقلت لها والقلب ...
تحمله بين الجناحين طائر . وورد البيت (٥) فيه :
بلى نحن ... فأبادنا ... صروف ... وورد البيت
(٧) فيه :

فيا نفس لا تقني أسى وأذكرى أما
ليوشك يوماً أن تدور الدوائس
وورد البيت (٦) في مجموعة المعاني : تنام وما لسنل
المقيم بنائم ...

(٢٧)

التخریج : الزهرة : ٢٠ .

[من الكامل]

- ١ - كم نظرة منها شجيت لها
قامت مقام الفقد للنظر
 - ٢ - ولي^(١) بأوطاري ولست أرى
عيشاً يهش له بلا وطير
- [١] ربما هي : ولت .

(٣٨)

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥٢ ، الغدير ٣ : ٦٢ .
قال يرثي يحيى بن عمر العلوي .

[من الكامل]

- ١ - قد كان حين بدا الشيباب به
يقق السوالف حالك الشمر
- ٢ - وكأنه قمر تمنطق في
أفق السماء بدارة البدر^(١) (كذا)
- ٣ - يا ابن الذي جعلت فضائله
فلك العلا وقلائد السور
- ٤ - من أمرة جعلت مخايلهم
للعالمين مخمائل النظر
- ٥ - تنهيب الاقدار قدرهم
فكانهم قدر على قدر
- ٦ - والموت لا تشوى رميته
فلك العلا ومواضع الفرر

(٣٨) [١] قريب جدا من شعر الشاعر ان يقول :
بدارة انظر فيتخلص من هذه الضرورة البعيدة
الجواز .

(٣٩)

التخریج : الغدير ٣ : ٦٦ ، والبيتان ١ ، ٢ في مناقب
آل أبي طالب ٢ : ٢٢٣ ، والصرط المستقيم ١ : ٢٢٥ ،
والبيتان ٣ ، ٤ في المناقب ٢ : ٣٦ ، والبيتان ٥ ، ٦ في
المناقب ٢ : ٥٨ ، والصرط المستقيم ١ : ٢٥٢ .

[من الطويل]

- ١ - وأنزله منه على رغبة العدي
كهارون من موسى على قدم الدهر^(١)
- ٢ - فمن كان في أصحاب موسى وقومه
كهارون ؟ لازلت على زلل الكفر

(٣٩) الخلفاء : ورد البيت (٢) في الغدير :
..... لا زلت على ظلل ... وورد البيت (٢٥) فيه :
..... رواية أبرار ... إلى البشر . وورد البيت
(٢) في الصراط : لا زلتهم على ظلل ..
[١] البيت إشارة إلى حديث النبي الكريم (من) يخاطب
الامام عليا (ع) : « انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي من بعدي » .

٤ - فقلت لها والقلب مني كأنما

- تخلبه بين الجناسحين طائسر
- ٥ - « بلى نحن كنا اهلها فازالنا
صروف الليالي ، والجدود العواثر »
- ٦ - ارقنا . وما ليل المضام بنائم
وقد ترقد العينان والقلب ساهر
- ٧ - فيانفس لاتفني أسي واذكري الأسي
فيوشك يوماً ان تدور الدوائس

(٣٤)

التخریج : محاضرات الادباء ٤ : ٦٠٣ .

[من الخفيف]

- ١ - انما الدار بالحلول فان هم
فارقوها ، فحيث حلوا الديار^(١)
- [١] في الاصل : الديار .

(٣٥)

التخریج : الزهرة : ١٢١ .

قال بجيب الوضاح الكوفي وقد اعتذر اليه .

[من الخفيف]

- ١ - ليس جود الربيع راشف وجه الا
رض عن ميسم من الانوار
- ٢ - لا ولا العاشقان ضمهما الشو
ق على غايصة الضنى في ازار
- ٣ - فهما ملتصقان كالساعد البید
ضياء عضفتها بضيق السوار
- ٤ - كأخ عهدده وعهدي في السود
كعهد الانواء والأمطار
- ٥ - رق معانها فلم يلبسها الا
يام الا على اقتراب المزار
- ٦ - لج في الاعتذار من شفق الوج
د واجلته عن الاعتذار

(٣٦)

التخریج : الزهرة : ١٧٤ .

[من المقارب]

- ١ - ليالي يالفاك الفانيات
وكن وكنت صفيرا صفارا
- ٢ - وقد كنت تملك الحافظين
فصرن يعرنك لحظاً معارا
- ٣ - فأصبحن أعقبن بعد الوداد
بعاداً وبعد السكون النغارا
- ٤ - فلا غرني غرر الحادثات
وقد كنت أوسعهن اغترارا

٣ - وآخاهم مثلاً لمثل فأصبحت

أخوته كالشمس ضمت إلى البدر

٤ - فأخى علينا دونكم وأصناره

لكم علماً بين الهداية والكفر

٥ - وأنزله منه النبي كنفسه

رواية أبرار تأدت إلى البدر

٦ - فمن نفسه منكم كنفس محمد ؟

إلا بابي نفس الطهر والطهر

(٤٠) [١]

التخريج : ديوان المعاني ١ : ٨٥ .

[من الطويل]

١ - ونحن سننا الصبر في كل موطن

وحطت مساعينا على خطط [٢] الفخر

(٤١) [١] يبدو لي أن هذه المظوعة وسابقتها من قصيدة واحدة .

[٢] في الأصل : حطط . ولا معنى لها في السياق .

(٤١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٩ .

[من التبرج]

١ - الفاصل [١] الخطب الذي باسمه

يمتحن الإيمان والكفر

(٤١) [١] في الأصل : الفاضل .

(٤٢)

التخريج : مجموعة المعاني : ٨٢ ، أعيان الشيعة

٤٢ : ٥٣ ، القدير ٣ : ٦٧ .

[من الكامل]

١ - لا تكنسي النور الرياض إذا

لم يروهن مخايل الطير

٢ - والفيت لا يجدي إذا ذرفت

أماق مدغمه على حجر

٣ - وكذلك لو نيل الفنى بيد

لم تجذب بسواعد القدر

(٤٢) : الخلاقات : ورد البيت (١) في الأعيان : ... ثم تروعن ... وورد البيت (٢) فيه : ... آفاق مدغمه ...

وورد البيت (٣) في القدير : وكذلك لو ...

(٤٣)

التخريج : تحفة الناصرية : ٥٢١ - ٥٢٢ .

[من الطويل]

١ - كأن نجوم الليل سارت نهارها

ووافقت عشاء وهي أنضاء أسفار

٢ - فخيمن حتى يستريح ركابها

فلا فلك جار ولا كوكب ساري

(٤٤)

التخريج : التشبيهات : ٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٩ ،
نثار الأزهار : ١١٦ - ١١٧ ، مباحج الفكر (ج) : ١ : ٦٠ و .
قال ملفزا في النسر الواقع .

[من الطويل]

١ - وركب ثلاث كالاتافي تعاودوا

دجى الليل حتى أومضت سنة البدر

٢ - إذا اجتمعوا سميتهم باسم واحد

وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر

(٤٤) : الخلاقات : ورد البيت (١) في التشبيهات : ...
..... سنة البدر - وورد في نثار الأزهار : دجى
الليل حتى أن أت ... وورد في المباحج : ...
كالاتافي تحساور - وأدجى الليل حين أومضت ...

(٤٥)

التخريج : الموشح : ٢١٦ ، أنوار الربيع ٤ : ١٤٦ -
١٤٧ ، ٤ : ٢٦٢ .

[من البسيط]

١ - وجهه هو البدر إلا أن بينهما

فضلاً تلالاً عن حافاتيه النور

٢ - في وجهه ذاك أخاطيط مسودة

وفي مضاحك هذا الدر منشور

(٤٥) : الخلاقات : ورد البيت (٢) في أنوار الربيع : في وجهه
ذاك أخاطيط ...

(٤٦)

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ١٣٤ .
قال يصف سرعة فرس .

[من الرجز]

١ - يبادر الناظر وهو يسدده

كان من يصره لا يصصره

السين

(٤٧) [١]

التخريج : محاضرات الأدباء ٤ : ٢٦٦ .

[الخفيف]

١ - ليس لبس الطيالس

من لباس الفوارس

٢ - لا ولاحومة الوغى

كصردور المجالس

(٤٧) [١] اكتفى صاحب المحاضرات بقوله أنها للملوي :

وأما أثبتناها هنا لأنه يفرق بينه وبين الرضي بأن

يسمى الرضي : الموسوي ، وبينه وبين ابن طباطب

الملوي بأن يسميه : ابن طباطب ، ومعنى هذا

أنه لا يصف بالملوي غير الحماني ، وأظلمت مؤخراً

- وأنا أصح تجارب الطبع - على ديوان ابن سعد

المخرومي صنعة الدكتور رزقي فرج رزوقي فوجدتها

له ، وعلى هذا فهي مما ينسب للحماني .

الفصاد

(٤٨)

التخریج : أنوار الربیع : ٩٢ : ٤ ، ١٤٦ : ١ ، والبیان
٢ ، ٢٨٤ .

[من الربیع]

- ١ - یاشادنا أفرغ من فضه
فی خده تفاحه غصنه
- ٢ - كانما القبلة فی خده
للحسن من رفته عضه
- ٣ - یهتز أعلاه اذا ما مشی
وكله فی لینه قبضه
- ٤ - أرحم فتی لما تملكته
أقر بالرق فلم ترضه

(٤٨) الخلافات : ورد البيت (٢) فی التنبیها : كانما
..... بالحسن من

العین

(٤٩)

التخریج : مناقب آل ابی طالب ٣ : ٥١ ، البصائر
والدخائر (بدون عزو) ١ : ٢٢٠ ، تاریخ طبرستان ١ : ٢٢٥ ،
شرح نهج البلاغة (بدون عزو) ١٩ : ٢٥٥ ، أعیان الشیعة
٤٢ : ٥١ ، القدير ٣ : ٥٨ ، والایات ١ : ٢ ، ٣ ، فی ربیع
الابرار (خ) : ٢٩٣ و ، المستطرف ١ : ١٣١ ، والبیان ١ : ٢
فی مجموعة المعاني : ٨٧ ، المحاسن والمساوی ١ : ١٥٧ .

[من الطویل]

- ١ - لقد فاخرتنا من قریش عصابة
بمط حدود وامتداد أصابع
- ٢ - فلما تنازعنا الفخار قضی لنا
عليهم بما نهوى نداء الصوامع
- ٣ - ترانا سکوتا والشهید بفضلنا
عليهم جهیر الصوت فی کل جسامع
- ٤ - بأن رسول الله لاشک جدنا
ونحن بنوه کالنجوم الطسوامع

(٤٩) الخلافات : ورد البيت (١) فی المناقب والقدير : ...
بعد حدود ... وورد فی البصائر : ... من قریش
جماعة ... وورد البيت (٢) فی المناقب : فلما
تنازعنا المقال ... وورد فی المحاسن : فلما تنازعنا
القضاء ... وورد البيت (٣) فی البصائر : ترانا
سکوت ... من کل جامع ، وورد فی أعیان
الشیعة : وانا سکوت ... وورد فی تاریخ طبرستان :
..... فی کل مجمع - وورد فی ربیع الابرار :
ترانا سکوتا والنادی بفضلنا ... من کل وورد
فی شرح نهج البلاغة : ترانا عليهم أذان الناس
فی کل ... وورد البيت (٤) فی المناقب : فان رسول
الله أحمد جدنا ...

(٥٠)

التخریج : مجموعة المعاني : ١٩١ .

[من المقارب]

- ١ - ولیل تراه وأقطاره
كما [١] أدرع الشملة الاسفع
- ٢ - كان الفجاج علی سالكیه
سدت فلیس لها مطلع

(٥٠) [١] فی الاصل : قد ، ولم اعد بها الى توجيه البيت .

(٥١)

التخریج : دیوان المعاني ٢ : ١٢٧ ، نهاية الارب ١٠ .

١٥٨ .

[من المقارب]

- ١ - ترى ضبها مطعماً رأسه
كما مد ساعده الاقطع
- ٢ - له ظاهر مثل برد الوشي
وبطن كما حصر الاصلع
- ٣ - هو الضب ما مد سكانه
وان [٢] ضمه فهو الضفدع

(٥١) الخلافات : ورد البيت (١) فی دیوان المعاني : سرى
ضبها متعماً رأسه ... وورد البيت (٣) فی : هو
الضب ... فاذا ضمه ... وورد البيت (٢) فی نهاية
الارب : ... مثل برد موشى ...

[١] يبدو أن هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة واحدة
[٢] الانسحاب أن تكون : فان ضمه ...

(٥٢)

التخریج : مقال الطالبيين : ٦٦٣ ، تاریخ طبرستان

١ : ٢٢٨ ، القدير ٢ : ٦١ - ٦٢ .

قال يرثي يحيى بن عمر العلوي .

[من الطویل]

- ١ - تضوع مكا جانب القبر ان ثوى
وما كان لولا شلوه يتضوع
- ٢ - مصارع أقوام كرام اعزة
أبیح لیحيى الخیر فی القوم مصرع

(٥٢) الخلافات : ورد البيت (١) فی تاریخ طبرستان : تضوع
... جانب النهر ... وورد نفيه فی المقال :
تضوع ... ان ثوى ... وورد البيت (٢) فی تاریخ
طبرستان : ... أبیح لیحيى ...

(٥٤)

التخريج : مجموعة المعاني : ٩٠ - ٩١ والبيت الاول في ديوان المعاني : ٨٥ .

[من الطويل]

- ١ - بنا يستثار العز عن مستقره
وعن سخطنا تدمى أنوف المخالف
- ٢ - تقول قريش وهي تفخر : انشا
خلائف اشبهنا كرام الخلائف
- ٣ - وهل خلفوا الا ابائنا ففخرهم
علينا به تكراء من وجه عارف
- ٤ - بنو هاشم سادوكم جاهلية
وجاءوكم عند الهدى بالجوارف
- ٥ - لها دونكم سقي الحجيج وندرة ال
ندي وأموكم غداة المواقف
- ٦ - هم الثقلان الداعيان الى الهدى
مقام^(١) وصي أو بيان مصاحف
- ٧ - فان تشكروا لله نعماء فيكم
والا أتتكم حمير بالعجارف
- ٨ - بتبعها وسيفها وذوئنها^(٢)
وكل ابن مجد تالد غير طارف
- ٩ - وجاستكم عليا ربيعة بالقنبا
وساقت لكم قيس متون المراهف
- ١٠ - فهل لكم من ذائد عن فخرهم
سوى أسرة الزاكي الكرام العطارف

(٥٤) الخلافات : ورد البيت (١) في مجموعة المعاني : بنسب
يشتبان .

[١] ربما هي مقال . وفي قوله : « هم الثقلان » إشارة
الى قول النبي الكريم (ص) : « اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعتري أهل بيتي » ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي .
[٢] في صدر البيت زحاف واضح .

(٥٥)

التخريج : مروج الذهب : ١٥٠ ، ربيع الأبرار (خ) :
٢٩٢ و ، المستطرف : ١ ، الفدير : ٢ ، ٦٢ ، والبيت (٢)
في مجموعة المعاني : ٨٨ ، والذخيرة : ٢٨٨ .

[من البسيط]

- ١ - اني وقومي من أنساب قومهم
كمسجد الخيف من بحبوحة الخيف
- ٢ - ما علق السيف منا بابن عاشرة
الا وهمته أمضى من السيف

(٥٥) الخلافات : ورد البيت (١) في المروج : اني لقومي من
أحساب قومكم . بمسجد الخيف في ... وورد نفسه
في الفدير : اني وقومي من أحساب قومكم . وورد
البيت (٢) في الذخيرة : ... الا وعزمته ...

(٥٦)

التخريج : الأبيات ما عدا السادس في مروج الذهب
٤ : ١٥٢ ، والفدير : ٣ ، ٦٢ ، والبيتان ٥ ، ٦ في مناقب آل
أبي طالب ٢ : ١٨٤ .

قال برقي يحيى بن عمر العلوي :

[من الطويل]

- ١ - لعمرى لئن سرت قريش بهلكه
لما كان وقافا غداة التوقف
- ٢ - فان مات تلقاء الرماح فانه
لمن معشر يشنون موت التترف
- ٣ - فلا تشمتوا فالقوم من يبق منهم
على سنن منهم مقام المظلف
- ٤ - لهم معكم اما جدعتم أنوفكم
مقامات ما بين الصفا والمعرف
- ٥ - تراث لهم من آدم ومحمّد
الى الثقلين من وصايا ومصحف
- ٦ - فجازوا أباهم عنهم كيف شئتم
تلاقوا لديه النصف من خير منصف

(٥٦) الخلافات : ورد البيت (٥) في مناقب : ... الى
الثقلين من وصي ومصحف .

(٥٧)

التخريج : انوار الربيع : ٢ : ٢٢١ .

[من الكامل]

- ١ - اني سألتك باختلا
من اللحظ من تحت السيوف
- ٢ - وبما جنت تلك العيو
ن على القلوب من الحسوف
- ٣ - وبسطوة المولى اذا
أزرى على العبد الضعيف
- ٤ - لا تجمعي ضن البخيل
ل وسطوة المولى العسوف

(٥٨)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٩٩ .

[من البسيط]

- ١ - يا آل أحمد أنتم خير مشتمل
بالمكرمات وأنتم خير معترف
- ٢ - خلافة الله فيكم غير خافية
يفضي بها سلف منكم الى خلف
- ٣ - طبت قطاب مواليكم لطيتكم
وباء أعداؤكم بالخبت في النطسيف
- ٤ - رأيت نفعي وضري عندكم فاذا
ما كان ذاك فعنكم أين منصرفي ؟

التعريف

(٥٩)

التخريج : نهاية الارب ٩ : ٢٤١ .

[من البسيط]

- ١ - قد البس الليل حتى ينثني خلفا
وأركب الهول بالفر الغراتيق
- ٢ - وانتحي لنعام الدو ملهبة
كانها بعض احجار المجانيق
- ٣ - تسدي الرياح لها [١] ثوبا وتلجمه
كما تلبس من نسج الخداريق [٢]
- ٤ - كانها ريشها والريح تفرقه
اسعال راهبة شبيت بثشقيق
- ٥ - كانها حين مدت رؤسها فرقا
سود الرجال تعادي [٣] بالمزاريق
- ٦ - كان أعناقها وهنا اذا خفقت
بها البلاقع ادقال [٤] الزواريق
- ٧ - فما استلذ بلحظ العين ناظرها
حتى تفصص أعلاهن بالوريق

[١] في الاصل : بها .

(٥٩) [٢] الخداريق : العناكب .

[٣] تعادي : تعادي من العدو .

[٤] ادقال : جمع دقل بالتحريك ، وهو خشة طويلة
تشد وسط السفينة ، يد عليها الشراع .

السلام

(٦٠)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٤٢٩ .

[من الخفيف]

- ١ - سادتي عدتي عمادي ملاذي
خمسة عندهم تحط رحال
- ٢ - سادتي سادة بهم ينزل الفيد
ث علينا وتقيل الاعمال
- ٣ - سادة جهم يحط [١] الخطايا
ولديهم تصدق الاممال
- ٤ - سادة قادة اليهم اذا ما
ذكر الفضل تضرب الاممال
- ٥ - وبهم تدفع المكاره والخيل
سفة عنا وتكشف الاهمال
- ٦ - وبهم طابت المواليد وامتا
ز لنا الحق والهدى والضلال
- ٧ - وبهم حرم الحرام وزال الشك
في ديننا وحمل الحلال

(٦٠) [١] في الاصل : تحط .

(٦١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٠٧ .

[من الرمل]

- ١ - سائلا عنا قريشا
وليايينا
- ٢ - نحن اصحاب حنين
والنسايا تنتضل [١]
- ٣ - ويبرح حنين ولسوا
قللا بمد قلل
- ٤ - ولنا يوم بصفير (م)
من ويوم بجمال

(٦١) [١] في الاصل : تنضل .

(٦٢)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٦٤ .

[من الرمل]

- ١ - هبلت أم قريش حين تدعون الهبل
حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل

(٦٢) [١] هذه المقطوعة وسابقتها - كما يبدو - من قصيدة
واحدة .

(٦٣)

التخريج : الابانة : ١٠٠ .

[من البسيط]

- ١ - اعدد ثلاث خلال قد جتمع له
هل سبأ من أحد أم سبأ أو بخلا

(٦٤)

التخريج : الزهرة : ٦٢ .

[من الربع]

- ١ - من قصر الليل اذا زوتني
أبكي وتبكين من الطبول
- ٢ - عدو عينيك وشسايتيها
أصبح مشغولا بمشغول

(٦٥)

التخريج : الصناعتين : ٢٥٩ .

[من البسيط]

- ١ - كانما الطرف يرمي في جوانبه
عن العمى وكان النجم قنديل

(٦٦)

التخريج : التشبيهات : ٢٠٢ ، والبيتان ١ ، ٢ في الزهرة : ١٩٧ .

[من الكامل]

- ١ - ولقد نظرت الى الفراق فلم أجد للموت لو فقد الفراق سبيلا
- ٢ - أن المصائب لو تصور ما عدت [١]
- مسترحلا بالبين أو مرحولا
- ٣ - ياساعة البين انبري فكأنما
- واصلت ساعات القيامة طولا

(٦٦) الخلاقات : ورد البيت (١) في الزهرة : ولقد نظرت الى الفراق ولم أجد ... وورد البيت (٢) في التشبيهات : الساعة البين انبري فكأنما واصلت ساعات القيامة طولا [١] في الاصل : غدت وهو تصحيف .

(٦٧)

التخريج : التبيان في شرح الديوان ٢ : ٢٩٩ .

[من الكامل]

- ١ - لم تشك خيلهم الوجي من روحة
- الا انتعلن من الدماء قتيلا

(٦٨)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٢٩ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، ٥١ ، الفدير ٣ : ٦٥ - ٦٦ .

[من الكامل]

- ١ - يا آل حم الذين بحبهم
- حكم الكتاب منزل تنزيلا
- ٢ - كان المديح حلّى الملوك وكنتم
- حلل المذائح غيرة وحجولا
- ٣ - بيت اذا عد المآثر أهله
- عدوا النبي وثانيا جريلا
- ٤ - قوم اذا اعتدلوا الحمائل أصبحوا
- متقسمين خليفة ورسولا
- ٥ - نشأوا بآيات الكتاب فما أنشوا
- حتى صدرن كهولة وكهولا
- ٦ - ثقلان لن يتفرقا أو يطفئا
- بالحوض من ظمأ الصدور غليلا
- ٧ - وخليفتان على الانعام بقوله
- الحق اصدق من تكلم قبيلا
- ٨ - فاتوا أكف الآيسين فأصبحوا
- ما يعدلون سوى الكتاب عديلا

(٦٨) الخلاقات : ورد البيت (١) في المناقب : ... حكم الكتاب منزلا تنزيلا . وورد البيت (٢) في أعيان الشيعة : ... حلل المذائح غيرة وحجولا .

(٦٩)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٩٩ ، الفدير ٢ : ٦٦ .

[من الطويل]

- ١ - هم صفوة الله التي ليس مثلها
- وما مثلهم في العالمين بديل
- ٢ - خيار خيار الناس من لا يحبهم
- فليس له الا الجحيم مقبيل

الميسم

(٧٠)

التخريج : الزهرة : ٢٨ ، والبيت (١) في التبيان في شرح الديوان ٢ : ٢٢٢ ، والبيت (٢) في البديع : ٥٧ .

[من البسيط]

- ١ - قالت : عييت عن الشكوى . فقلت لها :
- جهد الشكاية أن أعيانا عن الكلم
- ٢ - أشكو الى الله قلبا لو كحلت به
- عينيك لاخترضبت من حره بدم
- ٣ - لا تبرمي فاقد الدنيا وبهجتها
- وما يسر به منها ، بلا ولم

(٧٠) الخلاقات : ورد البيت (٢) في البديع : ... عينيك لاكتحلت ...

(٧١)

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١١١ ، الفدير ٣ : ٦٢ . وقال يظن في نسب علي بن الجهم معروضا باضطراب الناس في عقب سامة بن لؤي بن غالب الذي يزعم ابن الجهم أنه منه .

[من المتقارب]

- ١ - وسامة منا فاما بنوه
- فأمرهم عندنا مظلم
- ٢ - أناس أتونا بأنسابهم
- خرافة مضطجع يحلم
- ٣ - وقلت لهم مثل قول النبي
- وكل أقاويله محكم :
- ٤ - اذا ما سئلت ولم تدر ما
- تقول ، فقل : ربنا أعلم

(٧٢)

التخريج : خاص الخاص : ١٠١ .

[من السريع]

- ١ - لا والذي عاذ باحرامه
- ركب يلبون بإحرام
- ٢ - أعد سبعين ولو جملت
- نعمائها عادت الى عام

(٧٣)

التخريج : مروج الذهب : ١٥١ : ١ ، زهر الاداب : ٩٠ ،
مقاتل الطالبين : ٦٦٣ تاريخ طبرستان : ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ ،
والبيتان : ١ ، ٢ في الملل والنحل : ١ : ٢٥٨ وفي نسمة السحر (خ)
٢ : ٢١٠ ظ .
قال يخطب صاحب الجيش الذي قضى على ثورة يحيى
ابن عمر العلوي وقتله .

[من الوافر]

- ١ - قتلت اعز من ركب المطايا
وجئتك استلينك في الكلام
- ٢ - وعز علي ان القالك الا
وفيما بيننا جد الحمام
- ٣ - ولكن الجناح اذا اهيضت
قواده يرف على الاكمام

(٧٢) الخلاقات : ورد البيت (٣) في زهر الاداب : ولكن
الجناح اذا اصبحت قواده ... وفي المقاتل : ...
قواده يدف .

(٧٤)

التخريج : مقاتل الطالبين : ٦٦٣ .
قال يوثي يحيى بن عمر العلوي .

[من الطويل]

- ١ - فان يك يحيى ادرك الحنف يومه
فما مات حتى مات وهو كريم
- ٢ - وما مات حتى قال طلاب نفسه :
سقى الله يحيى انه لصميم
- ٣ - فتى آنت بالروع والباس نفسه
وليس كمن لاقاه وهو سئونم
- ٤ - فتى غرة ليوم وهو بهيم
ووجه لوجه الجمع وهو عظيم
- ٥ - لعمر و ابنة الطيار اذ نتجت به
له شميم لا تجتسوى ونسيم
- ٦ - لقد بيضت وجه الزمان بوجهه
وسرت به الاسلام وهو كظيم
- ٧ - فما انتجت من مثله هاشمية
ولا قلبته الكف وهو فظيم

النسوم

(٧٥)

التخريج : الابيات : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في الزهرة : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والابيات : ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ في معجم البلدان مادة كوفان ، وفي اعيان
الشيعة : ٤٢ : ٥٢ .

[من المتقارب]

- ١ - شاك الزمان بكر الزمان
وافتاك من كره كل فمان

- ٢ - اساءة دهرك محفوفة
بما لم يكن للصباء [١] في ضمان
- ٣ - ليالي لا يشبع الناظرا
ن ما قابلاك ولا يرويسان
- ٤ - ليالي لم يكتس العارضيا
ن شيئا ولم يقصص الشاربان
- ٥ - فان يك هذا الزمان اتقضى
وبدلت اخبصاره بالعيان
- ٦ - فلا بالقلى تناسى الصبا [٢]
- ٧ - ونازلة كنت من حدها
على غرر مثل حد السينان
- ٨ - ومن تكبات خطوب الزمان
الاحظها بجنسان الجبان
- ٩ - الا اهل سبيل الى نظرة
بكوفان يحيى بها الناظران
- ١٠ - يقلبها الصب دون السدي
ر حيث اقام بها القائمان [٣]
- ١١ - وحيث اناف بأرواقه
محل الخورنق والماديان
- ١٢ - وهل أبكرن وكشانهما
تلوح كأودية الشاهجان
- ١٣ - وانوارها مثل برد النسي [٤]
- ١٤ - ردع بالمسك والزعفران
وهل ادنون من وجوه نأت
- ١٥ - وهن من النفس دون الدواني
اناس هم الانس دون الانيس
- وجنات عيشك دون الجنان

(٧٥) الخلاقات : ورد البيت (١٢) في اعيان الشيعة : ...
ردع بالمسك ...

[١] : في الاصل : النسي .
[٢] : القائمان : هما قائما الغري .
[٣] : ربما هي : الوشي .

(٧٦)

التخريج : الزهرة : ٢٢٠ .

[من المتقارب]

- ١ - شجاك الوميض ولذع المضيض
بنار الهوى ويرق يميناني
- ٢ - كان تالقه في السماماء
رجع حساب خفيف البنان
- ٣ - كاني لم ادر ان السردى
لهتك ستور الضنى قد رأني
- ٤ - اخلاي احفيكم طائعا
وانتم منى النفس دون الاماني

- ٥ - ولكن يد الدهر رهن بما
سيرمي بأسهمه الفرقدان
٦ - عسى الدهر أن يشني^[١] لي عطفه
بعطف الهوى ويعيش ليان

(٧٦) [١] في الأصل : بش .

(٧٧) [١]

التخريج : الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في الزهرة : ٨٠ ، والبيتان
٤ ، ٥ في نهاية الأرب ٢ : ٢٣ .

[من المتأرب]

- ١ - وهيفاء تلحظ عن شادن
وتبسم عن زهر الاقحوان
٢ - وكالفصن بان وجدل العنان
وميادة القضب الخيزان
٣ - ترى الشمس والبدر، معاهما
بها واحدا ، وهما معيان
٤ - اذا اطلعت^[٢] وجهها اشرقا
بطلعتها ، وهما آفـلان

(٧٧) [١] أغلب الظن ان هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة
واحدة .

[٢] في الأصل : اذا طلعت .

(٧٨)

التخريج : الزهرة : ١٤٢ .

[من الطويل]

- ١ - هواك هو الدنيا وتلك ملكها
وهجر مكثرون بكل هـوان
٢ - كذبتك ، ماقلت الذي انت اهله
بلى ، لم يجد ما فوق ذاك لساني

(٧٩)

التخريج : رسالة الطيف : ١٥١ - ١٥٢ .

[من الكامل]

- ١ - في مجلس جمل السرور جناحه
ظلا لنا من طارق الحدثان
٢ - لا تسمع الأذان في جنباته
الا ترنم السن العيسدان
٣ - أو صوت تصفيق الجليس ونقره
وبكاء راووق وضحك قنساني

(٨٠)

التخريج : البيتان ١ ، ٢ في الزهرة : ٢٤٧ ، مجموعة
المعاني : ٥٩ ، الفدير ٣ : ٦٧ ، والبيتان ١ ، ٢ في الموشح :
٢٢٦ .

[من الخفيف]

- ١ - كان يكيئي الغناء سرورا
فأراني أبكي له اليوم حزنا

- ٢ - قد مضى ماضى فليس يرجي
وبقي ما بقي فمما فيه معنى
٣ - آه من خطرة الكبير اذا ما
خطر اليأس دون ما يتمنى

(٨١)

التخريج : الزهرة : ٧٤ .

[من الخفيف]

- ١ - ربما سرني صدودك عني
وتنائيك وامتناعك عني
٢ - ذاك الا أكون مفتاح غيري
واذا ما خلوت كنت التمني

(٨٢)

التخريج : مجموعة المعاني : ١٠٩ .

[من البسيط]

- ١ - اذا رضيت فما القى^[١] أخا سخط
وان سخطت فكل الناس ذو دمن^[٢]
٢ - لبيك ، دعوة من ان شئت عز وان
أبدت سخطك لم يجتن^[٣] بالجن

(٨٢) [١] في الأصل : تلقى ولا يستقيم بها المعنى .

[٢] الدمن : (ج) دمنة ، والدمنة : الحقد .

(٨٣) [١]

التخريج : مروج الذهب : ٤ ، ١٥١ ، الفدير ٣ : ٦٠ .
وكتب الى الموفق بالله حين حبسه .

[من البسيط]

- ١ - قد كان جدك عبدالله^[٢] خير أب
لابني علي حسين الخير والحصن
٢ - فالكف يوهن منها كل أنملة
ماكان من أختها الاخرى من الوهن

[١] ربما كانت هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة
واحدة .

(٨٣) [٢] عبدالله : هو الخليفة المأمون ، ويريد الشاعر
بالبيت تذكير الموفق بحسن معاملة المأمون للمؤمنين .

(٨٤)

التخريج : ادب الكتاب ١ : ٥٢ ، والبيت (١) في
محاضرات الأدباء ١ : ١٠١ .

[من البسيط]

- ١ - أشكو الى الله خطا لا يبلغني
خط البليغ ولا خط المرجينا
٢ - اذا هممت بأمر لي أزخر فيه
سدت سماجته عني التحاسينا

(٨٥)

التخريج : ثمار القلوب : ٢٨٠ ، القدير : ٢ : ٦٢ .

[من الوافر]

- ١ - ويوم قد ظللت قرير عين
به في مثل نعمة ذي رعين
- ٢ - تفكهنى أحاديث السدامي
وتطربني مثقفة البسدي
- ٣ - فلولا خوف ما تجني الليالي
قبضت على الفتوة بالبيدي^(١)

(٨٥) [١] في البيت ابطاء .

(٨٦)

التخريج : محاضرات الادباء : ٥٢٨ .

[من الوافر]

- ١ - لقد أبقي مكانك في لؤي
وآل محمد خللا مبينا
- ٢ - وليل قد دأبت له بأي
من الفرقان بين الساجدين
- ٣ - فأنس شخصك الجدث المعفى
واوحش قبرك المتهددين

(٨٧)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ١٦٢ ، القدير : ٢ :

[من الخفيف]

- ١ - يا ابن من بيته من الدين والإس
سلام بين المقام والمنبرين
- ٢ - لك خير البيتين من مسجدي جد
ك والمنشأين والمسكنين
- ٣ - والمسامي من لدن جددك أسما
عيل حتى أدرجت في الريطشين
- ٤ - حين نيطت بك التماث ذات ال
ريش من جبرئيل في المنكبين

(٨٧) الخلافة : ورد البيت (١) في القدير : يا ابن من بيته

من ... وورد البيت (٢) فيه : لك خير البيتين ...

وورد البيت (٣) : ... حتى أدرجت في الريطشين

(٨٨) [١]

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ١٦٢ ، القدير :

[من الخفيف]

- ١ - أنما سيدا شباب جنان ال
خلد يوم الفوزين والروعتين^(٢)

(٨٨) [١] يبدو أن هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة واحدة .

[٢] في البيت إشارة إلى الحديث الشريف : « الحسن

والحسن سيدا شباب أهل الجنة » .

الخلافة : ورد البيت (١) في القدير : أنما سيدا

شباب الجنان يوم ... وورد البيت (٤) في نسخة :

وهما من خلافة الله ...

٢ - يا عدل القرآن من بين ذي الخا

سق ويا واجدا من الثقلين

٣ - أنما والقران في الأرض مذ اذ

زل مثل السماء والفرقدين

٤ - قمتما من خلافة الله في الأر

ض بحق مقام مستخلفين

٥ - قاله الصادق الحديث ولن يف

ترقا دون حوضه واردين

(٨٩)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ٢١٧ .

[من الوافر]

- ١ - وأوقع^(١) يوم أحد بهم جلادا^(٢)
يزايل بين أعضاد الشؤون
- ٢ - فلم يترك لعبد الدار قدما^(٣)
يقيم لسواء طاغية لعين^(٤)
- ٣ - فأفضوا باللواء إلى صواب^(٥)
فعانقه معانقة الوضين
- ٤ - فخدمه أبو حسن فاهوى
صريحا للبيدين وللجبيين
- ٥ - ونودوا : لا فتى إلا علي^(٦)
وليس لذي الفقار حثا جفون^(٧) (كذا)

(٨٩) [١] في الأصل : وواقع .

[٢] في الأصل : جلاد .

[٣] هكذا هي ولا يستقيم بها المعنى ، ولعل الأنسب

أن تكون : كفا . يقيم لواء ...

[٤] في الأصل : طاغية اللعين .

[٥] لم أعتد إلى ما صحت عنه الكلمة ولعل البيت

يستقيم على هذه الصورة : ونودوا ... وليس

لذي الفقار من نرين .

الهاء

(٩٠)

التخريج : الصراط المستقيم : ٢ : ٧٢ ، القدير : ٣ : ٥٧ .

[من السريع]

- ١ - قالوا : أبو بكر له فضله
قلنا لهم : هيهاته اللهه
- ٢ - نسيتم خطبة خم^(١) وهمل
يشتهه العبد بمولاه
- ٣ - إن عليا كان مولى لمن
كان رسول الله مولاه

(٩٠) الخلافة : ورد البيت (١) في القدير : ... قلت

لهم ...

[١] يريد بخطبة خم قول النبي (ص) في حديث القدير :

« من كنت مولاه ، فهذا علي مولاه ... »

الشعر المنسوب

- ١ -

ما رجعت نسبته للحماني

الباء

(١)

التخريج : نسبت القصيدة في زهرة الاداب ٢ : ٧٥٢ للحماني ، والبيت (١) في شرح المختار من شعر بشار : ٢٥١ منسوب للحماني ايضا ، وكذلك البيتان ٩ ، ١٠ في مباحث الفكر ١ : ٩٦ ط - ٩٧ و ، والابيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ منسوبة له ايضا في نثار الازهار : ١٢٨ . وورد البيت (٧) منسوباً لابن طباطبا في محاضرات الادباء ٤ : ٥٤١ ، وكذلك التاسع نسب له فيه ٤ : ٥٤٢ .

[من الطويل]

- ١ - متى ارتجي يوماً شفاة من الضنا
إذا كان جانيه علي* طبيبسي
- ٢ - ولي عائدات ضفتهم* فجئن في
لباس سواد[١] في الظلام قشيب
- ٣ - نجوم أرامي طول ليلى بروجها
وهن* لبعث السر ذات لغوب
- ٤ - خوافق في جنح الظلام كأنها
قلوب معناة بطول وجيب
- ٥ - ترى حوتها في الشرق ذات سباحة
وعقربها في الغرب ذات ديب
- ٦ - إذا ما هوى الاكليل منها حسبه
تهدل غصن في الريساض رطيب
- ٧ - كان التي حول المجرة أوردت
لتكرع في ماء هناك صيب
- ٨ - كان رسول الصبح يخلط في الدجى
شجاعة مقدم بجين هيب
- ٩ - كان اخضرار البحر صرح ممرد
وفيه لآل لم تش بثقوب
- ١٠ - كان سواد الليل في ضوء صبحه
سواد شباب في بياض مشيب
- ١١ - كان نذير الشمس يحكي بيشره
علي* بن داود أخى ونسبي

(١) [١] ربما هي : بياض اذ هي انطب للسياق .

الخلافات : ورد البيت (٨) في نثار الازهار : ... مقدم بجري هيب . وورد البيت (٩) في محاضرات الادباء : كان اخضرار الجو ... وورد البيت (١٠) في نثار الازهار : كان سواد الليل في نعو صبحه ... وورد البيت (١١) فيه : ... علي بن هارون أخى ...

١٢ - ولولا اتقائي عتبه قلت : سيدي

ولكن يراها من اجل* ذنوبي

١٣ - جواد بما تحوي يده مهذب

أديب غدا خيلا لكل أديب

١٤ - نسيب إخاء وهو غير مناسب

قريب صفاء وهو غير قريب

١٥ - ونسبة ما بين الاقارب وحشة

إذا لم يؤلفها انتساب قلوب

الفاء

(٢)

التخريج : نسب البيت للحماني في مجموعة المعاني : ٩ . وأعيان الشيعة ٢ : ٥٢ ، ونسب البيت (٢) له في الذخيرة ١ : ٣٨٨ ، والابانة : ٢١ . ونسباً لصاحب الزنج في بهجة المجالس : ٢٩٦ .

[من البسيط]

- ١ - يسترسل الضيف في أبيتنا أنسا
فليس يعلم خلق أينما الضيف
- ٢ - والسيف أن قسته يوماً بنا شهباً
في الروع ، لم تدر عزمنا أينما السيف

(٢) الخلافات : ورد البيت (١) في بهجة المجالس : يسترسل ... أبداً ... وورد البيت (٢) في مجموعة المعاني وأعيان الشيعة : والسيف ، أن نسبه يوماً بنا شهباً ... أينما السيف .

الكاف

(٣)

التخريج : نسب البيتان ١ ، ٢ للحماني في ديوان المعاني ٥ : ٥٠ ، نهاية الاواب ٦ : ١٩٣ ، عمد الطالب : ٣٠١ ، سمط النجوم العوالي ٤ : ١٢٤ ، انوار الربيع ٤ : ١٤٥ ، ونسباً ترجيحاً لصاحب الزنج في مجموعة المعاني : ٢٨ ، وصراحة في جمع الجواهر : ١٩٢ وهي ثلاثة أبيات .

[من المتقارب]

- ١ - وأنا لتصبح أسـيافنا
إذا ما أنتضين ليوم سفوك
- ٢ - منابرهن بطون الاكف
وأعمادهن رؤوس المسـلوك
- ٣ - ومالي في الخلق من مشبه
ولا في اكتساب العلى من شريك

(٢) الخلافات : ورد البيت (١) في جمع الجواهر : ... بيوم سفوك .

ب -

ما لم ترجع نسبته إليه

البسماء

(٤)

التخريج : الأبيات في أشعار أبي العتاهية : ٢٢ ،
والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في نشوة السكران : ٧٩ ، والقدير ٣ : ٦٨
منسوبة للحماني .

[من الوافر]

- ١ - بكيت على الشباب بدمع عيني
فلم يغن البكاء ولا النحيب
- ٢ - فيا أسفا أسفت على شباب
نعاه الشيب والرأس الخضب
- ٣ - عريت من الشباب وكان قضا
كما يعرى من السورق القضب
- ٤ - فيا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما صنع المشيب

(٤) الخلاقات : ورد البيت (١) في نشوة السكران والقدير :
ونحت على ... فما نفع البكاء ... وورد البيت
(٣) فيهما : عريت من الشباب وكنت قضا كسا
يعرى عن ... وورد البيت (٤) فيهما : ألا ليت
الشباب ... فأخبره بما فعل ...

الحاء

(٥)

التخريج : الأبيات في ديوان العنوي : ٧٨ ، ونسب
البيتان ٢ ، ٣ للحماني في من غاب عنه المغرب : ٢٧٢ .

- ١ - عندكن الفؤاد والقلب رهين
في يدي ذات دملج ووشاح
- ٢ - ذات خدين ناعمين ضنني
من بما فيهما من التفاح
- ٣ - وثنايا وريقة كفسدير
من مدام وروضة من أقحاح [١]
- ٤ - فساويكها بها كل يوم
في رياض من اصطباح السراح

(٥) الخلاقات : ورد البيت (٣) في من غاب عنه المغرب :
وثنايا وريقة من مدام كبير وروضة من أقحاح
[١] في الديوان ورد البيت : وثنايا وريقة ...
... وروضة ... (أو يضاف « بالرفع ») .

الراء

(٦)

التخريج : القصيدة ماعدا الخامس في عمدة الطالب :
٢٨٦ والبيتان ٤ ، ٥ في مجموعة الحماني : ٢٨ لصاحب الزنج ،
والأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في أعيان الشيعة (٢) : ٥٢ منسوبة
للحماني .

[من الكامل]

- ١ - كم قد نماني من رئيس قسور
دامي الأنامل من خميس مطر
- ٢ - خلقت أنامله لقائم مرهف
ولدفع معضلة وذروة منبر
- ٣ - ما أن يريد إذا الرماح شجره
درعا سوى سربال طيب العنصر
- ٤ - يلقي السيوف بنحره وبوجهه
ويقيم هامته مقسم المفسر
- ٥ - ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا
فهدمت ركن المجد أن لم تعقر
- ٦ - وإذا تأمل شخص ضيف مقبل
متربل سربال ليبل أغبر
- ٧ - أومى إلى الكوماء هذا طارق
نحرتني الأعداء أن لم تنحري

(٦) الخلاقات : ورد البيت (٢) في الأعيان : نطت أنامله
بقائم ... وينشر فائدة ... وورد البيت (٣) فيه :
ماذا يريد ... وورد البيت (٤) فيه : يلقي السيوف
بوجهه وينحره ...

اللام

(٧)

التخريج : الأبيات في ديوان العنوي : ٨٥ - ٨٦ ، وهي
في تحفة الناصرية : ٤٧ منسوبة للعنوي (والمقصود بـ «
الحماني ») .

[من البسيط]

- ١ - لا تبك إثر مولدك منك منحرف
تحت السماء وفوق الأرض إبدال
- ٢ - الناس أكثر من أن لا ترى خلفا [١]
- معن زوى وجهه عن وجهك المسال
- ٣ - ما أقبح الود يذنيه ويبعده
بين الصديقين اكشمار واقبال

(٧) الخلاقات : ورد البيت (٢) في تحفة الناصرية : ...
معن زوى ... وورد البيت (٣) فيه : ... بين
الخليلين ...
[١] في الديوان : خلفا .

المصادر

الإبانة عن سرفات المنشي - محمد بن أحمد الميدي (٤٣٣ هـ) ،
تد ، إبراهيم الدسوقي ، القاهرة ، دار المعارف ،
١٩٦١ .

أخبار القضاة - القاضي وكيع ، محمد بن خلف بن حبان
(٣٠٦ هـ) ، القاهرة ، مط الاستقامة ، ١٩٤٧ -
١٩٥٠ .

آدب الكتاب - أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٣٢٥ هـ) ،
تصحیح محمد بهجة الأثري ، القاهرة ، المط
السلفية ، ١٣٤١ هـ .

اسرار البلاغة - عبدالقاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) تد ، هـ .
ريتر ، استنبول ، مط وزارة المعارف ، ١٩٥٤ ،
(أوفيت) .

الاشباه والنظائر من اشعار الجاهليين والإسلاميين - الخالديان :
أبو بكر محمد (٢٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد (٢٩٠ هـ)
- ٣٩١ هـ) ابنها هاشم ، تد ، محمد يوسف
نجم ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٥٨ ، ج ٢ ، ١٩٦٥ .

أعيان الشيعة - السيد محسن الأميني العاملي .
الانساب - أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ)
ج ١ - ٦ صححه الشيخ عبدالرحمن بن يحيى
الملكي ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .

أنوار الربيع في أنواع البديع - علي صدر الدين بن معصوم
المدني (١١٢٠ هـ) تد ، شاعر هادي شبر ،
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .

البديع - عبدالله بن الممنز (٢٩٦ هـ) تد ، اغناطيوس
كراتشكوفسكي ، دمشق ، دار الحكمة ، دت
(أوفيت) .

البصائر والمخاتير - أبو حبان النوحدي (٤١٤ هـ) ، تد ،
إبراهيم الكيلاني ، مط الانشاء ، دمشق ، ١٩٦٤ .
بهجة المجالس (القسم الأول) - أبو عمر يوسف ... بن عبدالبر
القرطبي ، تد ، محمد موسى الخولي ، القاهرة ،
الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٧ .

تاريخ طبرستان (بالفارسية) - محمد بن حسن بن اسفنديار
(٦١٢ هـ) ، تد ، عباس اقبال ، طهران ،
مط مجلسي ، ١٣٣٢ هـ .

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام - السيد حسن الصدر
(١٣٥٤ هـ) ، بغداد ، شركة النشر والطباعة ،
١٩٥١ .

تحفة الناصرية في فنون (كذا) الادبية - الميرزا أبو القاسم بن
الحاج محمد إبراهيم الرشتي (٩) ، طهران ، ط
حجرية ، ١٣٧٨ هـ .

التشبيهات - إبراهيم بن محمد بن أبي هون (٣٢٢ هـ) ، تد ،
محمد عبدالمعيد خان ، كمبودج ، ١٩٥٠ .

تهذيب الانساب ونهاية الاغقاب (خ) - شيخ الشرف العبدلي
(القرن الخامس) ، خراسان ، مكتبة استاذقدس ،
المكتبة المرتضوية ، مصورة لدى السيد محمد مهدي
الخرسان في النجف .

لمار القلوب في المصاف والمنسوب - أبو منصور النسابي
(٤٢٩ هـ) تد محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ،
دار النهضة ، ١٩٦٥ .

جمع الجواهر في الملح والنوادر - إبراهيم بن علي الحصري
(٤٥٣ هـ) تد علي محمد البجاوي ، القاهرة ،
مط الحلبي ، ١٩٥٣ .

الحور العين - أبو سعيد نشتوان الحصري (٥٧٣ هـ) ، تد
كمال مصطفى ، القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٤٨ .

خاص الخاص - النسابي (٤٢٩ هـ) ، صححه محمود السمكري ،
القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٠٨ .

ديوان المعاني - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) ، تد
كرنكو ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٢ هـ .

الذخيرة في معاني أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام
(٥٤٢ هـ) ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٣٩ .

ربيع الأبرار وجنة الأبرار ونزهة الأخيار (خ) - جلاله محمود
ابن عمر الرمخفري (٥٣٨ هـ) مصورة في مكتبة آية
الله الحكيم العامة ، النجف .

رسالة الطيف - بهاء الدين الأربلي (٦٩٢ هـ) ، تد ، عبدالله
الجبوري ، بغداد ، دار الجمهورية ، ١٩٦٨ .

زهر الآداب - إبراهيم بن علي الحصري (٥٢ هـ) تد ، علي
محمد البجاوي ، القاهرة ، مط الحلبي ، ١٩٥٣ .

الزهرة (القسم المطبوع) - محمد بن داود الاصفهاني (٢٩٧ هـ)
نشره لويس نيكول ، إبراهيم طوقان ، بيروت ، مط
الآباء اليسوعيين ، ١٩٢٢ .

سمط اللالي في شرح أمالي القاضي - أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ)
تد ، عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ .

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي - عبدالله بن
حسين العصامي السكي (١١١١ هـ) القاهرة المط
السلفية ، دت .

شرح ديوان المنشي (التبيان في شرح الديوان) - منسوب لابي
البقاء المكي (٦١٦ هـ) ، تد ، مصطفى الفا
وأخرا ، القاهرة ، مط الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .

شرح المختار من شعر بشار - أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد
التجبي (القرن الخامس) ، تد محمد بدر الدين
الملوي ، القاهرة ، مط الاعتماد ، ١٩٣٤ المقدمة .

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) تد محمد أبو
الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مط الحلبي ، ط ٢ ،
١٩٦٧ .

الشهاب في الشيب والتشباب - الشريف الرضي (٣٦ هـ) ،
قسنطينية ، مط الجوانب ، ١٣٠٢ هـ .

الصناعات - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) ، تد علي
محمد البجاوي وآخر ، القاهرة ، مط الحلبي
١٩٥٢ .

العراط المستقيم إلى مستحقى التقديم - أبو محمد علي بن
يونس البياضي (٨٧٧ هـ) ، تد محمد باقر
البيهودي ، طهران ، مط الحيدري ، ١٣٨٤ هـ .

طراز المجالس - شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي
(١٦٠٩ هـ) المطب الشرفية ، د.ت .

الغرائف واللطائف - أحمد بن عبد الرزاق المقدسي (؟) ، إيران ،
ط حجرية ، ١٢٨٦ هـ .

العربية - يوهان فك ، ترجمة عبد الحليم النجار ، القاهرة ،
مط دار الكتاب العربي ، ١٩٥١ .

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - جمال الدين أحمد بن
علي المعروف بابن عتبة (٨٢٨ هـ) النجف ، المطب
الحيدرية ، ط ٢ ، ١٩٦١ .

الغدير في الفقه والسنة والأدب - الشيخ عبد الحسين الأميني
(١٢٧٠ م) ، طهران ، مطب الحيدري ، ط ٢ ،
١٣٧٢ هـ .

الفاضل - محمد بن يزيد البرد (٢٨٥ هـ) ، تح عبد العزيز
الميني ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٦ .

الفصول المختارة من الميرون والحاسن للشيخ المفيد (٤١٢ هـ) -
اختارها الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ) ، النجف ،
المط الحيدرية ، ط ٣ ، ١٩٦٢ .

قلب السرور في أوصاف الخوهر - أبو إسحاق إبراهيم المعروف
بالرقيق النديم (٤١٧ هـ) ، تح ، أحمد الجندي ،
دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٩
المقدمة .

الكامل في التاريخ - أبو الحسن علي بن محمد ... ابن الأثير
(٦٣٠ هـ) ، صححه الشيخ عبد الوهاب النجار ،
القاهرة ، المطب الميرية ، ١٣٥٧ هـ .

مباحج الفكر ومناهج العبر (خ) - محمد بن إبراهيم الوطواط
(٧١٨ هـ) ، نسخة المكتبة المركزية ، بغداد (مصورة
المجمع العلمي العراقي تحت رقم ١٦٧٦) .

مجالس المؤمنين (بالفارسية) - نور الله التستري (١٠١٩ هـ)
إيران ، ط حجرية ، د.ت .

المجدي (خ) - أبو الحسن علي بن أبي الفنائم العمري (٤٩٠ هـ)
مكتبة كاشف الغطاء ، النجف .

مجموعة المعاني - مؤلف مجهول ، القسطنطينية ، مط
الجوانب ، ١٣٠١ هـ .

الحاسن والمساوي - إبراهيم بن محمد البيهقي (٤٥٨ هـ)
تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مط
نخبة محر ، ١٩٦١ المقدمة .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء - الحسين بن
محمد الراغب الاسهباني (٥٠٢ هـ) ، بيروت

المظلة - بهاء الدين العاملي (١٠٢١ هـ) ، القاهرة ، مط
الحلي ، ط ٢ ، ١٩٥٧ .

مروج الذهب - علي بن الحسين السعدي (٣٤٦ هـ) تح

محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مط
السعادة ، ط ٣ ، ١٩٥٨ .

مسالك الإبهصار في معاليك الأمصار - شهاب الدين أحمد بن
يحيى بن فضل الله العمري (٧٤٩ هـ) ج ١ ، تح
أحمد زكي ، القاهرة ، مط دار الكتب المصرية ،
١٩٢٤ .

المستطرف في كل فن مستظرف - شهاب الدين أحمد بن محمد
الابشهي (٨٥٠ هـ) ، مصر ، مطب المسند
الحسيني ، ١٣٦٨ هـ .

المصون في الأدب - أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري
(٣٨٢ هـ) ، تح عبد السلام محمد هارون ،
الكويت ، مطب الحكومة ، ١٩٦٠ .

معالم العلماء - ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) ، راجعه محمد
صادق بحر العلوم ، النجف ، المطب الحيدرية ،
١٩٦١ .

معجم البلدان - ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) بيروت ، دار صادر ،
دار بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

معجم ما استعجم - أبو عبد البكري (٤٨٧ هـ) تح مصطفى
السقا ، القاهرة ، مطب لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٤٧ .

الملل والنحل - محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٥٤٨ هـ) ،
صححه الشيخ أحمد فهمي محمد ، القاهرة ، مط
حجازي ، ١٩٤٨ .

مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) ، النجف ،
المط الحيدرية ، ١٩٥٦ .

المنتحل - أبو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، الاسكندرية ،
المط التجارية ، ١٩٠١ .

من غاب عنه المطرب - الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، القسطنطينية ،
مط الجوانب ، ١٣٠٢ هـ (ضمن النخبة البهية)

الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء - محمد بن عمران المزرياني
(٣٨٤ هـ) ، القاهرة ، المطب السلفية ، ١٣٤٣ .

مقاتل الطالبين - أبو الفرج الاسهباني (٤٣٥٦ هـ) ، تح السيد
أحمد صقر ، القاهرة ، مط الحلي ، ١٩٤٩ .

نثار الازهار في الليل والنهار - محمد بن جلال الدين الملقب
بأبن منظور المصري (٧١١ هـ) ، القسطنطينية ،
مط الجوانب ، ١٢٩٨ هـ .

نسمة السحر يذكر من تشيع وشعر (خ) - يوسف بن يحيى ...
الصنعاني (١١٢١ هـ) ، نسخة مكتبة كاشف
الغطاء في النجف .

الوالي بالولايات - خليل بن أبيك الصفدي (٧٦٤ هـ) ، ج ٢ ،
تح ، ريتز ، ألمانيا ، فيسبادن ، ط ٢ ، ١٩٦١ .

فهارس المخطوطات والبibliوغرافيات

نشر الشعر وتحقيقه في العراق

فهرس^(١)

اعداد الدكتور

علي جواد الطاهر

كلية الآداب - جامعة بغداد

متسلسلة في ثلاثة أعداد سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ . وقد
أفردت في رسالة ، بغداد ١٩٢٣ (عواد) .
نشرها مرة أخرى خضر العباسي ، بغداد ،
مطبعة شفيق ، ١٩٥٢ ، ٣٦ ص .

الأبلة البغدادي ، (محمد بن بختيار) تحدث
عنه وعن ديوانه الدكتور محسن جمال الدين ، مجلة
العاملون في النفط ، بغداد ، كانون الثاني ١٩٧٢ .

ابن أبي عيينة المهلب ، ينظر أبو عيينة .

ابن الأردخل ، ديوان يحقق في الموصل .

ابن البواب ، رائية ، شرح ابن الوحيد على
رائية ابن البواب ، تحقيق هلال ناجي ، تونس
١٩٦٧ ، ٢٤ ص .

ابن الجوزي ، بسكاه الناس على الشباب
وجزعم ، تصنيف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ ، تحقيق هلال ناجي . وهو
الفصل التاسع من كتاب مخطوط (نسخة في
تونس) . . . جاء الفصل المنشور في (١٣) صفحة
كبيرة حجم « المورد » ٩١ - ١٠٤ (العدد الثالث
من المجلد الثاني) أيلول ١٩٧٣ ، عمل المحقق مستلة
منه في العام نفسه .

ابن الحجاج ، درة التاج من شعر ابن حجاج ،
وهو اختيارات عملها هبة الله بديع الزمان
الاسطرلابي وحققها علي جواد الطاهر رسالة ثانية
في السوربون عام ١٩٥٣ - مخطوط .

ابن الخيمي ، مختار ديوان ابن الخيمي ،
انتقاء الدكتور حسين علي محفوظ ، مجلة كلية
الآداب ، العدد الثالث عشر ١٩٧٠ ص ١٥٥ - ١٨٣ ،
بينها (٤) للمقدمة ، عن مخطوطة مكتوبة في أواخر
القرن السابع الهجري ، فيها ١٧٠٠ بيت وبضعة
عشر بيتا .

ابن الدمينه ، ديوان ، ابن الدمينه الخشمي ،

ابراهيم بن هرمة ، ديوان ، صنعة محمد
جبار المعبود ، ساعد المجمع العلمي العراقي على
طبعه ، طبع بمطبعة الآداب في النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ،
٣٥٢ ص مع المقدمة ، وللأستاذ هلال ناجي
مستدرك عليه نشر في مجلة « الكتاب » - العدد
الاول من السنة السابعة ، حزيران ١٩٧٣ ص
٦٤ - ٧٢ وأعاد نشره في كتابه « هوامش ترائية » .

ابن أبي الحديد ، المستنصرات ، وهي قصائد
نظمها في مدح الخليفة المستنصر بالله ، نسخها
محمود شكري الألوسي عن مخطوطة في النجف وعن
نسختها نشرتها مجلة « اليقين » لمحمد الهاشمي

(١) أصدر الأستاذ كوركيس عواد سنة ١٩٦٩ « مشاركة
العراق في نشر التراث العربي » وبعد الاذيع صباح نوري
المرزوك كتابا عن تحقيق الشعر في العراق بضمته حديثا عن
الشاعر والمحقق والديوان وماله صلة بذلك من نقد أو
تعليق ، وللأستاذ هلال ناجي مقالة عن « حركة نشر الشعر
القديم والدراسات الشعرية في العراق » نشرت في مجلة
الادب البيروتية ، أيلول ١٩٧١ وأعاد نشرها في كتابه « هوامش
ترائية » بغداد ، ١٩٧٣ .

والا اعتمدت دراسة « تحقيق الشعر في العراق » بدا في
مناسبا ان أجرد فهرسا خاصا لا يختلط فيه الشعر بفهره ،
ولا تختلط المعلومات الكتبية بفهرها . وقد استفدت من كتاب
الأستاذ عواد واعتمدته لدى تعلل الوقوف على الاثر الشعري
المحقق واشرت الى هذه الحال باسم (عواد) واطلع على هذا
الفرس قبل طبعه عدد من الفاضل المهتمين بالموضوع . كوركيس
عواد ، الدكتور يحيى الجبوري ، أحمد النجدي ، حاتم
الضامن ، عبدالله الجبوري فاضلوا عليه تاييدا وتكميلا ، علما
ان هذا الفهرس لا يشمل الشعراء الذين ولدوا في القرن
الثامن للهجرة وما بعده لان الدراسة لا تتناول هؤلاء
الشعراء - وقد ترددت في ان اضمن هذه القائمة ما صدر
مؤقتا ثم فصلت التضمن زيادة في الفائدة وكتم تمنيت لو
ان الناشرين اثبتوا على هذه الطبقات تاريخ الافسة . - وزعت
الصورة الاولى لهذا الفهرست في مؤتمر المستشرقين التاسع
والعشرين ، باريس ، تموز ١٩٧٣ .

قام بشرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي ،
طبع بنفقته ونفقة محي الدين رضا ، ط ١ ،
١٣٣٧/١٩١٨ ، مطبعة المنار بالقاهرة ، ٥٦ ص .

ابن الدهان الموصل ، ديوان ، حققه وأعد
تكملة عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية
على طبعه ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٨٨/١٩٦٨ ،
٢٧٩ ص مع المقدمة .

ابن رشيق ، مستدرک عمله هلال ناجي على
مجموعين صدرتا لشعر ابن رشيق القيرواني عمل
الاول عبدالعزیز الميمني الراجكوتي وصدر بعنوان
« نشف من شعر ابن رشيق وابن شرف » ، وعمل
الثاني عبدالرحمن ياغي باسم « ديوان ابن رشيق » -
نشر المستدرک في كتاب « هوامش ترائية » - نشر
قبل ذلك في مجلة « الاديب » ١٩٧١ .

ابن زاكور ، ديوان ، تحقيق الدكتور حبيب
القيسي ، معد للطبع .

ابن الزيات ، ينظر : الوزير محمد .

ابن سينا ، ديوان ، أخرجه الدكتور حسين
علي محفوظ ، طهران ، مطبعة الحيدري ،
١٣٧٧/١٩٥٧ ، ٢١ ص مع المقدمة .

ابن سينا ، شرح عينيته ، حسين علي محفوظ
طهران ، ١٩٥٤ (عواد) .

ابن السيد البطليوسي ، شعر ، تحقيق
ودراسة الدكتور صاحب أبو جناح ، جامعة
البصرة ، معد للنشر .

ابن الصيقل الجزري ، (معد بن نصر الله بن
رجب البغدادي) ، شعره الذي ورد في المقامات
الزينية التي فرغ منها سنة ٦٧٢ ، التقطه وحققه
عباس مصطفى الصالح - معد للطبع .

ابن طباطبا العلوي ، شعر ، جمع وتحقيق
مزهري السوداني ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

ابن عربي (محي الدين) ، ديوان ، أعادت
مكتبة المثنى نشره بالأوفست عن ط. القاهرة
١٢٧١ هـ .

ابن فورجة (البروجردي) - ينظر المتنبي .

ابن لنكك ، شعر ابن لنكك البصري (أبي
الحسن محمد بن محمد بن جعفر) جمع وتحقيق
زهير غازي زاهد ، مستل من مجلة الخليج العربي ،
البصرة ، مطبعة حداد ، ١٩٧٤ ، ٦٦ ص . الحلقة
الثانية : شعراء متمردون .

ابن المعلم ، ديوان ، تحقيق عبدالكريم توفيق
العبود ، معد للطبع . وتحقيق هادي الاميني ، معد
للطبع .

ابن المعتز ، ديوان ، تحقيق يونس احمد
السامرائي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٤ -
معد للطبع .

ابن مفرغ الحميري ، شعر ، جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على
نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، منشورات مكتبة
الاندلس ١٩٦٨ ، ٢٣٨ ص .

ابن منائر ، شعر ، جمع وتحقيق ماجد
العزي - معد للطبع .

ابن ميادة ، الرماح بن ابرد المري ، شعر
جمع وتحقيق محمد نايف الديلمي ، ساعدت وزارة
التربية والتعليم على نشره ، مطبعة الجمهور
بالموصل ١٣٧٠ ، ١٧٣ ص مع المقدمة .

ابن النقيب ، ديوان ، حققه عبدالله الجبوري ،
راجعه وأشرف على طبعه أحمد الجندي ، مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ،
١٩٦٣/١٣٨٣ ، ٣٤٣ ص .

ابن الهبارية ، كتاب الصادح والباغم ، طبع
على نفقة محمد صادق السيد حيدر الحسني ،
مطبعة دار السلام ، بغداد ١٣٤٣ ، ١١٤ ص مع
المقدمة . كتب عليه « طبعة ثانية » .

ابن هرمة - ينظر : ابراهيم بن هرمة ...

ابن وكيع ، مستدرک عمله هلال ناجي على
المجموع الذي عمله الدكتور حسين نصار ونشره
في كتابه « ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر » -
نشر المستدرک في مجلة المورد ، العدد الاول من المجلد
الثاني ١٣٩٣/١٤٧٣ ، ص ١٩٨ - ٢٠٥ حجم
كبير . أعاد نشر المستدرک في كتابه « هوامش
ترائية » .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، تحقيق
محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٣٧٣/١٩٥٤ ، الحلقة الاولى من المجموعة الثانية
من سلسلة نفائس المخطوطات التي تصدر تحت
عنوان « دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر »
الديوان مع المقدمة من ص ٦ - ٥١ من المجموعة .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، تحقيق
محمد حسن آل ياسين ، منشورات مكتبة النهضة
ببغداد ، مطبعة المعارف ، سلسلة نفائس
المخطوطات - ٢ الطبعة الثانية (مزيدة منقحة)
١٣٨٤/١٩٦٤ ، ١٤٥ ص مع المقدمة .

بعد المحقق طبعة ثالثة (مزيدة) .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، حققه وشرحه
وقدم له عبدالكريم الدجيلي - ط ١ ، بغداد ، شركة

على نشره ، طبع بمطبعة الاداب في النجف ١٩٦٧/١٣٨٧ : ١٥١ ص .

استدرك عليها هلال ناجي في مجلة المورد ، المجلد الاول العدد المزدوج (الاول والثاني) بغداد ١٩٧١/١٣٩١ ، ص ٢١٣ - ٢١٨ حجم كبير ، واعاد نشر المستدرك في كتابه « هوامش ثرائية » .

أبو طالب ، ديوان الشيخ الإبطح أبي طالب ، جمع أبي هفان عبدالله بن أحمد الهزمي العبدى ، رواية عفيف بن أسعد عن عثمان بن جني النحوي مشروحا ، صححه وعلق عليه السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات المكتبة المرتضوية ومطبعتها الحيدرية في النجف ١٣٥٦ : ٤٠ ص .

أبو طالب ، اللامية ، العنوان الكامل : زهرة الادباء في شرح لامية شيخ البطحاء ، تأليف جعفر نقدي ، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٥٦ : ٤٨ ص .

أبو العتاهية ، الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والامثال لابن عبدالبر القرطبي ، مخطوط ، نشر منه الدكتور محسن جمال الدين ثلاث حلقات في مجلة « البلاغ » السنة الرابعة ١٩٧٣ .

أبو علي البصير ، أشعار ، جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي ، مجلة المورد (بغداد ، وزارة الاعلام ، المجلد الاول - العدد المزدوج الثالث والرابع ١٩٧٢/١٣٩٢) ص ١٤٩ - ١٧٩ (حجم كبير) .

نشر محمد حسين الامرجي مستدركا على الجمع في الجزء الثاني من المجلد الثاني من مجلة المورد ، بغداد ١٩٧٣/١٣٩٣ ص ٢٤٩ - ٢٥٣ (حجم كبير) .

أبو عيينة المهلب ، حياته وشعره لصلاح مهدي الفرطوسي ، رسالة ماجستير نوقشت في ١٩٧٣/٤/١ بكلية الاداب - القاهرة .

أبو فراس الحمداني - ينظر الحمداني ...
أبو نواس - اخبار أبي نواس ، لابن منظور المصري ، تحقيق شكري محمود أحمد ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٥٢ : ٩٦ ص .

أبو نواس - تفسير أرجوزة أبي نواس في تقييد الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد بهجة الاثري ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ١٩٦٦/١٣٨٦ : ٢٩٦ ص .

النشر والطباعة العراقية المحدودة : ١٩٥٤/١٣٧٣ : ٢٨٥ ص مع المقدمة .

أبو بكر الشبلي ، ديوان ، جمعه وحققه وعلق حواشيه وقدم له الدكتور كامل مصطفى الشبلي ، ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ، مطابع دار التضامن ١٩٦٧/١٣٨٦ : ٢٣٢ ص .

أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني ، أوراق من ديوان ... ، دراسة وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة : ١٩٧٢/١٣٩٢ ، منشورات وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب كتب التراث - ٢٢ : ٨٩ ص مع المقدمة .

أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني ، الجزء الثاني من « الزهرة » ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره - معد للطبع .

أبو تمام - ديوانه بشرح الصولي بحقيقه خلف رشيد لتيل الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالازهر .

أبو حكيمة (راشد بن اسحاق) ، ديوان ، حققه محمد حسين الامرجي ، معد للطبع .

أبو حيان الاندلسي ، ديوان ، تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، بغداد ، مطبعة العاني ١٩٦٩/١٣٨٨ : ١٠٢ ص للمقدمة والدراسة ، ٤٥٠ ص للديوان .

وكان المحققان قد اصدرا قبل ذلك « من شعر أبي حيان الاندلسي » ضمنه ما جمعا من شعره قبل أن يعثرا على نسخة مخطوطة للديوان ، بغداد ١٩٦٦ .

أبو دهب الجمحي ، ديوان ، رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق عبدالعظيم عبدالمحسن ، النجف ، مطبعة القضاء ، ١٩٧٢/١٣٩٢ : ١٨٨ ص .

أبو زيد الطائي ، شعر جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعد المجمع العلمي ، العراقي على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٧ : ٢١٣ ص مع المقدمة .

أبو سعد الخزومي ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور رزوق فرج رزوق ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، ١٩٧١ : ٨٠ ص مع المقدمة .

أبو الشيص الخزاعي ، اشعار ، جمعها وحققها عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية

أبو نواس ، زهديات ، تحقيق الدكتور علي أحمد الزبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم العراقية على طبعه ، القاهرة ، مطبعة كوستانتينوماس ١٩٥٩ ، ١٢٣ ص مع المقدمة + ١٤ ص باللغة الفرنسية .

أبو هلال العسكري - جمع شعره وأعداه للطبع الدكتور محسن غياض ، بغداد - قدمه الى مجلة المجمع العلمي العراقي للنشر .

أبو الهندي ، ديوان صنعة عبدالله الجبوري : منشورات مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة النعمان النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة . سلسلة دواوين صغيرة - ٣ .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة «العرب» ، حزيران ١٩٧١ . اعاد نشر المستدرك في كتابه « هوامش تراثية » .

الاحوص الانصاري ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع في النجف بمطبعة النعمان ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٣٢٠ ص مع المقدمة .

أراجيز العرب ، ديوان ، جمع فيه محمد الهاشمي المولود ببغداد سنة ١٨٩٨ ، المتوفى سنة ١٩٧٣ مئات من الأراجيز التي عشر عليها في مصر وسورية والعراق . ذكر ذلك دفايل بطي في كتابه « الادب العربي في العراق » قسم المنظوم ، ج ٢ ، ص ١٩ ، ط. القاهرة ١٩٢٣ - ويبدو انه لم يطبع .

الاربلي ا بهاء الدين علي بن عيسى ، رسالة الطيف ، تحقيق عبدالله الجبوري . بغداد ، وزارة الاعلام ، سلسلة التراث - ٩ ، ١٣٨٨/١٩٦٨ ، ٢٢٠ ص .

بذكر الجبوري ان الشيخ محمد السماوي جرد شعر الاربلي في مديح آل البيت من كتاب « كشف الغمة » .

الارجاني ، ديوان ، يحققه ويعده لنيل الدكتوراه محمد قاسم مصطفى .

ارجوزة أبي نواس ، ينظر : أبو نواس .
ارطاة بن سنهية ، شعر ، جمعه هاشم الطعان - مخطوط .

اسحاق الموصلي ، ديوان ، دراسة وتحقيق ، صنعة ماجد أحمد العزي ، بغداد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة الايمان ، ١٩٧٠ ، ٣١١ ص مع المقدمة .

الاسود بن يعفر النهشلي ، ديوان ، صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٥ . مطبعة الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ١٠٤ ص مع المقدمة .

اشجع السلمي ، دراسة وجمع شعر ، لخليل بنيان ، نال به الماجستير من القاهرة ، ١٩٦٨ ، مطبوع على الرونيو ، معد للطبع .

الاشعار العربية - تنظر : التذكرة السعدية .

اشعار هذيل - تنظر : هذيل .

الاعور الشنشي ، شعر ، جمع ضياء الدين الحيدري - مخطوط .

أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه ونال به الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٣ بهجت عبدالغفور الحديثي - مخطوط على الرونيو .

الباخرزي ، ديوان ، تحقيق محمد قاسم مصطفى ، حصل به على الماجستير ، مطبوع على الرونيو .

ملاحظة : حقق الدكتور سامي مكي العاني من مؤلفات الباخري : « دمية القصر وعصرة أهل العصر » ، وفيه كثير من الشعر ، طبع الجزء الاول ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩١/١٩٧١ ، والثاني تحت الطبع .

البحتري : ينظر الشريف المرتضى ، طيف الخيال .

بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، شعر ، جمعه ونشره الدكتور حسين محفوظ ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، ١٩٦٨ .

البردة ، شرح البردة للشيخ خالد الازهري ، الاصل للبوصيري ، قدم له وعلق عليه محمد علي حسن ، راجعه ابراهيم الوائلي ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، مكتبة الاندلس ، ١٩٦٦ ، ١٦٠ ص .

بشامة بن الفدير ، شعر ، جمع وتحقيق عبدالقادر عبدالجليل ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

بكر بن النطاح ، وما تبقى من شعره ، صنعة حاتم الضامن ، سيظهر في مجلة المورد .

البوصيري - تنظر البردة .

تأبط شرا ، شعر ، جمع وتحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم مع مقدمة عن حياة تأبط شرا وشعره ، النجف ، مط. الآداب ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، ٢٢٣ ص ، ١٩٧٣ .

التذكرة السعدية في الاشعار العربية - تأليف

محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيسي (من رجال القرن الثامن الهجري) تحقيق عبدالله الجبوري ، النجف ، مطابع النعمان ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، ج ١ ، ١٩٧٢ ، ٦٠٤ ص ، ج ٢ ، ج ٣ معدان للطبع .

توبة بن الحمير الخفاجي ، ديوان ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٨/١٢٨٧ ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

ثابت قطنة العنكي ، شعر ، جمع وتحقيق منجد احمد السامرائي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٣ ، مطبعة الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ١٠١ ص مع المقدمة .

الجاحظ ، ديوان ، جمع وتحقيق محمد جبار المعبد ، ينشر في مجلة المورد .

جحظة البرمكي ، دراسة وجمع شعر لمزهر السوداني ، نال به درجة الماجستير من جامعة بغداد لسنة ١٩٦٩ ومطبوع على الروتو .

جرير والغزدق ، نقائض جرير والغزدق ، اوفست مكتبة المتنبي ، عن طبعة لندن ١٩٠٥ ، ثلاثة اجزاء .

الحاجري ، ديوان ، تحقيق شاكرا العاشور ، معد للطبع .

حارثة بن بدر الفداني ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، ينشر في مجلة المجمع العلمي العراقي .

الحارث بن حنظلة ، ديوان ، أعاد تحقيقه هاشم الطعان ، سلسلة دواوين صغيرة - (١) ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩ ، ٣١ ص - (اعتمد تحقيق المستشرق كرنكو المنشور في مجلة المشرق سنة ١٩٢٢) .

الحارث بن خالد المخزومي ، شعر جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، منشورات مكتبة الاندلس ، مطبعة النعمان بالنجف ، ١٩٧٢ ، ١٨٥ ص مع المقدمة .

الحارث بن ظالم المري الوافي الفسائي ، وجمع شعره ، عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الخامس عشر ، ١٩٧٢ ، ٣٤٣ - ٣٩٠ بينها ١٥ ص للشعر .

الحسين بن مطير الاسدي ، شعر ، جمعه

وحققه الدكتور محسن غياض ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة ، ١٩٧١/١٣٩١ ، منشورات وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة .

الحكم بن عبدل ، جمع شعره محمد نايف الدليمي ، الموصل ، معد للطبع .

الحلاج ، ديوان ودراسة للدكتور مصطفى الشبيبي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، تقوم بطبعه بيروت مكتبة النهضة البغدادية ، وينتظر ان تجرد للديوان طبعة خاصة .

حماسة الظرفاء ، تأليف ابي محمد عبدالله ابن محمد العبدلكاني الزوزني المتوفى سنة ٤٣١ ، تحقيق محمد جبار المعبد ، منشورات وزارة الاعلام ، ج ١ ، بغداد ١٩٧٣ ، ٢٩١ ص .

الحماني (علي بن محمد) ، شعر ، جمع وتحقيق مع تقديم وتعريف ، مزهر السوداني ، مسئل من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ، ١٩٧٤ ، يقع المسئل بين ص ٢٩١ - ٣٣٤ . جمع وتحقيق محمد حسين الاعرجي ، مجلة المورد ، العدد الثاني من المجلد الثالث ، ١٩٧٤ - وينتظر ان يتفق المحققان على نشر جمع موحد .

الحمداني ، أبو فراس ، ميمية ابي فراس ، شرح ميمية ابي فراس ، نشره علي بن الحسين الهاشمي ، النجف ١٣٥٧ (عواد) .

الحمودي (اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه) ، شعر ، جمع وتحقيق احمد جاسم النجدي ، نشر في مجلة المورد ، العدد الثالث من المجلد الثاني ، ايلول ١٩٧٣/١٣٩٢ ، ص ٧٥ - ٩٠ حجم كبير .

حيص بيص ، ديوان ، تحقيق وشرح مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، معد للطبع . تنظر خريدة القصر للعماد الاصبهاني - القسم العراقي - الجزء الاول ، حققه محمد بهجة الاثري والدكتور جميل سعيد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٥٥/١٣٧٥ ، ص ٢٠٢ - ٣٦٦ .

الخباز البلدي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، سلسلة « شعراء الحمدانيين » ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين على نشره ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ ، ٥٦ ص .

خدائش بن زهير ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، معد للطبع .

الخرمي (أبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي) ، ديوان ، جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبد ، ساعدت جامعة بغداد على

نشره ، منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ،
مطبعة الامان ١٩٧١ ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

خفاف بن ندبة السامي ، شعر ، جمعه
وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت
جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٩٦٨ ، ٢٠٣ ص مع المقدمة .

الخليل بن احمد الفراهيدي ، جمع شعره
حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري ، نشر في
الاعداد ٤ - ٦ من مجلة البلاغ ، السنة الرابعة ،
١٩٧٣ ثم استل فصلا مستقلة ، بغداد ، مطبعة
المعارف ، ١٩٧٣/١٣٩٣ ، ٢٨ ص .

الخيّام - يجمع شعره الدكتور كامل
مصطفى الشبيبي .

دعبل بن علي الخزاعي ، ديوان ، جمعه وحققه
وقدم له وعلق عليه عبدالصاحب الدجيلي
الخزرجي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،
ط ١ ، النجف ، مطبعة الآداب ، ١٩٦٢/١٣٨٢ ،
٢٥٥ ص مع المقدمة ، ط ٢ ، بيروت ، دار الكتاب
الجديد ١٩٧٣/١٣٩٣ (٨) .

الدوبيت ، ديوان الدوبيت في الشعر العربي
(في عشرة قرون) صنعته وقدم له الدكتور مصطفى
الشبيبي ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية التربية ،
طبع دار الثقافة ببيروت ، ١٩٧٢/١٣٩٢ (تاريخ
المقدمة ١٩٧٠/١٣٩٠) ٧٥٤ ص .

ديوان أراجيز - ينظر أراجيز .

ديك الجن ، ديوان ، حققه وأعد تكميلته
الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري ، بيروت ،
دار الثقافة ، مطبعة المتنبي ١٩٦٤/١٣٨٣ ،
٢١٨ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة العرب ،
تموز ١٩٧١ ، وأعاد نشر المستدرك في كتابه
« هوامش تراثية » . وللجبوري مستدرك آخر
يذكر أنه يبلغ ضعف الديوان .

ذو الاصبع العدواني ، جمع وتحقيق محمد
نايف الدليمي وعبد الوهاب العدواني ، خطه يوسف
ذنون الموصل و طبع على الاوفست ، مطبعة الجمهور ،
الموصل ، ١٩٧٣ ، ١٧٦ ص .

ذو القرنين ، ديوان ذي القرنين : الامير وجيه
الدولة بن ناصر الدولة الحمداني ، عن مخطوطة
ناقصة ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، يقع في
نحو من ٢٠٤ بيت ، ينشر في مجلة المجمع العلمي
العراقي .

الراعي النميري ، شعره وأخباره ، جمع

وقدم له وعلق عليه ناصر الحاني ، راجعه وجمع
شواهد و وضع فهرسه عز الدين التنوخي ،
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ،
د . ط ، ١٩٦٤/١٣٨٣ ، ٢١٥ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في العدد المزدوج
(الثالث والرابع) من المجلد الاول من مجلة المورد
١٩٧٢/١٣٩٢ بعنوان « البرهان على ما في شعر
الراعي من وهم ونقصان » ، ص ٢٣٧ - ٢٧٦
(حجم كبير) .

وقد أعاد الاستاذ هلال ناجي جمع شعر
الراعي النميري بالاشتراك مع الدكتور نوري حمودي
القيسي وقارب ما استدركاه حجم ما جمع الحاني -
سيصدر المجمع الجديد بعنوان « ديوان الراعي
النميري » .

الربيع بن زياد ، حياته ومجموع شعره ،
عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ،
العدد الرابع عشر ، المجلد الاول ١٩٧٠ - ١٩٧١ ،
ص ٣٨٦ - ٤٠٤ بينها (٨) للشعر .

ربيع بن مقروم الضبي ، شعر ، صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من العدد
الحادي عشر لمجلة كلية الآداب ١٩٦٨ ، مطبعة
الحكومة ، بغداد ١٩٦٨ ، ٥٣ ص مع المقدمة .

الرفاء - ينظر السري ...

زيد الخيل الطائي ، ديوان ، شعر ، صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت وزارة
التربية على طبعه ، النجف ، مطبعة النعمان ،
١٩٦٨ ، سلسلة دواوين صغيرة - ٢ ، ١٣٦ ص
مع المقدمة .

الزمخشري ، القصيدة البعوضية وتخميسها ،
تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٧ ،
مستلة من مجلة كلية الآداب ، ١٤ ص مع الترجمة
الانكليزية .

الزهرة - ينظر : أبو بكر محمد ...

السري الرفاء ، ديوان ، تحقيق الدكتور
حبيب الحسني ، نال به الدكتوراه من جامعة
القاهرة ١٩٧٣ - معد للطبع .

سعد الدين بن عربي (المتوفى سنة ٦٥٦)
تعريف ومختارات من ديوانه المخطوط للدكتور
محسن جمال الدين ، بغداد ، مجلة المورد المجلد
الثاني ، العدد الثاني ١٣٩٢/حزيران ١٩٧٣ ،
ص ٢٢٥ - ٢٣٢ (حجم كبير) .

سعيد بن حميد ، رسائل سعيد بن حميد
وأشعاره ، جمع وتحقيق بونس أحمد السامرائي ،

ونشرت مقدمة للجزء الخامس من كتاب الشريف الرضي « حقائق التأويل » .

ينظر : الشريف المرتضى - طيف الخيال .

الشريف المرتضى ، ديوان ، حققه ورتب قوافيه وفسر الفاظه رشيد الصفار المحامي ، راجعه وترجم أعيانه الدكتور مصطفى جواد ، قدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ٣ مجلدات ١٩٥٨ .

وينظر : طيف الخيال بتحقيق الدكتور صلاح خالص ، بغداد ١٩٥٧ .

شعر لاهل القرن الخامس - ينظر الباخري - الديميسة .

شعر لاهل القرن السادس - خريدة القصر وجريدة العصر تأليف العماد الاصبهاني الكاتب - القسم العراقي في اربعة اجزاء ، صدر الاول بتحقيق محمد بهجة الانري والدكتور جميل سعيد ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ١٩٥٥/١٣٧٥ ، وحقق الاجزاء الباقية الاستاذ الانري وحده ، صدر الثاني عن المجمع العلمي العراقي ١٩٦٤/١٣٨٤ ، والرابع - في مجلدين - عن وزارة الاعلام ١٩٧٣/١٣٩٣ - والثالث معد للطبع .

الشنفرى ، لامية العرب : الدكتور محمد بديع شريف ، بيروت ١٩٦٤ .

الشمردل اليربوعي ، شعر ، دراسة وتحقيق للدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في القاهرة ، بمجلة معهد المخطوطات ١٩٧٢ ، ص ٢٦٣ - ٣٣٠ .

شيخ الاباطع - ينظر : ابو طالب .

صاحب الزنج (علي بن محمد الورزيني) اشعار ، جمع وتحقيق احمد النجدي ، معد للطبع .

الصاحب بن عباد ، ديوان ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مكتبة النهضة - بغداد ، ط ١ ، مطبعة المعارف ١٩٦٥/١٣٨٤ ، ٣٢٤ ص مع المقدمة لخليل ابراهيم العطية مستدرك على الديوان نشره في مجلة « الافلام » .

للمحقق دراسة خاصة عن الصاحب .

الصاحب بن عباد ، شرح قصيدة الصاحب بن عباد ، تأليف القاضي جعفر بن احمد البهاولي اليماني المعتزلي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ ، ١٣٢ ص (القصيدة في اصول الدين) .

بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، ببغداد مطبعة الارشاد ١٩٧١ ، ٢٧٠ ص منها ٨٤ ص للاشعار .

ولهلال ناجي مستدرك على مجموع اشعاره ينشر في مجلة « المورد » .

السلامي (ابو الحسن محمد بن عبدالله ... البغدادي) ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، بغداد ، مط . الايمان ١٩٧١ ، ١٦٠ ص .

السمؤل ، ديوان ، صنعة ابي عبدالله نفطويه ، بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، المجموعة الثالثة من نقائس المخطوطات ، ببغداد ، مطبعة المعارف ١٣٧٤/١٩٥٥ ، ٦٤ ص مع المقدمة .

سمط الحقائق - ينظر علي بن حنظلة .

سويد بن ابي كاهل الشكري ، ديوان ، جمع وتحقيق شاكر العاشور ، مراجعة محمد جبار المعبد ، البصرة دار الطباعة الحديثة بالبصرة ، ١٩٧٢ ، ٨٢ ص مع المقدمة .

السيد الحميري ، ديوان ، جمعه وحققه وشرحه وعلق عليه وعمل فهارسه شاكر هادي شكر ، قدم له السيد محمد تقي الحكم ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، مطبعة سميا ، ٥٧١ ص مع المقدمة ، د . ت .

الشاب الظريف اشمس الدين محمد بن عفيف التلمساني ، ديوان ، حققه وأعد تكميلته وفسر الفاظه شاكر هادي شكر ، النجف ، مطبعة النجف ، ١٩٦٧/١٣٨٧ ، ٣٠٢ ص مع المقدمة .

الشافعي ، ديوان الامام الشافعي ، جمع وتحقيق الشيخ السامرائي ، معد للطبع .

الشبلي - ينظر : ابو بكر الشبلي .

شبيب بن البرصاء ، جمعه هاشم الطعان ، مخطوط .

شرح البردة - تنظر : البردة .

شرح المعلقات (شرح القصائد التسع المشهورات) لابي جعفر احمد بن محمد النحاس ، تحقيق احمد خطاب العمر ، حصل بها على الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧١ ، نشرته وزارة الاعلام ، في قسمين ، بغداد ، ١٩٧٣/١٣٩٣ .

الشريف الرضي ، ديوان الشريف الرضي ، جزءان ، اوفست مكتبة دار البيان عن طبع بيروت ، المطبعة الادبية ١٣٠٧ - مع اضافة الدراسات التي عملها الشيخ عبدالحسين الحلبي عن الشريف الرضي

بيفداد ، مطبعة عبدالمجيد حنفي بالقاهرة ١٩٤٧ ، ص ٢٤٧ .

العباس بن مرداس ، ديوان ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٨ ، بيفداد المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، دار الجمهورية ، ١٩٦٨/١٣٨٨ ، ص ٢١٠ مع المقدمة .

عبدالرحمن بن حسان الانصاري ، شعر جمع وتحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ١٩٧١ ، ص ٧٤ مع المقدمة .

مستل من مجلة كلية الآداب ، بيفداد العدد الثالث عشر ١٩٧٠ ، ص ٢٧٥ - ٣٣٩ ، وقد نشر في المجلة باسم « ديوان عبدالرحمن ... » وزاد على المسئلة ثبوتاً بالمصادر .

استدرك عليه الدكتور يحيى الجبوري في مجلة العرب ، نيسان ١٩٧١ ب ١٤ صفحة وأعلن عن جمع له معد للطبع .

عبدالصمد بن الممثل ، شعر ، حققه وقدم له زهير غازي زاهد ، سلسلة : شعراء متمردون - ١ ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة النعمان في النجف ، ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ص ٣٠١ مع المقدمة .

العبد لكانى - تنظر : حماسة الظرفاء .

عبد بن الطبيب ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، بيفداد ، ساعدت جامعة بيفداد على نشره ، ط . بيروت ١٩٧٣ ، منشورات دار التربية بيفداد : ١٤٣ ص مع المقدمة .

عبدالله بن الزبير الاسدي ، جمع ودراسة الدكتور يحيى الجبوري ، معد للطبع .

عبدالمحسن بن جهود التنوخي الحلبي (٥٧٠ - ٦٤٣) ، مختارات من شعره عملها الدكتور محسن جمال الدين بيفداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن ، نيسان ١٩٦٥ ، ص ١٥٧ - ١٩٦ ، عرف فيه بمخطوطات ديوانه ومصادره ، المختارات بين ١٨٠ - ١٩١ .

عبدالمحسن الصوري ، ديوان تحقيق أحمد جاسم النجدي ، مخطوط .

عبيد بن أيوب العنبري ، صنعته الدكتور نوري القيسي ، ينشر في مجلة المورد .

العنابي ، حياته وما تبقى من شعره للدكتور ناصر حلوي ، مستل من مجلة المربد التي تصدر عن كلية الآداب بجامعة البصرة ، العدد ٣ - ٤

صالح بن عبدالقدوس البصري ، تأليف وجمع وتحقيق عبدالله الخطيب ، سلسلة تراثنا ، الناشر : دار منشورات البصري بيفداد ١٩٦٧ ، ص ٢١٠ .

صريع الدلاء ، ديوان (وهو علي بن عبدالواحد القصار البصري) ، تحقيق : أحمد جاسم النجدي وطارق الجنابي ، مخطوط .

صفي الدين الحلي ، ديوان ، من منشورات المطبعة العلمية ومكتبتها في النجف ١٩٥٦/١٣٧٥ ، صاحب المطبعة والمكتبة : محمد جواد الكتبي ، ص ٥٥٢ .

الصنوبري ، ذيل واستدراك عمله هلال ناجي ونشره في مجلة الكتاب ، بيفداد ، نيسان ١٩٧٤ ، مجموعة ٦٧ في تسع قطع عشر عليها في مخطوطة الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي - ذيل بها على تحقيق الدكتور احسان عباس لديوان الصنوبري ...

الصوري - ينظر : عبدالمحسن الصوري .

طرفة بن العبد ، ديوان ، أوفست مكتبة المثنى عن طبعة سلكسون في شالون سنة ١٩٠٠ .

الطفرائي ، ديوان ، تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور يحيى الجبوري ، مخطوط معد للطبع .

الطفرائي ، لامية الطفرائي ، تحقيق وتحليل علي جواد الطاهر ، مستل من مجلة كلية الآداب ، بيفداد ، مطبعة العاني ١٩٦٢ ، ص ٦١ .

طلان بن رزيك (الملك الصالح) ، ديوان ، جمعه وبوبه وقدم له محمد هادي الاميني ، من منشورات المكتبة الاهلية بيفداد ، ١٩٦٤ ، ص ١٩١ مع المقدمة .

طهمان بن عمرو الكلابي ، ديوان ، بشرح أبي سعيد السكري ، تحقيق محمد جبار المعيد ، ساعدت وزارة التربية على طبعه ، بيفداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٨ ، ص ٩٦ مع المقدمة (اعتمد المحقق طبعة المستشرق وليم رايت أساساً) .

الظرفاء - تنظر : حماسة الظرفاء .

العباس بن الاحنف ، ديوان ، شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٤/١٣٧٣ ، ص ٢٢٣ + ١١ ص بالفرنسية .

العباس بن الاحنف ، شرح ديوان ، شرحه وحققه وعلق عليه عبدالمجيد الملا ، بيفداد ، طبع بنفقة نعمان الاعظمي صاحب المكتبة العربية

سنة ١٩٦٥ ، البصرة ، دار الطباعة الحديثة ،
٦٨ ص .

عدي بن زيد العبادي ، ديوان ، حققه
واستدرك عليه محمد جبار المعيند ، منشورات
وزارة الثقافة والإرشاد ، مديرية الثقافة العامة ،
سلسلة كتب التراث - ٢ ، بغداد ، شركة دار
الجمهورية للنشر والطبع ، ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ٣٢٩ ص
مع المقدمة .

العرجي ، ديوان ، رواية أبي الفتح عثمان
بن جني ، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد
المبيدي ، بغداد الشركة الإسلامية للطباعة والنشر
المحدودة ، ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٢١٤ ص مع المقدمة
+ ٣ صفحات للتعريف بالفرنسية .

عروة بن أذينة ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور
يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ،
الناشر : مكتبة الاندلس ببغداد ، طبع في مطابع
« التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ، ١٩٧١ ،
٤٧٦ ص مع المقدمة .

عروة بن حزام ، شعر أي ديوان ، تحقيق
الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، مستل
من مجلة كلية الآداب حيزران ١٩٦١ ، العدد
الرابع ، ٤٠ ص مع المقدمة .

عقيل بن علف المري ، شعر ، جمع وتحقيق
عبدالحسين المبارك ، معد للنشر في العدد العاشر
من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة .

العكوك - ينظر : علي بن جبلة .

علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، شعر ،
تحقيق ودراسة أحمد نصيف الجنابي ، ساعدت
وزارة الإعلام على نشره ، طبع بمطبعة الآداب في
النجف ، ١٣٩١/١٩٧١ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، ديوان ، جمع
وتحقيق زكي ذاكر العاني ، ساعدت نقابة المعلمين
على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الساعة ، ١٩٧١ ،
١٢٧ ص مع المقدمة .

علي بن حنظلة الوادعي (المتوفى سنة ٦٢٦) -
سمط الحقائق ، أرجوزة طويلة حققها عباس
المزاوي ونشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، بيروت ،
المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٣ (عواد) .

العماد الاصبهاني - ينظر شعر لاهل القرن
السادس .

عمارة بن عقيل ، من أشعار عمارة بن عقيل ،
جمع وتحقيق فائزة فائق مظهر ، بغداد ، د . ط ،

مقدمة للدكتور رزوق فرج رزوق ، ٣٨ ص مع
المقدمة ، ١٩٦٨ .

ثم جمعه باسم « ديوان » شاعر العاشور ،
ساعدت وزارة الإعلام على نشره ، البصرة ، مطبعة
البصرة ١٩٧٣ .

عمرو بن قيس ، ديوان ، عني بتحقيقه
وشرحه خليل إبراهيم العطية ، بغداد ، وزارة
الإعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب
التراث - ٢٠ ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة
الجمهورية ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ١١٧ ص مع المقدمة .

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، ديوان ، صنعه
هاشم الطعان ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ،
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٤ ،
مطبعة الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٢٨٦ ص مع
المقدمة .

الغزال (يحيى بن الحكم) ، مجموع شعر
الغزال ، تحقيق وشرح الدكتور حكمة الأوسي ،
نشره ملحقا في كتابه « فصول في الأدب الأندلسي -
في القرنين الثاني والثالث للهجرة » - ساعدت
جامعة بغداد على طبعه ، بغداد ، مطبعة سلمان
الاعظمي ، ١٩٧١ ، يقع الملحق بين ص ١٧٢ -
١٩٥ ، ولهلال ناجي في كتابه « هوامش تراثية »
مستدرك عليه .

الفرزدق ، الكواكب السماوية في شرح
قصيدة الفرزدق العالوية ، تأليف الشيخ محمد
السماوي ، من نشرات المكتبة المرتضوية ومطبعتها
في النجف ، ١٣٦٠ ، ٢٧٢ ص .

الفرزدق - ينظر : جرير والفرزدق .

القطامي ، ديوان ، تحقيق الدكتور إبراهيم
السامرائي وأحمد مطلوب ، بيروت ، دار الثقافة ،
سلسلة المخطوطات العربية - ٦ ، ط ١ ، ١٣٧٩/
١٩٦٠ ، ١٩٦ ص مع المقدمة والدليل .

قيس بن الخطيم ، ديوان ، حققه الدكتور
إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، ساعدت وزارة
المعارف على نشره ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٣٨/
١٩٦٢ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

كشاجم ، ديوان ، تحقيق وشرح وتقديم
خيرية محمد محفوظ ، بغداد ، وزارة الإعلام ،
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٧ ،
مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٥٣٠ ص مع
المقدمة .

كعب الاشقري ، شعر صنعه نوري حمودي
القيسي - معد المطبع .

كعب الفنوي ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي - سيظهر في مجلة المورد .

كعب بن مالك الانصاري ، ديوان دراسة وتحقيق سامي مكي العاني ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، مكتبة النهضة ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٨٦/١٩٦٦ ، ٣٦١ ص منها ٢٩٥ للديوان ، نال به الماجستير من القاهرة ١٩٦٤ .

الكميت بن زيد الاسدي ، شعر ، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، ثلاثة أجزاء ، الجزء الثالث في قسمين (كتابين) ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، الناس : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٦٩ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ (لم يتضمن الهاشميات) .

الكميت بن زيد ، شرح الهاشميات ، أوفست مكتبة البيان عن ط ٢ ، مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ، مقدمة محمد محمود الراعي ، ١٢٤ ص .

الكواكب السماوية - ينظر : الفرزدق .

لسان الدين بن الخطيب ، جيش التوشيح ، حققه وقدم ارشاحيه هلال ناجي (أعد أصلاً من أصله محمد ماضور - من تونس) تونس ، مطبعة المنار ، ١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص .

اللصوص ، شعر اللصوص ، جمع محمد المعبد ، مخطوط .

لقيط بن يعمر الايادي ، ديوان ، رواية أبي المنذر هتاس بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٦ ، ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٨١ ص .

ليلى الاخيلية ، ديوان ، عنى بجمعه وتحقيقه خليل ابراهيم العطية وجيل العطية ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٥ ، دار الجمهورية ١٩٦٧/١٣٨٧ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

مالك بن الربيع ، ديوان مالك بن الربيع ، حياته وشعره ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد الخامس عشر ، الجزء الاول ، ربيع الاول ١٣٨٩/مايو ١٩٦٩ ، ص ٥٣ - ١١٤ مع المقدمة - الديوان من ص ٦٩ - ١١٠ وعنها عدد من المستلقات .

مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي - دراسة

ومجموع شعر ، تأليف ابتسام مرهون الصفار ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٨ ، ١٦٠ ص مع الدراسة .

المتوكل اللبني ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : بغداد ، مكتبة الاندلس ، طبع في مطابع « التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ١٩٧١ ، ٣٦٤ ص مع المقدمة .

متمم . . . ينظر : مالك .

المتنبي ، - أمالي ابن الشجري ، ما لم ينشر من أمالي ابن الشجري ، تحقيق حاتم الضامن ، ستة مجلدات ، خص ابن الشجري المتنبي بالمجالس الثلاثة الاولى ، نشر في مجلة المورد ١٩٧٤ - .

المتنبي ، الامثال السائدة من شمسعر المتنبي . . . تأليف صاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، نقائس المخطوطات - ٤ ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ١٢٤ ص مع المقدمة والروزنامجة .

المتنبي ، شرح ديوان المتنبي للواحدي ، أوفست مكتبة المثنى الطبعة ديتريشي في برلين ١٨٥٨ .

المتنبي ، شرح ديوان المتنبي لابن جني ، ج ١ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي ، اسم الشرح « الفسر » ساعدت وزارة التربية على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ .

للدكتور ابراهيم السامرائي ملاحظات على التحقيق نشرها في المجلد السابع عشر من مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ، نوفمبر ١٩٧١ في باب « نقد الكتب » بعنوان « ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي الفتح بن جني المسمى الفسر » استغرقت (٦٥) صفحة ٣٤٧ - ٤٢٢ (ومنه مستلقات) ؛ ولعبد الأمير الورد ملاحظات أخرى نشرها في مجلة « البلاغ » بعنوان « وضع الأمر عن الفسر » الأعداد الثامن والتاسع والعاشر من السنة الثالثة ثم جمعها في مستلة جاءت في (٤٨) صفحة ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩٣/١٩٧٣ .

ولهلال ناجي ملاحظات أخرى نشرها في كتابه « هوامش تراثية » .

المتنبي ، شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي أو الفتح على فتح أبي الفتح ردا على ابن جني ، تأليف أبي علي بن فورجة البروجردى ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، نشر تباعاً في

مجلة المورد ، بغداد ، صدر القسم الاول في العدد الاول من المجلد الثاني ١٣٩٢/١٩٧٣ ، والثاني في العدد الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، والثالث في العدد الثالث من السنة نفسها ، والرابع (الاخير) في العدد الرابع .

وحقق الاستاذ عبدالكريم الدجيلي الكتاب نفسه ، ويصدر عن وزارة الاعلام ، بغداد .

المتنبي ، الكشف عن مساوي شعر المتنبي ، تأليف صاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٣٨٥/١٩٦٥ (نفاثس المخطوطات - ٣) .

المتنبي ، الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٢١ ، دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٣/١٩٧٣ ، ٢٠٣ ص .

المتنبي العبدى ، شعر أي ديوان ، بتحقيق محمد حسن آل ياسين ، المجموعة السادسة من نفاثس المخطوطات ، بغداد ، دار المعارف ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٥٧ ص مع المقدمة .

مجد الدين بهرام شاه - ينظر : الملك الامجد .

مجنون ليلى ، ديوان قيس بن الملوح العامري ... طبع بنفقة نعمان الاعظمي الكتبي صاحب المكتبة العربية ببغداد ، مطبعة الفرات ، ١٣٤٤ ، ٥٩ ص . مع الاخبار .

محمد بن حازم الباهلي ، شعر ، جمع وتحقيق شاكرا العاشور ، معد للطبع .

محمد بن داود الاصفهاني - ينظر : ابوبكر محمد .

محمد بن عبدالملك الزيات - ينظر : الوزير .

محمد بن عمار الاندلسي ، دراسة وجمع شعر ، تأليف الدكتور صلاح خالص ، وهو الحلقة الثالثة من سلسلة « الحياة الادبية في اشبيلية في القرن الخامس » ، ساعدت وزارة المعارف على طبعه ، بغداد ، مطبعة الهدى ، ١٩٥٧ ، ٣٣٧ ص مع الدراسة .

محمد بن يسير ، شعر ، جمعه وحققه محمد جبار المعبد ، مخطوط .

محمود بن حسن الوراق ، ديوان ، جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ، مطبعة دار البصري ، بغداد ١٩٦٩ ، ١٩٤ ص مع المقدمة .

المخبل السعدي ، حياته وما تبقى من شعره ، حاتم الضامن ، مجلة المورد (بغداد) ، وزارة الاعلام ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، ١٣٩٢/١٩٧٣ ، من ١٢١ - ١٣٦ (حجم كبير) .

المخزومي - ينظر « أبو سعد المخزومي » .

المراد بن سعيد القيسي ، حياته وما تبقى من شعره ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، من ص ١٥٥ - ١٨٤ حجم كبير .

المرقش الاصفر ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من مجلة كلية الآداب ببغداد ، العدد الثالث عشر ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ٢٤ ص (ص ٥٢٥ - ٥٤٩) .

مروان بن أبي حفصة ، دراسة وجمع شعر ، تأليف قحطان رشيد التميمي ، بغداد ، رسالة ماجستير ، (١٩٦٦ - ١٣٨٦) ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٧٢ ، ٣٢٩ ص منها ١٢٠ للشعر المجموع .

مزاحم العقيلي ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ، ينشر في مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة .

المزرد بن ضرار الفطفاني ، ديوان ، برواية ابن السكيت وشرح ثعلب ، عني بتحقيقه خليل ابراهيم العطية ، قدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٢ ، ١٠٣ ص مع المقدمة . للمحقق استدراكات عليه ويعتزم اعادة طبعه .

المستنصرات - ينظر : ابن أبي الحديد .

مسكين الدارمي ، ديوان ، جمعه وحققه خليل ابراهيم العطية وعبدالله الجبوري ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين المركزية على نشره ، مطبعة البصري ١٣٨٩/١٩٧٠ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

المعلقات - ينظر : شرح المعلقات .

الملك الامجد ، ديوان ، الملك الامجد : مجد الدين بهرام شاه (المتوفى سنة ٦٢٨) تحقيق ناظم رشيد ، ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير مطبوعة على الرونيو .

منصور الفقيه ، شعر ، جمع وتحقيق مزهر السوداني ، جامعة البصرة ، معد للطبع .

منصور الفقيه ، شعر ، صنعة حاتم الضامن - معد للنشر .

منصور النوري ، شعر ، جمع وتحقيق
عبدالله الجبوري - مخطوط .

منصور النوري (محمد بن الله) ، شعر ، جمع
وتحقيق عبدالله الجبوري - معد للنشر .

مهيّار الديلمي ، ديوان ، ج ١ ، بشرح السيد
عبدالمطلب الحلبي ، بنفقة السيد محمد رحمة الله
وشركائه ، بغداد ، مطبعة الشاذلي ١٣٣٢/٣٢٣ ص
« تم ... طبع الجزء الأول ... ويليّه الجزء الثاني
وأوله من بقايا قافية الرأ قصيدة أولها : جيهـا
أوجها على السفح غربا » وعلى الفلاف الأخير :
« نبشر القراء أن الجزئين الثاني والثالث من
ديوان مهيّار الديلمي تحت الطبع ولم يبق منها إلا
ملازم معدودة وبها يتم هذا الأثر العربي النفيس »
- لم يصدر .

النامي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ،
بغداد ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ،
مطبعة دار البصري ، ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ٦١ ص مع
المقدمة ، من سلسلة « شعراء سيف الدولة
الحمداني » لهلّال ناجي مستدرّك عليه نشره في
كتابه « هوامش تراثية » - نشره قبل ذلك في
مجلة الاديب .

النجاثي الحارثي ، شعر جمعه وحققه
الدكتور سليم النعيمي ، نشره في مجلة المجمع
العلمي العراقي - بغداد ، المجلد الثالث عشر
(١٩٦٦/١٣٨٥) من ص ٩٥ - ١٢٦ مع المقدمة
والاخبار .

نصر بن سيار الكناني أمير خراسان ، جمعه
وحققه عبدالله الخطيب ، سلسلة « من الشعر
السياسي » بغداد ، مطبعة شفيق ١٣٩٢/١٩٧٢ ،
٨٧ ص مع المقدمة .

نصيب بن رياح ، شعر ، جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على
نشره ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، مطبعة
الارشاد ١٩٦٨ ، ٢٦٧ ص مع المقدمة .

النعمان بن بشير الانصاري ، شعر ، حققه
وقدم له الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة
بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ط ١ ،
١٩٦٨/١٣٨٨ .

النمر بن تولب ، شعر ، صنعة الدكتور نوري
حمودي القيسي ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٩ ، ١٦٨ ص مع
الدراسة .

نهار بن توسعة ، شعر ، جمع وتحقيق
الدكتور خليل العطية ، جامعة البصرة ، معد للنشر
في مجلة المورد .

الوداعي (١) - ينظر : علي بن حنظلة .

الوراق - ينظر : محمود بن حسن الوراق .

الوزير محمد بن عبدالمكّي الزيات ، ديوان ،
نشره وقدم له الدكتور جميل سعيد ، طبع بممونة
وزارة المعارف العراقية ، القاهرة ، مطبعة نهضة
مصر ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

هبة بن الخشرم ، جمع ودراسة الدكتور
يحيى الجبوري - مخطوط .

الهاشميات - ينظر الكميت ...

هذيل ، التمام في تفسير اشعار هذيل
مما أغفله أبو سعيد السكري ، لابي الفتح عثمان
بن جني ، حققه وقدم له : أحمد ناجي القيسي ،
خديجة الحديثي ، أحمد مطلوب ، وراجعته الدكتور
مصطفى جواد ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،
مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٢/١٣٨١ ، ٢٩٦ ص .

هوامش تراثية ، كتاب للاستاذ هلال ناجي
ضمنه فيما ضمنه مقالة عن حركة الشعر القديم
والدراسات الشعرية في العراق ، ثم مستدرّكاته
على ما جمع أو حقق من شعر أو دواوين ابن
رشيّق ، ابن هرمة ، أبي الهندي ، الفزّال ،
النامي ، ديك الجن ، كشاجم ، أبي الشيص ، ابن
وكيع ، مع ملاحظات على شرح ديوان المتنبي ،
الفسر - وكان أكثر هذا المستدرّك قد نشر في
مجلات : العرب ، الاديب ، المورد ، الكتاب .

يزيد بن العثريّة ، شعر ، صنعة حاتم
الضامن ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ،
بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٣ ، ١٢٧ ص .

يزيد بن مفرغ - ينظر : ابن مفرغ .

اليزيديون ، شعر اليزيديين ، جمعه وحققه
الدكتور محسن غياض ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ، توزيع مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة
النعمان في النجف ١٩٧٣ ، ٢١٤ ص مع المقدمة .

اليزيديون هم : أبو محمد يحيى بن المبارك
وأولاده : أبو عبدالله محمد وأبو اسحاق إبراهيم
وأبو علي اسماعيل وأبو جعفر أحمد وأبو العباس
الفضل .

(١) في المعجمين من يقدم الهاء على الواو .

كتب عجائب المخلوقات في الأدب العربي

بقلم الدكتور

محمد باقر علوان

جامعة انديانا - الولايات المتحدة

ففتح وردة لم تفتح بعد ، فوجد فيها مثل تلك الكتابة (٣) .

وكثرت بعد ذلك هذه الكتب والاسفار التي تحمل عناوين غريبة مثل « عجائب البلدان » ، و « عجائب الدنيا » ، و « عجائب البحر » ، وتكاد تدخل كلها في باب الاخبار والاسمار (٤) .

وؤسفنا ان كتب الاوائل عن هذه العجائب قد اندثرت الآن ، ولم نعد نعرف الاسماءها ، كما سنرى في القائمة التي ستتلو هذه المقدمة القصيرة ، ولكنه من الاكيد ان ماذكر في هذه الكتب ، او على الاقل اكثره ، قد استوعبته كتب المتأخرين ، وربما اضافت اليه وتوسعت فيه .

أياً كان الامر ، فان هذه الكتب تحتوي على مادة مهمة وعظيمة في القصص ، والخرافات ، والفولكلور ، بالإضافة الى الجانب العلمي والتاريخي والجغرافي الذي لسنا نحن بصدد الان .

١ - يظهر ان اول من كتب في العجائب هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) (٥) حيث وضع كتاباً بعنوان « العجائب الاربعة » (٦) ، ولا نعرف الان محتوى الكتاب بله ما حل به .

٢ - وكتب ابن الكلبي أيضاً كتاباً آخر بعنوان « عجائب البحر » (٧) ، ومادة ومصدر هذا السفر ليسا باحسن من ذلك الذي ذكرناه .

(٣) مفتاح السعادة ١ : ٣٨٥ .

(٤) راجع الفهرست ٩٧ في وصفه لكتاب عجائب البحار لهشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٥) راجع عنه : الاعلام ٩ : ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ١٥٠ .

(٦) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الاربيب ٧ : ٢٥٣ .

(٧) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الاربيب ٧ : ٢٥٣ .

في مقال بعنوان « كتب الحيوان عند العرب » (١) وعدنا قراء « المورد » اننا سنستقصي كتب عجائب المخلوقات في الادب العربي لكي نهيء مادة جديدة لدارسي الفولكلور العربي ، والمهتمين بتراث العرب ، وها نحن نفي بوعدنا .

من الواضح الجلي ان الكتاب العرب الاوائل قد اهتموا بعجائب المخلوقات اهتماماً كبيراً ، فسجلوا كل ما وصلهم في هذا الشأن ، وتوسعوا فيه ، وافردوا كتباً خاصة تبحث في كل نوع من انواع هذه المخلوقات . وبعد اتساع رقعة الاسلام غلب الفتوحات الاسلامية الاولى وازدياد الرحلات البرية والبحرية ، اخذت الاقاليم الجديدة المفتوحة تستهوي الحالمين بالسعادة ، والرحالة ، والكتاب ، والتجار ، والمخاطرين فسالت افلامهم بالقصص الواقعية وشبه الواقعية ، والخيالية وشبه الخيالية ، فكانت حصيلة كل ذلك هذه الاخبار الكثيرة ، موهومة او غير موهومة ، مما وضعوه في كتبهم عن « عجائب البلدان » ، وسموا هذه التحريات « علم خواص الاقاليم » (٢) .

ربما كان جديراً بنا ان نذكر خرافة من هذه الخرافات التي رووها في كتبهم لاعطاء فكرة ، ولو بسيطة ، عن مادة هذه الكتب . ومن اطرف ما قرأت في هذا الشأن ما ذكره علي بن عبدالله الهاشمي بعد زيارته لقرية في بعض بلاد الهند يعبد اهلها الحجارة ولا يعرفون الله عزوجل انه راي وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء مكتوب عليها بخط ابيض : لا اله الا الله محمد رسول الله ، ابو بكر الصديق ، عمر الفاروق . فظن ان ذلك من عمل اهل القرية ،

(١) المورد ، المجلد الاول ، العددان الثالث والرابع (١٩٧٢) ،

٢٤-٢٣ .

(٢) مفتاح السعادة ١ : ٢٨٤ .

٣ - ويظهر ان اقدم كتاب وصلنا في العجائب هو الكتاب الذي كتبه ابو الفياض او ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم الاخميمي المصري المعروف بذي النون المصري (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) (٨) الموسوم بـ « كتاب العجائب » الذي توجد منه نسخة خطية فريدة في القاهرة (٩) .

٤ - وكتب علي بن محمد بن الشاه الظاهري (ت ٢٥٢هـ / ٩٦٣م) (١٠) احد الاخباريين وجماعي القصص والطرائف كتاب « عجائب البحر » (١١) . ولا ندري ما آل اليه هذا السفر .

٥ - والى احمد بن ابي عبدالله بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الرقي (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م) (١٢) كتاب « العجائب » (١٣) ولا نعرف ما حل بكتابه .

٦ - والى الماكن المعروف ابو العباس محمد بن اسحق الصيمري (٢١٢هـ / ٨٢٨م - ٢٧٥هـ / ٨٨٨م) (١٤) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (١٥) . وقد ضاع هذا الكتاب فيما ضاع من كتبه .

٧ - وكتب علي بن عيسى الحرائي (كان حياً قبل ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) (١٦) ، احد تلامذة اسحق بن حنين (٢١٥هـ / ٨٢٠م - ٢٩٨هـ / ٩١٠م) (١٧) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (١٨) . ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٨ - وهناك كتاب ذكره محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ / ٩٦٤م) (١٩) بعنوان « عجائب البحر » (٢٠) لانعرف مؤلفه ولا نعرف ما حل به .

٩ - وقد كتب علي بن الحسين السعدي (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٦م) (٢١) المؤرخ المشهور كتاباً بعنوان « عجائب الدنيا » (٢٢) ولا نعرف ما حل بكتابه .

١٠ - وكتب احمد بن ابراهيم بن الملقى بن اسد العمي (ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م) (٢٣) الذي كان جماعاً للقصص والاخبار كتاباً بعنوان « عجائب العالم » (٢٤) . ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١١ - ومن اقدم الكتب التي وصلتنا في هذا المجال واطرفها كتاب « عجائب الهند » للملاح الفارسي الشهير بزرگ بن شهريار الراهبرمزي (عاش في النصف الاول من القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) (٢٥) ، ويحتوي هذا الكتاب على ١٣٤ قصة وخبراً جمعها ابن شهريار من بحارة الخليج العربي والمحيط الهندي ، وعلى الرغم من ان بعض ما جاء في « عجائب الهند » يمت الى الواقع بصلة الا ان اكثره خرافات وقصص شعبية كانت مشتهرة بين البصريين ومن جاورهم .

وصلنا كتاب « عجائب الهند » في نسخة خطية فريدة موجودة الآن في ايا صوفيا .

١٢ - وقد ترجم هذا الكتاب ديفيك Devic الى الفرنسية وطبعت الترجمة في باريس سنة ١٨٧٨ (٢٦) .

١٣ - ثم حقق الكتاب ليت Lith ، وطبعه مع ترجمة ديفيك الفرنسية في لايدن ١٨٨٣ - ١٨٨٦ (٢٧) .

١٤ - ثم طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م (٢٨) .

(٨) راجع عنه الاعلام ٢ : ٨٨ .

(٩) بروكلمان ، الملحق ١ : ٣٥٣ .

(١٠) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ٢٠٣ .

(١١) ارشاد الاريب ٥ : ٢٢٨ .

(١٢) راجع عنه معجم المؤلفين ١ : ٣٠٠ .

(١٣) ارشاد الاريب ٢ : ٣١ .

(١٤) راجع عنه الاعلام ٦ : ٤٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢ : ١٩٢ ، القهرست ١٥٢ ، هدية المارفين ١٩٠٢ .

(١٥) ارشاد الاريب ٦ : ٤٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢ : ١٩٢ ، القهرست ١٥٢ ، هدية المارفين ١٩٠٢ .

(١٦) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ١٦١ .

(١٧) راجع عنه الاعلام ١ : ٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٣٢ .

(١٨) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦ .

(١٩) راجع عنه الاعلام ٨ : ٤ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢٠) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٥٢ .

(٢١) راجع عنه الاعلام ٥ : ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ٨٠ .

(٢٢) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦ ، هدية المارفين ١ : ٦٧٩ .

(٢٣) راجع عنه الاعلام ١ : ٨٢ ، معجم المؤلفين ١ : ١٣٤ .

(٢٤) ارشاد الاريب ١ : ٢٧٦ .

(٢٥) راجع عنه بروكلمان ، الملحق ١ : ٤٠٩ - ٤١٠ ، ودائرة

المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ١ : ١٣٥٨ .

(٢٦) فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني ١ : ٤٣١ .

(٢٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٤٠٩ .

(٢٨) نفس المصدر السابق .

١٥- وترجمة الى الانكليزية بطرس قنل Peter Quennell وطبعت ترجمته في لندن في سنة ١٩٢٨ (٢٩) .

١٦- كما ترجمه سوفاجيه Sauvaget الى الفرنسية ونشره في دمشق في سنة ١٩٥٤ (٣٠) .

١٧- وترجمة ، بعد ذلك ، ايرليخ Ehrlich الى الروسية وظهرت ترجمته في موسكو سنة ١٩٥٩ (٣١) .

١٨- ولاي الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي النجم (٢٩١هـ / ٩٠٣م - ٣٧٦هـ / ٩٨٦م) كتاب بالفارسية بعنوان « عجائب المخلوقات » (٣٢) .

ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١٩- ولاي حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ / ١٠١٠م) كتاب بعنوان « عجائب الفرائب » (٣٥) . ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً .

٢٠- وكتب ابو بكر (او ابو الحسن او عبد الله) محمد بن عبد الله (او عبد الملك أو الحسن) بن محمد الكسائي الذي عاش في اول القرن الخامس الهجري / اوائل القرن الحادي عشر الميلادي (٣٦) كتاباً بعنوان « عجائب الملكوت » (٣٧) . ومنه عدة مخطوطات مبثورة في العالم (٣٨) .

٢١- والف ابو حامد الغزالي (٤٥٠هـ / ١٠٥٨م - ٥٠٥هـ / ١١١١م) كتاب « عجائب صنع الله » الذي ربما كان هو نفس كتابه الموسوم

(٢٩) فهرس الكتب العربية في التحف البريطانية ، الملحق الثاني ٢٢٨ .
(٣٠) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١ : ١٢٥٨ .

(٣١) نفس المصدر السابق .
(٣٢) راجع عنه الاعلام ٤ : ٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ : ١٦٢ .
(٣٣) ايضاح المكنون ١ : ٩٤ .
(٣٤) راجع عنه الاعلام ٥ : ١٤٤-١٤٥ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .
(٣٥) مفتاح السعادة ١ : ٢٣٥ .
(٣٦) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .
(٣٧) كشف الظنون ٢ : ١١٢٨ .
(٣٨) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .
(٣٩) راجع عنه الاعلام ٧ : ٢٤٧-٢٤٨ ، ومعجم المؤلفين ١١ : ٢٦٦-٢٦٩ .

ب « بدائع صنيع الله » او هو نفس كتابه المعروف ب « الحكمة في مخلوقات الله » (٤٠) .

ومن كتاب « الحكمة في مخلوقات الله » عدة مخطوطات وقد طبع الكتاب ثلاث مرات (٤١) .

٢٢- وكتب محمد بن محمود بن احمد الطوسي السلماني الذي لم اعثر له على ترجمة في سنة ٥٥٥هـ / ١١٦٠م كتاباً باللغة الفارسية بعنوان « عجائب المخلوقات » (٤٢) ، اي قبل القزويني بحوالي مائة سنة . ولا نعرف شيئاً عن هذا الكتاب .

٢٣- وكان ابو حامد محمد بن عبد الرحمن (او عبد الرحيم) بن سليمان المازني القيسي الغرناطي (٤٧٣هـ / ١٠٨٠م - ٥٦٥هـ / ١١٦٩م) (٤٣) من اشهر الرحالة الاندلسيين ، فقد غادر ابو حامد بلده الاندلس وهو في الثلاثين من عمره ، وتجول في افريقيا حتى حط الرحال في الاسكندرية في سنة ٥١١هـ / ١١١٧م ، ثم في القاهرة حتى سنة ٥١٥هـ / ١١٢٣م حين توجه الى بغداد ماراً بدمشق .

وبعد قضاء مدة قصيرة في دمشق وصل بغداد حيث قضى فيها اربع سنين . وفي سنة ٥٢٤هـ / ١١٣٠م كان ابو حامد موجوداً في ابهر في فارس ، ثم استمر في تجواله حتى وصل الى قم القولفا ليحط رحالة لمدة ثلاث سنوات في هنجاريا . وفي سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م شد ابو حامد الرحال الى بلاد الصقالبة فوصل خوارزم ، ومنها الى بخارى ، ومرو ، ونيسابور ، والري ، واصفهان ، والبصرة ، ثم اتجه بعدها الى مكة لقضاء فريضة الحج ، ليعرج - بعد فترة - الى بغداد حيث قضى فيها سنة سنين ، ثم عاد الى تطوافه فقضى مدة من الزمن في الموصل وحلب ، واستقر في النهاية في دمشق الى يوم وفاته في سنة ٥٦٥هـ / ١١٦٩م (٤٤) .

وفي بغداد كتب ابو حامد كتابه « المغرب عن

(٤٠) راجع مؤلفات الغزالي ٢٩٦ ، ٣٩٨ .
(٤١) المصدر السابق ٣٥٧ .
(٤٢) كشف الظنون ١١٢٧:٢ ، راجع ايضاً دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤١:٢ .
(٤٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٠ : ١٣٥٠ .
(٤٤) راجع مادة (ابو حامد الغرناطي) في دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١٢٢:١ ، وهدية المارفين ٩٤:٢ .

بعض عجائب المغرب » ، واهداه الى الوزير يحيى بن هبيرة (٤٩٩هـ/١١٠٥م - ٥٦٠هـ/١١٦٥م) (٤٥) الذي أصبح وزيراً في سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م .

وقد يذكر هذا الكتاب بعنوان « نخبة الازهار في عجائب البلدان » او « المغرب عن بعض عجائب البلدان » (٤٦) .

ومن هذا الكتاب عدة مخطوطات مبعثرة في العالم .

٢٤- وقد حققه وترجمه الى الاسبانية Dubler في مدريد سنة ١٩٥٣ (٤٧) .

٢٥- وكتب ابو حامد الفرناطي ايضا « تحفة الالباب (او الاحباب) ونخبة الاعجاب » في الموصل يأمر أبي حفص عمر بن محمد بن محمد بن الخضر الوردبيلي (٤٨) . وهذا السفر مقسم الى اربعة ابواب ، وهي :

- ١ - صفة الدنيا وسكانها من انسها وجانها
- ٢ - صفة عجائب البلدان وغرائب البنيان
- ٣ - صفة البحار وعجائب حيواناتها ، وما يخرج منها من العنبر والقار ، وما في جزائرها من انواع النفط والنار
- ٤ - صفات الحفائر والقبور .

ومن هذا الكتاب مخطوطات كثيرة مبعثرة في أنحاء العالم (٤٩) .

٢٦- وقد حققه جبرائيل فران Gabriel Ferrand وطبعه مع مقدمة تفصيلية في باريس سنة ١٩٢٨ .

٢٧- ولهذا الكتاب مختصر في مكتبة سانت بيترسبورج بعنوان « مختار من مختصر من تحفة الالباب لمجالسة الاحباب » (٥٠) .

٢٨- وكتب ابو حامد الفرناطي كتاباً ثالثاً في هذا الموضوع بعنوان « تحفة الكبار في اسفار البحار » .

ومنه مخطوط في مدريد (٥١) .

٢٩- وفي المتحف البريطاني مخطوط منسوب الى ابي حامد الفرناطي بعنوان « عجائب المخلوقات » ، ويحتوي هذا الكتاب على مقتطفات من يوسف الوراق ، والعريزي ، وابن البيطار ، والهروي . ولا يمكن ان يكون هذا الكتاب لابسي حامد ، ذلك لان الكتاب يذكر مقتطفات من ابن البيطار المولود سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م ، اي بعد وفاة ابي حامد بحوالي ثلاثين سنة (٥٢) .

ولهذا المخطوط شبيه في البودليانا (٥٣) .

٣٠- وكتب ابراهيم بن وصيف شاه المصري (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) (٥٤) كتاباً مختصراً بعنوان « عجائب الدنيا » (٥٥) ، قال عنه حاجي خليفة انه « ذكر فيه اسرار الطبائع واصناف الخلق وغرائب ماصنعوا » . ولا ندرى اذا كان هذا الكتاب اختصار لكتاب « عجائب الدنيا » للمسعودي المار الذكر . ومن هذا الكتاب مخطوطات قليلة (٥٦) .

٣١- اما الكتاب المعنون « المعجائب الكبير » الذي ذكره التويري فهو ، كما يظهر ، نفس كتاب « جواهر البحور ووقائع الامور وعجائب الدهور واخبار الديار المصرية » (٥٧) .

٣٢- والى ابو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزري (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) (٥٨) كتاباً بعنوان « تحفة المعجائب وطرفة الفرائب » (٥٩) ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب

٣٣- ومن اهم الكتب التي عالجت موضوع الفرائب كتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » لابي يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) (٦٠)

(٥٢) مقدمة فران ١٣-١٤ ، وبروكلمان ٤٧٨:١ .

(٥٣) مقدمة فران ١٣ .

(٥٤) راجع عنه معجم المؤلفين ١٢٥:١ .

(٥٥) كشف الظنون ١١٢٦:٢ .

(٥٦) بروكلمان ، الملحق ٢٧٤:١-٢٧٥ .

(٥٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٧٤ .

(٥٨) راجع عنه الاعلام ١٥٣:٥ ، معجم المؤلفين ٢٢٨:٧-٢٢٩ .

(٥٩) كشف الظنون ٣٦٩:١ ، ١١٢٨:٢ .

(٦٠) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٤٥) راجع عنه الاعلام ٢٢٢:٩ .

(٤٦) بروكلمان ٤٧٧:١ .

(٤٧) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية)

١٢٢:١ .

(٤٨) المصدر السابق .

(٤٩) بروكلمان ٤٧٨ : ١ ، الملحق ١ : ٨٧٨ .

(٥٠) راجع مقدمة فران لكتاب تحفة الالباب ٨٧٧ .

(٥١) راجع بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٧٨ ، ومقدمة فران .

وقد قسم القزويني كتابه الى قسمين ، الاول في العلويات والثاني في السفليات (٦١) . واستفاد القزويني في تأليفه هذا من الكتب التي ظهرت قبله مثل « تحفة الالباب » لابن حامد الفرناطسي ، و « عجائب المخلوقات » لمحمد الطوسي ، و « الحيوان » للجاحظ ، كما التقط معلومات مختلفة من كتب ابن سينا ، وابن فضلان ، ومعشر بن المهلهل ، ومن رحلة الجيهاني لافريقيا المفقودة ، كما أثبت ما أخبره به ابو الربيع سليمان اللثاني الذي قام برحلة الى افريقيا ، اما المعلومات التي كتبها عن الفرنسيين والامان فانها تعود الى ابراهيم الطروشسي الاندلسي .

والخطوط التي وصلتنا من هذا الكتاب تختلف الواحدة عن الاخرى اختلافاً بيناً ، وقد درس وستنفلد بعض هذه المخطوطات دراسة وافية ، واستخرج من تلك الدراسة نتائج مهمة جداً ، ثم جاء بعده رسكا فاضاف استنتاجات جديدة الى تلك التي استخرجها وستنفلد وسنختصر فيما يلي ما توصل اليه هذان المستشرقان لتكون على بينة من هذا الامر (٦٢) .

من الاكيد ان القزويني قد كتب ، واعاد كتابة « عجائب المخلوقات » عدة مرات ، ولم يصلنا هذا السفر الا بعد مروره بعدة اطوار .

الطور الاول : في حوالي سنة ٦٦١ هـ / ١٢٦٣ م كتب القزويني كتاباً ضخماً بعنوان « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » وقد وصلنا مخطوطان يمتان الى النسخة الاصلية لهذا الطور بصلة نسب . وهما موجودان الآن في غوطا تحت الرقمين ١٥٠٦ و ١٥٠٧ (٦٣) .

الطور الثاني : يظهر ان القزويني نفسه اختصر كتابه بعض الشيء ليكون هذا المختصر سهل التداول بين القراء . وتوجد نسخ كثيرة جداً من هذا المختصر ، ومن بينها اقدم نسخة وصلتنا من « عجائب المخلوقات » وهي النسخة الموجودة الآن

في مونيخ تحت رقم ٦٤٦ . والنسخة المطبوعة في القاهرة على هامش كتاب « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في سنة ١٣٠٩ هـ تعود الى هذا الطور (٦٤)

الطور الثالث : لا ندرى اذا كان القزويني قد كتب نسخة ثالثة من كتابه ام لا ، وكل ما نعرفه هو ان النص العربي قد ضاع ، وان الترجمات الفارسية التي وصلتنا منه تمت الى نسخ الطورين الاولين بصلة . وان هذه الترجمات تحتوي على جزأين لم نعر عليهما في نسخ الطور الاول او الطور الثاني ، وهما الجزء السابع عن اجناس البشر ، والجزء الثامن عن الصنائع (٦٥) .

الطور الرابع : لم يصلنا من هذا الطور سوى مخطوط واحد ناقص الاخر بعنوان « تحفة الكائنات » او « مرآة الكائنات » ، موجود الآن في غوطا تحت رقم ١٥٠٨ . ويختلف هذا المخطوط عن غيره اختلافاً بيناً ، فقد جاء فيه ذكر جيوش الاتراك في القرن العاشر الميلادي نقلاً عن معشر بن المهلهل ، وجاءت فيه الملاحظات التي سجلها ابن فضلان عن الصقالبة والخزر والروس كما جاءت فيه مقتطفات عن الجواهر منتزعة من كتاب الخازني ، فضلاً عن الاضافات الجديدة الملحقة بالنص .

من الاكيد ان القزويني لم يكتب هذه النسخة ، وعلى الاكثر انها بقلم كاتب مجهول اراد ان يتوسع فيما كتبه القزويني ، وخاصة كتابه الذي اجتزأ الطور الثالث كما وصفناه . ولذلك فقد وسمت هذه النسخة بكلمة « شرح » . هذا ، وقد اعتمد وستنفلد في طبعته على هذه النسخة ، ولذلك فاننا نستطيع ان نقول ان هذه الطبعة لاتفي بالغرض لانها تعتمد على نسخة متأخرة يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر الميلادي ، اولاً ، ولانها لاتمثل كلام القزويني تمثيلاً صادقاً ، ثانياً ، ولان وستنفلد كان قد سد الخروم الموجودة في هذا المخطوط من مقتطفات اخرى بطريقة اعتباطية ، ثالثاً (٦٦) .

(٦٤) المصدر السابق .

(٦٥) المصدر السابق .

(٦٦) المصدر السابق ، ودائرة المعارف الاسلامية (الطبعة

الانكليزية الاولى) ٨٤٢:١ .

(٦١) راجع عنه الاعلام ٨٠:٣ ، ومجم المؤلفين ١٨٣:٤ .

(٦٢) اعتمدنا في اختصارنا هذا على دائرة المعارف الاسلامية

(الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢:١-٨٤١:١ .

(٦٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ .

ويؤسفنا حقاً أن المخطوطات الشرقية الموجودة في بغداد ، ودمشق ، والقاهرة ، وغيرها من البلدان العربية أو الإسلامية - آسيوية أم أفريقية - لم تدرس كما درست المخطوطات الأوروبية لهذا الكتاب . ولم تدرس كذلك المخطوطات الكثيرة الموجودة في أمريكا من هذا الكتاب ، وهي جديرة باعتناء الباحثين لأنها تحتوي على صور كثيرة جداً .

ومن المحتمل جداً أننا نستطيع التوصل إلى نتائج أسلم كثيراً مما توصل إليه وستنفلد ورسكا ، اللذان لا يمكن إلا أن نحى جهودهما العظيمة في هذا السبيل ، لو درسنا نصوص هذه المخطوطات دراسة نصية شاملة وعلمية ، وأنه من المؤسف أن يبقى « عجائب المخلوقات » ، أعظم كتاب من نوعه في اللغة العربية ، بحاجة ماسة إلى تحقيق علمي حديث يأخذ بنظر الاعتبار جميع هذه المخطوطات ، والترجمات الفارسية والتركية لها .

٣٤ - وهناك مخطوطان يحتويان على مختارات من « عجائب المخلوقات » في باريس ، الأول بعنوان « الدرر المنتقاة من عجائب البلدان » ، وهو موجود في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢١٨٣ .

ولا يعرف من عمل هذه الاختيارات .

٣٥ - والثاني في نفس المكتبة تحت رقم ثالث ٢٤١٩ ، ولا يعرف من عمله (٦٧) .

٣٦ - وهناك مختصر آخر مجهول المؤلف بعنوان « عجائب المخلوقات الصغرى » (٦٨) .

٣٧ - وهناك منتخبات بعنوان « الملتقط من عجائب المخلوقات وحياة الحيوان » صنعها محمد بن عبد الكريم الصفدي (كان حياً في ٨٩٦هـ / ١٤٩٠ م) (٦٩) .

٣٨ - ولأبي محمد حسن بن سليمان الذي لم نستطع التثبت من شخصيته « اختصار عجائب المخلوقات » ومنه مخطوط في تونس (٧٠) .

٣٩ - وقد حقق وستنفلد كتاب « عجائب المخلوقات » (٧١) دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى)

٨٩٢:٢٢ .

(٦٨) المصدر السابق .

(٦٩) بروكلمان ١٢٨:٢ ، ومعجم المؤلفين ١٨٨:١٠ .

(٧٠) نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس تأليف هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١٤١٨ (١٩٧٢) ٧٤ .

المخلوقات » ، كما ذكرنا سابقاً ، وطبعه في غوتنغن في سنة ١٨٤٨ .

٤٠ - كما طبع الكتاب على حاشية « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في القاهرة سنة ١٢٠٥هـ و ١٣٠٩ هـ ، و ١٣٣٠ هـ .

٤١ - وطبع « عجائب المخلوقات » لوحده في القاهرة سنة ١٣٣١ هـ ، وتلت هذه الطبعة أخرى لانجد ضرورة لذكرها هنا .

٤٢ - وترجم انه Eihé الجزء الاول من « عجائب المخلوقات » الى الالمانية وطبعه في ليبزغ في سنة ١٨٦٨ .

٤٣ - اما الترجمات الفارسية او اشباه الترجمات التي صنعت « العجائب المخلوقات » فلا تزال غير مدروسة .

ولا نعرف بالضبط علاقة كل منها بالآخر ، وعلاقتها بالنص العربي الاصلي . على أية حال ، فمن هذه الترجمات : « تحفة الفرائد » الموجودة في فيينا (٧١) .

٤٤ - وقد ترجم جلال الدين حمزة الآذري الاسفرائيني (ت ٨٦٦هـ / ١٤٦١م) (٧٢) الجزء الثاني من « عجائب المخلوقات » باختصار الى الفارسية شعراً ، وسمى ترجمته « عجائب الدنيا » ، ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الاول في البودليانسا ، والثاني في المكتب الهندي . وما موجود في هذين المخطوطين هو الجزء الثاني من كتاب واسع في أربعة اجزاء كان الآذري قد كتبه تحت عنوان « مرآة المخلوقات » (٧٣) .

٤٥ - وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » الى التركية مرات عديدة ، ومن بين هذه الترجمات ترجمة احمد المعروف ببيجان يازجي أوغلو ، التي كان قد صنعها في بلدة كليبولي في تاريخ فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣ ، وسمّاها « عجائب المخلوقات » (٧٤) .

(٧١) راجع دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢:٢ ، وهناك مخطوطات فارسية يظهر أنها ترجمات لكتاب عجائب المخلوقات . راجع بروكلمان ٨١:١ .

(٧٢) راجع عنه كشف الظنون ١١٢٦:١ ، وإيضاح الكنون ٩٣:١ .

(٧٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ ، ودائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢:٢ .

(٧٤) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الاول في غوطا ، والثاني في برلين (٧٥) .

٤٦- وترجم المولى الفنائي كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة التركية لما كان قاضياً في بلاد بوسنة سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م (٧٦) .

٤٧- وترجمه كذلك سروري (ت ٩٦٩هـ/ ١٥٦١ م) . ومن ترجمته مخطوط في المتحف البريطاني (٧٧) .

٤٨- وترجمه الى التركية ايضاً ايوب بن خليل في سنة ٩٧٧هـ/ ١٥٧٠ م بعنوان « تذكرة العجائب وترجمة الفرائب » . ومن هذه الترجمة نسخة في فيينا (٧٨) .

٤٩- وهناك ترجمات مجهولة المؤلفين في برلين والمتحف البريطاني (٧٩) .

٥٠- وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة الجاغية ، ومن هذه الترجمة نسخة في سانت بيترسبورغ (٨٠) .

٥١- وكتب القزويني كتاباً آخر في هذا الموضوع بعنوان « الدر المنضود في عجائب الوجود » ومنه نسخة في رامبور (٨١) .

٥٢- كما كتب نجم الدين احمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحبلي (٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م - ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) كتاباً بعنوان « جامع الفنون وسلاوة المحزون » ، ويسمى ايضاً « جامع الفنون » على وجه الاختصار (٨٢) .

ومنه عدة مخطوطات مبعثرة في العالم (٨٤) .

٥٣- ومن هذا الكتاب اقتبس « خريدة العجائب وفريدة الفرائب » (٨٥) المنسوب لسراج

(٧٥) بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٨٢ .

(٧٦) كشف الظنون ٢ : ١١٢٧ .

(٧٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٨٢ .

(٧٨) نفس المصدر السابق .

(٧٩) نفس المصدر السابق ، ودائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٢ : ٨٤٢ .

(٨٠) راجع دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٢ : ٨٤٢ .

(٨١) بروكلمان ، الملحق ٢ : ٨٤٣ .

(٨٢) راجع عنه الاعلام ١١٦ : ١١٧ ، ومعجم المؤلفين ٢١١ : ٢١٢ .

(٨٣) كشف الظنون ١ : ٥٦٥ ، ٥٦٧ .

(٨٤) بروكلمان ٢ : ١٣٠ .

(٨٥) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ٢ : ٩٦٦ .

الدين ابي حفص عمر بن المفطر المعروف بابن الوردى (٦٩١هـ/ ١٢٩٢م - ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م) (٨٦) وقد اشتهر هذا الكتاب في القرون الوسطى اشتهاراً لامثيل له ، ولكن صاحب « كشف الظنون » اعتبره كتاباً غثاً مشحوناً بالوهم (٨٧) .

ومنه عدة مخطوطات مبعثرة في العالم (٨٨) . وقد طبع الكتاب مرات عديدة (٨٩) .

٥٤- ولهذا الكتاب ترجمة تركية صنعها محمود افندي الخطيب الرومي الذي لم نعثر له على ترجمة . ومن ترجمته مخطوطات عديدة (٩٠) .

٥٥- والى حمزة بن عبدالله بن محمد الناشري (٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م - ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م) (٩١) كتاباً بعنوان « عجائب الفرائب وغرائب العجائب » (٩٢) .

ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٥٦- وكتب عبدالرحمن بن صاچلي امير المعروف بعلمشاه (ت ٩٨٧هـ/ ١٥٧٨م) (٩٣) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (٩٤) .

ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً .

٥٧- ويظهر ان الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحسيني الحموي (ت ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م) (٩٥) قد ألف كتاباً في عجائب المخلوقات لا نعرف عنوانه ولا ندرى ما حل به (٩٦) .

٥٨- وهناك كتاب لابراهيم بن محمد بن يوسف البطليوسي الذي لم نقف له على ذكر في المصادر التي بين ايدينا بعنوان « عجائب المخلوقات » .

ومن هذا السفر مخطوط فريد (٩٧) .

(٨٦) راجع عنه الاعلام ٢٢٨ : ٢٢٩ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٤٠٤ .

(٨٧) كشف الظنون ١ : ٧٠١ .

(٨٨) بروكلمان ١٣١ : ١٣٢ ، والملحق ٢ : ١٦٣ .

(٨٩) نفس المصدر السابق .

(٩٠) بروكلمان ٢ : ١٣٢ .

(٩١) راجع عنه الاعلام ٣٠٦ : ٣١٠ ، ومعجم المؤلفين ١٤١ : ١٤٢ .

(٩٢) ايضاح المكنون ١ : ٩٤١ .

(٩٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٤١ : ١٤٢ .

(٩٤) كشف الظنون ٢ : ١١٣٦ .

(٩٥) راجع عنه معجم المؤلفين ٢ : ٩٢ .

(٩٦) كشف الظنون ١ : ١١٢٨ .

(٩٧) بروكلمان ، الملحق ٢ : ١٠٢٦ .

المصادر

- ١ - ارشاد الاريب الى معرفة الاديب لياقوت الحموى ، تحقيق مرجليوث . القاهرة ، مطبعة هندية ، ١٩٢٣ - ١٩٢١ .
- ٢ - الاعلام لخير الدين الزركلى . الطبعة الثانية . القاهرة ، مطبعة كوستانسوماس وشركاه ، ١٩٥٩ - ١٩٥٤ .
- ٣ - ايضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادي . استانبول ، ١٩٤٥ - ١٩٤٧ .
- ٤ - بروكلمان ، تاريخ الادب العربى . الطبعة الالمانية . لايدن ، بريل ، ١٩٤٥ - ١٩٤٩ . الملحق ، لايدن ، بريل ، ١٩٢٧ - ١٩٤٢ .
- ٥ - دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) . لايدن . بريل ، ١٩١٣ - ١٩٣٨ .
- ٦ - دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) . لايدن ، بريل ، ١٩٦٠ - .
- ٧ - فهرس الكتب العربية في المتحف البريطانى . لندن ، ١٨٩٤ - ١٩٥٩ (باللغة الانكليزية) .
- ٨ - الفهرست لابن النديم ، تحقيق فلوجل . لايبزج ، ١٨٧١ .
- ٩ - كتب الحيوان عند العرب لمحمد يافى علوان . المورد ، ٢٠١ - ٢٠٢ (١٩٧٢) ، ٢٤ - ٢٤ .
- ١٠ - كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة . استانبول ، مطبعة المعارف ، ١٨٤١ .
- ١١ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . دمشق ، المكتبة العربية ، ١٩٥٧/١٣٧٦ - ١٩٦١/١٣٨١ .
- ١٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة تأليف طاش كبرى زاده ، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور . القاهرة ، مطبعة الاستقامة الكبرى ، ١٩٦٨ .
- ١٣ - مؤلفات الغزالي لعبد الرحمن بدوي . القاهرة ، طبع دار القلم ، ١٩٦١/١٣٨٠ .
- ١٤ - نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس ، اعداد هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١١١٨ (١٩٧٢) ، ٧٤ - ٨٠ .
- ١٥ - هدية المارفين ، الاسماعيل باشا البغدادي ١٩٥٥ - ١٩٥١ .
- ١٦ - الوافي بالوفيات للصفيدي ، تحقيق هـ. ريشر فيسيادى ، ١٩٦٦ - ١٩٦٩ .



ذخائر التراث العربي

في

مكتبة چستر بيتي - دبلن

أعداد

كوركيس عواد

عضو المجمع العلمي العراقي - بغداد

القسم الثالث

نشرنا في هذه المجلد (١)، مقالتين في صفة جملة كبيرة من نفائس المخطوطات العربية التي تحتفظها «مكتبة چستر بيتي» في مدينة دبلن في أيرلندا. وما نحن أولاء ننوه في هذه المقالة الثالثة التي ننشرها اليوم، بطائفة أخرى من مخطوطات تلك المكتبة المحافطة بكثير من الإغلاط النفيسة، معولين في إيرادها على ذلك الفهرست النفيس الذي صنعه العلامة المستشرق الأستاذ أربري، ونشرته تلك المكتبة في جملة مطبوعاتها (٢).

ولقد جرينا في هذا القسم على غرار ما فعلنا في القسمين السابقين، متبعين تسلسل الأرقام العام للمخطوطات نفسها. واتخذنا في هذا الفهرس، الرموز الآتية، مراعاة للاختصار:

ت : توفي ، المتوفى

ج : جزء ، مجلد

ق : قرن

م : سنة ميلادية

هـ : سنة هجرية

وكل تاريخين متتاليين ، فإن أولهما يدل على السنة الهجرية ، وثانيهما على السنة الميلادية .

٣٧٠١ البر المصون في علوم الكتاب المكنون : في إعراب القرآن . لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم ابن السمين النحوي الشافعي (ت ١٣٥٥/٧٥٦) . ج ٢ : ٢٩٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٧٠٢ السعادة والأسعاد : لأبي الحسن ابن أبي

(١) المورد (١) [١٩٧١] العدد ١ - ٢ ، ص ١٥٢ - ١٧٢ ،
٢ [١٩٧٢] العدد ٢ ، ص ١٨٧ - ٢٠٣ .

(٢) Arberry (Arthur J.), A Handlist of the Arabic Manuscripts in the Chester Beatty Library. (8 Vols., Dublin, 1955-1966).

ذر (ق ١٠/٤) . وهي رسالة فلسفية في السياسة والأخلاق ، ٢٢٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٣ العبر في خبر من غبر : للذهبي (ت ٧٤٨/١٣٤٨) . أقسام من التاريخ الاسلامي ٣٥٦ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٧٠٤ المقصد الاقصى والمرقى الاسنى في اسماء الله الحسنی : لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥/١١١١) ، ١٠٥ ورقات ، تاريخها ٨٢٨/١٤٢٥ .

٣٧٠٥ المشيخة الفخرية : لفخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي (ت ١٢٩١/٦٩٠) . وهي في أسماء شيوخ المؤلف والاحاديث التي تلقاها عنهم ، ٤٤ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧٠٦ منتخب شذرات الذهب : لعبد الرحيم بن مصطفى بن محمد بن محمد بن شقذة (ت ١٧٤٧/١١٦٠) ، انتخابه من كتاب «شذرات الذهب في اخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (ت ١٦٧٩/١٠٨٩) . بخط المؤلف ، ٣٣٥ ورقة تاريخها ١١٤٠/١٧٢٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٧ انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الجواد : لمحمد علي ابن محمد علان البكري الصديقي الشافعي (ت ١٦٤٨/١٠٥٧) . وهو بحث في اصلاح الكعبة سنة ١٦٣١/١٠٤١ ، ٥٠ ورقة ، ق ١٧/١١ .

٣٧٠٨ مجموعة : قوامها ٥٦٨ ورقة ، تاريخها ١٦٨٤/١٠٩٥ و ١٦٩٦/١١٠٨ ، فيها :

مجلد منه في ٢١٥ ورقة ، ق ١٥/٩ ،
نسخة فريدة .

٣٧١٧ قوت النفس في معرفة الاركان الخمس

(الاركان الخمسة في الدين الاسلامي) :
لابي الليث السمرقندي (ت بين ٣٧٣/
٩٨٣ و ٣٩٣/١٠٠٣) ، ٧١ ورقة تاريخها
١٢٩٣/٦٩٢ ، نسخة فريدة .

٣٧١٨ شرح الصدر : لاحمد الالهي العطاري

النيسابوري (كان حيا سنة ١٤٩٥/٩٠٠) .
وهو يبحث في التوافق بين علم الكلام
والتصوف . شرح به مؤلفه شرح السيد
الشريف الجرجاني (ت ٨١٦/١٤١٣) ،
على الفصل الخامس من كتاب « الواقف »
في علم الكلام للابجي (ت ٧٥٦/١٣٥٥) ،
١١٥ ورقة ، ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .

٣٧١٩ النفحات المسكية في صناعة الفرسية :

لشهاب الدين احمد بن محمد الحسن
الحموي (ت ١١٤٢/١٧٢٩) ، ٢٤ ورقة ،
ق ١٨/١٢ .

٣٧٢٠ أنموذج الفنون : لاحمد بن علي سپاهي

زاده البروسي (ت ٩٩٧/١٥٨٩) ، ٥٨
ورقة ، ق ١٧/١١ .

٣٧٢١ بهجة الناظرين وآيات المستدلين : في عجائب

الكون . لزين الدين مرعي بن يوسف
الكرمي المقدسي الحنبلي (ت ١٠٣٣/١٦٢٤)
٢٢٤ ورقة ، تاريخها ١١٧٧/١٧٦٤ .

٣٧٢٢ الجواهر المدة في فضائل جدة : لاحمد بن

محمد الحضراوي الهاشمي المكي (كان حيا
سنة ١٢٨٨/١٨٧١) . وهو في تاريخ جدة
وخططها ، ٢٧ ورقة بخط المؤلف سنة
١٨٧١/١٢٨٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٢٣ فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب :

لعبدالله بن بهاء الدين محمد بن عبدالله
الششوري الشافعي الفرضي (ت ٩٩٩/
١٥٩٠) ، وهو شرح « ترتيب مجموع
الكلامي » لسبسط المارديني (ت ٩٣٤/
١٥٢٧) المبني على « المجموع في الفرائض »
في علم الفرائض عند الشافعية للكلامي (ت
٧٧٧/١٣٧٥) ، ٢٣٦ ورقة ، بخط المؤلف ،
سنة ١٥٧٥/٩٨٣ .

٣٧٢٤ القول المتبع في احكام الكنائس والبيع : لابن

قطلوبغا (ت ٨٧٩/١٤٧٤) ، ١٦ ورقة ،
تاريخها ١٥٥٥/٩٦٢ ، نسخة فريدة .

١ - الكواكب السائرة بمناقب اعيان الملة

العاشرة : لنجم الدين الغزي (ت
١٠٦١/١٦٥١) . الورقة ١ - ٤٥١ .

٢ - لطف السمر وقطف الثمر من تراجم

اعيان الطبقة الاولى من القرن
الحادي عشر : للغزي . وهو ذيل
على الكتاب السابق . الورقة ٤٥٢ -
٥٦٦ .

٣٧٠٩ زهر الاداب وثمر الالباب : لابي اسحق

ابراهيم بن علي بن تميم الحضري (ت نحو
٤١٣/١٠٢٢) ، ٢١٠ ورقة ، ق ١٢/٦ .

٣٧١٠ حاشية على التلويح : للاخرو (ت ٨٨٥

/١٤٨٠) ، و « التلويح في كشف حقائق
التنقيح » للتفتازاني (ت ٧٩٢/١٣٩٠)
وهو شرح « تنقيح الاصول » في الفقه
الحنفي للمحبوبي (ت ٧٤٧/١٣٤٦) ،
٨٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧١١ الاشارة الى علم العبارة : في تفسير الاحلام

لاحمد بن احمد بن عمر السالمي (ت ٨٠٠/
١٣٩٨) ، ٨٦ ورقة ، تاريخها ٨٩٨/
١٤٩٣ .

٣٧١٢ شرح آيات الكشف : لشارح مجهول .

و « الكشف » في تفسير القرآن للزمخشري
(ت ٥٣٨/١١٤٤) ، ١١٥ ورقة ، ق ١٤/٨ ،
نسخة فريدة .

٣٧١٣ طبقات الشافعية : لابن قاضي شعبة (ت

٨٥١/١٤٤٨) ، ٣٦٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .
نسخة صحيحها المؤلف .

٣٧١٤ الفصول الحكمية : لابي نصر محمد بن

محمد بن طرخان الفارابي (ت ٣٣٩/
٩٥٠) ، ٢٩ ورقة ، كتبت في دمنهور سنة
١٣٠٤/٧٠٤ .

٣٧١٥ مجموعة : قوامها ١٤٩ ورقة ، فيها :

١ - منازل السائرين : في التصوف :

لعبدالله بن محمد بن علي الانصاري
الهروي (ت ٤٨١/١٠٨٨) . الورقة
١ - ١٩ تاريخها ٧٦٨/١٣٦٨ .

٢ - شرح منازل السائرين : للكاشاني

(ت ٧٣٠/١٣٣٠) . وهو شرح
الكتاب السابق . الورقة ٢٦ - ١٤٩
ق ١٤/٨ .

٣٧١٦ تفسير القرآن : لناصر الدين محمد بن

عبدالله ابن قرقماس (ت ٨٨٢/١٤٧٧)

- ٣٧٢٥ **النجم الوهاج في شرح المنهاج** : للدميري (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . المجلد الثالث من شرح كتاب « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ٣٣٣ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٢٦ **جزء** : لمحمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري (ت ١٠٤٠/٤٣١) . وهو مجموعة أحاديث ٤ ورقات ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٢٧ **الوامع الإلهية في المباحث الكلامية** : للمقداد بن جلال الدين عبدالله بن محمد السيوري الاسدي الحلبي (كان حيا سنة ٨٠٠/١٣٩٧) ، ١٩٢ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٣٧٢٨ **التحفة السعدية** : لقطب الدين الشيرازي (ت ١٣١٢/٧١٠) ، شرح فيها قسما من « القانون في الطب » لابن سينا (ت ٤٢٨/١٠٣٧) ، ٢٢٤ ورقة ، تاريخها ٧٢١/١٣٢٢ .
- ٣٧٢٩ **تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج** : لابن الملقن (ت ١٤٠١/٨٠٤) . والمنهاج ، هو « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ١٢٨ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٣٠ **مطالب السؤل في مناقب الرسول** : للعدوي (ت ١٢٥٤/٦٥٢) ، ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٥٣١/٩٣٨ .
- ٣٧٣١ **التفسير البسيط** : للواحددي (ت ٤٦٨/١٠٧٥) . ج ١ ، ٢٤٣ ورقة ، تاريخه ١٢٤١/٦٣٨ .
- ٣٧٣٢ **اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم** : لقطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي الشافعي (ت ٨٩٤/١٤٨٩) ، ١٢٢ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٣٣ **اسباب النزول** : للواحددي (ت ٤٦٨/١٠٧٥) ، ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٦٠٦/١٢٠٩ .
- ٣٧٣٤ **تفصيل عقد القلائد بتكميل قيد الشرائد** : لعبد البر بن محمد بن محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي (ت ١٥١٥/٩٢١) . وهو شرح منظومة ابن وهبان المعروفة بـ « قيد الشرائد ونظم الفرائد » في فروع الحنفية ، لامين الدين عبد الوهاب بن أحمد ابن وهبان الهمامي الحنفي (ت ١٣٦٦/٧٦٨) ، ٢٤٦ ورقة ، تاريخها ١٤٨٥/٨٩٠ .
- ٣٧٣٥ **التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك** : لعمر بن علي العلوي الحنفي (ت ١٣٠٤/٧٠٣) المجلد الاول من كتاب « منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون » ، وهو مختارات أدبية ألقت للملك المؤيد (٧٢١/١٣٢١) ، ١٤٦ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٣٦ **التفسير البسيط** : للواحددي (ت ٤٦٨/١٠٧٥) . ج ٢ (راجع الرقم ٣٧٣١) ، ٢٣٧ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٧٣٧ **حاشية الروضة النووية** : لجلال الدين ابي البقاء محمد بن عبدالرحمن بن أحمد البكري الشافعي (ت ١٤٨٦/٨٩١) . والروضة النووية ، هي « روضة الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ٦٧٦/١٢٧٨) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٨٨٠/١٤٧٥ ، نسخة فريدة ، قرئت على المؤلف وعليها خطه بذلك .
- ٣٧٣٨ **تفسير القرآن** : وهو مجلد من تفسير قديم ، مؤلف مجهول ، ٤٢٥ ورقة ق ١٢/٦ .
- ٣٧٣٩ **الإشراف على معرفة الأطراف** : في الحديث لابن عساكر (ت ١١٧٦/٥٧١) ج ٤ ، ٢١ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٤٠ **القاموس المحيط** : للفيروزآبادي (ت ٨١٧/١٤١٥) . ج ١ : ٢١٧ ورقة ، ج ٣ : ٢٣٦ ورقة ، تاريخها ١٤٣٣/٨٣٦ .
- ٣٧٤١ **نفائس الاعلاق في مآثر العشاق** : لسراج الدين ابي الحسن علي بن شعيب ابن حمادة المغربي (من أهل القرن ١٣/٧) ، ١٦٨ ورقة ، تاريخها ١٣١٩/٧١٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٤٢ **مجموعة** : تتألف من ١٢ رسالة ، قوامها ١٤٤ ورقة ، تاريخها ١٥٥٨/٩٦٥ و ٩٩٥/١٥٨٧ ، وهي :
- ١ - رسالة في يقين الطهارة : لزين الدين علي بن أحمد الجبائي العاملي الشهيد الثاني (ت ١٥٥٨/٩٦٦) . الورقة ٢ - ٨ ب .
 - ٢ - رسالة في الغسل : للعاملي . الورقة ٨ ب - ١٧ ب .
 - ٣ - رسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل : للعاملي . الورقة ١٨ - ١٣١ .

- ٢٧٤٦ ديوان الصبابة : لأحمد بن يحيى ابن أبي حجلة التلمساني (ت ١٣٧٥/٧٧٦) ، ١٧٥ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٢٧٤٧ النجم الوهاج في شرح المنهاج : للدميري (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . ج ٤ من شرح «منهاج الطالبين» للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) . انظر الرقم ٣٧٢٥ ، ٢٧٢ ورقة ، تاريخها ١٤٣٦/٨٣٩ .
- ٢٧٤٨ فتح المفتاح بشرح الفية علم الحديث : لزين الدين العراقي (ت ١٤٠٤/٨٠٦) . و «الافية في أصول الحديث» ، من نظم المؤلف أيضا . انظر الرقم ٣٦١٢ .
- ٢٧٤٩ بغية المستفيد في أخبار مدينة زيد : لابن الديع (ت ١٥٣٧/٩٤٤) . وهو في تاريخ «زيد» من مدن اليمن ، ٩٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٣٧٥٠ مناقب الامام الشافعي : لفخر الدين الرازي (ت ١٢٠٩/٦٠٦) ، ٢٩٠ ورقة ، كتبت في المدرسة الكاملية بالقاهرة سنة ١٢٨٠/٦٧٩ .
- ٣٧٥١ لباب الأربعين في أصول الدين : لسراج الدين أبي الشفاء محمود بن أبي بكر الارموي (ت ١٢٨٣/٦٨٢) وهي خلاصة كتاب «المباحث الأربعين في أصول الدين» في علم الكلام ، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦/١٢٠٩) ، ١٥٢ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٥٢ المفاتيح في شرح المصاييح : لمظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني (من أهل القرن ١٣/٧) . وهو شرح «مصاييح السنة» في الحديث ، للبغوي (ت ١١١٧/٥١٠) ، ٣٢٥ ورقة ، ق ٨/١٤ .
- ٣٧٥٣ روضة الطالبين : في الفقه الشافعي ، للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ج ٦ ، ٢١٣ ورقة ، تاريخها ١٣٥٢/٧٥٣ .
- ٣٧٥٤ ذيل تاريخ بغداد : للفتح بن علي البنداري الاصبهاني (كان حيا سنة ١٢٢٦/٦٢٣) مجلد من هذا الذيل على «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (ت ١٠٧١/٤٦٣) ، ١٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٥٥ العمدة في شرح العمدة : في الحديث . ج ١ من شرح «عمدة الاحكام» للجماعيلي (ت
- ٤ - رسالة في صلاة الجمعة : للعالمي الورقة ٣١ب - ١٥٦ ، نسخة فريدة .
- ٥ - رسالة في الحث على صلاة الجمعة : للعالمي . الورقة ٥٦ب - ١٥٨ ، نسخة فريدة .
- ٦ - نتائج الأفكار في حكم القيميين في الاسفار : للعالمي . الورقة ٥٨ب - ١٧٧ .
- ٧ - رسالة في الحج : للعالمي . الورقة ٧٧ب - ٧٩ ، نسخة فريدة .
- ٨ - رسالة في واجبات الحجج : للعالمي الورقة ٨٠ - ٩٧ .
- ٩ - رسالة في الحوبة : (في الفرائض) . للعالمي . الورقة ٩٨ - ١١٧ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - رسالة في حرمان الزوجة : للعالمي الورقة ١١٧ب - ١١٣٤ ، نسخة فريدة .
- ١١ - اجوبة مسائل : للعالمي . الورقة ١٣٤ب - ١٤٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - رسالة في المجتهد : مؤلف مجهول . الورقة ١٤١ - ١٤٤ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٤٣ شرح القصيدة : لمحمد بن عبدالحميد بن عبدالقادر حكيم زاده البغدادي (ق ١١/١٧) وهو شرح قصيدة نظمها الشارح نفسه في مدح النبي ، ١٥٨ ورقة ، بخط المؤلف ، تاريخها ١٠٦٠/١٦٥٠ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٤٤ اكمال الاكمال : مؤلف مجهول . وهو المجلد الثاني من ذيل كتاب «الاكمال في المختلف والمؤتلف من أسماء الرجال» لابن ماكولا (ت ٤٢٢/١٠٣١) ، ١٩٤ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٧٤٥ مجموعة : قوامها ٢٣٩ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ ، فيها :
- ١ - نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول (في الفقه الشافعي) : للنووي (ت ١٣٧٠/٧٧٢ والاصل للبيضاوي (ت ١٣١٦/٧١٦) ، الورقة ١ - ٢٢٦ .
- ٢ - زوائد الاصول : للاسوي ، وهي حواشي تكميلية لكتاب «منهاج الوصول» ، الورقة ٢٢٧ - ٢٣٩ ، نسخة فريدة .

- بن عثمان الفزي الشافعي (ت ٧٩٩ / ١٣٩٧) ، ١٧٤ ، ورقة ، ق ١٥ / ٩ .
- ٢٧٦٤ **انتخاب أصول السماعات : لابي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني الجرواني (ت ٥٧٦ / ١١٨٠) . المجلد الثالث من مجموعة تعاليم أبي الحسن علي بن المشرق الحسين بن المسلم عمر بن الفراء الموصلية المصري (ت ٥١٩ / ١١٢٥) ، ٩ ورقات ، بخط المؤلف في الاسكندرية سنة ٥١٣ / ١١١٩ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٥ **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابي طالب الانصاري الدمشقي (ت ٧٢٧ / ١٣٢٧) ، ١٤٢ ، ورقة ، تاريخها ٧٧٠ / ١٣٦٨ .**
- ٢٧٦٦ **عيون المذاهب الكاملة : في فقه المذاهب الاربعة . للكاكي (ت ٧٤٩ / ١٣٤٨) ، ١٠٧ ، ورقات ، تاريخها ٧٦٤ / ١٣٦٣ .**
- ٢٧٦٧ **العدة في شرح العمدة : لابن العطار (ت ٧٢٤ / ١٣٢٤) . ج ٢ من شرح « عمدة الاحكام » للجماعيلي (ت ٦٠٠ / ١٢٠٣) . انظر الرقم ٣٧٥٥ ، ٢٦٢ ، ورقة ، تاريخها ٧٦٠ / ١٣٥٩ .**
- ٢٧٦٨ **السنن الكبير : للبيهقي (ت ٤٥٨ / ١٠٦٦) ، ٢٩٨ ، ورقة ، ق ١٤ / ٨ .**
- ٢٧٦٩ **القياس : وهو كتاب Analytica Priora لارسطوطاليس ، ترجمة ثيودورس ، ٢٧٥ ، ورقة ، ق ١٠ / ١٦ .**
- ٢٧٧٠ **المعارف : لابن قتيبة (ت ٢٧٦ / ٨٨٩) ، ١٤٥ ، ورقة ، تاريخها ٨٧٣ / ١٤٦٩ .**
- ٢٧٧١ **الجامع الصحيح : للبخاري (ت ٢٥٦ / ٨٧٠) . الربع الاخير من الكتاب ، ٢٦٤ ، ورقة ، تاريخها ٧٨٠ / ١٣٧٨ .**
- ٢٧٧٢ **الكنى والالقباب : لابي علي الحسين بن محمد بن أحمد الفساني الجياني (ت ٤٩٨ / ١١٠٥) ، ١٤٩ ، ورقة ، ق ٦ / ١٢ .**
- ٢٧٧٣ **استيعاب الوجوه الممكنة في صناعة الاسطرلاب : لابي الريحان البيروني (ت ٤٤٠ / ١٠٤٨) ، ٦٤ ، ورقة ، ق ٩ / ١٥ .**
- ٢٧٧٤ **زهر المنثور : لجمال الدين محمد ابن نبأة الفارقي (ت ٧٦٨ / ١٣٦٦) ، وهو مقتبسات من رسائله ، ١٠٩ ورقات ، تاريخها ٧٣٤ / ١٣٣٣ - ٤ .**
- ٢٧٥٦ **المختصر في الطب : لاحمد بن عبدالسلام الشريف الصقلي التونسي (كان حيا سنة ١٣٩٨ / ٨٠٠) ، ١١٩ ، ورقة ، ق ١١ / ١٧ .**
- ٢٧٥٧ **مسائل الخلاف في أصول الفقه : لابي عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري (ت ٤٣٦ / ١٠٤٥) ، ١٥٨ ، ورقة ، تاريخها ٥١٢ / ١١١٨ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٥٨ **مفتاح العلوم : ليوسف بن ابي بكر السكاكي (ت ٦٢٦ / ١٢٢٩) ، ١٢٦ ، ورقة ، ق ٧ / ١٣ .**
- ٢٧٥٩ **مجموعة : قوامها ١٢٨ ورقة ، فيها :
١ - شرح الرسالة الشمسية : في المنطق لحسين بن معين الدين الميدي (ت نحو ٩٠٤ / ١٤٩٨) . و « الرسالة الشمسية » تأليف الكاتب (ت ٦٧٥ / ١٢٧٦) ، الورقة ١ - ٩٩ ، بخط الشارح ، سنة ٨٨٦ / ١٤٨١ - ٢ .
٢ - شرح الرسالة في آداب البحث : للميدي . و « الرسالة في آداب البحث » لشمس الدين السمرقندي (ت ٦٩٠ / ١٢٩١) . الورقة ١٠٠ - ١٢٧ ، بخط الشارح ، ق ٩ / ١٥ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٠ **منتقى الجوامع : في الفقه الشافعي . لكمال الدين احمد بن عمر بن احمد النشائي المدلجي الشافعي (ت ٧٥٧ / ١٣٥٦) . ج ٣ : ١٩٩ ، ورقة ، ق ٨ / ١٤ .**
- ٢٧٦١ **شرح مختصر المنتهى في الاصول : لركن الدين الحسن بن يوسف الموصلية الشافعي (كان حيا سنة ٦٧٠ / ١٢٧٣) . والاصل « مختصر المنتهى » لابن الحاجب (ت ٦٤٦ / ١٢٤٩) ، اختصر فيه كتابه « منتهى السؤال والامل » ، ١٥٢ ، ورقة ، تاريخها ٦٩٠ / ١٢٩١ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٢ **الباب في معاني احاديث الشهاب : لظهير الدين ابي البدر عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز (من اهل القرن ٦ / ١٢) ، وهو شرح كتاب « شهاب الاخبار » في الحديث ، للقضاعي (ت ٤٥٤ / ١٠٦٢) ، ١٧٣ ، ورقة ، تاريخها ٥٦٥ / ١١٧٠ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٣ **ادب القضاء : في الفقه الشافعي . لعيسى**

- ٣٧٧٥ **الفريد في اعراب القرآن المجيد** : للهمداني (ت ١٢٤٥/٦٤٣) . ج ٢ : انظر الرقم ٣٣٩٥ ، ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٧٦ **شفاء العليل** : في المنطق . لابي حامد الفزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٤٢ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٧٧٧ **شرح المفتاح** : للشيرازي (ت ١٣١٠/٧١٠) ج ١ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) ، ١٩٧ ورقة ، ق ٨/١٤ .
- ٣٧٧٨ **التهذيب في الفرائض** : على المذهب الحنبلي لابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلؤذاني (ت ١١١٦/٥١٠) ، ١٩٢ ورقة كتبها عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود الوراق ، سنة ١١٦٦/٥٦١ .
- ٣٧٧٩ **شرح نهج البلاغة** : لميثم بن علي البحراني (ت ١٣٠٠/٦٩٩) . ج ٣ ، انظر الرقم ٣١٦٩ ، ٢٠١ ورقة ، بخط المؤلف ، سنة ١٢٧٥/٦٧٤ .
- ٣٧٨٠ **الطبقات الصغرى** : لتاج الدين السبكي (ت ١٣٧٠/٧٧١) ، وهو في تراجم الشافعية ، ١٣٨ ورقة ، كتبت في الجامع الازهر في القاهرة ، سنة ١٣٦٦/٧٦٧ .
- ٣٧٨١ **منهج المقال في تحقيق احوال الرجال** : لفخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني الاسترآبادي (ت ١٦١٩/١٠٢٨) ، ٢٦٢ ورقة ، تاريخها ١٠٥٤/١٦٤٤ .
- ٣٧٨٢ **ديوان ابن الحجاج** : لابي عبدالله الحسين بن احمد ابن الحجاج (ت ١٠٠١/٣٩٠) . قطعة كبيرة منه في ٢٢٩ ورقة ، كتبها عمر بن اسماعيل بن احمد الموصلي ، سنة ١٢٢٣/٦٢٠ - ٤ .
- ٣٧٨٣ **[كتاب] الضعفاء والتروكين** : ل احمد بن عمرو العقيلي (ت ٩٣٤/٣٢٢) ، ١٠٨ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٨٤ **الحصول في الاصول** : لفخر الدين الرازي (ت ١٢٠٩/٦٠٦) . ج ١ - ٢ ، ١٣٢ و ١٦٩ ورقة ، تاريخها ١٢٠٢/٥٩٨ .
- ٣٧٨٥ **مجموعة** : قوامها ٥٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، فيها :
١ - رسالة في البلاغة : لمؤلف مجهول . الورقة ١ - ٣١ ، نسخة فريدة .
٢ - غرة الالفاظ ونزهة اللاحاظ : ل احمد بن محمد الكاتب السمرقندي (ق ١٢/٦) رسالة في البلاغة ، بالفارسية ، الورقة ٣٢ - ٥٤ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٨٦ **شرح البديع** : لمؤلف مجهول . وهو شرح كتاب « البديع في النحو » لجد الدين ابن الاثير (ت ١٢١٠/٦٠٦) ، ١٩٩ ورقة ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٨٧ **حقائق التفسير** : للسلمي (ت ٤١٢/١٠٢١) ، ٢١٢ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٧٨٨ **مجموعة** : قوامها ١٣٨ ورقة ، تاريخها ١٣٣٣/٧٣٤ ، فيها :
١ - معارج الفهم في شرح النظم : للحلي (ت ١٣٢٥/٧٢٦) ، وهو شرح كتاب للمؤلف نفسه عنوانه « نظم البراهين في اصول الدين » . الورقة ١ - ١١٦ .
٢ - مبادئ الوصول الى علم الاصول : للحلي . الورقة ١١٧ - ١٣٨ .
- ٣٧٨٩ **شرح كليات القانون** : لمؤلف مجهول . نسخة غير كاملة لشرح الكتاب الاول من « القانون في الطب » لابن سينا (ت ٤٢٨/١٠٣٧) ، ١٢٠ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٧٩٠ **معيان النظر في علم الاشعار** : للرنجاني (كان حيا سنة ١٢٥٢/٦٥٠) . القسمان الثاني والثالث من الكتاب ، ٨٦ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ .
- ٣٧٩١ **جواهر الالفاظ** : لقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧/٩٤٨) ، ٨٣ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٧٩٢ **حكمة العين** : في المنطق . للكاتب (ت ١٢٧٦/٦٧٥ او ١٢٩٤/٦٩٣) ، ١١١ ورقة ، تاريخها ١٣٣٠/٧٣١ .
- ٣٧٩٣ **الحقائق القوالي في قبا والعوالي** : لعفيف الدين ابي الوليد احمد بن مسدد بن محمد بن عبدالعزيز الكازروني المدني الشافعي (كان حيا سنة ١٤٨٣/٨٨٨) . وهي مناظرة خيالية بين موضعين في الجزيرة العربية ، ٣٥ ورقة ، بخط المؤلف ، سنة ١٤٨٣/٨٨٨ .
- ٣٧٩٤ **الطبقات الكبير** : ل احمد بن سعد (ت ٢٣٠/٨٤٥) . ج ٢ : ٢٨١ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٧٩٥ **المنقذ من الهلكة في دفع السمائم المهلكة** : للحسين بن ابي ثعلب ابن المبارك الطبيب

- ٢٨٠٤ **مفتاح العلوم** : للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٦٤/٦٦٤ .
- ٢٨٠٥ **شرح المفتاح** : للشيرازي (ت ١٣١٠/٧١٠) ج ٢ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) . انظر الرقم ٣٧٧٧ ، ٢٠٧ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٠٦ **جزء** : في الحديث . لابي الفضل جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبدالله الملكي الكحال (ت ١٠٩٢/٤٨٥) ، ١٠ ورقات ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٠٧ **أسماء الرجال** : لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ١٠٦٧/٤٥٩) ، ١٦٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨٠٨ **الصحائف الالهية** : في علم الكلام . لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ١٢٩١/٦٩٠) ، ١١ ورقات ، تاريخها ١٤٠٦/٨٠٨ .
- ٢٨٠٩ **معيار العلم** : في المنطق . لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٥٠ ورقة ، تاريخها ١٢١٢/٦٠٩ .
- ٢٨١٠ **مجلي مرآة المنجي** : في التصوف . لشمس الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحساني (كان حيا سنة ٨٨٠/١٤٧٥) . وهو شرح كتاب « مسالك الافهام » للمؤلف نفسه ، ٣٤٨ ورقة ، تاريخها ١٤٩١/٨٩٦ . في الورقة ٣٤٧ - ٣٤٨ اجازة بخط المؤلف .
- ٢٨١١ **تنزيه الانبياء** : للشريف المرتضى (ت ٤٣٦/١٠٤٤) ، ٨٣ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨١٢ **شرح نهج البلاغة** : للبحراني (ت ٦٩٩/١٣٠٠) . انظر الرقم ٣١٦٩ ، ٣٧٧٩ . ج ٢ : بخط المؤلف ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨١٣ **ديوان ابن نباتة** : لابن نباتة (ت ٧٦٨/١٣٦٦) . ج ٢ : ١١١ ورقة ، تاريخها ١٤٠١/٨٠٣ .
- ٢٨١٤ **نثر الدرر في المحاضرات** : لابي سعيد منصور بن الحسين الآبي (ت ١٠٣٠/٤٢١) ، ١٤٦ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨١٥ **الخصائص في النحو** : لابن جني (ت ٣٩٢/١٠٠٢) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٥٧٩/١١٨٣ .
- ٢٨١٦ **صور الاقاليم** : للاصطخري (كان حيا سنة ٩٥١/٣٤٠) . انظر الرقم ٣٠٠٧ ،
- (من اهل القرن ١٠/٤) . وهي رسالة في معالجة السموم ، ١٣٣ ورقة ، ق ١١/٥ ، قوبلت على نسخة بخط المؤلف .
- ٣٧٩٦ **المعجم** : لابي يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصل (ت ٩١٨/٣٠٧) . القسم الثاني والثالث من هذا المعجم المتضمن أسماء المحدثين ، ٣٤ ورقة ، تاريخها ١١٨٦/٥٨١ نسخة فريدة .
- ٣٧٩٧ **الروض الانف الباسم** : للسيدي (ت ٥٨١/١١٨٥) . وهو شرح كتاب « سيرة رسول الله » لابن هشام (ت ٨٣٤/٢١٨) . انظر الرقم ٣٢٩٤ .
- ٣٧٩٨ **مجموعة** : قوامها ٧٨ ورقة ، تاريخها ١١٨٥/٥٨١ ، فيها :
- ١ - **رسائل** : لافضل الدين ابراهيم بن علي الخاقاني (ت نحو ١٢٠٠/٥٩٨) كتبها الى قطب الدين الابهرى وواحد الدين الفزنوي . (الورقة ١ - ٣١) . نسخة فريدة .
- ٢ - **دمية القصر وعصرة اهل العصر** : لملي بن الحسن البخاري (ت ٤٦٧/١٠٧٥) . مختارات منها . (الورقة ٣٢ - ٧٨) .
- ٣٧٩٩ **كمال الدين وتمام النعمة** : في علم الكلام لابن بابويه القمي (ت ٩٩١/٣٨١) ، ٣٦٤ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨٠٠ **ديوان ابن قلاؤس** : لابي الفتوح نصرالله بن احمد بن مخلوف ابن قلاؤس الاسكندراني (ت ١١٧١/٥٦٧) ، ٦٩ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٨٠١ **الدروس الشرعية في فقه الامامية** : لجمال الدين ابي عبدالله محمد بن مكي بن احمد العاملي الجزيني (ت ١٣٩٠/٧٨٢) ، ٢٦٧ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٣٨٠٢ **شرح فصول ابقرات** : لابي القاسم عبدالرحمن بن علي ابن ابي صادق النيسابوري (كان حيا سنة ١٠٦٨/٤٦٠) ، ٢٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٨١/٦٨٠ .
- ٢٨٠٣ **فتح العزيز** : لعبدالكريم بن محمد الرافي القزويني (ت ١٢٢٦/٦٢٣) . ج ٢ من شرح « الوجيز » في الفقه الشافعي لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٢٩ ورقة ، تاريخها ١٢٦٠/٦٥٨ .

- ٢٨٢٦ فهرست كتب الشيعة : لابي جعفر الطوسي (ت ١١٠٦٧/٤٥٩ : ١٢٨ ورقة ، ق ١١ / ١٧ .
- ٢٨٢٧ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥ . قطعة من المجلد الثاني ، ٨٨ ورقة ، تاريخها ١١١٥/٥٠٨ .
- ٢٨٢٨ الفصول الجامعة لعامة الاصول : في النحو لابي زكريا يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور الرواوي المغربي النحوي (ت ١٢٣٠/٦٢٨) ٢٥ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٢٩ تعظيم الفتياء : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ٩٤ ورفات ، تاريخها ١٢٦٦/٦٦٥ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٣٠ التيسير في القراءات السبع : لابي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني (ت ٤٤٤/١٠٥٣) ٩٩ ورقة ، كتبت في دمشق سنة ١٢١٦/٦١٣ .
- ٢٨٣١ البيزرة (١) : لمؤلف مصري مجهول (٢) ، الفه للعزير بالله الفاطمي (ت ٩٩٣/٣٨٣) ، ١٥٤ ورقة ، ق ١٢/٤ (٣) ، نسخة فريدة (٤) .
- ٢٨٣٢ روضة المحبين ونزهة المشتاقين : لابن قيم الجوزية (ت ١٣٥٠/٧٥١) ٢٤٠ ورقة ، تاريخها ١٣٨٩/٧٩٠ .
- ٢٨٣٣ اللباب في علل البناء والاعراب : للمعبري (ت ١٢١٩/٦١٦) ١٥٧ ورقة ، كتبها عبدالله بن عمر بن مسعود القادسي ، سنة ١٢٥٦/٦٥٣ .
- ٢٨٣٤ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥ . قسم من الربعين الثالث والرابع منه ، ٢٠٧ ورفات ، ق ١٢/٦ .
- ١٥٨ ورقة ، يتخللها ٢١ خارطة ، تاريخها ١٦٧٥/١٠٨٦ .
- ٢٨١٧ الغاية والكمال : في الفلك . مؤلف مجهول ، ٢٤٩ ورقة : ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٨١٨ تلخيص المقال في تحقيق احوال الرجال : لفخر الدين الاسترآبادي (ت ١٠٢٨/١٦١٩) . وهو موجز كتابه « منهج المقال في تحقيق احوال الرجال » ، ٣١٨ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨١٩ زهرة الحياة الدنيا : لمحمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي (كان حيا سنة ١١١٠/١٧٠٠) . وهو المجلد الخامس من كتابه « مجالس الاخيار » ، ٤٨٦ ورقة ، كتبها ابو الخير محمد عبدالباري بن محمد عبدالسبحان الكساري البغدادي ، سنة ١٧٠٠/١١١١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٢٠ نور الحقيقة ونور الحقيقة : في الاخلاق . للحارثي (ت ١٥٧٦/٩٨٤) ٩٤ ورقة ، بخط المؤلف سنة ١٥٣٩/٩٤٥ .
- ٢٨٢١ الغاية القصوى في دراية الفتوى : للبيضاوي (ت ١٢١٦/٧١٦) . وهو ملخص كتاب « الوسيط المحيط بأقطار البسيط » في الفقه الشافعي ، لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ٢٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٢٢ الداعي الى الاسلام : لكمال الدين ابي البركات عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري (ت ١١٨١/٥٧٧) ٧٧ ورقة ، تاريخها ١٣٤٣/٧٤٤ . نسخة فريدة ، منقولة عن نسخة المؤلف .
- ٢٨٢٣ بغية المراتح الى طلب الارباح : في الحديث لمحمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني الانصاري (ت ١٣٤٩/٧٥٠) ١٢٦ ورقة ، تاريخها ١٤٣٨/٨٤٢ .
- ٢٨٢٤ مطالع البدور في منازل السرور : لعلي بن عبدالله الغزولي الدمشقي (ت ١٤١٢/٨١٥) ٢٦٥ ورقة ، تاريخها ١٦٥٨/١٠٦٩ .
- ٢٨٢٥ التحرير في شرح الجامع الكبير : للحصري (ت ١٢٣٨/٦٣٦) . وهو المجلد الخامس من شرح « الجامع الكبير » للشيباني (ت ٨٠٤/١٨٩) . انظر الرقم ٣٦٣٢ و٣٦٣٤ . وقد حصل خطأ في ايراد اسم الشارح في كلتا المخطوطتين (المورد : المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ص ١٩٦) فقلل انه « الحاصري » ، فليصح ، ٢٥٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .

(١) البيزرة هي علم احوال الجوارح من حيث صحتها ومرضاها ومعرفة العلل الدالة على فوتها في الصيد وضعفها فيه . وعند بعضهم هذا العلم من فروع البيطرة أي طب الحيوان . وكتاب البيزرة هذا ، حققه العلامة محمد كرد علي ، ونشره المجمع العلمي العربي [يسمى اليوم مجمع اللغة العربية] في دمشق سنة ١٩٥٣ .

(٢) ذهب محقق الكتاب ، الى انه تأليف ابي عبدالله الحسن بن الحسن ، بآراء العزيز بالله الفاطمي .

(٣) يرى محقق الكتاب ، ان المخطوط يرجع الى القرن السابع او الثامن للهجرة .

(٤) يبدو ان نسخة جيمتر بيتي ، هي نفسها التي اعتمد المحقق على صورة شمسية منها : فقد قال انها كانت في بعض بيوت دمشق ، واصلها من مصر . وقد بيعت الى احد علماء المشرقيات ، ولم يقف على نسخة ثانية للكتاب .

- ٢٨٢٥ المستقصى في شرح الفقه النافع : في الفقه الحنفي . للنسفي (ت ١٣١٠/٧١٠) . و « الفقه النافع » لمحمد بن يوسف السمرقندي المدني (ت ١٢٥٨/٦٢٦) ، ٢٧٨ ورقة ، كتبت في دمشق سنة ١٣٠٩/٧٠٩ .
- ٢٨٢٦ اكمال المعلم بفوائد المسلم : للقاضي عياض (ت ١٤٤٩/٥٤٤) ، وهو المجلس الاول من شرح « الجامع الصحيح » لمسلم (ت ١٦١) ٨٧٥/ : ٢٦٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٢٨٢٧ الحدائق الوردية في ذكر مناقب الانبياء الزيدية : لحسام الدين ابي عبدالله حميد بن احمد المحلي الهمداني الشهيد (ت ٦٥٢) ١٢٥٤/ : ٣٢٢ ورقة ، تاريخها ١٠٠٩/١٦٠١ .
- ٢٨٢٨ النكت الظراف : لمحب الدين محمد بن عبدالعزيز ابن فهد المكي الشافعي (ت ١٥٤٧/٩٥٤) ، ٥٩ ورقة ، كتبت في مكة سنة ١٥٤٣/٩٥٠ : نسخة فريدة .
- ٢٨٢٩ التاج في زوائد الروضة على المنهاج : لنجم الدين ابن قاضي عجلون (ت ١٤٧٢/٨٧٦) والاصل « منهاج الطالبين » في فروع الحنفية ، للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ١٧١ ورقة ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة ، عليها تعليقات بخط المؤلف ، وفي الورقة ٧٢ ب اجازة بخط المؤلف كتبها في القاهرة في ٢٧ رمضان ٨٦٩ (١٤٦٥) .
- ٢٨٤٠ اخبار الاذكياء : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٨٩ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨٤١ تسهيل السبيل الى كشف الالتباس عما دار من الاحاديث بين الناس : لغرس الدين محمد بن غرس الدين الخليلي المدني (ت ١٦٤٨/١٠٥٨) ، ٢١٠ ورقات ، بخط المؤلف سنة ١٦٤٥/١٠٥٥ .
- ٢٨٤٢ شرح ديوان النابتة الديباني : لابي يوسف يعقوب بن اسحق ابن السكيت (ت ٢٤٣/٨٥٧) ، ١٤٨ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٤٣ احكام الدلالة على تحرير الرسالة : لابن الانصاري (ت ١٥٢١/٩٢٦) ، وهو شرح « الرسالة القشيرية » في التصوف ، للقشيري (ت ١٠٧٤/٤٦٥) ، ٢٩٤ ورقة ، بخط المؤلف سنة ١٤٨٨/٨٩٣ .
- ٢٨٤٤ ديوان صفى الدين الحلبي : لصفى الدين ابي المحاسن عبدالعزيز بن سرايا الحلبي (ت ١٣٤٩/٧٤٩) ، ٢٨٨ ورقة ، تاريخها ١٣٧٧/٧٧٨ .
- ٢٨٤٥ الفصل في الملل والاهواء والنحل : لابن حزم (١٠٦٤/٤٥٦) ، ج ١ ، ٢٤٥ ورقة ، تاريخها ١٣٤٢/٧٤٢ .
- ٢٨٤٦ مجموعة : قوامها ٢٧٣ ورقة ، تاريخها ١٢٧٥/٦٧٣ : فيها :
١ - منازل السائرين : في التصوف . للانصاري الهروي (ت ١٠٨٨/٤٨١) الورقة ١ - ٣٠ .
٢ - شرح منازل السائرين : للتلمساني (ت ١٢٩١/٦٩٠) ، وهو شرح الكتاب السابق ، الورقة ٣١ - ٢٧١ .
- ٢٨٤٧ مجموعة : قوامها ٢٥٦ ورقة ، تتألف من ١٣ رسالة : تأليف ابن طولون الدمشقي الصالحي (ت ١٥٤٦/٩٥٣) ، وكلها بخط المؤلف ، وهي :
١ - تمرين الرائي في حساب القيراط في الفرائض : الورقة ١ - ٨ ، نسخة فريدة .
٢ - كمال البروة في جمال الفتوة : الورقة ١١ - ١٢ .
٣ - تحفة الكرام بترجمة سيدي ابي بكر بن قوام : الورقة ١٣ - ٢٠ .
٤ - حسن الحال فيما قيل في الخال : الورقة ٢١ - ٢٢ ، نسخة فريدة .
٥ - الاجوبة المعلقة في المسائل المجهلة : الورقة ٢٤ - ٢٥ ، نسخة فريدة .
٦ - مظهر السرور في الجواب عن قول السيد ابي الحسن الشاذلي في حربه حزب النور : الورقة ٢٨ - ٤٠ ، نسخة فريدة .
٧ - نشأة العقار فيما قيل في العذار : الورقة ٤١ - ٤٨ ، نسخة فريدة .
٨ - طي اللسان في احاديث الطيلسان : الورقة ٥٠ - ٦٤ ، نسخة فريدة .
٩ - تحفة الطالبين في اعراب قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين : الورقة ٦٥ - ٧١ ، نسخة فريدة .
١٠ - بسط السامع المساهر في اخبار مجنون بني عامر : وهو قصة مجنون ليلى الورقة ٧٣ - ١٠٦ ، نسخة فريدة .

- المؤلف السابق . الورقة ٨٤ - ٩١ ،
تاريخها ٨٧٠ - ١٤٦٥ .
- ٩ - **عرف التعريف بالمصطلح الشريف :**
لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩/
١٣٤٩) ، وهو موجز كتابه « التعريف
بالمصطلح الشريف » . الورقة ٩٤ -
١١٤ ، تاريخها ٨١٣ / ١٤١١ ،
نسخة فريدة .
- ١٠ - **استيفاء المنقول فيما يصح ان يدعى
به من المجهول :** لشهاب الدين أبي
جعفر محمد بن أحمد بن عمر ابن
العجمي القرشي الحلبي الشافعي
(ت ٨٥٧ / ١٤٥٣) . الورقة ١١٥ -
١٢٠ ، بخط المؤلف سنة ٨٥٠ /
١٤٤٦ ، نسخة فريدة . يلي ذلك في
الورقة ١٢١ - ١٢٦ نبد متفرقة .
- ١١ - **رسالة في السماع :** أي سماع الغناء
والموسيقى . لابي حامد المقدسي
(كان حيا سنة ٨٦٠ / ١٤٥٦)
الورقة ١٢٧ - ١٣٢ ، ق ١٥ / ٩ ،
نسخة فريدة .
- ١٢ - **منظومة في العروض :** الورقة ١٣٥ -
١٤٤ ، ق ١٥ / ٩ .
- ٢٨٥٠ - **فتح العزيز :** للرافعي (ت ٦٢٣ / ١٢٢٦)
ج ٤ من شرح كتاب « الوجيز » للفراي ،
٢٣٦ ورقة ، تاريخها ٦٧٨ / ١٢٧٩ .
- ٢٨٥١ - **التفصيل :** للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ /
١٠٧١) ، ٢٨ ورقة ، ق ١٢ / ٦ .
- ٢٨٥٢ - **كتاب الحكمة :** لمؤلف مجهول ، قدمه
مؤلفه لدولتشاه بن سنجر ، وقدمه
في حياة سنجر المتوفى سنة ٥٥٢ / ١١٥٧ ،
٨٥ ورقة ، ق ١٣ / ٧ .
- ٢٨٥٣ - **الصحاح في اللغة :** للجوهري (ت بين
٣٩٣ / ١٠٠٢ و ٤٠٠ / ١٠٠٩) ، ٥٨١ ورقة ،
تاريخها ٥٨٩ / ١١٩٣ .
- ٢٨٥٤ - **مجموعة :** قوامها ١٧٠ ورقة ، فيها ١٣
رسالة ، وهي :
- ١ - **آداب المفتي :** لابن الصلاح (ت ٦٤٣ /
١٢٤٥) . الورقة ١ - ٢٩ ،
تاريخها ٧٣٦ / ١٣٣٦ .
- ٢ - **رد الانتقاد على لفظ الإمام الشافعي :**
للبيهقي (ت ٤٥٨ / ١٠٦٦) ، الورقة
٣٠ - ١٤٢ ، ق ١٤ / ٨ ، نسخة
فريدة .

- ١١ - **طرق حديث وصية النبي :** الورقة
١٠٧ - ١١٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - **الاحاديث الاربعين في فضل الرحمة
والراحمين :** الورقة ١١١ - ١١٧ ،
نسخة فريدة .
- ١٣ - **تقييدات الشاذة من فوائيد
الاستمادة :** الورقة ١١٨ - ٢٥٦ ،
نسخة فريدة .
- ٢٨٤٨ - **المجمل في اللغة :** لابي الحسين احمد بن
فارس (ت ٣٩٥ / ١٠٠٥) ، ٢٧١ ورقة ،
ق ١١ / ٥ .
- ٢٨٤٩ - **مجموعة :** قوامها ١٤٤ ورقة ، تتالف من
١٢ رسالة ، وهي :
- ١ - **الرباعيات من كتاب السنن الماثورة :**
لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب بن
علي النسائي (ت ٣٠٣ / ٩١٥) .
الورقة ٤ - ٢٤ ، ق ١٢ / ٦ ، نسخة
فريدة .
- ٢ - **الاخبار والحكايات :** لابي جعفر
محمد بن عبدالله بن سليمان
الحضرمي (من اهل القرن ٤ / ١٠) .
الورقة ٢٦ - ١٣١ ، تاريخها ٥٩٧ /
١٢٠٠ ، نسخة فريدة .
- ٣ - **قصيدة في السنة :** لابي بكر عبدالله
بن سليمان بن الاشعث السجستاني
(ت ٣١٦ / ٩٢٨) ، الورقة ٣١ ب -
٣٢ ، ق ١٢ / ٦ .
- ٤ - **حديث مصعب :** لابي عبدالله مصعب
بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن
عبدالله بن الزبير الزبيري (ت ٢٣٣ /
٨٤٨) ، الورقة ٣٦ - ٥٨ ، كتبها
عثمان بن ابي بكر بن جلدك القلانسي
الموصلي في دمشق سنة ٥٧٩ / ١١٨٣ ،
نسخة فريدة .
- ٥ - **ملحة في معتقد اهل الحق :** لعزالدين
السلمي (ت ٦٦٠ / ١٢٦٢) ، الورقة
٦٢ - ٧٤ ، تاريخها ٨١٥ / ١٤١٢ .
- ٦ - **منظومة في التجويد :** للديريني (ت
٦٩٧ / ١٢٩٧) . الورقة ٧٥ - ٧٩ ،
تاريخها ٨١٦ / ١٤١٣ ، نسخة فريدة .
- ٧ - **المنقح في الجبر والمقابلة :** لابن الهائم
(ت ٨١٥ / ١٤١٢) . الورقة ٨١ -
٨٣ ، تاريخها ٨٧٠ / ١٤٦٥ .
- ٨ - **المسمع شرح المنقح :** وهو شرح

٣ - أحكام النظر الى المحرمات وما فيه

من الخطر والآفات : لابي بكر محمد

ابن عبدالله بن حبيب المصمري
الواعظ (من أهل القرن ١٢/٦) ،
وهو في مخاطر النظر الى النساء ،
الورقة ٤٢ ب - ١٤٧ ، ق ١٤/٨ ،
نسخة فريدة .

٤ - ذكر تحريم السكر : لضيء الدين

المقدس (ت ١٢٤٥/٦٤٣) ، الورقة
١٤٧ - ٤٩ ، ق ١٤/٨ ، نسخة
فريدة .

٥ - مسألة الايمان : لابي الحسن علي بن

اسماعيل الاشعري (ت ٩٣٥/٣٢٤)
الورقة ٥٠ - ٥٢ ، ق ١٤/٨ .

٦ - الاخوة والاخوات : للدارقطني (ت

٩٩٥/٣٨٥) . وهو القسم الاول من
رسالة في الاخوة والاخوات من
صحابه النبي . الورقة ٥٤ - ٦٢ ،
ق ١٣/٧ ، نسخة فريدة .

٧ - معرفة علوم الحديث : لابي عبدالله

محمد بن عبدالله بن محمد بن البيه
الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٤/
١٠١٤) ، القسم الرابع ، الورقة
٦٣ - ٨٢ ، ق ١٣/٧ . يليها في
الاوراق ٨٣ - ١٠٠ نبد فقيهة .

٨ - مسألة في زكاة الأبل : لجمال الدين

أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد
ابن الشهرزوري السلمي (ت ٥٣٣/
١١٣٩) . الورقة ١٠١ - ١٠٨ ،
ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .

٩ - مسألة في تعليق الطلاق : لابن

الشهرزوري . الورقة ١٠٨ ب - ١١٢
ق ١٤/٨ . نسخة فريدة .

١٠ - بغية الباحث عن جمل الوارث :

لأبي عبدالله محمد بن علي بن
المتقنة الرحبي (ت ١١٨٣/٥٧٩) ،
الورقة ١١٤ - ١٢٠ ، ق ١٤/٨ .

١١ - شرح الاشبيلية : لشمس الدين أبي

عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن
عبدالدائم الحنبلي (من أهل القرن
١٥/٩) . وهو شرح على « قصيدة
غزلية في ألقاب الحديث » لابن فرح
(ت ١٢٩٩/٦٩٩) ، الورقة ١٢٢ -
١٢٥ ، تاريخها ١٥٢٣/٩٢٩ ، نسخة

فريدة . يليها في الاوراق ١٢٦ -

١٣٣ نبد متفرقة .

١٢ - فتوى ابن الصلاح : لابن الصلاح .

الورقة ١٣٤ - ١٤٣ ، ق ١٤/٨ .

١٣ - رد بعض فتوى ابن الصلاح : لابن

عبدالسلام (من أهل القرن ١٤/٨) ،
الورقة ١٤٤ - ١٥٥ ، ق ١٤/٨ ،
نسخة فريدة . يليها في الاوراق
١٥٦ - ١٧٠ تعليقات شتى .

٣٨٥٥ المستوفى في النحو : لجمال الدين أبي

سعيد علي بن مسعود الفرغاني (من أهل
القرن ١٣/٧) ، ١٥١ ورقة ، تاريخها
١٢٧١/٦٦٩ ، نسخة فريدة .

٣٨٥٦ التلخيص النظامي : في الطب . مؤلف

مجهول . ج ١ ، ٢٠٤ ورقات ، بخط داود
بن يوسف المتطبب الدماغاني ، سنة ٦٢٤
١٢٢٧/ .

٣٨٥٧ [مقتطفات من مؤلفات شتى] : لمحيي الدين

أبي زكريا يحيى بن عمر بن محمد ابن فهد
الهائسكي المكي (ت ١٤٨١/٨٨٥) ،
اقتطفها من عدة كتب ، ولاسيما :

المجالسة : لأبي بكر أحمد بن مروان

الدينوري (ت ٩٢٢/٣١٠) . الورقة ١ -
٣٤ .

طبقات الحفاظ : للذهبي (ت ١٣٤٨/٧٤٨)

الورقة ٦٧ - ٧٦ .

البلغة في تاريخ أئمة النحو واللغة :

للفيروزآبادي (ت ١٤١٥/٨١٧) . الورقة
٧٧ - ٩١ ، ٩٧ ورقة ، بخط جامعها سنة
١٤٧٠/٨٧٤ .

٣٨٥٨ تاريخ مصر : لزين الدين معروف أفندي

(من أهل القرن ١٦/١٠) ، وهي مسودة
غير كاملة ، في ١٢٨ ورقة بخط المؤلف .

٣٨٥٩ مجموعة : قوامها ١٢٦ ورقة ، فيها :

١ - شهاب الاخبار : في الحديث .

للقضاعي (ت ١٠٦٢/٤٥٤) ، الورقة
١ - ١٢٢ ، ق ١٥/٩ .

٢ - نشر اللالء : ينسب الى الإمام علي

بن أبي طالب (ت ٦٦١/٤٠) ،
الورقة ٢٢ ب - ٢٦ ، ق ١٥/٩ .
يليه في الورقة ٢٧ - ٢٨ تعليقات
مختلفة .

٣ - الأدب النافعة بالالفاظ المختارة

الجامعة : لجد الملك أبي الفضل

- ٢٨٦٧ **الذخيرة البرهانية** : في الفقه الحنفي .
لبرهان الدين محمود بن أحمد بن مازة (ت
١١٧٤/٥٧) ، ٦٤٠ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨٦٨ **روضة العلماء ونزهة الفضلاء** : في العبادات
والاخلاق . لابي الحسن علي بن يحيى بن
محمد الزندوبستي البخاري (ت ٣٨٢/
٩٩٢) ، ٣٢٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٩ **شرح الحماسة** : للتبريزي (ت ٥٠٢/
١١٠٩) . ج ٤ من شرح « الحماسة » لابي
تمام (ت ٨٤٦/٢٣١) : ٢٠٩ ورقات .
تاريخها ١١٩٥/٥٩١ .
- ٢٨٧٠ **شرح الحماسة** : لابي الحسن علي بن
الحارث البجلي (من أهل القرن ١١/٥)
ج ١ من شرح « الحماسة » لابي تمام .
١٨٨ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧١ **شرح الخرقى** : لمحمد بن عبدالله بن محمد
الزركشي المصري الحنبلي (ت ١٣٧٠/٧٧٢)
وهو شرح « المختصر في الفقه » الحنبلي .
لعمر بن الحسين بن عبدالله الخرقى (ت
٩٤٥/٣٣٤) ، ٢٥٩ ورقة ، تاريخها ٨٧٥/
١٤٧١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٢ **شرح المقصورة** : لمؤلف مجهول . نسخة
ناقصة من شرح « مقصورة ابن دريد » (ت
٩٣٤/٣٢١) ، ١٣٥ ورقة ، تاريخها ٦٧٣/
١٢٧٤ - ٥ .
- ٢٨٧٣ **شرح القصائد العشر** : للتبريزي (ت ٥٠٢/
١١٠٩) ، ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٥٩٩/
١٢٠٣ .
- ٢٨٧٤ **صلة الخلف بموصول السلف** : لمحمد بن
محمد بن سليمان المغربي الروداني السوسي
التارودنتي (ت ١٦٨٣/١٠٩٤) ، فيها
ثبت التأليف التي قراها المؤلف ، ١٣٨
ورقة ، تاريخها ١٦٨٣/١٠٩٤ ، في الورقة
١١ اجازة بخط المؤلف تاريخها ١٠٩٤/
١٦٨٣ .
- ٢٨٧٥ **طبقات الشافعية** : لجمال الدين ابي محمد
عبدالرحيم بن الحسن بن علي الاموي
الاستوي الشافعي (ت ١٣٧٠/٧٧٢) ،
٢١٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٧٦ **الكشف والبيان في تفسير القرآن** : للثعالبي
(ت ١٠٣٦/٤٢٧) . انظر الرقم ٣٦١٧ :
ج ١ ، ٣٤٩ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- جعفر ابن شمس الخلافة (ت ٦٢٢/
١٢٢٥) ، الورقسة ٢٩ - ١٠٠ ،
تاريخها ٨٧٧/١٤٧٣ .
- ٤ - **درر البخار في مولد المختار** :
لشهاب الدين ابي الفضل أحمد بن
عبدالرحمن بن عبدالكريم ابن مكية
الشافعي النابلسي (ت ١٥٠٢/٩٠٧)
الورقة ١٠١ - ١٢٦ ، بخط المؤلف
سنة ٨٧٦/١٤٧١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٦٠ **تحفة الحريص في شرح التلخيص** : لعلاء
الدين محمد بن بلبان الفارسي الحنفي (ت
١٣٣٨/٧٣٩) . ج ٢ من شرح « تلخيص
الجامع الكبير » ، اختصره صدر الدين
محمد بن عباد بن ملكداز الخلاطسي (ت
١٢٥٤/٦٥٢) من كتاب « الجامع الكبير »
للشيباني ، ٢٠٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦١ **التذكرة الصلاحية** : للصفدي (ت ٧٦٤/
١٣٦٣) . ج ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ من
كتاب يضم مقتطفات أدبية واسعة : ١٩٧
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٢ **التيسير في التفسير** : للنسفي (ت ٥٣٧/
١١٤٢) . ج ٢ من تفسير القرآن . ٣١٥
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٣ **التوبة** : لابي بكر عبدالله بن محمد ابن ابي
الدنيا (ت ٨٩٤/٢٨١) ، ٣٢ ورقة ،
تاريخها ١٢٠٢/٥٩٨ ، بخط ابن قدامة
المندسي (ت ١٢٢٣/٦٢٠) .
- ٢٨٦٤ **مجموعة** : قوامها ٢٢٩ ورقة ، ق ١٢/٦ ،
فيها :
١ - ديوان اليبوردي : لابي الظفر محمد
بن أحمد اليبوردي (ت ٥٠٧/
١١١٣) ، الورقة ١ - ١١٩٩ .
٢ - **طرائف الطرف** : للثعالبي (ت ٤٢٩/
١٠٢٨) ، الورقة ١٩٩ ب - ٢٢٩ .
- ٢٨٦٥ **ديوان الصرصي** : لجمال الدين ابي زكريا
يحيى بن يوسف الانصاري البغدادي
الصرصي الحنبلي (ت ١٢٥٨/٦٥٦) ،
١٩٥ ورقة ، كتبها محمود بن علي بن
معتوق بن الاشقر البغدادي ، سنة ٧١٠/
١٣١١ .
- ٢٨٦٦ **ديوان سعد الدين ابن العربي** : لسعد
الدين محمد بن محمد بن علي ابن العربي
(ت ١٢٥٨/٦٥٦) ، ١٠١ ورقة ، ق ٨/
١٤ .

- ٢٨٧٧ مجموعة : قوامها ٢٨٧ ورقة : فيها :
 ١ - كشف الرموز : لعز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الابي ا من اهل القرن ١٣/٧) ، وهو مختصر « شريعة الاسلام » لنجم الدين الحلي (ت ١٢٧٧/٦٧٦) ، الورقة ١ - ٢٨٤ ، تاريخها ١٣٦٧/٧٦٨ .
- ٢ - مختصر الكلام في أقسام مولى في الكلام : لابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري العربي الحارثي البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ١٠٢٢/٤١٣) ، الورقة ٢٨٤ ب - ٢٨٧ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٨ المراسم العلوية : في فقه الشيعة . لابي يعلى سالار بن عبدالعزيز الديلمي (ت ١٠٧١/٤٦٣) ، ورقة ٩٩ ، كُتبت في بغداد سنة ١٢٧٨/٦٧٧ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٩ المستقصى من علم الاصول : لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ورقة ٢٨٨ ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٨٠ معجم الشعراء : للسلفي (ت ٥٧٦/١١٨٠) ، ٢٤٤ ورقة ، ق ٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨١ مجموعة : قوامها ٢٤٥ ورقة ، فيها :
 ١ - المتع في شرح المقنع : لابن الهائم (ت ١٤١٢/٨١٥) ، وهو شرح كتاب للمؤلف نفسه ، عنوانه « المقنع في الجبر والمقابلة » ، الورقة ١ - ٦٨ ، بخط المؤلف سنة ١٤٠٧/٨١٠ ، نسخة فريدة .
- ٢ - الطراز المعلم في تسهيل الحكم : مؤلف مجهول ، وهو جداول فلكية . الورقة ٧٠ - ٢٤٥ ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٢ نشر فوائد المربعين النوبة في نثر فرائد الاربعين النوبة : لزين الدين سريجا بن محمد بن سريجا اللطفي الماردني (ت ٧٨٨/١٢٨٦) . ج ١ من شرح « الاربعين النوبة » في الحديث ، للنووي (ت ٦٧٦/١٢٧٨) ، ورقة ٢٤٧ ، بخط المؤلف ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٣ مجموعة : قوامها ٢٧١ ورقة ، ق ١٣/٧ ، فيها :
 ١ - وضح البرهان في مشكلات القرآن : لنجم الدين ابي القاسم محمود بن
- أبي الحسن بن أبي الحسن :
 النيسابوري (كان حيا سنة ٥٥٠/١١٥٥) ، الورقة ١ - ٢٠٦ ، نسخة فريدة .
- ٢ - الموجز في الناسخ والمنسوخ : لنجم الدين النيسابوري . الورقة ٢٠٩ - ١٢٢٦ ، نسخة فريدة .
- ٣ - رسالة في حرف ابي عمرو ابنن العلاء : في قراءة القرآن . لسعد الدين ابي سعد بن اسعد البصري (من اهل القرن ٢/٦) ، الورقة ٢٢٦ - ٢٢٧ ، نسخة فريدة . يليها فسي الاوراق ٢٢٨ - ٢٤٤ مقتبسات من كتاب « مجهول » .
- ٤ - المدخل في علم تفسير القرآن : لابي نصر احمد بن محمد بن حمدان الحدادي (من اهل القرن ٦/١٢) . الورقة ٢٤٥ - ٣٦٨ ، نسخة فريدة . يليه (الورقة ٣٦٨ ب - ٣٧١) اجازة بخط مؤلفها قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الدين الشيرازي (ت ١٣١١/٧١٠) ، تاريخها ١٣٠٨/٧٠٨ .
- ٢٨٨٤ روضة المؤمنين في احوال سيد المرسلين : لعلي بن محمد بن الحسن البسطامي (من اهل القرن ٨/١٤) ، ١١٦ ورقة ، ق ٨/١٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٥ مجموع الغنون ونزهة العيون : لمؤلف مجهول . وهو مختارات شعرية مختلفة ، ٢٠٨ ورقات ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٦ مشكل اعراب القرآن : لابي محمد مكي ابن ابي طالب القيسي (ت ١٠٤٥/٤٣٧) ، ١٦١ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨٨٧ مناقب عمر بن عبدالعزيز : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٦٦ ورقة ، ق ٧/١٣ .
- ٢٨٨٨ مختصر مناقب عمر بن الخطاب : لابي المظفر اسامة بن منقذ : ت ٥٨٤/١١٨٨ ، والاصل « مناقب عمر بن الخطاب » لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٧٩ ورقة ، تاريخها ١٣١٤/٧١٤ .
- ٢٨٨٩ الخيل والبيطرة : لابن اخي حزام (كان حيا سنة ٨٦٤/٢٥٠) ، انظر الارقام ٣٠٧٣ ،

- ٣٨٩٦ **نور العين : في التصوف .** لعلي بن عطية بن حسن بن محمد بن الحداد علوان الحموي الهيتي (ت ١٥٣٠/٩٣٦) . وهو شرح « سلك العين لأذهاب الغين » لأبي النجائب عبدالقادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي (ت ١٥٠٩/٩١٥) ، ١١٨ ورقة بخط المؤلف .
- ٣٨٩٧ **طرائف الطرف : للشعالبي** (ت ١٠٣٨/٤٢٩) أنظر الرقم ٣٨٩٦ ، ٦٨ ورقة ، تاريخها ١٢١١/٦٠٧ .
- ٣٨٩٨ **الموضح في الفرائض : لتاج الاسلام** مجد الدين أبي عبدالله الحسين بن نصر ابن خميس الكعبي الجيني الموالي (ت ٥٥٢/١١٥٧) ، ١٠٨ ورقات ، تاريخها ٦٩٩/١٣٠٠ ، نسخة فريدة .
- ٣٨٩٩ **ينبوع الحياة : لمحمد بن عبدالله بن محمد** ابن ظفر الصقلي (ت ١١٦٩/٥٦٥) ، وهو المجلد الاول من تفسير القرآن ، ٤١٥ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٩٠٠ **مقاصد منجيات الاحياء : لكمال الدين أبي بكر محمد بن اسحق الاشبوني الشافعي** (من اهل القرن ١٢/٦) ، وهو شرح عبارات وردت في الكتاب الرابع من « احياء علوم الدين » للغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ٦٩ ورقة ، ق ١٣/٧ ، نسخة فريدة .
- ٣٨٩٠ **التخريج لصحيح الحديث : لأبي بكر احمد بن محمد بن احمد البرقاني الخوارزمي** (ت ١٠٣٤/٤٢٥) ، ١٠ ورقات ، تاريخها ١٣١٠/٧٠٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٨٩١ **الاعلام بأعلام بلد الله الحرام : للنهر والسي** (ت ١٥٨٢/٩٩٠) وهو في تاريخ مكة ، ٢١٧ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٣٨٩٢ **الاكتفاء بما تضمن من مغازي رسول الله : لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلعي** (ت ١٢٣٧/٦٣٤) ، ج ٣ ، ٢٧٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٣٨٩٣ **تهذيب الاحكام : لأبي جعفر الطوسي** (ت ١٠٦٧/٤٥٩) . وهو شرح « الرسالة المقتبة » في فقه الشيعة ، للشيخ المفيد (ت ١٠٢٢/٤١٣) ، ٥٥٧ ورقة ، ق ١١/١٧ .
- ٣٨٩٤ **كتاب التوايين : لموفق الدين ابن قدامة** (ت ١٢٢٣/٦٢٠) ، ٢١٧ ورقة ، تاريخها ١٣٩٣/٧٩٥ .
- ٣٨٩٥ **سراج العقول في منهاج الوصول : في التصوف .** لمحمد بن محمد البري (ت ١١٨٠/٥٧٦) ، ١٨١ ورقة ، تاريخها ١١٧٧/٥٧٢ .



تراثنا العربي في جامعة مارتن لوثر

اعداد الدكتور

حسين أمين

كلية الآداب - قسم التاريخ -
جامعة بغداد

تنتشر المخطوطات العربية والإسلامية في مكتبات عديدة من العالم ، واثناء اقامتي في المانيا الديمقراطية في العام الدراسي ٧٠-٧١ بمهمة التدريس في معهد الاستشراق بجامعة مارتن لوثر ، قمت بفحص جميع المخطوطات المحفوظة في مكتبة الجامعة ، ولأجل ان يطلع المعنيون من ابناء العروبة على محتوياتها فأنني اثبت فيما يلي تلك الكتب مبيناً مواضعها وشكل خطوطها ونوع ورقها وتاريخ نسخها وما تحوي من عناوين في المتن وذكر مالكيها ان توفر ذلك .

واني اذ انشر هذا الجهد المتواضع لابد لي من الاشادة بالروح العلمية التي امتاز بها المشرفون على مكتبة جامعة مارتن لوثر (مكتبة المستشرقين الالمان) والرغبة الصادقة في مساعدة الباحثين واهص بالذكر منهم السيدة الفاضلة (كوزيكة) والتي كانت صاحبة الفضل الكبير في تيسير الامور وتوفير ما يحتاجه عملي من مساعدة ، فجزاهم الله عني خيراً وحفظهم لخدمة التراث الانساني .

٨ - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي

معالم التنزيل - تفسير .
(٧٨٠ ص) خط صغير والورق اسمر ومجلد بجلد .

٩ - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي

معالم التنزيل - تفسير .
(١١٦٤ ص) في مجلدين ، المجلد الاول ٦٠٦ صفحة ، والمجلد الثاني ٥٥٨ صفحة ، وحواشي حول المتن

١٠ - محمد بن احمد شعله الموصلي

كنز الاماني في شرح حرز الاماني - تفسير -
(٣٥٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد .

١١ - ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك

السيرة النبوية - سيرة النبي -
(٥٦٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ قديم مع تشكيلات .

١٢ - البخاري

الخمسة الاخير من الجامع الصحيح - الحديث النبوي -
(٣٦٤ ص) خط مغربي ، الورق اسمر ، مجلد بجلد .

١ - القرآن الكريم

(١٨٧ ص) مع ترجمة تركية وتعليقات في الحواشي . خط نسخ واضح .

٢ - قرآن كريم

(٨١٢ ص) يبدأ من السورة الرابعة ، آية ٣٠ ، آخر المخطوطة سورة الناس .

٣ - جزء من القرآن الكريم

(٣٠٨ ص) النسخة كثيرة الاستعمال وملوثة .

٤ - جزء من القرآن الكريم

(٢٠ ص) خط نسخ ، والنسخة مكتوبة سنة ١٨٤٥ .

٥ - جزء من القرآن الكريم

(١٦ ص) بعض صفحاته اصبحت بتلف وتمزيق .

٦ - مختارات من القرآن الكريم

(١٥٨ ص) خط نسخ مع تزيينات ملونة .

٧ - مختارات من القرآن الكريم

(١٧٠ ص) خط نسخ مجلد بجلد مع تزيينات ذهبية .

٢٢ - عبد الفني بن اسماعيل بن عبد الفني النابلسي
تفسير جواهر النصوص في حل كلمات
الفصوص - تصوف -
(٤١٢ ص) مجلد ، الخط صغير ، كتبت
المخطوطة ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م

٢٣ - ٤ - مصطفى حفيد عبد الفني النابلسي
فهرسة مؤلفات عبد الفني النابلسي
- تصوف -
(١٥ ص) خط نسخ ، وحاشي مذهب
على ص ٢ ب .

ب - مصطفى حفيد عبد الفني النابلسي
اقوال وشواهد من القرآن الكريم
- تصوف -
(٤٥ ص) خط نسخ ، وحاشي مذهب
على ص ٧ ب ومجلد بجلد .

٢٤ - عمر العاص التلوي
رسالة مقامات الطريقة النقشبندية - تصوف -
(٢٢ ص) خط نسخ ، ورق اسمر ، كتبت
المخطوطة سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م .

٢٥ - كتاب دعاء تركي عربي
ادعية عربية وتركية - مواعظ ودعاء -
(١٦٢ ص) خط نسخ مع تشكيلات ، ومجلد
بجلد

٢٦ - كتاب موعظة
كتاب موعظة - مواعظ ودعاء -
(١٩٤ ص) خط نسخ تركي مع حواشي حمراء .

٢٧ - ابو مدين شعيب الحريش
الروض الفائق في المواعظ والرفائق - مواعظ -
(٤٤٨ ص) مجلد بجلد ، خط مغربي ، يحتمل
انه من القرن السادس عشر .

٢٨ - محمد بن يبر علي محي الدين البركوي
الطريقة المحمدية - مواعظ -
(٥١٦ ص) مجلد بجلد ، خط قوي ، حواشي
حمراء ، نسخها محمد بن محمد سنة ١١٣٨هـ
١٧٢٦م .

٢٩ - مجهول المؤلف
معشرات الحروف - مواعظ -
(٧٦ ص) خط نسخ حسن ، نسخت سنة
١١٤١هـ / ١٧٢٨م .

١٣ - القاري الهروي
تفسير مراقبة المفاتيح - الحديث النبوي -
(٥١٨ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، حواشي
حمراء .

١٤ - القاري الهروي
جمع الوسائل في شرح الشرائع - الحديث
النبوي -
(٤٧٤ ص) خط نسخ ، مجلد تم نسخه
سنة ١١٨٩هـ .

١٥ - اسماعيل بن محمد الجراح العجلوني الجراحي
عقد الجوهر الثمين في اربعين حديثا من احاديث
سيد المرسلين - الحديث النبوي -
(٣٠ ص) خط نسخ ، تم النسخ سنة ١٢١٨هـ

١٦ - عبدالله الفهري التلمساني
لمع الادلة في قواعد اهل السنة - علم العقائد -
(١٧٢ ص) خط مغربي ، بعض صفحاته
نخرته دودة الارض ، من المرجح ان المخطوطة
تعود للقرن السابع عشر الميلادي .

١٧ - عبدالله بن علي بن عمر البيضاوي
طوابع الانوار من مطالع الانظار - علم العقائد -
(١٠٤ ص) خط نسخ ، مع تشكيلات ، ومن
المرجح ان المخطوطة تعود الى القرن السابع
عشر الميلادي .

١٨ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
مقاصد الطالبين في علم الكلام - علم العقائد -
(٥٥٠ ص) خط نسخ جيد ، تم النسخ سنة
١١٤٣هـ

١٩ - الفزالي ابو حامد
منهاج العابدين - التصوف -
(٢٠٤ ص) خط جيد ، من المحتمل ان
المخطوطة من القرن السابع عشر .

٢٠ - قطب الدين عبد الكريم بن ابراهيم ابن سبط
عبد القادر الجيلاني
الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل
- تصوف -
(٤٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ حسن .
كتبت المخطوطة ١١٩٠هـ / ١٧٧٦م .

٢١ - شهود بن اويس بن شهودي الخلوتي
غنية السالكين - تصوف -
(١٣٦ ص) خط سميك وضيق ، كتبت
المخطوطة سنة ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م .

٢٠ - أ - أبو حنيفة

الفقه الأكبر - فقه حنفي -
(١١ ص) خط نسخ يحتمل أنه من القرن
الثامن عشر .

ب - القاري الهروي

شرح الازهر للفقه الأكبر - فقه حنفي -
(٢٧٩ ص) خط نسخ يحتمل أنه من
القرن الثامن عشر .

ج - القاري الهروي

شرح الفاظ الكفر - فقه حنفي -
(٤٧ ص) خط نسخ كبير ، الورقة
الآخرة ممزقة .

٢١ - أ - القاري الهروي

منح الازهر - فقه حنفي -
(٣١٣ ص) خط نسخ ، بعض الأوراق
غير مكتوبة .

ب - نصير الدين عبدالله بن ابراهيم اللقاني

تفسير اتحاف المريد بجوهرة التوحيد
- فقه حنفي -
(١٢٧ ص) خط نسخ ، بعض الصفحات
كتبت بخط تعليق .

ج - محمد بن منصور الهددي

تفسير لمقيدة اهل التوحيد الصفري
للسنوسي - فقه حنفي -
(٢٧ ص) خط نسخ ، الورقة الآخرة
ملوثة ، عمر المخطوطة يزيد على ٢٥٠
سنة .

٢٢ - أبو المنتهى احمد بن محمد الفهري

تفسير الفقه الأكبر المنسوب لابي حنيفة - فقه
حنفي -

(٥٢ ص) خط رقعة واضح مع حواشي حمراء
وتعليقات كثيرة على الهامش ، نسخت المخطوطة
سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م .

٢٣ - أبو الحسين احمد بن محمد القدوري

المختصر - فقه حنفي -
(٢٧٣ ص) خط فارسي ، ومجلد بجلد .

٢٤ - أبو الحسين احمد بن محمد القدوري

المختصر - فقه حنفي -
(٢٩٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ صغير ،
حواشي ذهبية ، نسخت لمحمود الكرزي سنة
١١٧٧هـ / ١٧٦٣م .

٢٥ - عبدالله بن مسعود بن تاج الشريعة

تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه
حنفي -
(٦٤٢ ص) خط فارسي ومجلد بجلد مع حواشي
حمراء ، المخطوطة من القرن الثامن عشر .

٢٦ - عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة

تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه
حنفي -
(٥٣٤ ص) خط نسخ صغير مع حواشي
حمراء ، تم النسخ سنة ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م .

٢٧ - طاهر بن سلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي

جواهر الفقه - فقه حنفي -
(٣٢٢ ص) مجلد ، خط تعليق بعض الصفحات
ناقصة .

٢٨ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي

ملتقى الأبحر - فقه حنفي -
(٣٣٦ ص) خط نسخ تركي ، حواشي ذهبية ،
مع توينات على الورقة أ ب ، انتهى من نسخه
سنة ٩٢٣هـ .

٢٩ - مصطفى بن محمد عزمي زاده

تعليقات على شرح المنار - فقه حنفي -
(٣١٤ ص) خط تعليق ، حواشي كثيرة ،
نسختها صنع الله بن الحاج محمد ١٠٦٤هـ /
١٦٥٤م .

٤٠ - محمد بن حسين الانقروبي

الفتاوي - فقه حنفي -
(٦٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط صغير وضيق
مع هامش كثيرة ، تم النسخ سنة ١١٠٢هـ /
١٦٩١م .

٤١ - مجهول المؤلف

الانوار القدسية في الاسرار الروحية
- فقه حنفي -

(٨٢ ص) خط نسخ واضح ، توجد آثار دودة
الارض على بعض الأوراق ولا يقل عمر
المخطوطة عن ٣٠٠ سنة .

٤٢ - جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف

بأب الحاجب
مختصر المنتهى في الاصول - فقه مالكي -
(٩٤ ص) مجلد بجلد ، الخط قديم ، الورقة
الآخرة أصابها تلف .

٤٣ - أبو حكيم عبدالله بن ابراهيم الخبزي

التلخيص في علم الفرائض - فقه شافعي -
(٦٦٨ ص) خط نسخ واضح ، حواشي ذهبية
في البداية . نسخ المخطوطة احمد بن مسافر
الحلبي سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨م

٤٤ - ابو زكريا يحيى بن شرف النووي

منهاج الطالبين - فقه شافعي -
(٦٠٠ ص) الخط واضح مع تعليقات كثيرة ،
الورقة ٤٣-١٦٦ غير مكتوبة وكذلك
ص ١٢٩ .

٤٥ - زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي

تفسير مسالك الافهام - فقه شيعي -
(٧٠٨ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ صغير ،
الفه المؤلف سنة ٩٦٤هـ / ١٥٥٧م .

٤٦ - جلال الدين السيوطي

الحاوي للفتاوي - فتاوي -
(٤٢١ ص) ضمن الكتاب نسخة لكتاب الكشف
عن مجاوزة هذه الامة الالف من ص ٢٧٢ وما
يليها . الخط مغربي غير واضح .

٤٧ - الشيخ الحمزاوي

خطبة الشيخ الحمزاوي - وعظ وتوصية -
(١ ص) خلاصة الخطبة ان الشيخ بين ان قتل
المسيحيين هو ضد انظمة محمد (ص) والديانة
الاسلامية .

٤٨ - برهان الدين الزرنوجي

تعليم المتعلم لتعليمه طريق التعلم - تربية
وتعليم -
(٢١ ص) مجلد بجلد ، خط تعليق ، حواش
ذهبية ، تم النسخ سنة ٩٩٨هـ / ١٥٩٠م .

٤٩ - مجهول المؤلف

مختصر في الميزان - فلسفة -
(٥٨ ص) الخط نسخ كبير وواضح ، تعليقات
بين الاسطر ، تم نسخها سنة ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م .

٥٠ - عضد الدين الايجي

تعليقات لتفسير الجرجاني للمواقف في علم
الكلام - علم الكلام -
(٥٢ ص) خط نسخ تركي ، تتكون المخطوطة
من ثلاث كراسات ، الكراسة الثالثة يختلف
خطها عن الكراستين الاولى والثانية .

٥١ - مجهول المؤلف

تفسير لمؤلف في المنطق - المنطق -
(٦٠ ص) خط نسخ حديث ، مع حواشي .

٥٢ - ٠٠٠٠

كتاب تاريخ السلاطين المسلمين والممالك
الاسلامية - التاريخ -
(٤٥٠ ص) تنقص من الكتاب ٤ صفحة الاولى
وبها على الاغلب اسم الكتاب واسم المؤلف ،
الخط نسخ واضح مع حواشي حمراء على
الصفحات .

٥٣ - حرر الكتاب في ديوان سلاطين بورنو

تاريخ قصر لسلاطين بورنو الى السلطان
ابراهيم - التاريخ -
(٦ ص) الصفحات غير مجلدة ، وصفها بشكل
تفصيلي (بلاو) في مجلة الجمعية الالمانية
الاستشرافية ج ٦ ص ٣٠٥ .

٥٤ - مجهول

كتاب وصايا الملوك وابناء الملوك وحرب بسوس
بين بكر وتقلب - التاريخ -
(٣٧٠ ص) خط نسخ واضح ، مجلد بجلد ،
تم النسخ في رجب سنة ١٢٢٩هـ / ١٨٤٤م .

٥٥ - مجهول

نفس المؤلف السابقة - التاريخ -
(٣٧٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ واضح مع
حواش حمراء .

٥٦ - ابو هلال العسكري

الاوائل - التاريخ -
(٢٣٤ ص) خط نسخ واضح ، بعض
الصفحات فيها تشكيلات ، الورقة الاولى
ناقصة .

٥٧ - جلال الدين السيوطي

الوسائل في علم الاوائل - تاريخ -
(١١٥ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ مع
تشكيلات بعض الورقات اصابها تمزيق وتلف ،
نسخت المخطوطة سنة ٩٩٢هـ / ١٥٢٤م .

٥٨ - ابن شداد الحلبي ، محمد بن ابراهيم بن علي
عز الدين

الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة
- الجغرافية -
(١٣٤ ص) مجلد تجلد ، خط نسخ جميل
ومن المحتمل ان المخطوطة من القرن الثامن
عشر .

٥٩ - عبدالغني النابلسي

الحضرة الانسية في الرحلة القدسية - جغرافية
ورحلات -

(٢٥٠ ص) خط نسخ واضح مع حواشي
حمراء ، نسخها عبده محمد أمين بن عمر بن
محمد الدنف الانصاري سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م .

٦٠ - مجهول المؤلف

وصف لمدينة مكة والمدينة - جغرافية -
(١١٦ ص) الخط عادي ، على كل صفحة
حاشية بلون احمر ، من المحتمل انه من القرن
الثاني عشر .

٦١ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -
(٥٨٠ ص) الجزء الاول فقط ، خط نسخ
تركي ، تم النسخ سنة ١٠٢٣هـ / ١٦١٤م .

٦٢ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -
(٢٢٢ ص) من المحتمل ان النسخة هي
الجزء الوسط لكتاب الدميري ، الخط نسخ
واضح ومن المحتمل ان النسخة يرجع تاريخها
الى القرن السادس عشر .

٦٣ - أ - مجهول المؤلف

معرفة الخيل - الطبيعة -
(٢٦ ص) خط واضح من القطع الصغير

ب - مجهول المؤلف

صفات طبية ضد امراض الخيل - الطب -
(٢٢ ص) ١٤٥ × ٩٣ ، هناك ذكر ان
المؤلف امرئ القيس وعلي بن ابي طالب
(مشكوك فيه) .

٦٤ - أ - ابو العباس احمد بن عبدالسلام ،
الشريف الصقلي

مؤلفة طبية بدون عنوان - الطب -
(١٣٠ ص)

ب - مجهول المؤلف

بدون عنوان - الطب -
(١٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ
واضح ، العنوان العربي واللاتيني على
الصفحة ، مشكوك فيه .

٦٥ - الحسن بن احمد بن الاصفهاني المعروف
بجلال النقاش

تشميس البدور في تخميس الشهور - علوم
الاسرار -
(٢٣٦ ص) خط نسخ قوي ، مع رسوم في
المتن .

٦٦ - أ - احمد بن علي بن مسعود

مراح الارواح - النحو -
(١٢٢ ص)

ب - عز الدين ابو الفضائل ابراهيم بن
عبد الوهاب

التصريف المزي - الصرف -
مجلد بجلد ، خط نسخ واضح ،
ملاحظات في التركية .

ج - مجهول المؤلف

المقصود في التصريف - الصرف -
(٤٦ ص) .

د - مجهول المؤلف

بناء الافعال - النحو -
(٢٤ ص) .

هـ - مجهول المؤلف

تصاريف للفعل العربي - الصرف -
(٣٢ ص)

و - مجهول المؤلف

كل التصاريف لفعل - الصرف -
(٣٣ ص)

ز - مجهول المؤلف

تبين تصاريف الافعال المهمة
- الصرف -
(١٩ ص) .

ح - مجهول المؤلف

قائمة في حالات مختلفة للافعال
- الصرف -
(٣٦ ص)

ط - مجهول المؤلف

ملاحظات نحوية - النحو -
(٢ ص)

ي - مجهول المؤلف

كلمات عربية مع ترجمة تركية .
(٢٧ ص)

مجلد بجلد - خط نسخ واضح -
ملاحظات عديدة وبعضها باللغة التركية ،
وحواش حمراء على كافة الصفحات .

٦٧ - ١ - أبو محمد القاسم بن علي الحريري

شرح ملححة الاعراب - القواعد -
(٣٥٢ ص) خط نسخ واضح كتبها
جرجيس بن نعمة الله حسون سنة
١٨٤٠ م

ب - عبدالله بن يوسف بن هشام

قطر النداء وبل الصدا - قواعد اللغة -
(١٣٨ ص) خط واضح

ج - عبدالله بن محمد الشبراوي

علم تركيب الجملة - قواعد اللغة -
(٧ ص) خط نسخ ، وهناك صفحة عليها
سجل لبحور الشعر .

د - أبو اسحق ابراهيم بن اسماعيل بن الاجداني

كفاية المتحفظ - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) هناك ٨ صفحات فارغة

٦٨ - ١ - ابن دريد

المقصورة - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) تنقص ورقة البداية

ب - السيد حسين المشهدي

تخميس للسيد المشهدي في الشعر -
(١٤ ص) بعد تخميس قصيدة ابن
الغارض قصيدة العروس لخالد بن
صفوان القناص .

ج - زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

تفسير الاجرومية - قواعد -
(٤٤ ص) خط نسخ ، تم النسخ سنة
١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥ م .

٦٩ - ١ - ابن الحاجب

الكافية - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) خط نسخ واضح .

ب - المطرزي

المصباح في النحو - قواعد اللغة -
(٨٢ ص) خط نسخ واضح .

ج - عبدالقاهر الجرجاني

مئة عامل - قواعد اللغة -
(٢٤ ص) خط ناعم وغالبا غير واضح .

د - محمد بن بير علي البرقوي

١ - اظهار الاسرار - في النحو -
(١٠٥ ص) .
٢ - العوامل الجديدة - في النحو -
(١١١ ص) خط تعليق .

٧٠ - ركن الدين الحسن بن محمد الاسترأبادي

الوافية بشرح الكافية - قواعد اللغة -
(٢٨٤ ص) خط نسخ قديم كتبها محمد بن
امير طوغان في سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م .

٧١ - مؤلف مجهول

شرح تفسير كافية ابن الحاجب - قواعد
اللغة -
(٤٨٦ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ ناعم
وجميل ، على الحواشي بقع كثيرة .

٧٢ - ابن الحاجب

الشافية - قواعد اللغة -
(٢٢٦ ص) خط نسخ كبير ، حواشي كثيرة ،
والنسخة مستعملة كثيرا تم النسخ سنة
١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤ م .

٧٣ - احمد بن حسن الجاربردي

تفسير شافية ابن الحاجب - قواعد اللغة -
(٢٤٦ ص) خط حديث وبشكل منتظم .

٧٤ - شمس الدين ابو القاسم الغزي

حاشية على تفسير الجاربردي لشافية ابن
الحاجب - قواعد اللغة -
(٢٥٤ ص) مجلد بجلد ، الى ص ١٢٢ خط
نسخ واضح وبعد ذلك خط عادي من يد
اخرى .

٧٥ - الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر

المفصل - قواعد اللغة -
(٧٧٤ ص) خط نسخ كبير وواضح ، هناك
تصليحات في الحواشي كما اصبحت المخطوطة
بتلف نتيجة دودة الارض .

٧٦ - كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن الأنباري

الاسرار في العربية - قواعد اللغة -

(١٩٨ ص) كتابة باهتة مع تشكيلات ، كتبها محمد بن الحسين الهمداني سنة ٦٣٢هـ / ١٢٣٤ م .

٧٧ - جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - في تركيب الجميل -

(٤٥٩ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، بسين السطور والحواشي ملاحظات عديدة .

٧٨ - ابن مالك

لامية الافعال - في قواعد اللغة -

(٣٠ ص) الخط مغربي رقيق ، وهناك ملاحظات من يد أخرى .

٧٩ - عبدالله بن يوسف بن هشام

شدور الذهب في معرفة كلام العرب - في قواعد اللغة -

(٢٣٦ ص) الـ ١٨ صفحة الاولى من (منية المريد في آداب المفيد والمستفيد) مجلد بجلد ، خط نسخ صغير ورشيق ، حواشي عديدة - نسخ في سنة ١٠٨١هـ / ١٦٧٠ م .

٨٠ - عبدالله بن يوسف بن هشام

مغني اللبيب عن كتب الاعاريب - في قواعد اللغة -

(٨٤٦ ص) اختلاف في الكتابة ، الخط نسخ من المحتمل انه قبل سنة ١٨٠٠ م .

٨١ - ٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

شرح ديباجة المصباح (ديباجة مصباح المطرزي) - قواعد اللغة -

(٨٠ ص) المؤلف لم يذكر في المخطوط ، راجع بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ .

ب - تاج الدين محمد بن محمد الاسفراييني

شرح الضوء لمصباح المطرزي - قواعد اللغة -

(٢٥٢ ص) هذه المخطوطة تشبه مخطوطة كوته برقم ٢٣٧ ، تم تأليفها سنة ٦٨٤هـ / ١٢٨٥ م . الخط رقعة ، كتبها عبدالكريم بن عوض على سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨ م .

٨٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

شرح لتصريف الرنجاتي - قواعد اللغة -

(٢٧٦ ص) خط نسخ صغير ، حواش عديدة على الحاشية وبين النص ، مجلد بجلد ممزق ، في النهاية تاريخ ٧٣٨هـ / ١٣٣٨ م .

٨٣ - ابن رسلان احمد بن الحسين الرملي

تفسير ملحمة الاعراب للحريزي - قواعد اللغة -

(١٣٤ ص) نسخة فريدة ونادرة ، الخط صغير ورقيق من القرن السادس عشر .

٨٤ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللغة -

(٩٦ ص) خط ناعم وغير واضح ، نسخها رشيد وهبه ١٢٤٨هـ / ١٨٣١ م .

٨٥ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللغة -

(٧٢ ص) خط نسخ مائل وجميل وهناك ورقات ناقصة اكملت من يد أخرى .

٨٦ - خالد بن عبدالله الازهري

شرح الاجرومية - قواعد اللغة -

(٦٠ ص) الخط ناعم وغير منتظم ، نسخها رشيد وهبة سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١ م . انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٣٨ رقم ٦ .

٨٧ - جلال الدين السيوطي

المزهر في علوم اللغة - قواعد اللغة -

(٢٩٣ ص) خط مغربي ، نسخها محمد بن احمد بن اسماعيل الجزائري سنة ١٢٧٢هـ / ١٨٥٥ م .

٨٨ - جلال الدين السيوطي

الفن السابع للاشباه والنظائر النحوية - النحو -

(١٤٨ ص) خط نسخ صغير ، مجلد بجلد ممزق ، انظر حاجي خليفة ج ١ ص ٣١٤ .

٨٩ - عبدالله ابن احمد الفاكهي

فواكه الجنية على متممة الاجردية - قواعد اللغة -

(٣٧٤ ص) خط جميل وواضح ، من المحتمل انها من القرن الثامن عشر .

٩٠ - ابو حنيفة

البداية ، كتبها ابراهيم ادهم سنة ١٢٠٣هـ /
١٧٨٩م .

روح الشروح - الصرف -

(١٤٨ ص) هناك شك في اسم المؤلف ، راجع
حاجي خليفة ج ٦ ص ٩١ وسركيس ص ٦١٠
و ص ١٤٠٢ و بروكلمان
الخط جميل ، تاريخ النسخ ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م .

٩١ - ابن ابي القاسم

تفسير الفية ابن مالك - النحو -

(٢٣٨ ص) خط نسخ مع حواشي حمراء ويبدو
ان النسخة تاريخها القرن الثامن عشر ،
انظر بروكلمان

٩٢ - مجهول المؤلف

تصحيح مختصر لقماموس الفيروزآبادي
- معاجم -

(٨٩٨ ص) خط تعليق ، مجلد بجلد ، تعليقات
كثيرة ، من المحتمل ان المؤلف هو القاري
الهروي راجع بروكلمان

٩٣ - السكاكي

مفتاح العلوم - علم البلاغة -

(٢٥٤ ص) خط نسخ عادي ، ملاحظات عديدة ،
انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ ، والمخطوط هو
الجزء الثالث لمفتاح العلوم .

٩٤ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

تلخيص المفتاح - علم البلاغة -

(٩٤ ص) خط قوي وجميل .

٩٥ - ٢ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

الشرح المطول (شرح لتلخيص المفتاح)
- علم البلاغة -

ب - ابو القاسم بن ابي بكر الليثي السمرقندي

الرسالة السمرقندية - علم البلاغة -

(٥٥٤ ص) خط نسخ واضح ، ملاحظات
على الحاشية ، كتب المخطوطة ابن محمد
زمان محمد تقي ١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م .

٩٦ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

..... - علم البلاغة -

(٣٥٠ ص) خط فارسي ، تزيينات ذهبية في

٩٧ - علي بن محمد البسطامي مصنعل

ملاحظات على الشرح المطول للتفتازاني - علم
البلاغة -

(٦٤٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتبها
محمد بن علي الزردناوي ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م .

٩٨ - ابو الليث السمرقندي

حاشية على الشرح المطول للتفتازاني - البلاغة -
(٤٨٠ ص) خط ناعم اعتيادي ، ملاحظات
عديدة على الهوامش ، تاريخ النسخ
١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م . انظر بروكلمان ج ١
ص ٢٧٥ .

٩٩ - ابو الفرج الاصفهاني

كتاب الاغاني ج ١٩ - تاريخ الادب -
(٣٩٠ ص) خط جميل وقديم ، كتبت سنة
٦٢٧هـ / ١٢٣٩م ، ج ١٩ .

١٠٠ - زهير بن ابي سلمى - ديوان شعر -

كعب بن زهير - ديوان شعر -

(٢٩٦ ص) ديوان في مجلد واحد . خط نسخ
واضح . بعض الصفحات اصابها تلف ، يبدو
ان النسخة كتبت سنة ٥٣٣هـ / ١١٣٩م .

١٠١ - ابو عبادة البخري

مختارات من قصائد البخري - الشعر -

(٤٤٤ ص) خط نسخ واضح ، يحتمل ان
كتابته تمت في القرن الماضي .

١٠٢ - ابو تمام ، حبيب بن اوس الطائي

ديوان ابي تمام - الشعر -

(٥٣٢ ص) كتبت المخطوطة بخط نسخ وبعض
الفجوات اكملت بخط آخر ، تبدأ المخطوطة
بمقدمة لمحمد بن يحيى الصولي ، ثم نسخها
سنة ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م ، واكملت من قبل محمد
الطاوي في دمشق سنة ١٠٠٦هـ / ١٥٩٨م .

١٠٣ - الثعالبي ، عبدالملك بن محمد

من غاب عنه المطرب - ادب -

(٣١٢ ص) خط كبير ويبدو انه مكتوب بشكل
سريع ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٥ ، من
المحتمل ان المخطوطة يعود تاريخها الى القرن
١٨ .

١٠٤- أبو العلاء المعري

ديوان سقط الزند - شعر -
(٢١٠ ص) مجلد بجلد ، خط واضح ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٥٥ .

١٠٥- الحريري

مقامات الحريري - ادب -
(٣٥٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ ، مسع الورق ثائر بدودة الارض ، كتبها نعمة سليم سنة ١٠٩٦هـ / ١٦٨٥ م .

١٠٦- أبو بكر احمد بن محمد بن الحسين القاضي الارجاني ، ناصح الدين

ديوان شعر - شعر -
(٢٩٢ ص) خط واضح ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٥٤ . الديوان مرتب حسب الحروف الابجدية .

١٠٧- ابن النبيه ، ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف

ديوان ابن النبيه - شعر -
(١٠٦ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، تنقص بداية ونهاية الديوان ، بعض صفحات الديوان فارغة . كتب قبل سنة ١٨٠٠ م .

١٠٨- عمر بن الفارض

ديوان ابن الفارض - شعر -
(١٠٤ ص) خط واضح وجيد ، مجلد بجلد ، كتب سنة ١٨٣٧ م في مدينة القسطنطينية ، في النهاية ملاحظات كثيرة .

١٠٩- محي الدين بن عربي

ديوان ترجمان الاشواق - شعر -
(٣٥٦ ص) مع الديوان تفسير وضعه ابن عربي ولم يذكر العنوان في المخطوطة ، انظر بروكلمان ج١ ص ٤٤٧ وكذلك حاجي خليفة ج٢ ص ٢٨٩٣ . خط واضح ومجلد بجلد .

١١٠- مصطفى بن شعبان السروري

شرح غولستان لسعدي - شعر وادب -
(٣٧٢ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتب النسخة جعفر بن مصطفى بن سوندك بن علي في قيصريه سنة ١٠٣٨هـ / ١٦٢٨ م .

١١١- محمد عياد الطنطاوي

ثلاث قصائد تاريخية - شعر -
(٧ ص) مع ترجمة روسية للقصيدة الاولى وترجمة فرنسية للقصيدتين الثانية والثالثة .

١١٢- محمد عياد الطنطاوي

مسودة لايات من الشعر - شعر -
(١ ص) مكتوبة بشكل سريع .

١١٣- فارس الشدياق

قصيدة - شعر -
(٢ ص) قصيدة تشتمل على ٥٩ بيتا في مدح احمد باشا باي تونس ١٨٣٧-١٨٥٥ م .

١١٤- مجهول المؤلف

جمع الشعر الذي في كتاب غرر الدور - شعر -
(٢٩٦ ص) بعض الاشعار من كتاب امالي الشريف المرتضى والبعض الآخر من شعراء آخرين ، الخط نسخ واضح وفي البداية ملاحظات كثيرة .

١١٥- ابن عبد ربه

العقد الفريد - ادب -
(٣٣٩٤ ص) خط نسخ وبعض الصفحات اضيفت من قبل يد غير حاذقة ، كتبت النسخة سنة ١١١٠هـ / ١٦٩٩ م .

١١٦- الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل

المحاضرات - ادب -
(٦٩٢ ص) خط نسخ قديم ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٨٩ .

١١٧- محمد بن احمد الخطيب الاشبيهي

المستطرف في كل فن مستظرف - ادب -
(٥٠٢ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، المخطوطة بجزئين .

١١٨- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -
(١٧٨ ص) مقطعان من سيرة بني هلال ، بخط غليظ على ورق اصفر ، الورقة ٧٠-٧١ مكتوبة بخطوط مضطربة ، كتبها خضر النابلسي سنة ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨ م .

١١٩- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -
(٨٦ ص) مقطع من سيرة بني هلال ، الخط غير حسن وبغير عناية .

١٢٠- مجهول المؤلف

سيرة المجاهدين وابطال الموحدين - ادب شعبي -
(٢٥٢٥ ص) الجزء الاول - الجزء الثامن والجزء ١١-١٤ ، الخط واضح .

١٢١- مجهول المؤلف

قصة الامير سليمان بن ملك اصفهان - ادب شعبي -
(١٦ ص) البداية والنهاية ناقصة ، الخط صعب القراءة والصفحات ملوثة .

١٢٢- مجهول المؤلف

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -
(١٠٤ ص) خط اعتيادي ولكنه واضح ، ورقة فارغة في البداية ، مع ملاحظات عديدة لمملكي المخطوطة من الاوربيين .

١٢٣- (ترتيب فيليبوس الحلبي)

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -
(١٠ ص) خط غير حسن ، والورق ملوث .

١٢٤ - ا - مجهول المؤلف

برلغام او يوسفات - ادب ديني غير اسلامي -
(٥٤ ص) تحقيق عربي ، طبعت في فينا سنة ١٨٨٧ ، راجع مجلة الجمعية الالمانية الاستشرافية ج ٧ ص ٤٠٠-٤٠٣ .

ب - محي الدين الفرناطي

مختصر من كتاب عظة الالباب وذخيرة الاكتساب - ادب ديني
(٥٧ ص) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٢ وحاجي خليفة ج ٣ ص ٢١٢ .

ج - مجهول المؤلف

الدرر الفاخر والمجالس الزاهرة - ادب ديني -
(١٢٧ ص) مختصر من الكتاب المذكور ، تكتب عناوين الابواب بالوان مختلفة .
كتبها ابو شرف الدين حسين سنة ١٠٩٩هـ / ١٦٨٨ م .

١٢٥- مجهول

المجادلة الدينية بين الراهب السمعاني وبين ثلاثة من فقهاء المسلمين - ادب ديني -
(٨٨ ص) تم الكتاب سنة ١٨٢٤ م .

١٢٦- مجهول المؤلف

بغير عنوان - مواضيع شتى -
(٣٩٤ ص) ٥٤ بابا في التاريخ البيزنطي والعثماني والطوائف المسيحية وطبيعة ارض سوريا وفلسطين وغير ذلك .

١٢٧- مجهول المؤلف

بدون عنوان - طوائف -
(٣٤٨ ص) مجموعة تشتمل على ١٤ بابا في اصول وتنظيمات الديانة . خط نسخ واضح مع تشكيلات .

١٢٨- مجهول المؤلف

بدون عنوان - طوائف -
(٢١٤ ص) مجموعة تشتمل على ٢٦ كتابا درزيا ، وهي عرض للديانة الدرزية ، الخط نسخ وواضح مع تشكيلات .

١٢٩- يوسف بن سلامة العسكري

الكافي لمن كان بالمعرفة لكتاب الله موافق - طوائف -

(١١٦ ص) خط نسخ وقديم ، بين الورقتين ٥٠-٥١ تنقص ورقة . الكتاب يبحث عن الديانة السامريانية ويبتدىء من سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤٢ م .

١٣٠- ابراهيم آل يعقوب المرجان

دليل السائل على المسائل - طوائف -
(١١٢٨ ص) مجلدان الاول ٥٧٣ صفحة والثاني ٥٥٥ صفحة . خط شبيه بالخط الفارسي .

١٣١- مجهول المؤلف

Sumario de los principales mandamientos y de vedamientos de nuestra senta lez is - Summa .
- مواضيع شتى -

(٣١٠ ص) الخط مغربي من الصعب قراءته لشدة ضعف الكتابة ، والورق اصابه تلف كبير نتيجة دودة الارض وكتب باللغة العربية بالخط المغربي وبلغظ اسباني .

١٣٢- يرم بك امير سنجق سيرصيني

وقفية - وقفية -
(١٠٥ ص) خط نسخ جميل ، مجلد بجلد وفي بعض الاجزاء تصعب قراءة الكتابة .

١٣٣- مجهول

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد ...
من عنده بما امركم والحمد لله رب
العالمين .
الحجم ١٠×١٩ ، ١٩ سطرًا .

تمويذة او حجاب .

(٢ ص) خط مغربي غير واضح ومطوي في
علبة جلدية صغيرة .

١٣٤- السلطان عبدالقادر بن السلطان محمد الباقر

رسالة - رسالة -

(١ ص) انظر ملاحظات فلاشر في مجلة
الجمعية الاستشرافية الالمانية ج ٦ ص ١٢٤ .

١٣٥- محمد بن عبدالمعين بن عون شريف مكة

رسالة توصية - رسائل -

(ورقة واحدة) الى والي ملك الياكند ، خط
نسخ جميل .

١٣٦- علي رضا باشا

امر - اوامر -

خط مغربي كبير ، مؤرخ ٢٢ ذي الحجة سنة
١٢٨٥ هـ / ١٨٦٩ م .

الكتب المخطوطة

التي لم تدرج في فهرست

مكتبة الجمعية الاستشرافية الالمانية

٥ - لم يذكر المؤلف

بلا عنوان - رسائل -

(٤٠ ص) رسائل ذات علاقة بالخليفة الحاكم
الفاطمي والعقيدة الدرزية . خط نسخ جميل ،
واول المواضع بالجبر الاحمر والنقاط بلون
اخضر ، والعناوين مزينة بماء الذهب .
الحجم ١٧×٢٦ ، ١٥ سطرًا .

البداية : - نسخة السجل الذي وجد معلق
على المشاهد في غيبة مولانا الامام الحاكم .

النهاية : - نجز والسلام بحمد مولانا ومنته .
انظر المخطوطتين رقم ١٢٧ ، ١٢٨ للمكتبة
الاستشرافية الالمانية .

٦ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -

(١ ص) مؤرخة ٤ جمادي الاولى ١٢١٢

٧ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -

(١ ص) مؤرخة ٢٤ جمادي الاولى ١٢١٢

١ - مزامير داود - دين -

(٥٦٥ ص) خط واضح ، الحجم ١٠.٥×٧ ،
١٢ سطرًا ، ١٥١ مزمور الى ص ٥٣٢ ومن
ص ٥٣٢ تبدأ تسابيح مختلفة وعددها ثمانية
وعلى ص ٥٦٣ صلاة سمعان الكاهن .
اوله : بسم الاب والابن والروح القدس . الاله
الواحد مزامير داود الملك والنبي صلواته تحفظنا
آمين .

النهاية : كملك المزامير مع بعض التسابيح بعون
الله تعالى والحمد له دائما .

٢ - الطبري

تاريخ الرسل والملوك - تاريخ -

(٢٥٦ ص) خط نسخ واضح ، الورق اصفر ،
الكتاب بدون حواشي . جزء من تاريخ الطبري ،
الصفحة الاولى اصابها تلف من الاعلى والاسفل .
مما جاء في الصفحة الاولى : - فمن ذلك
تجميعه صلى الله عليه واصحابه الجمعة في
اليوم الذي ارتحل فيه من قبا
النهاية : وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده

٨ - حسين يوسف قيرج

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة
(١ ص) غير مؤرخة

٩ -

رسالة الى ابراهيم - رسائل خاصة -

(١ ص) مؤرخة ٨ ن سنة ١٢٤٤

١٠ - انطوان سلفستري

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) كتب على الورقة من الخلف اسم
ميخائيل ، مؤرخة ٤ ايلول سنة ١٧٩٧ .

١١ - حنا ويوسف صبحاني

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) ٤ محرم الحرام ١٢١٣

١٢ - سليمان الخلفاوي الحنفي

رسالة الى الخواجة قلوچه - رسائل خاصة -
(١ ص) رسالة مؤرخة ١٠ شوال سنة ١٢٤٥

١٣ - الواقدي

فتوح الشام - تاريخ -

(١٩١ ص) خط ضعيف غير منتظم الحجم
١٨ × ١٠ × ١٦ سطر .

البداية : - بسم الله الرحمن الرحيم وبه
التوفيق قال الشيخ الامام العالم العامل الورع
الزاهد ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي . . .
النهاية : - وقد بلغني ان هناك ابطال الروح
ثم ادعا من (من باب ذكر فتح دمشق
وما جرى لشرحبيل بن حسنة رضي الله عنه) .

١٤ - الشيخ محمد الدمنهوري

رسالة تتعلق بكم وكائن وكذا - لغة -

(٢٥ ص) الخط واضح ولكنه غير متقن ،

نسخها عبدالله فايد بن السيد محمد فايد
البيروتي في ٦ ذي القعدة ١٢٦٣ هـ
الحجم ١٧ × ١٠ ، ٢١ سطر

١٥ - جلال الدين السيوطي

الفاشوش في احكام قراقوش - تاريخ واجتماع -
خط نسخ ، العناوين بالخط الاحمر وكذلك
اول المواضع ، نسخها مسيميليانوس بن هاعظ
بمدينة برسلام في ٩ آب ١٨٢٠ م الحجم ١٤ × ٨ ،
١٤ سطر .

١٦ - مجهول

كتاب في النحو - نحو -

ورق سميك ، خط نسخ وواضح ، على كل
صفحة خمسة اسطر .
اوله : في نفس الحروف من ثم
نهايته : موقي والموضع موقى

١٧ - ١ - ميرزا ابو القاسم الجيلداني

القوانين المحكمة .

(١١٧ ص) خط فارسي . ثم نسخه
شوال سنة ١٢٣٠
حجم ١٦ × ٩٥ سطر .

ب - ملا محمد تقى استرابادي

المباحث المتعلقة بوجوب المقدمة وتنقيح
المقام
(٥٨ ص) خط نسخ . حجم ١٦ × ٩٥ ،
٢٣ سطر .

ج - محمد طوسي

كتاب نشر فصل نجوم - فلك -

(٩٢ ص) باللغة الفارسية ، خط فارسي ،
حجم ١٥ × ٩٥ ، ١٢ سطر يبحث في
مواقع النجوم والافلاك .

فهارس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

القسم الاول

اعداد

سالم عبدالرزاق احمد

امين مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

الموجودة فعلا في خزائن اوقاف الموصل فتحة بين ما ذكره الجليبي وما هو مفقود الآن لسبب او لآخر ، كما ان عددا كبيرا لم يذكر في فهرست الجليبي او ذكر واعطيت عنه معلومات خاطئة (١) - وجل من لا يخطئ - واتماما للفائدة المرجوة فقد اشترت في الهامش الى جميع المخطوطات التي لم ترد في مخطوطات الموصل للدكتور داود الجليبي او وردت فيه بشكل خاطئ (٢) .

واني اذ اقدم هذه المجموعة من مسودات الجزء الاول لا ادعي في عملي الكمال ولا استغني عن توجيهه او رأي والله حسبي أولا وآخراً .

منتهي في هذا الفهرست

- ١ - وزعت مخطوطات الخزائن بحسب مواضيعها ورتبتها بحسب حروف الهجاء ضمن الموضوع الواحد .
- ٢ - وضعت لكل مخطوط وموضوع رقماً تسلسلياً ابتداء بالرقم ١ .
- ٣ - لم اعتمد اسم المخطوط او اسم المؤلف المدون على صدره فبحثت في ثنايا المخطوط وبين أسطره لاقف عليهما تحقيقاً .
- ٤ - أثبت اسم المخطوط بعد التحري في المصادر وأشرت في الهامش الى كل ما يلقي ضوءاً بهذا الصدد .
- ٥ - ذكرت اسم المؤلف سواء اكان مؤلفاً او شارحاً او محشياً بعد احالته الى المصادر

(٤) انظر الجليبي ص ٤ و ٣٠٠ .

(٥) كثيراً ما اعتمد الدكتور الجليبي اسم المخطوط من عنوان خاطئ ، واعتمد المجموع من عنوان الرسالة الاولى فيه دون الاشارة الى بقية الرسائل .

أصبح في حكم الضرورة صدور فهرست للمخطوطات المتواجدة في مدارس وجوامع الموصل بعد ان تم جمعها في مكتبة واحدة هي (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل (١)) .

لقد اضطلعت بهذه المهمة رغبة مني في تقديم جهد متواضع في مرحلة نحن أحوج ما نكون فيها الى من يضع التراث العربي والاسلامي في متناول أيدي الباحثين .

لقد سبقني الى مثل هذا العمل الدكتور البجاعة داود الجليبي (٢) في كتاب مخطوطات الموصل (٣) وليس من شك ان هذا الجهد اسدى خدمة قيمة للتراث العربي والاسلامي والفكر الانساني ، الا ان فهرست الدكتور الجليبي بالشكل الذي صدر فيه لا يغطي الآن جميع المخطوطات

(١) شيدتها رئاسة ديوان الاوقاف سنة ١٣٩٢ - ١٩٧٢ . وقد اكمل جمع الكتب فيها - المخطوطة والطبوعة - في شهر تموز من العام الماضي ١٩٧٣ .

(٢) هو الدكتور داود بن محمد سليم بن احمد بن محمد الجليبي الموصل ولد سنة ١٢٩٧ وتوفي سنة ١٣٧٩ ، كان عضواً مراسلاً للمجمع العربية في القاهرة وبغداد ودمشق ، له آثار مخطوطة ومطبوعة ، وقد انضمت مكتبته الى المكتبة الام (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل) في شهر حزيران سنة ١٩٧٣ مع بقية المكتبات الوقوفة واخذت مكانها في أحد أجنحتها الرئيسية وتحوي خزائن الدكتور الجليبي من المخطوطات ٢٠٩ ومن المطبوعات ٧١٤٤ . انظر ، دبدوب ، عواد ، م ، ج ١ ص ٤٣٤ ، الدليل ص ٨٨٢ .

(٣) صدر عام ١٣٤٦ - ١٩٢٧ ، مطبعة الفرات بغداد .

وذكرت تاريخ الوفاة بالسنة الهجرية بقدر ما مدتني به المصادر ، والا ذكرت العصر الذي عاشه ، ومتى ما اختلفت المصادر في سنة الوفاة اعتمدت المصدر الاقرب تحقفاً وأشرت اليه والى بقية المصادر قدر الامكان .

٦ - اثبت في الحاشية اسم المخطوط الذي وقعت عليه الحواشي والشرح .

٧ - ثبت الجملة الاولى من المخطوط بما يميزه عن غيره وأشرت الى جنس خطه قدر الامكان وذكرت النسخ وسنة النسخ - ان وجد - .

٨ - اشرت في الهامش الى اسم المخطوط الذي ورد خطأ أو لم يرد اصلاً في مخطوطات الجليلي ، واحلت المخطوط المشتهر باسم غير اسمه الى مصادره .

٩ - ذكرت قياس المخطوط وقد رمزت له بحرف (ق) ، الرقم الاول هو طول المخطوط والثاني عرضه ، ورمزت بحرف (و) الى عدد اوراق المخطوط ، وأشرت في الوصف الى عدد أسطر الصفحة الواحدة منه ان كانت صفحاته منتظمة الاسطر ، والا أهملت هذا الجانب وذكرت في أول المجموع قياسه وعدد اوراقه .

الرموز المعتمدة في هذا الفهرست

١ - أول المخطوط .

الادب العربي - عباس المزاري - تاريخ الادب العربي في العراق (٢-١) الجزء الاول سنة ١٢٨١ - ١٩٦١ والجزء الثاني سنة ١٢٨٢ - ١٩٦٢ مطبعة المجمع العلمي العراقي .

الايلائي - محمد ناصر الدين الايلائي - فهرس مخطوطات دار الكتب القاهرة - دمشق ١٢٩٠ - ١٩٧٠ .

بروكلمان - كارل بروكلمان - تاريخ الادب العربي - (٢-١) نقته الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .

البغدادي - اسماعيل باشا البغدادي - هدية المعارف - الجزء الاول والثاني الطبعة الثالثة سنة ١٩٤٧ - ١٢٨٧ .

٢ - التسلسل .

التييمورية - فهرس الخزنة التيمورية - مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

٣ - الجزء .

الجبوري - عبدالله الجبوري - السندرك على الكشاف عن مخطوطات خزانة كتب الاوقاف - الطبعة الاولى - سنة ١٢٨٥ - ١٩٦٥ مطبعة المعارف - بغداد .

الجبوري ، ن - عبدالله الجبوري - فهرس مخطوطات حسن الانكلي مطبعة الاداب في النجف الاشرف سنة ١٢٨٧ - ١٩٦٧ .

الجزوي - محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزوي - النشر في القراءات العشر - مطبعة التوفيق دمشق ١٢٤٥ .

الجلبي - داود الجلبي - مخطوطات الموصل - مطبعة الفرات بغداد سنة ١٣٤٦ - ١٩٢٧ .

حاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله النهر بحاجي خليفة - كشف القنون عن أسامي الكتب والفنون - مطبعة المعارف جنة ١٩٤١ - ١٣٦٠ .

الحجة - عثمان (بك) الجلبي - الحجة على من زاد على ابن حجة - اعنى بطبعه ونشره الدكتور محمد صديق الجلبي - الموصل سنة ١٣٥٦ - ١٩٢٧ مطبعة أم الربيعين - الموصل .

الحسن - عبدالحميد الحسن - فهرس مخطوطات دار الكتب القاهرة (دمشق - ١٢٩٠ - ١٩٧٠) .

حسن - حسن (باشا) بن الحاج حسين (باشا) الجلبي - الموصل المتوفي سنة ١٢٢٣ هجرية - الواقف .

حمارة - الدكتور سامي خلف حمارة - فهرس مخطوطات دار الكتب القاهرة - دمشق ١٢٨٩ - ١٩٦٦ .

الخاقاني - مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - القسم الاول - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٢٨١ - ١٩٦١ .

الخطيب العمري - محمد امين بن خيرات الخياط العمري - منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحديثاء - تحقيق سعيد الدبودجي - مطبعة الجمهورية - الموصل - سنة ١٢٨٦ - ١٩٦٧ .

الخوري - ابراهيم خوري - فهرس مخطوطات دار الكتب القاهرة - دمشق ١٢٨٩ - ١٩٦٩ .

دار الكتب - دار الكتب المصرية - فهرس الكتب العربية الجزء الاول سنة ١٢٤٢ - ١٩٢٤ والجزء الثاني ١٢٤٥ - ١٩٢٦ - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

ديدوب - الدكتور فيصل ديدوب - الدكتور داود الجلبي - فصنة من مجلة معهد المخطوطات ، مايو ١٩٦٧ .

الدليل - الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٢٦ .
الدليل - اسماعيل باشا البغدادي - ابضاح الكتون في الدليل على كشف القنون عن أسامي الكتب والفنون - الجزء الاول والثاني طبع بعتاية وكالة المعارف - ١٩٤٥ - ١٣٦٤ .

الرازي - محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي - مختار الصالح - عنى بتريبيه محمود خاطر بك - المطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٣٣٨ - ١٩٢٠ .

الزركلي - خير الدين الزركلي - الاعلام - قاموس تراجم - الطبعة الثالثة .

سركيس - يوسف اليان سركيس - معجم المطبوعات العربية والعربية الجزء الاول والثاني - مطبعة سركيس بمصر سنة ١٢٤٦ - ١٩٢٨ مكتبة المتنى بغداد .

سليمان - القس سليمان الصالح - تاريخ الموصل - الجزء الاول سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٣ الطبعة السلفية بمصر ، الجزء الثاني سنة ١٩٢٨ الطبعة الكاثوليكية بيروت ، الجزء الثالث ١٩٥٦ مطابع الكريم - جونبة - لبنان .

شيوخ - ابراهيم شيوخ - فهرس المخطوطات المصورة - معهد المخطوطات العربية القاهرة سنة ١٩٥٩ .

الشجرة - شجرة العائلة الجليلية الموصلية المهداة من الاخ سامي نذير الجليلي .

خزائن حسن باشا الجليلي (١)

المصاحف

- ١/١ سور من القرآن الكريم (٢) - ١٣ سورة -
(الفاتحة ، الانعام ، يس ، حم ، الدخان ، الفتح ،
الرحمن ، الواقعة ، تبارك ، عم ، الاخلاص ، الفلق ،
الناس) .
صفحاته الاولى والثانية مطليتان بالماء الذهب .
أول كل سورة زخارف وتقوش ، خطه النسخ ، عناوينه
بخط الثلث ، جلده مزخرف بطقراوات .
ق - ١٨ × ١٢ . و - ٦٨ .

- ١/٢ سور من القرآن الكريم (٣) - ٧ - سور
السجدة ، نوح ، عم ، المؤمن ، حم ، الدخان ، الطارق
في آخره دعاء نسب الى الامام علي - كرم الله وجهه -
وحزب الشاذلي (٤) ودعاء (اللهم اقسم لنا من خشيتك)
خطه النسخ ، وعناوينه بخط التعليق ، جلده مزخرف
بطقراوات .

١/٣ القرآن الكريم - مخطوط كامل -

(١) بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان الحميد لله
المان يعزى الامان على حملة القرآن حفظا وانقانا ونشرا ...
ثم رسالة في الرموز (لتكون موضوعة لغموض قواعده) تسم
شرح رموز الوقف التي اصطلحها الامام أبو جعفر بن طيفور
الشهر بالسجائوندي (٥) . ثم نظما للششيخ محمد بن عبد
الحميد زادة .

(١) الواقف حسن (باشا) بن الحاج حسين (باشا) بن
اسماعيل (باشا) الجليلي الموصل ولد سنة ١١٧٢
وتوفي سنة ١٢٢٣ ودفن في المدفن الخاص في المدرسة
المسماة باسمه الواقعة في محلة الرابعة وقد
عمرها بالاشتراك مع زوجته واوقف لها ما تكفي
لادامتها كما اوقف فيها مخطوطات فيها النادر والتفيس
كانت الاولى بالانضمام الى مكتبة الاوقاف العامة في
الموصل وثروة تكوينها .

كان ادبيا ، علما ، فقيها ، له آثار مخطوطة
منها (ترتيب حسن) وهو فهرس للقرآن الكريم ، وله
كتاب في شرح مراح الادواح في الصرف - من خزائن
المخطوطات الخاصة للجليين - وله شروح وتعليقات
دينية وأدبية وأشعار متفرقة في بعض المخطوطات
وخزائر مخطوطاته مختومة بختم (ما رآه المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن) انظر الخطيب العمري ،
ص ١٨١ ، غاية المرام ص ٣٣١ ، الجلي ص ١٢٠ -
١٣١ ، الشجرة .

(٢) لم يذكرها الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢١ .
(٣) لم يذكرها الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢١ .
(٤) ويسمى بالحزب الكبير أيضا - والشاذلي هو ابيهم
الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي المتوفي
سنة ٦٥٦ انظر كحالة ج ٧ ص ١٢٧ ، البغدادي ج ١
ص ٧٠٩ - ٧١٠ .

(٥) محمد بن طيفور الفزوي السجائوندي (أبو عبدالله)
المتوفي سنة ٦٥٠ انظر كحالة ج ١٠ ص ١١٢ ،

ص - صفحة .

النسوة - محمد بن عبد الرحمن السخاوي - الضوء اللامع
لاهل القرن التاسع منشورات دار مكتبة الحياة -
بيروت لبنان .

طلس - الدكتور محمد اسعد طلس - اكتشاف عن مخطوطات
خزائن الاوقاف سنة ١٩٥٣ .

عبد البديع - الدكتور لطفي عبد البديع - فهرس المخطوطات
المصورة - الجزء الثاني - جامعة الدول العربية
معهد المخطوطات العربية - مطبعة السنة المحمدية .

(العزاوي) - تاريخ العراق بين احتلالين (١ - ٨) الطبعة الاولى
- مطبعة التفتيش الاهلية سنة ١٣٥٧ - ١٩٣٩ .

عزة - الدكتور عزة حسن - فهرس مخطوطات دار الكتب
الظاهرية - دمشق سنة ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .

العش - يوسف العش - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية
مطبعة دمشق سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

ابن العماد - ابن العماد الحنبلي - شذرات الذهب في اخبار
العلماء - مطبعة دار الكتب - بيروت .

عواد - كوركيس عواد - المخطوطات العربية في مكتبة المتحف
العراقي ببغداد - مطبعة الرابطة - بغداد .

عواد ، م - كوركيس عواد - معجم المؤلفين العراقيين - مطبعة
الارشاد - بغداد - ١٩٦٩ .

غاية المرام - ياسين خير الله العمري الخطيب الموصل - غاية
المرام في تاريخ محاسن دار السلام - منشورات
البصري سنة ١٢٨٨ - ١٩٦٨ - مطبعة دار البصري
- بغداد .

ق - قياس المخطوط .

كحالة - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين (١٥٠١) مطبعة
الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .

(المراي) - محمد خليل المرادي - ممالك الدرر في اعيان القرن
الثاني عشر (١ - ٤) مكتبة المثنى بغداد .

(المعارف) - دائرة المعارف الاسلامية - نقلها الى اللغة العربية
محمد ثابت الفندي واحمد الشنتاوي وابراهيم

زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ١٣٥٢ - ١٩٣٣

ابن منظور - لسان العرب المحيط - اعداد وتصنيف يوسف
خياط وتديم مرعشي - دار لسان العرب -
بيروت .

منية الادباء - ياسين بن خير الله الخطيب العمري الموصل -
منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء - تحقيق

سميد الدبوشي - مطبعة الهدف الموصل سنة
١٣٧٤ - ١٩٥٥ .

(النقشبندي) - اسامة ناصر النقشبندي - المخطوطات اللغوية
في مكتبة المتحف العراقي - وزارة الاعلام - مديرية

الآثار العامة ١٩٦٩ .

ثيوقلا - ثيوقلا سيوني - مجموع الكتابات المحررة في ابينية
مدينة الموصل تحقيق سميد الدبوشي - مطبعة

شفيق - بغداد سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٦ .

و - عدد أوراق المخطوط .

يعقوب - فهرست مخطوطات خزانة يعقوب بكريس - تأليف
كوركيس عواد - مطبعة الماني - بغداد - ١٣٨٥

- ١٩٦٦ .
يوسف عز الدين - الدكتور يوسف عز الدين - مخطوطات عربية
في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية - مطبعة المجمع
العراقي سنة ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .

أول النظم :

أحمد ربي منزل القرآن على النبي من بني عدنان
وجعل القرآن نصا قاطعا وفي المعاد للعباد شافعا
ثم قواعد كل شيخ من شيوخ القراء مع جدول باسمائهم
وكنية كل واحد منهم ورمزه بحرف مع رواية الأول والثاني .
مخطوط نادر نفيس ، يرجع تاريخه إلى القرن العاشر
الهجري على الصفحة الحادية عشر منه طغراء محلاة باللون
الازرق والاصفر وقد رسمت على شكل هندسي جذاب في وسطها
(انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه) وعلى الغفسراء
الثانية في الصفحة المقابلة (الا المظهورون تنزيل من رب العالمين)
مزخرف ، مذهب ، مجداول الصفحات ، أول كل سورة
نقوش باللون الذهب ، في كل صفحة ١٤ سطرا ، خطه النسخ ،
والعناوين بخط الثلث .
ق - ٢٢ × ٢٥ . و - ٣٠٨ .

التجويد والقراءات

٢/١ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة (١) (الجزرية)

أبو يحيى زكريا الانصاري (١) المتوفى سنة ٩٢٦ .
ناقص من أوله وقد استكمل النقص بخط حديث وهو
يبدأ (قال شيخ الإسلام والمسلمين ..) وأول الخط القديم
(للبالغة وقدم الرحمن لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى
كما في قطع وقطع ...)
ثم الكتاب سنة ١٢١٢ ، المتن مكتوب بالحبر الاحمر
والشرح بالحبر الاسود في كل صفحة ١٧ سطرا .
ق - ١٥ × ٢١/٥ . و - ٢٢ .

٢/٢ الرعاية لتجويد القراءة (٢)

محمد بن مختار المقرئ (٢) المتوفى سنة ٤٣٧ .
أ (بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الشيخ الامام
المقرئ النحوي مئان الدين أبو بكر يحيى ؟

التيمورية ج ٣ ص ١٢١ .

وقد نظم هذا المصطلح في الوقف الشيخ سمدي
ابن محمد أمين بن ملا سمدي بن أحمد بن مصطفى
البصري - كان حيا سنة ١٢٤٠ - بقصيدة مسطرة في
مخطوطة (بهجة الناظر) من مخطوطات مكتبة الاوقاف
اقامة في الموصل - خزائن المدرسة الاسلامية - .
مطلعها :

قد قسم الوقف السجاوندي على

أقسام ثنى ولها فسد فصلا

انظر الخطيب العمري ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

(١) ذكره الجلي باسم (شرح المقدمة الجزرية في القراءة)
انظر ص ١٢٦ ت ٧٥ ولم يذكر اسم المؤلف ، انظر دار
الكتب ج ١ ص ٢٠ ، مطبوع ، سركيس ص ٤٨٥ .

(٢) انظر ، الجبوري ص ٢٨ .

(٣) ذكره الجلي باسم (التيسر في علم القراءة) انظر ص
١٢٥ ت ٦٦ ، حاجي خليفة ص ٩٠٨ ، التيمورية ج
١ ص ٣٧ .

(٤) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار
المقيسي القيرواني ثم الاندلسي المتوفى سنة ٤٣٧ ، انظر
الجبوري ج ١ ص ٦٩ التيمورية ج ١ ص ٣٧ و ٢٥٨

فصوله مكتوبة بالحبر الاحمر ، آثار مسح على صفحته
الأولى الذهب بعض حروف الصفحة .
الناسخ - ابراهيم بن نصر الله .
ك - ١٢ × ١٧ . و - ٨٩ .

٢/٣ كاشف المعاني في شرح حرز الاماني (٥) (شرح الشاطبية)

أبو الفضائل عباد بن أحمد اسماعيل الحسيني (٦) المتوفى
سنة (٤) .
يبدأ بنظم في القراءات من سورة البقرة الى سورة الملك .
أ (الحمد لله الذي بنا بنا بنصب الدلائل المهدية
الى سبيل الهداء ...)

وجاء في آخره (وقع الفراغ مؤلفه أبي الفضائل عباد بن
أحمد بن اسماعيل الحسيني الاصفهاني ليلة الاثنين سابع
جمادى الآخرة سنة أربع وسبعمائة بمدينة السلام بغداد)
ورقه ثخين ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، جلده
مزخرف بطفراوات .

الناسخ - محمد بن الحسن الحسيني سنة ٧٢٥ .
ك - ١٥ × ٢٢ . و - ١٨٧ .

٢/٤ مفردة يعقوب (٧)

أبو عمرو الداني المعري المتوفى سنة ٤٤٤ .
أ (الحمد لله الذي أنزل القرآن هاديا للأنام وسببا
للفوز بدار السلام ...)
ورقه أبيض ثخين ، في كل صفحة ١٧ سطرا ، جلده
مزخرف .

الناسخ - عبدالحافظ بن ملا محمد بن ملا شريف سنة
١٢٢٢ .
ق - ١٥ × ٢١ . و - ١٨٤ .

٢/٥ المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر (٨)

أبو حفص عمر بن زين الدين قاسم شمس الدين محمد
الانصاري المعروف بالنشار نبغ سنة ٩٠٠ .
أ (هذا كتاب المكرر في علم قراء السبعة البديور (٩) التود
يقول العبد الفقير الشيخ الامام العالم ...) .
ورقه أبيض رفيع مصقول ، جلده مزخرف بطفراوات .
الناسخ - زهير سنة ١٢٢٢ .
ك - ١٧ × ٢٢ . و - ١٧٩ .

(٥) هكذا ورد اسم المخطوط ، انظر حاجي خليفة ص ٦٤٦
- ٦٤٩ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٢ التيمورية ج ١
ص ٤٠ و ٤٢ ، طلس ص ١٤-١٦ ، ذكرها الجلي
باسم (كنز المعاني في شرح حرز الاماني) ص ١٢٦ ت
٧٦ .

(٦) لم تسعف المصادر بذكر وفاته .

(٧) انظر حاجي خليفة ص ١٧٧٣ ، الجبوري ج ١ ص ٥٩ ،
دار الكتب ج ١ ص ٢٨ ، لم يذكر الجلي اسم المؤلف
انظر ص ١٢٦ ت ٧٩ .

(٨) انظر حاجي خليفة ص ١٨١٢ ، دار الكتب ج ١ ص
٢٨ ، التيمورية ج ١ ص ٦٠ و ج ٢ ص ٣٠٤ ،
مطبوع انظر سركيس ص ١٨٥٦ ذكره الجلي باسم
(المكرر في علم القراءة) ص ١٢٦ ت ٨٠ .

(٩) انظر المصدر السابق .

التفاسير

٣/٥ أنوار التنزيل وأسرار التأويل - المجلد الثاني

يبدأ من أول سورة النحل الى نهاية القرآن الكريم .
جاء في آخره (قد انقضى الفراغ من تنميق هذا التفسير الموسوم بأنوار التنزيل وأسرار التأويل بتوفيق الملك العظيم الوكيل الهادي الى أقوم سبيل ... وأنا العبد ... محمد هاشم بن محمد شفيح الأهرى ثم السهروردي الشهاب الدين غفر الله ذنوبه وستر عيوبه في العشر الأول من شهر ذي الحجة الحرام يوم الاثنين الخامس من سنة ١١٤١) .
خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالأحمر ، جلده مزخرف بطفراوات .

ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٢٦١ .

٣/٦ ترتيب حسن / حسن باشا بن حسين باشا الجليلي المتوفي سنة ١٢٣٣

١ (الحمد لله الذي أعجز البلاء بكنابه وأكرم البصائر بخطابه ...)
وهو فهرست لتسهيل موقع السرور القرآنية واجزاؤها وإشارتها من القرآن الكريم وقد أرخه مصنفه بهذه الآيات :
حمداً لوهمساب المنن جلا الرزايا والمحن
رئيت فيه كتابه كالأمر جاء على سنن
كثر أنسى تاريخه ها أن ترتيبي حسن (١١٩٧)
وقد أورد أن حروف القرآن (٣٢٢٣٧٢) وكلماته (٧٢٤٣٥) وآياته (٦٦٦٦) وسوره (١١٤) ٦ ورقة مصقول ،
مجدول الصفحات ، خطه النسخ .

ق - ١٤ × ٥٢١ . و - ١٣٧ .

٣/٧ تفسير آية الكرسي

أحمد بن عمر بن هلال المالكي (٢) المتوفي سنة ٧٩٥ .
١ (الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان وأرشدته ببديع حكمته الى معاني العرفان ...)
ورقه أصفر مصقول ، في كل صفحة ٢٢ سطرا .
النسخ - محمد بن محمد بن إبراهيم البجلي سنة ١٠١٧ .
ق - ١٥ × ٢١ . و - ٤٩ .

٣/٨ تفسير الجلالين (١) - المجلد الأول .

جلال الدين المحلي المتوفي سنة ٨٦٤ وجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ .
١ (الحمد لله حمداً موافياً لنعمه مكافياً لمزيدة والعصاة والسلام على محمد وآله وصحبه ...)
مكتوب بالحبر الأحمر والأسود ، ورقه أصفر نخين ، جلده مزخرف بطفراوات ، خطه النسخ ، نسخ سنة ٨٧١ .
ق - ١٢ × ١٨ . و - ١٧٦ .

(٢) شهاب الدين أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي ، انظر ابن العماد ج ٦ ص ٢٣٨ ، يعقوب ص ٨٤ .
(٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، مطبوع ، سركيس ص ١٦٢٢ ، النعمانية ج ١ ص ١٧ .

٣/١ إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم (١) - تفسير أبي السعود - المجلد الأول

أبو السعود العمادي مفتي السلطنة المتوفي سنة ٩٨٢ .
١ (سبحان من أرسل رسوله بالهدى ودين الحق وبين الله له شغائر الشرايع ...)
الآيات مكتوبة بالحبر الأحمر ، من أول سورة البقرة الى نهاية سورة المائدة ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، مجدول .
ق - ١٩ × ٥٢٨ . و - ٢٢١ .

٣/٢ إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد الثاني -

١ (سورة الانعام مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي مائة وخمسون آية ...)
من سورة الانعام الى نهاية سورة يوسف ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بطفراوات .
ق - ٢١ × ٣٠ . و - ٢٩١ .

٣/٣ إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد الثالث

١ (الر ، اسم للسورة ومحلها اما الرفع على انه خبر لبتداء محذوف أي هذه السورة مسماة بهذا الاسم ...)
من سورة الرعد الى نهاية القرآن الكريم ، في كل صفحة ٢٣ سطرا ، ورقه مصقول ، أول صفحته الأولى مزخرفة ومنقوشة بالالوان ومطلاة بالماء الذهب ، وأول كل سورة منه مكتوبة بالماء المذهب ، عناونه بخط الثلث ٦ جلده مزخرف بطفراوات .
ق - ٢٠ × ٣٠/٥ . و - ٢٨٤ .

٣/٤ أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢) - المجلد الأول

ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ .
١ (الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليسكون للعالمين نذيراً ...)
يبدأ بفاتحة الكتاب وينتهي بتفسير قوله تعالى (ينزل الملائكة والروح ...)
عليه حواشي في هامش الصفحات ، ورقة أصفر مصقول ، أوراقه الأولى مطلاة بالماء المذهب ، خطه النسخ وحواشيه الصفحات الأولى بخط التعليق .
ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٣٠٤ .

(١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٢ ، مطبوع ، سركيس ص ٢١٦ ، النعمانية ج ١ ص ٨ .
(٢) انظر حاجي خليفة ص ١٨٦ ٦ دار الكتب ج ١ ص ٢٣ ، الجبوري ص ٣٠ ، مطبوع سركيس ص ٦١٧ - ٦١٨ .

٣/٩ تفسير الجلالين - المجلد الثاني

المجلي والسيوطي .

١ (قال الشيخ العلامة المحقق الجلال رحمه الله سورة الكهف مكية ...)

ورقه مصقول ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالجبر الاحمر ، جلده مزخرف بطفراء .

ق - ١٥ × ٢٠ . و - ٢٧ .

٣/١٠ تفسير الجلالين - قطعة -

ناقص من اوله والموجود فيه يبدأ (بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تنزه عن صفات المحدثين ...)

في كل صفحة ١٧ سطرا ، اول المخطوطة ورقة مضافة كتب عليها سورة الفاتحة بخط حديث .

الناسخ - حسن بن محمد خوركي سنة ١١٨١ .

ق - ١٥ × ٢٠ . و - ٢٧ .

٣/١١ تفسير الجلالين (٥) - قطعة -

١ (بسم الله اي اقرا بذكر اسم هو الله او باستعاذته ...) وجاء في آخره (وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة

الشريفة في ولاية اورنبود من توابع البلغار وفي طريق مسكو (١) في قرية فارغتي وفي مدرسة مولانا واوانا ملا محمد رحيم بن اسماعيل من الهجرة النبوية ١١٩٣) .

ق - ١٦ × ٢١/٥ . و - ١٢٧ .

٣/١٢ تفسير أبي الليث السمرقندي (٧) - المجلد الثاني

١ (سورة مريم كلها مكية تسعون وثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى كهيعص ...)

خرج أحاديثه الشيخ زين الدين قاسم قطلوبغا (٨) المتوفي سنة ٨٧٩ .

خطه قديم ، ٢٢ رطوبة في أعاليه .

ق - ١٨ × ٢٦/٥ . و - ٢٨٢ .

٣/١٣ حاشية الجمالين للجلالين (٩)

ملا علي القاري المتوفي سنة ١٠١٤ .

١ (الحمد لله ذي الجلال والجمال والكمال والمصلحة والسلام على رسوله نخبه أرباب الاحوال ...)

صفحته الأولى مزخرفة بالذهب المذهب ، جلده مزخرف بطفراوات .

ق - ١٥ × ٢١/٥ . و - ٤٧٢ .

(٥) لم يذكرها المجلي ، انظر ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٦) هكذا وردت في الأصل ولعلها موسكو .

(٧) نصر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفي سنة ٣٧٥ أو ٣٧٢ ، انظر حاجي خليفة ص ٢٤١ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، التيمورية ج ١ ص ٢٠ و ج ٣ ص ١٤١ ، الجبوري ص ١٤٦ ، كحالة ج ١٣ ص ٩١

(٨) قاسم بن قطلوبغا بن عبدالله الجمال المصري الحنفي زين الدين المتوفي سنة ٨٧٩ انظر الاباني ص ٩٩ ، كحالة ج ١١ ص ٢٥٥ .

(٩) ذكره المجلي باسم : الجمالين على الجلالين .

٣/١٤ حاشية شيخ زادة (١٠) على البيضاوي (١١)

١ (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب سر يا كريم الحمد لله الذي نور قلوب العلماء بأنوار التنزيل وشرح

صدورهم لإدراك أسرار التأويل ...) في كل صفحة ٢٥ سطرا ، ورقه مصقول ، مجلد ، جلده مزخرف بطفراوات .

الناسخ - عثمان بن الشيخ عبدالرحيم الطواني سنة ١١١٢ .

ق - ٢٣ × ٢٠/٥ . و - ٥٢٠ .

٣/١٥ حاشية شيخ زادة على البيضاوي (١٢) - المجلد الثاني

١ (قال القرطبي وهي مدنية الآية واحدة منها هي قوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فانها نزلت بمكة ...)

صفحته الاولى مزخرفة ، في كل صفحة ٢٩ سطرا ، خطه التعليق ، جلده مزخرف بطفراوات مذهبة .

النسخ سنة ١١١٢ .

ق - ٢٠/٥ × ٢٢/٥ . و - ٢٢٨ .

٣/١٦ حاشية شيخ زادة على البيضاوي - المجلد الثالث

١ (ما يتعلق من الكلام بتفسير سورة الفرقان قوله تكرر خبره قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ...)

خطه قديم ، في كل صفحة ٤٥ سطرا .

وقع الفراغ منه (وقت الظهيرة من يوم الاحد المبارك الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام بتاريخ ذيله على يد

احمد بن الشيخ شهاب الدين القزالي) وقد أوحى (كتاب محمد بروشافي) سنة ١١١٤ .

جلده مزخرف بطفراوات مذهبة ، في كل صفحة ٤٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢٢ . و - ٢٢١ .

٣/١٧ حاشية على (١٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١٤)

بهاء الدين العاملي المتوفي سنة ١٠٢١ .

١ (الحمد لله الذي جعل نسخه عالم الانكال شرحا لآيات قدرته وتفسيرا وصير نقوش صحيفة الاكوان تعبير البينات ...)

خطه قديم ، في كل صفحة ١٦ سطرا ، جلده منقوش ، نسخه سنة ١٢٠٨ .

ق - ١٢/٥ × ١٩ . و - ١٥٢ .

(١٠) محي الدين محمد بن صلاح الدين مصطفى القوجوي المتوفي سنة ٩٥١ ، انظر حاجي خليفة ص ٢٨١ دارالكتب ج ١ ص ٤٧ ، التيمورية ج ١ ص ٢٧ ، الزركلي ج ٧ ص ٣٢٠ ، كحالة ج ١٢ ص ٣٢ .

(١١) ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ انظر حاجي خليفة ص ١٨٦ ، كحالة ج ٦ ص ٩٧ ، الجبوري ص ٣٠ .

(١٢) تفسير البيضاوي - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، طبع ص ١٩ ، كحالة ج ٦ ص ٩٨ .

(١٣) ذكره المجلي باسم (حاشية البهائي على البيضاوي) انظر صفحة ١٢٦ ت ٦٨ ، التيمورية ج ١ ص ٢٨ .

(١٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبي سعيد

٣/١٨ حاشية على (١٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل

سمدي أفندي (١٦) المتوفى سنة ٩٤٥ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتسمى أم القرآن المراد بالقرآن في أم القرآن ما عدا سورة الفاتحة ...)
خطه النسخ ، ورقه مصقول ، ساقط جلده الأول مزخرف بطفراوات .

ق - ١٩/٥ × ٢٨/٥ . و - ٥٢٤ .

٣/١٩ حاشية الكواكبي على البضاوي

محمد الكواكبي (١٧) المتوفى سنة ١٠٩٦ .

ناقص من أوله والوجود منه يبدأ (بالاختفاء لربابة المقابلة ...) في كل صفحة ٢١ سطرا خطه قديم .
الناسخ - حسين بن الحاج عمر جوبان الحلبي في يوم الأحد سابع عشر من محرم سنة ١١٥٧ .
ق - ١٤/٥ × ٢٠ . و - ٣٧٨ .

٣/٢٠ الدر المنثور في التفسير المأثور (١٨) - المجلد الأول

جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ .

١ (الحمد لله الذي أحيا بمن شاء مآثر الآثار بمعد الدور ...)

صفحته الأولى مزخرفة بنقوش بالماء المذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .
في كل صفحة ٣٥ سطرا ، جلده مزخرف بطفراوات ، خطه قديم .

ق - ٢٠ × ٢١ . و - ٤٥٨ .

٣/٢١ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثاني

١ (أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية ...)

الصفحة هذه فيها خروم .
الصفحة الأولى من المخطوط منقوشة بالماء المذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .

في كل صفحة ٣٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ . و - ٤١٩ .

عبدالله بن عمر البضاوي الثاني المتوفى سنة ٦٨٥
انظر ، حاجي خليفة ص ١٨٦ ، الجوزي ص ٣٠ .

(١٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٥ ، التيمورية ج ١ ص ٢٦ .
(١٦) المولى سعدالله بن عيسى الشهير بسمدي أفندي المتوفى سنة ٩٤٥ ، انظر حاجي خليفة ص ١٩١ ، التيمورية ج ١ ص ٢٦ .

(١٧) محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحنفي المتوفى سنة ١٠٩٦ ، انظر كحالة ج ٩ ص ١٨٢ ، سركيس ص ١٥٧٦ التيمورية ج ٢ ص ٢٦٠ .

(١٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٨ ، مطبوع ، سركيس ص ١٠٧٩ .

٣/٢٢ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثالث

١ (أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة ...)

صفحته الأولى منقوشة بالماء المذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .

جلده مزخرف بطفراوات .

في كل صفحة ٣٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ . و - ٤١١ .

٣/٢٣ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الرابع

١ (أخرج ابن القيس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ...)

صفحته الأولى مزخرفة ومنقوشة بالماء المذهب بأشكال مختلفة ، جلده مزخرف بطفراوات في كل صفحة ٣٥ سطرا .

جاء في آخره (قال مؤلفه تقبل الله منه صنيعة فرغت من تبليغه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة)

ق - ٢٠/٥ × ٢٠/٥ . و - ٣٦٨ .

٣/٢٤ رونق التفاسير (١٩)

محمد نجيب القراء القره حصارى المتوفى سنة ٩٥٠ .

١ (قال العبد الضعيف المفتقر الى الله الوهاب محمد بن نجيب القراء الحصارى ...)

في أعلى صفحته الأولى زخرفة مجدول الصفحات .

الناسخ - مصطفى بن السيد محمد العجلاني الحسيني سنة ١١٣٧ .

ق - ١٤ × ٢١/٥ . و - ٧٢ .

٣/٢٥ فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل (٢٠)

أبو زكريا الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ...)

خطه النسخ ، ورقة مصقول ، مكتوب بالجبر الاحمر ، مجدول الصفحات ، جلده مزخرف بطفراوات ، في كل صفحة ٢٧ سطرا .

جاء في آخره :

وإن تجد عيبا ففسد الخلا جل من لا عيب فيه وعلا

ق - ١٦/٥ × ٢٦ . و - ٢٤٠ .

(١٩) لم يذكره الحلبي انظر ص ١٢١ - ١٢٩ ، التيمورية ج ١ ص ٢١١ .

(٢٠) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٦ ، التيمورية ج ١ ص ٢١٩ .

٣/٢٦ باب التأويل في معاني التنزيل (٢٦) : تفسير
ابن الخازن - المجلد الاول -

علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل الشهير بخازن
الكتب المتوفى سنة ٧٢١ .

١ (الحمد لله الذي خلق الاشياء فقدرها تقديرا وصور
شكل الانسان فاحسنه تصورا ومنحه بالعقل وجعله سميعا
بصيرا ...) ورقته الاولى مضافة ومكتوبة بخط حديث ، جلده
مزخرف بطفراوات ورقه مصقول .

الناسخ - محمد بن علي بن احمد بن محمد سنة ٩٦٨ .

ق - ١٨/٥ × ٢٧

و - ٢٧٦ .

٣/٢٧ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الثاني

١ (تفسير سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس وسبعون
آية وثلاثة آلاف وخمس وأربعون كلمة وستة عشر ألف حرف
وثلاثون حرفا ...)

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة
بالحبر الاحمر ، جلده مزخرف بطفراوات .

ق - ١٨ × ٢٧

و - ٢٧٦ .

٣/٢٨ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الثالث

١ (تفسير سورة الاعراف مكية روى ذلك عن ابن عباس وبه
قال الحسن ومجاهد وعكرمة ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطفراوات ، خطه قديم .

ق - ١٨ × ٢٧

و - ٢٩٤ .

٣/٢٩ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الرابع

١ (تفسير سورة يوسف عليه السلام وهي مكية
باجتماعهم ...)

خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطفراوات .

ق - ١٨ × ٢٧

و - ٢٨٨ .

٣/٣٠ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الخامس

١ (تفسير سورة النور مدنية وهي ثمان وأربع
وستون ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطفراوات .

ق - ١٨ × ٢٦

و - ٢٩٥ .

(٢١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٩ ، التيمورية ج ١ ص ٥٤
مطبوع سركيس ص ٨٠٩ .

٣/٣١ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد السادس

١ (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بانعامه تفسير سورة
الفتح وهي مدنية ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطفراوات .

ق - ١٨ × ٢٦

و - ٢٦٢ .

٣/٣٢ لوامع البرهان وقواطع البيان (٢٢) في
معاني القرآن

أبو الفضائل محمد بن حسين الميعلي المتوفى سنة ٥٨٤ .

١ (الحمد لله الذي جعل الحمد قرآنه وآخر دعوى احل
جناحه والصلاة على محمد عبده ورسوله ...)

نسخ سنة ٨٥٠ عن نسخة نسخت سنة ٦٨١ ، أوراقه
الاولى بخط التعليق ، جلده قديم .

ق - ١٥/٥ × ٢٥/٥

و - ١٢٧ .

٣/٣٣ معالم التنزيل - المجلد الاول

أبو محمد بن الحسين بن مسعود البغوي (٢٢) المتوفى سنة
٥١٠ او ٥١٦ .

١ (الحمد لله قال الشيخ الامام انعام محي السنة
ناصر الحديث أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ...)

صفحاته الاولى والثانية مطلاة بين أسطرها بالماء المذهب
ومزخرفة في أولها .

أول المخطوطات نقولات من كتاب آثار البلدان ترجمة
مقتضية للبغوي (صاحب التفسير) ثم فهارس لمحتويات

المخطوط ، خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده
مزخرف ، النسخ سنة ١١١٤ .

ق - ١٤ × ٢٤

و - ٥٠٧ .

٣/٣٤ معالم التنزيل - المجلد الثاني

١ (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب أتى
الله تعالى على نفسه بانعامه على خلقه ...)

صفحاته الاولى والثانية مطلاة بالماء المذهب بين الاسطر
ومزخرفة في أولها .

في كل صفحة ٢٥ سطرا - من أول سورة الكهف الى آخر
القرآن الكريم .

خطه النسخ ، جلده مزخرف ، مجلد الصفحات .

ق - ١٤ × ٢٣

و - ٤٨٢ .

(٢٢) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٠ ، لم يذكر الجليبي اسم
المؤلف ، انظر ص ١٢٦ ت ٧٨ مطبوع ، انظر سركيس
ص ٥٧٣ .

(٢٣) انظر الجبوري ص ٣٢ ، التيمورية ج ١ ص ٥٨ وج ٢
ص ٣٣ .

غريب القرآن والحديث

٤/١ تفسير غربي القرآن والحديث (١) - المجلد الأول

أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ .
أ (سبحان من له في كل شيء شاهد بأنه واحد وفي جميع ما أدركه بصر وافضى إليه نظر ...)
وجاء في آخر باب الثبني مع الياء (تم المجلد الأول من الغربيين بحمد الله ومنه وبتلوه في المجلد الثاني وما يليه كتاب الصاد على يدى مسعود بن علي بن ظفر بن علي بن الحسين بن الفضل الكاتب في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ثلث وستين وخمسة مائة هجرية (٢)) وجاء في أسفل الصفحة وبخط يفاير الخط الأصل مايلي :

(أعلم ان كاتب هذا السفر وناسخه هو الاديب مسعود بن ظفر مؤلف كتاب سلوان المطاع (٣) فهو كاتب لطيف لا تمجسه الاسماع فد شاع بين الورى وذاع وقد جمع فيه حكايات عجيبة وأسئلة بديمة ومواعظ حسنة لاستهجنة عليه (الرحمة فإراجع تم) وجاء في نهاية باب الصاد مع الهمزة آخر المجلد (تم الجزء الأول وهو النصف من كتاب غربي القرآن والحديث وبتلوه في النصف الثاني كتاب الصاد باب الصاد مع الهمزة بحمد الله تعالى في أواخر شهر شوال سنة ١١٥٦ (٤) وصلى الله على محمد وآله) .

ورقه حتى باب الثبني مع الياء يختلف عن ورقه الآخر ، القسم الأول منه مشكول ، جلده مزخرف ، خطه قديم ، في كل صفحة ٢٠ سطرا .

ق - ١٥/٥ × ١٩/٥ . و - ٢٠١ .

٤/٢ تفسير غربي القرآن والحديث (٥) - المجلد الثاني

باب الصاد ... أ (قوله تعالى ومن الضان اثنين ...)
جاء في آخره (فرغ من تحريره أبو القاسم عبدالكريم بن أحمد الروزي بشفر تفلين حماء الله يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة) .
ورقه ثخين ، خطه قديم ، مشكول ، فيه عناوين بالخط المغربي ، جلده مزخرف ، في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ١٧/٥ × ٢٨ . و - ١٩٩ .

٤/٣ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن (٦)

أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (٧) المتوفى سنة ٢٢٠ .
أ (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما هذا تفسير غريب القرآن على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل تحفظه على من اراده ...)
يبدأ بباب الهمزة المفتوحة ، ورقه مصقول ، مشكول .

ق - ١٤/٥ × ٢٠/٥ . و - ٩٨ .

(١) يلاحظ ان المجلد الثاني اقدم نسخا من المجلد الأول .

(٢) ورد هذا التاريخ في الصفحة ٢٨٥ من المخطوط .

(٣) انظر حاجي خليفة ص ٩٩٨ .

(٤) ورد هذا التاريخ على الصفحة الأخيرة من المخطوط .

(٥) انظر الهامش رقم (١) .

(٦) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٤ ، مطبوع ، سركيس ص ١٠٠٨ .

(٧) محمد بن عزيز الغريزي السجستاني (أبو بكر) المتوفى

الحديث وعلومه

٥/١ الازهار شرح (المصاييح (١)) المجلد الأول

جمال الدين يوسف الاردبيلي (٢) المتوفى سنة ٧٩٩ .
أ (الحمد لله الذي نزل الكتاب وفصل الخطاب ورتب الاسلام وبين الاحكام وارسل الرسل ...)
أوراقه الأولى مفككة ، ورقه ثخين عليه حواشي في الهوامش .
الناسخ - ياسين بن خضر بن عبدالهادي البوازعي أصلا والمتولي مولدا سنة ٩٩٨ .
ق - ٢١ × ٢٩ . و - ٢١٨ .

٥/٢ أسعاف الإبرار شرح مشكاة الانوار (٣)

أبن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ .
أ (الحمد لله الذي جعل قلوب أوليائه مشكاة لانسوار معرفته وشرح بالسنة النبوية صدور أحيائه) .
في كل صفحة ٢٧ سطرا ، ورقه أصفر قديم ، جلده مزخرف بطقراوات .
ق - ١٤ × ٢٥/٥ . و - ٦٧٢ .

٥/٣ الترغيب والترهيب (٤) - الجزء الأول

عبدالعظيم المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ .
أ (الحمد لله المبدئ المعيد الغني الحميد ذي العلو الواسع والطاق السديد ...) .
أوله فهرست لمحتويات المخطوط ، خطه النسخ ، صفحاته مجدولة ، مشكول ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بطقراوات .
الناسخ - ملا محمد بن علي الشماع سنة ١١٥٩ .
ق - ٢٠/٥ × ٢٩/٥ . و - ٢٤٧ .

٥/٤ الترغيب والترهيب - الجزء الثاني

أ (بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .
في كل صفحة ٢٢ سطرا ، عناوين مكتوبة بالحبر الاحمر ، جلده مزخرف ، طقراء من جلادته الأولى ساقطة .
الصفحات ، مشكول .
الناسخ - محمد بن علي الشماع سنة ١١٦٠ .
ق - ١٨/٥ × ٢٩ . و - ٢٦٦ .

- (١) سنة ٢٣٠ ، انظر كحالة ج ١٠ ص ٢٩٢ ، طاس ص ٢٢٧ ، الرركلي ج ٧ ص ١٤٩ ، سركيس ص ١٠٠٨ .
- (٢) للبغوي انظر دار الكتب ج ١ ص ١٢٨ ، الجيسوري ص ٢٢٤ .
- (٣) انظر البغدادي ج ٢ ص ٥٥٨ ، كحالة ج ١٢ ص ٢٦٦ ، الرركلي ج ٩ ص ٢٨٢ .
- (٤) ذكره الحاجي باسم (شرح المشكاة) انظر ص ١٢٧ ت ٩٢ ، القيل ج ١ ص ٧٧ ، البغدادي ج ١ ص ١٤٦ .
- (٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٦ ، الألباني ص ١٢-١٤ ، مطبوع ، سركيس ص ١٨٠٢ .

٥/٥ التيسير بشرح الجامع الصغير (٦)

عبدالرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٢١ .

١ (الحمد لله الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطسر السموات والارض ...)

نقوش وزخرفة على اول الصفحة الاولى والثانية ، في كل صفحة ٢١ سطرا ، خطه النسخ ، ورقه مصقول ، جملده منقوش .

الناسخ - منصور بن محمود بك سنة ١١١٨ .

ق - ٢١×٢١ .

و - ٤٤٤ .

٥/٦ صحيح البخاري (٦) - المجلد الاول

ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم اخبرنا الشيخ الجليل المسند المعمر بقية المشايخ رحلة الدنيا شهاب الدين ابو العباس ...)

اوله فهرست لمحتويات المخطوط ، اول فصوله مكتوبة بالحبر الاحمر ، في كل صفحة ٢٤ سطرا مشكول ، خطه النسخ ، جلده مزخرف بطفراوات .

الناسخ - شيخ يوسف بن عبدالله ١١٥٥ .

ق - ٢١×٢٢ .

و - ٢٧٧ .

٥/٧ صحيح البخاري - المجلد الاخير

١ (باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وببعية العقبة ...)

عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، خطه النسخ ، ورقه مصقول ، مشكول ، جلده مزخرف .

الناسخ - ابن عبدالله الشهير بوالى كردستان سنة ١١٥٥ .

ق - ٢٠/٥×٢٢ .

و - ٢٥٢ .

(٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٩ ، طبع من ٣٧ ، التجميعية ج ٢ ص ١٩٦ ، مطبوع ، سركيس ١٧٩٩ ، الزركسي ج ٧ ص ٧٥ .

(٦) انظر الجبوري ص ٤٥ ، الاباني ص ٢٢٠ ، مطبوع سركيس ص ٥٢٥ - ٥٢٦ .

٥/٨ مختصر الترمذي (٧) (تجريد جامع

الترمذي (٨))

ابو الفضل محمد تاج الدين بن عبدالحسن الشهير بانقلعي كان حيا بعد سنة ١١٤٧ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي الحمد لله الذي توج العلماء بتاج الدين وجعلهم ورثة محمد صلى الله عليه وسلم الى ابد الابد ...)

اوراقه الاولى مفككة ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، خطه النسخ في كل صفحة ٢٢ سطرا .

الناسخ - حسين المالكي الازهري سنة ١١٤٠ .

ق - ١٦×٢١ .

و - ٢٢٧ .

٥/٩ مصابيح السنة (٩)

البغوي (١٠) المتوفى سنة ٥١٠ او ٥١٦ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ...)

اوراقه الاولى مفككة ، عليه حواشي وشروح ، جملده مزخرف بطفراوات .

النسخ سنة ٩٧٧ .

ق - ٢١/٥×٢٠/٥ .

و - ٤٢٠ .

(٧) الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الفضل السلمي البوغي الضرير المتوفى سنة ٢٧٩ ، انظر الجبوري ص ٥٥ ، الاباني ص ٢٤٢ .

(٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٤ ، كخانة ج ١٠ ص ٢٥٣ .

(٩) انظر دار الكتب ج ١ ص ١٤٨ ، مطبوع ، سركيس ص ٥٧٣ .

(١٠) ابو محمد بن الحسين بن مسعود بن محمد المعسوروف بالفراء البغوي الملقب (محي الدين) انظر طلس ص ٢٢ و ٤٢ و ٤٨ و ١٥٣ ، كخانة ج ٤ ص ٦١ ، الجبوري ص ٢٢ و ٢٤ و ٤٠ ، الاباني ص ٢٣٨ .

مخطوطات عربية من صنعاء

اعداد

حميد مجيد هدو

اعداد الكرخ - بغداد

٤٦٢- ديوان الزمخشري : المسمى « بستان

العقلاء وديوان الادباء » ، لجارالله محمود بن

عمر الزمخشري ت (٥٣٨) .

بخط محمد الخضر ، تاريخه (١١٧٩) .

١٦×٢١ سم ، ٢٩٤ ورقة .

٤٦٤- ديوان الكوكباني : احمد بن عبدالله بن يحيى

شرف الدين ت (١٠١٠) .

جمعها عيسى بن لطف الله ، تاريخها

(١٣٥٢) .

١٦×٢١ سم ، ٣٢٠ ورقة

٤٦٥- ديوان محمد الامير : احمد بن اسماعيل

الامير ت (١١٨٢) .

ويسمى ايضا بـ در النظم المنير من فوائد

البحر المنير .

جمعه ولده عبدالله بن محمد الامير ، تاريخه

(١٢٣٥) .

بخط محمد العمراني .

١٨×٢٤ سم ، ٤٠٧ ورقة .

٤٦٦- ديوان الهبل : للحسن بن علي بن جابر

الهبل ت (١٠٧٩) .

جمعه ، احمد بن ناصر المخلافي .

نسخة فريدة بجمال خطها وروعة تنسيقها ،

بخط اسماعيل بن حسين الكوكباني ،

تاريخه (١١٢٤) .

١٦×٢٥ سم ، ٢٧٥ ورقة .

٤٦٧- الروضة الندية شرح التحفة العلوية :

احمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .

بخط عبدالرحمن الانسي ، تاريخها ١٣٥٦ :

١٨×٢٥ سم ، ٤٦٦ ورقة .

٤٦٨- سمط الال في شعراء الال : لاسماعيل بن

محمد بن الحسن الطالبي ت (١٠٨٠) .

بخطه ، تاريخه (١٠٧٣) .

٢٠×٢٩ سم ، ٢٧٦ ورقة .

القسم الثاني

٩ - الأدب

٤٥٧- الاشارات الكافية في علمي العروض

والقافية : لاحمد بن محمد الجزار الميكي .

وفي آخره : شرح الاشارات المذكورة للمؤلف

نفسه .

١٨×٢٠ سم ، ٢٠٠ ورقة .

٤٥٨- نسخة اخرى جيدة .

٤٥٩- ترجيع الاطيار بمرقص الاشعار : لعبدالرحمن

ابن يحيى الانسي ت (١٢٥٠) .

وهو ديوان من الشعر اللحن الشعبي

المسمى عند اليمنيين بـ الحميني .

١٨×٢١ سم ، ٣٢ ورقة .

بخط علي بن محمد الزرقعة ، تاريخها

(١٣٥٥) .

٤٦٠- تنبيه الارب على مافي شعر ابي الطيب من

الحسن والغيب : لعبدالرحمن الفضل

المكي .

خطوطه مختلفة بعضها مكتوب بتاريخ

(١١٤٧) .

١٦×٢١ سم ، ٢٨٠ ورقة .

٤٦١- ديوان ابن بهران : لموسى بن يحيى بن

بهران ت (٩٣٣)

بخط احمد بن عبدالله الصعدي ، تاريخه

(١٣٥٣) .

١٨×٢٣ سم ، ٢٥٧ ورقة .

وقد علمت انه انتقل اخيرا الى خزانة آل

الشامي .

٤٦٢- نسخة اخرى منه كذلك اعادها آل زبارة .

٤٦٩- العقد الثمين في شمائل يحيى حميد الدين :

لعلي بن أحمد الحجري .
١٨×٢٤ سم ، ٢١٣ ورقة .

٤٧٠- عقد الآل في فضائل الآل : شعر يحيى بن علي الحداد .

١٨×٢٥ سم ، ٦٢ ورقة .

٤٧١- قلائد الجواهر من شعر الهبل : جمعها ،

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل .
تاريخه (١٣٣٣) .

١٩×٢٤ سم ، ٣٣٤ ورقة .

٤٧٢- مجموع فيه :

١ - سلوان الطاع ، لابن ظفر المكي ت (١٥٦٥)

٢ - برد الأكباد ، لابي منصور الثعالبي ت (٤٢٩) .

٣ - نبذة في ترجمة الهمداني ، الحسن بن أحمد ت (٣٣٤) صاحب الإكليل .

٤ - ادب الحافظ في الحكم والموعظ .

٥ - نبذة قال ناقلها أنها من كتاب : قطر الوشل في مختار المثل .

بخط علي الزرقعة ، تاريخه (١٣٦١) .

١٨×٢٤ سم ، ٦٠٦ ورقة .

٤٧٣- مجموع فيه :

١ - ذوب المسجد في الادب المفرد ، ديوان شعر لمحسن بن عبدالكريم بن اسحق

الصنعاني ت (١٢٦٦) .

٢ - العبر والاعتبار في النظر في معرفة

الصانع وإبطال مقالة أهل الطبائع ،

للجاحظ ت (٢٥٥) .

بخط حسين بن أحمد الجنداري ، تاريخه

(١٣٤٧) .

١٨×٢٤ سم ، ٢٠٤ ورقة .

٤٧٤- مجموع فيه :

١ - ديوان شعر ، لأحمد مشحم ت (١١٨١) ،

بخط أحمد بن عبدالله مشحم ،
تاريخه (١٣٤٢) .

٢ - مجموعة قصائد مختلفة ، وفي هامشها ،

الروضة الندية ، لأحمد بن اسماعيل

الأمير ت (١١٨٢) .

١٨×٢٥ سم ، ٤٩٨ ورقة .

٤٧٥- مجموعة أدبية : تضم عدة قصائد متنوعة ،

ومكاتبات بين الإمام السابق يحيى حميد الدين

ت (١٣٦٧) ووالده وأهل عصره .

١٧×٢٥ سم ، ١٥٠ ورقة .

٤٧٦- مقامات الحريري : للقاسم بن علي الحريري ت (٥١٦) .

نسخة نفيسة جدا ومعصورة بالالوان
الجلابة ومكتوبة على ورق سميك أزرق .

بخط محمد ابن أحمد دغيش ، تاريخه
(١١٢١) .

٢٠×٢٩ سم ، ٤٧٠ ورقة .

٤٧٧- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠١١) .

٤٧٨- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠٦٢) .

٤٧٩- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠٦٧) .

٤٨٠- نسخة أخرى ، تاريخها (١١٣١) .

٤٨١- نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر :

ليوسف بن يحيى بن الحسين الصنعاني ت
(١١٢١) .

جزءان في مجلد .

الأول بخط محمد بن أحمد الثور تاريخه
(١٣٥٢)

الثاني بخط علي الزرقعة .

١٨×٢٤ سم ، ٥٦٢ ورقة .

٤٨٢- نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي ت
(٤٠٦) .

وفي آخره نبذة في سيرة الإمام الحسين بن

علي (ع) .

بخط محمد بن يحيى الواقدي ، تاريخه
(١٠٦٤) .

٢٠×٣٠ سم ، ٣٥٤٤ ورقة .

٤٨٣- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠٣١) .

٤٨٤- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠٧١) .

١٠ - التاريخ

٤٨٥- انتهاء الفرص بشرح القصص : لعثمان بن

علي الوزير اليمني ت (١١٣٠) .

بخط عبدالرحمن العيزري .

وفي آخره ، نخبة الفكر ، لابن حجر

العسقلاني ت (٨٥٢) .

بخط أحمد بن عبدالرحمن المرعي ، تاريخه
(١٣٣٩) .

٤٨٦- بدء الخلق وقصص الانبياء : لأحمد بن

عبدالله الكساني .

تاريخه (١١٣٢) .

١٦×٢٠ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٤٨٧- تاريخ الخزرجي : لعلي بن الحسن
الخزرجي اليمني الزيدى تاريخه (١٠٢٨) .
١٩×٢٣ سم ، ٤٤٢ ورقة .

٤٨٨- جامع المتون في اخبار اليمن اليمون :
عبدالله بن علي الوزير ت (١١٤٧) .
وقد هذب فيه انباء الزمن في اخبار اليمن ،
ليحيى بن الحسن
٢١×٣٢ سم ، ١٦٢ ورقة

٤٨٩- الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي
التبريز : لاحمد الجنداري ت (١٣٣٣) .
بخط علي بن محمد الديلمي ، تاريخه
(١٣٣٢) .
١٧×٢٤ سم ، ٤٤٤ ورقة .

٤٩٠- حاشية الهروي على شمائل الترمذي :
عبدالله بن الصديق بن عمر الهروي بخط
عبدالله بن احمد الهندي ، تاريخه (١٢٨٩) .
١٦×٢٢ سم ، ٤٠٠ ورقة .

٤٩١- در السحابة في مناقب القزاة : لاحمد بن
علي الشوكاني ت (١٢٥٠) .
بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٤١) .
١٦×٢٣ سم ، ١٤٠ ورقة .

٤٩٢- الدر المنثور في سيرة الامام المنصور :
لعلي بن عبدالله بن علي الايراني (معاصر) .
ويتضمن سيرة الامام محمد بن يحيى
حميد الدين .
٢٤×٣٦ سم ، ٢٩٧ ورقة .

٤٩٣- درر نحرور الحور العين : للطف الله بن احمد
جفاف ت (١٢٤٣) .
بخط علي بن عبدالله الجنداري ، تاريخه
(١٢٢٨) .
٢٥×٣٥ سم ، ٥٥٣ ورقة .

٤٩٤- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤٨) .
٤٩٥- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٤) .
٤٩٦- نسخة اخرى منه ، انتقلت اخيرا الى خزنة
آل زبارة في صنعاء .

٤٩٧- روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة
من الفتن والفتوح : لعيسى بن لطف الله
ابن الطاهر بن يحيى شرف الدين ت (١٠٤٨) .
اكمله بتاريخ (١٠٢٨) .
تاريخه (١٣٧٢) .
١٨×٢٤ سم ، ٣٠١ ورقة .
٤٩٨- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤١) .

٤٩٩- زورق الحلوى في سيرة قائد الجيش وامير
الولا علي بن عبدالله الوزير : جمعها حمود
ابن محمد الامام (من اهل القرن الرابع
عشر) .
١٨×٢٤ سم ، ١٨٢ ورقة .

٥٠٠- سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد :
لمحمد بن يوسف الشمس الشامي ت (٩٤٢) .
ويعرف ايضا الكتاب ب السيرة الشامية .
يقول مؤلفه انه جمع مادته من ١٠٠٠ كتاب .
بخط مصطفى الصعتي ، تاريخه (١١١٦) .
٢٢×٣٠ سم ، ٩٥٨ ورقة .

٥٠١- نسخة اخرى من الجزء الثاني منه ، تاريخه
(١٠٩٨) .

٥٠٢- السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية :
لمحمد بن ابراهيم بن الفضل ت (١٠٨٥) .
في سيرة جده المتوكل على الله شرف الدين .
٢٠×٢٩ سم ، ٢٠٥ ورقة .

٥٠٣- سيرة الامام المهدي المرتضى : لظفر بن
يحيى المغربي :
في سيرة المهدي احمد بن يحيى المرتضى ت
(٨٤٠) .
١٦×٢١ سم ، ١٧٦ ورقة .

٥٠٤- شرح القصص الحق : لاحمد بن يحيى
بهران ت (٩٥٧) .
تاريخه (٩٥٠) .
١٥×٢١ سم ، ٢٠٨ ورقة .

٥٠٥- شواهد التنزيل : لم يذكر المؤلف .
بخط احمد بن ناصر المصفي ، تاريخه (١٣٠٠) .
٢٤×٣٣ سم ، ٢٣٦ ورقة .

٥٠٦- المسجد المسبوك : لعلي بن الحسن
الخزرجي اليمني ت (٨١٢) .
تاريخه (١١٧٩) . يتناول فيه تاريخ الدولة
العباسية حتى سقوطها .
٢٢×٣٥ سم ، ٤٩٦ ورقة .

٥٠٧- في الموكب الناصري : لاحمد بن احمد
الشامي اليمني (معاصر) .
يصف فيه رحلة الامام احمد بن يحيى
حميد الدين الى روما للعلاج .
١٦×٢٤ سم ، ٣١٣ ورقة .
انتقل اخيرا الى آل الشامي في صنعاء .

٥٠٨- كتاب تاريخي : لم يدون المؤلف عليه اسمه
ولا اسم كتابه .

في سرد الحوادث التي جرت في اليمن من سنة ١٣٢٥ - ١٣٣٣ .
اوراقه مختلفة لهذا لا يمكن ان تقيس حجمه
اما عدد تلك الاوراق فهي قرابة ٤١٦ ورقة .

٥٠٩- كتاب في التاريخ : مجهول .

في آخره تاريخ جزيرة العرب .
بخط علي بن حمزة الاهدل ، تاريخه (١٣٤٦) .

١٨×٢٥ سم ، ٣٠٦ ورقة .

٥١٠- اللطائف السنية في اخبار المالك اليمنية :

لمحمد بن اسماعيل الكبسي ت (١٣٠٨) .
انتهى فيه الى حوادث سنة (١٣٠٥) .
الجزء الاول ، تاريخه (١٣٨٠) .

١٨×٢٥ سم ، ٢٢٤ ورقة .
الجزء الثاني ، بخط ثابت بهران .
١٨×٢٤ سم ، ٣١٨ ورقة .

٥١١- مآثر الابرار في تفصيل مجملات جواهر الاخبار :

لمحمد بن علي يونس الزحيف (من اهل القرن العاشر ، كان حيا سنة ٩١٩) .
تاريخه (١٣٦٠) .

١٧×٢٤ سم ، ٤٣٨ ورقة .

٥١٢- نسخة اخرى منه ، (١٠٦٠)

٥١٣- نسخة اخرى منه ، (١٠٧٧)

٥١٤- مجموع فيه :

١ - سيرة المهدي احمد بن الحسين ، ليحيى ابن القاسم الحمزي .

٢ - سيرة الاميرين قاسم ومحمد ابني جعفر ابن القاسم بن علي العياني ، لمفرج بن احمد الدبعي ، بخط علي قاسم الحجاجي تاريخه (١٠٦٦) .

٣ - ديوان ابي طالب عم النبي (ص) ، ناقص الاخر .

٢٠×٢٩ سم ، ٦٣٠ ورقة .

٥١٥- مروج الذهب : لعلي بن الحسين المسعودي

ت (٣٤٦) .
الجزء الاول والثاني ، تاريخهما (١٠٦٧) .
١٨×٢٩ سم ، ٤٣٠ ورقة .

٥١٦- المشرع الروي في مناقب السادة آل ابي

علوي : لمحمد ابن ابي بكر الشيلي باعلوي .
تاريخه (١٢٣٣)
١٦×٢٨ سم ، ٧٩٠ ورقة

٥١٧- المنشورات الجليلة : لعلي بن القاسم بن المؤيد .

تاريخه (١٢٩٧) .

٢٠×٣٠ سم ، ٥٧٢ ورقة

٥١٨- نبلاء اليمن وابناؤه بعد الالف : لعبدالله بن

عبدالكريم الجرافي بخط المؤلف .

في ثلاثة اجزاء متساوية في الحجم تقريبا .
١٧×٢٤ سم ، ٥٠٢ ورقة .

٥١٩- نفحات العنبر في تراجم اعيان القرن الثاني

عشر : لابراهيم بن عبدالله الحوثي ت (١٢٢٣) .
تاريخه (١٣١٩) .

١٥×٢٥ سم ، ١٨٤ ورقة .

٥٢٠- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٣)

٥٢١- نسخة اخرى منه ، ناقصة .

٥٢٢- نسخة اخرى منه انتقلت اخيرا الى خزانة

آل زبارة في صنعاء .

٥٢٣- نور العين في ذكر الشهيد الحسين :

لزين الدين عبدالفتاح ابن ابي بكر الشافعي الخلوتي .

ويليه اسناد الطالب في فضل علي ابن ابي طالب .

١١ - الطب

٥٢٤- الايلاقي في الطبيعيات والنظريات واصول

العلميات : لشرف الدين محمد بن يوسف الايلاقي ت (٤٠٢) . هكذا مكتوب على الكتاب ولكن من خلال تصفحي وتحقيقي للمخطوط اعتقدت انه الاسباب والعلاقات للايلاقي . ناقص الاخر .

١٨×١٥ سم ، ١٧٤ ورقة .

٥٢٥- الدرة المنتخبة في الادوية المجربة :

لابي بكر ابن محمد الفارسي المدني .

وهو غير (الدرة المنتخبة) لنصر بن نصر .
بخط محمد بن موسى العلمي ، تاريخه (١١٠٦) .

١٩×١٤ سم ، ١٦٠ ورقة .

٥٢٦- رسالة في الطب : مؤلفها مجهول .

تاريخها (١١٨٦) .

١٥×٢١ سم ، ٢٦٤ ورقة .

٥٣٦- **ثمرات المطالعة** : لحمد بن عقيل بن عبدالله العلوي الحسيني ت (١٣٥٠) .
لعله بخط المؤلف .
٢١×٢٢ سم ، ٣٧٠ ورقة .

٥٣٧- **الرضوان من الله الملك المنان** : لمحمد بن مطهر الفشم .
الجزء الاول والثاني ، بخط علي بن محمد لطف النيرسي .
٢٧×٢٤ سم ، ٣٢٢ ورقة .

٥٣٨- **نسخة اخرى** ، بخط عبدالوهاب السراجي ، تاريخها (١٣٣٣) .

٥٣٩- **الزيج** : المسمى ب غاية الحركات للبعثة الكواكب السيارات ، لعبدالله المثني بن عبدالله السرحي القرشي .
تاريخه (١٢٠٨) .
٢٣×٢٢ سم ، ١٧٦ ورقة .

٥٤٠- **سوانح الفكر وموانح الذكر** : لعلي بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير ت (١٢١٩) .

خط محمد بن احمد الثور ، تاريخه (١٣٥٢) .
١٨×٢٤ سم ، ٢٦٥ ورقة .

٥٤١- **نسخة اخرى منه** ، بخط محمد الثور ، تاريخها (١٣٥٢) .

٥٤٢- **شرح ملخص في الهيئة** : لموسى بن محمود المعروف ب قاضي زادة ت (٨١٥) .
والمخلص للجفميني .

وفي آخره : الحواشي النفيسة : لعبد العلي البرجندي ت (٩٣٠) .
وهو شرح على ملخص الهيئة .
خط يوسف بن يوسف ، تاريخه (١١٦٠) .
١٣×٢١ سم ، ٥٦٨ ورقة .

٥٤٣- **الصحيفة السجادية** : للامام علي بن الحسين زين العابدين (ع) ت (٩٤) .
في الادعية الماثورة .
خط عبدالله بن احمد السماوي ، تاريخه (١٢٠٧) .
١٠×٢ سم ، ٢٥٦ ورقة .

٥٤٤- **نسخة اخرى منه** ، جيدة ونفيسة .

٥٤٥- **نسخة اخرى منه** ، تاريخها (١٣٥٣) .

٥٤٦- **نسخة اخرى منه** ، حسنة .

٥٤٧- **نسخة اخرى منه** ، ناقصة الاخر .

٥٢٧- **شرح الاسباب والعلاقات** : لنفيس بن عوض ابن حكيم الكرمانلي ت (٨٥٣) .
جزءان ، الاول والثاني .
٢٩×٢٠ سم ، ٤٨٨ ورقة .

٥٢٨- **كتاب في الطب** : لم نستطع معرفة اسمه ولا اسم مؤلفه .
ناقص الاول والاخر .
٢١×١٨ سم ، ١٥٨ ورقة .

٥٢٩- **مجموع فيه** :

- ١ - كتاب في الطب ، في جزءين .
- ٢ - رسالة موسى بن ميمون العبري ت (٦٠١) الى قاضي القضاة .
- ٣ - ارجوزة في الطب مع شرحها .
- ٤ - رسالة في الصناعة الطبية ، تاريخها (٨٢٦) .
- ٥ - رسالة في خواص بعض الاشياء .
- ٦ - مختصر في شهور العرب وسنيها عن الامام جعفر الصادق (ع) ت (١٤٨) .
٢٦×٢٠ سم ، ٤١٠ ورقة .

٥٣٠- **الاعتماد في الادوية المفردة** : ليوسف بن عمر بن علي بن رسول الفساني ، الملك المظفر ، ت (٦٩٥) .
ناقص الاخر .
٣١×٢٢ سم ، ٤٨٠ ورقة .

٥٣١- **المنزل** : لمجهول .

٣٠×٢١ سم ، ١٢٨ ورقة .

١٢ - المتفرقات

٥٣٢- **الابحاث المسندة في مسائل متعددة** : لصالح بن مهدي القبلي ت (١١٠٨) .
خط محمد بن هاشم الشرقي ، تاريخه (١٣٧٤) .
٣٥×٢٥ سم ، ٢٥٩ ورقة .

٥٣٣- **نسخة اخرى منه** ، تاريخها (١٣٦٢) .

٥٣٤- **ارشاد المؤمنين الى معرفة نهج البلاغة المبين** : ليحيى بن ابراهيم بن يحيى الجصافي ت (١١٠٣) .
تاريخه (١٢٦٢) .
٣٠×١٢ سم ، ٤٢٦ ورقة .

٥٣٥- **التعبير القادري** : لنصر بن يعقوب الدنيوري ت نحو (٤١٠) .
في الاحلام .
٢٤×٢٠ سم ، ١١٧ ورقة .

٥٤٨- عنوان الشرف : لاسماعيل ابن ابي بكر المقرئ
اليمني ت (٨٣٧) .

واسم الكتاب الكامل : عنوان الشرف الوافي
في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي .
بخط محمد بن احمد بن نجم الدين المقرئ ،
تاريخه (١٠٩٠) .
١٥×٢٠ سم ، ٢٦٨ ورقة .
وقد اعاده آل زبارة اخيراً .

٥٤٩- مجموع في الادعية : جامعها مجهول .
١٦×٢٣ سم ، ١٢٨ ورقة .

٥٥٠- مجموع في الهيئة والفلك فيه :

١ - جدول في اقامة الطالع لعرض مدينة
صنعاء .

٢ - دقائق الحقائق في حساب الدرج
والدقائق ، ل محمد بن شمس الدين
سبط المارديني .

٣ - جداول في جنس خارج الضرب
وجنس خارج القسمة .

٤ - جدول في معرفة الضرب والقسمة
تابع للدرج والبروج .

٥ - النسبة السينية في تسهيل الاعمال
الفلكية .

٦ - نبذة في ترجمة احمد بن عبدالله الدبية .

٧ - كتاب الزيج ، المسمى ب غاية انقسان
الحركة للسبعة الكواكب السيارات
لعبدالله المثنى بن عبدالله السرحي
القرش .

٨ - رسالة في معرفة الطالع بالليل مع جدول
الكسوفات و جدول سمت القبلة
وانحرافها في كل بلد .

٩ - رسالة في عمل نمو ذرات المواليد ،
لعبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الباقي .
١٠ - تقويم لمداخل معرفة الاعوام والشهور
والايام .

١١ - الاختيارات العلى ، ل محمد بن عمر الرازي
ت (٦٠٦) .

١٢ - كتاب العمل بالاسطرلاب ، لعلي بن
عيسى .

تاريخه (١١٤٤) .
١٢×٣١ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٥٥١- مجموع فيه :

١ - رسالة في علم الرمل .
٢ - رسالة في الاحضار .

٣ - رسالة في علوم قريية اخرى .
تاريخه (١٣٦١) .
١٨×٢٥ سم ، ١٤٦ ورقة .

٥٥٢- مجموع فيه :

١ - المخترع في فنون الصنع ، بخط محمد
ابن علي العمري ، تاريخه (١٣٧١) .
٢ - المغني ، في البيطرة فيما يعرض للخيل
من الامراض ، ل محمد بن عبد الواحد ،
بخط عباس علي المؤيد ، تاريخه
(١٣٧٠) . وهو غير مغني الملك المظفر
الرسولي .

١٧×٢٤ سم ، ١٩٥ ورقة .

٥٥٣- مجموعة فتاوى : للسيد زيد بن محمد
ابن الحسن ت (١١٢٣) .
في عدة موضوعات ، قال الناسخ : انه نقلها
جميعاً عن نسخة بخط المؤلف .
بخط يحيى بن احمد بن زيد .
١٧×٢٢ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٥٥٤- المجموع المؤيدي : ل محمد بن القاسم بن محمد
المؤيد بالله ت (١٠٥٤) .
يتضمن مجموعة اجاباته ، تاريخه (١٠٤٨) .
ويليه : كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ،
للسيوطي ت (٩١١) .
في فن الحديث ، تاريخه (١٠٩٦) .
١٤×٢٠ سم ، ١٩٨ ورقة .

٥٥٥- مجموع فيه الكثير من الاسئلة المتنوعة ،
تاريخه (١٢١٤) .
٢٢×٣٣ سم ، ٤٧٨ ورقة .

٥٥٦- معجم للبلدان : لم تقف على مؤلفه ولا على
اسمه ، وهو غير معجم البلدان لياقوت
الحموي .
ناقص الاول والاخر .
٢٠×٢٨ سم ، ٢١٤ ورقة .

١٣ - المجاميع

٥٥٧- مجموع فيه :

١ - موصل الطلاب ، لخالد الازهري ت
(٩٠٥) .

٢ - شرح نظم مفردات المغني ، لحسن بن
عبد الكريم اسحق ت (١٢٦٦) .

٣ - الليث العباس في صدحات المجالس ،
ل اسماعيل بن معلا الشافعي . (من

- ٣ - اختبارات المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ت (١٠٨٧) ، لصالح بن داود الأنسي ت (١٠٦٢) .
بخط حسن بن أحمد تقي ، تاريخه (١٣٧٠) .
١٩×٢٤ سم ، ١٤٢ ورقة .

٥٦٠- مجموع فيه :

- ١ - رسالة في الاحاديث الشريفة .
٢ - فائدة من كتاب الإصابة ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .
٣ - فائدة من بهجة المحافل ، ليحيى العامري ت (٨٩٣) .
٤ - نبذة من كتاب سبل السلام ، لمحمد ابن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
٥ - قصيدة للتهامي .
٦ - نبذة من سفر السعادة ، في بيان الاحاديث الموضوعة .
٧ - فوائد متعددة .
٨ - رسالة للحوثي ت (١٣١٩) ، في كيفية الصلاة .
٩ - نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .
١٠ - نبذة من بدائع الفوائد ، لابن القيم الجوزية ت (٧٥١) .
١١ - كلمات حكيمية ، لواصل بن عطاء ت (١٨١) .
١٢ - قرعة العين في الجمع بين الصلاتين .
١٣ - ترجمة الخضر ، من كتاب الإصابة لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) . مع فوائد أخرى .
١٤ - رسالة في الزكاة ، لحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
١٥ - نبذة من كتاب عوارف المعارف ، للسهروردي ت (٦٣٢) .
١٦ - نبذة من الفرائد الثمينة .
١٧ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
١٨ - نبذة من نجوم الانتظار ، لهاشم بن يحيى الشامي الصنعاني ت (١١٥٨) .
١٩ - نبذة من رسالة الدماغي .
٢٠ - نبذة من الاتقان ، للسيوطي ت (٩١١) .

- أهل القرن التاسع) ، في شرح مشكلات الابيات واعرابها .
٤ - المثلث ، لمحمد بن المستنير قطرب ت (٢٠٦) .
٥ - قصيدة ابن دريد ، ت (٣٢١) . في المقصور والمدود .
٦ - شرح المدخل في المعاني والبيان ، لعلي بن علي المرحومي المصري .
٧ - بحث في الالفاظ المترادفة ، لعلي بن عيسى الرماني ت (٣٨٤) .
٨ - نبذة في ايضاح ما ألف من الابيات المنقولة عن أئمة العرب كالاصمعي وغيره ، لمسعود بن احمد الشافعي .
٩ - ذكر الاسماء القريبة التي احتوت على ذكرها شافية ابن الحاجب ، ومما استطرده الشيخ لطف الله في المتن ، لمحمد بن احمد سهيل .
١٠ - لامية العرب للشنفرى الأزدي ت (٥١٠) للميلاد ، ومطلعها :
أقيموا بني أمي صدور مطيكم
فاني الى قوم سواكم لأميل
١١ - السحر الحلال من شعر حسن احمد الجلال ت (١٠٨٤) في المعاني والبديع والبيان .
بخط علي بن حسن المغربي ، تاريخه (١٣٥٤) .
١٨×٢٤ سم ، ٤٤٨ ورقة .

٥٥٨- مجموع فيه :

- ١ - البساط ، للحسن بن علي الاطروش .
٢ - أسنى العقائد في اشرف المطالب ، للناصر الحسن بن داود المشهور بـ الملك الامجد ت (٦٧٠) .
٣ - سؤالات مع جواباتها ، للهادي يحيى ابن الحسين ت (٢٩٨) .
٤ - سلاسل الذهب المضيئة ، لمحمد بن علي الغرياني الصنعاني ت (١١٢٦) .
٥ - فوائد متعددة .
بعض خطوطها بتاريخ (١٠٢٨) ، و (١٠٧٥) ، و (١٠٨٦) .
١٥×٢٠ سم ٢٨٨ ورقة .

٥٥٩- مجموع فيه :

- ١ - كشف الاستار ، لمحمد بن علي الشوكاني ت (١٢٥٠) .
٢ - تفتح ابصار القضاة الى ازهار المسائل المرئضة .

- ٢١- مختصر من كتاب القواعد ، لمحمد بن ابراهيم السحولي الشجري الصنعاني ت (١١٠٩) (١) .
- ٢٢- آيات الاحكام ، لمحمد بن ابراهيم ايضا .
- ٢٣- فوائد من كتاب قبول البشرى ، لمحمد ابن ابراهيم كذلك .
- ٢٤- كتاب العزلة ، له ايضا .
- ٢٥- رسالة في علم الاثر له ايضا .
- ٢٦- عصام المتورعين ، لحسن الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .
- ٢٧- نبذة من العلم الشامخ ومن الارواح ، لصالح بن مهدي القبلي ت (١١٠٨) .
- ٢٨- فوائد من كتاب المثل السائر ، لابن الاثير الجزري ت (٦٣٧) .
- ٢٩- فوائد في الطب .
- ٣٠- فوائد من بهجة المحافل ، ليحيى العامري ت (٨٩٣) .
- ٣١- نبذة من خلاصة التذهيب ، للخزرجي ت (٨١٢) .
- ٣٢- سؤال اسحق بن يوسف ت (١١٧٣) وبعض اجاباته .
- ٣٣- شرح مقدمة الجزرية ، لتركيبا الانصاري ت (٩٢٦) .
- ٣٤- الاجمالات ، من املاء الكيفي .
- ٣٥- رسالة في الطلاق ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٣٦- زاد المسافر في بيان الصابر والشاكر . خطوط المجموع مختلفة تراوح بين (١١٦١-١١٧٨) .
- ١٧×٢٣ سم ، ٦٠٤ ورقة .

٥٦١- مجموع فيه :

- ١- ارشاد الجاهل الى عقيدة الال في صحب الرسول ، لاسماعيل بن حسين جفمان ت (١٢٥٦) .
- ٢- تثبيت الامامة ، للهادي يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .
- ٣- سلسلة الابريز وشرحها الوجيز ، لصالح ابن صديق النمازي الانصاري الخزرجي ت (٩٧٥) .
- ٤- قصيدة لابراهيم الوزير ت (٩١٤) ، اسمها ، نهاية التنويه .
- (*) وفي نشر العرف ، لمحمد زبارة ٢ : ٤٣٣ ، ان وفاته (١١١٢) .

- ٥- قصيدة الخلاصة ، له ايضا .
- ٦- ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة ، للناصر بن عبدالله شرف الدين .
- ٧- الاحاديث المتواترة معنى . بخط يحيى بن حسن فابع ، تاريخه (١٣٦٠) .
- ١٨×٢٤ سم ، ٤٠٠ ورقة .
- ٥٦٢- مجموع فيه :

- ١- رسالة في جواز العقوبة بالمال .
- ٢- نبذة فوائد مختلفة .
- ٣- منظومة المغني وشرحها ، لمحسن ابن عبدالكريم اسحق ت (١٢٦٦) .
- ٤- شرح لابنية الافعال ، لبدر الدين بن محمد ابن مالك الاندلسي ت (٦٨٦) .
- ٥- نقل من الزهر في اللغة ، للسيوطي ت (٩١١) .
- ٦- شرح رسالة السمرقندي ت (٥٥٦) . في الاستعارات .
- ٧- بحث لنفيس الدين العلوي ، في صلاة الجمعة .
- ٨- حاشية على موشح الخبيصي . في النحو .
- ٩- كتاب محمد الامير ت (١١٨٢) الى المهدي عباس .
- ١٠- اتحاف السائل وجواب الثلاث مسائل لعلي بن احمد بن اسحق ت (١٢٢٠) .
- ١١- بحث في تفسير القرآن بالرأي .
- ١٢- بحث في تفسير قوله تعالى : « سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا » لصالح بن مهدي القبلي ت (١١٠٨) . ويليها تعقيب لعبدالقادر البدري .
- ١٣- الاغراب في تيسير الاغراب ، لحسن الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .
- ١٤- نبذة من شرح الكافية لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ١٥- الحدائق الوردية في توضيح الحواشي البزدية .
- ١٦- تحفة الناظر نظم الروض الناضر في آداب المناظر ، لعبدالقادر بن احمد ت (١٢٠٧) .
- ١٧- مقدمة في آداب البحث ، للشريف الجرجاني ت (٨٢٦) .
- ١٨- مختصر آداب البحث .
- ١٩- رسالة في آداب البحث .
- ٢٠- رسالة اخرى في آداب البحث .

- ٢١- شرح على مختصر السمرقندي ، في آداب البحث أيضا .
- ٢٢- المزن الماطر على الروض الناضر : لحسين بن احمد السياغي ت (١٢٢١) . حاشية في آداب البحث .
- ٢٣- تعليق على المزن الماطر ، لعله لشرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق ت (١٢٢٣) .
- ٢٤- نقل من الفواصل شرح منظومة الكافل لابن حابس ت (١٠٦١) .
- ٢٥- بحث في الجدل ، لاحمد بن علي الشامي اليمني .
- ٢٦- نقل من المجاز شرح الايجاز في الكلام على الحمد لله ولله الحمد ، لزيد بن محمد الصنعاني ت (١١٢٢) .
- ٢٧- نقل اخرى في الكلام عن البسمة .
- ٢٨- رسالة محمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) فيما استدركه على ابن حجر في رسالته التي فيها في علوم الحديث .
- ٢٩- نبذة فوائد متفرقة .
- ٣٠- فائق الانظار في شرح مقدمة الازهار ، لصالح المضواحي .
- ٣١- رسالة في الاجتهاد والتقليد ، لاحمد ابن علي الحبشي الصعدي ت (١١٣٢) تقريبا .
- ٣٢- العصمة من الضلال عقيدة السيد حسن الجلال ت (١٠٨٤) .
- ٣٣- نبذة فوائد متفرقة .
- ٣٤- نبذة في بحث التسمية وفي الفرق بين الاهتمام والاختصاص .
- ٣٥- رسالة في القول على بعض الحضرات لتحقيق نفس الامر .
- ٣٦- بحث في الزكاة .
- ٣٧- رسالة في غسل الفرجين .
- ٣٨- نقل من خطبة شرح شواهد الرضي الاستربادي ت (٦٨٦) .
- ٣٩- رسالة في الزكاة .
- ٤٠- بحث في مسألة افتراق الامة ، لاحمد ابن علي بن مطير الحكمي ت (١٠٧٥) .
- ٤١- جواب محمد بن الحسن بن القاسم ت (٣٥٩) ، في مسألة افتراق الامة .
- ٤٢- بحث عن اللام في لإيلاف قریش وما يتعلق بها .

- ٤٣- تحليل الريبة من الرضاع ، لاسحق ابن محمد العبدى ت (١١١٥) . خطوطها مختلفة . ١٦×٢٣ سم ، ٧٣٥ ورقة .
- ٥٦٣- مجموع فيه :**
- ١- حقائق المعرفة ، لاحمد بن سليمان ت (٥٦٦) ، تاريخه (١٣٠٦) .
- ٢- نبذة من الاسئلة واجوبتها للسماعي اليمني ، بخط حسن العنسي العريض .
- ٣- الحقائق ، لابراهيم الحبورى ت (٩٤٤) . بخط صالح السعدي .
- ٤- القصائد السبع العلويات ، لابن ابي الحديد ت (٦٥٥) . ١٧×٢٤ سم ، ٣٠٠ ورقة .
- ٥٦٤- مجموع فيه :**
- ١- اتمام الدراية .
- ٢- رسالة في آداب القرآن ، ناقصة .
- ٣- رسالة في اصول الفقه ، ناقصة . تاريخه (١١٢٤) . ١٥×٢١ سم ، ٤٤٦ ورقة .
- ٥٦٥- مجموع فيه :**
- ١- جوهرة الفرائض ، لعبدالله الناطري ت (٩٢٢) .
- ٢- ايضاح الغامض ، لاحمد بن محمد الخالدي ت (٨٨٠) .
- ٣- بحث منتزع من كتب الحديث ، لاحمد ابن عبدالله الرقيمي . ١٥×٢٠ سم ، ٥٨٢ ورقة .
- ٥٦٦- مجموع فيه :**
- ١- شرح الصدور في تحريم رفع القبور ، لاحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢- رفع الريبة ، له ايضا .
- ٣- رساليد الدواء العاجل ، له كذلك . بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٦٧) . ١٨×٢٤ سم ، ٦٨ ورقة .
- ٥٦٧- مجموع فيه :**
- ١- اطلاق ارباب الكمال ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢- ارشاد المستفيد ، له .
- ٣- رسالة في الاطلاق والتقيد ، للقاسم ابن الحسين بن اسحق ت (١١٦٥) .
- ٤- زهر النسرین ، للشوكاني ايضا .

- ٥ - ابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع ، للشوكاني كذلك .
 - ٦ - سؤال عن المولد المعتاد ، له ايضا .
 - ٧ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل رمضان ، للشوكاني كذلك .
 - ٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
 - ٩ - بحث في حديث (من لا يبيع حاضر لباد) ، للشوكاني .
 - ١٠ - سؤال عن لبس المعصر وغيره من انواع الاحمر ، لطف الله بن احمد جفاف ت (١٢٤٣) .
 - ١١ - تنبيه ذوي الحجا ، للشوكاني .
 - ١٢ - المباحث الوفية ، للشوكاني .
 - ١٣ - جواب سؤال عن اخراج اجرة الحاج من رأس المال ، للشوكاني .
 - ١٤ - رسالة في تقدير القمر منسازل ، للشوكاني .
 - ١٥ - رسالة في صلاة القصر ، له ايضا .
 - ١٦ - البواقيت في الواقيت ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
 - ١٧ - الانصاف في حقيقة الاولياء ، للامير ايضا .
 - ١٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
 - ١٩ - رسالة فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
 - ٢٠ - رسالة صالح المقبل ت (١١٠٨) الى المهدي احمد بن الحسن .
 - ٢١ - النفاة ، رسالة لحسن الجلال ت (١٠٨٤) الى اسماعيل المتوكل على الله .
- ١٨×٢٥ سم ، ٥٤٠ ورقة .

٥٦٨- مجموع فيه :

- ١ - المسائل المرضية ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الاصابة في نظم الدعوات المجابة ، للامير ايضا .
- ٣ - رسالة في الجمع بين الصلاتين .
- ٤ - رسالة في صحة صلاة المنفرد في غير جماعة .
- ٥ - الرسالة الناقمة على من لم يثبت الال مع الصلاة عليه .
- ٦ - الرسالة الرادة عن بعض الرهبانية .

- ٧ - رسالة في ذكر ما جاء في زيارة قبر الرسول (ص) .
- ٨ - رسالة في تحريم التختم بالذهب .
- ٩ - الرسالة الشافية في بعض صفات ائمة الزيدية .
- ١٠ - رسالة في الصوم .
- ١١ - سؤال عن اهل وحدة الوجود .
- ١٢ - رسالة في مجالس الفاتحة على الاموات .
- ١٣ - الايضاح لما خفي من الاتفاق ، ليحيى بن الحسين بن القاسم ت (٢٩٨) .
- ١٤ - السهم الصائب ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ١٥ - رسالة في الصلاة ، للامير .
- ١٦ - رسالة في تفسير قوله تعالى : « ليس كمثل شيء » .
- ١٧ - سؤال في التحيل لاسقاط الشفعة .
- ١٨ - العرف الندي في تحقيق المراد من قول المهدي .
- ١٩ - الاشاعة في بيان من نهى فراقه من الجماعة ، لمحمد الامير .
- ٢٠ - اعلام الانباه ، للامير .
- ٢١ - الادلة الجلية في تحريم النظر للاجنبية للامير .
- ٢٢ - تنبيه ذوي الفطنة ، للامير .
- ٢٣ - استيفاء الأقوال في مسألة الاسبال في الصلاة ، للامير .
- ٢٤ - رفع الاستار ، للامير .
- ٢٥ - رسالة في بعض الاحاديث ، لاسماعيل ابن محمد بن اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) .
- ٢٦ - ازالة التهمة ، للامير .
- ٢٧ - رسالة في الربا ، للامير ايضا .
- ٢٨ - رسالة تتضمن جوابا لسؤال عن السنة ، للامير .
- ٢٩ - سؤال المقبل ت (١١٠٨) ، واجوبة علماء مكة في آية المشيئة .
- ٣٠ - سؤال عن شجرة التنبك وجواب الامير عنها .
- ٣١ - الكشف في مجاوزة الامة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٣٢ - اقامة البرهان على جواز اخذ الاجرة على القرآن ، للامير .
- ٣٣ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٣٤ - رسالة في الاصول .

- ٣٥- سؤال في الطلاق البدعي وجواب الامير عليه .
 ٣٦- جواب عن صحة وقف المشاع، لصالح الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .
 ٣٧- سؤال عن رجل وقف أرضا مشاعة بينه وبين شركائه .
 ٣٨- المسائل المهمة ، للامير .
 ٣٩- جواب للامير في مسائل تتعلق بالوقف .
 المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .
 ٢١×٢٣ سم ، ٣٣٤ ورقة .

٥٦٩- مجموع فيه :

- ١ - بحث عن الاتحاف حاشية الكشاف للزمخشري . والحاشية للزبيدي ت (١٢٠٥) .
- ٢ - ثمرات النظر في علم الاثر ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٣ - رسالة التعظيم والمنة في ان ابوي النبي في الجنة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٤ - رسالة ابنة الاذكاء ، للسيوطي ايضا .
- ٥ - كشف الرب ، له ايضا .
- ٦ - ما رواه السادة ، للسيوطي كذلك .
- ٧ - الزجر بالهجر ، له .
- ٨ - المقامة اللازورية ، للسيوطي .
- ٩ - الباحة في السباحة ، له .
- ١٠ - تحفة الكرام ، له .
- ١١ - بذر المسجد ، له ايضا .
- ١٢ - القول الاشبه .
- ١٣ - المنحة في السبحة . له ايضا .
- ١٤ - كشف الصباة في مسألة الاستبانة .
- ١٥ - الوجه الناصر ، للسيوطي .
- ١٦ - وصول الاماني باصول التهاني .
- ١٧ - نزول الرحمة .
- ١٨ - الجواب الجزم عن حديث التكبير جزم .
- ١٩ - قطف الثمر ، للسيوطي .
- ٢٠ - سيف النظار .
- ٢١ - الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم .
- ٢٢ - رسالة المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة .
- ٢٣ - بلوغ المآرب في قص الشارب .

- ٢٤- العجاجة الزرنبية في السلالة الزرنبية ، للسيوطي (*) .
 ٢٥- بسط الكف في اتمام الصف .
 ٢٦- قصيدة في الوفيات من الصحابة والتابعين وغيرهم .
 ٢٧- مشجرة لقبائل بكيل وحاشد وهمدان وغيرها من قبائل اليمن .
 المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٦٦) .
 ٢١×٢٧ سم ، ٢٧٦ ورقة .
 وربما كانت معظم الرسائل والمؤلفات التي ضمها المجموع آتف الذكر والتي لم يدون عليها اسم المؤلف هي من آثار جلال الدين السيوطي .

٥٧٠- مجموع فيه :

- ١ - تفسير بعض آيات القرآن نقلا عن الكشاف للزمخشري ، والاتحاف للزبيدي ت (١٢٠٥) .
- ٢ - نجاح الطالب ، للمقبلي ت (١١٠٨) .
- ٣ - تفسير بعض الآيات والاحاديث نقلا عن الاتحاف ، للزبيدي .
- ٤ - سؤال من اسماعيل بن محمد اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) عن العمل بالحديث الضعيف .
- ٥ - فائدة في عرض السنة على الكتاب .
 بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .
 ١٨×٢٥ سم ، ٣٦٠ ورقة .

٥٧١- مجموع فيه :

- ١ - انوار المنن ، لمحمد بن ابراهيم المؤيدي ، بخط عبدالله بن علي الشيباني اليمني ، تاريخه (١٣٥٤) .
- ٢ - قصيدة لعلي بن ابراهيم الاسير ت (١٢١٩) ، يعارض فيها مقصورة ابن دريد .
 ١٨×٢٥ سم ، ٣٩٤ ورقة .

٥٧٢- مجموع فيه :

- ١ - حاشية على حاشية المحقق الدواني ت (٩١٨) .
- ٢ - حاشية في المنطق ، لجهول .
- ٣ - حاشية على حاشية الدواني .

(*) وفي خزائن الكتب ، لحبيب الزيات ص ٣٨ ط المعارف - القاهرة ، ذكره باسم العجالة الزرنبية .

- ٤ - حاشية على أحد كتب التفسير ، لجهول .
- ٥ - كتاب العداوة بكف السلطان .
- ٦ - شرح تهذيب المنطق للدواني .
- ١٧×٢٢ سم ، ٣٩٤ ورقة .

٥٧٣- مجموع فيه :

- ١ - الرسالة النوارة الى الاخوان من اهل شهارة ، للحسن بن محمد الدوراني ت (١٢٨٢) ، تاريخها (١٣٣٢) .
- ٢ - منظومة الاسماء الحسنى ، لمحمد بن حسن جفاف .
- ٣ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٤ - تلخيص المفتاح ، للخطيب القزويني ت (٧٣٩) .
- ٥ - قواعد الاعراب ، للازهري ت (٩٠٥) .
- ١٢×١٨ سم ، ٢٩٨ ورقة .

٥٧٤- مجموع فيه :

- ١ - رسالة تشتمل على ما ذكره ابن تيمية في الامامة ومناقشتها ، للحسن بن اسحق بن يوسف .
- ٢ - الحور العين ، لنشوان الحميري ت (٥٧٣) .
- ٣ - جواب سؤال ورد من مكة ، لابن حريوة ت (١٢٤١) .
- ٤ - العقد النضيد ، لعبدالكريم بن عبدالله ابي طالب ، بخط احمد (ابو طالب) ، تاريخه (١٣٤٥) .
- ٥ - جواب سؤال حول الحق في العيش لغير المسلمين في اليمن ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٦ - جواب سؤال في ان السياسة هل توافق الشرع ؟ ، لمحمد الامير ايضا .
- ٧ - اجازة من شيخ الاسلام علي اليمني ، لعبدالله بن احمد الوزير ت (١٣٦٧) .
- ٨ - الحكم الفريدة ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، بخط عبد الوهاب عثمان .
- ٩ - بلوغ غاية الاشواق في ذكر السفر الى ارض العراق ، لقاسم بن حسين (ابو طالب) .

- ١٠ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) ، بخط احمد ابي طالب ، تاريخه (١٣٤٥) .
- ١١ - تراجم بعض العلماء اليمنيين .
- ١٧×٢٣ سم ، ٢٤٥ ورقة .

٥٧٥- مجموع فيه :

- ١ - نبذة مختصرة في شرح اجابة السائل نظم الكامل ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الدراري المضيئة شرح الدرر البهية ، لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٣ - رسالة في زيادة العمر ونقصه .
- تاريخ المجموع (١٣٤٦) .
- ١٨×٢٣ سم ، ٤٧٢ ورقة .
- اعاد هذا المجموع آل الشامي اخيرا .

٥٧٦- مجموع فيه :

- ١ - المباحث الوفية في الشركة العرفية ، لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢ - الرسالة المنقذة من الفواية في طرق الرواية ، لسعد الدين المسوري ت (١٠٣١) .
- ٣ - الفلك الدوار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٤ - مجموعة احاديث ، خطوطها مختلفة .
- ٥ - الاصابة في الدعوات المستجابة ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٦ - الاحاديث الموسومة بـ سلسلة الابريز والاكسير العزيز .
- ٧ - المسائل المرضية في اتفاق اهل السنة على سنن الصلاة والزيدية ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٨ - نبذة مختصرة من انباء الزمن ، ولبيه فوائد متنوعة .
- ٩ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، ناقص .
- ١٠ - تنبه الرائد على وجوب قضاء صلاة العامد ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٨×٢٤ سم ، ٤٢٧ ورقة .

٥٧٧- مجموع فيه :

- ١ - الامان من المسائل الثمان ، لاحمد بن صلاح الخطيب الكوكباني ت (١١٩٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في تحقيق معاني الشافية ، للطف الله الغياث الظفيري ت (١٠٣٥) .
- ٣ - مسائل في كيفية الرخصة لهاشمي في

- الزكاة وإذا كان من مصاريقها ، للحسن
ابن أحمد الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .
٤ - رسالة في الطلاق عند الغضب ، للجلال
أيضا .
٥ - رسالة في رؤية الهلال ، للجلال كذلك ،
تاريخها (١٠٩٥) .
٦ - الفائض في علم الفرائض ، لجمال الدين
الفضل ابن أبي السعد العصفري ت
(٧٥٠) ،
تاريخه (١٠٥٣)
١٥ × ٢٠ سم ، ٢٠٤ ورقة .

٥٧٨ - مجموع فيه :

- ١ - أقتاع الباحث باقامة الادلة بصحة
الوصية للوارث ، لحمد الأمير ت
(١١٨٢) .
٢ - جوهرة الفرائض ، للفضل العصفري ت
(٧٥٠) .
٣ - الفرائض .
٤ - إيضاح الغامض الجامع لمعاني مفتاح
الفرائض ، لقاسم بن محمد الأعرج
الحجبي ت (٨٨٠) .
٥ - مختصر الهندي في علم الضرب والقسمة .
الخطوط مختلفة التواريخ بعضها
(١٠٩٥) .
١٥ × ٢١ سم ، ٢٦٠ ورقة .

٥٧٩ - مجموع فيه :

- ١ - البستان المثمر للباقوت والمرجان .
بخط أحمد بن الحسن الشمول ،
تاريخه (١٠٥١) .
٢ - رياضة الافهام في لطيف الكلام ، لأحمد
ابن يحيى المرتضى المهدي ت (٨٤٠) .
تاريخه (١٠٥٣) .
٣ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، له
أيضا ، تاريخه (١٠٥٨) .
الرسالتان الاخيرتان بخط حسين بن
عبدالله العلفي .
٢٠ × ٣٠ سم ، ٦٢٤ ورقة .

٥٨٠ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في شرطية طهارة ثياب المصلي
وعدمه ، لحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) ،
بخط يده .
٢ - رسالة في وجوه الصلاة على النبي (ص)
في الصلاة وعدمه ، للشوكاني أيضا ،
وبخطه ، تاريخها (١٢٢٤) .

- ٣ - رسالة تتعلق بالصلاة على الرسول
(ص) ، للشوكاني ، وبخطه ، تاريخها
(١٢٠٨) .
٤ - بحث في صلاة التحية ، للشوكاني ،
وبخطه .
٥ - بحث في صلاة المسافر ، للشوكاني .
٦ - بحث في الذكر بالمساجد ، للشوكاني .
٧ - بحث في المولد ، للشوكاني ، وبخطه .
٨ - اطلاع أرباب الكمال على ما في رسالة
الجلال اليميني ت (١٠٨٤) ، في الهلال
من الاختلال .
٩ - بحث في الصلاة ، للشوكاني .
١٠ - بحث في وجوب الإمساك إذا دخل
رمضان نهارا ، للشوكاني .
١١ - بحث في اخراج أجره الحاج من رأس
المال أم لا ؟
١٢ - بحث في الاجبار على الطلاق .
١٣ - بحث في الطلاق الثلاث .
١٤ - بحث في الطلاق البدعي هل يقع أم لا ؟
١٥ - بحث في نفقة المطلقة بائنا .
١٦ - بحث في الطلاق .
١٧ - بحث في رضاع الكبير هل يقتضي
التحريم أم لا ؟
١٨ - بحث في الرضاع .
١٩ - بحث في البيع .
٢٠ - بحث في بيع الشيء قبل قبضه .
٢١ - تنبيه ذوي الحجا على حكم بيع الرجا .
٢٢ - شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لمجرد
الاجل .
٢٣ - عقود الزبرجد في جيد مسائل علامة
ضمد .
٢٤ - بحث في كون الماء يملك أم لا ؟
٢٥ - بغية المستفيد فيمن انكسر العمل
بالاجتهاد من اهل التقليد .
٢٦ - الجواب المنير على قاضي عسير .
٢٧ - هداية القاضي الى حكم تخوم الاراضي .
٢٨ - القول المحرر في حكم لبس المعصر ،
لشوكاني ، وبخطه .
٢٩ - رسالة في حكم لبس الاحمر ، للشوكاني ،
وبخطه .
٣٠ - رسالة في الشهادة .
٣١ - رسالة في تقويم العدول .
٣٢ - رسالة في الوصية بالثلث مع ظهور
الحيلة .

- ٣٣- بحث في ابطال دعوى الاجماع على
تحريم مطلق السماع .
- ٣٤- حل الإشكال في اجبار اليهود على
التقاط الازبال .
- ٣٥- تفويف النبال الى ارسال المقال .
- ٣٦- الابطال لدعوى الاختلال في رسالة
اجبار اليهود على التقاط الازبال .
- ٣٧- ارسال المقال على ازالة الاشكال ،
لعبدالله بن عيسى الكوكباني ت
(١٢٢٤) ، وبخطه .
- ٣٨- توضيح وجوه الاختلال في ازالة
الاشكال ، لعلي بن عبدالله الجلال ت
(١٢٢٥) .
- ٣٩- تحقيق المقال وقطع الجدل على حل
الاشكال ، لعبدالله بن المبارك بن بشير ،
وبخطه ، تاريخه (١٢٢٢) .
- ٤٠- الاعلال لتحقيق المقال ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٤١- بحث في قوله تعالى : « فانظر الى
طعامك » للشوكانى ، وبخطه .
- ٤٢- بحث في قوله تعالى : « لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول » للشوكانى ،
وبخطه .
- ٤٣- جواب السائل عن تقدير القمر منازل
للسوكانى ، تاريخه (١٢١٢) .
- ٤٤- بحث في قوله تعالى : « قل اني امرت
ان اعبد الله مخلصا له الدين »
للسوكانى ، وبخطه .
- ٤٥- زهر النسر في الفائح بفضائل المعمرين ،
للسوكانى ، وبخطه .
- ٤٦- بحث في قول علي (ع) : « ما خلف عندنا
من العلم » .
- ٤٧- جواب عن سأل في النفث عند اذكار
النوم هل بعد القراءة ام قبلها
وتحقيق ذلك .
- ٤٨- انحاف المهرة (بالكلام) على حديث لا
عدوى ولا طيرة .
- ٤٩- ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن
دقيق العيد في الاطلاق والتقييد ،
للسوكانى ، وبخطه .
- ٥٠- القول المقبول في رد خبر المجهول من
غير صحابة الرسول (ص) ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٥١- بحث في كون شريعتنا ناسخة لجميع
الشرائع قبلها .

- ٥٢- القول المفيد في حكم التقليد ، للشوكانى
- ٥٣- التشكيك على التفكيك ردا على رسالة
اسحق بن يوسف بن اسماعيل ،
للسوكانى ، وبخطه .
- ٥٤- البقية في مسألة الرؤية ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٥٥- فتح الخلاف في جواب مسائل الشيخ
عبدالرزاق الهندي .
- ٥٦- بحث الاشتقاق .
- ٥٧- جواب عن احاديث تكفير العبادات
للدنوب .
- ١٧×٢٢ سم ، ١٢٣٤ ورقة .

٥٨١- مجموع فيه :

- ١ - مختصر المقاصد الحسنة في الاحاديث
المشهورة على الالسننة ، لـ محمد
السخاوي ت (٩٠٢) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٢ - مرقة الوصول الى فهم معاني معيار
العقول ، لداود بن الهادي بن احمد بن
المهدي ت (١٠٣٥) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٣ - حاشية السراج ، في سورة الصافات ،
الجزء الرابع ، تاريخها (١٠٧٢) .
بخط يوسف بن الجنيد بن احمد
الملقب الفليسي .
- ٢٢×٢٩ سم ، ٥٥٤ ورقة .

٥٨٢- مجموع فيه :

- ١ - مقدمات البحر الزخار ، لاحمد بن
يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٢ - حياة القلوب في احياء عبادة علام الغيوب ،
لاحمد المرتضى ايضا .
- ٣ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ،
لاحمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .
- ٤ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .
- ٥ - الرسالة الناقصة للالفاظ المتناقضة
ردا على رسالة احمد بن علي مطير
الحكمي الاشعري ت (١٠٧٥) .
- ٦ - نظم الثلاثين المسألة ، لحسين بن علي
ابن الهادي . في الاصول .
خطوطها مختلفة التواريخ بعضها
(١٠٦٠) والبعض الآخر (١٠٦٥) .
- ١٦×٢١ سم ، ٤٦٦ ورقة .

٥٨٣- مجموع فيه :

- ١ - تحفة الاجاب ، شرح ملحمة الاعراب ،
لاحمد بن عمر بحرق ت (٩٣٠) .

الاجتهاد والتقليد ، احمد بن فروع
المكي ايضا .
بخط سعيد بن يحيى بافرحان ،
تاريخه (١٢٥٨) .
١٧×٢٣ سم ، ١٩٧ ورقة .

٥٨٧- مجموع فيه :

- ١ - السيف الباتر المضي لكشف الابهام
والتعوية في ارشاد الفبي الى مذهب
اهل البيت في صحب النبي ، لاسماعيل
بن عبدالله النعمي ، بخطه ، تاريخه
(١٢٠٨) .
- ٢ - نبذة منقولة عن الهادي بن ابراهيم
ت (٨٢٢) ، في الكلام عن البخاري
ومسلم .
- ٣ - كتاب في اصول اهل البيت جوابا على
من قال وغال ، لعبد المعطي بن
احمد .
- ٤ - رسالة لابن زيدون الاندلسي ت (٤٦٣) .
- ٥ - دلائل الشريعة العلية المتبعة على تكفير
اهل وحدة الوجود اليمنية ، لم تقف
على اسم المؤلف .
- ٦ - رسالة في الرد على الرسالة المسماة :
ارشاد الفبي .
تاريخ المجموع عدا الاول (١٢١١) .
١٦×٢٢ سم ، ١٨٩ ورقة .

٥٨٨- مجموع فيه :

- ١ - الدر النظيم ، لاحمد بن صالح ابن ابي
الرجال ت (١٠٥٩) ، تاريخه (١٠٨٥) .
- ٢ - القمر النوار في الرد على المرخصين في
الطلب والزمار ، لاحمد بن يحيى
المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٣ - رسالة في الرد على ما يفعله ويدعيه
الصوفية من الصياح في الاذكار وما
الى ذلك ، لمجهول .
- ٤ - شرح مقدمة الازهار ، ناقص الاول .
- ٥ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ،
للقاسم بن محمد المنصور بالله ت
(١٠٢٩) .
- ٦ - مشكاة الانوار للسالكين مسلك الابرار
ليحيى بن حمزة ت (٧٤٥) في الرد
على الباطنية .
١٦×٢١ سم ، ٢٣٦ ورقة .

٥٨٩- مجموع فيه :

- ١ - ارشاد ذوي الالباب الى حقيقة اقوال

- ٢ - شرح الجزرية .
- ٣ - الهمزية ، للبوصيري ت (٦٩٦) .
- ٤ - قصائد متنوعة .
تاريخه (١٢٥٣) .
١٧×٢٢ سم ، ١٨٠ ورقة .

٥٨٤- مجموع فيه :

- ١ - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ،
لحسن بن محمد بن كرامة الجشمي ت
(٤٩٤) .
- ٢ - الدريرة الى نصره الشريعة ، قصيدة
لاسماعيل المقرئ ت (٨٣٧) .
- ٣ - قصيدة للهادي بن ابراهيم الوزير ت
(٨٢٢) .
- ٤ - قصيدة للمهدي احمد بن يحيى المرتضى
ت (٨٤٠) .
- ٥ - الجوهرة الخالصة عن الثواب في
العقائد التي سال عنها عبدالحق بن
عبد الحميد بن عبد الواحد الذهبي من
السيد عبد الصمد بن عبدالله العلوي
الدامغاني . بخط محمد بن احمد
مطهر ، تاريخه (١٣٤٣) .
٢٤×٣٥ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٥٨٥- مجموع فيه :

- ١ - الحكمة الدرية ، لاحمد بن سليمان
ت (٥٦٦) ، قال ولده (*) في آخره :
تم لنا سماع هذا السفر بتاريخ
(١٣١٩) . بخط احمد محمد سهيل .
- ٢ - امالي المرشد بالله (الاربعين النبوية) ،
ليحيى بن الحسين الشجري ت
(٤٧٧) .
٢٥×٣٦ سم ، ٤٠٢ ورقة .

٥٨٦- مجموع فيه :

- ١ - النوروزين في الجمع بين الصلاتين ،
للحسن بن اسحق بن المهدي الصنعاني
ت (١١٦٠) .
- ٢ - الروض الانيق في جواز التلقيح ، لاحمد
بن عبد العظيم بن فروع الهندي المكي
(من اهل القرن الحادي عشر) .
- ٣ - منظومة في الافعال الواوية واليائية .
- ٤ - غاية المقصود لمن يتعاطى العقود ، لاحمد
ابن عمر الديري ت (١١٥١) .
- ٥ - القول السديد في بعض مسائل احكام

(*) اي ابن الناسخ .

- ابن عبد الوهاب ، وهي القصيدة
المعروفة لمحمد بن اسماعيل الامير ت
(١١٨٢) ، بخط عبدالله بن عبد الكريم
الجرافي ، تاريخها (١٣٤٤) .
- ٢ - البواقيت في تحقيق الواقيت ، للامير .
- ٣ - نهاية التحرير في المحرم من لبس
التحرير ، للامير ايضا .
- ٤ - المسائل المهمة فيما تعم به البلوى .
- ٥ - رسالة تشتمل على اجابة سوءالين ،
الاول : في بيان الاشكال في حديث : لو
لم تذنبوا .. الخ ، والثاني : في جواب
عن الاشكال في حديث زيد بن ارقم ،
اني فرط لكم ... الخ .
- ١٧×٢٤ سم ، ١٠٦ ورقة .
- وقد علمت بان آل الشهاري في صنعاء
قد اعادوا هذا المخطوط في الاونصة
الاخيرة .
- ١ - الدبر الفريد والظرف الشرايد ، لعبد
الله النجدي ت (٨٧٧) ، بخط حسين
شرف الدين ، تاريخه (١٠٥٧) .
- ٢ - تخميس مقصورة ابن دريد ، لعبدالله بن
حمزة ت (٦١٤) .
- ٣ - خطبة للمظهر بن محمد ت (٨٧٩) عند
مبايعة الناصر .
- ٤ - شرح العيون ، لابن نباته المصري ت
(٧٦٨) .
- ٥ - مائة كلمة للإمام علي ابن ابي طالب
(ع) ، بخط حسين شرف الدين ،
تاريخه (١٠٥٥) .
- ٢٠×٣٠ سم ، ٥١٤ ورقة .

٥٩٢- مجموع فيه :

- ١ - الدرر الفريد والظرف الشرايد ، لعبد
الله النجدي ت (٨٧٧) ، بخط حسين
شرف الدين ، تاريخه (١٠٥٧) .
- ٢ - تخميس مقصورة ابن دريد ، لعبدالله بن
حمزة ت (٦١٤) .
- ٣ - خطبة للمظهر بن محمد ت (٨٧٩) عند
مبايعة الناصر .
- ٤ - شرح العيون ، لابن نباته المصري ت
(٧٦٨) .
- ٥ - مائة كلمة للإمام علي ابن ابي طالب
(ع) ، بخط حسين شرف الدين ،
تاريخه (١٠٥٥) .
- ٢٠×٣٠ سم ، ٥١٤ ورقة .

٥٩٤- مجموع فيه :

- ١ - مستند الإمام علي بن موسى الرضا (ع)
ت (٢٠٣) .
- ٢ - الجامع المبارك ، لزيد بن علي بن الحسين
ت (١٢٢) .
- ٣ - مقدمة الروض النضير شرح مجموع
الفقه الكبير .
- ٤ - ترجمة مؤلف الروض النضير .
- خط أحمد بن محمد السياغي ، تاريخه
(١٢٩١) .
- ١٦×٢٢ ، ٢٧٢ ورقة .

٥٩٥- مجموع فيه :

- ١ - ثلاث منظومات شعرية في علم الكلام ،
لعبدالمعطي بن أحمد .

٥٩٠- مجموع فيه :

- ١ - النجم الثاقب في اشرف المناقب ،
للحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ت
(٧٧٩) ، بخط حسن حيدر ، تاريخه
(١٢١٤) .
- ٢ - رسالة في أسماء المشهورين من الناس ،
بخط حسن حيدر ، تاريخه (١٢١٤) .
- ٣ - الانوار الكاشفة عن محاسن الانسار
الناصرة على حل مسائل الازهار ،
لأحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ،
ناقص الآخر .
- ٢٣×٢٤ سم ، ١٧٨ ورقة .

٥٩١- مجموع فيه :

- ١ - ايضاح الفاضل الجامع لمعاني مفتاح
الفائض ، لقاسم بن محمد الاعرج
الحجبي ت (٨٨٠) .
- بخط مقبول بن أحمد الاهنومي ،
تاريخه (١٠٨٠) .
- ٢ - مجموع الفقه من احاديث الامام
زيد بن علي ت (١٢٢) ، بخط الاهنومي
كذلك .
- تاريخه (١٠٨٠) .
- ٣ - العمدة نظم العدة ، لمحمد بن أحمد .
- ١٥×٢٠ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٥٩٢- مجموع فيه :

- ١ - الاربعون حديثا السيلقية للحسن بن

- ٢ - منظومة مقدمة الازهار مشروحة ، له .
٣ - منظومة في الفقه ، له ايضا .
بخط احمد بن سعيد الخطيب ، تاريخه (١١٤٦) .
٢١×١٦ سم ، ١٢٩ ورقة .

٥٩٦- مجموع فيه :

- ١ - اربعون حديثا في مكارم الاخلاق ، رواية المتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .
٢ - البرهان الساطع بنور الفائدة في حكم الطلاق المتتابع انه واحدة ، للمؤلف المذكور اعلاه .
٣ - سوالات فقهية مع جواباتها ، له ايضا .
٤ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ، له كذلك .
٥ - مرقة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم بن محمد ت (١٠٢٩) .
٦ - اربعون حديثا في اصطناع المعروف ، لعبدالعظيم المنذري ت (٦٥٦) .
٧ - نبذة فوائد منقولة عن جلال الدين السيوطي ت (٩١١) تثبت طهارة نسب رسول الله (ص) .
بخط مهدي بن محمد المهلا ، تاريخه (١٠٦١) .
٢٠×١٥ سم ، ١٦٢ ورقة .

٥٩٧- مجموع فيه :

- ١ - الجزرية في تجويد القرآن ، لابن الجزري ت (٨٣٣) ، منظومة شعرية .
٢ - الاربعون حديثا الجعفرية وشرحها لجعفر بن احمد بن عبد السلام ت (٥٧٣) . بخط محمد زبارة .
٣ - الوجيز شرح احاديث سلسلة الابرار ، للنمازي ت (٩٧٥) . بخط محمد زبارة .
٤ - تحفة الراغبين وتذكرة السالكين ، لعبد الرحمن الحبشي ت (٧٨٧) ، ناقص الاخر ، تاريخه (١٣٢٥) .
٢٥×١٧ سم ، ١٤٢ ورقة .
انتقل اخيرا الى خزانة السادة آل زبارة في صنعاء .

٥٩٨- مجموع فيه :

- ١ - النسخ والمنسوخ ، ج ١ ، ج ٢ ، لعبدالله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم .

- ٢ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن محمد ت (١٠٢٩) .
٣ - جواب الفقيه محمد بن عبدالعزيز المفتي(*) عن سؤال في قوله تعالى : الذي خلق سبع سموات .. الخ .
٤ - الرسالة المنقذة من الفواية في طرق الرواية ، لسعد الدين المسوري ت (١٠٣١) .
٥ - رسالة فقهية للمتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .
٦ - كلام لابراهيم بن عبدالله بن مفضل .
٧ - نقلة مفيدة لابن ابي الحديد المعتزلي ت (٦٥٥) .
٨ - اشارة شافية من كتاب العدل ، للقاسم ابن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .
٩ - كلام للقاسم بن محمد الرسي .
١٠ - فائدة منقولة من تحفة الاصحاب ، لاحمد السروجي ت (٧٠١) .
١١ - بحث في الإرادة ، لاسحق بن محمد العبدي ت (١١١٥) .
١٢ - فائدة منقولة من أنوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، لحسن بن بدر الدين محمد العلوي الزيدي ت (٦٧٠) .
١٣ - رسالة في الرافضة وسبب التسمية ، وكلام لعبدالله بن العباس .
١٤ - بحث لمحمد بن عبدالله بن الهادي الوزير ت (٨٩٧) .
١٥ - رسالة في جواز اقامة الجمعة بغير امام اعظم ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
١٦ - صون الامراض بما يثبت للاقارب من الاعتراض ، لحسين بن ناصر المهلا ت (١١١١) .
١٧ - الطراز المذهب في اسناد المذهب ، لابراهيم بن يحيى السحولي ت (١٠٦٠) .
بعضها بخط محمد بن احمد الفشم ، تاريخه (١٢١٧) ، والبعض الآخر بخط محمد بن حسن المسوري ، تاريخه (١٢٠٩) .
٢٣×١٧ سم ، ٢٨٢ ورقة .

(*) لعله محمد بن عز الدين المفتي ت (١٠٥٠) صاحب كتاب : البدر الساري .

٥٩٩- مجموع فيه :

- ١- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة المصري ت (٧٦٨) .
 - ٢- صحيفة الامام علي بن موسى الرضا (ع) ت (٢٠٣) .
 - ٣- بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
 - ٤- الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة ، ليحيى ابن أبي بكر الصامري الحرصي ت (٤٧١) .
 - ٥- لامية العجم ، للطبراني ت (٥١٣) ، ويلها قصائد مختلفة .
 - ٦- الدرر المنثورة بالاحاديث المشتهرة ، لجلال السيوطي ت (٩١١) .
 - ٧- نبذة من تاريخ لطف الله بن احمد جفاف ت (١٢٤٣) ، وفي اخرها شعر لحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
 - ٨- البرهان القاطع في اثبات الصانع ، لمحمد ابن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
 - ٩- نبذة في وفيات الاعيان من سنة ١١٧٢-١٣١٥ ، لعبد الملك الانسي . تاريخه (١٣١٥) .
- ١٨×٢٥ سم ، ٧٣٠ ورقة .
- وقد علمت ان هذا المخطوط المجموع انتقل الى السادة آل الشامي في صنعاء .

٦٠٠- مجموع فيه :

- ١- قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
 - ٢- تاريخ ابناء الزمان وسبب تفرق الناس في البلدان من ايام نوح (ع) الى عهد الرسول محمد (ص) ، لمحمد بن اسماعيل الكبيسي ت (١٣٠٨) .
 - ٣- اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية ، للكبيسي ايضاً .
- بخط محمد بن محمد بن اسماعيل الكبيسي ، تاريخه (١٣٥٥) .
- ١٨×٢٤ سم ، ٣٦٥ ورقة .

٦٠١- مجموع فيه :

- ١- غاية التقريب ونهاية الاختصار والايجاز ، لاحمد بن حسين الاصفهاني .
- ٢- منظومة في الفقه
- ٣- عقد جواهر اللال في فضائل اللال ، قصيدة لاحمد بن عبدالقادر العجيلي (من اهل القرن الرابع عشر) .

- ٤- منظومة الهدى ، للحسن بن اسحق بن المهدي ت (١١٦٠) .
 - ٥- مقدمة الاجرومية ، للصنهاجي ت (٧٢٣) .
 - ٦- بحث في علم الرمل ، ناقص الاول والاخر . تاريخه (١٢٩٦) .
- ١٨×٢٥ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٠٢- مجموع فيه :

- ١- النظم الناطق بالصواب الى النفس وكافة الاصحاب ، قصيدة ليوسف بن محمد زبارة .
- ٢- اجازة السيد عبدالله بن محمد الامير (١٢٤٢) ، لاحمد بن يوسف زبارة ت (١٢٥٢) .
- ٣- القصيدة الذهبية والحجة المكيّة ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن رشد .
- ٤- هياكل النور ، ليحيى الشهاب السهروردي ت (٥٨٧) .
- ٥- الرسالة الشمسية ، لمحمد علي الكاتب القزويني ت (٦٧٥) .
- ٦- دعاء لزيين العابدين علي بن الحسين (ع) ت (٩٤) .
- ٧- التفكيك لعقود التشكيك ، لاسحق بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ت (١١٧٣) .
- ٨- اجازة يوسف زبارة للسيد ابراهيم الامير ت (١٢١٣) .
- ٩- تحفة العمل وقنطرة الاعمال ، لاسماعيل المقرئ ت (٨٣٧) .
- ١٠- شرح الرسالة العضدية في اداب البحث والمناظرة .
- ١١- المباحث الوفية ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٢- الابحاث الحسان ، له .
- ١٣- ايضاح الدلالات على احكام الخيارات ، له .
- ١٤- تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام ، للشوكاني كذلك .
- ١٥- ورقات مراجعة ومراسلة بين السيد احمد زبارة ت (١٢٥٢) ، والشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٦- ايضاح القول ، للشوكاني .
- ١٧- بحث في جواز نفى ولد الامة المملوكة بعد ثبوت الوطء من سيدها أم لا ؟

الجمعة ، لابن حريوة محمد بن صالح
الساوي ت (١٢٤١) .

٧ - بلوغ المراد فيما يتعلق بالفؤاد من الحب
والتواد ، لمحمد بن علي سعد الحداد
الكوكباني ت (١٢٥١) .

٨ - الرسالة المنقذة من الغشواية في طرق
الرواية ، لاحمد بن سعد الدين السوري
ت (١٠٧٩) .

٩ - سؤال من تصدى في التشنيع على
أئمة الهدى .

١٠ - الاصول على مذهب آل الرسول ،
لمحمد بن القاسم بن الحسين .

١١ - الانتصاف من ذوي الزيف والاعتصاف
في الرد على الجبرية والقدرية ، لمحمد
ابن يوسف بن هبة الفضلي ، ناقص
الآخر .

خطوطه مختلفة الاشكال اقدمها ،
تاريخها (١٢٣٢) .

٢٣×١٦ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٦٠٤ - مجموع فيه :

١ - احدي عشرة ورقة تشتمل على فوائد
مختلفة ، وبعض القصائد .

٢ - جواهر الاخبار في سيرة الائمة الاطهار
(الاخبار) ، لابراهيم بن محمد
الوزير ت (٩١٤) .

٣ - قصب السبق في تخميس القصص
الحق ، لعبد العزيز بن علي الزمزمي ت
(٩٦٣) ، والقصص الحق ليحيى شرف
الدين .

٤ - شرح لامية العجم ، الشارح لم يدون
اسمه .

٥ - القول الناصح ، جواب سؤال في الارشاد
لذوي الفضل والاسترشاد ، لمحمد بن
عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .

٦ - بحث في حصول الاشكال في تقرير
المذهب ، لمحمد الوزير ، المار ذكره .

٧ - السيف الصارم ، له كذلك .

٨ - سؤال في شأن الاشكال هل يقطع بتكفير
الامامية ام بتفسيقهم ام لا يقطع
عليهم بايهما ؟ ولبه الجواب للوزير
آنف الذكر .

٩ - السيوف المنضية في الرد على المسائل
المرضية .

١٠ - قصيدة لعلي بن محمد التميمي ت

لعله من جمع وترجيح كاتبه حسن
ابن احمد زبارة .

١٨ - سواء في العروق الممتدة من ارض
المغارس الى ارض غيره ، للشوكاني .

١٩ - ابحاث منقولة من شفاء الامير الحسين .
٢٠ - دعاء النسك ، وهو منسك للحج .

٢١ - قصيدتان لاحمد بن عبدالرحيم بن
الحسين العراقي ت (٨٢٦) .

٢٢ - جواب الامالي الى نظم السيد عبيد
المعطي .

٢٣ - ورقتان فيهما آيات لاسماعيل ابن
ابي بكر القرني ت (٨٣٧) .

٢٤ - فصول الرقيق في اصول الرزق ،
للسيوطي ت (٩١١) .

٢٥ - مفتاح الخيرات ومجمع البركات ،
لاحمد بن حسن بن شاکر ت
(١١٧٣) .

٢٦ - الدراري المنسوقات ، قصيدة لعبدالله
ابن يحيى شرف الدين ت (٩٧٣) .

٢٧ - اربعون حديثا في حسن الخلق .

٢٨ - الفيض المعين ، لعبد العظيم بن
عبدالقوي المنذري ت (٦٥٦) .

٢٩ - اجازة من حسين بن يوسف زبارة ت
(١٢٣١) الى احمد زبارة ت (١٢٥٢) .
٣٠ - اجازة من حسين زبارة الى محسن
المؤبد .

٣١ - اتحاف الاكابر ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .

٣٢ - الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .

وعلى المجموع اجازات متعددة من
بعض العلماء ، اقدم تاريخ على
المجموع (١٢٠٩) .

٢٢×١٩ سم ، ٦٨٠ ورقة .

٦٠٣ - مجموع فيه :

١ - شرح ايساغوجي ، في المنطق ،
لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .

٢ - منظومة فيما يتعين الوقف عليه في
القرآن .

٣ - السيوف الهندية في الرد على ابتساع
الناصبة .

٤ - نبذة في طرق حديث الجهر بالبسملة .

٥ - شمس المشرقين والمفسرين في دليل
الجمع بين الصلاتين ، ليحيى بن عبدالله
الوزير (من اهل القرن التاسع) .

٦ - الادلة المجموعة في بيان شروط صلاة

(٢٤٢) ، جوابا على قصيدة لابن المعتز
ت (٢٤٦) . ناقصة .
أقدم الخطوط تاريخه (١٠٦٠) .
١٧×٢٤ سم ، ٢١٢ ورقة .

٦٠٥- مجموع فيه :

١ - صوارم الحق الباترة ، للوتين ، واعتقد
أنها لمحمد بن عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .
٢ - الرسالة الشمسية الصادرة بالإنوار
القدسية ، لعلها للوزير كذلك .
١٧×٢٣ سم ، ٧٢ ورقة .

٦٠٦- مجموع فيه :

١ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، لابن حجر
المسقلاني ت (٨٥٢) ، بخط محمد
جهلان .
٢ - رض الأزهار في مناقب الأخبار ، لشهاب
الدين .
٣ - الرسالة النقشبندية ، لزكريا
النقشبندي .
٤ - العدة والسلاح لمثولي عقود النكاح ،
لجمال الدين محمد بن أحمد أبي الفضل
المقيم في عدن (هكذا مثبت في آخر
الرسالة) .
٥ - مختصر الشرائع النبوية ، لمحمد
الترمذي ت (٢٧٩) ، ناقص .
٦ - حاشية على بلوغ المرام ، لسليمان بن
يحيى الأهدل ت (١١٩٧) ، ناقصة .
١٧×٢٣ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٠٧- مجموع فيه :

١ - سمط الجمان ، لأحمد بن عبدالله
الجنداري ت (١٣٣٣) ، بخط أحمد
ابن علي حمزة ، تاريخه (١٣٥٣) .
٢ - مجموعة من الأحاديث المختلفة .
٣ - الأحكام الوصفية ، للعباس بن أحمد ،
خط حسن بن علي بن إبراهيم ،
تاريخه (١٣٥٣) .
٤ - رسالة في أنباء تفسير البقايا ، لأحمد
بن إسحق ت (١١٥٨) ، بخط المذكور
ونفس التاريخ .
٥ - فوائد متنوعة أخرى .
١٨×٢٤ سم ، ٢٧٠ ورقة .

٦٠٨- مجموع فيه :

١ - أربعون حديثا ، لأبي القاسم زيد بن
عبدون .

٢ - شرح النكت في العبادات ، لجعفر بن
أحمد بن عبدالسلام ت (٥٧٣) .
٣ - عشر مسائل في علم الكلام ، في بحث
الخلاص بين الشيعة .
٤ - قبل المسائل ، في علم الكلام ، لجعفر
ابن أحمد بن عبدالسلام ، المذكور
أنفا .
١٧×٢٣ سم ، ٢٣٠ ورقة .

٦٠٩- مجموع فيه :

١ - شرح الإشارات الوافية بعلمي العروض
والقافية (*) ، لأحمد بن محمد الجزار
المسيكي الزبيدي ، والإشارات
له كذلك .
٢ - الناسخ والمنسوخ من القرآن ، لابن أبي
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .
٣ - كتاب في الناسخ والمنسوخ ، مجهول
المؤلف .
خط اسماعيل بن عبدالكريم ، تاريخه
(١٢٥٨) .
١٧×٢٢ سم ، ٢٦٠ ورقة .

٦١٠- فيه :

١ - الفرائض .
٢ - بغية المباحث في علم الموارث ،
لفخر الدين أبي بكر البجلي .
٣ - نبذة في المناسخات ، مجهولة المؤلف .
٤ - مفيد الحساب (الحاسب) ، رسالة
لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البجلي .
٥ - ملحّة الأعراب ، للحريري ت (٥١٦) .
٦ - شرح مقدمة ابن جرير ت (٧٢٣) ،
وبله الاجرومية .
١٧×٢٤ سم ، ٤٤٠ ورقة .

٦١١- مجموع فيه :

١ - نبذة تاريخية .
٢ - قصائد متنوعة .
٣ - الدر المنظوم ، رسالة في معاني العلوم ،
لابن حجر الهيتمي المكي ت (١٩٧٤) .
٤ - قصيدة لابن زيدون ت (٤٦٣) .
٥ - مختارات من الأحاديث .
٦ - أصول العدل والتوحيد ، للقاسم بن
محمد ت (١٠٢٩) .
١٧×٢٨ سم ، ٢٤٠ ورقة .

(*) في إيضاح المكنون ، للبغدادي ص ٨٤ :
الإشارات الكافية في علمي العروض
والقافية .

٦١٢- مجموع فيه :

- ١ - إشارة الحجون ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) . تاريخه (٩٩٣) .
- ٢ - مقولات في علم المنطق ، لم يذكر المؤلف ، بخط محمد عبدالله الورد ، تاريخه (١١٠٣) .
- ٣ - قصيدة لابن دريد ت (٣٢١) ، تاريخها (١٠٥٩) .
- ٤ - الشافي في علمي العروض والقوافي ، لمحمد ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه (١٠٥٩) .
- ٥ - شرح لامية المعجم ، للطغرائي ت (٥١٣) ، تاريخه (١٠٥١) . والشارح مجهول .
- ٦ - حاشية على الموشح ، لمحمد ابن ابي بكر الخبيصي ، بخط محمد بن الهادي الخالدي . ١٥×٢٠ سم ، ٢٤٤ ورقة .

٦١٣- مجموع فيه :

- ١ - اجازات في المقروءات ، متعددة بعضها بتاريخ (٨٩٩) .
- ٢ - رسالة في تحريم الغناء ، لصالح القبلي ت (١١٠٨) .
- ٣ - بحث في الاستدلال على حجية اجماع اهل البيت (ع) بآية التطهير .
- ٤ - بحث منقول عن الهادي يحيى بن الحسن ت (٢٩٨) ، حول الصحيحين .
- ٥ - عجالة الجواب فيما أورده بعضهم على جماعة الاصحاب ، لاحمد بن صلاح الخطيب اليمني ت (١١٩٦) ، تاريخه (١١٨١) .
- ٦ - بحث في شروط الجمعة والاية المطلقة في القرآن ، لعز الدين بن الحسن الهادي اليمني ت (٩٠٠) .
- ٧ - أرجوزة في فوائد الصلاة على الرسول ، لعبدالله بن محيي الدين العراسي اليمني ت (١٠٨٠) ، تاريخها (١٢٠٣) . ١٥×٢٢ سم ، ٢٢٤ ورقة .

٦١٤- مجموع فيه :

- ١ - تنقيح الانظار في علوم الآثار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) ، بخط زيد الشامي ، تاريخه (١١٥٦) .
- ٢ - شرح منظومة احمد بن فرح ت (٦٩٩) ، في القاب الحديث وتسمى القصيدة الغرامية ، بخط الشامي ايضا .

- ٣ - الناسخ والنسوخ في القرآن ، لعبدالله ابن سلامة ت (٤١٠) ، بخط محمد بن محمد الفريدي ، تاريخه (١١٥٨) .
- ٤ - حاشية على الكتاب المذكور .
- ٥ - شرح الخمسمائة آية ، لعبدالله بن محمد النجدي ت (٨٧٧) ، بخط علي ابن محمد الاخفش ، تاريخه (١١٥٩) . ٢٣×٢٢ سم ، ٢٦٦ ورقة .

٦١٥- مجموع فيه :

- ١ - الارشاد الهادي الى منظومة السيد الهادي ، لعبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) لعله بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٢ - حاشية على التهذيب ، لعبدالله اليزدي ، بخط علي بن محمد الوزير ، تاريخه (١٢٥٨) .
- ٣ - لمحة التقريب في مصرفة الاعاريض والضروب ، لابي عبدالله بن محمد الاندلسي ، بخط عبدالملك الانسي ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٤ - البحث الوافي في العروض والقوافي ، لمجهول ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٥ - رسالة في العروض ، لمجهول ، تاريخها (١٢٥٦) .
- ٦ - منظومة الحرازي في العروض ، بخط محمد بن علي وحيش ، تاريخها (١٢٦١) .
- ٧ - جواب سؤال عن معنى حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) .
- ٨ - نبذة تشتمل على بيان معرفة الراسخين في العلم .
- ٩ - الرسالة العضدية ، لعبدالرحمن الايجي ت (٧٥٦) ، بخط احمد بن هاشم الكوكباني ، تاريخها (١٢٥٨) .
- ١٠ - رسالة الشريف الجرجاني ت (٨١٦) في الحرف .
- ١١ - شرح الرسالة العضدية ، للسمرقندي ، بخط احمد الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .
- ١٢ - ضابط الاوضاع الاربعة ، لاحمد بن عبدالرحمن المجاهد ت (١٢٨١) ، بخط الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .
- ١٣ - آداب البحر .
- ١٤ - نظام الغريب ، لعيسى بن ابراهيم الربيعي ت (٤٨٠) ، بخط الحسن بن

سليمان بن حمزة الحسني تاريخه
(٦١٢)

١٧×٢٣ سم ، ٥٢٢ ورقة .

٦١٦- مجموع فيه :

١ - المقدمة الجزرية ، لمحمد بن محمد
الجزري ت (٨٣٣) .

٢ - الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من
الانار ، لمحمد بن موسى الحازمي ت
(٥٨٤) ، بخط ابراهيم بن حسن ،
تاريخه (١١٣١) .

٣ - بهجة الجمال ومحجة الكمال ، لمحمد
ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه
(١٠٦٧) .

١٥×٢٠ سم ، ٣١٨ ورقة .

٦١٧- مجموع فيه :

١ - شرح ملحمة الاعراب ، للفاكهي ت (٩٧٢) .

٢ - شرح القصص الحق في مدح خير الخلق ،
لمحمد بهران ت (٩٥٧) .

٣ - قصيدة لصفي الدين الحلي ت (٧٥٠) في
مدح الرسول (ص) .

٤ - الناسخ والمنسوخ في القرآن لابن ابي
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .

خطوط المجموع مختلفة التواريخ
اقدما خط حسن بن عبدالقادر

الناظري ، تاريخه (١٠٥٩) .

١٥×٢١ سم ، ٥٥٢ ورقة .

٦١٨- مجموع فيه :

١ - التذكير ، قصيدة لمحمد بن عبدالرحمن
الحبيشي الوصابي ت (٧٨٢) .

٢ - هدية الاحياء للاموات وما يصل اليهم
من النفع والثواب ، لعلي بن احمد

ابن يوسف القرشي الاموي الهكاري .

٣ - آداب الشريعة المشتمل على الحسن
المصون والدر المكنون لابي حامد محمد

ابن محمد الفزالي ت (٥٠٥) .

٤ - قصيدة شعرية تبلغ ابياتها نحو
السبعمائة ، لم يذكر ناظمها .

٥ - اتحاف اولي الصفا بالخصال الموجبة
رؤية المصطفى ، لسليمان الاهمدل

ت (١١٩٧) .

٦ - ضياء الشمعة في خصائص الجمعة ،
قصيدة لرزي الدين ابن ابي بكر

الاهمدل .

٧ - قصيدة لدعبل الخزاعي ت (٢٤٦) .

٨ - نور الابرار ، لمحمد من غياث الدين

منصور الشيرازي ت (٩٠٤) .

تاريخه (١٠٥١) .

١٦×٢١ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٦١٩- مجموع فيه :

١ - تحفة الاحباب شرح ملحمة الاعراب ،
المسمى عند اليمنيين بـ البحرقة نسبة

الى مؤلفه محمد بن عمر بحرق ت
(٩٣٠) .

٢ - النورين في اصلاح الدارين ، لمحمد بن
عبدالرحمن بن عمر الحبشي ت

(٧٨٢) .

٣ - النشر العاطر ، للامام الناصر .

٤ - منظومة في علم الحديث ، لمحمد بن
يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) .

وشرحها لعمر الاهدل المسمى بـ
المنهل الروي .

خط عبدالواحد بن عبدالله الحبشي ،
تاريخه (١٢٥٥) .

١٨×٢٥ سم ، ٣٠٨ ورقة .

٦٢٠- مجموع فيه :

١ - نخبة الفكر في مصطلح علم الاثر ، لابن
حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .

٢ - كيفية صناعة المناسخة بالجدول ،
لاحمد بن محمد الهائم ت (٨١٥) .

٣ - منظومة وشرحها ، لمحمد بن علي
الحبيشي (من اهل القرن الثالث

عشر) ، بخطه .

٤ - تسريح الطرف ، للحبيشي ايضا .

٥ - نبذة في تاريخ علماء النحو .

٦ - مختصر تلخيص المفتاح ، لتركيا
الانصاري ت (٩٢٦) .

٧ - الايساغوجي ، لاثير الدين الابهرى ت
(٦٦٣) .

٨ - شرح ايساغوجي ، لتركيا الانصاري ت
(٩٢٦) .

٩ - شرح تهذيب المنطق والكلام ، لمظفر الدين
علي بن محمد الشيرازي ت (٩٢٢) .

١٠ - شرح السلم المروني في المنطق ، لعبد
الرحمن بن سيدي محمد الصغير (من

اهل القرن العاشر) .

١١ - قصيدة في الفرق بين الضاد والظاء ،
لاحمد ابن ابي المكارم .

معظم المجموع بخط محمد بن علي
الحبيشي وأخيه ، تاريخه (١٢٤٠) .
١٧×٢٢ سم ، ٣٩٦ ورقة .

٦٢١- مجموع فيه :

١ - كنز الرشاد ، للهادي الى الحق عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) ، بخط قاسم
ابن عبدالرحمن المتوكل ، تاريخه
(١٣٢٩) .

٢ - دور اللالي في حجة دموى البتول
الزهراء لفدك والعوالي ، للحسين بن
يحيى الديلمي ت (١٢٤٩) ، بخط
قاسم المتوكل .

٣ - سمط الشاعر زهير ابن ابي سلمى .

٤ - سمط النابغة الذبياني .

٥ - سمط الاعشى ، وعمرو بن كلثوم ،
ولبيد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ،
تاريخه (١٣٤١) .

٦ - قصة يوسف اع .

٧ - قصة بسر العابد وهند .

٨ - قصيدة شعرية لمحييا بن العلي ،
اسمها (الدامغة) ، قالها انتقاما
من قحطان ، ولبها قصيدة اسمها :
دامغة الدامغة ، في الرد على القصيدة
السابقة نظمها علي بن سليمان
الاسلمي .

٩ - دامغة الدوافع ، قصيدة للهادي بن
ابراهيم الوزير ت (٨٢٢) .

١٠ - كافية المدموعين ، قصيدة لعلي محمد
الشهاري .

١١ - نبذة تتضمن اسماء الوافدين على
معاوية ابن ابي سفيان .

١٢ - ملحمة الحارث الرايش .

١٣ - ملحمة لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .

١٤ - قصيدة الفرج ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .

١٥ - الففران رسالة في علم النجوم .

١٦ - أرجوزة في معرفة صور النازل .
١٨×٢٤ سم ، ٣١٤ ورقة .

٦٢٢- مجموع فيه :

١ - تنوير البصرة ، لاحمد بن سعد الدين
المسوري اليمني ت (١٠٧٩) .

٢ - الرسالة المنقذة من الفوابة ، للمسوري
كذلك .

٣ - آداب العلماء والمتعلمين ، للحسين ابن
الامام القاسم اليمني ت (١٠٥٠) .

٤ - شمس المشرقين والمغربين ، يحيى بن
عبدالله بن الوزير (من اهل القرن
التاسع)

٥ - نبذة منقولة من فوائد الشرجي ت
(٨٩٨) .

خط علي بن يحيى الخنيني ، تاريخه
(١٠٧٩) .

١٥×٢٠ سم ، ٣٠٨ ورقة .

٦٢٣- مجموع فيه :

١ - الازهار ، لاحمد بن يحيى المرتضى ت
(٨٤٠) .

٢ - الفرائض .

٣ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .

٤ - الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) ،
ناقص الاول .

١٥×٢٠ سم ، ٣٩٢ ورقة .

٦٢٤- مجموع فيه :

١ - ابتسام البرق في مدح خير الخلق ،
لشرف الدين يحيى ، والشارح محمد
ابن محمد يحيى بهران ت (٩٥٧) .

٢ - قصيدة ، للشاعر اليمني حسن الهبل
(١٠٧٩) .

٣ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ،
للمتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٤ - درة الفواص في نظم خلاصة الرصاص ،
للهادي بن ابراهيم الوزير ت (٨٢٢) .
منظومة اولها :

الحمد لله باري الروح والنسم
وخالق الخلق والمختص بالقدم

٥ - فوائد متفرقة وقصائد مختلفة .

٦ - ترجمة محمد بن احمد بن مظفر ت
(٩٢٥) ، غير تامة .

١٥×٢٠ سم ، ٦٧٠ ورقة .

٦٢٥- مجموع فيه :

١ - الانوار الباهرة ، لعبد الواحد بن عبد المنعم
النزيلي الحكمي .

٢ - نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ، لابن
حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .

٣ - فتح الباقي بشرح الفية العرافي ، لتركيا
الانصاري ت (٩٢٦) ، ناقصة الآخر .

١٥×٢٠ سم ، ٥٥٠ ورقة .

٦٢٦- مجموع فيه :

١ - القول الوجيز شرح احاديث سلسلة

الأبريز للتمازي الخزرجي ، ت (٩٧٥) .
وقبلها قصيدة لأبي الفتح البستي
ت (١٤٠٠) .

- ٢ - شرح أسماء الله الحسنى ، لعبد الرحمن
الديبع ت (٩٤٤) .
- ٣ - كشف النقاب عن مخدرات ملحمة الأعراب ،
للفاكهي ت (٩٧٢) .
- ٤ - مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ،
للفاكهي ت (٩٧٢) .
- بعض الخطوط تاريخها (١٠١٠) ، والآخر
تاريخه (١٠٦٨) .
- ١٥ × ٢٠ سم ، ٣٢٤ ورقة .

٦٢٧ - مجموع فيه :

- ١ - القول المعتبر ، شرح لنخبة الفكر .
- ٢ - موصل الطلاب إلى قواعد الأعراب ،
للأزهري ت (٩٠٥) .
- ٣ - كنز الرشاد ، للهادي إلى الحق عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) .
- ٤ - نبذة تشتمل على بعض التراجم والقصائد
ومنها قصيدة لإبراهيم الوزير ت (٩١٤) ،
سمّاها البسامة .
- ٥ - بعض الحكم المختارة ، للإمام علي ابن
أبي طالب (ع) .
- ٦ - القصائد السبع العلويات ، لابن أبي
الحديد ت (٦٥٥) .
- ٧ - أسئلة مع أجاباتها في مواضيع متعددة .
- ٨ - فوائد تاريخية مهمة منقولة عن السيوطي
ت (٩١١) .
- ٩ - رسالتان ، لأحمد بن محمد الكبسي
ت (١٣١٦) .
- ١٠ - مائة كلمة للإمام علي ابن أبي طالب في
الحكمة .
- ١١ - نصيحة الأكياس ذات الأطراف والأجناس ،
للكبسي المذكور .
- ١٢ - مختصر في ذكر خطايا الأنبياء ، للهادي
يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .
- ١٣ - مجموع خطب ، لأحمد الكبسي أيضا .
- ١٤ - تبصرة ذوي الألباب في تحقيق النصاب
المقرر للمذهب الشريف ، لعبد الله بن
محسن الحيمي الصنعاني (من أهل
القرن الثالث عشر) ، ويتلوه نبذة في
مسائل الشفعة له أيضا .
- ١٥ - صور ضابط الجواز ، لأحمد بن أحمد
الجلال ت (٨٦٤) تاريخه (١٢٨٨) .
- ١٧ × ٢٣ سم ، ٤٨٦ ورقة .

٦٢٨ - مجموع فيه :

- ١ - شرح نخبة الفكر الذي ألفه ابن حجر ،
الشارح مجهول .
- ٢ - المصاييح المسافرة مافي الأحاديث المتواترة ،
بخط محمد الشرفي ، تاريخه (١٣٦٢) .
- ٣ - المقاص إلى الخلاص ، بخط عبد الكريم
الكهالي .
- ٤ - رسالة في مجموعة آيات قرآنية وعظية .
- ١٨ × ٢٤ سم ، ١١٨ ورقة .

٦٢٩ - مجموع فيه :

- ١ - قصائد في أغراض متنوعة .
- ٢ - اجازة من أحمد بن عبدالله الجنداري
ت (١٣٣٣) إلى عبد الرحمن حسين
الشامي بخط الجنداري ، تاريخها
(١٣٣٦) .
- ٣ - انحاف الأكابر بإسناد الدفاتر ، للشوكانبي
ت (١٢٥٠) ، بخط عبدالله بن علي كباس .
تاريخه (١٣٥٢) .
- ٤ - اجازات من الإمام يحيى بن محمد حميد
الدين ت (١٣٦٧) ، إلى كل من :
عبد الرحمن الشامي تاريخها (١٣٦٥) ،
وعبد الرحمن حسين تاريخها (١٣٦٥) ،
وأحمد عبد الرحمن حسين الشامي
تاريخها (١٣٥١) .
- ٥ - قصيدة في الفخر ، لأبي العلاء المعري
ت (٤٤٩) مطلعها :
ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونائل
وتليها قصائد أخرى .
- ٦ - كتاب في الفال .
- ٧ - منظومة في تعبير الرؤيا ، لأحمد بن
عبد الملك الأنسي ، بخط أحمد الشامي
تاريخها (١٣٣١) .
- ٨ - رسالة في الفرق بين الضاد والظاء .
- ٩ - نبذة في علم التصريف .
- ١٠ - قصيدة لابن حجة الحموي ت (٨٣٧)
سمّاها (أمان الخائف) .
- ١١ - اجازة من حسين بن علي العمري إلى
أحمد الشامي ، تاريخها (١٣٤٦) .
- ١٢ - اجازة أخرى لأحمد الشامي من لطف
الشجني ، تاريخها (١٣٤٧) .
- ١٣ - رسالة في الخصال المكفّرة للذنبوب
المقدمة والمؤخرة ، لابن حجر العسقلاني
ت (٨٥٢) .

١٤ - فوائد منقولة من تاريخ بغداد للخطيب
ابن خلدون ت (٤٦٣) .
١٥ - رسالة أنسوخ الرسالة من اليمن الى
العراق يحرض فيها بني العباس على
الإمام عبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .
١٨×٢٤ سم ، ٢٨٠ ورقة .
وقد أعاده آل الشامي في صنعاء في السنة
الماضية .

٦٣٠ - مجموع فيه :

١ - جمع الشتيت ، لمحمد بن اسماعيل
الأمير ت (١١٨٢) .
٢ - تاتيس الغرب ، للامير أيضا .
يخط علي محمد الزرقعة ، تاريخه (١٣٥٢) .
١٨×٢٤ سم ، ٢٤٩ ورقة .
انتقل أخيرا الى السادة آل زبارة في
صنعاء .

٦٣١ - مجموع فيه :

١ - حديقة الحكمة النبوية ، لعبدالله بن
حمزة ت (٦١٤) .
٢ - غرر الفوائد ، للشريف المرتضى ت (٤٣٦) ،
ناقص . تاريخه (٦٢٤) .
١٨×٢٣ سم ، ٤٦٤ ورقة .

٦٣٢ - مجموع فيه :

١ - شرح قواعد الاعراب لابي هشام ، الشارح
مجهول .
٢ - الكامل ، للمبرد ت (٢٨٦) ، الجزء الاول .
يخط علي بن الحسن شرف الدين ،
تاريخه (١٠٨٧) .
٢٠×٢٩ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٣٣ - مجموع فيه :

١ - نبذة تشتمل على سؤال وجواب حول
مصطلح علم الحديث .
٢ - العبر والاعتبار ، للجاحظ ت (٢٥٥) .
٣ - سلك الآلي المتسقات ، لعبد الرحمن
علي العمراني .
٤ - الدلائل الشارحة للرؤيا الصالحة ،
لابراهيم بن محمد بن اسحق ت (١٢٤١) .
٥ - الاشاعة في بيان من نهى عن فراقه
الجماعة ، لمحمد بن اسماعيل الأمير
ت (١١٨٢) .
٦ - غاية البيان لخصائص رمضان ، للامير
أيضا .
٧ - مختصر في النحو ، لعبدالله بن محمد
السرحي ، تاريخه (١٣٣٣) .
٨ - تنبيه الأفاضل ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .

٩ - نجاح الطالب في صفة مايكتبه الكاتب ،
لعلي بن عبدالله الأيراني .
١٠ - القول السديد في التوسل بكلمة التوحيد ،
لعلي بن ابراهيم الأمير ت (١٢١٩) .
١١ - فوائد وتقوليات منها : رسالة للجلال
السيوطي ت (٩١١) «الباحث في السباحة»
١٨×٢٥ سم ، ٢٧٠ ورقة .
انتقل الى آل الشامي أخيرا .

٦٣٤ - مجموع فيه :

١ - أجوبة أسئلة متنوعة ، ليحيى بن صالح
السحولي ت (١٢٠٩) .
٢ - عقد جواهر الآل في فضائل الآل ، لاحمد
ابن عبدالقادر العجيلي (من أهل القرن
الرابع عشر) .
٣ - قطعة من ديوان البهاء زهير ت (٦٥٦) .
٤ - إيضاح الدليل على تحريم الركون الى
الباطيل ، ليحيى السحولي ت (١٠٢٩) .
١٨×٢٣ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٣٥ - مجموع فيه :

١ - حاشية على الكافية ، للهادي عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) .
٢ - الأثمار فقه الأئمة الاطهار .
٣ - الأربعون حديثا السيلقية ، للحسن بن
محمد السيلقي ت (٥٠٠) .
٢٢×٣٠ سم ، ٤٥٤ ورقة .

٦٣٦ - مجموع فيه :

١ - عقد الآلي في الرد على أبي حامد الغزالي ،
ليحيى بن حمزة المؤيد ت (٧٤٩) .
٢ - جواب رسالة الامام عز الدين في رسائل
الامامة واحكامها ، لابراهيم بن محمد
الوزير ت (٩١٤) .
٣ - مرقة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم
ابن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٤ - نبذة في مناقب الامام علي ابن ابي
طالب (ع) .
٥ - تفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران
والنساء وبعض المائدة .
٦ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم
ابن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٧ - الجواب المختار لمسائل الشيخ عبد الجبار .
٨ - عدة الاكياس شرح الاساس ، لاحمد بن
محمد الشرفي ت (١٠٥٥) .
خطوط المجموع متفاوتة التاريخ بعضها
(١٠٦٤) والآخرى (١٠٦٧) .
٢٢×٣٠ سم ، ٧٠٠ ورقة .

٦٣٧ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في علم الأصول ، للشریف الجرجاني ت (٨١٦) .
- ٢ - الإصابة في الدعوات المجابة ، منظومة شعرية مع شرحها .
- ٣ - البراهين القوية ، لعبد الحميد بن علي (أبو طالب) ت (١٢٦٦) ، قصيدة ثائية طويلة في ٦٠٠ بيت ، شرحها بنفسه وسمى الشرح بـ الشمس المضيئة .
- ٤ - الشهاب في المواعظ والاداب ، لمحمد بن سلامة القضاعي ت (٤٥٤) .
- بخط عبدالله بن عبدالرحمن حميد ، تاريخه (١٣٥٧) .
- ١٧×١٥ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٣٨ - مجموع فيه :

- ١ - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب ، لعبدالله الفاكهي ت (٩٧٢) .
- ٢ - التحفة السننية في الحديث ، لاحمد بن علي مرغم ، تاريخه (١١٤٦) .
- ٣ - كشف النقاب ، للفاكهي ايضا ، تاريخه (١١٧٤) .
- ١٧×٢٢ سم ، ٤٤٢ ورقة .

٦٣٩ - مجموع فيه :

- ١ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في شرح معاني الشافية ، لطف الله الغياث الظفيري ت (١٠٣٥) .
- ٣ - الجواهر السننية في مدح خير البرية .
- ٤ - الالفاظ المترادفة ، لعلي بن عيسى الرماني ت (٣٨٤) .
- ٥ - الزاجرة لصالح الامة ، لاحمد بن الحسين ابن احمد بن القاسم المهدي ت (٦٥٦) .
- ٦ - العقد الفريد والدر النضيد ، تاريخه (١٠٣٣) .
- ١٥×٢١ سم ، ٤٦٢ ورقة .

٦٤٠ - مجموع فيه :

- ١ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، لاحمد ابن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ، بخط محسن بن علي الغشم ، تاريخه (١٢١٠) .
- ٢ - حاشية اثلاثين مسألة ، لابراهيم بن يحيى السحولي ت (١٠٦٠) .
- ٣ - سنام الاسلام في اعلام الانام ، تاريخه (١٢١٥) .
- ١٧×٢٣ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٤١ - مجموع فيه :

- ١ - جواب مسائل وردت على شرح الاساس الصغير ، لاحمد بن صلاح الشرفي .
- ٢ - شرح السيد داود بن الهادي على المعيار لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٣ - شرح الخمسمائة آية ، لعبدالله النجدي ت (٨٧٧) .
- ٤ - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ، للحاكم الجشمي البيهقي .
- بخط صلاح بن احمد ، تاريخه (١٠٧٠) .
- ٢٠×٢٠ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٦٤٢ - مجموع فيه :

- ١ - الليث العابس في صدحات المجالس ، لاسماعيل بن المعلی الشافعي (من اهل القرن التاسع) .
- ٢ - احكام الظرف والتقسيم ، لصلاح بن حسين الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .
- ٣ - المختصر من المقرر في قواعد التجويد ، لناصر بن عبد الحفيظ بن المهلات (١٠٨١) .
- ٤ - شرح الياسمينية ، لمحمد سبط المارديني (من اهل القرن التاسع) .
- ٥ - السيف الاعظم في الزجر عن شرب الدخان السائع ، لعبد الواسع الواسعي وبخطه .
- ٦ - قصيدة للشجري ، في ضبط ما يخشى التباسه من الرواة في صحيح مسلم والبخاري .
- ٧ - الالفاظ الصحيحة في ادلة وقت المغرب والفجر الصريحة ، لعبد الواسع الواسعي بخط المؤلف .
- ٨ - النور اللامع في اتباع الحق الساطع .
- ٩ - شذور الذهب في تحقيق المذهب ، لعبدالله ابن حسين دلالة الدماري ت (١١٧٩) .
- ١٨×٢٤ سم ، ١٩٢ ورقة .

٦٤٣ - مجموع فيه :

- ١ - تنبيه الغبي ، للناصري .
- ٢ - تنقيح الانظار في علوم الآثار ، لمحمد بن ابراهيم انوزير ت (٨٤٠) .
- ٣ - نبذة في علوم الحديث ، لمحمد انوزير ايضا .
- ٤ - ترجمة محمد الوزير .
- ٥ - نزهة الانظار .
- ٦ - تنقيح الفوائد في تبين المقاصد ، للوزير كذلك .
- ١٧×١٥ سم ، ١٨٠ ورقة .

٦٤٤ - مجموع فيه :

- ١ - شرح الثلاثين المسألة في علم الأصول ،
للحسن بن محمد الرصاص ت (٥٨٤) .
- ٢ - الدقائق المحكمة ، لتركيا الانصاري
ت (٩٢٦) .
- ٣ - شرح البرق ، او تحفة الاحباب شرح
ملحة الاعراب ، لمحمد بن عمر بحرق
ت (٩٣٠) .
- ٤ - قواعد الاعراب ، للازهري ت (٩٠٥) .
١٦×٢٢ سم ، ٢٩٦ ورقة .

٦٤٥ - مجموع فيه :

- ١ - توضيح المسائل العقلية .
- ٢ - فتح الغفار لمغلقات الائمة .
- ٣ - النور الفاضل في مصباح الرائد .
- ٤ - تلخيص معاني مقدمة الازهار ، ليحيى
ابن محمد المقراني ، ت (٩٩٠) .
بخط عبدالله المغربي الحرازي ، تاريخه
(١٠٤٨) .

٢٠×٣٠ سم ، ٨٦٤ ورقة .

٦٤٦ - مجموع فيه :

- ١ - العقد النضيد في الاسانيد ، لعبدالكريم
ابن عبدالله (ابو طالب) .
- ٢ - اجازة من محمد بن علي الجديري الى
عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) .
- ٣ - مذاكرة في سند انوار اليقين الذي الفه
الحسن بن محمد العلوي ت (٦٧٠) .
- ٤ - تحرير من السيد قاسم (ابو طالب) ،
ليحيى الشهابي ت (١٠٩٠) .
- ٥ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب)
بقلم احمد بن محمد الجرافي .
- ٦ - تراجم كل من : محمد بن احمد العراسي ،
واحمد الجرافي ، واحمد الكبسي ، بخط
عبدالله بن حسن الصباري ، تاريخه
(١٣٧٣) .

١٧×٢٣ سم ، ٢١٠ ورقة .

انتقل هذا المجموع اخيرا الى خزانة آل
الشامي في صنعاء .

٦٤٧ - مجموع فيه :

- ١ - الافادة في تاريخ الائمة السادة ، لابي
طالب ابن يحيى بن الحسين .
- ٢ - سند حديث أبي الفنائم وهو الراوي
عن أبي طالب .
- ٣ - ذكر الاسباط الاثني عشر .

٤ - نسب يحيى بن الحسين العتيقي -
ت (٢٧٧) .

٥ - آداب الهادي المرتضى ت (٨٢٢) ، لاولاده ،
قصيدة شعرية .

٦ - درر الاحاديث النبوية .

٧ - بحث في اسلام أبي طالب عم النبي (ص) .

٨ - رسالة في حكم أبي بكر (رض) في فذلك .

٩ - بحث في اليمين المؤكدة .

١٠ - فوائد متنوعة واجوبتها ، لاحمد بن سعد
المسوري ت (١٠٧٩) .

١١ - بحث في عدم اشتراط الامام الاعظم
لصلاة الجمعة .

١٢ - صحيفة علي بن موسى الرضا (ع)
ت (٢٠٣) .

معظم المجموع بخط ناصر بن عبدالله
السمائي ، تاريخه (١٠٨٩) .

٢٠×١٥ سم ، ٥٢٤ ورقة .

٦٤٨ - مجموع فيه :

١ - العناية التامة ، لمحمد بن اسماعيل
الكبسي ت (١٣٠٨) .

٢ - كتاب في الحديث ، لصارم الدين
ابراهيم بن محمد الوزير ت (٩١٤) .

٢٥×٢٥ سم ، ٢٩٨ ورقة .

٦٤٩ - مجموع فيه :

١ - شرح حديث : « الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها ... » لاسماعيل الامير ت
(١١٨٢) .

٢ - بحث في حديث الصلوات الخمس .

٣ - سؤال من عبدالله الامير فيما استشكله
في قدر الدرهم والدينار ، وعليه جواب
عبدالقادر الكوكباني ت (١٢٠٧) .

٤ - اتحاف البررة ، لمحمد الشوكاني
ت (١٢٥٠) .

٥ - القول المقبول في رد المجهول ، للشوكاني .

٦ - بحث في الوصية بالثلث ، له كذلك .

٧ - بحث في تقويم الاعيان ، له .

٨ - بحث في الشهادة ، للشوكاني كذلك .

٩ - فوائد في ايضاح بعض الاحاديث .

١٠ - سؤال يتعلق بما ورد في الاذكار عند النوم
والنفث قبل الذكر وبعده ، للشوكاني .

١١ - رسالة في شرح حديث : « لا يبيع حاضر
لباد ... » .

١٢ - سؤال وجوابه على ان شريعتنا غير
ناسخة لما تقدمها من الشرايع .

- ١٣- نور الميرون في تلخيص سيرة الامين والمأمون ، لابن سيد الناس .
١٤- مختصر سيرة الرسول (ص) ، للحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
١٥- رسالة في وجوب قراءة الفاتحة فيما اذا جهر الامام بالقراءة ، لحسن الأخفش ت (١٠٩٠) .
١٦- رسالة في الرد على المقبلي فيما ذهب اليه من أن اللاحق لا يعتد ببركته الا اذا قرأ الفاتحة ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
٢٥×١٨ سم ، ١٨٠ ورقة .

٦٥٠ - مجموع فيه :

- ١ - خطايا الانبياء ، ليحيى بن الحسين الهادي ت (٢٩٨) .
٢ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٣ - التحذير للعباد ، للقاسم المنصور بالله ايضا .
٤ - رسالة في الامامة ، لعزالدين بن الحسن الهادي الى الحق ت (٩٠٠) .
٥ - امالي المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني ت (٤١١) .
٦ - وصية النبي محمد (ص) لابي هريرة ت (٥٩) .
٧ - حاشية على شرح القلائد ، للحسين بن احمد الجلال ت (١٠٨٤) .
خطوطه مختلفة التواريخ أقدمها (١٠٨٩) .
٢١×١٦ سم ، ٤٤٨ ورقة .

٦٥١ - مجموع فيه :

- ١ - ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) ، بخط ثابت بهران .
٢ - رفع البرعات في رفع الشبهات ، لعبدالله ابن علي باسند العمودي وبخطه ، تاريخه (١٣٠٠) .
٣ - مجموعة فوائد واسئلة مع جواباتها واجازات ، لثابت بن سعد بهران ، تاريخه (١٣٣٩) .
٢٤×١٩ سم ، ٢٥٤ ورقة .

٦٥٢ - مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لصفى الدين الحلبي ت (٧٥٠) في مدح الرسول (ص) .

- ٢ - قلائد الجواهر والمباني في شواهد تلخيص البيان والبديع والمعاني ، لمحمد بن صلاح المدوي .
٣ - تسهيل الصعاب ، لاحمد بن علي مطير اليمني ت (١٠٧٥) .
٤ - المجموع الكبير في الفقه ، لزيد بن علي ت (١٢٢) .
٥ - الكافل ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
خطوطه جيدة .
٢٠×١٥ سم ، ٢٧٢ ورقة .

٦٥٣ - مجموع فيه :

- ١ - البساط ، لناصر الحسن الاطروش ، بخط مهدي المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .
٢ - جواب سؤال عن حديث (انا مدينة العلم وعلي بابا) .
٣ - النسخ والنسوخ في القرآن ، لعبدالله محمد بن حمزة ابن أبي النجم .
خطه المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .
٤ - الرد على الملحد الذي وصل الى مصر ومناظرته ، للقاسم بن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .
٥ - أسنى العقائد في اشرف المطالب ، لناصر الحسن بن علي بن داود ت (١٠٢٤) .
٦ - أجوبة سؤالات وردت على الناصر الحسن ، تاريخها (١٠٥١) .
٧ - مدة أبحاث ، لعبدالله البدواري ت (١٢٦٩) .
٨ - جواب سؤال ، لحسن النحوي الصنعاني ت (٧٩١) .
٩ - بحثان منقولان من بهجة الجمال ، لمحمد ابن بهران ت (٩٥٧) .
١٠ - جواب سؤال يتعلق بالتوحيد .
١١ - العقد الفريد في علم التجويد ، لمحمد ابن محمود السمرقندي ، (من أهل القرن السابع) .
١٢ - نبذة في ترجمة الناصر الاطروش ، لاحمد بن سعد الدين المسوري ت (١٠٧٩) .
١٣ - تقرير عن الخلاف في الجمع بين الاختين الملوكيتين في الوطاء .
٢٠×١٥ سم ، ٤٢٦ ورقة .

مستدرك علي (المكتبة الشعبية العراقية)

اعداد

صباح نوري مرزوك

الحلة - محافظة بابل - العراق

كان من جملة الفهارس التي نشرتها مجلة (المورد) الفراء في العدد الثالث من المجلد الثاني ١٩٧٢ ، فهرس موسوم بـ (المكتبة الشعبية العراقية) للاستاذ عامر رشيد السامرائي وهو اسهامة طيبة في رفد ما صدر في العراق من كتب في التراث الشعبي : مصادر عامة وأمثال وألعاب والغاز وعادات وتقاليد ومعتقدات ودراسات ودواوين شعر ، وأيم الحق انه جهد كبير يستحق مؤلفه منا الثناء .

وفي أثناء مطالعتي له وقفت على عدة ملاحظات وجدت ان السامرائي لم يذكرها لذا كان لزاما علي ان أؤلف بين جوانب ما جمعته وان سلك في عرضه عين الطريقة التي سلكها الفهرس الاصل .

ان استدراكي هذا مضاف اليه ما يستدركه المتتبعون يضيف الى الفهرس الاصل حلية اكثر اشراقا ليصبح الشكل بالتالي وثيقة من الوثائق المهمة عن تراثنا الشعبي . وقبل ان أبدا بسرد أسماء الكتب لي ملاحظات عامة وهي :

- ١ - استدراكي خاص بالقسم الثاني من الفهرس وهو القسم الخاص بالكتب .
 - ٢ - اتبع السامرائي طريقته التي تاتي أولا على ذكر المؤلف ثم ذكر مولاته لكنني وجدت في (باقير حبيب الخفاجي الحلي) ان الفهرس وزعه وكأنه اكثر من واحد .
 - ٣ - نقرأ ان حرف اللام بعد الكاف فان (عبدالله) تكون بعد (عبدالكريم) مثلا لا قبل (عبدالامير) كما في الفهرس ، وهذا ما اتفق عليه العرب .
 - ٤ - وهذه ملاحظات تخص : دواوين الشعر :
 - أ - (علي الحبشي) الصحيح (علي الحبشي) .
 - ب - (كريمة) تصحح الي (كريمة)
 - ج - في كتاب (خلف الشواي) ذكر له (الخلف الصالح) وهو ليس له وانما للشاعر (خلف الكيشوان) .
 - د - تكررت أسماء بعض المؤلفين وهم في الحقيقة شخص واحد :
 - بافر الشيخ حبيب الخفاجي الحلي وبافر الخفاجي عبدالصاحب الريحاني وعبدالصاحب الموسوي الريحاني عطية وعطية بنت العلوية .
 - كاظم الشيخ حسن وكاظم الشيخ سبتي السهلاني ، وهو : كاظم حسن سبتي السهلاني الحميري .
 - هـ - هناك اشياء طفيفة لانغوت المتتبع والقارى والبيب وهي بالتأكيد اغلاط مطبعية .
- المصادر العامة
- ١ - ابراهيم الراوي : اسرة الراوي في الشرق الاوسط . (بغداد ١٩٦٦) .
 - ٢ - ابراهيم فصيح الحيدري : احوال البصرة . (بغداد ١٩٦١) . نشره : علي البصري .
- ٣ - احمد حامد الصراف الشبك : من فرق الخلافة في العراق ، اصلهم ، لغتهم ، قراهم ، عقائدهم ، آدابهم ، عاداتهم . (بغداد ١٩٥١) .
 - ٤ - اسماعيل جول : من تاريخ آل حسيني . (النجف ١٩٦٩) .
 - ٥ - ذبيح الله الخلاتي : مائت الكبراء في تاريخ سامراء . (٣-١ : النجف - طهران ١٣٥٠ - ١٣٦٨ هجرية) .
 - ٦ - راضي آل ياسين : تاريخ الكاظمية في القديم والحديث . (بغداد ١٩٤٢) .
 - ٧ - سامي سعيد الاحمد (الدكتور) : الاصول الاولى لا فكار الشر والشيطان . (بغداد ١٩٧٠) .
 - ٨ - اليزيدية : احوالهم ومعتقداتهم (٢-١ : بغداد ١٩٧١) .
 - ٩ - سليمان فيضي : البصرة العظمى (بغداد ١٩٦٥) .
 - ١٠ - سهيل قاشا : تاريخ قره قوش . (١٩٦٨) .
 - ١١ - شاكور خصبك (الدكتور) : الاكراد : دراسة جغرافية انثروبولوجية . (بغداد ١٩٧١) .
 - ١٢ - بدو العرب ورعاة الاكراد ، مقارنة بين مظاهر ومقومات حياتيهما . (بغداد ١٩٧٠) .
 - ١٣ - مميزات الحياة القبلية الكردية . (بغداد ١٩٦٠) .
 - ١٤ - شاكور محمود حسين بيجان : تفاصيل شجرة عشيرة شمر . (بغداد ١٩٦٩) .
 - ١٥ - شاكور ناجي الشوجة : شجرة نسب السادة الشوجة الحسينيين . (بغداد ١٩٦٩) .

- ١٤- صديق الدملوجي :
اليزيدية : يبحث في معتقداتهم وطقوسهم الروحية وامرائهم
وشيوخهم وتقاليدهم . (الموصل ١٩٤٩) .
- ١٥ - ضاري خميس :
البصرة . (بغداد ١٩٤٨) .
- ١٦- عادل البكري (الدكتور) :
تاريخ الكوت . (بغداد ١٩٦٧) .
- ١٧- عارف رشيد الطار :
الاجرام في الغاصي : نموذج للاجرام الربيعي في العراق .
(بغداد ١٩٦٣) .

الأدب

- ١٨- عبد الحميد مرسم :
شجرة عائلة آل مرسم العريقة التي نزلت الى الموصل
من تكريت حوالي سنة ١٦٩٤ . (الموصل ١٩٦٨)
- ١٩- عبد الحميد عبادة :
كتاب مندايي أو الصابئة الاقدمين . (بغداد ١٩٢٧) .
- ٢٠- عبدالقادر محمد البرزنجي :
سادات البرزنجية . (كركوك ١٩٥٦) .
- ٢١- عبد المجيد حسن الفزالي :
١ - أسر البصرة . (بغداد ١٩٤١) .
٢ - البصرة الفيحاء . (بغداد ١٩٤١) .
- ٢٢- عبد المطلب هاشم الموسوي :
شعراء الصويرة وفنائوها . (٣-١ : النجف ١٩٦٨)
فيه دراسات عن شعراء الصويرة الشعبيين .
- ٢٣- عبد المسيح بهنام :
قره قوش في كفة التاريخ . (بغداد ١٩٦٢) .
- ٢٤- غصيان الرومي ونعيم بدوي :
١ - الصابئون في العراق . (بغداد ١٩٥٨) .
٢ - الصابئة المندائيون . تأليف : الليدي دراور ،
ترجمة : (بغداد ١٩٦٩) .
- ٢٥- كامل مصطفى الشبيبي (الدكتور) :
الطريقة الصوفية ورواسيها في العراق المعاصر : دراسة
لاصول الشبك والنحل الصوفية في شمال العراق .
(بغداد ١٩٦٧) .

المعادات والتقاليد

- ٢٨- رضا الهاشمي :
١ - الزواج والطلاق عند البابليين . (البصرة ١٩٦٩) .
٢ - العائلة في الزمن البابلي القديم . (النجف ١٩٧١) .

المعتقدات

- ٣٩- بشير فرنسيس وطه باقر :
عقائد سكان العراق القدماء في العالم الآخر . (بغداد
١٩٥٤) .
- ٤٠- طه باقر :
انظر : بشير فرنسيس .

اللغة

- ٤١- ابراهيم السامرائي (الدكتور) :
١ - الفصحح المنسي في اللغة العامية . (بغداد ١٩٧٢) .
٢ - اصول اللغة العامية البغدادية . (بغداد ١٩٦٥) .
- ٤٢- خالد اسماعيل علي (الدكتور) :
مقارنة لغوية . (بغداد ١٩٧٢) .
- ٢٦- كامل الناصري الدراجي :
فتنيل المئارة في انساب من سكن العمارة . (بغداد
١٩٦٢) .
- ٢٧- مرهون عبداللطيف القرغولي :
البصرة قديما وحديثا . (البصرة ١٩٦٨) .
- ٢٨- مهدي القزويني (السيد) :
انساب القبائل العراقية وغيرها (ط ١ : النجف ١٩٣٩ ،
ط ٢ : النجف ١٣٧٦ هـ) .

الموسيقى والغناء

- ٤٢- حسن العلوي :
عزير علي اللحن الساخر . (بغداد ١٩٦٧) .
- ٤٣- عبدالامير علي :
مختارات الاغاني العراقية . (بغداد ، دت)
- ٤٤- غالب محمد الخيال : سلسلة اصول المقامات العراقية .
(ج ١ : بغداد ١٩٥٧) .
- ٢٩- مكية سلمان العبيدي :
بغداد في القرن الثالث الهجري : دراسة في الحياة
الاجتماعية . (رسالة الماجستير - بغداد ١٩٦٧) .
- ٣٠- مليحة رحمة الله (الدكتورة) :
الحياة الاجتماعية في العراق خلال القرن الثالث والرابع
الهجريين . (بغداد ١٩٧٢) .
- ٣١- نعيم بدوي :
انظر : غصيان الرومي .

القصة والمسرحية

- ١- زامل سعيد فتاح :
١ - المكي . (ط / ٢ : بيروت ١٩٧٢) .
٢ - اعزاز (بغداد ١٩٧٤) .

٦١- زاهد محمد :

شعاع في الليل . (بغداد ١٩٦١) .

٦٢- زهرة (الملة) :

ديوان التنازي . (النجف . دت) .

٦٣- شاكرو السماوي :

رسائل من باجر . (بيروت ١٩٧٢) .

٦٤- صلاح حذاف السماوي :

عودة الغريب . (النجف ١٩٧٣) .

٦٥- صالح عدنان الموسوي :

معاريف العبرة . (١-٢ : النجف . دت) .

٦٦- طالب السيد سلمان الموسوي :

روضة الاحباب في مدح وثناء السادة الاطياب محمـ
ـد وآله الانجاب (البصرة ١٩٦٢) .

٦٧- طاهر محمد القبولي :

الابولية الجديدة (البصرة ١٩٥٢)

٦٨- طه ياسين الهنداوي (ملا) :

الروضة الخضراء في المناجاة الحسينية (البصرة ١٩٥٢)

٦٩- عبدالامير حسن المظفر :

قصائد مختارة (النجف ١٩٧١)

٧٠- عبدالامير محمود الجبوري :

ديوان صرخة الثقلين في مصرع الحسين . (النجف ١٩٧٣) .

٧١- عبدالخالق بدير :

سوالف ليل . (النجف ١٩٧٣) .

٧٢- عبدالرزاق الموسوي :

ديوان الدفعة الحسينية . (النجف ١٩٦٨)

٧٣- عبدالصاحب عبيد الحلبي :

المناسبات . (النجف ١٩٥٨) .

٧٤- عبدالكريم الكريلاوي :

المنظومات الحسينية . (١-٢ : النجف ١٣٦٨ - ١٣٨٧ هـ) .

٧٥- عبود الحاج مهدي الفلوجي :

نظرة الحسين . (النجف ١٩٥٢) .

٧٦- عزيز السماوي :

اغاني الدرويش . (بغداد ١٩٧٣) .

٧٧- عيسى الشيخ مهدي العماري :

مجموعة الاشعار العامة : مربع (بغداد . دت)

٧٨- عيسى الشيخ مهدي الزبيدي :

١ - ماذا تريدون ؟ . (النجف . دت) .

٢ - معايدة الزعيم . (النجف ١٩٥٩) .

٥٥- جابر الحاج عبود الهنداوي :

١ - قصص فكاهية : البزونة داخل السيارة .
(النجف دت) .

٢ - قصص فكاهية : حادثة البزونة والفرشة .
(النجف ١٩٦٧) .

٦٩- حميد حياوي الجبوري :

محكوم بالتشريع : مسرحية باللهجة العراقية (بغداد
١٩٧٠) .

٧٧- طه باقر :

ملحمة ملكامش . (ط / ٢ : بغداد ١٩٧١) .

دواوين الشعر

٤٨- ابراهيم آل السيد محمد الكاظمي :

الروضة الزهرية في مرآة العترة النبوية . (ح ٢ :
النجف ١٣٥٦ هجري) .

٤٩- احمد جميل الشيكلي :

معركة العقل والحظ : مجموعة شعرية اشترك فيها
نخبة من الشعراء الشيعيين . (بغداد ١٩٦٥) .

٥٠- احمد العامل :

قصائد من البادية (جمع) . (بغداد ١٩٧٣) .

٥١- اسماعيل محمد اسماعيل

نوم الهلاهل . (النجف ١٩٧٣)

٥٢- أم بتول : (الملة) :

القصيدة الجديدة (النجف . دت) .

٥٣- امينة (الملة) :

ديوان التنازي . (النجف . دت) .

٥٤- باقر الشيخ حبيب الخفاجي الحلبي :

١ - خير الزاد ليوم العاد . (النجف ١٩٥٢) .

٢ - مسامرة الاحباب . (النجف ١٩٥٠ ، جزآن) .

٥٥- جمعية الشعراء الشيعيين في القادسية :

السنابل : اشترك فيه مجموعة من شعراء القادسية .
(الديوانية ١٩٧٢) .

٥٦- حسن علي الورددي :

تقارير الشيكلي . [نشر] . (بغداد ١٩٦٢) .

٥٧- حسين حمزة العلوي :

١ - الروضة الحسينية (النجف ١٩٥٩) .

٢ - هوسات حسينية . (النجف ١٩٦٠) .

٥٨- خديجة كرم نوروز :

ديوان الكرامة الحسينية (الديوانية ١٩٧٢) .

٥٩- ربيع الشعري :

اغاني السام . (بغداد ١٩٧٣) .

٧٩- غازي أجميل الواسطي :

دعوة على كربلاء : قصائد حسينية شعبية . (بغداد .
د ت) .

٨٠- كاظم اسماعيل الكاطع :

١ - قصائد دامية . بالاشتراك مع كريم راضي العماري .
(ط ١ : بغداد ١٩٧٢) .
٢ - شمس بالليل . (بغداد ١٩٧٣)
٣ - للعبد أبو هلالين (بغداد ١٩٧٤) .

٨١- كاظم عبدالحسين الحلبي :

الزجل في السياسة . (النجف ١٣٧١ هـ) .

٨٢- كامل منصور الكعبي :

١ - قصائد وطنية . (بغداد ١٩٥٩) .
٢ - ملحمة الخلود . (بغداد ١٩٧٣) .

٨٣- كريم راضي العماري :

١ - قصائد دامية . انظر : كاظم اسماعيل الكاطع .
٢ - قلوب نازفة (البصرة ١٩٦٦)
٣ - المعاصد . (بغداد ١٩٧٣) .

٨٤- محمد بن السيد حسين العاملي :

وسيلة الدارين . (النجف ١٣٤٢ هـ) .

٨٥- محمد عبدالرضا اللامي :

جلمات للمسافر . (بغداد ١٩٧٣) .

٨٦- منير ابراهيم الحلبي :

١ - يافدائي . (ط ٢ : النجف ١٩٧٠) .
٢ - قصائد من دفتر الذكريات . (النجف ١٩٧٤) .

٨٧- هادي جبارة الحلبي :

١ - ديوان الفاطميات . (ط ٢ : النجف ١٩٧٣) .
٢ - الفاضريات . (النجف ١٩٧٣) .

٨٨- هاشم بن السيد علي :

الابوذية الهاشمية في الفاجعة الحسينية (البصرة ١٩٦٦) .

٨٩- يحيى الورد (السيد) :

موالات السيد يحيى الورد ، نشر : الدكتور حسين
علي محفوظ . (بغداد ١٩٦٨) .

٩٠- يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلبي :

الروضة الزاهرة (١ : ٢-١ : النجف ٣-٢ - ١٣٥٦) .

الصناعات

٩١- سميد الدبوهجي :

اعلام الصناعات المواصلة . (الموصل ١٩٧٠) .

العرض والقد والتعريف

حول كتابين تراثيين

بقلم

محمد جبار المعبيد

(١)

ملاحظات حول المزار بن سعيد الفقعسي

حياته وما تبقى من شعره

نشر الدكتور نوري حمودي القيسي في (العدد الثاني / المجلد الثاني) من مجلة (المورد) شعر المزار بن سعيد الفقعسي وهو جهد يستحق التقدير والاعجاب . وقد تجمعت لدى - بعد قراءته - بعض الملاحظات والاستدراكات ، وددت نشرها عليها تنفع القارئ ، وتشارك في خدمة هذا العمل .

(١) قال في مقدمته (.. يكنى أبا حسان ، وهي كتابة (كذا) ينفردها البكري) . أقول : وقد كناه ابن القارح وأبو العلاء المعري (رسالة الفجران ٢٥ ، ٢٩٦ - ٢٩٨) ب (أبي النضران) ، وهي كنية انفراداً بها أيضاً .

(٢) وقال فيها (وذكر صاحب الخزائن نقلاً عن الامدي ان المزار بن شعراء الدولة الاموية ، وقد أدرك الدولة العباسية ..) وهو وهم ، من المحقق ، لا من صاحب الخزائن . قال البغدادي (الخزائن ١٩٦/٢) : « وهذه نسسبته من المؤلف والمختلف الامدي : المزار بن سعيد .. . الشاعر المشهور ، ثم ذكر (أي الامدي) بعد هذا خمسة من الشعراء ممن يقال لهم المزار . بن سعيد من شعراء الدولة الاموية وقد أدرك الدولة العباسية » . فنقل البغدادي عن الامدي لا يتعدى نسب الشاعر وذكر المرادين الخمسة ، أما ما بعده فقول للبغدادي لا الاسدي ، يؤيده الرجوع الى كتاب المؤلف والمختلف (ص ٢٦٨) الذي لم يرجع اليه المحقق للمقارنة .

(٣) فات المحقق الرجوع الى فهرست ابن التديم حيث ذكر أن السكري جمع شعره .

(٤) في تخريج القطعة (١) ، قال : (والبيتان [٥ - ٤] في الحماسة البصرية ٣٦٢/٢ ..) ، والصواب : الايات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٥) القطعة [٢] البيت [٤] :

الى الله اشكو لا الى الناس اني
بتيماؤ تيماء اليهود غريب

والصواب (.. تيماء اليهود)

(٦) القطعة [٢]

١ - البيت [٨] ينسب لابن الدميثة في ديوانه ١١٨ ، ولورد بن الورد الجمعي في معجم البلدان / دامهرمز .

ب - البيت [١١] ينسب لابن الدميثة في ديوانه ١٠٣ .

(٧) القطعة [١٠] البيت الاول

اتصبر غدوا أم بعينيك سافح

كما شملش الماء الشنان النواضح

ورواية البيت في المصدر الوحيد الذي خرج فيه : (.. أم لعينيك ..)

والصواب : الايات [١ ، ٢ ، ٦] في المصدر المذكور

(٨) القطعة [١٤]

ايها الثلاثة تنسب للمتوكل الليثي في شعره ٢١٤ ، ٢١٨ ، من القصيدة رقم (٦) ، الايات : [١٤ ، ١٥ ، ٢٧] ، وهي بشعر المتوكل الليثي اشبه .

(٩) القطعة [٢٩]

الشرط الاخير من الرجز نسب لابي محمد الفقعسي الراجز في تاج العروس / زبر ، ذكر ذلك الميمني في هامش السهف ٥٧٧/١ ، وقد تجاوزه المحقق مع انه رجع الى الصفحة المذكورة في تخريجه .

(١٠) القطعة [٥٠]

قال في تخريجها (الايات ١ - ٥ في السهف ٥٢٨/١ - ٥٢٩ .. والبيتان الثاني والثالث في الحيون ٣٧/٢ و ١٤٩/٤) . ١ - الذي في السهف أن البكري نسب البيت الاول فقط للمزار الفقعسي ، ثم قال (الشعر للمزار بن منقلد العدوي لا للمزار بن سعيد الفقعسي .. وصلة البيت ..) ثم ذكر بقية الايات ، فلم تجاوز المحقق ذكر نسبة الايات للعدوي واكتفى بنسبتها للفقعسي .. ؟

ب - ارقام صفحات كتاب الحيوان (٣٧/٢ و ٩/٤) ليست ارقام الطبعة التي اعتمدها (طبعة هارون - انظر المصادر) ، وإنما هي ارقام (طبعة الساسي المغربي) التي اعتمدها الميمني في السهف في تخريجه ايات المزار ، نقلها عنه المحقق دون مراجعة (الحيوان) ، .. ولو رجع الى طبعة هارون (٦٥/٤) لوجد البيت (٣ - ٤) منسوبين للمزار بن منقلد ...

(١٢) القطعة [٥٨] البيت [٦]

لنفسى حديث دون صحبي واصبحت

تزيد لعيني الشخص السواج

ولا معنى لعجز البيت ، وصوابه (كما في معاني الشعر - لاشنانداني ٢٢٢) :

تسرود لعيني الشخص السواج

ترود : تجم وتذهب ، الشواج : التي ترى اثنين امسا من بعد او من شدة القرب .

فيه ماء يدعى الصيلة ، وهو ثني اسد ، ولذلك قيل :
ضمن القنان للفقس سواتها
ان القنان للفقس معمور
(٢)

راى نظرة منها فلم يملك البكا
معاوز يربو تحتهن كتيب
(رسالة المغفران ٢٥ ، يضاف الى القطعة ٢)
المعاوز : الثياب الخلق
(٣)

كم ترى من شأن يحسدني
قد وراء الفيت في صدر وغر
وحشوت الفيت في اضلاعه
فهو يمشي حطلانا كالتقر
(نسبهما البكري في السمط ٨٢٢ للمرار بن منقذ
العدوي ، ثم قال (وقد نسب هذا الشعر الى المرار بن
سعيد الفقصي الاسدي) . والبيتان من قصيدة
طويلة للمرار العدوي في المفصليات ٨٢-٩٣)
(٤)

ويرى دوني فما يستطيعني
خرط شوك = من قتاد سمير
(نسب للمرار الفقصي في شروح سقط التند ١٦٤٢ ،
والبيت من قصيدة المرار العدوي السالفة في المفصليات)
(٥)

ردن بعالج فخرجن منه
يرعن الناس والنعم الروعا
وقد علقت حدائدها وحلت
حقائبها فزابت النسوعا
(معاني الشعر ٢٢١)
(٦)

القصيدة التالية في (٤٣) بيتا ، اختلف في نسبتها ، فقد
نسبها البغدادي في الخزانة ٣٩٦/٢ للمرار بن سعيد الفقصي
عن (شرح ديوان مسلم بن الوليد للخالدين) . ونسبها ايضا
في ٢٩١/٢ للمرار بن منقذ العدوي . وفي شرح الحماسة للمرزوقي
(١٢٨٩/٢) والتبريزي (٢٢٤/٢) نسبت لزياد بن حمل أو
لزياد بن منقذ العدوي . ونسبها السيوطي في شرح شعراء
المغني ١٢٤ (لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار
ابن منقذ ، وفي الاغاني ٢٢٣/١ - الدار - انها لبسدر أخي
المرار بن سعيد) ، ونسب ابياتا منها للمرار بن منقذ : ابن
قتيبة في الشعر والشعراء ٦٩٧ وياقوت الحموي في معجم
البلدان / اثني ، والاميلج ، وصنعاء ، والحصري في زهر
الاداب ١٠٦٤/٢ والمرزباني في معجم الشعراء ٢٢٨ (ورويت
لاخيه) . وفي السمط ٧٠ لزياد بن حمل ويقال لزياد بن منقذ ،
وفي المعني (على حاشية الخزانة) ٢٥٦/١-٢٥٧ لزياد بن
حمل .

وفيما يلي نص القصيدة عن الحماسة ، متجاوزا ذكر
اختلاف الرواية بينها وبين المصادر الاخرى التي اوردت ابياتا
منها :

١ - لا حبل أنت يا صنعاء من بسط
ولا شمعوب هوى مني ولا تقسم
٢ - ولن احب بسلادا قد رايت بها
عنسا ولا بسلادا حلت به قدم

(١٣) في تخريج بيت القطعة [٦٣] ، قال المحقق :
(البيت في المعاني الكبير ٥٢٩/١ ، وفي اساس البلاغة
٩٥٨ ونسب الى المرار بن منقذ العدوي سهوا ، وفي اللسان /
نشح) .

١ - نسب البيت في المعاني الكبير للمرار الفقصي بهذا
الشكل : (... وكقول المرار [بن سعيد الفقصي]) ، فزاد
فزاد محقق المعاني (ابن سعيد الفقصي) بين عضادتين ، دون
ان يدل على سبب لهذه الزيادة ، ثم ذكر في هامشه : (نسبة
الزمخشري الى المرار بن منقذ سهوا) .

ب - نسب البيت في اللسان / نشع للمرار ، مطلقا .
فاذا صحت نسبة البيت للفقصي نقول (وهم الزمخشري)
ولا نقول (سها) ، فكيف والبيت لم تصح نسبته اليه ؟ ..

(١٤) القطعة [٩١]
ذكر البكري في السمط ٧٨٨ البيت الثالث وقال (هذا
البيت ينسب لجزبر ..) ، وقد تجاوزه المحقق مع انسه
رجع الى الصفحة المذكورة .

(١٥) القطعة [١٠٣]
البيت الاول منها نسبة البكري في السمط ٣٠٤
للهدلي ، وقد تجاوزه المحقق ايضا مع انه رجع الى الصفحة
المذكورة .

(١٦) ذكر في تخريجاته كتاب (حماسة الخسالددين)
(القلق : ١٠ و ٢٦ و ٢٧) ، وهو يعني كتاب : الاشباه
والنظائر (انظر مصادره) ، و (الحماسة) و (الاشباه)
كتابان وليسا كتابا واحدا (انظر : مقدمة محقق : الاشباه
والنظائر ، صفحة : ن - س) .

(١٧) ذكر في تخريجاته مصادر لم يذكرها في (مراجع
التحقيق) ، منها : تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة ،
صبح الاعشى للقلقشندى ، قواعد الشعر لشعلب ، التنبيه
على حدوث التصحيف للاصفهاني ، التمام في تفسير اشعار
هذيل لابن جني ، شرح القصائد السبع الطوال للانباري ،
البخلاء للجاحظ ، الموازنة للامدي ، كتاب المضاهاة للبيهي ،
المنازل والديار لابن منقذ ، الحلل (مخطوط) ؟ ، اشتقاق
اسماء الله (مخطوط) ؟ ، الفتح الوهبي (مخطوط) لابن
جني .

(١٨) في مراجع التحقيق ذكر كتاب (التذكرة السعدية)
بانه (مخطوط في مكتبة الاستاذ عبدالله الجبوري ..) ،
والصواب (مخطوط مصور ..) ، اذ الاصل في تركيا .

(١٩) ذكر كتاب الاغاني في مراجعه ، قال (الاغاني :
حسب ما يذكر في الهامش او التخريج) ، وعند الرجوع
الى هوامشه وتخريجاته نجده يعتمد : طبعة دار الثقافة
(الجزء الخامس) ، وطبعة دار الكتب المصرية (الجزء
العاشر) وطبعة بولاق (الجزء التاسع) ، ولا موجب للاعتداد
على طبعات ، وبخاصة طبعة بولاق التي نستعملها طبعة دارالكتب
المصرية .

(٢٠) عثرت على ابيات اربت على (٥٠) الخمسين بيتا
ثم ترد في ماجمعه الدكتور القيسي ، وهي :

(١)
ان قبرين بالقنسان لقبرا
ن هما ما هما لدى الكلاء
(اساس البلاغة / كحل ، ص ٨١٢)
سنة كلاء : جذباء . القنان : قال ياقوت : جبسل

- ٢ - إذا سقى الله أرضا صوب غادية
فلا سيقاها إلا النصار تفسطرم
- ٤ - وجبنا حين تسمى الريح باردة
وادي أشي وفتيان به هضم
- ٥ - الواسعون إذا ما جر غيرهم
على العشرة والكافبون ما جرموا
- ٦ - والمطمعون إذا هبت شامية
وباكروا الحي من صرادها صرم
- ٧ - وشتوة فللوا أنياب لزيها
عنهم إذا كلحت أنيابها الإزم
- ٨ - حتى اتجلى حدها عنهم وجارهم
بنجوة من حذار الشر معتصم
- ٩ - هم البهائم عطاء حين تسألهم
وفي اللقياء إذا تلقى بهم بهم
- ١٠ - وهم إذا الخيل حالوا في كوائها
فوارس الخيل لا عيبل ولا قزم
- ١١ - ثم ألق بعدهم حيا فأخبرهم
ألا يزيدهم حيا الذي هم
- ١٢ - كم فيهم من فتى حبلو شمائله
جم الرماد إذا ما أحمده البسرم
- ١٣ - تحب زوجات أقوام حلاله
إذا الأنوف امتري مكنونها الشيم
- ١٤ - نرى الأراذل والهلاك تتبعه
يسكتن منه عليهم وإبسل رذم
- ١٥ - كان أصحابه بالقفر يعطهم
من مستحير غريز صوبه ديم
- ١٦ - غمر الندى لا يبيت الحق يثمه
ألا غدا وهو سامي الطرف يتسم
- ١٧ - إلى المكارم ينيها ويعمرها
حتى ينال أمورا دونها قحيم
- ١٨ - تشقى به كل مرياع مودعة
عرفاء يشتمو عليها تامك سلم
- ١٩ - ترى الجفان من الشيزى مكلفة
قدامة زانها التشريف والمكرم
- ٢٠ - ينوبها الناس أفواجا إذا نهلوا
علوا كما عل بعد التهيلة النعم
- ٢١ - زارت رويقة شعنا بعدما هجموا
لدى نواحل في أرسابها الخدم
- ٢٢ - وفبت للزود مرتاعا وأرقني
فقلت : أهي سرت أم عادلي حليم
- ٢٣ - وكان عهدي بها والمشي بهظها
من القريب ومنها النوم والسام
- ٢٤ - وبالكاليف تاني بيت جارتها
تمشي الهويلا وماتبدو لها قدم
- ٢٥ - سود ذوائها ، بيض ترائبها
درم مرافقها ، في خلقها عم
- ٢٦ - رويق أني وما حج الحجيج له
وما أهل بجني نخلة الحصرم
- ٢٧ - لم ينسني ذكركم مذ لم الأقم
عيش سلوت به عنكم ولا قدم
- ٢٨ - ولم تشاركك عندي بعد غانية
لا والذي أصبحت عندي له نعم

- ٢٩ - متى امر على الشقراء معتسفا
خل النقا بمروح لجمها زيم
- ٣٠ - والوشم قد خرجت منها وقابلها
من اثنايسا التي لم ألقها بزم
- ٣١ - ياليت شعري من جني مكشحة
وحيث ينس من الحداة الأظم
- ٣٢ - عن الإشادة هل زالت مغارحها
وهل تفسر من أرامها أرم
- ٣٣ - وجنة ما يلم الدهر حاضرها
جبارها بالندي والحميل محترم
- ٣٤ - فيها عقائل أمال الدمى خرد
لم يقدغن شفا عيش ولا يتم
- ٣٥ - ينتابهن كرام ما يتمهم
جار غريب ولا يؤذى لهم حشم
- ٣٦ - مخدومون تقال في مجالسهم
وفي الرجال إذا صاحبهم خدم
- ٣٧ - بل ليت شعري متى أغدو تعارضني
جرداء سباحة أو سابع قنم
- ٣٨ - نحو الأملج من سمنان ميتكرا
بغنية فيهم البرار والحمم
- ٣٩ - ليست عليهم ، إذا بقدون ، أردية
ألا جباد قسي التبوع واللجم
- ٤٠ - من غير عدم ولكن من تبدلهم
للصيد حين يصيخ القناص اللحم
- ٤١ - فيفزعون إلى جسد مسجحة
أفنى دوابهم الركنى والأكم
- ٤٢ - يفرحن صم الصفا في كل هاجرة
كما تقايح عن مرصاحه العجسم
- ٤٣ - يغدو أمامهم في كمل مرباة
طلاع أنجدة في كشحه هضم

(٧)

إذا طلعت شمس النهار فأنها
تحل بأعلى منسمل ونقوم
(الأنواء لابن قتيبة ١٠٣)

(٨)

في كل منزلة صفائح مسجدة
وموائيل في موقف سسجم
(التشبيهات ١٦٦ ، يكون قبل بيت القطعة ٩٧)

(٩)

فصلنا الناس أنما أولوهم
وان مكارم الاخلاق فينا
أبا قابا إذا نحن اتسببنا
إلى أن تبلغ الانساب طينا
(شروح سقط الزند ٩١٢/٢ و ٩١٥) وقد
أعلمني الدكتور الفيسي أن البيتين سقطا أثناء
الطبع .

(١٠)

وإذا يقال أبتهم لم يبرحوا
حتى تقيم الخيل سوق طعان
(شرح المقامات للشريفي ٩٥/٤ وأمالى القالي
٦٥/١ ، يكون بين بيتي القطعة ١١٢)

التذكرة السعدية

في
الأشعار العربية

كان لصنيع أبي تمام الطائي أثر كبير على الأدب العربي والشعر خاصة ، فلقد حفظ لنا بمختاراته الشعرية - التي أسماها : الحماسة - نصوصاً أدبية رائعة ، ألهمت الكثيرين من أسلافنا فتناولوها بالشرح والتفسير والإعراب . وقد وصل إلينا ذكر ست وثلاثين عالماً عنوانوا بشرحها والتعليق عليها ، وبعض هؤلاء صنف فيها أكثر من مصنف ، كابن جني وأبي البقاء العكبري .

واقترى آخرون بأبي تمام ، فاخاروا من الشعر العربي قديمه وحديثه ما أرادوا به مضارعة مبدع هذا الفن ، فلم يوفقوا . والدارس لهذه الحماسات يجد أن جامعها - عدا البحثي - نقلوا الشيء الكثير عن حماسة أبي تمام وأودعوه حماساتهم ، ... نجد هذا في ما وصل إلينا منها كحماسة الظرفاء والبصرة والتذكرة السعدية .

و (التذكرة السعدية) واحدة من هذه الحماسات التي حاول جامعها مجازاة من سبقه ، لكنه كان أكثر جرأة منهم حين نقل - مشيراً - أبواباً كاملة من حماسات من سبقه ، كابي تمام وأبي هلال العسكري وابن فارس . ولو وصلت إلينا حماسات الآخرين لما بقي للتذكرة السعدية من أهمية تذكر .

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب (عن مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٧٢) بتحقيق الأستاذ عبدالله الجبوري ، ويضم مقدمة تقع في (١٩) صفحة تناول فيها المختارات الشعرية التي سبقَت تأليف حماسة أبي تمام أو بعدها ، ثم ذكر حماسة أبي تمام ومن أعقبه بالتأليف في هذا الفن ، تناول بعدها كتاب (التذكرة السعدية) بالدرس ، فذكر أهميتها ومنهجها ومؤلفها والمخطوطة التي اعتمدها ، والوزير الذي ألفت له ، أنهاها - بشرح لمنهج الذي اتبعه في التحقيق . ثم يبدأ نص الكتاب (ص ١٠٩ - ١١٠) المحقق بمقدمة للمؤلف ، يتبعها الباب الأول (في الحماسة) فالباب الثاني (في الأدب والحكم والأمثال) والباب الثالث (في التسيب) . وينتهي هذا الجزء بفهرس للموضوعات والشعراء وصفحة واحدة للخط والصواب .

أبدى الأستاذ الجبوري نهاية ملحوظة في مقدمته وفي ضبط النص وقرأته ، وهذا مبلغ جهده . غير أنني وجدت في هذه العناية وهذا الضبط ما شاب نقاء الكتاب ، مما دفعني إلى المشاركة في خدمته والاجتهاد في ضبط بعض نصوصه .

وقد تناولت هذه الملاحظات :

(١) المقدمة

١ - تحدث المحقق عن (الحماسات) فعددها وذكره مخطوطات بعضها ، وهو بحديثه هذا ينقل عن مقدمة (الحماسة البصرية) - التي اعتنى محققها بهذا الجانب - نقلاً يتطابق مادة ويختلف أسلوباً ، مما أوقعه في كثير من الأغلط التي وقع فيها محقق الحماسة البصرية .

٢ - ص ٦ / س ١٤ - ١٥ :

قال المحقق عند حديثه عن (جهمرة أشعار العرب) للقرشي : (.. والذي يتضح من زمن تأليفها أنه كان متأخراً عن زمن صاحب الصحاح في اللغة لأن مؤلفها ينقل عن (الجوهري) ،

ويشير إلى مصدره في هامش الكتاب ، وهو (بروكلمان ٧٥/١ ، الترجمة العربية ، الحاشية للمرحوم الدكتور عبد الحليم النجار) .

وفي ما ذكر وهمان :

الأول : أن الحاشية ليست للمترجم الدكتور النجار ، وإنما هي لبروكلمان ، والنجار عادة يضع تعليقاته بسين عضادين [] .

الثاني : أن صاحب هذا الرأي في تحديد زمن مؤلف الجهمرة هو الدكتور مصطفى جواد الذي أشار إليه بروكلمان في هامشه ، ولم يقل به غيره .

٣ - ص ٧ / س ٧ - ٨ :

ذكر مخطوطات كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، فقال (.. وهي في مكتبة لاللي باستانبول برقم (١٩٤١) وفي دار الكتب المصرية برقم (٥٢ شعر) وفي أمريكا ، ومنهجا مصورات في خزنة مجمع اللغة العربية في دمشق وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد) .

أقول : لعل المحقق واهم حين ذكر من مخطوطات الكتاب نسخة (في أمريكا) ، وهذا لو أشار إلى المكتبة التي تضم الكتاب ، ورقمه فيها ، والمصدر الذي اعتمده .

٤ - ص ٧ / س ١١ - ١٢ :

ذكر الاستاذ الجبوري مؤلف كتاب (صفوة الأدب وديوان العرب) ، قال (.. وصانها أبو العباس أحمد بن عبد السلام الكوراني ..) ، ومثله في مقدمة (الحماسة البصرية) ص ١٣ .

وصواب (الكوراني) : الكوراني ، يباين . فقال ابن خلكان (١٣٦/٧) في ترجمته : (وكورانيا : قبيلة من أنبرير ، منازلهم بضواحي مدينة فاس ..) .

ثم تحدث المحقق عن مخطوطة الكتاب ، فقال (والكتاب مازال مخطوطاً ، ومنه نسخة كتبت في سنة ٦١٨ هـ ..) . والمخطوط المذكور هو مختصر للكتاب وليس الكتاب الأصلي ، قال مؤلف كتاب (دليل مؤرخ العرب الأقصى - ٢٣/٢) : « ثم بعد البحث واخذ بالفوتوغراف من الخزنة المذكورة بواسطة المجمع العلمي العربي وجد أن المجموع إنما هو مختصر الكتاب الأصلي ، اختصره المؤلف نفسه بأمر السلطان المذكور .. » .

٦ - ص ١٠ / س ١٣ - ١٥ :

قال (حماسة الشاطبي .. ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون ٤٢١/١) ، ولم يعرفها غيره ، ولا وجود لها اليوم .

أقول : إذا عرفها صاحب إيضاح المكنون (المتوفى سنة ١٩٢٠ م) ، فكيف يجوز الحكم لنا أن نقول بأن (لا وجود لها اليوم) ؟ .. والصواب : أن البغدادي لم يعرفها وأنما ذكرها نقلاً عن سبقه من المتقدمين ، كالصفي في السوافي بالوفيات ١٩٦/٥ والسيوطي في بغية الوعاة ٢٦١/١ .

وقد أطلق المحقق أحكاماً كثيرة ، كهذا الحكم ، في مقدمة الكتاب ، فعند ذكره (حماسة ابن المرزبان - ص ٩) قال : (وهذه الحماسة مجهولة اليوم ، ولم يعرفها أحد غير ياقوت الحموي حيث ذكرها في معجم الأدباء ٥٢/١٩ ، ..) وأرجع المحقق إلى فهرست ابن التديم (ص ٩٥ - طبعة إسبران) لوجوده يترجم لابن المرزبان ويذكر من كتبه (الحماسة) ، .. فياقوت إذن لم يعرفها وإنما نقل ذكرها عن ابن التديم . والمحقق نقل ما ذكر عن مقدمة الحماسة البصرية ، قال محققها

ب - ص ١٥ - : (وذكر حماسته - يعني ابن الرزيان - لا يوجد الا في كتاب يا قوت الحموي ..) ، وهذه الاحكام جعلته ببالغ احيانا ، فمن (الحماسة العسكرية) قال : (وهي مفقودة ، ولا ذكر لها في فهارس مخطوطات الدنيا) .. ربما لا توجد حقا في فهارس مخطوطات الدنيا (التي لا اظن ان احدا استطاع ان يطلع عليها جميعا) ، ولكن هل نقطع هذا القطع الجازم الذي قطعه المحقق ؟ .. لا ، فالكثير من المخطوطات القيمة المتأخرة كانت قبل سنوات في ضمير الغيب ، ظهرت الان وطبعت .

٧ - ص ١١ / س ١٢٣١١ و ١٥ :

تحدث عن (الحماسة المغربية) ، قال (مؤلفها يوسف بن محمد بن ابراهيم .. البياضي .. المتوفى سنة ٦٥٢ هـ) ، ثم ذكر ان مخطوطة الكتاب (مكتوبة في سنة ٦١٨ هـ) .

والتاريخ الاخير يحتاج الى تحقيق ، فقد ذكر ابن خلكان (وفيات الاعيان ٢٢٩/٧) كتاب الحماسة المغربية ومودعها ، قال (ورأيت له ايضا كتاب الحماسة في مجلدين ، وفقدت فرقت النسخة عليه وعليها خطه ، كتبه في اواخر شهر ربيع الآخر سنة خمسين وستمائة) ، وقال في آخر الكتاب : وكسان الفراغ من تأليفه وتربيته بمدينة تونس حرسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وستمائة ..) ، فمن خلال هذا النص نقطع بخط التاريخ الذي ذكره المحقق لكتابة النسخة المخطوطة للكتاب ، اذ من غير المعقول ان ينتهي المؤلف من تأليفه كتابه وتربيته سنة (٦١٦هـ) ثم توجد نسخة منه مكتوبة سنة (٦١٨هـ) .

٨ - ص ١٢/س ٨

التبسي على المحقق - كما التبسي على كثير من الباحثين ، ومنهم محقق الحماسة البصرية - حين خلط بين كتسابي الخالدين (الحماسة) و (الاشباه والنظائر) ، فجعلهما كتابا واحدا . وقد وفي الدكتور محمد السيد يوسف محقق (الاشباه والنظائر) هذا الموضوع حقه في مقدمة التكتساب (صفحة : ن - س) .

٩ -

وهذا استدراك باسماء حماسات اخلت بها مقدمة المحقق (ومقدمة الحماسة البصرية) :

١ - الحماسة ، لمحمد بن علي الاصغفاني الديمرتي (الفهرست ١٥٢ - طبعة ايران) ، وهو غير (الديمرتي) سالف الذكر .

ب - الحماسة ، لمحمد بن علي العجلي ، معاصر لابن فارس (يتيمة الدهر ٣/٣٠٦) .

ج - الحماسة ، لمحمد بن علي الجصاني ، المتوفى سنة ٥٧٠ هـ (الوافي بالوفيات ٤/١٦٣) .

د - الحماسة ، لعباس بن علي القرشي النجفي المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ ، وهي مخطوطة (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، قسم الشعر - ص ٩٨) .

(٢) ضبط نص الكتاب

١ - ص ٤١/س ١٣ - ١٤

(واعطى من المكرات معلاها ، ومن غنائم المائزات من باعها وصفابها ..)

والصواب (مريابها) ، والمرباع : ما كان يأخذه الرئيس

وهو ربع المغنم ، والصفايا : جمع صفية ، وهو ما يصفيه الرئيس لنفسه قبل القسمة ، قال ابن عثمة الضبي :

لك الرباع منها والصفايا

وحكمك والنشيطة والفضول

(الصخاخ / ربع و صفى) .

٢ - ص ١٥٢/س ٧٠٦

(قال دريد بن الصمة :

١ -

٢ - تجود لهم نفسي بما ملكي يدي

ونعري فلا فحش عليهم ولا بخلى

والصواب (فلا فحشي) .

٣ - ص ١٧٥ / س ٧٠٦

(قال الكميت بن زيد :

.....

٢ - واياننا مبسوطه بسيوفنا

مطبقة" يوم الوفى حين تشهر

والصواب (مطبقة) تعود على (السيوف) لا على (الايمان) .

٤ - ص ١٧٧ / س ٢٠١ :

(المقدمون اذا الكتائب اجمعت

والعاطفون اذا استضاف الحجر)

والصواب : استضاف ، بالقاف ، من الضيق .

٥ - ص ١٩٢ / س ٥

(قال ابو مسروق بن الاجدع) ، وفي الهامش كتب المحقق (كذا في الاصل ، والصواب : مسروق بن الاجدع) .

ولا حاجة للتصويب ، اذ ان ابا مسروق الاجدع شاعر كابنه ، فقد اورد له الاصمعي في الاصمعيات ص ٦٣ قصيدة ، قال (وقال الاجدع بن مالك الهمداني ، والد مسروق بن الاجدع) ، وترجم له الامدي في المؤلف والمختلف ٦١ واورد له ثلاثة ابيات ، كما اورد له ابياتا كل من : البحتري في حماسته ٢٢ والهمداني في الاكلیل ٨٣/١٠ والبكري في السمط ١٠٩ .

٦ - ص ١٩٩ / س ٨

(وقال مؤيد اللجلج)

وقد ادرجه المحقق في فهرس الشعراء تحت حرف الميم ، مما يشعر انه ليس خطأ طباعيا ، والصواب (ضوء بن اللجلج) . انظر : المؤلف والمختلف ٢١٥ و ٢٦٥ .

٧ - ص ٢٠٨ / س ٢٠٢ :

(جريت ما عودتك الكرام

وتجري الكرام بعدائنها)

والبيت غير مستقيم الوزن ، ويستقيم اذا قلنا (جريت بما عودتك ...) مثلا .

٨ - ص ٢٠٨ / س ٦ - ١٠ :

(قال رجل من قبس :

ونحن المالكون الناس قسيرا

نسوفهم المسئلة والنكالا

وطننا الأسعري بمز قيس

فياك وطاة لمن تستقلا)

أ - (نسوفهم) صوابها : نسومهم .

ب - (الأسعري) لا معنى لها في البيت ، وامل الصواب :

الأسعري .

٩ - ص ٢١٩ / س ٢٠١ :

(تبين لذي الشك الذي لم يكن ردى

وبصرها الأعلى ويسمع ذو الوقر)

والصواب (الأعلى) .

١٠ - ص ٢٥٩ / س ٢٠١ :

(انشد الشيخ ... الباخري للامير علي بن محمد

الصلحي ..)

وصواب (الصلحي) : الصليحي . وقد ترجم الحقيق

للمنشد (الباخري) وترك الشاعر (الصليحي) ، كما وهم

حين عد كتاب (البيضة) للشعالي (المتوفى ٤٢٩ هـ) من

مصادر ترجمة (الباخري) المتوفى سنة ٦٧ هـ .

١١ - ص ٣٦٢ / س ١٤-١٥ :

(يقرى المئين رميم أعظم غالب

فسمى بها ومفك كل أسمر)

والصواب : رميم .

١٢ - ص ٢٨٢ / س ٢٠١ :

(قال الكندي :

واني لعف عن مطاعهم جملة

إذا زرين الفحشاء للنفس جوعها)

والصواب (زرين) بالبناء للمعلوم .

١٣ - ص ٢٨٦ / س ٦-٥ و ١٠-٩ :

كرر المؤلف (العبيدي) البيت السادس من المقطوعة ٢٥

في البيت الثامن وهما واحد ، وكان على الحقيق اما حذف

البيت الثاني او الإشارة على الأقل الى هذا التكرار . فالبيت

السادس :

قدر ارجلك قبل الخطو موضعها

فمن علا زاجا عن غرة زاجا

والبيت الثامن :

أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها

فمن علا زاجا عن غرة زاجا

١٤ - ص ٢٢٢ / س ١٢-١٤ :

(طربت بفانور وما كدت تطرب

سفاها وقد جربت فيمن يجرب)

والصواب (فانور) ، بالثاء المتلثة ، وهو موضع (انظر :

معجم البلدان) ، ومله من خطأ النسخ .

١٥ - ص ٢٢٠ / س ٢٠١ :

(يزهدني في كل حين صيغته

الى الناس ما جرت من قلة الشكر)

والصواب (في كل خير صيغته ..) ، انظر : سقط

الذلي ٢٤٩/١ وهو من مصادر تخريج البيت عند الحقيق .

١٦ - ص ٢٢١ / س ١٠٥ :

(فان نظف الحرب الذي أنت منهم

وتقلبوا ملأى الأكف من الفهم

ولابد من قتلي لعلمك منهم

والا فبحرح لا يسكن على العظم

فلما أتى خليت ففصل ردائيه

عليه فلم يرجع بحزم ولا عزم)

وصواب البيت الاول (فان يظفر الحزب ...) ، والبيت

الثاني (.. من قتلي) بالالف المقصورة ، والبيت الثالث

(فلما أبى ..)

١٧ - ص ٢٢٢ / س ١٠٨ :

(قال حارثة بن بدر الفداني :

إذا لهم أمسى وهو داء فامضيه

ولست بمقضيته وأنت تعاذله)

والصواب (بمقضيته) .

١٨ - ص ٢٢٤ / س ٤-٣ :

(ارى المال أقباء الظلال فتسارة

يؤوب وأخرى يجبل المسال حابله)

والصواب (أقباء الظلال) .

١٩ - ص ٢٩٩ / س ٨-٧ :

(إذا خدم السلاطان قوم ليشرفوا

به وينبالوا كل ما يتشموقوا)

الفعل (يتشموقوا) حذف نونه ، والحذف يقتضيه

نصب أو جزم ، وهما غير موجودين في البيت ، .. وترك البيت

دون الإشارة في الهامش تدليس .

٢٠ - ص ٤٩٢ / س ٢٠١ :

(فسل أم سهل هل كاعدهها الفنى

ومال حوتيه بعدنبا وخليل)

ولا معنى لـ (كاعدها) ، والصواب : مجاعدها ، انظر :

الزهرة ١١٢ .

٢١ - ص ٤٩٢ / س ٥ :

ورد ذكر شاعر باسم (سماعة الاسدي) ، وفي الصفحة ٥٥٧ ورد ثانية باسم (ابن سماعة الاسدي) ، وابيات القطعتين من وزن وفافية واحدة بما يشعر أنهما لشاعر واحد ، وان أحد الاسمين هو الصحيح ، والاشارة في الهامش واجبة .

٢ - ص ٥١٦ / س ١٦-١٧ :

(قال المبرد :

لله مدنتنا بحسب سبب

والعيش لغض والزمان غديسر)

والصواب (بجو ..) بالجيم ، وهو موضع (انظر :

معجم البلدان / سبب) ، ولعله من تصحيف النسخ .

٢٢ - ص ٥٤٩ / س ٣١-٣٢ :

(قال ذو الرمة :

أما على الدار التي لبو وجدتها

بها أهلها ما كان وحشا مقيلها)

والصواب (لو وجدتها ..)

٢٤ - ص ٥٧٤ / س ٨-٩ :

قال أبو نواس :

(أقول لها بخلت ..)

فجودي في المنام لمستهام)

صدر البيت ناقص ، وقد وضع المحقق نقاطا تشعر بهذا النقص ، وتمتته (أقول لها بخلت علي يقظي ..) . والبيت لجعظلة البرمكي في : طيف الخيال ١٨٩ ووفيات الاعيان ١٢٣/١ والفلاحة والفلكون ١٤٢ وشذرات الذهب ٢٠١/٢ والبداية والنهاية ١٨٩/١١ .

(٣) هوامش المحقق

١ - ص ٤٧ :

قال المحقق عند ذكره قصيدة السمائل اللامية (وقد نبه أكثر رواة الشعر وعلماء الادب العربي وشككوا بنسبتها اليه ، ومنهم : ابن سلام ...) ، ولم يذكر المحقق ابن شسكك ابن سلام ؟ إذ لم أجد من هذه القصيدة بيتا واحدا في كتابه (الطبقات) .

٢ - ص ٥٦ :

ترجم لـ (جعفر بن عتبة الحارثي) بأنه (جاهلي) ، وهو وهم ، ففي الاغانى (٤٥/١٣ الدار) (أموي عباسي) ، وفي الحماسة البصرية (٤٦/١) : اسلامي .

٣ - ص ١٢٢ :

في ترجمة : فراد بن عباد ، قال (...) وهلك في ولايته

محمد بن سليمان الاولى وقد بلغ من العمر أكثر من مائة سنة ..) وهذا النص عن المؤلف ٢٣٩ ، والمحقق لم يذكر : من محمد بن سليمان هذا ؟ أموي هو أم عباسي ؟ ليصل الى تحديد سنة وفاة الشاعر .

٤ - ص ١٥٢ :

في ترجمة : دريد بن الصمة ، قال (.. عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه ...) ، والصواب : (على عينيه) . والقارئ حين تقع عيناه على هذا الخطأ يعزوه الى التطبيع ، لولا أن المحقق نقل ترجمة الشاعر عن الاعلام للزركلي ١٦/٢ - دون اشارة - وفيه هذا الخطأ . وصواب العبارة في المعمرين للسجستاني ٢٧ ، وهو من مصادر الزركلي ، مما يشعر أن محقق (التذكرة) ينقل عن مصادره دون تمحيص .

٥ - ص ١٧٥ :

في ترجمة : الكميت ، قال (.. ثم جمع شعره ونشره الدكتور داود سلوم ، وطبعه في النجف (١-)) وقد أدخل فيه الهاشميات ١٩٦٩ .

١ - الديوان طبع في ثلاثة أجزاء وليست أربعة .

٢ - والهاشميات لم يدخلها الدكتور سلوم في ديوانه .

٣ - ومع كل هذا الحديث عن الديوان لم يخرج المحقق القصيدة المشار اليها في ديوانه ، أهى فيه أم أخل بها ؟ ..

٦ - ص ١٧٧ :

في ترجمة ابي مسلم الخراساني ، قال (.. مؤسس الدولة العباسية ، كانت وفاته في سنة ١٢٧ هـ) .

١ - كون ابي مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية فيه تجاوز كبير ، ولم يقل بهذا أحد من الاقدمين والحديث ، غير الزركلي في اعلامه ، وقد نقله المحقق عنه .

٢ - أما وفاته ، فالصواب أن نقول (قتل) .

٧ - ص ١٧٩ :

في ترجمة الافوه الاودي ، قال (.. جمع شعره عبدالعزيز الميمني ..) والميمني لم يجمع شعره ، وإنما حققه عن مخطوطة لم أضاف اليها ما استدركه .

٨ - ص ١٨٢ :

في ترجمة مالك بن الربيع التميمي ، قال (.. هجاء الحجاج فطلبه ... مات في مرو نحو سنة ٦٠ هـ) ، والترجمة منقولة عن اعلام الزركلي .

أقول : وكيف بهجو الحجاج ، ومالك توفي - كما يذكر المحقق - سنة ٦٠ هـ ؟ أي قبل ولاية الحجاج العراق بشمانية عشر عاما .. (انظر : ديوانه ١٠٠ ، تحقيق الدكتور القيسي) .

٩ - ص ١٨٥ :

في ترجمة : القحيف بن حمير العقيلي ، قال (.. شاعر مفلق كوفي ، لحق الدولة العباسية ، من بني عقيسل ، كانت وفاته في سنة ١٣٠ هـ) .

ولا أدري كيف يلحق الدولة العباسية ، ووفاته - كما يذكر - سنة ١٢٠ هـ . ٩ .

١٠ - الصفحة السابقة :

عدد مصادر ترجمة الفحيف ، قال (.. والإعلام ٣٠/٦ ، وفيه (الفحيف بن خمر) بالجمجمة ، معتمدا بروكلمان ٢٤٧/١ الطبعة العربية ..)
والزركلي لم يعتمد بروكلمان ، فمن مصادره الخزائنية ٢٥٠/٤ وفيها (الفحيف بن خمر) ، وقبله قال به الأمدى في المؤلف ١٢٩ والبكري في السمط ٧٥١ .

١١ - ص ٢٠٠ :

(أنس بن مدرك بن كعب ، شاعر جاهلي ..)
وكيف يكون جاهليا وقو ذكر ابن حجر في الإصابة ٨٥/١ انه (قتل مع علي ..) وانظر : المصمري ٤٢ .

١٢ - ص ٢٧٤ :

في ترجمة : معلوط بن بدل القرامي ، قال (.. وأخباره في الاشتقاق ١٥٥ ...) .

أقول : لا ذكر له في هذا الكتاب ، والمحقق نقل عن هامش في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٤٨ حيث يذكر محققاها : (.. وقريع م بن بني كعب بن سعد بن زيد مئة بن تميم ، الاشتقاق ١٥٥ ...) فاعتبر المحقق كتاب (الاشتقاق) - دون مراجعته - مصدرا من مصادر ترجمة الشاعر !!! .

١٣ - ص ٢٧٥ :

ذكر (العبيدي) ثلاثة أبيات لعدي بن زيد العبادي ، وقد أشار المحقق في هامشه أنه لم يجد هذه الأبيات في ديوانه المحقق . والصواب أن البيتين (٢ - ٣) في ديوانه ١٠٧-١٠٨ باختلاف ، أما البيت الأول فقد أدخل به الديوان حقا .

١٤ - ص ٣٢٨ :

ذكر في ترجمة معن بن أوس (.. ومن المعاصرين كمال مصطفى ، له كتاب (معن بن أوس) مطبوع في القاهرة ..)
وكمال مصطفى لم يؤلف كتابا عن معن ، وإنما نسب ديوانه عن الطبعة الأوروبية وقدم له . وهذا الوهم نقله المحقق عن الإعلام للزركلي .

١٥ - ص ٣٣٠ :

خرج بيتي القطعة (٧٩) ، قال (والبيتان من قصيدة له في : القالي ١١٧/١ ... والبصرية ١٢٦/٢ ... وابن الشجري ١٦٢ (بدون عزو) وباقوت (قرقي) ...)
والبيتان غير موجودين في القصيدة التي أشار إليها في هذه المصادر ، عدا باقوت فإنه ذكر البيت الأول فقط ... !!!

١٦ - ص ٤١٢ :

ترجم للقاضي التنوخي ، فقال (علي بن محمد بن أبي القهوم داود بن إبراهيم ... توفي سنة ٢٤٢ هـ) .

وكتب الأدب حيثما تذكر (القاضي التنوخي) فإن المراد به : المحسن بن علي التنوخي المتوفي سنة ٢٨٤ هـ ، صاحب (نشوار المحاضرة) الذي روت المظان له شعرا كثيرا . والذي ترجم له المحقق هو والده .

١٧ - ص ٥٢٦ :

خرج المحقق بيتين لعبدالله بن شبيب ، قال (.. وفي البصرية ٩٦/٢ بيتان من هذا الوزن والروي ، نسبا لعبدالله بن شبيب ، وأشار محققها إلى أنهما وردا في مجالس ثعلب ٥٨٢ (الطبعة الأولى) و ٥١٥ (الطبعة الثانية) بدون عزو ، وهو وهم ، والصواب : أنهما لبشار بن برد ، وقد أشار محقق المجالس إلى ذلك) .

٢ - شغل المحقق نفسه بتخريج بيتين لعبدالله بن شبيب يشتركان مع بيتي (التذكرة) بالوزن والروي ، مما لا طائل تحته .

ب - نسب الوهم إلى محقق الحماسة البهرية ، وهو براء منه ، فقد هذا المحقق إلى ورود البيتين (بيتي الحماسة البصرية) في مجالس ثعلب ٥٨٣ (الطبعة الأولى) دون عزو ، وهو بهذا غير واهم ، وقد نسبهما هارون (محقق المجالس) إلى بشار في هامش الكتاب ... فإين الوهم ??? .

(٤) نسبة بعض المقطوعات

١ - ص ١١٨ .

البيتان (٣ - ٤) من القطعة (٦٠) المنسوبة للعتاسي ، ينسبان لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ٢٠٠ .

٢ - ص ١٦٤ .

القصيدة (١١٣) المنسوبة لبشر بن عوانة ، تنسب لعمر بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه ٩٧-٩٨ .

٣ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

البيتان المنسوبان لبكر بن النطاح ، ينسبان لابن العلاف التهراني في (طبقات الشعراء) لابن المعتز ٢٥٩ .

٤ - ص ٢٧٦ .

القطعة (١٦٠) المنسوبة لشبيب بن عتبة ، بيتها الثاني ينسب للعتاسي في ديوانها ٨٤ (طبعة شيخو) .

٥ - ص ٣٧٦ .

البيت الثاني من البيتين المنسوبين لاعرابي ، ينسب لابن المعتز في ديوانه (طبعة استانبول) ٢١٤/٤ ، وينسب لابي العتاهية في الفاضل للمبرد ٧٦ ، لبشار بن برد في ديوانه (بيروت) ١٢٧ ، ولسلم بن الوليد في ذيل ديوانه ٢٢٣ .

البيت الاول من القطعة (١٦٢) المنسوبة لموسى بن سحيم ، ينسب لابي الشيص الخزاعي في كتاب (رسوم ليلة) لابي عمر الزاهد ٣٢ ، وقد اخل به ديوانه جمع المحقق الجبوري .

البيت الثاني من القطعة (١٠٩) ينسب لاحمد بن ابي فتن في : امالي الزبيدي ١٥٧ وعيون الاخبار ٣٢٠/٢ والعقد الفريد ٥٧/٢ ، وينسب للعتبي في مجموعة المعاني ١٢٤ .

ذكر العبيدي بيتين لبكر بن النطاح ، وقد نسبتهما المحقق في الهامش لابي الشيص في شعره ٩٤ . والبيتسان مشهوران تقاسم نسبتهما شعراء عديدون ، فقد نسب لبكر بن النطاح او للسهمري بن الكميت في الحماسة البصرية ١٨١/٢ ، وللمستهل بن الاغاني (الهيئة المصرية) ٢٢/١٧ ولابي دواد في الحماسة الشجرية ٩٤٨ ، ولابي حيلة النميري في امالي التزجلي ١٠١ ، وللحسين بن مطر في شعره ٧٢ .

بيتا القطعة (١٦٩) المنسوبان لاعرابي من بني اسد ، ينسبان للخريمي في ديوانه ٦٧ ، وينسب البيت الاول منهما لابي الشيص الخزاعي في اشعاره ٢٢ جمع المحقق الجبوري .

(٥) ملاحظات حول المنهج

١ - عند حديثه عن منهجه في التحقيق - ص ٢٢ - ، قال (ترجمت للشاعر [ترجمة] مقتضبة اقتضابا غير مغل به (كذا ، والصواب : بها) ثم قفيت عليها يذكر مغلان الترجمة) ، ... فحين ترجم لابي فراس الحمداني والاحوص وتأبط شرا والكميت الاسدي ، ائرم المحقق نفسه بترجمة من هم دون هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدرج الصبابي وجندل بن اشمط العبيدي وقطبة بن الخضر وحاتم بن سحيم ، ... وغير هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدرج الصبابي وجندل بن اشمط العبيدي وقطبة بن الخضر وحاتم بن سحيم ، ... وغير هؤلاء كثيرون ، فلو اشار في هوامشه الى عدم معرفته بهم لكان عمله هذا يتفق والمنهج الذي ذكره في مقدمته ، ولكن نفسه صمت عن الكثيرين من الشعراء المقومرين واشار البعض منهم فقط .

٢ - وقال ايضا : (لم احاول ملاحقة تخريج النصوص المنشورة في الدواوين ، اذ اكتفيت بذكر مغلانها فيها ، لان

اغلب محققي هذه الدواوين قد اخلوا انفسهم بتخريج نصوصها ...) ، ولم يفعل ايضا ، ... فقد خسر ج ابيات التلمس (ص ١١٨) وقطري ابن الفجاءة (ص ٧٠ و ٧٣) وكعب بن مالك (ص ١٥٠) مثلا ، مع انها مخرجة في اشعارهم المطبوعة .

ونجده من ناحية اخرى يذكر دواوين بعض الشعراء المطبوعة ، كالمتوكل اللبي (ص ٢٩٠ و ٢٧٢) وابي بكسر الخوازمي (ص ٢٤٤) والثابتة الجمدي (ص ٢١٢) وابن هرمة (ص ١٦٧) والتلمس (ص ٢٧٢) والكميت الاسدي (ص ١٧٥ و ٣٥٢) مثلا ، ولكنه لا يخرج ابيات (التذكرة) فيها ، في الوقت الذي يخرج ابيات (الغزى) ص ٢٤٦ في ديوانه المخطوط .

٣ - وقال - ص ٢٣ - : (... كما اشرت الى اختلاف روايات النصوص ليكون عملي قريبا من النهج العلمي القويم) ، ... ولكنه لم يلتزم بذكر اختلاف الروايات في ابيات عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ص ١٦١) والتلمس (ص ١١٨) مثلا ، مع وجود اختلاف في الرواية بين (التذكرة) وديواني هذين الشاعرين .

٤ - جاءت كثير من ابيات (التذكرة) ناقصة ، وقد اشار المحقق الى هذا النقص بنقاط والتحقيق العلمي الصحيح يقتضي من المحقق الاشارة في هوامشه او مقدمته الى هذا النقص ، وهو ناتج عن خروم اصابت الكتاب ونلف تعرض له ام ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات فترك مكانها نقاطا ... المحقق نفسه لم يشر الى نقص او تلف اصاب النسخة المخطوطة ، ... كما لا يعقل ان يتسرك المؤلف فراغات كثيرة في كتابه الذي كتبه بخطه وقدمه الى احد الوزراء ، ... فلم يبق الا ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات . وبما ان هذه الفراغات كثيرة شوهت الكتاب وفللت من قيمة كثير من هذه النصوص الناقصة ، كان على المحقق الا يتدفع لنشر الكتاب دون ان يتم تحقيقه على الوجه الصحيح .. وهو بعمله هذا قد اقدم على عمل خطير حين نشر كتابا لا يتطابق والعمل الذي قدمه مودعه .

وهذا الامر يقودنا الى امر اخر ، فحين وصف نسخته المخطوطة المخطوطة - ص ٢٠ - ، قال : (... وتكثر التعليقات والشروح على حواشيه بخط دقيق ، وربما تكون هائلة التعليقات للمؤلف نفسه) ، نتساءل بعد هذا : ما الذي دفعه الى تجاوز هذه التعليقات والشروح - التي يرى انها بخط المؤلف - وعدم اثباتها في هوامش الكتاب ؟ ... ما الذي يظلمه القارئ والباحث اكثر من شروح وتعليقات بخط المؤلف نفسه ؟ ... ان المحقق الجبوري لم ينهض بالعبء الذي اوكله لنفسه ، وليس في عمله ما يجعلنا نطمئن انه خدم الكتاب بالصورة التي نشره فيها .

(٦) تصويبات

حفل الكتاب باغلاط ، بعضها طباعي ، وقد وددت الإشارة إليها لما لها من أهمية في قراءة النص :

السطر	الصفحة	المصواب	الخطأ
١١	٤٦	وتركب (بالنون)	وتركب (بالتاء)
٤	٥٧	نقاسهم (بالنون)	نقاسهم (بالتاء)
١	٩٢	الذهلي	الذهلي
٣	١٢٢	قراذ بن عباد	قراذ بن عباد
١	١٢٥	الغزاري	الغزاري
١٣	١٢٦	اشترت	اشترت
٦	١٤٦	عوف بن عطية	عوف بن عطية
٩	١٤٨	العقيلين	العقيلين
١٦	١٨٥	اللسان (حجب) ٢٩٠/١	اللسان (محب) ٢٩٩/١
٤	١٩٥	الم تحم (بالتاء)	الم تحم (بالتاء)
١	٢٠٠	هل الجور	هل الجور
٢	٢٠٣	ان تنصفوننا (بالتاء)	ان تنصفوننا (بالتاء)
٢	٢٠٩	وصدور الفئسا	وصدور الفئسا
٦	٢١٢	ما تعود (بالتاء)	ما تعود (بالتاء)
١٠	٢١٤	عتق	عتق
٦	٢٢٠	اذا عدا (بالعين)	اذا عدا (بالعين)
٦	٢٢٨	استرضع	استرضع
٨	٢١١	تخييل	تخييل
١١	٢٥٦	أمير ، شاعر	أمير ، وشاعر
٧	٢٦٠	غير مزابل	غير مزابل
٦	٢٢٢	خطبة	خطبه
١٤	٥٤٤	نصيب	نصيب
٤	٤٤٩	فكانهما	فكانما

مع (بدائع الخط العربي) في مادته وشروحه

بقلم

عطا الحديثي

و

اسامة النقشبندي

مديرية الآثار العامة - بغداد

كانت نقصده الحضارة العربية في أول ادوارها معكوسا على الشعوب الاخرى . فدعى هذا الامر معاوية بن أبي سفيان الى دعوة ابو الاسود الدؤالي لان يضع قواعد لضبط قراءة الكتابة العربية وصيانتها من التصحيف فوضع حركات الاعراب . كما قام بعد ذلك على بن يعمر ونصر بن عاصم بطلب من العجاج بن يوسف الثقفي في أيام عبدالملك بن مروان الى وضع قواعد لتمييز الحروف العربية المتشابهة فوضعا حركات الاعجام «التقاط» . ان هذه البوارد تظهر لنا مدى الحرص الكبير على ابقاء الحرف العربي بعيدا عن التأثيرات الخارجية التي تعرض لها او قد يتعرض لها في المستقبل كما نرى بعد ذلك ان العرب جودوا الكتابة بالحرف العربي وحددوا مساحة كل حرف ووضعوا اصولا لانواع الخطوط والزخارف التي تحلى بها الخط العربي .

وقد قال الاستاذ زكي محمد حسن في محاضراته على طلبة الآثار في كلية الآداب سنة ١٩٥٤-١٩٥٥ ، « ان العرب كانوا مبتكرين للزخارف الكتابية تماما حتى أصبحت هذه الزخارف من أظهار ميزات الفنون الإسلامية عامة واشتركت فيها اسم الاسلام كلها » (١) . وقد امتد استعمال الحروف العربية الى لغات العالم التي دخلها الاسلام فاستبدلت تلك الهم الحروف التي كانت تستعملها بالحروف العربية ولا تزال اليوم أكثر من ٣٠ لغة في العالم تكتب بهذه الحروف (٢) . مما تقدم تبين لنا مدى علاقة الحرف العربي باللغة العربية ، ومدى أهمية هذه اللغة في الفتح الاسلامي . وان الحرف العربي هو الوليد الاصيل للغة العرب فمن أين جاء التأثير على هذا الوليد الذي ظهر مع بواغ النهضة العربية « لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين » (٣) .

اما ما قاله المؤلف في فقرة أخرى « ان الكتابة بالخط العربي الكبير حلت عند المسلمين محل الصورة في الفن المسيحي » فهذا غير صحيح لان الخط العربي على العمارة الإسلامية تطور مع تطورها واستخدم لغرض زخرفي بحت ولم يقصد به شرح العقائد الدينية عند المسلمين ولا علاقة له بفن التصوير والتشخيص بالإضافة الى ان فن التصوير عند العرب لا علاقة له بالعقائد الإسلامية كما هو موجود في الفن المسيحي فهو فن قائم بذاته له مدارس معروفة وترك مغلفات كثيرة . وما مدرسة بغداد للتصوير التي تزعمها الواسطي في القرن الخامس الهجري الا نموذجا لذلك بالإضافة الى المدارس

من الكتب التي اصدرتها وزارة الاعلام كتاب بدائع الخط العربي للاستاذ ناجي زين الدين المصرف وهو من الكتب القيمة فيما احتواه من نماذج الخط العربي التي جمعها المؤلف بعد جهد جهيد من مصادر مختلفة . ولا تخلو أية دراسة من ثغرات قد لا يلتفت اليها المؤلف لانشغاله في جمع مادته الكثيرة . ونود ان تقدم هنا ما وقفنا عليه من ملاحظات جوهرية فيما يتعلق بموضوع الكتاب وتركنا الأمور البسيطة ، رائدنا في ذلك توخي الوصول الى مستوى التكامل في دراسة التراث العربي . ونحدد ملاحظتنا بالنقاط التالية :

١ - عنوان الكتاب (بدائع الخط العربي) عنوان شامل بصور لكل مطالع ان ما يحتويه الكتاب هو كل ما أبدع به العرب في كتابة الخط العربي . بينما نشاهد ان ما عرض في الكتاب من لوحات خطية لا تعدو ان تكون نماذجا من الخطوط والزخارف فكان المفروض ان يكون العنوان « من بدائع الخط العربي » او ما شابه ذلك .

٢ - عدم التركيز على أصالة الخط العربي وزخرفته باعتباره فنا قوميا قائما بذاته لا علاقة له بالفنون الاخرى فالاسلام تجربة تورية حركت عقيرة الانسان العربي فابسط فكل من ابداه تفننه في الخط العربي فبدلا من التركيز على هذا الموضوع المهم نرى المؤلف يعرض آراء متناقضة في هذا الخصوص . فقال في مدخل الكتاب « يعتبر الخط العربي في الفن الاسلامي أول وليد لا يدين بالكثير للفنون التي سبقت الاسلام » (١) . وقال في موضع آخر (ومع اعترافنا بان الفن الاسلامي تأثر في بعض مظاهره بفنون الدول التي فتحها ... فانه مما لا ريب فيه ان الخط العربي ظل نقيا بعيدا عن تناول هذا التأثير ذلك لانه من ابتداء اهله يعمل كل خصوصيتهم وطبيعتهم العربية) (٢) ... كيف نستطيع التوفيق بين هذين الرأيين ... هل ان الخط العربي يدين ام لا يدين بالفنون التي سبقت وبمظاهر فنون البلدان التي فتحها المسلمون ... تركنا المؤلف في هذا الموقع دون ان يشير الى الخط الذي يربط بين الرأيين .

ان خط الحرف العربي وهو التعبير المكتوب للغة العرب ضبط كلمات اللغة وحدد تعابيرها وبرز كيانها في اطار خاص وظهر الاهتمام الكبير بالخط العربي وضبط قراءة الكلمات في بداية النهضة العربية . فبعد ظهور الاسلام ودخول الاعاجيم اليه واختلاطهم بالعرب بدأ تأثير اللسان الاعجمي في قراءة الكتابة العربية في اواخر النصف الاول من القرن الاول الهجري فظهر التصحيف واللحن بالخاص في العراق فخييف ان يمتد التحريف الى القرآن الكريم فتمسخ اللغة العربية فيكون التأثير الذي

(١) بدائع الخط العربي ، ص ٢٢ .

(٢) بدائع الخط العربي ، ص ٢٩ .

(٣) محاضرات زكي محمد حسن ، طبع سنين ٢٨ ، ص ٢٨ (مكتبة المتحف العراقي) .

(٤) عبدالفتاح عباده - انتشار الخط العربي - طبع مصر ١٩١٥ ، ص ١٤٠-١٤١ .

(٥) سورة النحل ، الآية ١٠٣ .

العديدة التي ظهرت في الأقاليم الإسلامية المختلفة .

٢ - عرض المؤلف مقتطفات غير متصلة من أصل الخط العربي وتطوره انتشرت في مدخل الكتاب ، وبين قراءة النصوص الكتابية ، بينما كان المفروض أن تعرض وتناقش النظريات التي وردت حول أصل الخط العربي ونظوره استنادا إلى المصادر المعروفة في هذا الخصوص لتعريف المطالع بالخط العربي كيف بدأ وكيف تطور .

٤ - لم يعرفنا المؤلف بأكثر الخطاطين الذين وردت أسماؤهم على الكتابات ولم يعط تراجمهم مع أن هناك مصادر كثيرة يستطيع الاستفادة منها في هذا المضمار .

٥ - عدم الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الصور والمعلومات في دراسته ليستطيع الباحث أو المطالع الرجوع إليها وفي حالة ذكره لبعض المصادر بصورة مقتضبة فإنه لم يذكر اسم المؤلف ولا الجزء أو الصفحة أو سنة الطبع .

٦ - نشر المؤلف في كتابه نماذج لآخاف إسلامية هندسية ونباتية وصور لخرائط ومخططات وعمائر إسلامية ونحفيات بلغت أكثر من خمسين صورة لاعلاقة لها بالخط العربي كرسمة مسقط رأسي لقبة الصخرة ومنظر عام للقبة ورسمة لمدينة القدس ومخطط لمدينة واسط وصور لبلاطات تؤول محرابا وبقايا باب نسبها المؤلف لمدينة واسط ولوح خشبي محفور على هيئة محراب وصورة لجامع الكوفة ومخطط لمسجد الكوفة كما رسمه ماسينيون والمحراب المنسوب لجامع المنصور وبقايا تيجان أعمدة والغلفة مخطوطات مزوقة ... الخ فكان من الأفضل أن يحدد الكتاب من هذه اللوحات التي لا علاقة لها بموضوعه أو أن يشير إلى سبب عرضها في الكتاب لتعلقها ببديعة من بدائع الخط العربي إذا كانت هناك علاقة .

٧ - عدم ترتيب اللوحات الخطية وفق أسلوب علمي معين . فالنماذج لم تدرج حسب التسلسل الزمني ، أو حسب المواد أو حسب نماذج الخطوط بل أطلق لنفسه الحرية في ترتيب الصور كيفما اتفق فابتعد بذلك عن أسلوب البحث العلمي . فعرض مثلا مصحفا كريمة من القرن ٢٠١ الهجري في الشكل رقم (٩) ومصحفا من القرن ٤٠٥ هجري في الشكل رقم ١٠ ومصحفا منسوباً لابن البواب في الشكل رقم ١٢ من القرن الرابع الهجري وشكل ١٣ خاتمة مصحف في القرن السادس الهجري وعاد فعرض في الشكل رقم ١٧ مصحفا من القرن الرابع الهجري وفي الشكل ٤٠ مصحفا نسب للإمام علي بن أبي طالب كتب على الرق في القرن الأول الهجري وفي الشكل (٤١) صفحة من القرآن تعود للقرن الثاني الهجري وشكل ٨٤ كتابه تعود للسنة ٥٢٧ هجرية . وفي شكل ٧٢ كتابة مؤرخة سنة ١٢٠٨ هجرية وكتابة أخرى كتبت سنة ١٣٢١ هجرية في الشكل رقم ٧٣ بينما عرض في الشكل رقم ٨٨ نموذجا لخط كتب سنة ٩٠ هـ ولا نريد أن نطيل في تبين هذا الأسلوب الغريب في عرض اللوحات حيث يستطيع المطالع تصفح الكتاب وملاحظة ذلك .

٨ - عرض المؤلف كتابات حديثة لخطاطين معاصرين بعضهم ما زالوا أحياء وأن بعضها تقليدا لنتاجات خطاطين سبقوهم بأجيال كالشكل رقم ٢٨٠ وشكل رقم ٢١٩ وقد بلغت الكتابات الحديثة التي تعود للقرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي، أكثر من (٢٠٠) لوحة لم يبين المؤلف وجه الإبداع فيها . كما أن المؤلف كثر نشر عدة لوحات لخطاط واحد لا تريد ذكرها بأسمائهم . وكان المفروض أن تعرض في هذا الكتاب الكتابات النفيسة الجيدة التي أنتجها الخطاطون العرب الذين جودوا بالخط العربي

ووضعوا أسسه عبر الأجيال الماضية لما لكتاباتهم من قيمة تراثية تحافظ على شكل الحرف العربي لاتنهارها مقياسا ومنهجا رائدا لمن يحاول الإبداع في المستقبل .

كما أن المؤلف نشر عشر صور لصفحات مخطوطات كتبها نسخا لا خطاطون لا مبرور لنشرها .

٩ - عرضت في الكتاب نحو ٩٠ لوحة حول أصول رسم الحروف وتحديد مساحتها بواسطة النقاط وهي كتابات تعليمية للمبتدئين في كتابة الخط العربي ومهمة في دراستهم التعليمية للخط لا في عرض بدائمه .

١٠ - في شروح الكتابات نرى المؤلف يتناول قراءة بعض الكتابات وبعضها الآخر يعرفنا بها بواسطة الصور دون أن يدون قراءتها أو بدون قراءات لم تظهر صورها في الكتاب ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تصفح الكتاب .

١١ - نسب المؤلف بعض اللوحات خطأ إلى خطاطين وهذا الأمر في غاية الخطورة بالنسبة للتراث العربي فبدلاً من أن يقوم بدراسة ما نسب من كتابات إلى مشاهير الخطاطين والتأكد منها لكشف المزيف وتصحيح نسبتها نرى المؤلف يؤكد على خطأ وقع فيه الكثير من الباحثين كما في الشكل رقم (٤٠) ويضيف إليه أخطاء أكبر كما في اللوحات من رقم ٥٢ إلى ١٦٠ وغيرها مما سنأتي على ذكره .

١ - فالشكل رقم (٤٠) كتابة لصفحة من القرآن الكريم نسبت إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي) نقلاً عن دليل متحف الآثار التركية الإسلامية وقد شكك المستشرقين في نسبة هذه اللوحة إلا أن المؤلف أصر على نسبتها إلى الإمام علي بن أبي طالب دون أن يقدم أي دليل يدعم رأيه . ويمكننا ملاحظة الخطأ في نسبة هذه اللوحة إلى الإمام علي بن أبي طالب بمقارنتها مع كتابات القرن الأول الهجري والتعرف إلى مزايا الخط العربي في بداية القرن الأول الهجري ، فالخط في بداية ظهوره تميز بعدم تساوي أسطر الكتابة وميل زوايا حروفه إلى الاعتدال ثم عدم التناسق في رسم الكلمات في السطر الواحد واستعمال التاء المفتوحة بدل التاء المدورة وعدم استعمال حركات الإعراب أو الاعجام . كل هذه الميزات لم نشاهدها على اللوحة المنسوبة إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي) . فقد ظهرت عليها حركات الإعراب وتساوت أسطر الكتابة وتناسقت كلماتها . ونرجع كتابة هذه الصفحة إلى القرن الثاني الهجري صورة رقم (١) .

ب - في الإشكال من رقم ١٥٢-١٦٠ تسع لوحات نسبها المؤلف إلى الوزير بن مقله مستندا في ذلك إلى ما احتوته اللوحة من عبارات وأدعية في التوبة والرجوع إلى الله تعالى قال عنها أنها تذكرنا بما عاناه هذا الوزير المنكود من سجن وعذاب . وكذلك قوله في أن حروفها تشابه حروف خط ابن البواب . ولم يبين المؤلف هذه المقارنة ولم يورد كتابات ابن البواب ويقارنها مع حروف هذه اللوحات كما أنه أسند رأيه إلى ما ذكره في خاتمة الصفحات « من خط ابن مقله » كل هذه الأسانيد لا يمكن الأخذ بها ونسبة اللوحات لابن مقله للأسباب التالية (١) .

١ - كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية في الكتابة التي تزيد على عشرة أخطاء كما أن لغتها ركيكة ظهر عليها لحن الاعاجم فكيف يصح هذا على ما يكتبه الوزير ابن مقله الأديب الشاعر الكاتب .

(٦) نشر السيد وليد الأنظمي مثالا من الكتاب الذي تناولته الآن في مجلة الرسالة الإسلامية التي يصدرها ديوان الأوقاف بعددها ٦٢ ، ٦٣ ، لسنة ١٩٧٣ من ٦٥ .

٢ - الغفال المؤلف للتاريخ ٣٦٠ الذي كتب في آخر الصفحات بعد عبارة « من خط ابن مقله » في حين أن ابن مقله توفي سنة ٣٢٨ هـ. صورة رقم ٢١ .

٣ - نوع الورق واسلوب ترتيب الكتابة وترك فراغات ووضع اللوحات على شكل (درج) كل هذه الامور من مظاهر الكتابات التي جاءنا من القرن التاسع الهجري . ويمكننا مقارنة هذه اللوحات مع ما هو محفوظ في مكتبة المتحف العراقي من خطوط وادراج تعود الى القرن التاسع والعاشر الهجري .

٤ - أن ورود عبارة (من خط ابن مقله) لا تعني أن اللوحة لابن مقله . فكثير ما يقلد الخطاطون غيرهم ويذكرون أن ما كتبه هو من خط فلان أو فلان . وقد اورد المؤلف بعض اللوحات من هذا القبيل كما في الشكل رقم ٢٨. والشكل رقم ٢١٩ (... نقل من خط عثمان المعروف بحافظ القرآن) .

ج - شكل رقم ٣٠٩ لوحة كتبها الخطاط شفيق سنة ١٢٨٦ هـ نسبها المؤلف خطا الى سفيان الوهبي الذي توفي سنة ١٢٣٠ هـ .

د - شكل ٣٢٢ لوحة مؤرخة سنة ١٢٢١ هـ نسبها المؤلف خطا الى الخطاط عبد الحميد البغدادي في حين أن الخطاط المذكور توفي سنة ١٢١٦ هـ والصحيح أنها للخطاط عبد الجبار الشيعلي الذي ظهرت له عدة كتابات على العمائر الاسلامية في بغداد كجامع الحيدرخانه وجامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني . ولا نريد أن نستمر في عرض اللوحات التي نسبت خطأ في هذا الكتاب حيث يمكن الرجوع الى ما كتبه السيد وليد الاعظمي والذي اشرنا اليه سابقا وقد اورد الكثير من هذه اللوحات والتي كتبت خلال القرنين الثالث والرابع عشر الهجري ، التاسع عشر والعشرين الميلادي .

١٢ - الخطا في قراءة النصوص الكتابية التي سببناها بالتفصيل مع نشر صور بعضها وتخطيطات توضيحية لها وتركنا بعض الاخطاء البسيطة او التي اتى عليها غيرنا ولم نجد حاجة الى نشرها .

١ - شكل ٢

- ١ - قبلهم ثلثة ايام فان حملوا هذا المال والاحزمة .
- ٢ - كل واحد منهم في كل يوم عشرة .
- ٣ - اسياط واحزمة في صلب ماله دينار .
- ٤ - واحدا وان ياخذ احمد بن عبدالله وذكريا بن يحيى .
- ٥ - ... الله بانقاذ زكور المساحة . صورة رقم (٣) .

لم يقرأ المؤلف كلمة (فان) في السطر الاول وقرأ السطر الرابع هكذا :

حدادان ياخذ احمد بن عبدالله بانقاذ زكور المساحة .
فحذف بعض الكلمات من السطر الرابع و اضاف اليها كلمات اخرى من السطر الخامس .

٢ - شكل ٢١

قرأ المؤلف اسم « ... كاظم المجتهد » في وفيه مصحف لرفد الحسين (ع) والصحيح كاظم الرشتي .

٣ - شكل ٢٧

صورة باب من الفترة الاخائية بنيت على اطلال مدينة واسط قال عنها المؤلف انها احد ابواب مدينة واسط في عهد الحجاج ، سنة ٨٦ هجرية مستندا في ذلك الى كتاب واسط للاستاذ فؤاد سفر . لم يحدد المؤلف الصفحة التي نقل المعلومات منها في حين أن ما كتبه الاستاذ فؤاد سفر في كتابه ما هو الا دراسة للاسس التي تبيت موقع خرائب مدينة واسط .

اما ما اورده عن الباب فننقل نص قول الاستاذ فؤاد في الصفحة ٨ ، ٩ « ويتضح من جميع هذه الادلة والبيتان الموصوفة اعلاه انه يكاد يتقدم الشك في أن موضع المنارة هو البقية الباقية من موقع واسط الحجاج ... تم شيدت له في القرن السابع الهجري باب واسع على جانبيه منارتان ... » وقال عن هذه الباب الدكتور ناجي معروف في كتابه المدرسة الشراعية صفحة ٢٧١ - ٢٩٤ انها باب المدرسة الشراعية التي اسسها شرف الدين ابو الفضائل الشافعي » .

٤ - شكل ٧١

شاهد قبر كتب عليه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) « المؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء » الموت كاس وكل الناس شاربها » قرأ المؤلف السطر الثاني خطأ « المؤمنون لا يموتون بل يغبرون » صورة رقم ٤ .

٥ - شكل ٨٢

لم يقرأ المؤلف خط الثلث الذي كتب فوق البسملات التي كتبت بالخط الكوفي المربع وقد اورد المؤلف موضوع استخدام الاوربين في كاتدرائياتهم وكنائسهم الكتابة العربية كشكل زخري دون أن يبين وجه العلاقة بين هذه اللوحة والموضوع الذي تحدث عنه .

٦ - شكل ٩١

كتابة لشاهد قبر من سامراء بالخط الكوفي نصها « اللهم اغفر لكلهم اللهم بارك دينها ونور لها في قبرها والحقها بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم » ويمكن ملاحظة التخطيط الذي عملناه لقراءة هذه اللوحة ومقارنته مع الصورة الاصلية في الكتاب ، بينما قرأها المؤلف « دلفها ونور لها في قبرها والحقها (بنبيها) محمد صلى الله عليه وسلم » تخطيط رقم ١ .

٧ - شكل ١٠٢

كتابة زخرفية من الاندلس في اسفلها شريط كتب بخط الثلث نصه « ولا غالب الا الله » وفي اعلاها مجموعة من شرائط كتابية متناظرة تتخللها عناصر زخرفية فراعها المؤلف « لا اله الا الله الملك لله » بينما نشاهد على هذه الشرائط عدة كتابات منها « البقاء لله وحده ، الملك لله ، العزة لله وحده ، العظمة لله وحده ، العزة والبقاء لله ، الملك الدائم لله وحده ، العظمة لله والوحدة لله والعزة لله » .

٨ - شكل ١٠٤

« بفشى الليل النهار يطلبه » (٧) قرأها المؤلف « بفشى الليل النهار يظله .. » ويمكن ملاحظة حرف اتياء في اليسل ومقارنته مع حرف الباء في يطلبه صورة ٥٥ -

٩ - شكل ١٠٨

قرأ المؤلف الكلمة الاولى (وأنم) والصحيح وبتم وتوهم في اعتبار مدة الواو الفا .

١٠ - شكل ١١٤

كتابات زخرفية لمنارة جامع الحيدرخانه استعملها المعمار للفرض الزخرفي دون أن يراعي ضبط الكلمات وتبليط حروف الكتابة . صورة (٩٦) قال عنها المؤلف انها اصول كان يقصدها المعمار ويتحابل في رسمها بطرق عديدة اورد من هذه الاصول ١ - أن يلوي بعض الحروف بالشكل الملائم للمساحة كما في الشكل رقم ١١٢ . ٢ - الدمج كما في الكلمة الثانية من السطر الاول من منارة جامع الحيدرخانه حيث دمج الالف مع الكاف . ٣ - الاستعاضة كما في كلمة رسول في منارة جامع الحيدرخانه

(٧) سورة الاعراف : الآية ٥٣ .

حيث استعفى عن لادها بحرف السراء التي بدأت بها .
٤ - انعكس بان تكتب الكلمات من اليسار الى اليمين ... الخ »
اننا لانفق مع المؤلف فيما ذهب اليه من آراء في هذا الموضوع
فلا يمكن القول ان المعمار قد تحايل في رسم الكتابات فلم التحايل
ولديه من الفراغات التي يستطيع كتابة الكلمات فيها بصورة
صحيحة بدلا من اللجوء الى التكرار لملء الفراغات ، ان واقع
الكتابات الزخرفية التي رسمت على المنائر التي شيدت بعد
القرن الثالث عشر الهجري كان تقليدا لكتابات سابقة نقلها
المعماريون لغرض زخرفي دون التقيد بالامني الكتابي لذلك نرى
الإضافات والنشويه بارز على كثير من الكلمات التي لا يمكن ان
تقرأ ولم يتطرق اليها المؤلف .

١١ - شكل ١٢٤

كتابه بالخط الكوفي المربع كرتت فيها كلمة محمد ثمان
مرات قراها المؤلف « محمد علي » ولا يوجد اي اثر لكلمة علي .
صورة رقم ٧ .

١٢ - شكل ١٢٥

محمد رسول الله الصادق الامين . كتابة بالخط الكوفي
المربع قراها المؤلف محمد رسول الله وام يقرأ كلمتي الصادق
الامين .

١٣ - شكل ١٦٤

كتابة على مدخل احد قصور الحمراء في غرناطة كتبت
بالخط الكوفي نصها « ولا غالب الا الله » « اليمين والاقبال »
قراها المؤلف اليمين والاقبال فقط .

١٤ - شكل ١٨٩

كتابات دونت على مصلعات نجمة رسمت على قطعة القرميد
نصها (قال صاى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ، الجاني
(بالامانات) (ا) (المستسار) (ب) مؤمن ، العدة العظيمة ، العدة
الدين ، الحرب خدعة ، الندم قرية ، الجماعة رحمة ، العفة
عذاب ، الامانة غنى ، الدين نصيحة ... كتب في عاشر ربيع
الآخر سنة (ثمانية وثلاثين وسبعمائة) (ح) (عمل
استاد الاجل المحترم استاد جمال نقاش) (د) .

ا - قراها المؤلف « امانات » ب - قراها المؤلف مستمر
ح - قراها المؤلف ٧٣٣ هـ د - لم يقرأها المؤلف .

١٥ - شكل ٢٤١

كتابة لوثيقة شرعية قراها المؤلف ليفيد طلاب تحقيق
المخطوطات في حين ان المؤلف اخطأ في قراءة اكثر من عشر كلمات
من هذه اللوحة . ومن هذه الاخطاء .

السطر الثاني المضي قراها المضي

السطر الخامس منحة قراها هبة

السطر التاسع تحريرها قراها تحويلها

السطر التاسع الزمن قراها الفقيه

السطر التاسع اعني قراها العيش

السطر العاشر المذكور لم تقرأ . كما ان المؤلف دون كلمة
(الثاني والعشرين) التي تم ظهور على الكتابة حيث ان الورقة
مخرومة ولا نعلم من اين اتي بهذا الرقم بينما نجد بصع كلمة
« لرجب » بين قوسين في حين انها موجودة وواضحة القراءة .
وكلمة (وثمانية) قراها وثماني مائة في حين انها لا تكتب
بهذا الشكل .

١٦ - شكل ٢٥١

كتابة من علامات سلاطين المماليك كتب عليها (السلطان
الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن ...) قراها المؤلف
« السلطان الملك الناصر للدنيا والدين محمد ... »

١٧ - شكل ٢٧١

لوحة من الكتابات الصوفية كتب عليها باحضرة الشيخ
السيد احمد الرفاعي قدس الله سره (العزيزيا) ابو العلمين
لم يقرأ المؤلف كلمتي السيد والعزير

١٨ - شكل ٢٧٢

لوحة متراكبة على هيئة اسد كتب عليها (اسد الله الغالب)
علي بن ابي طالب رضي الله (تعالى) عنه وكرم الله وجهه .
لم يقرأ المؤلف « اسد الله الغالب » و « تعالى » .

١٩ - شكل ٢٧٤

لوحة متراكبة على هيئة نمر كتب عليها .
« ناد عليا مظهر المعجائب نجده عونا لك في التوائب كل هم
وغم سينجلي بفضلك يا الله وبنوكتك يا محمد وبولاتك يا علي علي
علي » قراها المؤلف اسد الله الغالب علي بن ابي طالب ، لا طالب
ان هارب » صورة رقم ٩ .

٢٠ - شكل ٢٧٥

لوحة متراكبة على شكل جمل كالتي قبلها الا انها تختلف
عنها بورود كلمة عظمتك يا الله بدلا من فضلك وكررت كلمات
الله ، محمد ، علي ، ثلاث مرات لكل منها .
قراها المؤلف « يا الله يا محمد » (ناد عليا مظهر المعجائب
تجده عونا لك في التوائب . كل هم وغم سينجلي بفضلك وولاتك
يا علي يا علي يا علي) . صورة ١٠ .

٢١ - شكل ٢٧٦

لوحة على هيئة فيل كتب عليها النص المكتوب على اللوحة
رقم ٢٧٤ عدا كلمة « بفضلك يا الله » قراها المؤلف كما قرأ
الشكل رقم ٢٧٥ .

٢٢ - شكل ٢٨٢

كتابة على هيئة مخروطية نصها . « يا حضرة شاه بهاءالدين
محمد نقشبندى البخاري العالي قدس سره »
قراها المؤلف « يا حضرة شاه بهاءالدين النقشبندى البخاري
قدس سره » .

٢٣ - شكل ٥٥١

لوحة دائرية كتبت بخط الثلث في داخلها كتابة كوفية
ويحيط بها مربع يتكون من تشكيلة من الكتابات الكوفية .

الدائرة التي في الوسط كتبت بالخط الكوفي المربع نصها
« العدل اساس الملك » كرتت اربع مرات و « الامر » من قبل
ومن بعد » كرتت مرتان اما المربع الذي يحيط بالدائرة فيحيط
به شريط من الخارج كتبت عليه بالخط الكوفي المربع « اية
الكرسي » وسورة (ألم تشرح لك صدرك) وفي اخرها عيساره
(كاتبه حسن ١٢١٨ هـ) اما الخط الكوفي المربع الذي كتب في
الاركان فهو « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » كرتت في الزاوية
المقابلة لها و (ما شاء الله) كرتت اربع مرات . و (اما بنعمة
ربك فحدث) و (لا حول ولا قوة الا بالله العلي) .

اما قراءة المؤلف لهذه اللوحة فقد اقتصر على قراءة خط
الثلاث . وقرا من الخط الكوفي « العدل اساس الملك »
و « ماشاء الله وما توفيتي الا بالله » والسورتان اللتان في
الاركان . صورة رقم ١١ .

اخيرا نرجو ان نكون قد وفقنا لتقويم بعض الاخطاء في هذا
الكتاب الذي حاول واضعه ان يتناول موضوعا في غاية الاهمية
يستلزم دراسة عميقة لتداعج ما انتجه العرب في مضمات الحروف
العربية تتناول اوجه الابداع في شكل الحروف منذ ظهورها
والاشكال التي اتخذتها في كل قرن من القرون الخالية مع ايراد
نماذج من تلك الفترات .

نصوص أخرى من كتاب

صناعة الكتاب للنحاس

جمع

أحمد خطاب

جامعة الموصل - العراق

يكتبون « اي يعلمون (صبح الاعشى ج ١ ص ٥١) ، فهذا يشبه أسلوب النحاس ان لم يكن نص قوله ، ودليلنا على ذلك ان النحاس ذكر ما يشبه هذا التعليل في كتابه شرح القصائد (ص ٦٦٢ و ٨٢١) وانه حينما ينقل عن الاقدمين يسميهم باسمائهم وهذا ابن الاعرابي واحد ممن ينقل عنهم . في كتابه . اضافة الى ذلك فقد وجدت نصوصا اخرى في صبح الاعشى فانت على الاستاذ الناشر البتة هنا ليكون ما بدأه تأما بعض النعام حتى يأتي باحث ينم ما بدأه الناشر او يكتشف الكتاب المقصود .

١ - جاء في (ج ١ ص ١٢)

« وقد حكى ابو جعفر النحاس : ان المأمون قتل لاسي اللعلاء المنفري » بلغني انك امي وانك لا تقبم الشعر وانك تلحن في كلامك فقال يا امير المؤمنين : اما اللحن فربما سبقني لساني بالشئ منه واما الامية وكسر الشعر فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اميا وكان لا ينشد الشعر ، فقال له المأمون : سألتك عن ثلاثة عيوب فيك فزدني رابعا وهو الجهل ، يا جاهل : ذلك في النبي (صلى الله عليه وسلم) فضيلة وفبك وفي امثالك نقيسة » .

٢ - وفي (ج ١ ص ١٩)

« ... وقد حكى ابو جعفر النحاس عن بعضهم انه قال : حضرت مجلس رجل فاحجيت من مسألة حاجتي لكثرة جمعه فرائبه وقد املى على كاتبه « ولم اكتب بخطي اليك خوفا من ان تقف على رداوته » فكتب كاتبه « رداوته » على ما يجب فقال : اما تحسن الهجاء ؟ اين الواو ؟ فاثبتها الكاتب فخص حينئذ في عيني فاجترأت عليه فدنوت منه وسألته حاجتي » .

٣ - وفي (ج ١ ص ٦٤)

« ... فقد روى ابو جعفر النحاس بسنده الى الحسن ان عائشة ام المؤمنين (رضى الله عنها) كانت تكتب في مكاتباتها بعد البسطة من المبرة عائشة بنت أبي بكر حبيبة حبيب الله » تعقيب : لم يشر القلقشندي الى كتاب صناعة الكتاب في هذه النصوص الثلاثة ولكن معناها يدل على انه اخذها منه ، نقلها هنا كما فعل الاستاذ الناشر فقد نقل نصوصا لم يتأيد نقل القلقشندي لها من كتاب الصناعة .

٤ - وفي (ج ١ ص ٨٩-٩٠) في تسمية الديوان :

اما الديوان فاسم للتوضيع الذي يجلس فيه الكتاب وهو

نشر الاستاذ احمد نصيف الجنايبي في (مجلة المرد - العدد الرابع من المجلد الثاني من ص ٢٠٨-١٨٥) نصوصا جمع اكثرها من كتاب صبح الاعشى للقلقشندي ، على انها كل ما نقل عن كتاب صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس ، وقال عنها : « من الواضح ان مجموع هذه النصوص خمسون ، وقد ورد اكثرها في صبح الاعشى وورد نصان منها في نهاية الارب ونص واحد في معجم الناج ، ولكن الدكتور أحمد مختار عمر يقول ان اقتباسات القلقشندي في كتابه صبح الاعشى تبلغ نحو مائة اقتباس اخذها من صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس وقد تابعه في ذلك الاستاذ احمد خطاب العمر في كتابه شرح القصائد النسخ المشهورات ، وهذا العدد (١٠٠) مبالغ فيه فيما يظهر ... والا فابن هذا العدد وقد استقرت « صبح الاعشى » صفحة صفحة ؟ لعل لها علة لا نعلمها » (مجلة المرد العدد الرابع - المجلد الثاني ص ٢٠٤) الا انني اود ان انبه الاستاذ الناشر ، انه لم يكن دقيقا في حكمه ، ولا في استقرائه صبح الاعشى صفحة صفحة ، فائتالي الادبية مهما بالغ بالغ المتنوع في اصدار الحكم عليها ، فانه لا يصل الى الكمال في عوافها ، واول تلك الامور التي يجدر الانتباه اليها ، ان القلقشندي اشار الى محتويات كتاب صناعة الكتاب ضمن كتابه في الجزء الاول والثاني والثالث ثم السادس والسابع والثامن ، وذلك باخذه اقوالا عدة ، قد يكون نقلها نصا عنه او اشار الى معانيها ومحتوياتها ، ولا يغفل ابدا الا يكون قد استفاد من نصوص اخرى ولم يشر اليها لان الاجزاء الثمانية الاخرى مليئة بنصوص قديمة ورسائل وتوقيعات مما كان يفعلها الكتاب في العصور القديمة ، والنحاس كان يستفيد من اقوال القدماء كثيرا في كتاباته ، ومن هنا جاءت اشارتي في مقدمة شرح اقتصادك متابعا للدكتور احمد مختار عمر - وهو صاحب المسبق ، ومن الباطل الا يرد الحق الى اخله - فقد وجدت ان ما نقله القلقشندي منسوب الى النحاس فيما يزيد على ستين موضعا وعلى سبيل المثال فان نقول في الجزء الثامن (من ص ٢٧-١٣٢) كان في تسعة مواضع ، اضافة الى انني وجدت عددا اخر من النصوص لا تعدو أسلوب النحاس وهذا واحد منها : « الكتابة في اللغة مصدر كتب يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ومكتبة وكنة فهو كاتب ومعناها الجمع يقال : تكتب القوم اذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتبية ، وكتبت الفلسفة اذا جمعت بين شغريها بخلقه او سير ونحوه ومن ثم سمي الخط كتابة لجميع الحروف بعضها الى بعض كما سمي خرز القرية كتابة اضم بعض الخرز الى بعض قال ابن الاعرابي : وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى : « ثم عندهم علم الغيب فهم

بكسر الدال قال النحاس في صناعة الكتاب : ولتحها خطأ
قال : وأصله دوان فأبدلت إحدى الواوين ياء فقليل ديوان
ويجمع على دراوين واختلف في أصله فذهب قوم إلى أنه عربي ،
قال النحاس : « والمعروف في لغة العرب أن الدبوان الأصل
الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه ومنه قول ابن عباس : « إذا
سألتموني عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فـان
الشعر ديوان العرب » ..

٥ - وفي (ج ١ ص ١٥) تكلم القلقشندي على محتويات كتاب
صناعة الكتاب فقال : « وقد ضمن كتابه صناعة الكتاب جزءا
وأفرا من اللغة وفي (ج ١ ص ١٥٤) : وفي صناعة الكتاب لابي جعفر
النحاس جملة صالحة من ذلك (بعد ان ذكر قبل هذا النجاشي
والحقيقة والمجاز والالفاظ المتضادة) .

تعقيب : لم تكن هذه الأقوال مما نقل من النحاس ولكنها
تدل على محتوى الكتاب وكان على الناشر ان يشير إلى هذا .

٦ - وفي (ج ١ ص ١٤١) نقل القلقشندي رأي ابن قتيبة في مقاصد
المصنفين عن كتابه ادب الكتاب ثم قال :

« .. وخالف ابو جعفر النحاس في كثير من ذلك فذكر في
اول كتابه صناعة الكتاب في المرتبة الثانية منه بعد ما يتعلق
بالخط : ان من ادوات الكتابة البلاغة ومعرفة الاضداد مما
يقع في الكتب والرسائل والقلم بترتيب اعمال الدواوين والخبرة
بمجاوري الاعمال والمدرية بوجوه استخراج الاموال مما يجنب
ويمنع ، ثم قال : فهذه الآلات ليس لواحد منها تميز بذاته
ولا افراد باسم يخصه وانما هو جزء من الكتابة وأصل من
أركانها » .

٧ - وفي (ج ٢ ص ٣٦١) في أيام الاسبوع

« ... اذا علمت ذلك فقد حكى ابو جعفر النحاس : ان

مقدار كل يوم من أيام خلق السموات والارض ألف سنة من أيام
الدنيا وأنه كان بين ابتدائه عز وجل في خلق ذلك وخلق القلم
الذي امره بكتابة كل ما هو كائن إلى قيام الساعة يوم وهو
ألف عام فصار من ابتداء الخلق إلى انتهائه سبعة آلاف عام وعليه
يدل قول ابن عباس : ان مدة اقامة الخلق إلى قيام الساعة
سبعة أيام كما كان الخلق في سبعة أيام ، قال ابو جعفر وهذا
باب مداره على النقل دون الآراء . »

٨ - وفي (ج ٢ ص ٣٦٤) عن يوم السبت ، ونزل النحاس
انه مشتق من الراحة أيضا ، لا عبرة به لمساهة نسول
اليهود فيه .

٩ - وفي (ج ٢ ص ٣٦٥)

« ... ما حكاه النحاس عن الضحاك ان الله تعالى خلق
السموات والارض في ستة أيام ليس منها يوم الا له اسم أبجد
هو حطى كل من سمع قرشت .. »

١٠ - وفي (ج ٢ ص ٣٧٥) في جمع شعبان

« ... وحكى الكوفيون شعبان ، قال النحاس وذلك خطأ
على قول سيبويه كما لا يجوز عنده في جمع عثمان عثمانين . »

١١ - في (ج ٢ ص ٣٧٥) في الربيع

قال القلقشندي : « الشهر الثالث ربيع الاول سمي بذلك
لانهم كانوا يحصلون فيه ما أصابوه في صفر والربيع في اللغة
الخصب وقيل لاتباعهم فيه ، قال النحاس : والاول أولى
بالصواب ويقال في التنثية ربيعان الاولان وفي الجمع وبيعان
الاولات . »

تصويب

(١)

كنت قد نشرت مقالة في مجلة « المورد » في العدد الأول من المجلد الثالث مقالة تتصل بـ « كتاب إنباه الرواة على أنباء النحاة » الجزء الرابع وقد جاء فيها :
وجاء في الصفحة ٩٤ في ترجمة أبي بكر القارزي الرازي : « ولما حضر حلقة أحمد بن يحيى ثعلب ناظره وذاكرة : »
وقد قلت الصواب « ثعلباً » .

وهذا وهم مني : وذلك لأن النص صحيح . وقد تبين لي أن الذي أوقعني في هذا السهو خلط بين النص المذكور ونص آخر لم أهتم إليه في الكتاب يشبهه كل الشبه وفيه وقع شيء من هذا الخطأ ولذا فاني اعتذر أن يصدر مني ما أخذت عليه المحقق الجليل .

الدكتور إبراهيم السامرائي

(٢)

لدى تصفحنا العدد الثالث من المجلد الثاني من مجلة المورد الصفحة ٢٢٦ النهر الثاني الفقرة الثامنة من المجموع ٤٧ نشر اسم المخطوطة (شمس الآفاق في علم الحروف والاوقات) خطأ لأن الاسم الصحيح للكتاب هو (شمس الآفاق في علم الاوقات) والكتاب كما ورد في مقدمته مؤلف من خمسة فصول الفصل الاول بعنوان الكنز الباهر والنجم الزاهر والفصل الثاني بعنوان درة الآفاق وأسرار الحروف والافواق والفصل الثالث هداية القاصدين ونهاية الواصلين والفصل الرابع في بحر الوقوف وعلم الاوقات والحروف والفصل الخامس في بحث الفوائد الحرفية وكنز الفوائد الكشفية فيرجى تصحيح ذلك .

وهذا الكتاب المخطوط لدي نسخة منه نشرت وصفه في الفقرة الاولى من ملحق النشرة الشهرية التي تصدرها مديرية المكتبة في المتحف العراقي العدد ٢ السنة ١٩٧٣ السنة الثالثة عشرة مع بقية المخطوطات المنوه بها في النشرة .

عبدالله السنوي

(٣)

لقد وقع في العدد الاول (المجلد الثالث) من المورد ما يوجب التصحيح وهو هذا :

- ١ - ورد في ص ٧٧ (الهامش ٣) : « الحميد » وصحيحه « عبدالحميد » .
- ٢ - في ص ١١٣ (العنوان) : « النباتات الذي » وصحيحه « النبات الذي » .
- ٣ - في ص ٢٩٤ (الفهرست الاجنبي السطر ٩) : in Mixing between Historian وصحيحه :
in Confusing historians opinions

رئيس تحرير « المورد »

نشير هنا الى سهو وقع في كتاب (العسل والنحل) في العدد السابق من هذا المجلد (الثالث)
من المجلة :

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١١٩	١٠	الْحَنَظْ	الْحَنَظْ
١١٩	١٥	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٢	١٨	الصَّعْتَرِي	الصَّعْتَرِي
١٢٢	٢٨ (هامش)	يشفره	يشفره
١٢٣	٢	عند العلماء	عند العلماء به
١٢٣	١٦	أكثر أرض العرب	والسراة أكثر أرض العرب
١٢٣	٢٣	وآل قواس	وآل قراس (بالراء)
١٢٤	١	جعلتها	جعلها
١٢٤	١	مأبد	مأبد
١٢٤	٢	شديد البرد	شديدة البرد
١٢٤	١٨	القلذ	القلات
١٢٤	١٩	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٦	٨	الثَبُول	الثَبُول
١٢٨	٢٣	عجبنا	عَجَبًا
١٢٩	٩	شج	شُج (بالحاء)
١٣٠	٢١	والإخذار	والإقذار
١٣٥	٩	يُعْرِفُ خصب	يُعْرِفُ خصب
١٣٨	١٣	والجث	والجث (بالثاء المثلثة)
١٣٨	١٩	وإذا كانت وقبة	وإذا كانت وقبة
١٣٩	٨	أما	أدما
١٣٩	١٨	إذا أزمع شات	إذا أزمع شتاء شات
١٤٠	٢١	والماء المسد	والماء المسدّم
١٤٠	٢٢	القشر	القشر

١١١١

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٤)

	Page
Our Arabic Heritage at Martin Luther University, Compiled by D. H. Ameen	257—268
Manuscripts' Catalogues of the Awqaf Public Library in Mosul,	
Compiled by S.A. Ahmed	269—278
Arabic Manuscripts from Sana'a, Compiled by H.M. Haddaw	279—306
Additional Data "The Iraqi Popular Library", Compiled By S.N. Marzoug	307... 310
 V. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION	
On Two Legacy Books, by M.J. Al-Moaibid	313—322
"Marvels of Arabic Calligraphy" Volume in its Text and Explanations,	
by Ata Al-Hadeethy and O. Al-Naqshabandy	323—326
Other Texts from "Writers Craft" Volume, by Ahmed Khattab	327—328
Errata	329—330

CONTENTS

I. INTRODUCTION	Page
IN Defence of AL-MAWRID, By Abdul Hameed Al-Alouchi	7— 8
II. RESEARCHES AND STUDIES	
Al-Maydani resources in his book "Majma' Al-Amthal". By Abdul Rahman Al-Tikriti	11. . 32
Arab Legacy between its Partisans and rejectors, By Dr. Ibtisam Marhoon	33— 38
Economic affairs in the Empire of Assur, Trans. By Saleem Taha Al-Tikriti	39. . 52
Islamic—Jewish relationship in the reign of Prophet Mohammed, By Dr. Imad Al-Deen Khaleel	53. . 66
Baghdad in 1853, Trans. By Abdul Wahhab Al-Ameen	67—81
Islamic Sciences of Arabs, Trans. By Fadhil Mahdi Bayal	82— 86
Al-Muradi Al-Nahwi : Life and Works, By Taha Muhsin	87. . 92
Administrative Positions in The State of Al-Nasir li-Deen Allah, By H.S. Al-Saudani	93. 106
Tawfeeq Al-Sabbagh : The Pioneer of Arab Musical Culture, By A.W. Balal	107—118
III. HERITAGE TEXTS	
A Unique, Precious Manuscript on the Ranks of Grammarians, The Life and Remains of A'abed bn Ayyub Al-A'arhari Poetry, Compiled and Edited By Dr. N.H. Al-Qaysi	121 136
Edited By Hashim Al-Ta'nan	137—144
Poems of Al-Wazeer Al-Mutallabi, Compiled and edited by J.A. Al-Khaqani	145—170
Unpublished Texts of "Al-Amali AlShajariya", Edited by H. Al-Dhamin	171— 198
Diwan of Ali ibn Muhammad Al-Hammami, Compiled and edited by M.H. Al-A'rabi	199. 220
IV. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES	
Publication of Poems and it Versification in Iraq, Compiled by Dr. Ali J. Al-Tahir	223—234
"Wanders of Creatures" Books in the Arab Literature, Compiled by Dr. M.B. Alwan	235. 242
Treasures of Arabic Heritage in Chester Beatty Library, Compiled by G. Awwad	243—256

SUBSCRIPTIONS

I.D. 1/— 20 Shillings - in Iraq

I.D. 2/— 40 Shillings-outside Iraq

Price per Single Copy

I.D. —/250 5 Shillings-in Iraq

I.D. —/500 10 Shillings-outside

Correspondence should be Addressed to

AL-MAWRID

Ministry of Information

Baghdad - IRAQ

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad - IRAQ

Editor-in-Chief

Abdul Hameed Al-Alouchi

*Rending a Nation Service is a Result of
the Profit Gained from Books that Preserve
the National Heritage and Procreate our
Ancestors Glories.*

Ahmed Hasan Al-Bakr

آرشیو سہریات
کتابخانہ سندھ سہریات

۲۰۴۱۲

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume III - Number 2 - 1974